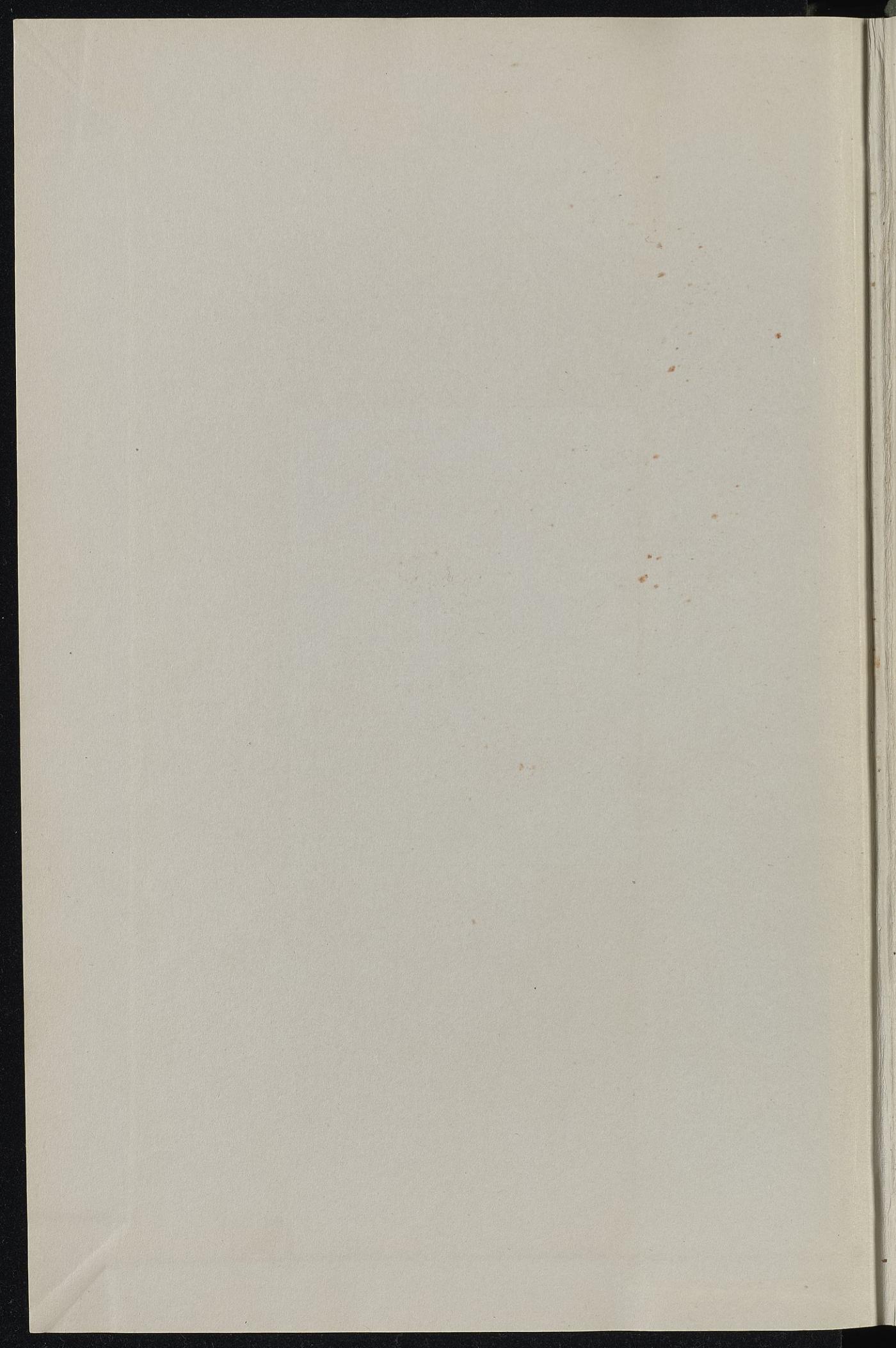
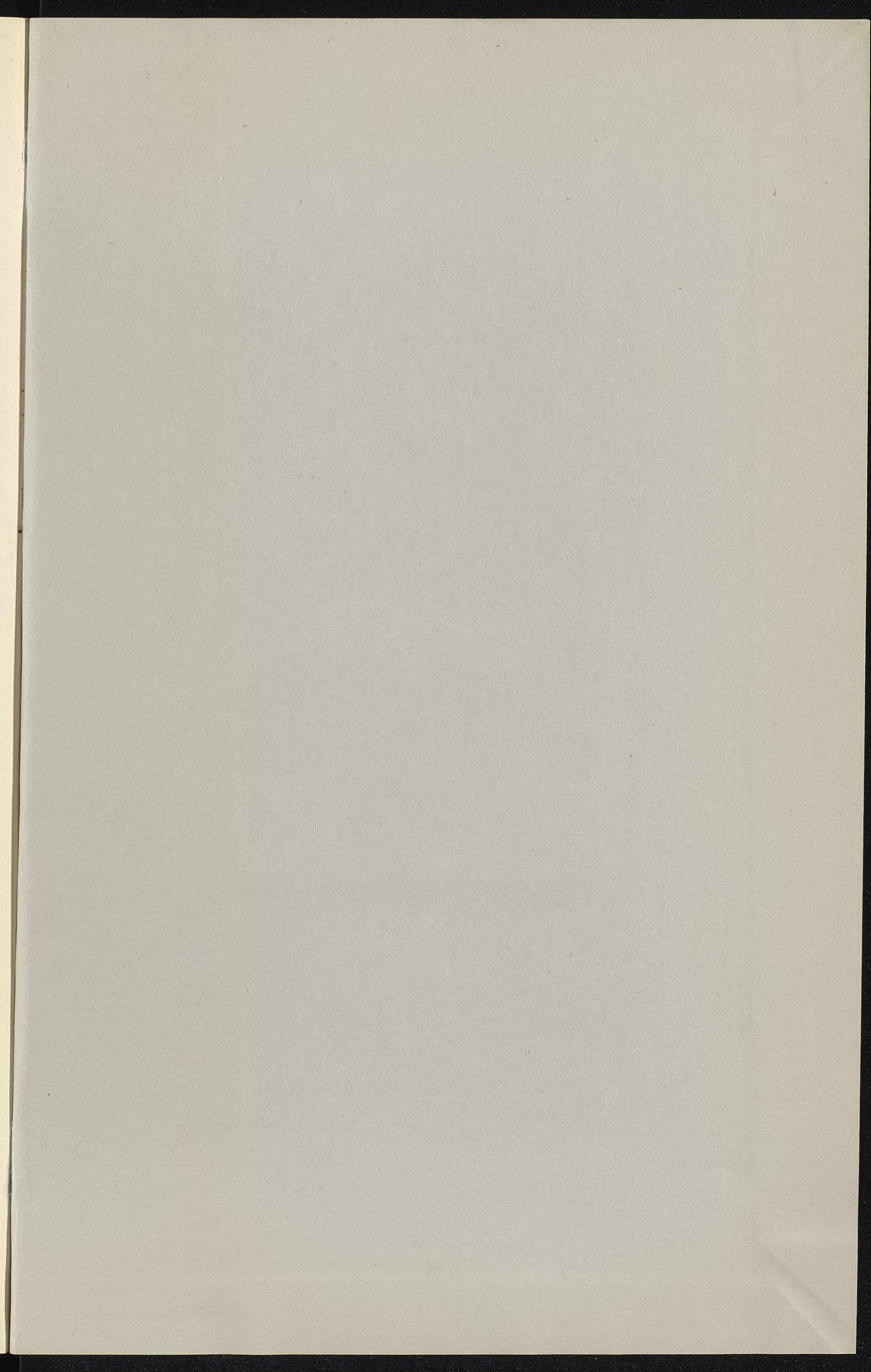


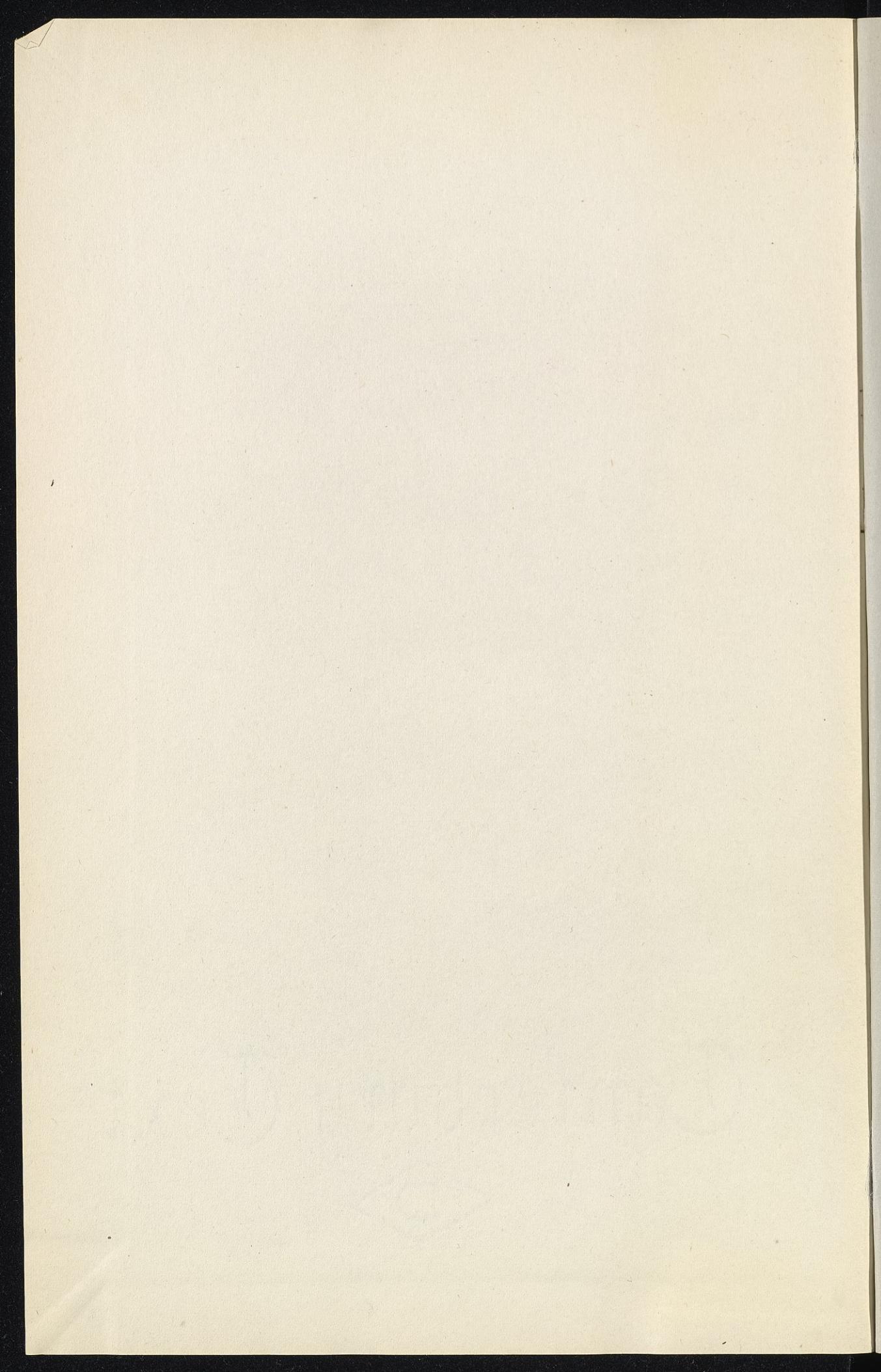
Columbia University
in the City of New York

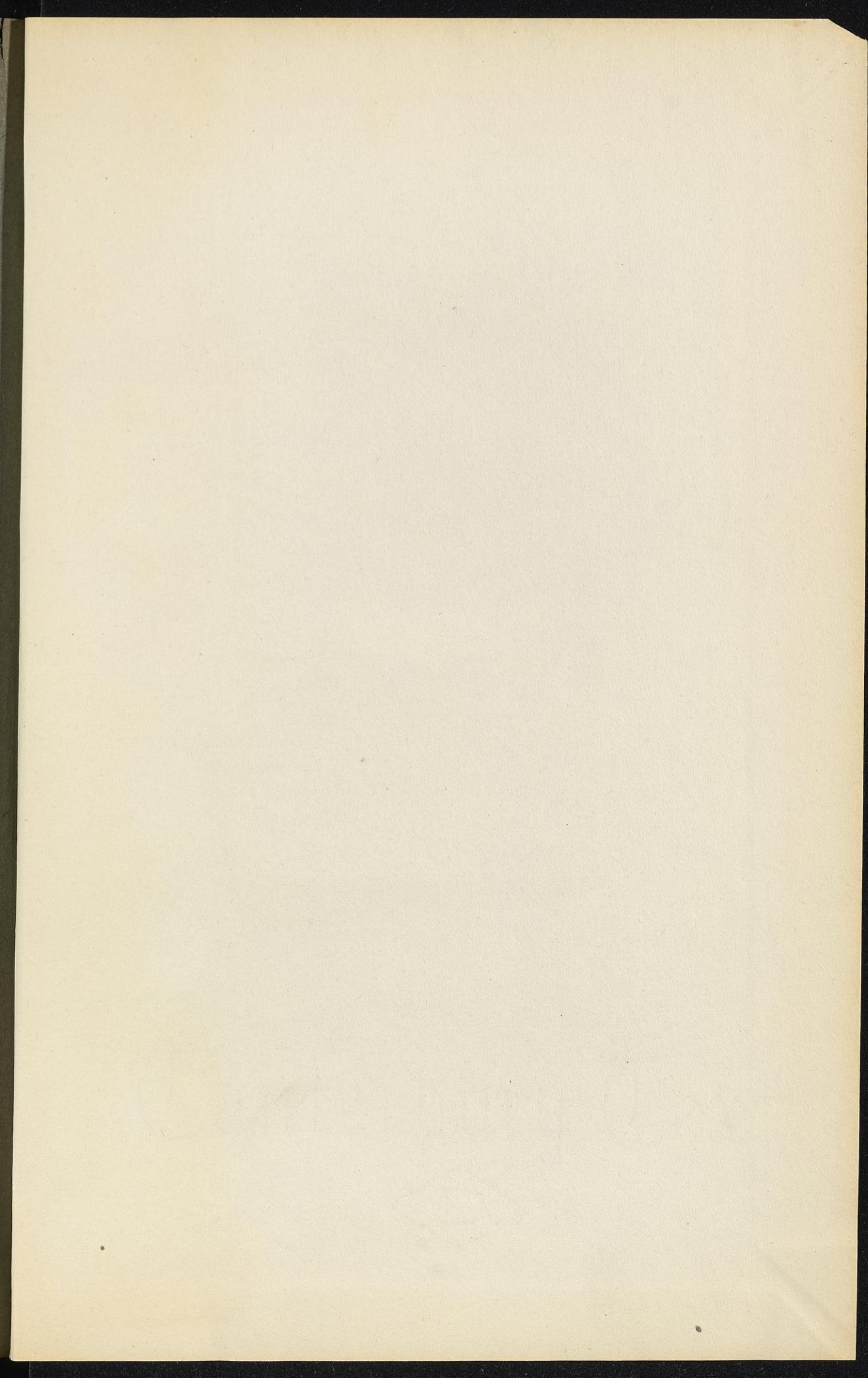
THE LIBRARIES











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

الجُوْمُ الْاهْرَاجُ

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

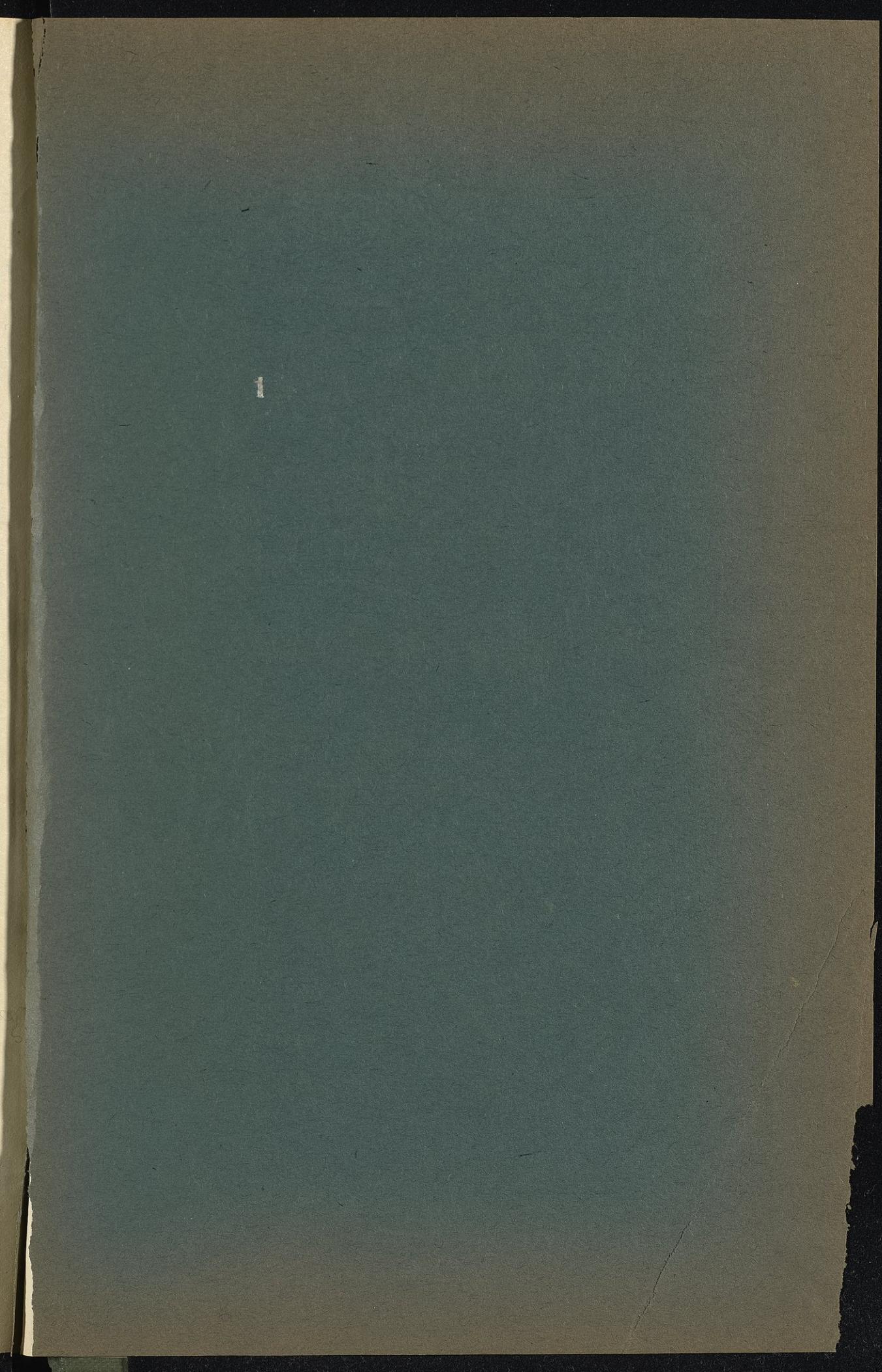
جمال الدين أبي الحasan يوسف بن تغري بردي الأتابكي

الجزء الثاني

المتأمة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦١ - ١٩٤٢ م



٣٥

PT 30 - Nat Lib
21/6/45

© 291

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النحوم الذهري
ملوك مصر والفتح الظاهر

تأليف

جمال الدين أبي الحسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

الجزء الثاني

المكتبة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٤٢ - ١٣٦١ م

893.718

A b913

v.9

45-39141

الطبعة الأولى بطبعه دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْمُسْلِمِينَ

الجزء التاسع

من كتاب النجوم الظاهرة في ملوك مصر والقاهرة

ذِكْر عَودِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَّاوَنِ

إِلَى مُلْكِ مِصْرِ ثَالِثَ مَرَّةٍ

وقد تقدم ذكر نزوله عن الملك وتوجهه إلى الكرك وخلع نفسه وما وقع له بالكرك من مجيء نوغاي ورفقا، ومكتاباته إلى نواب الشام وخروجه من الكرك إلى الشام ، طالباً ملك مصر إلى أن دخل إلى دمشق ؛ كل ذلك ذكرناه مفصلاً في ترجمة الملك المظفر بيرس الحاشني الكبير . ونسوق الآن ذكر دخوله إلى مصر فنقول :

لما كانت الثانية من نهار الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع وسبعيناء ، وهي الساعة التي خلع الملك المظفر بيرس نفسه فيها من ملك مصر بديار مصر ، خرج الملك الناصر محمد بن قلاوون من دمشق يريد الديار المصرية ، فأنظر إلى هذا الاتفاق العجيب ، وإقبال سعد الناصر وإدبار سعد المظفر ! وسار الملك الناصر يريد الديار المصرية وصحابته نواب البلاد الشامية بتمامهم وكلهم والعساكر الشامية وخواصه وماليكه .

وأَمَّا أَمْرُ الديار الْمَصْرِيَّة فَإِنَّ الْمَلِكَ الْمَظْفُرَ يَبْرَسَ لَمَّا خَلَعَ نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنْ مَصْرَ إِلَى الْإِطْفِيْحِيَّةِ جَلَسَ الْأَمِيرَ سَلَّارَ بِقَاعَةَ النِّيَابَةِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَجَمَعَ مَنْ بَقَى مِنَ الْأَمْرَاءِ وَآتَهُمْ بِحْفَظِ الْقَلْعَةِ، وَأَنْجَرَ الْحَابِسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا مِنْ حَوَشِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ، وَرَكِبَ وَنَادَى فِي النَّاسِ : أَدْعُوكُمُ الْمُسَلَّطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ ،
 وَكَتَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِتَزْوُلِ الْمَظْفُرِ عَنِ الْمُلْكِ وَفِرَارِهِ إِلَى إِطْفِيْحِ^(١)، وَسَيَرَ بِذَلِكِ
 أَصْلَمَ الدَّوَادَارَ وَمَعَهُ التَّمَّاجَاهَ ، وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ الْقَاهِرَةِ الْأَمِيرَ يَبْرَسَ
 الْمَنْصُورِيَّ الدَّوَادَارَ، وَالْأَمِيرَ بَهَادُرَ آصَ فِي رِسَالَةِ الْمَظْفُرِ يَبْرَسَ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ السُّلْطَانَةَ
 وَأَنَّهُ سَأَلَ : إِمَّا الْكَرْكَ وَإِمَّا حَمَّةَ وَإِمَّا صَمْيُونَ، وَأَنْفَقَ يَوْمَ وَصُولَهَا إِلَى غَزَّةَ قَدْوُمَ
 الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَيْضًا إِلَيْهَا ، وَقَدْوُمُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ شَاطِئِ السَّلَاحِ دَارَ فِي طَائِفَةِ
 مِنَ الْأَمْرَاءِ الْمَصْرِيِّينَ إِلَيْهَا أَيْضًا . ثُمَّ قَدِمَتِ الْعُرْبَانَ وَقَدِمَ الْأَمِيرُ مَهَنَا بِجَمِيعَةِ كَثِيرَةِ
 مِنْ آلِ فَضْلِ ، فَرَكِبَ السُّلْطَانَ إِلَى لِقَائِهِ . ثُمَّ قَدِمَ الْأَمِيرُ بِرْلَغَى الْأَشْرَفِ مُقَدَّمَ
 عَسَكِرِ الْمَظْفُرِ يَبْرَسَ وَزَوْجُ أُبْنَتِهِ، وَالْأَمِيرَ آقوشَ الْأَشْرَفِ نَائِبَ الْكَرْكَ ، فَسُرَّ الْمَلِكُ
 النَّاصِرُ بِقَدْوَمِهِمَا ، فَإِنَّهُمَا كَانَا عَصْمَدَى الْمَظْفُرِ . قَالَ الْأَمِيرُ يَبْرَسُ الدَّوَادَارُ الْمَقْدَمُ
 ذُكْرُهُ فِي تَارِيْخِهِ — رَحْمَهُ اللَّهُ — :

«وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَا تَقْدَمْنَا عَلَى الْبَرِيدِ فَوَصَلْنَا إِلَى السُّلْطَانِ يَوْمَ نَزُولِهِ عَلَى غَزَّةَ فَثَانِيَا
 بَيْنَ يَدِيهِ وَأَعْدَنَا الْمَشَافِهَةَ عَلَيْهِ ، وَطَالَعْنَا بِتَزْوُلِ الرُّكْنِ عَنِ السُّلْطَانَةِ وَأَتَمَسَّهُ مَكَانًا
 مِنْ بَعْضِ الْأُمْكِنَةِ، فَأَسْبَشَرَ لِهَقْنَ دَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَنَحْمُودُ الْفَتْنَةِ، وَأَنْفَقَ فِي ذَلِكَ النَّهَارِ
 وَرُودُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ بِرْلَغَى وَالْأَمِيرِ عَزِيزِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ^(٢) وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْأَمْرَاءِ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) النَّجَاهَةُ :
 الْخَبْرُ أَوِ الْسِيفُ الصَّغِيرُ أَوِ السَّكِينُ الْمُنْجِنِيَّةُ (فارسي مغرب) عن القاموس الفارسي والإنجليزي لاستينجاس .
 (٣) في الأصلين : «نَفَرَ الدِّين» . وَتَصْحِيحُهُ عَنْ عَقْدِ الْجَانِ وَتَارِيْخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِ وَمَا تَقْدَمَ
 ذُكْرُهُ فِي الْجَزَءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

والمقدّمين ، وأجتمعنا جمِيعاً بالدَّهْيَز المُنْصُور ، وقد شَمَلَنَا الْأَبْتِهَاج ، وزال عنَّ
 الأَزْعَاج ، وأفاض السُّلْطَان عَلَى الْأَمْرَاء التَّشَارِيف الْجَلِيلَة عَلَى طَبَقَتِهِمْ ، وَالْحَوَائِص
 الْذَّهَبِ الْثَّيْنَة لِإِصْلَاهِهِمْ ، فَلَمْ يَرُكْ أَمِيرًا إِلَّا وَصَلَهُ ، وَلَا مَقْدَمًا حَتَّى شَرْفَهُ بِالْخَلْعَ
 وَجَمَّلَهُ ، وَجَدَدْنَا آسْتَعْطَافَ السُّلْطَان ، فَيَا سَأَلَهُ الرَّكْنُ مِنَ الْأَمَانِ ، وَكُلُّ مِنَ الْأَمْرَاء
 الْحَاضِرِينَ بَيْنَ يَدِيهِ يَتَلَطَّفُ فِي سُؤَالِهِ ، وَيَتَضَرَّعُ فِي مَقَالِهِ حَتَّى أَجَابَ ، وَعَدَنَا
 بِالْحَوَابِ . وَرَحَلَ السُّلْطَان عَلَى الْأَثْرَقَاصِدَّا الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّة بِفَوْصَلَانِا إِلَى الْقَلْعَةِ يَوْمَ
 الْجُمِيزِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينِ مِنْ شَهْرِ رَمْضَانِ ، وَاجْتَمَعْنَا بِالْأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ سَلَّارِ وَوَجَدْنَا
 الْحَاشِنِكِيرَ قَدْ تَجاوزَ مَوْضِعَ الْمِيعَادِ ، وَأَخْذَ فِي الْإِصْعَادِ ، وَحَمَّلَهُ الْإِجْفَالُ عَلَى
 الْإِبَادَةِ ، وَلَمْ يَدْعُهُ الرَّعْبُ يَسْتَقْرِبَهُ قَرَارَ ، وَلَا تَلَقَّهُ مَعَهُ أَرْضٌ وَلَا دَارٌ ، فَاقْتَضَى
 الْحَالُ أَنْ أَرْسَلَنَا إِلَيْهِ الْكُتُبَ الشَّرِيفَةَ الْوَارَدَةَ عَلَى أَيْدِينَا ، وَعَدْتُ أَنَا وَسَيِّفُ الدِّينِ
 بِهَادُرِ آصَ إِلَى الْحَدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، فَوَجَدْنَا الدَّهْيَزَ عَلَى مَنْزَلَةِ السَّعِيدِيَّةِ » . اِتَّهَى كَلَامُ
 سَيِّفِ الدِّينِ الدَّوَادَارَ بِالْأَخْتَصَارِ .

قَلْتُ : وَلَمَّا تَكَامَلَتِ الْعَسَا كَرْ بَغْزَةَ سَارَ الْمَلَكُ النَّاصِرُ يَرِيدُ الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةَ ،
 فَوَافَاهُ أَصْلَمُ دَوَادَارُ سَلَّارِ بِالْمَيْجَاهِ ، ثُمَّ وَصَلَ رَسَلانِ الدَّوَادَارِ فِي سُلْطَانِ بِنْزُولِهِ .
 وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ بِرَكَةِ الْجَمَاجِ فِي سَلْخِ شَهْرِ رَمْضَانِ ، وَقَدْ جَهَزَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ سَلَّارُ الْطَّلبِ
 ١٥

(١) الْحَوَائِصُ ، ذَكَرَ الْمُقرِبِيَّ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى سُوقِ الْحَوَائِصِيْنِ (ص ٩٩ ح ٢) فَقَالَ : وَتَبَاعُ
 فِيهِ الْحَوَائِصُ ، وَهِيَ الَّتِي تُعْرَفُ بِالْمَنْطَقَةِ فِي الْقَدِيمِ ، فَكَانَتْ حَوَائِصُ الْأَجْنَادِ أَوْلَا أَرْبَعَةَ دِرْهَمَ فَضَةٍ
 وَنَحْوُهَا . ثُمَّ عَمِلَ الْمُنْصُورُ فَلَادُونَ حَوَائِصَ الْأَمْرَاءِ الْكَبَارِ ثَلَاثَةَ دِينَارٍ وَأَمْرَاءِ الْطَّبَلَحَانَاتِ مَا مِنْ دِينَارٍ
 وَمَقْدَمَيِ الْحَلْقَةِ مِنْ مَائَةِ وَسَبْعِينِ إِلَى مَائَةِ وَخَمْسِينِ دِينَارًا . ثُمَّ صَارَ الْأَمْرَاءُ وَالْحَاصِكَةُ فِي الْأَيَّامِ الْنَّاصِرِيَّةِ
 وَمَا بَعْدُهَا يَخْذُونَ الْحِيَاةَ مِنَ الْذَّهَبِ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مَرْصُعٌ بِالْجَوَهِرِ . (٢) كَدَا فِي عَقْدِ الْجَهَانِ
 وَفِي الْأَصْلِينِ : « فِي الْأَمَانِ » . (٣) راجِعُ الْحَاشِيَةِ رقم ١ ص ٢٥٢ مِنْ الْجَزِءِ الثَّامِنِ مِنْ
 هَذِهِ الْطَّبَعَةِ . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينِ : « ثُمَّ وَصَلَ رَسَلانِ الدَّوَادَارِ فِي سُلْطَانِ بِوْصُولِهِ
 وَالْأَمْرَاءِ وَالْعَسَا كَرْ ثُمَّ خَرَجَ الْأَمِيرُ سَلَّارُ إِلَى لِقَائِهِ ... الْخُ ». (٥) راجِعُ الْحَاشِيَةِ رقم ١ ص ١٨
 مِنِ الْجَزِءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبَعَةِ .

السلطان والأمراء والعساكر، ثم خرج الأمير سلّار إلى لقائه، وصلّى السلطان صلاة العيد بالدهليز ببركة الحاج في يوم الأربعاء مستهل شوال، وخرج الناس إلى لقاء السلطان الملك الناصر. وأنشد الشعراء مدائحهم بين يديه فهن ذلك ما أنشده

الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي أبياتاً منها :

الْمُلْك عاد إلى حِمَاه كَمَا بَدَا * وَمُحَمَّد بالنصر سَرَّ مُحَمَّدا

وإِيَّاهُ كَآسِيف عاد لِغَمِيَّدَه * وَمَعَادُه كَالْوَرْد عَاوَدَه النَّدَى

الْحَقُّ مُرْجَعٌ إِلَى أَرْبَابِه * مَنْ كَفَّ غَاصِبَه وَإِنْ طَالَ الْمَدَى

ومنها :

يَا وَارَثَ الْمُلْكِ الْعَقِيمَ تَهَنَّهُ * وَأَعْلَمَ بِأَنْكَ لَمْ تَسْدِ فِيهِ سُدَّ

عَنْ خَيْرِ أَسْلَافِ وَرْثَتْ سَرِيرَه * فَوَجَدَتْ مَنْصِبَه السَّرِيرِ مُهَنَّدَا

يَا نَاصِراً مِنْ خَيْرِ مَنْصُورِ أَتَى * كَمَهْنَدَ خَلَفَ الْغَدَاءَ مَهْنَدَا

آنَسَتْ مُلْكًا كَانَ قَبْلَكَ مُوحِشًا * وَجَعَتْ شَهْلًا كَانَ مِنْهُ مُبِدَّا

ومنها :

فَالنَّاسُ أَجْمَعُ قَدْ رَضُوكَ مَلِيكَهُمْ * وَتَضَرَّعُوا أَلَا تَرَالْ خَلَدًا

وَتَبَارَكُوا بِسِنَاءَ غَرَّتِكَ الَّتِي * وَجَدُوا عَلَى أَنوارِهِ جَهَنَّمَ هُدَى

الله أَعْطَاكَ الَّذِي لَمْ يُعِطِهِ * مَلِكًا سَوَاكَ بِرَغْمِ آنَافِ الْعَدَى

لَا زَلتَ مَنْصُورَ اللَّوَاءِ مُؤْيِدَ الدَّارِ * عَزَمَاتِ مَا هَتَّفَ الْحَمَامُ وَغَرَّ دَارَا

ثم قدم الأمير سلّار سماطاً جليلاً باغت النفقة عليه آثني عشر ألف درهم؛

وجلس عليه السلطان والأمراء والأكابر والعساكر، فلما أنقضى عزم السلطان على

المبيت هناك والركوب ببركة النهار يوم الخميس، فبلغه أن الأمير بُرغى والأمير آقوش

نائب الكرك قد آتّه ثمناً مع البرجية على الهجوم عليه وقتلها، فبعث السلطان إلى الأمراء

١٠

١٥

٢٠

عَرَفُوهُمْ بِمَا بَلَغُهُ وَأَمْرَهُمْ بِالرَّكُوبِ، فَرَكِبُوا وَرَكِبَتِ الْمَالِكُ وَدُقِتِ الْكُوْسَاتُ
وَسَارَ وَقْتُ الظَّهَرِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَاعَاءِ، وَقَدْ أَحْتَفَتْ بِهِ مَالِكُهُ كَمَا لَا يَصْلَى إِلَيْهِ أَحَدٌ
مِنَ الْأَمْرَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَخَرَجَ النَّاسُ بِجَمِيعِهِمْ إِلَى مَشَاهِدِهِ، فَلَمَّا
وَصَلَ بَيْنَ الْعَرْوَسَتَيْنِ^(١) تَرَجَّلَ سَلَارُ عَنْ فَرْسِهِ، وَتَرَجَّلَ سَائِرُ الْأَمْرَاءِ وَمَشَوا بَيْنَ يَدِيهِ^(٢)
إِلَى بَابِ السَّرِّ مِنَ الْقَلْعَةِ، وَقَدْ وَقَفَ جَمِيعَهُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ بِمَالِكِهِمْ وَعَلَيْهِمِ السَّلاَحِ،
حَتَّى عَرَبَ السَّلَاطَانُ إِلَى الْقَلْعَةِ، ثُمَّ أَمْرَ السَّلَاطَانُ الْأَمْرَاءَ بِالْاِنْصَارَافِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ،
وَعَيْنَ جَمِيعَهُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ يَقْبَلُونَهُمْ أَنْ يَسْتَمِرُوا عَلَى ظَهُورِ خَيْولِهِمْ حَوْلَ الْقَلْعَةِ

(١) هَذَا الْمَكَانُ ذُكِرَهُ الْمُؤْلِفُ أَيْضًا فِي مَوْضِعَيْنِ آخَرَيْنِ مِنْ هَذَا الْجَزْءِ، إِذَا قَالَ فِي أَحَدِهِمَا :
إِنَّهُ لَمَّا هَدَمَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَوْنَ دَارَ الْعَدْلِ الَّتِي أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِيَوسُ، وَجَعَلَ فِي مَكَانِهَا
طَبِيجَانَاهُ وَجَدَ فِي أَسَاسِهَا أَرْبَعَةً قُبُورًا بَرَمِ أَنَاسٍ، فَنَفَّلَتْ هَذِهِ الرِّمَمُ إِلَى مَابَيْنِ الْعَرْوَسَتَيْنِ، وَجَعَلَ عَلَيْهَا
مَسْجِدًا . وَقَالَ فِي ثَانِيَمَا : وَفَرَشُوا لِلْسَّلَاطَانِ شَقْقَةً حَرَرِيًّا مِنْ بَيْنِ الْعَرْوَسَتَيْنِ إِلَى بَابِ الإِصْطَبَلِ .
وَبَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ صَاحِبُ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةَ عَنِ الْقُبُورِ الَّتِي بِالْحَصْنِ الشَّرِيفِ أَوْ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ذُكْرٌ مَبَاشِرٌ
بَعْدَ ذَلِكَ فِي صَفَحَةِ ٢٧٨ مِنْ كَابِهِ الْمَذْكُورِ أَمْمَاءُ أَحْصَابِ الْقُبُورِ الَّتِي قَبْلَ إِنْهَا دَفَنَتْ فِيهَا بَيْنَ الْعَرْوَسَتَيْنِ
مَا يَدِلُ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ يَجْمَعُ قَلْعَةَ الْجَبَلِ .

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي مِنْ مُخْتَلِفِ الشَّوَّاهِدِ الْوَارِدَةِ فِي غَضْبُونِ الْخَدِيثِ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي كَانَ يَسْلَكُهَا السَّلَاطِينُ
وَالْمَلُوكُ إِلَى الْقَلْعَةِ وَمِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ مِنْ بَابِ زُوْبَلَةِ إِلَى شَارِعِ نَابِ الْوَزِيرِ فِي شَارِعِ الْحَجَرِ، أَنْ «مَا بَيْنَ
الْعَرْوَسَتَيْنِ» الْوَارِدُ ذُكْرُهُ فِي هَذَا الْجَزْءِ هُوَ الْمَوْقِعُ الْمَكْانِي بَيْنِ نَصْبَيْنِ كَانَا قَائِمِيْنَ عَلَى رَأْسِ شَارِعِ الْحَجَرِ،
يَمَا لَهُمَا الْآنَ النِّصْبَانِ الْقَائِمَانِ عَلَى رَأْسِ شَارِعِ بَابِ الْوَدَاعِ الْقَرِيبِ مِنْ شَارِعِ الْحَجَرِ، وَالْأَنْصَابُ الْأُخْرَى
الْقَائِمَةُ عَلَى جَانِبِيْ أَبْوَابِ حَدَّاَقِ الْقَصُورِ وَسَاحِمَهَا الْخَارِجَةِ .

وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَامَةِ أَنَّ الْعَرْوَسَةَ هِيَ الشَّيْءُ الْقَائِمُ الْمَرِيزُ يَطَّافُ عَلَى الْجَمَادَاتِ مِنَ الْأَجَارِ وَالْأَخْشَابِ،
تَشَبَّهُ بِهَا الْعَرْوَسُ الَّتِي تَقْعِدُهَا الْمَاشِيَةُ عَلَى الْمَنْصَةِ (الْكَرْسِيِّ) لِتَرِي مِنْ بَيْنِ النَّسَاءِ بِلِلَّاهِمَّا .

وَمِنْ هَذَا يَسْتَدِلُ عَلَى أَنَّ الْمَكَانَ الْمَسْمُى «بَيْنَ الْعَرْوَسَتَيْنِ» هُوَ الَّذِي بِهِ الْآنَ مِنْ دَارِ الْحَفْوَظَاتِ
(الْدَّفَرَخَانَةِ الْمَصْرِيَّةِ) إِذَا يَقْعُدُ فِي الشَّمَالِ الْغَرْبِ هَذِهِ الدَّارِ رَأْسُ شَارِعِ الْحَجَرِ حِيثُ كَانَتِ الْعَرْوَسَتَيْنِ قَائِمَيْنِ،
وَمِنْ بَيْنِهِمَا يَنْتَهِي طَرِيقُ الْمَوْصَلَانِ إِلَى بَابِ السَّرِّ مِنْ نَاحِيَةِ، وَإِلَى بَابِ الإِصْطَبَلِ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى .
وَالْأَوَّلُ مِنْ هَذِينِ الْطَّرِيقَيْنِ يَعْرِفُ الْآنَ بِشَارِعِ الْبَابِ الْجَدِيدِ، وَهُوَ بَابُ الْقَلْعَةِ الْعُوْمَى الْحَالِيِّ، وَمِنْهُ
إِلَى بَابِ الْمَزْبَرِ، وَهُوَ الْبَابُ الْغَرْبِيُّ لِلْقَلْعَةِ، وَكَانَ يُسَمَّى قَدِيمًا بَابِ الإِصْطَبَلِ، وَبَيْنِ هَذِينِ الْطَّرِيقَيْنِ
يَقْعُدُ مِنْ دَارِ الْحَفْوَظَاتِ بِالْقَاهِرَةِ .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ مِنْ الْجَزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

طول الليل فباتوا على ذلك ، وأصبحوا من الغد وقد جلس السلطان الملك الناصر على كرسي الملك وهو يوم الخميس ثانى شوال . وحضر الخليفة أبو الربع سليمان والقضاة والأمراء وسائر أهل الدولة للهنا ، فقرأ الشيخ شمس الدين محمد بن على^(١) ابن موسى الداعى : « قُلْ لَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ » الآية . وأنشد بعض الشعراء هذه الأبيات :

تهَبَّتِ الدُّنْيَا بِمَقْدِيمِهِ الَّذِي * أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَأَمَّا سَرِيرُ الْمُلْكِ فَاهْتَرَرَ فَعَةً * لِيَلْبِغَ فِي التَّشْرِيفِ قَصْدًا وَمَطْلَبًا
وَنَاقَ إِلَى أَنْ يَعْلُوَ الْمُلْكُ فَوْقَهُ * كَمَا قَدَ حَوَى مِنْ قَبْلِهِ الْأَخَ وَالْأَبَا

وكانت ذلك بحضور الأمراء والتواب والعساكر ، ثم حلف السلطان الجميع على طبقاتهم ومراتبهم الكبير منهم والصغير .

وَلَمَّا تَقْدَمَ الْخَلِيفَةُ لِيَسْلِمَ عَلَى السُّلْطَانِ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَحْضُرُ وَتُسْلِمُ
عَلَى خَارِجِي؟ هَلْ كَنْتُ أَنَا خَارِجِي؟ وَيَبْرِئُ مِنْ سُلَالَةِ بْنِ الْعَبَاسِ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ
الْخَلِيفَةِ وَلَمْ يَنْطِقْ .

قالت : والخليفة هذا ، كان الملك الناصر هو الذي ولأه الخليفة بعد موته

أبيه الحاكم بأمر الله .

ثم آتت السلطان إلى القاضى علاء الدين على بن عبد الظاهر الموضع وكان هو الذى كتب عهداً للمظفر بيرس عن الخليفة ، وقال له : ياأسود الوجه ، فقال^(٢) ابن عبد الظاهر من غير توقف : ياخوند ، أبلغ خير من أسود . فقال السلطان : ويلك ! حتى لا تترك رنكه أيضاً ، يعني أن ابن عبد الظاهر كان من يتمنى

(١) يرى التهيئة بالملك . (٢) راجع الماشية رقم ٢ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

إلى سَلَار، وكان رَنْك سَلَار أبيض وأسود . ثم أتت الفتوى السلطان إلى قاضي القضاة بدر الدين [محمد] بن جماعة وقال له : ياقاضى ، كنت تُفْتَنَ المسلمين
 بقتالى ؟ فقال : معاذ الله ! أن تكون الفتوى كذلك ، وإنما الفتوى على مقتضى
 كلام المستقى . ثم حضر الشيخ صدر الدين محمد بن عمر [بن مكي] بن عبد الصمد
 الشهير با[بن المُرَحَّلِ] وقبل يد السلطان ، فقال له السلطان : كنت تقول في قصيتك :
 * ما للصيّ وما للملك يكفله *

خلاف ابن المُرَحَّل بالله ما قال هذا ، وإنما الأعداء أرادوا إثلافي فزادوا في قصيتك
 هذا البيت ، والعفو من شيم الملوك عفوا عنه . وكان ابن المُرَحَّل قد مدح المظفر
 بيبرس بقصيدة عرض فيها بذكر الملك الناصر محمد ، من جملتها :
 ١٠ ما للصيّ وما للملك يكفله * شأن الصيّ بغير الملك مألف

ثم آستاذن شمس الدين محمد بن عدلان للدخول على السلطان ، فقال السلطان
 للذوادار ، قل له : أنت أفتيت أنه خارجي وقتله جائز ، مالك عنده دخول ، ولكن
 عرفه هو وآبن المُرَحَّل يكفيهما ما قال الشارِمساَحِ (٤) في حقهما ، وكان من خبر ذلك
 أَنَّ الأديب شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارِمساَحِ الماجن مدح السلطان
 الملك الناصر بقصيدة يهجو فيها المظفر بيبرس ويعرض لصحيحته آبن المُرَحَّل وآبن
 ١٥ عدلان ، منها :

(١) زيادة عن السلوك . (٢) تكلمة عما سينـ كـه المؤلف في وفاته سنة ٧١٦ ، والدرر
 الكامنة والمنهل الصاف . (٣) ارجع إلى الخاتمة رقم ٣ ص ٢٦٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
 (٤) الشارِمساَحِ : نسبة إلى شارِمساَح ، إحدى قرى صر�� فارسکور بمديرية الدقهلية بمصر . وردت
 في نزهة المشتاق للإدريسي : شارِمساَح على الضفة الشرقية لنهر دمياط ، قال : وهي مدينة جليلة ، ولكنها
 ٢٠ ليست بالكبيرة . ووردت في معجم البلدان : وشارِمساَح : قرية كبيرة كالمدينة من كورة الدقهلية بمصر ،
 بينما وبين دمياط نحسة فراسخ . وردت في التحفة السنوية لأنج الجيعان أيضاً : شارِمساَح من أعمال الدقهلية .
 (٥) أورد صاحب عقد الجمان هذه القصيدة في سبعة عشر بيتاً ولم يذكر منها البيت الأخير .

وَلَى الْمَظَفَرِ مَا فَاتَهُ الظَّفَرُ * وَنَاصِرُ الْحَقَّ وَافَ وَهُوَ مُتَصَرٌ
 وقد طَوَى اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى فِتَنًا * كَادَتْ عَلَى عُصَبَةِ الْإِسْلَامِ تَمْتَشِرُ
 فَقُلْ لِيَبْرِسْ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْبِسَهُ * أَثْوَابَ عَارِيَةً فِي طَوْلِهِ قِصْرٌ
 مَا تَوَلَّ تَوْلَى الْخَيْرُ عَنْ أُمٍّ * لَمْ يَحْمِدُوا أَمْرَهُمْ فِيهَا وَلَا شَكَرُوا
 وَكِيفَ تَمْشِي بِهِ الْأَحْوَالُ فِي زَمِينٍ * لَا النَّيلُ وَافٍ وَلَا وَافَاهُ مَطْرُ
 وَمَنْ يَقُومُ أَبْنُ عَدْلَانٍ بِنْصُرِتِهِ * وَأَبْنُ الْمَرْحَلَ قَلْ لِي كَيْفَ يَتَصَرُ
 وَكَانَ الْمَطَرُ لَمْ يَقْعُ في تِلْكَ السَّنَةِ بِأَرْضِ مَصْرُ وَقَصْرِ النَّيلِ ، وَشَرَقَتِ الْبَلَادُ وَأَرْفَعَ
 السَّعْرُ . وَأَنْفَقَ أَيْضًا يَوْمَ جَلْوَسِ السَّلَطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَنَّ الْأَمْرَاءَ مَا أَجْتَمَعُوا
 قَبْلَ خَرْجِ السَّلَطَانِ إِلَيْهِمْ بِالْإِيَوانِ ، أَشَارَ الْأَفْرَمُ نَائِبَ الشَّامِ لِمُذْنِشِدٍ يَقَالُ لَهُ مُسَعُودٌ
 أَحْضَرَهُ مَعَهُ مِنْ دِمْشَقَ ، فَقَامَ مُسَعُودٌ وَأَنْشَدَ أَبْيَانًا لِبَعْضِ عَوْمَ الْقَاهِرَةِ ، قَالَهَا
 عَنْدَ تَوْجِهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مِنَ الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى الْكَرْكَ : مِنْهَا :

أَحِبَّةَ قَلْبِي إِنِّي لَوْحِيدُ * أَرِيدُ لِقَاءَكُمْ وَالْمَزَارَ بَعِيدُ
 كَفَنِي حَزَنًا إِنِّي مُقِيمٌ بِبَلْدَةٍ * وَمَنْ شَفَ قَلْبِي بِالْفَرَاقِ فَرِيدُ
 أَجُولُ بَطْرُوفَ فِي الْدِيَارِ فَلَا أَرَى * وَجْوهُ أَحَبَّائِي الَّذِينَ أَرِيدُ

فَتَوَاجَدَ الْأَفْرَمُ وَبَكَ وَحَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ [وَوْضَعَ] الْكَلْفَاتَةَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَأَنْكَرَ
 الْأَمْرَاءَ ذَلِكَ ، وَتَنَاوَلَ الْأَمِيرُ قَرَاسِنْقُرَ الْكَلْفَاتَةَ وَوَضَعَهَا بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِ الْأَفْرَمِ ،
 ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ فَقَامَ الْجَمِيعُ ، وَصَرَخَ الْجَاهْوِيشِيَّةُ قَبْلَ الْأَمْرَاءِ الْأَرْضِ وَجَرَى
 مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَنْقَضَتِ الْخِدْمَةَ ، وَدَخَلَ السُّلْطَانُ إِلَى الْحَرِيمِ .

(١) رواية الدرر الكاملة : « وَنَاصِرُ الدِّين ... اخْ ». (٢) كذا في السلوك (لوحة ٣٢٧)

قسم رابع أول) وفي الأصلين : « وَمَرْشَفَ قَلْبِي ... اخْ ». (٣) الزيادة عن السلوك .

(١) ثم بعد الخدمة قدم الأمير سلار النائب عدةً من المالك والخيول والجمال وتعابي القهاش ما قيمته مائتا ألف درهم، فقبل السلطان شيئاً ورد الباقى . وسأل سلار الإعفاء من الإمارة والنيابة وأن ينعم عليه بالشوابك فأجيب إلى ذلك ، بعد أن حلف أنه متى طلب حضر ، وخلع السلطان عليه ، وخرج سلار من مصر عصر يوم الجمعة ثالث شوال مسافراً إلى الشوابك ، فكانت مدة نياية سلار على مصر إحدى عشرة سنة ، وكانت الحلة التي خلعها السلطان عليه بالعزل عن النيابة أعظم من خلعة الولاية ، وأعطيه حياصة من الذهب مرصعة ، وتوجه معه الأمير نظام الدين آدم مسفلراً له ، واستقر أمير على بن سلار بالقاهرة ، وأعطيه السلطان إمرة عشرة بمصر . ثم في خامس شوال قدم رسول المظفر يبرس يطلب الأمان فأمنه السلطان . وفيه خلع السلطان على الأمير شمس الدين قراسنقر المنصورى باستقراره في نياية دمشق ، عوضاً عن الأمير آقوش الأفروم بحکم عزله . وخلع على الأمير سيف الدين قبیق المنصورى " بنيابة حلب عوضاً عن قراسنقر . وخلع على أسمدوس كريجي بنيابة حماة عوضاً عن قبیق ، وخلع على الحاج بهادر الحلبي " بنيابة طرابلس عوضاً عن أسمدوس كريجي . وخلع على قططوبك المنصورى " بنيابة صفد عوضاً عن بكتمر الجوكندر . واستقر [سُنْقُر] ^{الكمال} حاجب الجحاب بدبار مصر على عادته ، وقرار الاصحين أمير مجلس على عادته . ويسرس الدوادار على عادته ، وأضيف إليه نياية دار العدل ونظر الأحباس . وخلع على الأمير جمال الدين آقوش الأفروم نائب الشام كان بنيابة صرخد على خبر مائة فارس . وأنعم السلطان على نوغاي القبیق باقطاع الأمير قططوبك المنصورى ، وهو إمرة مائة وتقديمة ألف بدمشق . ونوغاي هذا هو صاحب الواقعة مع المظفر والخارج من مصر إلى الكرك . انتهى .

(١) يربدها ثياب القهاش المخزومة . (٢) زيادة عن السلوك للقرىزى وتاريخ سلاطين المالك والدرر الكامنة . (٣) راجع الحاشية رقم ١٦٣ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم رسم السلطان لشهاب الدين بن عبادة بتجهيز الحلة والتشاريف لسائر أمراء الشام ومصر فُهُزَتْ، وخلع عليهم كلّهم في يوم الاثنين السادس شوال، وركبوا بالحلّة والتشاريف فكان لركوبهم يوم عظيم . وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال استقرتْ^(١) خفر الدين عمر بن الخليلي في الوزارة عوضاً عن ضياء الدين النشائي . ثم رسم السلطان للنواب بالسفر، فأقول من سافر منهم الأمير قبجق نائب حلب ، وخرجت معه تجربة من العساكر المصرية خوفاً من طارق يطرق البلاد . والذى تجرد مع قبجق من أمراء مصر هم : الأمير جُبَا أخو سلار ، وطُرُنطَائِي البَغَادِيَّ ، وعلاء الدين آيدُغَدِي^(٢) ، و[سيف الدين] بهادر الجموي^(٣) ، و[سيف الدين] بلبان الدمشقي^(٤) ، وسابق الدين بوزنا الساقى ، وركن الدين سيرس الشجاعى^(٥) ، و[سيف الدين] كُورى السلاح دار^(٦) ، و[علاء الدين] آقطوان الأشرفى^(٧) ، و[سيف الدين] بهادر الجموكندار^(٨) ، و[سيف الدين]^(٩) بلبان الشمسي^(٩) ، و[علاء الدين] آيدُغَدِي الزَّرَاق^(١٠) ، و[سيف الدين] كُهُور داش الزَّرَاق^(١١) ، و[سيف الدين]^(١٢) بكتمرأستادار ، و[عن الدين] آيدُمُر الإسماعيلي^(١٣) ، و[فارس الدين]^(١٤) أقطاي الجمدار ، وجماعة من أمراء العشرات . فلما وصلوا إلى حلب رسم بإقامة جماعة منهم بالبلاد الشامية ، عادتهم ستة من أمراء الطبلخانا ، وعادت البقية . وفي يوم الخميس السادس عشر شوال حضر الأمراء للخدمة على العادة ، وقد قرر السلطان مع ماليكه القبض على عدّة من الأمراء ، وأن كل عشرة يقبضون أميراً ممّن عينهم ، بحيث يكون العشرة عند دخول الأمير مختلفة به ، فإذا رفع السّساط وأستدعى السلطانُ أمير جاندار قبض كلّ جماعة على من عين لهم ، فلما حضر الأمراء

(١) هو الصاحب خفر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليلي . سينذكر المؤلف وفاته سنة ٧١١ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجمان . (٣) في الأصلين هنا وفي عقد الجمان : « بوزبا ». وما أثبتناه عما تقدم ذكره في صفحتي ٤٣ ، ١١٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن عقد الجمان والمنهل الصافي .

في الخدمة أحاط بهم المالك ففهموا القصد وجلسوا على السُّمَاط، فلم يتناول أحدٌ منهم لقمةً، وعند ما نهضوا أشار السلطان إلى أمير جاندار فتقدّم إليه وبَصْرِ
المالك على الأمراء المعينين، وعذّبهم آثناً وعشرون أميراً فلم يتحرك أحدٌ منهم،
فبُهت الجميع ولم يُفْلِتْ منهم سوى جَرْكَتْمُرْ بن بَهَادُرْ رَأْسُ نُوبَةٍ، فإنه لما فهم
القصد وضع يده على أنفه كأنه رُعَافٌ وترجَّعَ من غير أن يشعر به أحدٌ، وأختفى
عند الأمير قَرَاسْنَقْر، وكان زوج أخيه فشَّعَ قَرَاسْنَقْرَ قَبْلَ السلطان شفاعته.

وكان الأمراء المقبوض عليهم : الأمير باكير وأبيك البغدادي وقينقار التقوى^(١)
وقِبْجَمَاس وصاروجا وَبِيرَس، وبَيدَرْ وَتِينَوَا، وَمَنْكُورِس، وَإِشْقَتْمَر، وَالسِّيَوَاسِي^(٢)
و [سُنْقَر] الْكَالِي الحاج بِيلِيك [المظفرى]^(٣)، والغَتِيمى، وإِكَار،
وحَسْن الرَّدَادِي^(٤)، وبَلَاط وَمَرْبُغاً، وَقَرَان، وَنُوغَائِي الْحَمَوَى^(٥) وهو غير نوغاي القبجاقى^(٦)
صاحب الواقعه، وجماعة آخر ثمنة الآثنين وعشرين أميراً . وفي ثالث عشرين شوال
استقرَّ الأمير [سيف الدين] يَكْتَمُرْ الْجُوْكَنْدَار المنصوري في نياية السلطنة بدِيار مصر
عوضاً عن سَلَار . وفيه أمرَ السلطان آثنين وثلاثين أميراً من ماليكه ، منهم : تَنْكِر^(٧)
الْحُسَامِيُّ الذي ولِي نياية الشام بعد ذلك ، وطغاي^(٨) ، وَكَسْتَائِي^(٩) ، وَقِيلِيس^(١٠) ، وَخَاصْ تُرْك ،

(١) في السلوك : «تباكرو». (٢) كذا في أحد الأصلين . وفي الأصلين الآخر : «قينار» . وفي
السلوك : «بلبان التقوى» . (٣) هكذا ورد في الأصلين والسلوك (لوحة ٣٢٩) قسم رابع أول .
(٤) زيادة عن السلوك . (٥) الواقعه التي يشير إليها المؤلف هنا هي أن نوغاي القبجاق
المذكور آتفق مع جماعة من المالكين السلطانية للهجوم على المفتر بپرس الباشكير وقله فلم يطرد بذلك
وعزم على الرحيل إلى الملك الناصر بالكرك . (راجع تلك الحادثة في ص ٢٤٨ وما بعدها من الجزء
الثامن من هذه الطبعة) . (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المالكين وعقد الجمان .
(٧) هو طغاي بن عبد الله الناصري الأمير سيف الدين . توفي سنة ٧١٨ هـ عن المهل الصاف والمدرر
الكامنة . (٨) هو كستاي بن عبد الله الناصري الأمير سيف الدين . سيدركه المؤلف في حوادث
سنة ٥٧١٦ . (٩) في الأصلين : «قِيمَاس» وهو خطأ تصحيحه عن السلوك والمهل الصاف
والمدرر الكامنة . وهو بقليس بن عبد الله أمير سلاح الأمير سيف الدين . سيدرك المؤلف وفاته سنة ٥٧٣١ .

(١) وَطَطَ قَرَا، وَأَقْتَمَر، وَأَيْدِمَر الشَّيْخِي، وَأَيْدِمَر السَّاقِي، وَبَيْرَسُ أَمِيرُ آخَر،
 (٢) وَطَاجَار [الْمَارِدِينِ النَّاصِرِي] وَخَصْرَبْ نُوكَى، وَبَهَادُرْ قَبِيق، وَالْحَاجُ أَرْقَطَى،
 (٣) وَأَخْوَه [سَيفُ الدِّين] أَيْمَشُ الْمُحَمَّدِي، وَأَرْغُونُ الدَّوَادَارُ الَّذِي صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ
 (٤) زَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِمَصْرَ، وَسَقَرُ الْمَرْزُوقَ، وَبَلَانِ الْجَاهِشِنْكِيرَ، وَأَسْنَبَهَا [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ]
 (٥) الْحَمُودِيَّ الْأَمِيرِ سَيفِ الدِّين]، وَبَيْغَا الْمَسْكِيَّ، وَأَمِيرِ عَلَى بْنِ قُطْلُوبَكَ، وَنُورُوزُ أَخْوَه
 (٦) جَنْكِلِيَّ، وَأَجْلَانِي الْحُسَامِيَّ، وَطَبِيعَةُ حَاجِيَّ، وَمُغَلَّطَى الْعِزِّيِّ صَهْرُ نُوغَايِّ، وَفَرْمَشِي
 (٧) الْرِّيْخِ، وَبَكْتَمَرْ قَبِيقِ، وَتِينُوا الصَّالِحِيَّ، وَمُغَلَّطَى الْبَهَائِيَّ، وَسَقَرُ السَّلَاحِ دَارَ،
 (٨) وَمَنْكَلِي بُغا، وَرَكْبُوا الْجَمِيعَ بِالْخَلْعِ وَالشَّرَابِيْشَ مِنْ الْمَنْصُورِيَّةِ بَيْنَ الْقَصْرِيْنِ
 (٩) وَشَقُوا الْقَاهِرَةَ، وَقَدْ أَوْقَدَتِ الْحَوَانِيْتُ كُلَّهَا إِلَى الرَّمِيلَةِ وَصُفِّتِ الْمَغَانِيَّ وَأَرْبَابُ
 (١٠) الْمَلاَهِيَّ فِي عِدَّةِ أَمَانَنَ، وَنُثِرَتِ عَلِيمَ الدِّرَاهِمَ فَكَانَ يَوْمًا شَهُودًا، وَكَانَ الْمَذْكُورُونَ
 (١١) مِنْهُمْ أَمْرَاءُ طَبِلَخَانَاهُ وَعَشْرَاوَاتُ، وَفِيهِ قَبَضُ السَّلَطَانِ عَلَى بُرْلَغَى الْأَشْرَفِيِّ وَجَمَاعَةِ
 (١٢) آخَرَ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ أَيْضًا قَبَضُ السُّلْطَانِ عَلَى الْأَمِيرِ عَزَّ الدِّينِ أَيْدِمَرِ الْخَاطِيرِيِّ
 (١٣) الْأَسْتَادَارَ، وَالْأَمِيرِ [بَدْرِ الدِّينِ] بَكْتُوتُ الْفَتَاحِ أَمِيرِ جَانَدَارَ بَعْدَ مَا حَضَرَ مِنْ عِنْدِ
 (١٤) الْمَلِكِ الْمَظْفُرِ بَيْرَسَ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا، وَذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْكِ بِالْمَظْفُرِ بَيْرَسَ حَسْبَ
 (١٥) الْمَلِكِ الْمَظْفُرِ بَيْرَسَ؛ وَرَاجَعَ الْمَلِكَ الْمَظْفُرَ بِيَرَسَ حَسْبَ

١٥

- (١) فِي السُّلُوكِ : « وَخُلْطَ قَرَا » . (٢) فِي السُّلُوكِ : « وَأَرْكَمَرِ » .
 (٣) فِي السُّلُوكِ : « السَّابِقِ » . (٤) زِيَادَةُ عَنِ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ . (٥) فِي أَحَدِ
 الْأَصْلِينِ : « وَبَهَادُرْ قَبِيقِ » . (٦) زِيَادَةُ عَنْ تَارِيخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيَّ وَالْمَنْهِلِ الصَّافِ .
 (٧) فِي الْأَصْلِينِ : « سَقَرُ الرَّوْمِيِّ » وَتَصْحِيحُهُ عَنِ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ وَتَارِيخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيَّ .
 (٨) زِيَادَةُ عَنِ الْمَنْهِلِ الصَّافِ . (٩) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينِ : « بَيْغَا الْمَسْكِيَّ » . وَفِي السُّلُوكِ :
 (١٠) « بَيْغَا الْمَلِكِيِّ » . (١١) كَذَنِيْ فِي أَحَدِ الْأَصْلِينِ وَالسُّلُوكِ . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ : « الْعَرَبِ » .
 (١٢) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينِ : « وَبَكْتَمَرْ قَبِيقِ » . (١٣) يَرِيدُ الْمَدِرْسَةَ الْمَنْصُورِيَّةَ . وَرَاجَعَ
 الْحَاشِيَّةَ رَقْمِ ٣٢٥ صِ ٣٢٥ مِنِ الْجَزِءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (١٤) شَارِعُ الْمَزْلِدِينِ اللَّهِ الْآَنِ .
 (١٥) فِي الْأَصْلِينِ : « إِلَى الرَّمِيلَةِ » وَتَصْحِيحُهُ عَنِ السُّلُوكِ . وَرَاجَعَ الْحَاشِيَّةَ رَقْمِ ٥ صِ ٤٩ مِنِ
 الْجَزِءِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (١٥) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ .

٢٠

ما ذكرناه في ترجمة المظفر بيرس، وسكتنا عنه هنا لطول قصته، ولقصر مدة حكايته، فإنه بالأمس ذُكر فيليس لشکاره محل، ومن أراد ذلك فينظر في ترجمة المظفر بيرس. انتهى. وفيه سفر الأمراء المقبوض عليهم إلى جبس الإسكندرية، وكتب بالإفراج عن المعتقلين بها، وهم : آقوش المنصورى ^(١) قاتل الشجاعى، والشيخ على التتارى، ومنكلى التتارى، وشاورشى [فنقر] وهو الذى كان أنار فتنة الشجاعى، وكتبغا، وغازى وموسى أخوا حمدان بن صلغانى، فلما حضروا خلع عليهم وأنعم عليهم بإمارات في الشام. ثم أحضر شيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية من سجن الإسكندرية وبالغ في إكرامه، وكان جبسه المظفر لأمير وقع بينه وبين علماء دمشق ذكرناه في غير هذا الكتاب، وهو بسبب الاعتقاد وما يرمي به أو باش الحنابلة. وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرین صفر سنة عشر وسبعينه عزل ١٠ السلطان قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعى عن قضاء الديار المصرية بقاضى القضاة جمال الدين أبي داود سليمان ابن محمد الدين أبي حفص عمر الزرعى ^(٢)، وعزل قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروحي الحنفى، فأقام بعد عزله ستة أيام ومات.

ثم كتب السلطان الملك الناصر بالقبض على الأمراء الذين كان أطلقهم ١٥ من جبس الإسكندرية وأنعم عليهم بإمارات بالبلاد الشامية خوفاً من شرّهم. ثم استقر السلطان بالأمير بكتم الحسائى حاجب دمشق في نياية غزّة عوضاً عن بلبان البدرى. ثم قبض السلطان على قطقطو، والشيخ على وضروط، مماليك سلار،

(١) في الأصلين هنا : « شاور » والتصحيح والزيادة عن عقد الجمان والسلوك (لوحة ٣٣٢)

وقد تقدم ذكره في الحاشية رقم ٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة باسم سيف الدين فتح العز التتاري.

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك : « وقد عزل قبل وفاته ثانية عشر يوماً ».

(١) وأمرَ عوضَهم جماعةً من ماليكه وحواشيه، منهم : بِلِبِغاً الأشرفٍ، و[سيف الدين]
 (٢) جفتاي ، وطَبِيعاً الشمسيّ ، وأيَّدُهُ الدوادار ، وبهادر النقيب .

وفيها حضر ملك العرب حسام الدين مهناً أميرآل فضل فأكرمه السلطان وخَلَع
 عليه ، وسأل مهناً السلطان في أشياء وأجابه ، منها : ولادة حمَة لملك المؤيد إسماعيل
 (٤) ابن الملك الأفضل [على "أَبْنَ الْمَظْفَرِ مُحَمَّدَ أَبْنَ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدَ تَقِيَ الدِّينِ] الْأَيُوبِيَّ ،
 فأجابه إلى ذلك ووعده بها بعد آسندمر كري ، ومنها الشفاعة في أيدرس الشيشي .
 (٥) فعفا عنه وأخرجَه إلى قوص ، ومنها الشفاعة في الأمير برلنِي الأشرف ، وكان في الأصل
 مملوكه قد كسبَه مهناً هذا من التارش أهداه إلى الملك المنصور قلاوون ، فورَّثه
 منه آبنته الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، فعَدَّ السلطان الملك الناصر ذُرُّوه به فما زال
 به مهناً حتى خفَّ عنه ، وأذن للناس في الدخول عليه ، ووعده بالإفراج عنه
 بعد شهر ، فرضى بذلك وعاد إلى بلاده وهو كثير الشكرو الشفاء على الملك الناصر .

ولما فرغ السلطان الملك الناصر من أمر المظفر ببرس وأصحابه ولم يبقَ عنده
 ممَّن يخشاه إلَّا سَلَار ، ندبَ إليه السلطان الأمير ناصر الدين محمد ابن أمير سلاح
 بـ"كتاش الفخري" وكتبَ على يده كتاباً بحضوره إلى مصر ، فاعتذر سَلَار عن الحضور
 إلى الديار المصرية بـ"وجع في فؤاده" ، وأنَّه يحضرُ إذا زال عنه ، فتخيلَ السلطان من
 تأثره وخافَ أن يتوجهَ إلى التار ، فكتبَ إلى قراسنقر نائب الشام وإلى آسندمر
 نائب حَمَة بـ"أخذ الطريق على سَلَار لئلا يتوجهَ إلى التار . ثم بعث الملك الناصر
 بالأميرين : بـ"برس الدوادار وستجر الحاولي إلى الأمير سَلَار" ، وأكَّد عليهمما إحضاره

(١) زيادة عن السلوك . (٢) في الدرر الكامنة « جقطاي » بالقاف والطاء .

(٣) هو بهادر الإبراهيمي . تنقل إلى أن صار نقيب الماليك ، ثم صرفه الناصر سنة ٧١٦ هـ وأمره على الحاج . (عن الدرر الكامنة) . (٤) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة .

(٥) راجع الخاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وأن يُضمننا له عن السلطان أنه يريد إقامته عنده يستشيره في أمور المملكة ، فقدمه على سَلَّار وبلغاه عن السلطان ما قال ، فوعدهما أنه يحضر ، وكتب الجواب بذلك ، فلما رجعوا أشتد قلقُ السلطان وكثُر خياله منه .

وأَمَا سَلَّار فإنه تغير في أمره واستشار أصحابه فاختلفوا عليه ، فنهم : من أشار بتوّجهه إلى السلطان ، ومنهم من أشار بتوّجهه إلى قطر من الأقطار : إما إلى التتار أو إلى اليمن أو إلى برقة ، فعول على المسير إلى اليمن ، ثم رجع عن ذلك وأجمع على الحضور إلى السلطان ، وخرج من الشوبك وعنه ممّن سافر معه [من مصر] أربعمائة وستون فارسًا ، فسار إلى القاهرة ، فعند ما قدم على الملك الناصر قبض عليه وحبسه بالبرج من قلعة الجبل ، وذلك في سلح شهر ربى الأول سنة عشر وسبعينه ، ثم ضيق السلطان على الأمير برليغى بعد رواح الأمير منها ، وأنحر حريمها من عنده؛ ومنع ألا يدخل إليه أحد بأكل ولا شرب حتى أشفى على الموت ويُسْتَأْتَ ١٠ أعضاؤه وحرس لسانه من شدة الجوع ، ومات ليلة الأربعاء ثانى شهر رجب .

وأَمَا أَمْر سَلَّار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عاته عتاباً كثيراً وطلب منه الأموال ، وأمر الأمير سنججر الحاولى أن يتزل معه ويتسلّم منه ما يعطيه من الأموال ، فنزل معه إلى داره ففتح سَلَّار سرّاً تحت الأرض ، فأخرج منه سبائك ذهب وفضة وجرب من [الإِدِيم] الطائفى^(٤) ، في كل جراب عشرة آلاف دينار ، فحملوا من ذلك السرّاب أكثر من [حمل]^(٥) نحاسين بغالاً من الذهب والفضة ، ثم طلع سَلَّار إلى الطارمة التي كان يحكم عليها ففروا تحتها ، فأنحرجوا سبعاً وعشرين خابيةً مملوءة

(١) زيادة عن السلوك . (٢) راجع الخاتمة رقم ٤ ص ١١٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في السلوك : « شهر ربى الآخر » . (٤) زيادة عن عقد الجمان . (٥) تقدم في الخاتمة رقم ٤ ص ٩٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أن الطارمة بيت من خشب وهو دخيل .

ذهبًا، ثم أخرج من الجواهر شيئاً كثيرًا، منها : جُرْ بِهِرْ مَان زِنْتَهُ أَرْ بِعُونْ مِنْقَالَاً^(١)، وأَخْرَجْ أَلْفِيْ حِيَاصَةَ ذَهَبَ مُجَوَّهَةَ بِالْفَصُوصَ، وَأَلْفِيْ قِلَادَةَ مِنَ الْذَهَبِ، كُلَّ قِلَادَةَ تُسَاوِي مائَةَ دِينَارٍ، وَأَلْفِيْ كَلْفَتَاهُ زَرْكَشَ وَشِيشَاً كَثِيرَاً، يَاتِي ذَكْرُهُ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ نَذْكُرْ وَفَاتَهُ . مِنْهَا : أَنَّهُمْ وَجَدُوا لَهُ بُجُورًا مَفَضَّةً فَنَكَتُوا فِيَضَّةَ عَنِ السِّيُورِ وَوَزَنُوهَا، بَفَاءَ وَزُنْهَا عَشْرَةَ قِنَاطِيرَ بِالشَّامِ . ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ طَلَبَهُ وَأَمَرَ أَنْ يُنْيَى عَلَيْهِ أَرْبَعَ حِيطَانَ فِي مَجْلِسِهِ، وَأَمَرَ أَلَا يُطْعَمَ وَلَا يُسْقَى؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَمَّا قَبَضَ عَلَيْهِ وَحْدَسِهِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَبَى سَلَارُ أَنْ يَأْكُلْ وَأَظْهَرَ الغَضَبَ، فَطُولَعَ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَ بِالْأَلْأَرْسَلِ إِلَيْهِ طَعَامًا بَعْدَ هَذَا، فَبَقَى سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يُطْعَمَ وَلَا يُسْقَى وَهُوَ يَسْتَغْيِثُ بِالْجَوَاعِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ ثَلَاثَةَ أَطْبَاقَ مَغَطَّاةً بِسُفَرَ الطَّعَامِ، فَلَمَّا أَحْضَرُوهَا بَيْنَ يَدِيهِ فَرِحَ فَرِحًا عَظِيمًا وَظَنَّ أَنَّ فِيهَا أَطْعَمَةً يَأْكُلُ مِنْهَا، فَكَشَفُوهَا فَإِذَا فِي طَبِيقِ ذَهَبٍ، وَفِي الْآخِرِ فِضَّةً، وَفِي الْآخِرِ لَؤْلَؤٌ وَجَوَاهِرٌ، فَعَلِمَ سَلَارُ أَنَّهُ مَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَطْبَاقَ إِلَّا لِيُقَاتِلَهُ عَلَى مَا كَانَ فَعَلَهُ مَعَهُ، فَقَالَ سَلَارُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أَهْلِ الْمُقَابَلَةِ فِي الدُّنْيَا! وَبَقَى عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ أَثْنَى عَشْرَ يَوْمًا وَمَاتَ، فَأَعْلَمُوا الْمَلِكَ النَّاصِرَ بِمُوْتَهِ بِفَاءَوَا إِلَيْهِ، فَوَجَدُوهُ قَدْ أَكَلَ سَاقَ خُفَّهُ، وَقَدْ أَخْذَ السَّرْمَوْجَةَ وَحَطَّهَا فِيْهِ وَقَدْ عَصَّ عَلَيْهَا بِأَسْنَانِهِ وَهُوَ مَيْتٌ^(٢)، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَيْهِ قَبْلَ مُوْتِهِ وَقَالُوا : السُّلْطَانُ قَدْ عَفَا عَنْكَ، فَقَامَ مِنَ الْفَرَّاجِ وَمَشَى خَطُواتٍ ثُمَّ خَرَّ مِيَّتًا، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ عَشَرَ وَسَبْعَائِهِ، وَقِيلَ : فِي الْعَشْرِينِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ المَذَكُورَةِ، فَأَخْذَهُ الْأَمْرُ عَلَمَ الدِّينِ سَنْجَرُ الْجَاوِلِيُّ بِإِذْنِ السُّلْطَانِ وَتَوْلَى غُسْلَهُ وَتَجْهِيزَهُ، وَدَفَنَهُ

(١) عِبَارَةُ عَقْدِ الْجَمَانِ : « مائَةَ جُرْ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَفِيهَا جُرْ بِهِرْ مَان ... اخْ » .

(٢) فِي كِتَابِ الْأَنْنَاظِ الْفَارَسِيَّةِ الْمُعَربَةِ « سَرْمَوْزَةً » . وَهِيَ نُوعٌ مِنَ الْأَحْدَيْهِ، مُرْكَبٌ مِنْ « سَرْ » أَيْ فَوْقَ، وَمِنْ « مَوْزَةً » أَيْ الْخَفَّ، وَالسَّرْمَوْجَةُ وَالسَّرْمَوْزَةُ وَالسَّرْمَوْزَلَاتُ فِيهِ .

(١) بترتبه التي أنشأها بجانب مدرسته على الكَبْش خارج القاهرة بالقرب من جامع آبن طولون، لصداقة كانت بين الحاولي وسلامر قدماً وحديثاً . وكان سلامر أمير اللون أَسِيلَ الْخَدَّ لطيفَ الْقَدَّ صغيرَ الْحَيَةِ تُرْكِيَ الجنس ، وكان أصله من ماليك الملك الصالح على بن قلاوون الذي مات في حياة والده قلاوون ؛ وكان سلامر أميراً جليلًا شجاعاً مقداماً عاقلاً سِيُوسَا ، وفيه كرم وحشمة ورياسة ، وكانت داره بين القصررين بالقاهرة . وقيل : إن سلامر لما جم المزة الثانية فرق في أهل الحرمين أموالاً كثيرة وغلالاً وثياباً ، تخرج عن حد الوصف حتى إنه لم يدع بالحرمين فقيراً ، وبعد هذا مات ، وأكبر شهواه رغيف خبز ، وكان في شونته يوم مات من الغلال ما يزيد على أربعين ألف إربد . وكان سلامر ظريفاً لِيَسِّراً كِيرَ الْأَمْرَاءِ فِي عَصْرِهِ

(٢) تربة سنجر التي أنشأها بجوار مدرسته ، ذكرها المقريزي في خططه باسم المدرسة الحاولية (ص ٣٩٨ ج ٢) فقال : إنها بجوار الكبش فيما بين القاهرة ومصر (مصر القديمة) . أنشأها الأمير علم الدين سنجر الحاولي في سنة ٥٧٢٣ هـ . ولما تكلم على الحوانك ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخانقاة الحاولية (ص ٤٢١ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاة على جبل يسكن بجوار مناظر الكبش ، أنشأها الأمير علم الدين سنجر الحاولي في سنة ٥٧٢٣ هـ ، قال : وقد تقدم ذكرها في المدارس .

وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم باسم الحاولية أو جامع الحاولي بشارع مراسيينا بقرب جامع آبن طولون بالقاهرة ، على أن الصواب أنها أنشئت في سنة ٥٧٠٣ هـ ، كما هو مذكور في اللوحتين المثبتتين : إحداهما بأعلى باب المدرسة ، والثانية على باب تربة الأمير سلامر .

ومن ينظر من الوجهة الفنية إلى الوجهة البحرية الشرقية لهذه المدرسة والمذنبة والقبتين الحاولتين لها التين تعلوان تربى الأميرين : سلامر وسنجر يرى مجموعة فنية فريدة من نوعها تلفت الأنظار برونقها وحسن شكلها .

(٢) دار سلامر بين القصررين بالقاهرة ، لما تكلم المقريزي في خططه على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال : ثم يسلك الداخل أمامه فيجد على يمينه الرفاق المسلوك فيه إلى بيت أمير سلاح المعروف بقصر أمير سلاح ، وإلى دار الأمير سلامر نائب السلطنة ، وإلى دار الطواشى سابق الدين متقال ، ومدرسته التي يقال لها المدرسة السابقة . وبالبحث تبين لي أن الرفاق المسلوك فيه إلى دار الأمير سلامر هو الذي يعرف اليوم بدر بقرمز . ومن أوله على الدين بيت أمير سلاح الذي يعرف الآن بقصر بستانك ، وفي آخره المدرسة السابقة ، وكلاهما قائم إلى اليوم .

وأما دار الأمير سلامر فقد أندثرت ، وكانت واقعة على يسار الداخل في درب قرمز في المنطقة التي تحد الآن من الجنوب بدر بقرمز ، وكان فيه الباب ، ومن الشرق بعطفة قرمز ، ومن الشمال والغرب شارع التمبكريه بقسم الجالية بالقاهرة .

اقتصر أشياء من الملابس كثيرة مثل السّلّاري وغيره، ولم يُعرف لبس السّلّاري^(١) قبله، وكان شَهِدَ وقعة شَفْحَب مع الملك الناصر وأبلى في ذلك اليوم بلاءً حسناً^(٢) وتحت جراحاته، وله اليُدُ البيضاءُ في قتال التتار. وتولى نيابة السلطنة بديار مصر، فاستقلّ فيها بتدبير الدولة الناصرية نحو عشرين سنة. ومن جملة صدقاته أنه بعث إلى مكة في سنة آذنين وسبعين وسبعيناً في البحر المألاع عشرة آلاف إربض قبح ففرقـت في أهل مكة، وكذا فعل بالمدينة. وكان فارساً، كان إذا لعب بالكرة لا يرى في ثيابه عرق، وكذا في لعب الرمح مع الإتقان فهمـا.

وأقا ما خلفه من الأموال فقد ذكرنا منه شيئاً ونذكر منه أيضاً ما نقله بعض المؤرّخين، قال الجَزِيري^(٣): «وُجِد لسّلّار بعد موته ثماناءً ألف ألف دينار، وذلك غير الجوهر والخليل والسلاح». قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: «هذا كالمستحيل، وحسب زنة الدينار وبُحمله بالقسطار فقال: يكون ذلك حمل خمسة آلاف بغل، وما سمعنا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر، ولا سيما ذلك خارج عن الجوهر وغيره. انتهى كلام الذهبي».

قلت: وهو معدور في الجَزِيري، فإنه جازف وأمعن.

وقال ابن دُقاق في تاريخه: «وكان يدخل إلى سلّار في كل يوم من أجرة أملاكه ألف دينار». وحسب الشيخ محمد بن شاكر الكُتبـي^(٤) فيما رأه بخط الإمام العالم

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) كما في الأصلين «يريد: أنْخَنَتْ جراحاته». (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٤) هو إبراهيم بن محمد بن دُقاق صارم الدين. توفي سنة ٨٠٩ هـ (عن المنهل الصافي). (٥) يزيد بتاريخ الجوهرتين، في سير الملوك والسلطـينـ، وتوجد منه نسختان مخطوطتان بدار الكتب المصرية، إحداهما مخطوطة والأخرى مأخوذة بالتصوير الشـمسي تحت رقم (١٥٢٢ و ١٥٨٧). (٦) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين المؤرخ الكتبـي الداراني الدمشقي. وله من التواريـخ القيمة كتاب عيون التواريـخ، ويوجد منه خمسة مجلـدات =

العلامة عَلَمُ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ، قال : رَفَعَ إِلَى الْمُولَى جَمَالِ الدِّينِ آبَنِ الْفُوْرِيَّةِ وَرَقَّةً فِيهَا
 قِبْصُ أَمْوَالِ سَلَارِ وَقْتُ الْحَوْطَةِ عَلَيْهِ فِي أَيَّامِ مِنْفَرْقَةٍ، أَقْطَلَ يَوْمَ الْأَحْدَى يَاقُوتَ أَحْمَرَ
 وَبَهْرَمَانِ رَطْلَانَ، بِلَخْشَ رَطْلَانَ وَنَصْفَ زَمَرْدَ رَيْحَانِيَّ وَذَبَابِيَّ تِسْعَةَ شَعْرَ رَطْلَانَ.
 صَنَادِيقُ ضَمِّنُهَا فَصَوْصَ [وَجْوَاهِرُ] سَيْنَةٌ . مَا بَيْنَ زَمَرْدَ وَعَيْنَ الْمِهْرَ ثَلَاثَةَ قَطْعَةٍ
 كَبَارٌ . لَوْلَئِ مَدْقُورٌ مِنْ مِثْقَالٍ إِلَى دَرْهَمٍ أَلْفٌ وَمَائَةٌ وَنَحْسُونٌ حَبَّةٌ . ذَهَبٌ عَيْنَ
 مَائَتَى أَلْفِ دِينَارٍ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفِ دِينَارٍ . وَدَرَاهِمٌ أَرْبَعَمَائَةُ أَلْفٍ وَأَحَدٌ
 وَسَبْعَوْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ : فَصَوْصَ مُخْتَلِفَةَ رَطْلَانَ . ذَهَبٌ عَيْنَ
 نَحْسُونٌ أَلْفِ دِينَارٍ ، دَرَاهِمٌ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . مَصَاغٌ وَعُقُودٌ ذَهَبٌ

- = مأخوذه بالتصویر الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤٩) وسنة عشر مجلدا من نسخة
 أخرى ، بعضها مخطوط والبعض الآخر مخوذ بالتصویر الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم
 ١٤٩٧ (١٤٩٧ تاریخ) وله أيضا كتاب فروات الوفيات وهو ذيل على كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان .
 ويوجد منه ثمانى نسخ بدار الكتب المصرية وكلها مطبوعة . توفى سنة ٧٦٤ هـ (عن الدرر الكامنة) .
 (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) هو يحيى بن محمد
 ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد جمال الدين (وفى الدرر الكامنة كمال الدين) . توفى سنة ٧٤٢ هـ
 (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) . (٣) الهرمان : نوع من الياقوت الأحمر ، ولو أنه كلون
 العصر الشديد الحرارة الناصع في القوة الذى لا يشوب حرمه شائبة ويسمى الرمانى ، لمشابهته حب الرمان
 الرائق الحب ، وهو أعلى أصناف الياقوت وأفضلها وأعلاها ثمنا . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ٩٧)
 (٤) البخش ، ويسى : المعل (من الأجرار الكريمة) ومعدن البخش يؤخذ من نواحي بخشان
 والعجم يقول : بدخشان بذال معجمة وهي متاخمة بلاد الترك . (عن شفاء الغليل وصبح الأعشى ج ٢
 ص ٩٩ ومعجم البلدان لياقوت) . (٥) زمرد ريحانى ، هو مفتوح اللون ، شبيه بلون ورق
 الريحان . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٦) زمرد ذبابى ، وهو شديد اللحمة ،
 لا يشوب خضرته شيء آخر من الألوان من خضراء ولا سواد ولا غيرهما ، حسن الصبغ جيد المائية شديد
 الشعاع . ويسى ذبابيا لمشابهته لونه في الخضراء لون بابا الذهاب الأخضر الريعي ، وقد ذكر صاحب
 صبح الأعشى بعض خواصه ومنافعه (راجع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٧) زيادة عن
 السلوك وعقد الجمان . (٨) عين المهر ، هو في معنى الياقوت إلا أن الأعراض المقتصرة به أقعدته
 عن اليقوية ، وتخرجه الرياح والسيول كما تخرج الياقوت . والغالب على لونه البياض بإشراق عظيم ومامية
 رقيقة شفافة . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى سبب تسميتها بعين المهر . (راجع صبح الأعشى ج ٢
 ص ١٠٠ - ١٠١) . (٩) في المنهل الصافى : « ألف وخمسمائة ونحو مائة » .

مُصْرِى" أربع قناطير . فِضَّيَات طاسات وأطباق وطشوت ست قنطير . يوم الثلاثاء : ذهب عين خمسة وأربعون ألف دينار ، دراجم ثلاثة ألف درهم وثلاثون ألف درهم . قطزيات وأهله وطلعات صنائق فضة ثلاثة قناطير .
 يوم الأربعاء : ذهب عين ألف ألف دينار ، دراجم ثلاثة ألف درهم . أقيمة بفرو قائم ثلاثة قباء ، أقيمة حريم عمل الدار ملونة [بفرو] سنجاب أربعمائة قباء ، سروج ذهب مائة سرج . وُجد له عند صهره أمير موسى ثمانية صناديق لم يعلم ما فيها ،
 حملت إلى الدور السلطانية . وُحمل أيضاً من عند سلا إلى الخزانة تفاصيل طردوحش ، وعمل الدار ألف تفصيلة . وُجد له خيام السفر ست عشرة توبة كاملة .
 ووصل معه من الشوابك ذهب مصرى "خمسون ألف دينار ، ودراجم أربعمائة ألف درهم وبسبعين ألف درهم ، وخليع ملونة ثلاثة خلعة وخرakah كسوتها أطلس أحمر

١٠

- (١) قطزيات ... وطلعات ، هكذا في الأصلين والسلوك ولم تقف على معنى لها .
 (٢) القائم : دويبة تشبه السنجاب ، إلا أنه أبد منه من اجا وأرطب ، وهذا هو أبيض يقى ، ويشبه جلده جلد الفنك ، وهو أغز قيمة من السنجاب ومنه يخذل الفراء (عن حياة الحيوان للدميري وصبح الأعشى ج ٢ ص ٤٩) . (٣) يراد بها دار الطراز التي كانت بالإسكندرية وبصرى بدمشق (عن خطط المقرىزى ج ٢ ص ٢٢٧) . (٤) زيادة عن آبن إياس . (٥) السنجاب : حيوان على حد البر بوع أكبر من الفأر وشعره في غاية النعومة ، يخذل الفراء يلبسه المتنعمون . (عن حياة الحيوان للدميري وصبح الأعشى ج ٢ ص ٥٠) .
 (٦) عبارة عقد الجمان وآبن إياس : « سروج مزركسن مذهب مصرى مائة سرج » . (٧) عبارة آبن إياس : « ووُجد له من الشقق الحرير الطرد وحش وغيره ألف شقة » . (٨) راجع الخاشية رقم ١ ص ٣٣٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٩) في الأصلين : « خام » . وما أثبتنا عن عقد الجمان وآبن إياس .
 (١٠) خركاه : كانت في أول الأمر تطلق بالعامون على محل الواسع ؛ وبالأخinis على الخيمة الكبيرة التي يتخذها أمراء الأزاد والأعراب والتركان مسكنًا لهم . وكان التركان يصنعنها من اللبد ويسمونها : « قره أو » أى البيت الأسود . ثم أطلقت على سرادق الملوك والوزراء (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعرفة) . وفي صبح الأعشى (ج ٢ ص ١٣١) : « الخركاه : بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة ويفتح بالجوح ونحوه . تحمل في السفر لتكون في الخيمة للبيت في الشتاء لوقاية البرد .

١٥

٢٠

٢٥

معدنٍ مبطّن بأزرق مرّ وَرْزِيٌّ [وَسْتُرٌ] بابها زَرْكَشٌ . وُجِدَ له خيلٌ ثمانية فرس،
 وَمائةٌ وعشرون قطارِ بغالٍ ، ومائةٌ وعشرون قطارِ جمالٍ . هذا خارجٌ عماً وُجِدَ له
 من الأغنام والأبقار والجحوميس والأملاك والماليك والحوارى والعبيد . ودلَّ مملوِّكٌ
 على مكانٍ مبنيٍّ في داره فوجدوا حائطين مبنيين بينهما أكياسٌ ما عُلِمَ عِدَّتها ، وفتح
 مكانٌ آخر فيه فَسْقِيَّة ملائنة ذهباً منسيكاً بغيرِ أكياسٍ .

قلت : وما زاد سلَّارَ مِن العَظَمة أنه لمَّا ولَى النيابة في الدولة الناصرية
 محمد بن قلاوون ، وصار إليه وإلى يَسِيرِ الحاشية تدبُّرُ المملكة حَضَرَ إلى الديار
 المصرية الملك العادل زَيْنُ الدِّين كَتَبَغاً الذي كان سُلطانَ الديار المصرية وعَزَلَ
 بُحَسَّامَ الدِّين لاقِين ، ثمَّ أَسْتَقَرَ نائبَ صَرْخَدِ شَمَّ نائبَ حَمَّة ، فَقَدِيمَ كَتَبَغاً إلى القاهرة
 وفَقَلَ الأرضَ بين يَدِيَ المَلِكِ الناصِرِ مُحَمَّدَ بنَ قلاوون ، ثمَّ خَرَجَ منْ عَنْهُ وَأَتَى سلَّارَ
 ١٠ هَذَا لِيُسْلِمَ عَلَيْهِ ، فوَجَدَ سلَّارَ راكِباً وهو يَسِيرُ في حوشِ دارِه ، فَنَزَلَ كَتَبَغاً عنْ فَرَسِه
 وسلَّمَ على سلَّارٍ ، وسَلَّارٌ على فَرَسِه لَمْ يَنْزِلْ عَنْهُ ، وَتَحَادَثَا حَتَّى أَتَهُ كَلَامَ كَتَبَغاً ، وَعَادَ
 إلى حيث نَزَلَ بالقاهرة ؟ فَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يُسْمَعْ بِمُثْلِه ! أَتَهُ .

وبعد موته سلَّار قَدِيمُ على السلطان البريد بموته الأمير قَبِيجُ المنصوري
 ١٥ نائب حَلَب ، وكان الملك الناصر عَزَلَ أَسْنَدَهُ كُرْحَنِي عن نياحة حَمَّة وَلَى نياحة
 حَمَّة لِلملك المؤيد عماد الدين إسماعيل ، فسار إليه المؤيد من دِمَشْقَ فمنعه أَسْنَدَهُ ،
 فأقام المؤيد بين حَمَّة ومصر ينتظِرُ مرسومَ السلطان ، فَاتَّفقَ موته قَبِيجُ نائب
 حَلَب ، فسار أَسْنَدَهُ من حَمَّة إلى حلب وَكَتَبَ يَسِيرَ السُّلطان في نياحة حَلَب ،
 فأعطاهُه ، وأَسْرَ ذلك في نفسه ، لِكونِه أَخْذَ نِيَابَتَهَا بِالْيَدِ ، ثمَّ عَزَلَ السلطان بِكَتَمْرٍ

٢٠ (١) زيادة عن السلوك . (٢) الزركش : الحرير المنسوج بالفضة . والأصح بالذهب ، لأنَّه مركب من : «زَر» أي ذهب ومن «كَش» أي «ذُو». (عن كتاب الألفاظ الفارسية المغربية).

الحسامى الحاجب عن نيابة غزّة وأحضره إلى القاهرة، وولى عوضه على نيابة غزّة الأمير قطلىقمر^(١)، وخلّى على بكتّمّر الحاجب بالديار المصرية عوضاً عن نفر الدين [عمر] بن الخليلى^(٢). ثم قدم البريد بعد مدة – لكن في السنة – بموت الأمير الحاج بهادر الحلبي^{*} نائب طرابلس، فكتب السلطان بنقل الأمير جمال الدين آقوش الأفروم من نيابة صرخد إلى نيابة طرابلس عوضاً عن الحاج بهادر المذكور فسار إليها، وفرح السلطان بموت الحاج بهادر فرحاً عظيماً، فإنه كان يخافه ويخشى شره. ثم آلتفت السلطان بعد موت قبجق والحادج بهادر المذكور إلى أسدمر كريجي، وأخرج تحريدةً من الديار المصرية، وفيها من الأمراء كراى المنصورى^{*} وهو مقدم العسكر، وستقر الكمالى حاجب المخاب، وأيمك الرومى وبلنجر وبخكن وبهادر آص في عدّة من مضايفهم من أمراء الطباخانة والعشرات ومقدّمى الحلقة، وأظهر أنهم توجّعوا لغزو سيس، وكتب لاسندمر كريجي بتجهيز آلات الحصار على العادة، والأهتمام في هذا الأمر حتى يصل إليه العسكر من مصر. وكتب الملك الناصر إلى المؤيد عmad الدين إسماعيل صاحب حماة بالمسير مع العسكر المصري^{*}. ثم خرج الأمير كراى من القاهرة بالعساكر في مستهل ذى القعده سنة عشر وسبعينه.

وبعد خروج هذا العسكر من مصر توحّش خاطر الأمير بكتّمّر الجوكندار نائب السلطنة من الملك الناصر وحاف على نفسه، واتفق مع الأمير بخناص المنصورى على إقامة الأمير مظفر الدين موسى ابن الملك الصالح على^{*} بن قلاوون في السلطنة، والاستعانة بالمالين المظفرية، وبعث إليهم في ذلك فوافقوا. ثم شرع النائب

(١) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة. وفي تاريخ سلاطين الماليك: «قطلىقمر صهر الحالق». وهو قطلىقمر صهر الحالق ولنيابة غزة قبل الحالق ومات سنة بضع عشرة وسبعينه (عن الدرر الكامنة). (٢) زيادة عن السلوك. (٣) في أحد الأصلين: «ومقدى الأولف».

بَكْتَمُرُ الْجُوْكِنْدَارِ فِي آسْمَالَةِ الْأَمْرَاءِ وَمَوَاعِدَةِ الْمَالِيْكِ الْمَظْفَرِيَّةِ الَّذِينَ بِخَدْمَةِ الْأَمْرَاءِ،
عَلَى أَنْ كُلَّ طَائِفَةٍ تَقِيْضَ عَلَى الْأَمْيَرِ الَّذِي هُوَ فِي خَدْمَتِهِ فِي يَوْمِ عَيْنِهِ طَمَ، ثُمَّ يَسُوقُ
الْجَمِيعَ إِلَى قُبْسَةِ النَّصْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ، وَيَكُونُ الْأَمْيَرُ مُوسَى الْمَذْكُورُ قَدْ سَبَقَهُمْ
هُنَاكَ، فَدَبَّرُوا ذَلِكَ حَتَّى آنْتَظِمُ الْأَمْرَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَقُوَّتُهُ، فَمَّا عَلِيَّهُمْ إِلَى الْمَالِكِ
النَّاصِرِ بِيَرْسُ الْجَمَادَارِ أَحَدَ الْمَالِيْكِ الْمَظْفَرِيَّةِ، وَهُوَ مَنْ آتَنَقَ مَعَهُمْ بَكْتَمُرُ الْجُوْكِنْدَارِ،
أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَتَحَذَّلَ يَدًا عَنْدَ السُّلْطَانِ الْمَالِكِ النَّاصِرِ بِهَا اخْبَرَ، فَعُرِفَ خُشْدَاسَهُ
قَرَائِبُ الْخَاصِّيِّ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ فَوَافَقَهُ، وَكَانَ بَكْتَمُرُ الْجُوْكِنْدَارِ قَدْ سَيَرَ يَعْرِفُ الْأَمْيَرَ
كَرَائِيْنَ الْمَنْصُورِيِّ بِذَلِكَ، لَأَنَّهُ كَانَ خُشْدَاسَهُ، وَأَرْسَلَ كَذَلِكَ إِلَى قُطْلُوبِكِ
الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ صَفَدَ ثُمَّ إِلَى قُطْلُوقَتَمُرِ نَائِبَ غَزَّةَ؛ فَأَمَّا قُطْلُوبِكِ وَقُطْلُوقَتَمُرِ فَوَافَقَاهُ،
وَأَمَّا كَرَائِيْنَ فَأَرْسَلَ نَهَاءً وَحَذَرَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ بَكْتَمُرُ، وَتَمَّ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا
10 بَلَغَ السُّلْطَانَ هَذَا الْخَبْرُ وَكَانَ فِي الْلَّيْلِ لَمْ يَتَهَّلَّ، وَطَلَبَ الْأَمْيَرُ مُوسَى إِلَى عَنْدِهِ وَكَانَ
يَسْكُنُ بِالْقَاهِرَةِ، فَلَمَّا نَزَّلَ إِلَيْهِ الْطَّلَبُ هَرَبَ، ثُمَّ أَسْتَدْعَى الْأَمْيَرَ بَكْتَمُرَ الْجُوْكِنْدَارَ
النَّائِبَ، وَبَعَثَ أَيْضًا فِي طَلَبِ بَخَاصَ، وَكَانُوا إِذَا ذَاكَ يَسْكُنُونَ بِالْقَلْعَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ
إِلَيْهِ بَكْتَمُرُ أَجْلَسَهُ وَأَخْذَ يُحَادِثَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْمَالِيْكُ بِالْأَمْيَرِ بَخَاصَ، فَلَمَّا رَأَهُ بَكْتَمُرُ عَلِمَ
15 أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، فَقُبِّيَّدَ بَخَاصَ وَسُجِّنَ وَأَقْامَ السُّلْطَانُ يَنْتَظِرُ الْأَمْيَرَ مُوسَى، فَعَادَ إِلَيْهِ
الْحاَوَلِيْنَ وَنَائِبَ الْكَرَكَ وَأَخْبَرَهُ بِفَرَارِهِ فَأَشَتَّدَ غَضْبُهُ عَلَيْهِمَا، وَمَا طَلَعَ النَّهَارَ حَتَّى
أَحْضَرَ السُّلْطَانُ الْأَمْرَاءَ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا قَدْ وَقَعَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَسْمَ بَكْتَمُرِ النَّائِبِ، وَأَلْزَمَ
الْسُّلْطَانُ الْأَمْيَرَ كُشْدُغِدِي الْبَهَادِرِيَّ وَالْقَاهِرَةَ بِالنَّدَاءِ عَلَى الْأَمْيَرِ مُوسَى، وَمَنْ
أَحْضَرَهُ مِنَ الْجُنُدِ فَلَهُ إِمْرَأَتُهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَامَّةِ فَلَهُ أَلْفُ دِيْنَارٍ، فَنَزَّلَ وَمَعَهُ

(١) الأمير نفر الدين إياز شاذ الدواوين وأيدُهُ شُقير ، وأنزم السلطان سائر الأمراء
 (٢) بالإقامة بالقاعة الأشرفية من القلعة حتى يظهر خبرُ الأمير موسى . ثم قبض السلطان
 على حواشى الأمير موسى وجماعته وعاقب كثيراً منهم ، فلم يزل الأمر على ذلك من
 ليلة الأربعاء إلى يوم الجمعة . قُبض على الأمير موسى المذكور من بيت أستادار
 (٣) (٤) الفارقاني من حارة الوزيرية بالقاهرة ، وحمل إلى القلعة فسُجِنَ بها ، ونزل الأمراء
 إلى دورهم ، وخلٍ عن الأمير بكتمر النائب أيضاً ونزل إلى داره ، ورسم السلطان
 بتسمير أستادار الفارقاني ، ثم عفا عنه وسار إلى داره ، وتبع السلطان الماليك
 المظفرية ، وفيهم : بيرس [المدار] الذي نَمَ عليهم وعمِلوا في الحديد ، وأنزلوا
 ليسمروا تحت القلعة ، وقد حضر نساؤهم وأولادهم ، وجاء الناس من كلّ موضع
 وكثير البكاء والصرخ عليهم - رحمة لهم - والسلطان ينظر فأخذته الرحمة عليهم
 فعفا عنهم ، فتركتوا ولم يقتل أحدٌ منهم ، فكثُر الدعاء للسلطان والثناء عليه .

وأقام أمر أستادمر كرجي فإنَّ الأمير كرای لما وصل بالعساكر المصرية إلى
 حمص وأقام بها على ما قرره السلطان معه حتى وصل إليه الأمير منكتمر الطباخى ،
 وكان السلطان كتب معه ملطفات إلى أمراء حلب بقبض نائبها أستادمر كرجي

(١) ويقال إياز بالسين بدل الزاي . توفي سنة ٧٥٠ هـ (عن الدرر الكامنة) .

(٢) القاعة الأشرفية بالقلعة ، هذه القاعة ذكرها المقريزى في خططه باسم الأشرفية (ص ٢١١ ج ٢)
 فقال : إن القصر المعروف بالأشرفية أنشأ الملك الأشرف خليل بن قلاون سنة ٦٩٢ هـ بالقلعة .
 ويستفاد مما ذكره المقريزى عند الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٢٠٦ ج ٢) أن هذا القصر هدمه
 الملك الناصر محمد بن قلاون ، ثم أعاد بناءه وزاد فيه وعرف بالإيوان أو دار العدل . وقد علقنا على هذا
 الإيوان في موضعه من هذا الجزء ، وقمنا إن مكانه اليوم جامع محمد على باشا الكبير بقلعة القاهرة ، فيكون
 هذا الجامع أيضاً مكانه القاعة الأشرفية . (٣) بيت أستادار الفارقاني من حارة الوزيرية ،
 يستفاد مما ذكره المقريزى في خططه عند الكلام على المدرسة الفارقانية التي بحارة الوزيرية (ص ٣٦٩ ج ٢)
 أن البيت المذكور كان بدرب سعادة بالقاهرة بمحوال المدرسة الفارقانية التي تعرف اليوم باسم جامع محمدأغا
 أو جامع الحبسلى . (٤) رابع الحاشية رقم ٥١ ص ٢ رابع الجزء الرابع من هذه الطبعة .

في الباطن، وكتب في الظاهر لكرائ وأسندر كريبي بما أراده من عمل المصالح، فقضى كرائي شغله من حمص وركب وتهياً من حمص، وجد في السير جريدة حتى وصل إلى حلب في يوم ونصف، فوقف بهن معه تحت قلعة حلب عند ثلث الليل الآخر، وصاح: «يا لعلى»، وهي الإشارة التي رتبها بينه وبين نائب قلعة حلب، فنزل نائب القلعة عند ذلك بجميع رجالها وقد استعدوا للحرب، وزحف الأمير كرائي على دار النيابة وتحقّق به أمراء حلب وعسكراً، فسلم الأمير أسندر كريبي نفسه بغير قتال، فأخذ وقيد وسيجن بقلعتها وأحيط على موجوده، وسار منكوراً طيباخ على البريد بذلك إلى السلطان، ثم حمل أسندر كريبي إلى السلطان صحبة الأمير ينجر وأبيك الرومي. نجف عند ذلك الأمير قرآن سنقر نائب الشام على نفسه، وسأل أن ينتقل من نيابة دمشق إلى نيابة حلب ليبعد عن الشر، فأجيب إلى ذلك، وكتب بتقليله وجهز إليه في آخر ذي الحجة من سنة عشر وسبعينه على يد الأمير أرغون الدوادار الناصري، وأسره السلطان بالقبض عليه إن أمكنه ذلك. وقدم أسندر كريبي إلى القاهرة وأعتقل بالقلعة، وبعث يسأل السلطان عن ذنبه فأعاد جوابه، مالك ذنب، إلا أنك قلت لي لما ودعتك عند سفرك: أوصيك يا حوند: لا تُبقي في دولتك كيشاً كبيراً وأنشئ ماليك! ولم يبق عندى كيشاً كبير غيرك.

ثم قبض السلطان على طوغان نائب اليرقة، وحمل إلى السلطان خبيس أيام اشم أطلقه (١) ولاه شد الدواوين [بدمشق].

وفي مستهل سنة إحدى عشرة وسبعينه وصل الأمير أرغون الدوادار (٢) إلى الشام [للسفير قراس-نقر المنصورى منها إلى نيابة حلب] فاحترس منه الأمير قرآن سنقر على نفسه، وبعث إليه عدة من ماليكه يتلقونه ويمعنون

(١) زيادة عن السلوك.

(٢) زيادة عن عقد الجان.

(١) أحداً من جاء معه أن ينفرد مخافة أن يكون معه ملطفات إلى أمراء دمشق . ثم ركب قراسُنقر إليه ولقيه بميدان الحصى خارج دمشق ، وأنزله عنده بدار السعادة ووكل بخدمته من ثقاته جماعة . فلما كان من الغد أخرج له أرغون تقليله فقبله وقبل الأرض على العادة ، وأخذ في التجهيز ولم يدع قراسُنقر أرغون أن ينفرد عنه ، بحيث إنه أراد زيارة أماكن بدمشق فركب معه قراسُنقر بنفسه ، حتى قضى أرغون أربَّه وعاد ، وتم كذلك إلى أن سافر . فلما أراد قراسُنقر السفر بعث إلى الأمراء ألا يركب أحدُهم لوداعه ، وألا يخرج من بيته ، واستعد وقدم أنقاله أولاً في الليل ، فلما أصبح ركب يوم الرابع من المحرم بماليكه ، وعذتهم س مقامه فارس ، وركب أرغون الدوادار بجانبه وبهادر آص في جماعة قليلة ، وسار معه أرغون حتى أوصله إلى حلب ثم عاد . وقد الأمير كرای المنصوري " نيابة الشام عوضاً عن قراسُنقر ، وأنعم كرای على أرغون الدوادار بألف دينار سوى الخيل والخطم وغير ذلك .

ثم إن الملك الناصر عزَّل الأمير بكتمن الحسامي عن الوزارة وولاه حجوبية الجباب بالديار المصرية عوضاً عن سُنقر الكمالى . ولا زال السلطان يتربص في أمر بكتمن الجُوكندر النائب حتى قبض عليه بحيلة ذرها عليه في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى من سنة إحدى عشرة وسبعيناً ، وقبض معه على عدّة من الأمراء ، منهم :

(١) عبارة السلوك : « مخافة أن يكون معه من الملطفات لآمراء ما فيه ضرره » .
 (٢) دار السعادة ، آسم يطلق عند الجراكسة والعنانيين على دار الحكم ، ولذلك أطلق على مدينة القدسية وهي اسطنبول العاصمة القديمة للدولة التركية بأوربا فعرفت بدار السعادة ، لأنها كانت مقراً للحكم العثماني ، وتطلق دار السعادة أيضاً على دار الحكومة التي يقيم فيها الوالي أو الحاكم لإدارة شؤون الولاية أو المقاطعة ؛ وهذا هو المقصود هنا .
 (٣) في الأصلين : « أراد زيارة الأمير ماكرون بدمشق » وما أبنته عن السلوك .

(١) صَهْرُ الْجُوْكِنْدَارِ أَكْتَمَرُ الْجَمَدَارِ وَأَيْدُغَدِيُّ الْعَثَانِي ، وَمَنْكُوْتُرُ الطَّبَانِيٍّ وَبَدْرُ الدِّينِ
 بِكُمْشِ السَّاقِ وَأَيْدُمُرُ الشَّمْسِيِّ وَأَيْدُمُرُ الشَّيْخِيِّ ، وَسِنْجُونَا الْجَمِيعِ إِلَّا الطَّبَانِيِّ فَإِنَّهُ
 قُتِلَ مِنْ وَقْتِهِ .

وَالْحَيْلَةُ الَّتِي دَبَّرَهَا السُّلْطَانُ عَلَى قِبْضِ بَكْتَمَرِ الْجُوْكِنْدَارِ أَنَّهُ نَزَلَ السُّلْطَانُ
 إِلَى الْمَطْعَمِ وَبَكْتَمَرُ يَازَائِهِ ، نَفَرَجَ السُّلْطَانُ مِنَ الْبَرْجِ وَمَالَ إِلَى بَكْتَمَرٍ وَقَالَ يَاعْمِيُّ :
 مَا بَيْقَ فِي قَابِيِّ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَذَكْرُهُ أَمْيَرَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ بَكْتَمَرٌ : يَا خَوْنَدُ ،
 مَا تَنْطَلَعُ مِنَ الْمَطْعَمِ إِلَّا وَتَجَدُنِي قَدْ أَمْسَكْتُهُمَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمُ الْثَّلَاثَاءِ ، فَقَالَ لَهُ
 السُّلْطَانُ : لَا ، يَاعْمِيُّ إِلَّا دَعَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْجَمَعَةِ ؛ مُسْكَهُمَا فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ :
 الْسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ . ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ جَهَّزَ لِبَكْتَمَرٍ تَشْرِيفًا هَائِلًا وَمَرْكُوبًا مَعَظِمًا ،
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَعَةِ قَالَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ : وَاللَّهِ يَاعْمِيُّ مَالِي وَجْهُ أَرَاهِمَا ! وَأَسْتَحِيُّ مِنْهُمَا ،
 وَلَكِنْ أَمْسَكْهُمَا إِذَا دَخَلْتُ أَنَا إِلَى الدَّارِ ، وَتَوَجَّهَ بِهِمَا إِلَى الْمَكَانِ الْفَلَانِيِّ تَجْهِيدٌ
 هُنَاكَ مَنْكَلٌ بُغَا وَبَقْمَاسٌ فَسَلَّمَهُمَا إِلَيْهِمَا ، وَرُوحُ أَنْتَ ، فَأَمْسَكْهُمَا بَكْتَمَرِ الْجُوْكِنْدَارِ
 وَتَوَجَّهَ بِهِمَا إِلَى الْمَكَانِ الْمَذْكُورِ لَهُ ، فَوُجِدَ الْأَمْيَرَيْنِ : بَقْمَاسٌ وَمَنْكَلٌ بُغَا هُنَاكَ ،
 فَقَامَا إِلَيْهِ وَقَالَا لَهُ : عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِمَوْلَانَا السُّلْطَانِ وَأَخْدَانِ سَيِّفِهِ ، فَقَالَ لَهُمَا :

(١) عِبَارَةُ تَارِيخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيْكَ : « قِبْضَ بَكْتَمَرِ الْجُوْكِنْدَارِ نَائبُ السُّلْطَانِ وَأَصْهَارُهُ وَهُمُ الْكَتَمَرُ
 وَأَيْدُغَدِيُّ الْعَثَانِي وَهُمَا أَمْرَاءُ بَطْلَخَانَاهُ وَقِبْضُهُمْ مِنْكُوْتُرُ الطَّبَانِيِّ ... اخْتَ » . (٢) فِي عَقْدِ
 الْجَمَانِ : « أَيْدُغَدِيُّ النَّعَانِيِّ » . (٣) فِي الْأَصْلِينِ : « تَلْمِشُ السَّاقِ » . وَمَا أَبْتَنَاهُ عَنِ السَّلْوَكِ
 وَتَارِيخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيْكَ وَعَقْدِ الْجَمَانِ . (٤) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَتَارِيخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيْكَ :
 « أَيْدُمُرُ الصَّفْدَى » . (٥) الْمَقْصُودُ بِالْمَطْعَمِ هُنَاكَ هُوَ مَطْعَمُ الطَّبِورِ الْمُخَصَّصُ لِلصَّيْدِ ، وَكَانَ سَلاطِينُ
 يَزْلُونَ إِلَيْهِ ، وَتَطَلَّقُ الْبَازَارِيَّةُ طَبِورًا أَعْدُوهُنَّا لَنَذِلَّكَ ثُمَّ يَطَلَّقُونَ وَرَاءُهَا الطَّبِورُ الْمَارِحةُ لِأَصْطِبَادِهَا ، وَكَانَ
 هُنَاكَ نُوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ التَّسْلِيَّةِ وَالرِّيَاضَةِ السُّلْطَانِيَّةِ . وَيُسْتَفَادُ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ حَوَادِثِ الدَّهُورِ لَابْنِ تَغْرِي
 بِرْدِي (ص ٢٨٠) ، وَمَا وَرَدَ فِي تَارِيخِ مَصْرَ لَابْنِ إِبَّاسِ (ص ١٧٦ ج ٢) : أَنَّ هَذَا الْمَطْعَمُ كَانَ وَاقِعًا
 فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ لِخَاقَاهُ السُّلْطَانِ بِرْقُوقِ الْمَعْرُوفَةِ بِتَرْبَةِ بِرْقُوقِ فِي الْمَنْطَقَةِ الَّتِي بِهَا الْيَوْمُ جَبَانَةُ الْمَبَاشِيَّةِ الَّتِي
 يَسْمِيهَا الْعَامَةُ جَبَانَةُ الْغَفَرِ بِالْقَاهِرَةِ . (٦) كَذَا فِي الْمَهْلِ الصَّافِ . وَفِي الْأَصْلِينِ « السَّرْجُ » .

ياخْشِدَاشِيَّ ما هو هكذا الساعَةَ كَا فارقتُ السُّلْطَانَ ، وَقَالَ لِي : أَمْسِكْ هُؤُلَاءِ ،
فَقَالَ : مَا الْقَصْدُ إِلَّا أَنْتَ ، فَأَمْسِكَاهُ وَأَطْلَقَا الْأَمْرَيْنِ ، وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ
بِبَكْتَمْرِ الْجُوْكُنْدَارِ كَا يَأْتِي ذِكْرُهُ . اِتَّهَى .

ثُمَّ أَرْسَلَ السُّلْطَانَ آسْتَدِعَ الْأَمِيرَ بِيَرْسَ الدَّوَادَارِ الْمُنْصُورِيَّ الْمُؤْرِخَ وَوَلَاهُ نِيَابَةَ
السُّلْطَانَةِ بِدِيَارِ مِصْرِ عِوْضًا عَنِ بِكْتَمْرِ الْجُوْكُنْدَارِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ السُّلْطَانَ قَبْضَ أَيْضًا عَلَى
الْأَمِيرِ كَرَائِيِّ الْمُنْصُورِيِّ "نَائِبِ الشَّامِ بِدَارِ السُّعَادَةِ" فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي عَشَرِينَ جَمَادِيِّ الْأَوَّلِ ،
وَحُمِّلَ مُقِيدًا إِلَى الْكَرَكَ خَفِيًّا بِهَا . وَسَبَبَ الْقَبْضُ عَلَيْهِ كُونَهُ كَانَ خُشْدَاشَ بِكْتَمْرِ
الْجُوْكُنْدَارِ وَرَفِيقَهُ ، ثُمَّ قَبَضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قُطْلُوْبَكَ نَائِبِ صَفَدِ بِهَا ، وَكَانَ
أَيْضًا مِنْ وَافِقِ بِكْتَمْرِ عَلَى الْوَثُوبِ مَعَ الْأَمِيرِ مُوسَى حَسْبَ مَا تَقْدِيمُ ذِكْرُهُ . ثُمَّ خَلَعَ
السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ آفُوشَ الْأَشْرَفِ نَائِبَ الْكَرَكَ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمْشَقِ عِوْضًا عَنِ
كَرَائِيِّ الْمُنْصُورِيِّ ، وَاسْتَقَرَ بِالْأَمِيرِ بِهِ أَدْرَأَصَ فِي نِيَابَةِ صَفَدِ عِوْضًا عَنِ قُطْلُوْبَكَ ،
ثُمَّ نَقَلَ السُّلْطَانُ بِكْتَمْرِ الْجُوْكُنْدَارِ النَّائِبَ وَأَسْنَدَهُ كَرِيجَيِّ منْ سِجْنِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ
إِلَى سِجْنِ الْكَرَكَ ، فَبَقَى بِسِجْنِ الْكَرَكَ جَمَاعَةً مِنْ أَكَبَرِ الْأَمْرَاءِ مُثْلًّا : بِكْتَمْرِ الْجُوْكُنْدَارِ
وَكَرَائِيِّ الْمُنْصُورِيِّ وَأَسْنَدَهُ كَرِيجَيِّ وَقُطْلُوْبَكَ الْمُنْصُورِيِّ "نَائِبِ صَفَدِ وَبِيَرْسِ الْعَلَائِيِّ
فِي آخِرِينَ . ثُمَّ عَزَّلَ السُّلْطَانُ مَلْوَكَهُ أَيْمَشُ الْمُحَمَّدِيَّ عَنِ نِيَابَةِ الْكَرَكَ ، وَاسْتَقَرَ
فِي نِيَابَتِهَا بِيَبْعَدًا الْأَشْرَفِيَّ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ أَسْتَنَابَ أَيْمَشَ هَذَا عَلَى الْكَرَكَ لِمَا خَرَجَ
مِنْهَا [إِلَى دِمْشَقِ] .

وَأَمَّا قَرَاسِنْقُرُ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي التَّدْبِيرِ لِنَفْسِهِ خَوْفًا مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ كَا قُبِضَ عَلَى
غَيْرِهِ ، وَأَصْطَنَعَ الْعَرَبَانَ وَهَادَاهُمْ ، وَصَحَّبَ سَلِيَانَ بْنَ مَهْنَانَ وَآخَاهُ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَخِيهِ مُوسَى حَتَّى صَارَ الْجَمِيعَ مِنْ أَنْصَارَهُ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ مَهْنَانًا إِلَى حَلَبِ وَأَقَامَ

(١) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ .

عنده أيام وأفاضَ إِلَيْهِ قَرَاسِنْقُرْ بِسْرَهُ، وأوقفَهُ عَلَى كَتَابِ السُّلْطَانِ بِالْقِبْضِ عَلَى مُهَنَّا،
وأَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ بَعْثَ قَرَاسِنْقُرْ مِسْأَلَ السُّلْطَانِ فِي الْإِذْنِ لَهُ فِي الْجَنْجَنْ فَهَبَّ
قَرَاسِنْقُرْ حَالَهُ، وَخَرَجَ مِنْ حَلْبَ فِي نَصْفِ شَوَّالِ وَمَعَهُ أَرْبَعَمِائَةِ مَلُوكٍ، وَأَسْتَنَابَ
بِحَلْبِ الْأَمِيرَ قَرَطَائِي وَتَرَكَ عَنْهُ عِدَّةً مِنْ مَالِيْكَهُ لِحَفْظِ حَوَالِهِ، فَكَتَبَ السُّلْطَانَ
لِقَرَطَائِي بِالْأَحْتَرَاسِ، وَأَلَا يُمْكِنْ قَرَاسِنْقُرْ مِنْ حَلْبَ إِذَا عَادَ، وَيَحْتَاجُ عَلَيْهِ بِإِحْضَارِ
مِسْوَمِ السُّلْطَانِ بِتَكِينِهِ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ كَتَبَ إِلَى نَائِبِ غَزَّةِ وَنَائِبِ الشَّامِ وَنَائِبِ
الْكَرَكِ وَإِلَى بَنِي عَقْبَةِ بِأَخْذِ الطَّرِيقِ عَلَى قَرَاسِنْقُرْ، فَقَدِيمُ الْبَرِيدِ أَنَّهُ سَلَكَ الْبَرِيرَةَ
إِلَى صَرْخَدِ وَإِلَى زَيَّنَاءَ، ثُمَّ كَثُرَ خُوفُهُ مِنِ السُّلْطَانِ فَعَادَ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا،
فَفَاتَ أَهْلَ الْكَرَكِ الْقَبْضُ عَلَيْهِ فَكَتَبُوا بِالنَّجْبِ إِلَى السُّلْطَانِ فَشَقَّ عَلَيْهِ؛ ثُمَّ وَصَلَ
قَرَاسِنْقُرْ إِلَى ظَاهِرِ حَلْبِ فَبَلَغَهُ مَا كَتَبَ السُّلْطَانُ إِلَى قَرَطَائِي فَعُظِّمَ خُوفُهُ وَكَتَبَ
إِلَى مُهَنَّا، فَكَتَبَ مُهَنَّا إِلَى قَرَطَائِي أَنْ يُخْرِجْ حَوَالِهِ قَرَاسِنْقُرْ وَإِلَّا هُمْ مَدِينَةُ حَلْبِ
وَأَخْذَ مَالَهُ قَهْرَاءً، نَفَافُ قَرَطَائِي مِنْ ذَلِكَ، وَجَهَّزَ كَتَابَهُ إِلَى السُّلْطَانِ فِي طَيِّ كَتَابِهِ،
وَبَعْثَ بَشَّيَّءَ مِنْ حَوَالِهِ قَرَاسِنْقُرْ إِلَى السُّلْطَانِ مَعَ أَبْنَ قَرَاسِنْقُرِ الْأَمِيرِ عَنِ الدِّينِ
فَرَّجَ، فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ النَّاصِرُ بِأَمْرِهِ عَشْرَةَ، وَأَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ مَعَ أَخِيهِ أَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ
قَرَاسِنْقُرِ . ثُمَّ إِنَّ سَلِيمَانَ بْنَ مُهَنَّا قَدِيمَ عَلَى قَرَاسِنْقُرِ، فَأَخْذَهُ وَمَضَى وَأَنْزَلَهُ فِي بَيْتِ
أَمِهِ فَأَسْتَجَارَ قَرَاسِنْقُرَ بِهَا فَأَجَارَتْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ مُهَنَّا وَقَامَ لَهُ بِمَا يَلِيقُ بِهِ . ثُمَّ بَعْثَ مُهَنَّا
يُعرفُ السُّلْطَانَ بِهَا وَقَعَ لِقَرَاسِنْقُرِ وَأَنَّهُ أَسْتَجَارَ بِأَمْ سَلِيمَانَ فَأَجَارَتْهُ، وَطَلَبَ مِنْ

(١) ورد في صيغ الأعشى (ج ٤ ص ٢٤٢) في كلامه على عرب الكرك : « وعرب الكرك
فيما ذكره في مسالك الأنصار بمنطقة عقبة ، وعقبة من جذام . وكان آخر أمر أمير شطى بن عقبة ، وكان
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد أقبل عليه إقاولاً أحله فوق السماكين ، وأخلفه بأمراء آل فضل
وأمراء آل مرزا ، وأقطعه الإقطاعات الجليلة ، وألبسه التشريف الكبير ، وأجزل له الحباء ، وعمور له
ولأهله البيت والخباء » . (٢) في الأصلين : « وإلى وزيره » . وهو تحريف . وراجع
الحاشية رقم ١ ص ٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

السلطان العفو عنه، فأجاب السلطان سؤاله، وبعث إليه أن يُحير قرائس قرائس في بلد من البلاد حتى يولي إياها، فلما سافر قاصدَ مهنا وهو ابن مهنا لكنه غير سليمان جهز السلطان بجريدة هائلة فيها عدة كثيرة من الأصوات وغيرهم إلى جهة مهنا، فاستعدَّ مهنا وكتب قرائس قرائس إلى الأفروم نائب طرابلس يستدعيه إليه، فأجابه ووعده بالحضور إليه، ثم بعث قرائس قرائس إلى السلطان وخدعاه وطلب قرائس قرائس صرخَّد، فآنخدع السلطان وكتب له تقلیداً بصرخَّد، وتوجه إليه بالتقليد أيُّش الحمدَى، فقبل قرائس قرائس الأرض، وأتحجَّ حتى يصل إليه ماله بحاب ثم يتوجه إلى صرخَّد، فقدمت أموال قرائس قرائس من حلب، فما هو إلا أن وصل إليه ماله، وإذا بالأفروم قد قِدَم عليه من الغدو معه خمسة أصوات من أصوات طبلخاناه وست عشرات (١) في جماعة من التركان فسر قرائس قرائس بهم، ثم استدعوا أيُّش وعددوا عليه من قتلَه السلطان من الأصوات، وأنهم خافوا على أنفسهم وعنوا على الدخول في بلاد التتار، وركبوا بأجمعهم، وعاد أيُّش إلى الأصوات المجردين بِجُنْص وعرَّفهم الخبر، فرجعوا عائدين إلى مصر بغير طائل، وقدم الخبر على السلطان بخروج قرائس قرائس والأفروم إلى بلاد التتار في أول سنتين آلتني عشرة وسبعيناً، وقيل إن الأفروم لما خرج هو وقرائس قرائس إلى بلاد التتار بَكَ الأفروم، وأنشد :

سید کرنی قومی إذا جد جدهم * وفي الليلة الظلماء يُفتقَد البدر (٢)

فقال له قرائس قرائس : أيُّش بلا فشار ، تبكي عليهم ولا يكون عليك ! فقال الأفروم : والله ما بي إلا فراق أبني موسى ، فقال قرائس قرائس : أى بغاية بصمتَ في رحْمه جاء

(١) في الأصلين : « وعدداً عليه » . وما أثبتناه عن السلوك . (٢) في أحد الأصلين :

« إذا جد سيرهم » . (٣) الفشار كغراب : الذي تستعمله العامة بمعنى المذيان ، وكذا التفسير .

ليس من كلام العرب ، وإنما هو من آسماع العامة (عن شرح القاموس) . (٤) يريد : البني .

منه موسى وإبراهيم وعدد أسماء كثيرة، وتوجهها . انتهى . ثم إن السلطان أفرج عن الأمير أيدمر الخطير وأنعم عليه بجز الأمير علم الدين سنجر الحاولي .
((

وفي أول سنة آثنتي عشرة وسبعيناً هـ كُملَت عمارة الجامع الجديد الناصري بمصر
القديمة على النيل ووقف عليه عدّة أوقاف كثيرة . وأما قرآستنقر والأفروم فإنهما
سارا بِنْ معهما إلى بلاد التتار، نخرج نَحْنَبَنَدا مَلِكَ التتار وتلقاهم وترجّل لهم وترجّلوا
له وبالغ في إِكْرامِهِمْ وسار بهم إلى خيمته وأجلسهم معه على التخت ، وضرَبَ لكلٍّ
منهم حُرْكاه ورَتَبَ لهم الرواتب السنوية ، ثم آسْتَدَاعَهُمْ بعد يومين وآخْتَلَ بِقَرآستنقر فَسَنَ
له قَرآستنقر عُبور الشام وضَيَّنَ له تسلیمَ الْبَلَادَ بغير قتال . ثم آخْتَلَ بالأَفروم فَسَنَ له
أيضاً أَخْدَ الشام إِلَّا أَنَّه خَيَّله من قوَّةِ السُّلْطَانِ وَكَثْرَةِ عَسَاكِرِهِ . ثم إنَّ نَحْنَبَنَدا
أقطع قَرآستنقر مِنْ أَعْنَاءِ وَأَقْطَعَ الأَفروم هَمْذَانَ ، وَآسْتَمَرُوا هَنَاكَ إِلَى مَا يَأْتِي ذَكُورُهُ
إِن شاء الله تعالى .

ولما حضر من تجريد من الأمراء إلى الديار المصرية حضر معهم الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك الذي ولّى نيابة الشام بعد كرّاى المنصوري، فقبض السلطان عليه وعلى الأمير يبرس الدوادار نائب السلطان صاحب التاريخ،

(١) الجامع الجديد الناصري ، ذكره المقريزى في خططه (ص ٤٣٠ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد ، عمره القاضى نهر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون . وكان الشروع فيه يوم التاسع من الحزيران سنة ١١٧٥، وأنتهت عماراته في ثمان صفر سنة ١١٧٦ . ويستفاد من وصفه أنه كان من أكبر الجامعات ، فقال : إن طوله من قبلي إلى بحري ١٢٠ ذراعاً وعرضه من شرقه إلى غربه ١٠٠ ذراع . ولله أربعة أبواب ، وفيه ١٣٧ عموداً ، وهو يشرف من قبليه (شرقيه) على بستان العالمة ، ومن بحريه (غربيه) على بحر النيل ، وما بح هذا الجامع من أحسن متزهات مصر إلى أن خرب ما حوله وفيه بقايا ، وهو عامر .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر، وأنه كان واقعاً على سطح جزيرة الروضة قبل سواعي مجرى المساء القائمة على رأس حائط العيون الذى عُنِدَ فم الخليج فى المنطقة التى يمتدُّ بها الآن شارع وحارة وعظفة السكر والليمون بمصر القديمة بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(١) وعلى سُنْقُر الْكَمَالِ ، ولاجِين الْحَاشِنِ كِير و بِنَجَار و الدَّكْرُ الْأَشْرَفُ ، ومُغَلَّطَاتِي المُسَعُودِي و سُخِنَوا بِالْقَلْعَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ آتَنَى عَشَرَةَ و سَبْعَائِةَ ، وَذَلِكَ لِمَلِيهِم إِلَى قَرَاسُنْقُرِ الْأَفْرَمِ . ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى تَسْكِنَ الْحَسَامِي النَّاصِري بِنِيَابَةِ دِمْشَقِ دَفْعَةً وَاحِدَةً عَوْضًا عَنْ آقُوشِ نَائِبِ الْكَرْكِ ؛ وَتَسْكِنُ هَذَا هُوَ أَوْلَى مِنْ رَفَاهَ مِنْ مَالِيكِهِ إِلَى الرَّتِبِ السَّنِيَّةِ . ثُمَّ آسْتَقْرَ بِسُودِي الْجَمَدَارِ فِي نِيَابَةِ حَلْبِ ، وَآسْتَقْرَ تَمَرُ السَّاقِ الْمَنْصُورِيِّ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسِ .

ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ عَزَلَ مُهَنَّا بِأَخِيهِ فَضَلَّ وَرَسَمَ بَاتَّ مُهَنَّا لَا يُقْيمُ بِالْبَلَادِ . ثُمَّ قَبَضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ يَبِرُّسِ الْمَجْنُونِ وَيَبِرُّسِ الْعَلَمِيِّ وَسُنْجَرِ الْبَرْوَانِيِّ وَطَوْغَانِ (٢) الْمَنْصُورِيِّ وَيَبِرُّسِ التَّاجِيِّ ، وَقِيدَهُ وَحْمَلُوهُ مِنْ دِمْشَقِ إِلَى الْكَرْكِ فِي سَادِسِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنَ السَّنِيَّةِ . ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانَ فِي يَوْمِ وَاحِدَةٍ سَتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَمِيرًا ، مِنْهُمْ طَبَاخَانَاهُ تِسْعَةً وَعِشْرَوَاتِ سَبْعَةِ عَشَرَ وَشَقُّوا الْقَاهِرَةَ بِالشَّرَابِشِ وَالْلَّامِعِ . ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاثْنَيْنِ أَوْلَى جَهَادِ الْأُولَى خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى مَلْوَكَهُ أَرْغُونَ الدَّوَادَارِ بِنِيَابَةِ السُّلْطَانَةِ بِالدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ يَبِرُّسِ الدَّوَادَارِ بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ . ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى بَلَبَانِ طُرُّنَا أَمِيرِ جَانَدَارِ بِنِيَابَةِ صَفَدِ عَوْضًا عَنْ بَهَادُرِ آصِ ، وَأَنْ يُرْجِعَ بَهَادُرِ آصِ إِلَى دِمْشَقِ أَمِيرًا عَلَى عَادَتِهِ أَوْلًا . ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ إِلَى الصَّيْدِ يَبِرِ الْجَيْزَةِ وَأَمَرَ جَمَاعَةَ مِنْ مَالِيكِهِ ، وَهُمْ : طَقْتَمَرُ الدَّمْشِقِيُّ ، وَقُطْلُوبُغا الْفَيْخَرِيُّ الْمُعْرُوفُ بِالْفَوْلِ الْمَقْسَرِ ، وَطَشَتَمَرُ الْبَدْرِيُّ الْمُعْرُوفُ بِجَصْرِ أَخْضَرٍ . ثُمَّ وَرَدَ عَلَى السُّلْطَانِ الْخُبُرُ بِحَرْكَةٍ تَحْرِبَنَدَا مَلِكِ التَّتَارِ ، فَكَتَبَ السُّلْطَانُ إِلَى الشَّامِ بِتَهْيِيزِ الْإِقَامَاتِ ، وَعَرَضَ السُّلْطَانَ الْعَساَكِرِ

(١) في تاريخ سلاطين المالكين : « الدَّكْرُ الْمَنْصُورِيِّ » . (٢) في أحد الأصلين

« بَكْتَمَرُ السَّاقِ » وهو تحريف . (٣) في السلوك : « فِي رَابِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ » .

(٤) في الأصلين : « طَشَتَمَرِ » وهو تحريف . وما أُبَتِنَاهُ عَنِ السُّلْطَانِ وَالدَّرِّ الْكَامِنَةِ .

وأنفق فيهم الأموال، وأبتدأ بالعرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر، وكل
 في أول جمادى الأولى، فكان يعرض في كل يوم أميرين من مقدمي الأولف،
 وكان يتولى العرض هو بنفسه ويخرجان الأميران بمن أضيف إليهما من الأمراء
 ومقدمي الحلقة والأجناد، ويرحلون شيئاً بعد شيء من أول شهر رمضان إلى ثامن
 عشر شهره حتى لم يبق بمصر أحد من العسكر. ثم خرج السلطان في ثاني شوال ونزل
 مسجد التبن خارج القاهرة ورحل منه في يوم الثلاثاء ثالث من شوال، ورتب
 بالقلعة نائب الغيبة الأمير [سيف الدين] آيتاش المحمدي الناصري. فلما كان
 ثامن شوال قدم البريد برحيل التتار ليلة السادس عشر من رمضان من الرحمة وعدهم
 إلى بلادهم بعد ما أقاموا عليها من أول شهر رمضان. فلما بلغ السلطان ذلك فرق
 العساكر في قاقون وعسقلان؛ وعزم على الجمود ودخل دمشق في تاسع عشر شوال،
 وخرج منها في ثاني ذي القعدة إلى الكرك، وأقام بدمشق أرغون النائب والوزير
 أمين الملك ابن الغنام يجمع المال. وتوجه السلطان من الكرك إلى المحاذ في أربعين
 أميراً فحجّ وعاد إلى دمشق في يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة ثلاثة عشرة
 وسبعين، وكان لدخوله دمشق يوم مشهود، وعبر دمشق على ناقة وعليه بُشّت من
 ملابس العرب بلثام وبهذه حرّبه، فأقام بدمشق خمسة عشر يوماً وعاد إلى مصر،
 فدخلها يوم ثاني عشر صفر.

(١) في الأصلين : «آبتدأ العرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر». وتصحّحه عن السلوك
 وتاريخ سلاطين الظاهرية . (٢) في السلوك : «وكل في يوم الخميس مستهل رجب» .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) في التوفيقات
 الإلتمامية أن أول شوال سنة ٧١٢ هـ كان يوم الثلاثاء . (٥) زيادة عن السلوك .

(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) راجع الحاشية
 رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٨) هو الوزير الصاحب أمين الدين أمين
 الملك أبو سعيد عبد الله ابن الغنام . سيدّر المؤلف وفاته سنة ١٧٤١ هـ .

ثم عَمِلَ السُّلْطَانُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ (أَعْنَى سَنَةً ثَلَاثَ عَشَرَةً وَسَبْعَمِائَةً) الرَّوْكَ
بِدمَشْقَ، وَنَدَبَ إِلَيْهِ الْأَمِيرَ عَلَمَ الدِّينَ سَنْجَرَ الْحاوَلِيَ نَائِبَ غَزَّةَ، ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ
تَجَهَّزَ إِلَى بَلَادِ الصَّعِيدِ وَنَزَلَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي ثَانِي عَشَرِينَ شَهْرَ رَجَبِ مِنَ السَّنَةِ
وَنَزَلَ تَحْتَ الْأَهْرَامِ بِالْحِيزَةِ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ الصَّيْدَ، وَالْقَصْدُ السَّفَرُ لِلصَّعِيدِ وَأَخْذُ
الْعُرْبَانَ لِكَثْرَةِ فَسَادِهِمْ، وَبَعْثَ عِدَّةً مِنَ الْأَمْرَاءِ حَتَّىْ أَمْسِكُوا طَرِيقَ النَّسْوَيْنِ
وَطَرِيقَ الْوَاحَاتِ فَضَبَطُ الْبَرِّيْنَ عَلَى الْعُرْبَانِ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْ مَنْزِلَةِ الْأَهْرَامِ إِلَى
جَهَةِ الصَّعِيدِ وَفَعَلَ بِالْعُرْبَانَ أَفْعَالًا عَظِيمَةً مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الدِّيَارِ
الْمَصْرِيَّةِ فَدَخَلَهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَاشرَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ مِنْ قَبْضِ عَلَيْهِ السُّلْطَانِ
^(١) مَقْدَادُ بْنُ شَمَاسَ، وَكَانَ قَدْ عَظُمَ مَالُهُ، حَتَّىْ كَانَ عِدَّهُ جَوَارِيهِ أَرْبَعَمِائَةً جَارِيَّةً، وَعِدَّهُ
أَوْلَادُهُ ثَمَانِينَ، وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ آبَدَ فِي أَوْلَى هَذِهِ السَّنَةِ بِعَمَارَةِ الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ
^(٢)
^(٣)
^(٤) عَلَى الإِسْطَبْلِ السُّلْطَانِيِّ فَقَرَغَ فِي سَابِعِ عَشَرِ شَهْرِ رَجَبِ، وَقَصَدَ السُّلْطَانُ أَنْ يُحَاكِيَ

(١) راجع الماشية رقم ١ ص ١٧٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) في الدرر الكاملة:
«مقدام بن شماس» ببدل الدال. (٣) القصر الأبلق، ذكره المقريزي في خطبه (٢٢٠٩ ج ٢).
قال: إن هذا القصر يشرف على الإسطبل السلطاني، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاون في شعبان
سنة ٧١٣ هـ وأنتهت عماراته سنة ٧١٤ هـ وأنشأ بجواره جنينه. ١٥
وبالبحث تبين لي أن هذا القصر قد آندثر، وكان قائمًا في الجهة الغربية من القلعة حيث المكان الواقع
على يمين الداخل من البوابة الوسطى للقلعة إلى الساحة التي بها جامع محمد على باشا. وهذا المكان يشغل
الآن السجن الحربي للبيش ومساكن السجناء ويتبعه حدائق، وهذه الأماكن تشرف الآن من فوق
السور المرتفع الذي يفصل بينها وبين ورش الجيش المصري على تلك الورش التي هي في مكان الإسطبل
الآتي ذكره في الماشية التالية. ٢٠

(٤) الإسطبل السلطاني، يستفاد مما ذكره المقريزي في خطبه عند الكلام على صفة القلعة
(ص ٤٢٢ ج ٢)، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم مجموعة المباني
التي بها مخازن ورش الجيش المصري بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب العزب الذي كان يسمى قدماً
باب الإسطبل، في المسافة الممتدة بين جامع أحد وأغا قيو مجي إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبلية
والشرقية، هنا مع العلم بأن المكان الحالى للإسطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل، بل هو
في مستوى أوطى ما عليه القلعة، ويحيط به سور الأسفل الغربى المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة. ٢٠

بـه قـصر الـملك الـظـاهـر يـبـرـس الـبـنـدـقـارـي الـذـى بـظـاهـر دـمـشـق، وـأـسـتـدـعـى لـه صـنـاعـه دـمـشـق وـصـنـاعـه مـصـرـه كـلـا وـأـنـشـأ بـجـانـبـه جـينـيـة، وـقـد ذـهـبـت تـلـكـجـينـيـة كـا ذـهـبـه غـيرـهـا مـنـالـخـاصـنـ. ثـمـ إـنـ السـلـطـان رـسـمـ بـهـدـمـ مـنـاظـرـالـوـقـ بـالـمـيدـانـالـظـاهـرـيـ، وـعـمـلـه بـسـتـانـا وـأـحـضـرـإـلـيـه سـأـرـأـصـنـافـالـزـرـاعـاتـ، وـأـسـتـدـعـى خـوـلـةـالـشـامـ وـالـمـطـعـمـيـنـ فـبـاشـروـه حـتـىـ صـارـمـنـ أـعـظـمـالـبـسـاتـينـ، وـعـرـفـأـهـلـجـزـيـةـالـفـيـلـ مـنـذـلـكـالـيـوـمـالـتـعـعـيمـالـشـجـرـ.

(١) الميدان الظاهري ، هذا الميدان سبق التعليق عليه باسم «الميدان بالبورجي» في الحاشية رقم ٦ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وقد رأيت أن أعيد ذكره هنا لاستيفاء موضوعه وتعديل حدوده . تكلم المقريزى على الميدان الظاهري (ص ١٩٨ ج ٢) فقال : إنه كان بطرف الورق يشرف على النيل الأعظم وموضعه الآن تجاه قنطرة قدادار من الجهة الغربية . أنشأ الملك الظاهر ركن الدين بيرس ، وذلك لما نحسن ماء النيل وبعد عن ميدان أنشأذه الملك الصالح نجم الدين أيوب وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر إلى أن كانت سنة ٤٧١ هـ فنزل الملك الناصر محمد بن قلاون إلىه وخرب مناظره وعمله بستانا بسبب بعد البحر عنه ، ثم انعم به على الأمير قوصون الساق ، فعم تجاهه الرزية التي عرفت بزالية قوصون على النيل ، وبني الناس الدور الكثيرة هناك ، ثم تهرب هذا البستان بعد قوصون وحركت أرضه وبني الناس فوقها الدور التي على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب الورق يريد زالية قوصون . أقول : وبالبحث تبين لي أن الميدان الظاهري كان واقعاً في المنطقة التي تحدّي اليوم من الشرق بشارع الحوياتي وشارع القاضي الفاضل ، ومن الشمال شارع قصر النيل وشارع الأنتيكانة المصرية ، ومن الغرب شارع مارييت باشا ، ومن الجنوب شارع البستان بالقاهرة .

ومناسبة ذكر ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب في الكلام على الميدان الظاهري ، ولأن مؤلف هذا الكتاب لم يذكر الميدان الصالحي ضمن أعمال الملك المذكور فقد رأيت لفائدة القراء والباحثين أن أذكره هنا :

(٢) ذكر المقريزى الميدان الصالحي (ص ١٩٨ ج ٢) فقال : إنه كان بأراضي الورق من بر الخليج الغربي . وموضعه الآن من جامع الطباخ بباب الورق إلى قنطرة قدادار التي على الخليج الناصري . ومن جملته الطريف المسلوكة من باب الورق إلى القنطرة المذكورة ، وكان أولًا بستاناً يُعرف بستان الشريف آبن ثعلب ، فاشتراه الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٤٣٦ هـ ، وجعله ميداناً وأنشأ فيه مناظر جليلة تشرف على النيل ، وصار يركب إليه ويلعب فيه بالكرة إلى أن نحسن ماء النيل من تجاهه وبعد عنده ، ولما خرب هذا الميدان حركت أرضه وبني عليها المساجن .

وبالبحث تبين لي أن هذا الميدان الصالحي كان واقعاً في المنطقة التي تحدّي اليوم من الشرق بشارع عماد الدين ، ومن الشمال شارع قصر النيل ، ومن الغرب شارع القاضي الفاضل وشارع الحوياتي وشارع الخديوى إسماعيل حتى يتلاقى بشارع عماد الدين . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم في سنة أربع عشرة وسبعيناً كتب السلطان لنائب [حلب و] حماة وحمص
وطرابلس وصفد بأن أحداً منهم لا يُكتَبُ السلطان ، وإنما يُكتَبُ الأمير تُنْكِرُ
نائب الشام ، ويكون تُنْكِرُ هو المكتَبُ للسلطان في أمرهم ، فشق ذلك على النواب ،
وأخذ الأمير [سيف الدين] ببيان طرنا نائب صَفَدْ يُنْكِرُ ذلك ؛ فكاتب فيه تُنْكِرُ
حتى عزل ، واستقر عوضه الأمير بليان البدرى ، وحمل بليان طرنا مقيداً
إلى مصر . ثم إن السلطان آتى بعارة الحسسور بأرض مصر وترعها ، وندب الأمير
عن الدين أيدمر الخطيرى إلى الشرقية ، والأمير علاء الدين أيدغى شقير
^(١)
^(٢)

(١) ازيادة عن السلوك . (٢) الشرقية ، كانت مصر من عهد الفتح العربي إلى أوائل عهد
الدولة الفاطمية مقسمة من جهة الإدارية إلى ثمانين كورة صغيرة أى إلى ثمانين قسماً ، وكانت الكورة تعادل
في مساحتها المركز بالمدبرية في وقتنا الحاضر .

١٠

ويستقاد ما ورد في كتاب الديورة والكتاش لأبي صالح الأرمي أن هذا التقسيم قد ألغى في عهد الدولة
الفاطمية واستبدل به تقسيم آخر أكبر ، نقله أبو صالح عن قائمة محرونة في سنة ٥٤٦٩ = ١٠٧٦ م ، ومنها
يتبين أن مصر كانت مقسمة في ذلك العهد إلى ٢٢ إقليماً أى كورة كبيرة ، منها ١٣ كورة بالوجه البحري ،
وهي: الشرقية . المراتحة . الدقهليه . الأبوانية . جزيرة قوسينا . الغربية . السمنودية . المنوفية . فقرة
والمازاجين . النستروانية . جزيرة بنى نصر . البحيرة . حوف رمسيس . وتنبع كورة بالوجه القبلي ، وهي:
الجيزية . الإطفيجية . البوصيرية . القفيومية . البنسوانية . الأشمونين . السيوطية . الإنجيمية . القوصية ،
وهذا بخلاف ثور الإسكندرية ورشيد ودمياط . وفي سنة ٥٧١٥ = ١٣١٥ م أمر الملك الناصر
محمد بن قلاون بفك زمام القطر المصري باسم الروك الناصري ، فغيرت كلية كورة باسم الأعمال أو النواحي .
وفي سنة ٥٩٣٣ = ١٥٢٧ م أى في أوائل الحكم العثماني ففك زمام القطر المصري ، وغيرت كلية أعمال
باسم ولائية . وفي سنة ٥١٢٤١ = ١٨٢٦ م غيرت كلية ولالية باسم المأمورية . وفي أوائل سنة ٥١٢٤٩ = ١٨٣٣
م أصدر محمد على باشا الكبير أمراً عالياً بتغيير كلية مأمورية باسم مديرية باسم مديرية ، وهو الاسم المعتمد
في التقسيم الإداري إلى اليوم .

١٥

بعد هذا البيان أقول : إن إقليم الشرقية تكون باسمه الحالى في عهد الدولة الفاطمية ، وكان قبل ذلك
مقسمها إلى عدّة كورة صغيرة ، كل كورة قافية بذاتها فضم بعضها إلى بعض ، وسميت الشرقية لوقوعها في الجهة
الشرقية من الوجه البحري . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها آسم الأعمال الشرقية . وفي سنة ١٥٢٧ م
أطلق عليها آسم ولائية الشرقية . وفي سنة ١٨٢٦ م قسمت الشرقية إلى مأموريات ، وكانت كل مأمورية قافية
بذاتها . وفي سنة ١٨٣٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض فأصبحت إقليماً واحداً باسم مديرية
الشرقية ، وقاعدتها الآن مدينة الزقازيق .

٢٠

(١) إلى البهنساوية والأمير حسين بن جندر إلى أسيوط ومنفلوط ، والأمير
 الفاطمية سميت « البهنساوية » نسبة إلى مدينة البهنسا التي كانت قاعدة لها ، ثم أضيفت إليها عدّة كور أخرى
 فأصبحت إقليماً كبيراً بعد أن كانت كورة صغيرة ، وكانت البهنساوية تمتد على النيل بطول ٤٠ كيلومتراً من
 أراضي ناحية إطوابات إلى برك الواسطى بمديرية بني سويف شمالاً إلى ناحية قلوصنا ببرك سمالوط بمديرية
 المنيا جنوباً ، وما يقابل هذا الامتداد إلى الجبل الغربي ، ثم عرفت بالأعمال البهنساوية ، ثم ولاده
 البهنساوية ، وفي سنة ١٨٣٠ م أطلق عليها اسم مأمورية الأقاليم الوسطى ، وجعلت مدينة المنيا قاعدة لهذه
 المأمورية ، وبذلك آلت إدارة البهنساوية من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت البهنسا قرية من قرى
 مركز بني هزار بمديرية المنيا بمصر . (٢) كما في الأصلين هنا والمثلث الصافي . وفي الدرر الكامنة :
 « الحسين بن أبي بكر بن جندر بك شرف الدين الرومي » . وسيدرك المؤلف في سنة ٥٧٢٩ وهي سنة وفاته أنه :
 « شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندر بك الرومي » . وفي خطط المقربي (ج ٣٠٧ ص ٢) :
 « الحسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندر بك شرف الدين الرومي » . (٣) أسيوط ، المقصود
 هنا إقليم أسيوط الذي كان يسمى قديماً السيوطية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلي بمصر .
 كان يسمى في عهد الفراعنة « يوتف خنت » . وفي عهد الرومان « ليکوبوليس » . وفي عهد العرب
 « كورة أسيوط » . وفي أيام الدولة الفاطمية سميت السيوطية نسبة إلى مدينة أسيوط قاعدتها ، وأضيف
 إليها كور أخرى مجاورة لها فأصبحت أكبر مما كانت ، ثم عرفت بالأعمال السيوطية . وفي سنة ١٧٢١ م
 عمل تعدل في تقسيم ولايات الوجه القبلي ترتيب عليه إلغاء ولاية أسيوط وإنشاء ولاية جديدة باسم ولاية
 جرجا ، وجعلت قاعدتها مدينة جرجا ، وبذلك أصبحت مدينة أسيوط من توابع ولاية جرجا .

وفي سنة ١٨٢٦ م صدر أمر عال يجعل أسيوط مأمورية قائمة بذاتها كما كانت . وفي سنة ١٨٣١ م
 صدر أمر آخر بضم مأمورتي الأشونين ومنفلوط إلى مأمورية أسيوط وجعل الثلاث مأمورية واحدة باسم
 مأمورية أسيوط . وفي سنة ١٨٣٣ م أطلق عليها اسم مديرية أسيوط وقاعدتها مدينة أسيوط .
 (٤) منفلوط ، المقصود هنا إقليم منفلوط الذي كان يسمى المنفلوطية ، وهي من الأعمال التي استجدة
 في الروك الناصرى سنة ١٣١٥ م بالوجه القبلي بمصر ، وذلك بفصل قراها من الأشونين ومن السيوطية
 باسم الأعمال المنفلوطية ، ثم أطلق عليها ولاية المنفلوطية . وفي سنة ١٨٢٦ م سميت مأمورية منفلوط .
 وفي سنة ١٨٣١ صدر أمر عال بضم مأمورية منفلوط إلى مأمورية أسيوط ، وبذلك ألغيت مأمورية
 منفلوط وأصبحت من وقتها قسمها من أقسام مديرية أسيوط باسم قسم منفلوط . ومن أول سنة ١٨٩٠ م
 سمى مركز منفلوط ، وقاعدته مدينة منفلوط . (٥) في الأصلين : « آنوك الحاجب » .
 وتصححه عن عقد الجمان والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٦) الغربية ، هي من أقاليم
 الوجه البحري بمصر ، تكونت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية ، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى عدّة كور =

إلى الطحاوية وبلاد الأشمونين ، والأمير جنكي بن البابا إلى القليوبية ، والأمير بهادر المعزى إلى إنجيم ، والأمير بهاء الدين أصلم إلى قوص .

صغيرة ضم بعضها إلى بعض ، وأطلق عليها اسم الغربية لوقوعها غرب فرع النيل الشرقي . وفي سنة ١٣١٥ م سميت الأعمال الغربية . وفي سنة ١٤٢٧ م سميت ولادة الغربية . وفي سنة ١٤٢٦ م قسمت إلى نحمس . فأموريات كل مأمورية منها قائمة بذاتها . وفي سنة ١٤٣٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض ، وجعلت إقليماً واحداً باسم مديرية الغربية ، وقادتها الآن مدينة طنطا .

(١) الطحاوية ، هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت بالوجه القبلي بمصر في عهد الرومان باسم قسم « طحوا » . وسميت في عهد العرب « كورة طحوا » نسبة إلى بلدة طحوا التي كانت قاعدة لها . وفي عهد الدولة الفاطمية ألغت هذه الكورة وأضيف النصف البحري من قراها إلى البهنساوية ، والنصف القبلي إلى الأشمونين ، وبذلك ألغت الطحاوية من الأقسام الإدارية بمصر . وأصبحت بلدة طحوا الأعمدة التي كانت قاعدة لها قرية من قرى مركز سمالوط بمديرية المنيا بمصر .

(٢) الأشمونين ، كانت في عهد الفراعنة قسماً من أقسام مصر بالوجه القبلي يسمى « أونو » . وفي عهد الرومان « هر مو بوليس » وفي عهد العرب « كورة الأشمونين » وهو آخر قادتها . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان آخران فأصبحت إقليماً كبيراً ، عرف بأعمال الأشمونين ، ثم ولادة الأشمونين ، ثم مأمورية الأشمونين . وفي سنة ١٤٣١ م صدر أمر عال بضم هذه المأمورية إلى مأمورية أسيوط ، وبذلك أختفى اسم الأشمونين من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت بلدة الأشمونين قرية من قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط بمصر .

(٣) القليوبية ، هي من أقاليم الوجه البحري بمصر ، استحدثت في سنة ١٣١٥ م = ٥٧١٥ = ١٣١٥ م برسوم من الملك محمد بن قلاوون لما أمر بعمل الروك الناصري ، وكانت نواحيها قبل ذلك تابعة لإقليم الشرقية ، ثم فصلت عنه باسم الأعمال القليوبية نسبة إلى مدينة قليوب التي كانت قاعدة لها . وفي سنة ١٤٢٧ م أطلق عليها اسم ولادة القليوبية ، ثم مأمورية القليوبية في سنة ١٤٢٦ م . وفي سنة ١٤٣٣ م صدر أمر عال بتسمية المأموريات باسم مديرية مديرية القليوبية وقادتها الآن مدينة بها .

(٤) في الأصلين « القاري » وما أثبتناه عن السلوك .

(٥) إنجيم ، المقصود هنا إقليم إنجيم الذي كان يسمى الإنجيمية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلي بمصر . كان يسمى في عهد الفراعنة « نخينو » . وفي عهد الرومان « بانو بوليس » . وفي عهد العرب « كورة إنجيم » . وفي عهد الدولة الفاطمية أضيف إليها الكورة المجاورة فصارت إقليماً باسم الإنجيمية نسبة إلى مدينة إنجيم قاعدته .

وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال الإنجيمية . وفي سنة ١٤٢٧ م ألغت الإنجيمية وأنشئت بذاتها ولادة جديدة باسم ولادة جرجا ، وبذلك أختفى اسم الإنجيمية من أسماء الأقاليم وأصبحت من وقتها قسماً من أقسام ولادة جرجا ، ثم قسمها من مديرية جرجا باسم قسم إنجيم . ومن أول سنة ١٤٩٠ م سمي مركز إنجيم وقادته مدينة إنجيم .

(٦) في الأصلين : « بهادر أصلم » . وتصححه عن المنهل الصافي والسلوك وتاريخ سلاطين المالكية .

(٧) قوص ، المقصود هنا إقليم قوص الذي كان يسمى القوصية ، وهو من الأقاليم التي آستبدلت في عهد الدولة الفاطمية باسم القوصية نسبة إلى مدينة قوص التي كانت قاعدة له ، وكان هذا الإقليم قبل ذلك مقسماً إلى عدة كور ، كل كورة منها قائمة بذاتها ، فضم =

ثم إن السلطان قبض على الأمير [علاء الدين] ^{أيده دى شقير وعلى الأمير بكتمر}
^(١)
^(٢) الحسّامى الحاجب صاحب الدار خارج باب النصر في أول شهر ربيع الأول سنة
 خمس عشرة وسبعينه فقتل ^{أيده دى شقير} من يومه، لأنّه ^{أشّم} أنه يريد الفتاك
 بالسلطان، وأخذ من بكتمر الحاجب مائة ألف دينار وسبعين . ثم قبض السلطان
 على الأمير طغاي، وعلى الأمير تمر الساق نائب طرابلس وحمل إلى قلعة الجبل، وقبض
^(٣) على الأمير [سيف الدين] بهادر أص وحمل إلى الكرك من دمشق، واستقرّ الأمير
 كستاى الناصري نائب طرابلس عوضاً عن تمر الساق . ثم أفرج السلطان عن الأمير
 بخمس المنصورى أحد البرجية من الحبس، وأخرج الأمير بدر الدين محمد بن الوزير
 إلى دمشق منفياً . ثم في ثامن عشر شهر رجب أفرج السلطان عن الأمير آقوش
 الأشرف نائب الكرك ، وخلع عليه وأنعم عليه بإقطاع الأمير حسام الدين لاجين
 الأستادار بعد موته .

= بعضها إلى بعض ، وأطلق عليها آسم القوصية . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها آسم الأعمال القوصية .
 وفي سنة ١٥٢٧ م ألغيت القوصية وأنشئ بدلاً عنها ولاية جديدة باسم ولاية جرجا ، وبذلك اختفى آسم
 القوصية من أسماء الأقاليم المصرية ، وأصبحت قسمًا من أقسام ولاية جرجا ، ثم قسمًا من أقسام مديرية قنا
 باسم قوص . ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمي مركز قوص وقاعدته مدينة قوص .
^{١٥}
^(١) زيادة عن السلوك . ^(٢) دار بكتمر الحسّامى ، ذكرها المقريزى في خططه باسم دار
 الحاجب (ص ٦٤ ج ٢) فقال : إن هذه الدار خارج باب النصر تجاه مصلى الأموات ، وأنشأها الأمير
 سيف الدين كهرداش المنصورى ، ولما مات سنة ٧١٤ ه اشتري هذه الدار الأمير سيف الدين بكتمر
 الحاجب فعرفت به . ولما تكلم المقريزى على مصلى العيد (ص ٤٥١ ج ١) قال : إنه خارج بباب النصر ،
^{٢٠} وقد أخذ في جانب منه موضع مصلى الأموات ، وبما أن مصلى العيد كان واقعاً خارج بباب النصر .
 ومكانه اليوم المقابر الواقعة على يمين الخارج من باب النصر على رأس شارع نجم الدين ، فتكون دار بكتمر
 الحاجب واقعة تجاهه . وممكانها اليوم المقابر الواقعة على رأس شارع نجم الدين من جهة اليسار ، ومن هذا
 يتضح أنها هي ومصلى العيد والأموات قد آنذرت كلها .
^(٣) زيادة عن المهل الصافى والمدرر السماحة وتاريخ سلاطين المسايلك .

وف العشر الأخير من شعبان من سنة خمس عشرة وسبعيناً وقع الشروع في عمل (١) الروك بأرض مصر، وسبب ذلك أن أصحاب بيرس الحاشنيَّة وسلام وجماة من البرجية، كان خبز الواحد منهم ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانين مثقال، فأخذ (٢) السلطان أخبارهم وخشي الفتنة، وقرر مع نفر الدين [محمد بن فضل الله] ناظر الجيش روك البلاد، وأنحر الأداء إلى الأعمال، فتعين الأمير بدر الدين جنكيَّة بن البابا إلى (٣) الغربية ومعه آقول الحاجب والكاتب مكين الدين إبراهيم بن قروينَة . وتعين للشرقية (٤) الأمير يدهم الخطيري ومعه أمين المحمدي والكاتب أمين الدين قرموط، وتعين لمنوفية (٥) والأمير يدهم الخطيري ومعه أمين الدين قرموط، وتعين لمنوفية

(١) الروك الناصري، الروك كلبة قبطية قد أصلح على استعمالها للقيام بعملية قياس الأرض وحصرها في سجلات وتبينها أي تقدير درجة خصوبتها ترتيبها لتقدير الخراج عليها، ويقولون : راك البلاد وirokها أي فك زمامها ، ويقابل الروك في الوقت الحاضر عملية فك الزمام وتعديل الضوابط .

ويستفاد مما ذكره المقريزي في خطبه على الروك الناصري (ص ٨٧ ج ١) أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما ولى حكم مصر للمرة الثالثة رأى أن الأرضيات الزراعية بمصر ليست موزعة على الأداء والجند والمقطعين وغيرهم بطريقة عادلة تنظم وضع يد كل واحد منهم على نصيبه الذي يتنااسب مع درجته ويكفي لمصاريفه العادية ، وبعد أن تشاور الملك الناصر في هذا الموضوع مع القاضي نفر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش أمره أن يركب الديار المصرية ويفترس بقطاعات بما يختار ، ويكتب بها مثلاً سلطانية أي قوائم مساحة رسمية بما يخص كل واسع يد ، وما عليه من الخراج . وبناء على ذلك أصدر الملك الناصر مرسوماً في سنة ١٣١٥ = ٥٧١ م للقيام بإجراء هذه العملية بالطريقة التي ذكرها مؤلف هذا الكتاب .

وراجع الحاشية رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في المقريزي : « ما بين ألف دينار إلى ثمانمائة دينار » . وفي المثلوك : « ما بين ألف مثقال إلى ثمانمائة مثقال » . وفي أحد الأصلين : « كان خبز الواحد منهم مائتي ألف مثقال في السنة إلى ثمانمائة ألف مثقال » .

(٣) زيادة عن المقريزي . (٤) في عقد الجمان آخر تلاف كثير في أسماء الياد وفأسه من عينوا لها بزيادة ونقص عما هنا . (راجع عقد الجمان قسم ٢٣ ج ١) (لوحة ٥٢ — ٥٣) .

(٥) في الأصلين هنا أيضاً : « آنوك » والتصحيح عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٥ ص ٣٩ من هذا الجزء . (٦) المنوفية ، من أقاليم الوجه البحري بمصر ، تكوت في عهد الدولة الفاطمية

باسم المنوفية نسبة إلى مدينة منوف التي كانت قاعدة لها ، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى كورض بعضها إلى بعض . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال المنوفية . وفي سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها اسم ولاية المنوفية . وفي سنة ١٨٢٦ م أطلق عليها اسم مأمورية المنوفية . وفي سنة ١٨٣٣ م سميت مديرية المنوفية ، وقاعدتها الآن مدينة شبين الكوم .

وَالبِحِيرَةُ الْأَمِيرُ بَلَبَانُ الصَّرَخَدِيُّ وَ[طُرُنَطَى] الْقَلْنَجِقُ وَ[مُحَمَّدٌ] بْنُ طُرُنَطَى
وَبِيَرْسُ الْجَمَدَارُ . وَتَعِينُ جَمَاعَةً أَنَّرَ لِلصَّمِيدِ، وَتَوَجَّهُ كُلُّ أَمِيرٍ إِلَى عَمَلِهِ . فَلَمَّا نَزَلُوا
بِالْبَلَادِ أَسْتَدَعَ كُلُّ أَمِيرٍ مُشَايِخَ الْبَلَادِ وَدُلَاتِهَا وَقِيَاسِيهَا وَعَدُوَّهَا وَسِخَّلَاتَ كُلِّ بَلَدٍ ،
وَعَرَفَ مُتَحَصِّلَاهَا وَمَقْدَارُهَا وَمَبْلَغُ عَبْرِهَا ، وَمَا يَتَحَصَّلُ مِنْهُ لِلْجَنْدِيِّ مِنَ الْعَيْنِ
وَالْغَلَّةِ وَالْدَّجَاجِ وَالْإِوَّزِ وَالْخِرَافِ وَالْكَشْكُ وَالْعَدَسِ وَالْكَعْكُ . ثُمَّ قَاسَ الْأَمِيرُ تِلْكَ
النَّاحِيَةَ وَكَتَبَ بِذَلِكَ عِدَّةَ نَسْخٍ ، وَلَا زَالَ يَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ بَلَدٍ حَتَّىٰ أَتَهُ أَمْرُ
عَمَلِهِ . وَعَادُوا بَعْدَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينِ يَوْمًا بِالْأَوْرَاقِ ، فَتَسْلَمُهَا خَفْرُ الدِّينِ نَاظِرُ الْجَيْشِ ،
وَطَلَبَ التَّقْيَىٰ كَاتِبٌ بُرْغَىٰ وَسَائِرَ مُسْتَوْفِيِّ الدُّولَةِ ، لِيُفِرِّدُوا خَاصَّ السُّلْطَانِ بِالْبَلَادِ وَيُضَيِّفُوا
الْجَهَوَالِيَّ إِلَى الْبَلَادِ ، وَكَانَتِ الْجَهَوَالِيَّ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى وَقْتِ الرَّوْكِ لَهَا دِيَوَانٌ مُفَرِّدٌ

(١) البحيرة، هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت في عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كور آخر مجاورة لها فصارت إقليماً كبيراً باسم البحيرة . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أعمال البحيرة . وفي سنة ١٤٢٧ م ولاية البحيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البحيرة ، وقادتها مدينة دمنهور . (٢) في الأصلين : «والقلبي» والزيادة والتصحيف عن عقد الجمان . (٣) الصعيد، سمى صعيداً لأن أرضه كلها وجلت في الجنوبأخذت في الصعود والارتفاع . ويطلق الصعيد في مصر على وادي النيل الواقع على جانبي النيل ، بينه وبين الجلين : الشرق والغربي في المسافة بين مدينة مصر (مصر القديمة) وبين أسوان ، ويقال له : أعلى الأرض أو الوجه القبلي . وينقسم الصعيد إلى ثلاثة أقسام وهي : القسم الأول الصعيد الأسفل ، ويشمل الآن : مديرية البحيرة (مادعا قري مركز امبابة) ومديرية الفيوم وبني سويف . والقسم الثاني هو الصعيد الأوسط ، ويشمل مديريات : المنيا وأسيوط وجرجاً وهذان القسمان يطلق عليهما مصر الوسطى . والقسم الثالث هو الصعيد الأعلى ، ويشمل : مدبريني قنا وأسوان ، ويأتي بعد ذلك بلاد النوبة السفلية ، وتشمل التواجد الواقعة على جانبي النيل من شمال أسوان شملاً إلى شلال وادي حلفاً جنوباً ، وفيها ناحي من كور الدار التابع لمديرية أسوان بمصر . (٤) يزيد الأدلة . (٥) كذلك في أحد الأصلين والدر الكامنة والسلوك في الأصل الآخر : «ملك» . وفي تاريخ سلاطين المماليك : «ملك» بالباء الموحدة . (٦) هو أسعد ابن أمين الملك تقي الدين الأحوص كاتب برقى ومستوفى الحاشية ، كان هو السبب في عمل الروك الناصري . توفي في شهر جرب سنة ٥٧١٦ (عن الدرر الكامنة) . (٧) الجنوبي ، لما فتح عمرو بن العاص مصر سنة ٤٢٠ م = ٦٤٠ قرر على جميع من فيها من الرجال من القبط من راهق الخلق إلى فوق ذلك – ليس فيه آمرة ولا صبي ولا شيخ – ديناريين عن كل رأس من الرجال ، وعرفت هذه الضريبة بالجنوبية ، وكل مسيحي يسلم بعفي من دفعها . =

يختص بالسلطان، فأضيف جواي كل بلد إلى متاحصل خراجها، وأبطلت جهات المكوس التي كانت أرزاً للجند على إيمانها، منها ساحل الغلة، وكانت هذه الجهة مقطعة لأربعة جندي من أجناد الحلقه سوى الأمراء، وكان متاحصلها في السنة أربعة آلاف ألف وستمائة ألف درهم .

قلت : وهذا القدر يكون الآن شيئاً كثيراً من الذهب من سعر يومنا هذا . وكان إقطاع الجندي من عشرة آلاف درهم إلى ثلاثة آلاف درهم ، وللأمراء من أربعين ألفاً

= ولما تكلم المقريزى في خطبته على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : وأما الجزية فهي التي تعرف بالجوى وأنها تجيء سلفاً وتعجلاً في أول كل سنة ، وكان يحصل منها مال كثير فيها مضى ، وبلغ ارتفاع إيراد الجوى لسنة ١٣٠٠٠٥٨٧ ديناراً ثم قال : وأما في وقتنا هذا فإن الجوى قلت جداً لكثره إظهار النصارى للإسلام لسبب الحوادث التي صرت بهم حتى بلغ إيرادها في سنة ١٤٠٦ دينار أي ٦٨٤٠ جنهاً ، فيتبين ما ذكر أن الجوى هي بذاتها الجزية التي فرضها المسلمين على أهل الذمة من رجال النصارى واليهود ، وكانت تعرف في عهد العرب بالجزية وفي عهد الترك بالجزية بالجوى . وكانت جزية أهل الذمة من النصارى واليهود تورد في ذلك الوقت كلها واحداً مستقلاً بذلك ، وكانوا يؤدونها مساهماً أي في أول كل سنة ، كانوا يرون وجوبها مشاهراً ، وفائدة ذلك أن من مات من أهل الذمة يلزم بقدر ما مضى من السنة قبل وفاته أو إسلامه ، ولذلك كانوا يوزونها بين الخواجي والملالي . ولما آسٹول العثمانيون على مصر في سنة ٩٢٣ هـ = ١٥١٧ م أطلقوا على هذه الضريبة اسم الويركو فصارت الجوى تعرف بالويركو الشرع المروي بحادي درجاته الثلاث ، وهي العال ، ومقترنها ١٦ قرشاً ، والوسط ومقترنها ١٢ قرشاً ، والدون ، ومقترنها ٨ قروش على كل مسيحي وإسلامي بلغ من العمر ١٥ سنة من أهل الذمة ، وكان ما يحصل من الويركو سنويًا مدة الحكم العثماني يخصص للصرف على الفقراء من أهل مكة والمدينة . وفي سنة ١٤٢٧ م بلغ المتاحصل من الويركو ٢٨٦٧ كيسة أي ١٤٣٥ جنهاً عثمانياً ، وقد تجاوز عنده المرحوم محمد سعيد باشا وإلى مصر إحساناً من لدن رأفة برعاياه ، وأمر بأن يستمر صرف مرتبات الفقراء من أهل مكة والمدينة إلى أربابها على أن يكون الصرف لهم من إيرادات الدولة ، وبذلك ألغيت هذه الضريبة ورفعت عن عاتق النصارى واليهود في مصر .

(١) ساحل الغلة ، يفهم من عبارة المؤلف أن هذا الساحل كان واقعاً على النيل ببولاق ، وكان به خص الكالة الآتى ذكره في الصفحة التالية .

وبالبحث تبين لي أن ساحل الغلة في ذلك الوقت كان واقعاً على النيل ببولاق . ومكانه اليوم شارع ساحل الغلال ببولاق وما في آمنداده شمالاً من شارع ماسبرو حتى نهاية البحرية ، وقد استمر ساحل الغلال في مكانه المذكور إلى سنة ١٨٩٩ م وفيها نقل إلى مكانه الحالى على النيل باسم ساحل روض الفرج شارع روض الفرج بالقاهرة .

إلى عشرة آلاف درهم ، فاقتى المباشرون منها أموالاً عظيمة ، فإنما كانت أعظم الجهات الديوانية وأجل معاملات مصر . وكان الناس منها في أنواع من الشدائـد لكثرـة المغارـم والعـسـف والظـلـم ، فإنـ أمرـها كان يدور على نواتـيـةـ المـراكـبـ والـكـيـالـينـ والمـشـدـدينـ والـكـتـابـ ؛ وكان المقترـرـ على كل إربـدـ درـهـمـينـ وـيلـحـقـهـ نـصـفـ درـهـمـ آخرـ سـوى ما كان يـنـهـبـ . وكان له دـيوـانـ في بـولـاقـ خـارـجـ المـقـسـ ، وـقـبـلـهـ كان له خـصـ يـعـرـفـ بـخـصـ الـكـيـالـةـ . وكان في هذه الجـهةـ نحوـ سـتـينـ رـجـلاـ ما بين نـظـارـ وـمـسـتوـفـينـ وـكـتابـ وـثـلـاثـينـ جـنـدـياـ لـلـشـدـ ، وكانت غـلـالـ الأـقـالـيمـ لـأـتـبـاعـ إـلـاـ فـيهـ ؛ فـازـالـ المـلـكـ النـاصـرـ هـذـاـ الـظـلـمـ جـمـيعـهـ عـنـ الرـعـيـةـ ، وـرـخـصـ سـعـرـ القـمـحـ مـنـ ذـلـكـ الـيـوـمـ ، وـأـنـتـعـشـ الفـقـيرـ وـزـالـتـ هـذـهـ الـظـلـامـةـ عـنـ أـهـلـ مـصـرـ ، بـعـدـ أـنـ رـاجـعـتـهـ أـقـبـاطـ مـصـرـ فـيـ ذـلـكـ غـيرـ مـرـقةـ ، فـلـمـ يـلـتـفـتـ إـلـىـ قـوـلـ قـائـلـ — رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ — مـاـكـانـ أـعـلـىـ هـمـتـهـ ، وـأـحـسـنـ تـدـيـرـهـ ١٠

(٤) وأـبـطـلـ المـلـكـ النـاصـرـ أـيـضاـ نـصـفـ السـمـسـرـةـ الذـىـ كـانـ أـحـدـهـ آـبـنـ الشـيـخـيـ فـيـ وـزـارـتـهـ — عـاـمـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـعـدـهـ — وـهـوـ أـنـهـ مـنـ باـعـ شـيـئـاـ فـانـ دـلـالـةـ كـلـ مـائـةـ درـهـمـانـ ، يـؤـخـذـ مـنـهـا درـهـمـاـ لـلـسـلـاطـانـ ، فـصـارـ الدـلـالـ يـحـسـبـ حـسـابـهـ وـيـحـلـصـ درـهـمـهـ

- ١٥ (١) ورد في شفاء الغليل للشهاب الخفاجي أن النون (بضم النون) هو الملاح والجمع نوانٰ وينتفف . وفتح نونه وجمعه على نواتية غلط ؟ قاله الزبيدي . (٢) راجع الحاشية رقم ٧٣ ص ٥٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) خص الكيالة ، ذكر القريري في خطبه عند الكلام على بولاق (ص ١٣٠ ج ٢) أن خص الكيالة الذي يؤخذ فيه مكس الغلة كان ببولاق إلى أن أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وذكر مؤلف هذا الكتاب أن أحد الجواعنة التي أنشأها ناظر الجيش نفر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالفارخر ، كان خلف خص الكيالة ببولاق .
- ٢٠ وبالبحث تبين لي أن جامع الفيخر المذكور هو الذي يعرف اليوم بجامع أبي العلاء بشارع فؤاد الأول ببولاق مصر ؟ وأن خص الكيالة كان كشكاكيرا يقيم فيه عمال تحصيل مكس الغلال في ذلك الوقت . ومكانه اليوم على النيل بشارع ماسير و بولاق في النقطة التي يتقابل فيها هذا الشارع بجارة الخاصكي الواقع خلفها جامع أبي العلاء المذكور .
- (٤) هو ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردري آبـنـ الشـيـخـيـ وـالـقـاهـرـةـ . وـرـاجـعـ الحـاشـيـةـ رقم ٥ ص ٢١٤ـ منـ الـجـزـءـ الثـالـثـ منـ هـذـهـ الطـبـعـةـ .

قبل درهم السلطان ؛ فأبطل الملك الناصر ذلك أيضا ، وكان يحصل منه جملة كثيرة
وعليها جند مستقطعة .

وأبطل السلطان الملك الناصر أيضا رسوم الولايات والمقدمين والنواب والشرطية ،
وهي أنها كانت تجبي من عرفة الأسواق وبيوت الفواحش ، وكان عليها أيضا جند
مستقطعة وأمراء ، وكان فيها من الظلم والعسف وهتك الحرم وهيجم البيوت وإظهار
الفواحش ما لا يوصف ، فأبطل ذلك كلّه — ساحمه الله تعالى وعفا عنه — .

وأبطل ما كان مقترا للوائص والبغال ، وكان يجبي من المدينة ومن الوجهين :
القبلي والبحري ، ويحمل في كل قسط من أقساط السنة إلى بيت المال عن ثمن
الحياة ثلثمائة درهم ، وعن ثمن البغل خمسمائة درهم ، وكان على هذه الجهة أيضا عددة
مقطعين ، سوى ما كان يحمل إلى الخزانة ، فكان فيها من الظلم بلا عظيم ؛ فأبطل
الملك الناصر ذلك كلّه ، رحمه الله .

وأبطل أيضا ما كان مقترا على السجنون ، وهو على كل من سجين ولو لحظة واحدة
(١) مائة درهم سوى ما يغفره . وكان أيضا على هذه الجهة عددة مقطعين ، ولها ضامن
يحيى ذلك من سائر السجنون ؛ فأبطل ذلك كلّه ، رحمه الله .

وأبطل ما كان مقترا من طرح الفراريج ، وكان لها ضمان في سائر الأقاليم ،
(٢) كانت تُطرح على الناس بالنواحي الفراريج ؛ وكان فيها أيضا من الظلم والعسف وأخذ

(١) في المقرن والسلوك له : « ستة دراهم » . (٢) طرح الفراريج ، ذكر المقرن في خطبه عند الكلام على الروك الناصرى (ص ٨٧ ج ١) أنه من ضمن ما أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون من أنواع المظالم ما كان مقترا من طرح الفراريج وهذا ضمان عددة من سائر نواحي أرض مصر ، يطرحون على الناس الفراريج أى يفرضون عليهم الكفارة ، فيلحق بضعفاء الناس من ذلك بلاء عظيم ، وتقاسي الأرامل من العسف والظلم شيئاً كثيراً ، وكان على هذه الجهة أى على هذا العمل عددة مقطعين أوى ملتهفين ، ولا يكون لأحد من الناس في جميع الأقاليم أن يشتري فروجاً فما فوقه إلا من الضامن ، ومن عذر عليه أنه آشتري أو باع فروجاً من غير الضامن سلط عليه العذاب .

الأموال من الأرامل والفقراء والأيتام مala يمكن شرحه ، وكان عليه عدّة مقطعين ومرتبات ، ولكل إقليم ضامن مقرر ، ولا يقدر أحد أن يشتري فروحا إلا من الضامن ، فأبطل الناصر ذلك ، والله الحمد .

وأبطل ما كان مقررا للفرسان ، وهو شىء تستهديه الولاية والمقدمون من سائر الأقاليم ، فيجيء من ذلك مالاً عظيم ، ويؤخذ فيه الدرهم ثلاثة دراهم من كثرة الظلم ، فأبطل الملك الناصر ذلك ، رحمة الله تعالى .

وأبطل ما كان مقررا على الأقصاب والمعاصر ، كان يجيء من مزارع الأقصاب وأرباب المعاصر ورجال المعاصرة ، فيحصل من ذلك شئ كثير .

وأبطل ما كان يؤخذ من رسوم الأفراح ، كانت تجيء من سائر البلاد ، وهي جهة لا يعرف لها أصل فبطل ذلك ونسبي ، والله الحمد .

وأبطل جباية المراكب ، كانت تجيء من سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مركب ، يقال له مقرر الجباية ، كان يجيء ذلك من مسافرى المراكب سواء كانوا أغنياء أم فقراء ، فبطل ذلك أيضا .

وأبطل ما كان يأخذته مهتار طشتخاناه السلطان من البغایا والمنكريات والقواحش ، وكانت جملةً مستكثرة .

(١) عبارة المقرizi : « فلا يؤخذ درهم مقرر حتى يغم عليه صاحبه درهرين » .

(٢) في الأصلين : « يقال له تقرير الحياة » . وما أثبتناه عن المقرizi والسلوك له .

(٣) المهتار : لقب واقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت ، كهتار الشراب خاناه ومهتار الطشت خاناه ومهتار الركب خاناه . ومهتار الميم : معناه بالفارسية الكبير ، وتار بمعنى أعلم التفضيل ، فيكون معنى المهتار : الأكبر . (صحيح الأعشى خامس ص ٤٧٠) .

(١) وأبطل ضمان تجبيب بمصر وشد الرعاء وحقوق السودان وكشف مراكب النوبة ، فكان يؤخذ عن كل عبد وجارية مبلغ مقرر عند نزولهم في الخانات ، وكانت جهة قبيحة شنيعة إلى الغالية ، فأراح الله المسلمين منها على يد الملك الناصر ، رحمة الله .

(٢) وأبطل أيضا متوفرا الحراري بالآقاليم ، وكان عليها علة كثيرة من المقطعين .

وأبطل ما كان مقترا على المشاعلية من تنظيف أسرية البيوت والحمامات والمسامط وغيرها ، فكان إذا امتلا سراب بيت أو مدرسة لا يمكن شيله حتى يحضر الضامن ويقر أجرته بما يختار ، ومتى لم يوافقه صاحب البيت تركه ومضى حتى يحتاج إليه ويدل له ما يتطلب .

(٣) وأبطل ما كان مقترا من الجبى بضم الجيم من العبي وثن روكوة السواس .

وأبطل أيضا وظيفي النظر والأسئفاء من سائر الأعمال ، وكان في كل بلد ناظر ومستوف ومبashرون ، فرسم السلطان لأن يُستخدم أحد في إقليم لا يكون للسلطان فيه مال ، وما كان للسلطان فيه مال يكون ناظرا وأمين حكم لا غير ، ورفع يد سائر المباشرين من البلاد .

(٤) ذكر المقريزى في خططه عند الكلام على ذكر الخطط التي كانت بمدينة الفسطاط (ص ٢٩٧ ج ١)

قال : إن تجبيب هم بنو عدى وسعد ابني الأشمر بن شعيب بن السكن بن الأشمر بن كندة ، فن كان من ولد عدى وسعد يقال لهم تجبيب ، وتجبيب أحدهم . وينقلب على الفتن أن بعض أفراد هذه القبيلة كانوا ضمانا للخانات التي تنزل بها الحراري والعيدي بمصر لعمل الفاحشة ، وذلك لالتزامهم بتحصيل الرسوم التي كانت مقررة على من ينزل تلك الخانات . (٥) في الأصلين : « وشد الرعاء » . وما أثبتناه عن المقريزى والسلوك له . (٦) عبارة المقريزى (ج ١ ص ٨٩) : « متوفرا الحراري » ، وهو ما يجيء من سائر النواحي ، فيحمل ذلك مهندسو البلاد إلى بيت المال بإعانته الولاة لهم في تحصيل ذلك . وأما كلية الحراري ففردتها جاروف وهو المستعمل الآن في كسر ورفع الأتربة والطين في إنشاء الجسور والرع وغیرها . (٧) العبي لغة عامية ، عربتها عباء . (٨) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، واجمع رکوات (بالتحررك) وركاء . (عن لسان العرب) .

قلت : وكل ما فعله الملك الناصر من إبطال هذه المظالم والمكوس دليل على حسن اعتقاده وغَزِير عقله وجودة تدبيره وتصريفه ، حيث أبطل هذه الجهات القبيحة التي كانت من أقبح الأمور وأشنعها وعوّضها من جهات لا يُظلم فيها الرجل الواحد . ومثله في ذلك كمثل الرجل الشجاع الذي لا يُبالي بالقوم ، كثروا أو قلوا ، فهو يَكُر فيهم فإن أوغل فيهم خلاص ، وإن كر راجعا لا يُبالي بمن هو في أثره ، لما يعلم مافي يده من نفسه ، فأبطل لذلك ما قَبُح وأحدث ما صالح من غير تكلف ، وعدم تخوّف ، فله دره من ملك عمر البلاد ، وعمر بالإحسان العِباد ، وهذا بخلاف من ولّى بعده من السلاطين فإنهم لِقَصَر باعهم عن إدراك المصلحة ، مهما رأوه ، ولو كان فيه هلاك الرعية ، وعذاب البرية ؟ يقولون : بهذا جرت العادة من قبلنا ، فلا سبيل إلى تغيير ذلك ولو هلاك العالم ، فلعمري هل تلك العادة حدثت من الكتاب والسنة ، أم أحدهما ملك مثلهم ! وما أرى هذا وأمثاله إلا من جحيل صنع الله تعالى ، كي يحيّز العالم من الحال . انتهى .

١٠ ثم رسم السلطان الملك الناصر [بالمساحة] بالبواقي الديوانية والإقطاعية من سائر النواحي إلى آخر سنة أربع عشرة وسبعينة . وجَعَلَ الرَّوْكَ الْهَلَالِيَّ لِاستقبال صفير سنة ست عشرة وسبعينة ، والرَّوْكَ الْخَرَاجِيَّ لِاستقبال ثُلُث مُعَلَّ سنة خمس عشرة

٢٠ (١) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٢) في عقد الجمان : «إلى آخر سنة أربع وعشرين وسبعينة» . (٣) الرَّوْكَ الْهَلَالِيَّ (صوابه المال الْهَلَالِيَّ كاف المقريزى) . لما تكلم المقريزى في خطبته على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) ، قال : إن المال الْهَلَالِيَّ هو الذى يسأىدى مشاهرة كأجر الأملال المسقفة من الآدر والخوانيت والهمامات والأفران والطواحين وأحكار البيوت ومصايد الأسماك ومعاصر الشيرج والزيت وغيرها . (٤) الرَّوْكَ الْخَرَاجِيَّ (صوابه المال الْخَرَاجِيَّ كاف المقريزى) . لما تكلم المقريزى على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : إن المال الْخَرَاجِيَّ هو ما يؤخذ مسائدة أى سنوايا من الأرضى التي تزرع حبوبا ونخلاء وعباوفا كجهة ، وما يؤخذ من الفلاحين هدية مثل الغنم والدواجن والكشك وغيره من أهل الريف .

وسبعيناً . وأفرد السلطان لخاصته الجizية وأعمالها ، وأنحرت الجواوى من الخاص
 وفرقت في البلاد ، وأفردت الجهات التي بقيت من المكس كلها ، وأضيفت إلى
 الوزير ، وأفردت للاشية بلاد ، ولجواهير المباشرين بلاد ، ولأرباب الرواتب
 الجهات . وأرتفعت عدّة بلاد كانت آشتريت من بيت المال وحبست ، فأدخلت
 في الإقطاعات .

قلت : وشراء الإقطاعات من بيت المال شراء لا يعبأ الله به قد يمأ وحديثاً ،
 فإنه متى احتاج بيت مال المسلمين إلى بيع قرية من القرى ، وإنفاق ثمنها في مصالح
 المسلمين ! فهذا شيء لم يقع في عصر من الأعصار ، وإنما تشتري القرية من بيت
 المال ؛ ثم إن السلطان يهب للشارى ثمن تلك القرية ، فهذا البيع وإن جاز
 في الظاهر لا يستحله الورع ، ولا فعله السلف ، حتى إن الملك لا تجوز له النفقة
 من بيت المال إلا بالمعروف ، فتى جاز له أن يهب الألوف المؤلفة من أثمان
 القرى لمن لا يستحق أن يكون له التزّر اليسير من بيت المال ، وهذا أمر ظاهر
 معروف يطول الشرح في ذكره . وفي قصة سيدنا عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ،
 ما فرضه لنفسه من بيت المال كفاية عن الإكثار في هذا المعنى . انتهى .

ثم إن السلطان رسم بأن يعتمد فيسائر البلاد بما كان يهدى الفلاحين وحسب
 من جملة المبلغ . فلما فرغ من العمل في ذلك نودى في الناس بالقاهرة ومصر
 وسائر الأعمال بابطال ما أبطل من جهات المكس وغيره ، وكُتبت المراسيم بذلك
 إلى سائر النواحي بهذا الإحسان العظيم ، فسرّ الناس بذلك قاطبة سروراً عظيماً ،
 وضجّ العالم بالدعاء للسلطان بسائر الأقطار ، حتى شكر ذلك ملوك الفرنج ، وهابته من

حسن تدبيره . ووقع ذلك لملوك التتار وأرسلوا في طلب الصالحة حسب ما يأتي ذكره .

(١) عبارة المقريزى والسلوك : « وأفرد السلطان لخاصته الجizية وأعمالها و « هو » والكوم الأمر

ومنفلوط والمرج والخصوص وعدة بلاد » . (٢) يجمع العصر على أصغر وعصور .

(١) ثم جلس السلطان الملك الناصر بالإيوان الذي أنشأه بقلعة الجبل في يوم الخميس ثانى عشرين ذى الحجة سنة خمس عشرة وسبعيناً لتفريقة المثلاط، وهذا الروك يُعرف بالرَّوْك الناصري المعروف به إلى يومنا هذا، وحضرروا الناس ورسم السلطان أن يُفترق في كل يوم على أميرين من المقدمين بهما ، فكان المقدم يقف بهما فيه ، ويُستدعي كل واحد باسمه ، فإذا تقدّم المطلوب سأله السلطان ، من أنت ؟ وملوك من أنت ؟ حتى لا يخفى عليه شيء من أمره ، ثم يعطيه مثلاً يُلامه ؛ فأظهر السلطان في هذا العرض عن معرفة تامة بأحوال رعيته ، وأمور جيشه وعساكره ، وكان يُكار الأداء تحضر التفرقة فكانوا إذا أخذوا في شُكْرِ جنديّ عاكِسهم السلطان ، وأعطاه دون ما كان في أمرهم له ، وأراد بذلك ألا يتکلم أحدُهم في المجلس ، فلما علِموا بذلك أمسكوا عن الكلام والشكرا ، بحيث إنه لا يتکلم أحدُهم بعد ذلك إلا رد جواب له عمما يُسأل عنه فشي الحال بذلك على أحسن وجه من غير غَرَض ولا عصبية ، وأعطيت لكل واحد ما يستحقه .

قلت : وأين هذه الفعلة من فعل الملك الظاهر برقوق ، رحمه الله ؛ وقد أظهر من قلة المعرفة ، وإظهار الغرض التام ، حيث أنعم على قريبه الأمير بِحَمَاس بإصرة

- (١) الإيوان ، يستفاد مما ذكره المقريزى في خططه عند الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٢٠٦) أن الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور قلاون ، ثم جدده ابنه الملك الأشرف خليل فرف بالقاعة الأشرفية ، واستقر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن قلاون ، ثم أعاد بناءه في سنة ٧٣٠ هـ . وزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمداً عظيمة ، ونصب في صدره سرير الملك ، وعمل أمام الإيوان رحبة فسيحة بخاء من أعظم المباني . وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم ، ولذلك سمي دار العدل . وبالبحث تبين لي أن هذا الإيوان مكانه اليوم جامع محمد على باشا الكبير بقلعة القاهرة . وأما الرحبة التي كانت أمامه فكانها الحوش الواقع تجاه الوجهة البحرية الشرقية للجامع المذكور .
- (٢) المثلاط ، راجع الخاشية رقم ٢ ص ٩١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . وقد ذكرت في الخاشية المذكورة أن المثال عبارة عن وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخراج وصوابه أنها تصدر من ديوان الجيش .

مائة وتَقْدِمة ألف بالديار المصرية، وهو إذ ذاك لا يُحسِن يتلفظ بالشهادتين، فكان مباشر و إقطاعه يدخلون إليه مع أرباب وظائفه فيجدون الفقيه يُلْمِه الشهادة وقراءة الفاتحة وهو كالتيس بين يدي الفقيه ! فكان ذلك من جملة ذنوب الملك الظاهر برقوق التي عدّوها له عند خروج الناصرى^(١) ومنطاش عليه، ونفرت القلوب منه حتى خَلَعَ وحُسِن حسب ما يأتى ذكره . ولم أرْ بذلك الحَطَّ على الملك الظاهر المذكور غير أن الشيء بالشيء يُذْكُر . انتهى .

ثم فعل السلطان الملك الناصر ذلك مع مالكه وعساكه ، فكان يسأل الملوك عن آسمه وأسم تاجه وعن أصله وعن قدومه إلى الديار المصرية ، وكم حضر مصاف ، وكم لعب بالرمح [ومن]^(٢) سنة ، ومن كان خصمته في لعب الرمح ، وكم أقام سنة بالطبيقة ؟ فإن أجابه بصدق أنصفه وإلا تركه ، ورسم له يحاكمية هينة حتى يصل إلى رتبة من يقطع بباب السلطان ، فأعجب الناس هذا غاية العجب . وكان الملك الناصر أيضاً يُخْبِرُ الشِّيخَ المِسْنَى بين الإقطاع والراتب ، فيعطيه ما يختاره ، ولم يقطع في هذا العرض إلا العاجز عن الحركة ، فيرثب له ما يقوم به عوضاً عن إقطاعه .

وأنفق للسلطان أشياء في هذا العَرْض ، منها : أنه تقدم إليه شابٌ تام الحلة في وجهه أثرُ شِيشِه ضربة السيف ، فأعجبه وناوله مثلاً بإقطاع جيد ، وقال له : في أي مصاف وقع في وجهك هذا السيف ؟ فقال يا خوند : هذا ما هو أثر سيف ، وإنما وقعت من سُلْمٍ فصار في وجهي هذا الأثر، فتبسم السلطان وتركه ،

(١) هو يليغا بن عبد الله الناصرى الأتابكى البلاعوى والأمير سيف الدين . سيدرك المؤلف وفاته

سنة ٥٧٩٣ . (٢) هو تربغا بن عبد الله الأفضل المدعى منطاش الأمير سيف الدين المتغلب

على الديار المصرية . توفي سنة ٥٧٩٥ . (٣) زيادة عن المقرئى .

فقال له الفخر ناظر الجيش : ما يُبَقِّي يصلح له هذا الخبر ، فقال الملك الناصر : قد صدقني وقال الحق ، وقد أَخَذَ رُزْقَه ، فلو قال : أَصْبَتُ في المصاف الفلانى ، من كان يُكَذِّبَه ! فدعت الأمراء له وأنصرف الشاب بالقطعان . ومنها : أنه تقدم إليه رجل دميم الخلق وله إقطاع ثقيل ، عبرته ثمانمائة دينار ، فأعطاه مثلاً وأنصرف به ، عبرته نصف ما كان في يده ، فعاد وقبل الأرض ، فسأله السلطان عن حاجته ؟ فقال : الله يحفظ السلطان ، فإنه غلط في حق ، فإن إقطاعي كانت عبرته ثمانمائة دينار ، وهذا عبرته أربعائة دينار ؟ فقال السلطان : بل الغلط كان في إقطاعك الأول ، فما مضى بما قسم الله لك ؟ وأشياء من هذا النوع إلى أن آتته تفرقة المثالات في آخر المحرم سنة ست عشرة وسبعين ، فوفر منها نحو مائة مثال .

١٠ ثم أَخَذَ السلطان في عرض ماليك الطيّاب ووفر جوامك عدّة منهم ، ثم أَفْرَد جهّة قطلياً للعجزين من الأجناد ، وقرر لكل منهم ثلاثة آلاف [درهم] في السنة . إن السلطان آرَجَعَ ما كانت الماليلك البوجية أشتهرت من أراضي الحيزنة وغيرها . وآرَجَعَ السلطان أيضًا ما كان ليبرس وسلام وبراغي والجوكندا وغيرهم من الرزق

(١) ذكرت في الحاشية رقم ١ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أن العبرة معناها مقدار المساحة ، وهذا خطأ ، صوابه أن العبرة في الأصطلاح المالي القديم معناها مقدار المربوط من الخراج أو الأموال على كل إقطاع من الأرض ، وما يحصل عن كل قرية من عين وغلة وصنف . (٢) المقصود هنا أن الملك الناصر وفر نحو مائة إقطاع مما كان بأيدي الجندي . (٣) الجوامك : المرببات .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) زيادة عن السلوك والمقربي . (٦) الرزق : مفرد رزقة ، وهي الأطيان التي كان يعطيها الخلفاء والملوك والسلطانين بمقتضى حجج شرعية أو تقاضيط ديوانية إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والإنعم رزقة بلا مال . ومن تلك الأراضي ما هو موقف صرف ريعه على المساجد والخوانق والرباطات والأضرحة وغيرها من الجهات الخيرية للقيام بصالحتها ودورام عماراتها والصرف على القائمين بإدارتها . ومنها غير الموقف فيصرف ريعه إلى مستحقيه ، والرزق التي من هذا النوع تخل بالتناقض أصحابها ، وما ورد في هذا الكتاب يتبيّن أن الملك الناصر آرَجَعَ الرزق أي نزعها من واضعي اليده عليها .

وغيرها ، وأضاف ذلك كله خاص السلطان ، وبالغ السلطان في إقامة الحرمـة في أيام العرض ، وعـرف الأمـير أرغـون النـائب وأـكابر الـأمراء أنهـ من ردـ مـثـلاً أو تـضرـر أو شـكـا ضـرب وـحـيـس وـقـطـع خـبـرـه ، وـأـنـ أحـدـا من الـأـمـرـاء لا يـتـكـلـم معـ السـلـطـان فيـ أـمـرـ جـنـديـ ولاـ مـلـوكـ ، فـلـمـ يـجـاسـرـ أحـدـيـخـالـفـ ماـ رـسـمـ بـهـ ؛ وـغـيـرـهـ فيـ هـذـا الرـوـكـ أـكـثـرـ الـأـجـنـادـ ، فـإـنـهـمـ أـخـذـواـ إـقـطـاعـ دـوـنـ إـقـطـاعـ الـذـىـ كانـ مـعـهـمـ ، وـقـصـدـ الـأـمـرـاءـ

الـتـحدـثـ فـذـكـ معـ السـلـطـانـ ، فـنـهـاـمـ أـرـغـونـ النـائـبـ عنـ ذـكـ ، فـقـدـرـ اللهـ تـعـالـىـ
 (١) أـنـ الـمـلـكـ النـاـصـرـ نـزـلـ إـلـىـ بـرـكـةـ الـجـيـجـ لـصـيـدـ الـكـرـكـ عـلـىـ الـعـادـةـ ، وـجـالـسـ فـيـ الـبـسـتـانـ
 (٢) الـمـنـصـورـىـ الـذـىـ كـانـ هـنـاكـ لـيـسـتـرـيـحـ ، فـدـخـلـ بـعـضـ الـمـرـقـدـارـيـةـ يـقـالـ لـهـ عـزـيزـ وـكـانـ
 (٣) مـنـ عـادـتـهـ يـهـزـلـ قـدـامـ السـلـطـانـ لـيـضـحـيـكـهـ ، فـأـخـذـ الـمـرـقـدـارـ يـهـزـلـ وـيـمـزـحـ وـيـتـسـخـرـ قـدـامـ
 السـلـطـانـ وـالـأـمـرـاءـ جـلوـسـ ، وـهـنـاكـ سـاقـيـةـ فـتـمـادـيـ فـيـ الـمـهـزـلـ لـشـؤـمـ بـعـتـهـ إـلـىـ أـنـ قـالـ :

وـجـدـتـ جـنـديـاـ مـنـ جـنـدـ الـرـوـكـ الـنـاـصـرـىـ وـهـوـ رـاكـبـ إـكـدـيـشاـ ، وـتـرـجـهـ وـمـلـاتـهـ وـرـمـهـ
 عـلـىـ كـيـفـهـ ، وـأـرـادـ أـنـ يـمـيـمـ الـكـلـامـ ، فـأـشـتـدـ غـضـبـ السـلـطـانـ ، فـصـاحـ فـيـ الـمـالـيـكـ : عـرـوهـ
 شـيـابـهـ ، فـفـيـ الـحـالـ خـلـعـتـ عـنـهـ الشـيـابـ ، وـرـيـطـ مـعـ قـوـادـيـسـ السـاقـيـةـ ، وـضـرـبـتـ الـأـبـقـارـ
 حـتـىـ أـسـرـعـتـ فـيـ الدـوـرـانـ ، فـصـارـ عـزـيزـ الـمـذـكـورـ تـارـةـ يـنـغـمـسـ فـيـ الـمـاءـ وـتـارـةـ يـظـهـرـ
 وـهـوـ يـسـتـغـيـثـ وـقـدـ عـاـيـنـ الـمـوـتـ ، وـالـسـلـطـانـ يـزـدـادـ غـضـبـاـ وـلـمـ يـجـسـرـ أـحـدـ مـنـ الـأـمـرـاءـ أـنـ

يـشـفـعـ فـيـهـ حـتـىـ مـضـىـ نـحـوـ سـاعـتـيـنـ وـأـنـقـطـعـ حـسـهـ ، فـتـقـدـمـ الـأـمـيرـ طـغـايـ الـنـاـصـرـىـ
 (٤) وـالـأـمـيرـ قـطـلـوـبـاـ الـفـخـرىـ الـنـاـصـرـىـ وـقـالـ : يـاخـونـدـ ، هـذـاـ مـسـكـيـنـ لـمـ يـرـدـ إـلـاـ أـنـ يـضـحـيـكـ

(١) هي بذاتها بركة الحاج . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الكرك : طائر يقرب من الوزير الذنب رمادي اللون في خده لعات سود فليول اللحم صلب العظم يأوي إلى الماء أحياناً واجمع كراكي .

(٣) المرقدارية ، وظيفة من يتصدى لخدمة ما يحيوز المطبخ وحفظه . سمي بذلك لكثره معاطاته لمرق الطعام عند رفع الخوان . (صبح الأعشى ص ٧٠ ج ٥) .

(٤) في الأصلين : «قطلوبك» . وتصحيحه عن الدرر الكاملة والسلوك

وابن إيماس والمنهل الصافي وتاريخ سلاطين المماليل .

السلطان ويطيب خاطره، ولم يرِد غير ذلك، فما زالا به حتى أخرج الرجل وقد أشفى على الموت، ورسم بنفيه من الديار المصرية، فعند ذلك حمد الله تعالى الأمراء على سكوتهم وتركهم الشفاعة في تغيير مثالات الأجناد. انتهى أمر الروك وما يتعلق به .

٥ وفي محترم سنة ست عشرة وسبعين ورد الخبر على السلطان بموت نجاشي ملك التتار وجلوس ولده بُوسعيد في الملك بعده . ثم أفرج الملك الناصر عن الأمير بكتمر الحساني الحاجب وخلع عليه يوم الخميس ثالث عشر شوال من السنة المذكورة بنيابة صَفَدَ، وأنعم عليه بمائتي ألف درهم . ثم نقل السلطان في السنة أيضاً الأمير كَرَّاً المنصوري وُسْنَقْرُ الْكَالِّيَّ الحاجب من سجن الكرك إلى البرج بقلعة الجبل فسُجِّنَ بها .

١٠ ثم بدا له زيارة القدس الشريف، ونزل السلطان بعد أيام في يوم الخميس رابع جمادى الأولى من سنة سبع عشرة وسبعين ، [وسار] ومعه خمسون أميراً، وكيْم الدين الكبير ناظر الخواص ونفر الدين ناظر الجيش ، وعلاء الدين [على] بن (٣) أحمد بن سعيد [بن الأثير كاتب السر]، بعد ما فرق في كل واحد فرساً مسرجاً وهجينَا، وبعضهم ثلات هُجُون ، وكتب إلى الأمير شَكِّر نائب الشام أن يلقاه بالإقامات لزيارة القدس ، فتوجه إلى القدس وزاره، ثم توجه إلى الكرك ودخله وأفرج عن جماعة، ثم عاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشر جمادى الآخرة ، فكانت غيابته عن مصر أربعين يوماً .

(١) في تغيير مثالات الأجناد ، المقصود هنا الأوراق التي كان يعطيها السلطان إلى الجندي مبيناً بها

مقدار الأطيان التي كانت تمنح إقطاعاً لهم وبيان النواحي الكافية بها تلك الأطيان . (٢) في الدرر

الكاملة نقلنا عن الصندي : « الناس يقولون : أبو سعيد بالفظ الكلبة ، لكن الذي ظهر له أنه علم ليس في أوله ألف ، فإني رأيته كذلك في المكاتب التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا : بُوسعيد » .

(٣) زيادة عن السلوك . (٤) زيادة عما تقدم ذكره في ص ١٧٩ من الجزء الثامن من

هذه الطبعة . (٥) الإقامات هي ما ينزل فيها المسافرون للخيام ولوازمها وما يتبعها من أمتعة السفر .

ثم بعد مجيء السلطان وصل إلى القاهرة الأمير علاء الدين مغلطائى الجمالى ، والأمير بهادر آص ، والأمير يبرس الدوادار ، وهؤلاء الذين أفرج عنهم من حبس الكراك ، وخَلَمَ السلطان عليهم وأنعم على بهادر بإمارة في دمشق ، ولِزم يبرس داره ، ثم أنعم عليه بإمارَةٍ وتقدمة ألف على عادته أولاً .

(١) المقصود هنا الميدان الناصرى الذى أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون على النيل . ومكانه اليوم أرض القصر العالى المشهورة بجاردن سي ، فى شمالي مستشفى قصر العيني بالقاهرة . وسيأتي التعليق على هذا الميدان فى هذا الجزء . (٢) الجفتوات ، جمع جفنة ، وهو مئذنان من أو شاقية لاصطبل السلطان قريبان فى السن ، عليهما قباءان أصفران من حير بطراز من زركش ، وعلى رأسيهما قعمتان من زركش وتحتمنا فرسان أشيبان برقبتين وعدة نظير ما السلطان راكب به ، كأنهما معدان لأن ركبتها ، ركبان أماماه فى أوقات مخصوصة كارلوكوب للعب الكرة فى الميدان الكبير ونحو ذلك .

(صحيح الأعشى ج ٤ ص ٨) . (٣) الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره المقرئي في خططه باسم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقلعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاعرون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قد تم والمعظيم السلطاني ومخازن الأدوات والمفروشات فهم أجمعوا وأدخلوها في هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقد ذكر المقرئي في موضع آخر من خططه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أخر به في سنة ٧٣٥ هـ وبنائه هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغطلي و هو أنه في أول رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلي في جامع القلعة عند فراغه وتكلمه وتتجدد به .

وأقول : إن الملك الناصر قد أحفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كا هو منقوش على بابه البحري ، وأن هذا الجامع لا يزال موجوداً ومشفراً على الحوش الذي فيه جامع محمد على باشا بالقلعة ، إلا أنه محظى من العصالة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تخرب مظمه . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القبة الكبيرة التي بالإيوان الشرقي وأصلحت منارة وستقه ، وهي توالي عملية الإصلاح حتى تم عماراته لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

أيضاً في هذه السنة بدمشق ثلاثة جوامع : جامع الأمير تذكر المشهور به ، وجامع (١) كَوْمِ الدِّين ، وجامع شمس الدين غرب يال . ثم حج في هذه السنة أمير الحاج الأمير (٢) مُغَلَّطَاي الجَمَالِي ، وبقص بمكة على الشرييف رميثة ، وفر حميضة وقدم مغلطاتي المذكور برميحة مقيداً إلى القاهرة .

وفي سنة تسع عشرة وسبعينه استجدد السلطان القيام فوق الكرسي للأمير جمال الدين آقوش الأشرف نائب الـكـرك الذى أفرج عنه السلطان في السنة الماضية ، وكذلك للأمير بـكـتمـرـ الـبـوـبـكـىـ السـلاحـ دـارـ ، فـكـانـ إـذـاـ دـخـلـ عـلـيـهـ قـامـ هـمـاـ ، وـكـانـ آـقـوـشـ نـائـبـ الـكـركـ يـتـقـدـمـ عـلـىـ الـبـوـبـكـىـ عـنـدـ تـقـبـيلـ يـدـ السـلـطـانـ ، فـعـتـبـ الـأـمـرـاءـ عـلـىـ الـبـوـبـكـىـ فـذـلـكـ ، فـسـأـلـ الـبـوـبـكـىـ السـلـطـانـ عـنـ تـقـدـيمـ نـائـبـ الـكـركـ عـلـيـهـ ، فـقـالـ :

لأنه أكبر منك في المنزلة ، فاستغرب الأمراء ذلك وكشفوا عنه ، فوجدوا نائب الـكـركـ تـأـصـرـ فـأـيـامـ الـمـلـكـ الـمـنـصـورـ قـلـاوـونـ [إـمـرـةـ] عـشـرـةـ ، وـجـعـلـهـ أـسـتـادـارـ أـبـنـهـ الأـشـرـفـ خـلـيـلـ فيـ سـنـةـ خـمـسـ وـثـيـانـ وـسـقـائـةـ ، وـوـجـدـوـ الـبـوـبـكـىـ تـأـصـرـ فـسـنـةـ تـسـعـينـ وـسـقـائـةـ فـسـكـتـوـاـ الـأـمـرـاءـ عـنـدـ ذـلـكـ ، وـعـلـمـوـاـ أـنـ السـلـطـانـ يـسـيرـ عـلـىـ الـقـوـاعـدـ الـقـدـيمـةـ وـأـنـهـ أـعـرـفـ مـنـهـ بـمـنـازـلـ الـأـمـرـاءـ وـغـيرـهـ .

- (١) هو تذكر بن عبد الله الناصري الأمير بدر الدين . توفي سنة ٧٤١ هـ (عن المنهل الصافى والمدرر الكامنة) .
 (٢) هو عبد الكريم بن هبة الله بن السديك كريم الدين أبو الفضائل القبطى المصرى ويكيل الناصر ومدبى الدولة الناصرية . توفي سنة ٧٤٤ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافى) .
 (٣) هو عبد الله بن صنيعة القبطى الوزير شمس الدين غرب يال كاتب الخزانة فى أيام لاجين ، ثم أسلم سنة ٧٠٥ هـ ، ثم ولى نظر الدواوين بدمشق فى سنة ٧١٣ هـ فدام فيها إلى سنة ٥٧٣ هـ . توفي فى شوال سنة ٧٣٤ هـ (عن الدرر الكامنة) .
 (٤) هو رميثة أسد الدين أبو عراضة بن أبي نهى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة (عن الدرر الكامنة) .
 (٥) هو حميضة بن أبي نهى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة (عن الدرر الكامنة) .
 (٦) في تاريخ سلاطين الممالك والمدرر الكامنة : « بـكـتمـرـ الـبـوـبـكـىـ » .
 (٧) زيادة عن السلوك .

وَفِيهَا أَهْمَّ السُّلْطَانَ لَحْرَكَةَ السُّفْرِ إِلَى الْجَازِ الشَّرِيفِ، وَتَقْدِيمَ كَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ
 نَاطِرَ الْخَوَاصَ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ لِعَمَلِ الثِّيَابِ الْحَرِيرِ بِرَسْمِ كُسُوفِ الْكَعْبَةِ، وَبَيْنَا
 السُّلْطَانُ فِي ذَلِكَ وَصَلَتْ تَقْدِيمَةُ الْأَمِيرِ تَشْكِرِ نَائِبِ الشَّامِ، وَفِيهَا الْخَيلُ وَالْمُجُونُ بِأَكْوَارِ
 ذَهَبٍ وَسَلاَسِلَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَمَقَاوِدَ حَرِيرٍ، وَكَانَتْ عِدَّةً كَثِيرَةً يَطُولُ الشَّرْحُ
 فِي ذَكْرِهَا. ثُمَّ أَيْضًا وَصَلَتْ تَقْدِيمَةُ الْمَلِكِ الْمُؤْيَّدِ عَمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ صَاحِبِ حَمَاءَ،
 وَهِيَ أَيْضًا تَشْتَمِلُ عَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، وَتَوَلَّ كَرِيمُ الدِّينِ تَجْهِيزَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ السُّلْطَانِ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِنَّهُ عَمَلَ لَهُ عِدَّةً قُدُورًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ [وَنُحَاسٌ] تَحْمَلُ عَلَى الْبَخَاتِيَّةِ
 وَيُطْبَعُ فِيهَا لِلْسُّلْطَانِ، وَأَحْضَرَ الْخَوَالَةَ لِعَمَلِ مَبَاقِلٍ وَرِيَاحِينٍ فِي أَحْوَاضِ خَشْبٍ
 تَحْمَلُ عَلَى الْجَمَالِ قَسِيرًا مِنْ رُوْعَةٍ فِيهَا وِسْقَةٌ بِالْمَاءِ، وَيُحُصَّدُ مِنْهَا مَا تَدْعُوا الْحَاجَةُ إِلَيْهِ
 أَوْلًا بِأَوْلَى، فَتَهِيأُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْكُرَاثِ وَالْكُسْبَرَةِ وَالنَّعْنَاعِ وَأَنْوَاعِ الْمَشْمُومَاتِ وَالرِّيَّانَ
 شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَرَتَّبَ لَهَا الْخَوَالَةُ لِتَعَاوِدُهَا بِالسَّقِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَجَهَّزَتِ الْأَفْرَانُ وَصُنَاعَ
 الْكَاجِ وَالْجُبْنِ الْمَقْلِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكُتِبَتْ أُورَاقُ عَلِيقِ السُّلْطَانِ وَالْأَمْرَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ
 وَعِلْمَتْهُمْ آثَانٌ وَنَحْمَسُونَ أَمِيرًا ، لِكُلِّ أَمِيرٍ مَا بَيْنَ مَائَةَ عَلِيقَةٍ ، [فِي كُلِّ يَوْمٍ] إِلَى
 نَحْسِينَ عَلِيقَةٍ إِلَى عَشَرِينَ عَلِيقَةٍ ، وَكَانَتْ جَمَاهُرَةُ الْعَلِيقِ فِي مَدَدِ سُفْرِ السُّلْطَانِ ذَهَبًا
 وَإِيَابًا مَائَةَ أَلْفٍ إِرْدَبٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفٍ إِرْدَبٌ [مِنَ الشَّعِيرِ] وَحَمَلَ تَشْكِرٌ مِنْ دِمَشْقِ
 نَحْسِينَ حِمَلَ عَلَى الْجَمَالِ مَا بَيْنَ حَلْوَى وَسَكْرٍ وَفَوَا كَهْ وَمَائَةَ وَمَائِينَ حِمَلَ حَبَّ رُقَانَ
 وَلَوْزَ ، وَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ الطَّبِيعَةِ، وَجَهَّزَ كَرِيمُ الدِّينِ الْكَبِيرُ مِنْ إِلَوْزِ أَلْفِ
 طَائِرٍ، وَمِنَ الدَّجَاجِ ثَلَاثَةَ أَلْفَ طَائِرٍ، وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ ذَلِكَ .

(١) أَكْوَارٌ، جَمْعُ كُورٍ، وَهُوَ الرَّحْلُ . (٢) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ . (٣) الْكَاجُ :

خَبْزٌ غَيْرُ مُخْبَرٍ يُصْنَعُ مِنَ الدَّفِيقِ الْأَبْيَضِ الْخَالِصِ، يُجَبَّ فِي الرَّمَادِ (عَنْ قَامِوسِ اسْتِيَنْجَاسِ) .

(٤) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ .

وعين السلطان للإقامة بديار مصر الأمير أرغون الناصرى النائب ومعه الأمير ^{عمر} أيمش المحمدى وغيره . ثم قدم الملك المؤيد صاحب حماة إلى القاهرة ليتوجه في رِكاب السلطان إلى الحجاز ، وسافر التحِمْل على العادة في ثامن عشر شوال مع الأمير سيف الدين طرچى أمير مجلس ، وركب السلطان من قلعة الجبل في أول ذى القعدة ، وسار من بركة الحجاج في السادس ذى القعدة وصحبه المؤيد صاحب حماة والأمراء وقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة الشافعى ^(١) وغالب أرباب الدولة ، وسار حتى وصل مكة المشرفة بتواضع زائد بحيث إن السلطان قال لـ أمير جنکلى بن البابا : لا زلت أعظم نفسي إلى أن رأيت الكعبة المشرفة وذكرت بوس الناس الأرض لي ، فدخلت في قلبي مهابة عظيمة ما زالت عنى حتى سجدت لله تعالى . وكان السلطان لما دخل مكة حسن له قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة أن يطوف بالبيت راكبا كما فعل النبي ^{صلى الله عليه وسلم} ، فقال له الملك الناصر : ومن أنا ! حتى أتشبه بالنبي ^{صلى الله عليه وسلم} ، والله لا طفت إلا كما يطوف الناس ! ومنع الحجاج من منع الناس أن يطوفوا معه ، وصاروا يزاحموه وهو يزاحمهم كواحد منهم في مدة طوافه ، وفي تقبيله الحجر الأسود .

قلت : وهذه حجّة الملك الناصر الثانية . ولما كان الملك الناصر بمكة بلغه أن جماعة من المغلمين حجّ في هذه السنة قد آختنـى خوفا منه فأحضرهم السلطان وأنعم عليهم وبالغ في إكرامهم . وغسل السلطان الكعبة بيده وصار يأخذ أزر إحرام الحجاج وينغسلها لهم في داخل البيت بنفسه ، ثم يدفعها لهم ، وكثـر الدعاء له . وأبطل سائر المكوس من الحرمين الشريفين ، وعوض أميرى مكة والمدينة عنها إقطاعات بمصر والشام ، وأحسن إلى أهل الحرمين ، وأكثر من الصدقات .

(١) في الأصلين : « طرچى » بالغين المعجمة ، وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك وتاريخ ابن إياس .

وفي هذه السنة مهـد السلطان ما كان في عقبة أيلـة من الصخور، ووسـع
طريقها، حتى أمكن سلوكها بغير مشقة، وأنفق على ذلك جـلاً مستكثـرة، وأتفـق
لـكـيـمـ الدـيـنـ الـكـبـيرـ نـاظـرـ الـخـاصـةـ أـمـرـ غـرـيبـ بـمـكـةـ فـيـهـ مـوـعـظـةـ ، وـهـوـ أـنـ السـلـطـانـ
بـالـغـ فـيـ تـوـاضـعـهـ فـيـ هـذـهـ الـجـمـعـةـ لـلـغـاـيـةـ ، فـلـمـ أـخـرـجـتـ الـكـسـوـةـ لـتـعـمـلـ عـلـىـ الـبـيـتـ صـمـدـ
كـرـيمـ الدـيـنـ الـمـذـكـورـ إـلـىـ أـعـلـىـ الـكـعـبـةـ بـعـدـ مـاـ صـلـىـ بـحـوـفـهـ ، ثـمـ جـلـسـ عـلـىـ الـعـقـبـةـ يـنـظـرـ
فـيـ الـخـيـاطـينـ ، فـأـنـكـ النـاسـ آـسـتـعـلـاءـ عـلـىـ الطـائـفـينـ ، فـبـعـثـ اللـهـ عـلـيـهـ وـهـ جـالـسـ نـعـاسـاـ
سـقـطـ مـنـهـ عـلـىـ رـأـسـهـ مـنـ عـلـوـ الـبـيـتـ فـلـوـ لمـ يـتـارـكـوـهـ مـنـ تـحـتـهـ هـذـكـ ، وـصـرـخـ النـاسـ
فـيـ الطـوـافـ صـرـخـةـ عـظـيـمـةـ تـعـجـبـاـ مـنـ ظـهـورـ قـدـرـةـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ إـذـلـ الـمـتـكـبـرـينـ !
وـأـنـقـطـ ظـفـرـ كـرـيمـ الدـيـنـ وـعـلـمـ بـذـنـبـهـ فـتـصـدـقـ بـمـالـ جـزـيلـ .

وفي هذه السفارة أيضاً أجرى السلطان الماء لخليص وكان أنقطع من مدة سنتين ، ولقي السلطان في هذه السفارة جميع العربان وملوكها من بنى مهدي وأمرائها وشطى وأخاه عسافاً وأولاده وأشراف مكة من الأمراء وغيرهم ، وأشراف المدينة وينبع وغيرهم ، وعرب خليص وبني لام وعُسْبان حوران وأولاد مهنا : موسى وسلمان وفياضاً وأحمد وغيرهم ، ولم يتفرق أجيادهم عند ملك غيره ، وأنعم عليهم بإقطاعات وصلات وتذللوا على السلطان ، حتى إن موسى بن مهنا كان له ولد صغير فقام في بعض

(١) خليص : حصن بين مكة والمدينة (عن معجم البلدان لياقوت) .
 بطن من بني طريف من جذام من المخطانية ، منها لهم بالبقاء من بلاد الشام ، وهم بطون كثيرة وأخاذ
 متسبة (عن نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندى) . (٢) هو شطي بن عتيقة
 (كما في صبح الأعشى وهامش الدرر الكامنة) . وفي أصل الدرر : « ابن عية ». وفي التمهل الصافي :
 « ابن عبيد ». وهو أمير آل عقبة عرب البلقاء والكرك إلى تخوم الججاز . توفي ليلة عيد الأضحى
 سنة ٧٤٨ هـ (عن المصادر المتقدمة) . (٣) بني لأم : من آل ربيعة من عرب الشام
 (عن شرح القاموس) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
 (٥) في الأصلين : « عيسى » والتصحيح عن السلوك والدرر الكامنة .

الأيام ومدّ يده إلى لُجَّةِ السلطان وقال له : يا أبا على سُبْحَيَا هذِهِ الْلَّهِيَّةِ وَمَسَكَ مِنْهَا شَعَرَاتٍ
إلا ما أعطيني الضَّيْعَةَ الْفَلَانِيَّةَ إِنْعَامًا عَلَىٰ ، فَصَرَخَ فِيهِ شُفُّ الدِّينِ ناظِرُ الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُ :
شل يدَكَ ، قطع الله يدَكَ ! تَمُدُّ يدَكَ إلى السلطان ، فَتَبَسَّمَ لَهُ السُّلْطَانُ وَقَالَ : هَذِهِ
عَادَةُ الْعَرَبِ ، إِذَا قَصَدُوا كَبِيرًا فِي شَيْءٍ فَيَكُونُ عَظِيمَتُهُ عِنْدَهُمْ مَسَكٌ لِحَيْتِهِ ، يَرِيدُ
أَنْهُ أَسْتَجَارَ بِذَلِكَ الْمَسَّ ، فَهُوَ سَنَةٌ عِنْدَهُمْ ؛ فَغَضِيبُ الْفَخْرِ ناظِرُ الْجَيْشِ وَقَامَ وَهُوَ
يَقُولُ : إِنَّ هُؤُلَاءِ مَنَاحِيسٍ وَسَتَّهُمْ أَنْحَسٌ . ثُمَّ عَادَ السُّلْطَانُ بَعْدَ أَنْ قَضَى مَنَاسِكَهُ إِلَىٰ
جَهَةِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَانِي عَشَرِ الْحَزَّمِ سَنَةِ عَشَرِيْنَ وَسَبْعَائِةَ بَعْدَ أَنْ
خَرَجَ الْأَمْرَاءَ إِلَى لِقَائِهِ بِرَبْكَةِ الْحُجَّاجِ ، وَرَكِبَ السُّلْطَانُ بَعْدَ آنْقَضَاءِ السَّمَاطِ فِي مَوْكِبٍ
عَظِيمٍ ، وَقَدْ خَرَجَ النَّاسُ لِرَؤْيَتِهِ وَسَارَ حَتَّى طَلَعَ الْقَلْعَةُ ، فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ،
وَزَيَّنَتِ الْقَاهِرَةُ وَمَصْرُ زِينَةً عَظِيمَةً لِقَدْوَمِهِ ، وَكُثُرَتِ التَّهَانِيُّ وَأَرَابِ الْمَلَاهِيِّ مِنْ
الْطَّبُولِ وَالْزَّمُورِ ، وَجَلَسَ السُّلْطَانُ عَلَى تَحْتِ الْمُلْكِ وَخَلَعَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْأَبْيَسِ كَوْرِيمِ
الْدِينِ الْكَبِيرِ أَطْسَيْنِ ، وَلَمْ يَنْفُقْ ذَلِكَ لِمَعْنَمٍ قَبْلَهُ . ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْمُلْكِ
الْمُؤْيَدِ إِسْمَاعِيلِ صَاحِبِ حَمَّةِ وَأَرَكَبَهُ بِشَعَارِ السَّلَطَانِهِ مِنْ الْمَدْرَسَةِ الْمُنْصُورِيَّةِ بَيْنِ
الْقَصْرَيْنِ ، وَحَمَلَ وَرَاءَهُ الْأَمْرَيْرِ قِجْلِيسِ السَّلَاحِ دَارِ السَّلَاحِ ، وَحَمَلَ الْأَمْرَيْرِ أَجْنَائِيِّ
الْدَّوَادَارِ الدَّوَاهَةِ ، وَرَكِبَ مَعَهُ الْأَمْرَيْرِ بِيرَسِ الْأَحْمَدِيِّ أَمْرَيْرِ جَانَدَارِ وَالْأَمْرَيْرِ طَبِيرَسِ ،
وَسَارَ بِالْغَاشِيَّةِ وَالْعَصَابَيَّ وَسَارَ دَسْتَ السَّلَطَانِهِ وَهُمْ بِالْخَلْعَ مَعَهُ إِلَى أَنْ طَلَعَ إِلَىٰ
الْقَلْعَةِ ، فَكَانَ عَدَّةٌ تَشَارِيفٌ مِنْ سَارَ مَعَهُ مَائَةً وَثَلَاثِينَ تَشَرِيفًا فِيهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ
أَطْسَيْنَ وَبَقِيَّةَ كَنْجِيِّ وَعَمَلَ الدَّارَ وَطَرَدَ وَحْشَ ، وَقَبْلَ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَىٰ مِيَمِيَّةٍ

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) العصائب جمع عصابة ، وهي رأية عظيمة من حزير أصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان وأسمه (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٨٠)
(٣) الكنجي (القطني) : نسيج من الحرير والقطن ، كان يصنع بادي أمره في مدينة كنجة (جزءة)
من إقليم أران (عن دوزي) . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

السلطان ولقبه السلطان بالملك المؤيد وسافر من يومه بعد ما جهزه السلطان بسائر ما يحتاج إليه . ثم أفرج السلطان عن جماعة من الأمراء المحبوبين ، وعدتهم أزيد من عشرة نفر . ثم ندب السلطان الأمير ببرس الأحمدى الحاجب وطائفته من الأجناد إلى مكة ليقيم بها بدل الأمير آق سُنْقُر شاد العَمَّار خوفاً من هجوم الشريف حميدة على مكة .

وفي هذه السنة أبطل السلطان مكس الملح بالقاهرة وأعمالها فأيقع الإربد الملح بثلاثة دراهم بعد ما كان بعشرة دراهم . ثم أذن السلطان للأمير أرغون النائب في الجُنُج ، وعاد في سنة إحدى وعشرين بعد أن مَشَى من مكة إلى عَرَفات على قدميه تواضعاً . ثم أخرج السلطان الأمير شرف الدين حسين بن جندر إلى الشام على إقطاع الأمير جُو بان ، ونُقل جُو بان على إمرة بديار مصر . وسبب نفي الأمير حسين أنه لما أنشأ جامعه المعروف بجامع أمير حسين بجوار داره على الخليج

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٩ من هذا الجزء . (٢) جامع أمير حسين ، ذكره المقريزى في خططه باسم جامع الأمير حسين (ص ٣٠٦ ج ٢) فقال : إن الذى أنشأه هو الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندر بك الرومى على قطعة من بستان بجوار غيط العلة . ولما مات سنة ٧٢٩ دفن بهذا الجامع . ولم يذكر المقريزى تاريخ إنشائه . وبالمعاينة تبين لي أنه أنشئ في سنة ٥٧١٩ كما هو مبين في لوح من الرخام مثبت في التجويف العلوى لباب الجامع ، وهو عامر بياقة الشعائر الدينية بمحارة الأمير حسين من جهة ميدان باب الخلق بالقاهرة . ومذنته الأصلية هدمت تخلل طرأ عليها ثم جددت في سنة ٨٦٦ . (٣) دار الأمير حسين ، يستفاد مما ذكره المقريزى في خططه عند الكلام على خوخة الأمير حسين وعلى جامعه وقطرته : أن السبب الذى حل هذا الأمير على فتح خوخة في سور القاهرة الغربى تجاه جامعه وقطرته هو أن يخرج منها من داره الذى كانت واقعة خلف الخوخة المذكورة إلى جامعه الذى أنشأه بحفر جوهر التوبى غربى الخليج المصرى .

وبما أن هذه الخوخة كانت بمحارة الوزيرية ومكانها الآن على رأس شارع الاستئناف في الزاوية البحرية الغربية لمبنى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة فتبين من ذلك أن دار الأمير حسين كانت بخط درب سعادة وليس لها أثر اليوم .

فِي الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ بِحَكْرِ جَوَهْرِ النُّوبِيِّ . ثُمَّ عَمَّرَ القنطرة وأراد أن يفتح في سور القاهرة

(٢) خوخة تنتهي إلى حارة الوزيرية، فأذن له السلطان في فتحها، ففرق باباً كبيراً وعمل عليه رنكه، فسمى به علم الدين سنجر الخياط متولى القاهرة، وعظم الأمر على السلطان في فتح هذا الباب المذكور، فرسم بنفيه في سنة إحدى وعشرين وسبعين المذكورة.

(٣) وفيها وقع الحريق بالقاهرة [ومصر] فابتداً من يوم السبت الخامس عشر جُمادى الأولى وتواتر إلى سُلخه، وكان مما احترق فيه الرَّبُعُ الذِّي بالشَّوَّالِينَ من أوقاف

(٤) هذه القنطرة هي التي ذكرها المقريزى في خططه باسم قنطرة الأمير حسين (ص ٤٧٢ ج ٢) فقال : إنها واقعة على الخليج الكبير، عمرها الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندر بك الرومى ، ويتوصل منها إلى بر الخليج الغربى حيث الجامع الذى أنشأه بحکر النوبى .

١٠ وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة أنشئت بعد الجامع أى في أوائل سنة ١٩١٥هـ وكانت واقعة على الخليج المصرى ، ومعروفة كما شاهدتها باسم قنطرة الأمير حسين إلى سنة ١٨٩٧م التي تم فيها ردم الجزء الأول من الخليج من جهة قنطرة عمره إلى ميدان باب الخلق ، وفي تلك السنة ردمت القنطرة مع الخليج . ومكانتها اليوم في الزاوية البحرية الغربية بميدان باب الخلق تجاه مدخل حارة الأمير حسين .

(٥) هذه الخوخة هي التي ذكرها المقريزى في خططه باسم خوخة أمير حسين (ص ٤٦ ج ٢) فقال : إن هذه الخوخة من جملة الوزيرية يخرج منها إلى آتجاه قنطرة الأمير حسين ، فتحها الأمير شرف الدين حسين ابن أبي بكر بن إسماعيل بن جندر بك الرومى حين أنشأ الجامع بحکر جوهر النوبى والقنطرة على الخليج الكبير .

وأقول : إن الخوخة بباب صغير ضيق بواحة كبيرة من الخشب تكون لدار أو وكالة أو فندق أو غير ذلك من المباني ، ويفتح هذا الباب الصغير لاستعمالاليوى فى حالة عدم الحاجة إلى فتح البوابة الكبيرة . وأما الخوخة هنا فتطلق على كل باب من الأبواب الصغيرة فى سور المدينة أو على رأس الدروب والأرقة داخل المدينة .

٢٠ وخوخة الأمير حسين هذه كانت من الأبواب الصغيرة فى سور القاهرة الغربية الذى كان مشرفاً على الخليج الكبير ، وقد أنهى السور وخوخة . وكانت واقعة على مدخل شارع الاستئناف فى الزاوية البحرية الغربية لسرى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة ، ويفتح تجاهها مكان قنطرة الأمير حسين وحارة الأمير حسين التى بها جامعه موجود إلى اليوم . (٣) زيادة عن السلوك .

(٤) الربيع بالشواين ، ذكره المقريزى في خططه باسم سوق الشواين (ص ١٠٠ ج ٢) فقال : إن هذا السوق أول سوق وضع بالقاهرة ، وكان يعرف بسوق الشرايحين الذين يبيعون الشراحى أى أحزمة الخيوط وأدوات الترسوج ، وهو من باب حارة الروم إلى سوق الحلاوةين ، وما زال يعرف بسوق الشرايحين إلى أن سكن فيه عدّة من بائعي الشواء ، وهو للهم المشوى في حدود سنة ٧٠ هـ فزالت عنه نسبة إلى الشرايحين وعرف بالشواين .

البيهارستان المنصوري وأجتهد الأمراء في طفيفه، فوق الحريق في حارة الدليم قريراً من دار كريم الدين الكبير، ودخل الليل وأشتد هبوب الرياح فسررت النار في عدة أماكن، وبعث كريم الدين ابنه عبد الله للسلطان فعرفه، فبعث السلطان لإطفائه عدّة كثيرة من الأمراء والمالية خوفاً على الحواصل السلطانية، فتعاظم الأمر وبحز آق سنقر شاد العماير، والنار تعمل طول نهار الأحد، وخرج النساء مسييّات وبات الناس على ذلك، وأصبحوا يوم الاثنين والنار تلتف ما تربّه، والحمد واقع في الدور المجاورة للحريق . وخرج أمرُ الحريق عن القدرة البشرية، وخرجت ريح عاصفة

== ولما تكلم المقريزى على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال : وبعد المسجد الذى يسمى مسجد سام بن نوح يسلك المار فى جيد سوق المراجعين ويعرف اليوم بالشواين ، وفي هذا السوق على اليدين الجامع الفلاورى المعروف بجامع الفاكهيين وبجانبه الزقاق المسلوك منه إلى حارة الدليم ويجد على ينتهـه الزقاق المسلوك منه إلى حارة الجودري والفحامين ، بعد ذلك يسلك أمامه إلى سوق الحلاوىين .
أقول : ومن هذا الوصف يتبيّن أن سوق الشواين الذى كان يعرف قديماً بسوق الشرائحين أو المراجعين هو بذلك وحدوده الذى كاف يعرف إلى سنة ١٩٣٧ م بشارع العقادين إذ كان يمتد من سبيل العقادين عند مدخل حارة الروم إلى مدخل شارع خوش قدم على اليدين ومدخل حارة الفحامين على اليسار ، هذا هو شارع الشواين فى زمن المقريزى . وأما فى زماننا فيطلق شارع الشواين على سوق الحلاوىين القديم أى على الطريق الممتد بعد شارع العقادين السابق ذكره فى المسافة ما بين مدخل شارع خوش قدم وبين مدخل شارع الكحكين .

ويمقتنى المرسوم الصادر في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ أصبح شارعاً العقادين والشواين جزءاً من شارع المعز لدين الله بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة .

(١) حارة الدليم ، ذكر المقريزى في خططه هذه الحارة (ص ٢ ج ٨) فقال : إنها عرفت بذلك لنزول الدليم ، وهم طائفة من الترك الواضلين مع هفتة الشراب حين قدومه إلى مصر ومه أولاد مولاهم معز الدولة البوهيمى وجماعة من الدليم والأترارك في سنة ٣٦٨ هـ فسكنوا بها فعرفت بهم . ولما تكلم المقريزى على حارة الأترارك (ص ١٠ ج ٢) قال : إن هذه الحارة تجاه جامع الأزهر ، وتعرف اليوم بدرب الأترارك ، وكان نافذاً إلى حارة الدليم ، وكانت هذه الحارة تارة تذكرة فائمة بنفسها وتارة تصفى إلى حارة الدليم ، فيقولون : حارة الترك والدليم .

أقول : ومن هذا الوصف وما ذكره المقريزى في مواضع أخرى عن بعض الأمـاكن العامة التي أنشئت قديماً في حارة الدليم يتبيّن أن هذه الحارة تقع الآن في المنطقة التي تشمل اليوم عدّة طرق منها شارع خوش قدم وحارة خوش قدم وحارة الحمام وعطفة السباعي وشارع الكحكين ودرـب لولـه وشارع حمام المصيغة بقسم الدرب الأحمر بمدينة القاهرة .

الْقَتُ النَّخِيلَ وَغَرَّقَتِ الْمَرَاكِبَ وَنَشَرَتِ النَّارَ، فَمَا شَكَّ النَّاسُ [فِي] أَنَّ الْقِيَامَةَ قد قَامَتْ، وَعَظِيمٌ شَرُّ الْمَيَانِ وَصَارَتْ تُسْقِطُ الْأَمَاكِنَ الْبَعِيْدَةَ، نَفْرَجَ النَّاسَ وَتَعْلَقُوا (١) بِالْمَوَادِنَ وَأَجْتَمَعُوا فِي الْجَوَامِعِ وَالزَّوَافِيَا وَجَبَّوَا بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرِّعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَصَعِيدَ السُّلْطَانَ إِلَى أَعْلَى الْقَصْرِ فَهَاهُهُ مَا شَاهَدَهُ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَةِ، فِي أَسْوَاءِ هَذِهِ الْحَالِ، فَنَزَلَ أَرْغُونَ النَّائِبَ بِسَائِرِ الْأَمْرَاءِ وَجَمِيعِ مَنْ فِي الْقَلْعَةِ، وَجَمَعَ أَهْلَ الْقَاهِرَةِ وَنَقَلَ الْمَاءَ عَلَى جَمَالِ الْأَمْرَاءِ، ثُمَّ لَحِقَّهُ الْأَمِيرُ بَكْتُمُورُ السَّاقِي بِالْجَمَالِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَمَنَعَتْ أَبْوَابَ الْقَاهِرَةِ أَلَا يَخْرُجَ مِنْهَا سَقَاءً، وَنَقْلَتْ الْمَيَاهَ مِنَ الْمَدَارِسِ وَالْحَمَّامَاتِ وَالْآبَارِ، وَجَمِعَتْ سَائِرَ الْبَنَائِينَ وَالنَّجَارِينَ فَهُدِمَتِ الدُّورُ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَالنَّارُ تَحْرُقُ فِي سَقْوفِهَا وَعَمِيلُ الْأَمْرَاءِ الْأَلْوَفَ، وَعِدَّتْهُمْ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَمِيرًا بِأَنْفُسِهِمْ فِي طَفْنِ الْحَرِيقِ وَمَعَهُمْ مُضَافُوهُمْ مِنْ أَمْرَاءِ الْطَّبِلَخَانَةِ وَالْعَشَرَاتِ، وَتَنَاوَلُوا الْمَاءَ بِالْقِرَبَ (٢) مِنَ السَّقَائِينَ بِحِيثُ صَارَ مِنْ بَابِ زَوِيلَةِ إِلَى حَارَةِ الرُّومِ بَحْرًا، فَكَانَ يَوْمًا لَمْ يَرُأْشُنُ مِنْهُ، بِحِيثُ إِنَّهُ لَمْ يَقِنْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ فِي شُغْلٍ، وَوَقَفَ الْأَمِيرُ أَرْغُونُ النَّائِبُ وَبَكْتُمُورُ (٣) السَّاقِي حَتَّى نَقْلَتِ الْحَوَالِصِ الْسُّلْطَانِيَّةِ مِنْ بَيْتِ كَرِيمِ الدِّينِ نَاظِرِ الْخَاصِ إِلَى بَيْتِ (٤)

(١) يزيد المأذن . (٢) باب زويلة ، راجع الحاشية رقم ٧ ص ٤ من الجزء الثامن

(٣) حارة الروم ، ذكرها المقريزى في خطبته (ص ٨ ج ٢) فقال : وأختطت من هذه الطبعة .

الروم حارتين وهما حارة الروم ، وحارة الروم الجوانية ؟ وتعرف الأولى بحارة الروم السفلي والثانية بحارة

الروم العلية، وأنه في سنة ٣٩٩ هـ أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهضت،

و بما ذكره المقرئين في مواضع أخرى من خطبه عن بعض الأماكن العامة التي أنشئت قدماً في حارة الزوم

الأمير تادرس وحارة السوق وحارة الخامع وعطفة بادرة وعطفة البترقة وبقيت البدر، الأضحى، العقاد، قبة

(٤) في أحد الأصلين: «حق نقلت الحانق السلطانية».

لیکن این دو نظریه همچنان که در مقاله ایشان آورده شدند، میتوانند برای تئوری های دیگری که در این مورد مطرح شده اند، مفید باشند.

(١) ولده عَلَمُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بِدْرُ الْرَّاصِصِيُّ، وَهُدِيمُ لِأَجْلِ نَقْلِ الْحَوَالِصِلِ سَبْعَ عَشْرَةَ دَاراً، وَنَمَدَتِ النَّارُ وَعَادَ الْأَمْرَاءُ؛ فَوَقَعَ الصَّيْاحُ فِي لِيَلَةِ الْأَرْبَاعَاءِ بِحَرَيقِ آخَرَ (٢) وَقَعَ بِرَبِيعِ الْمَلَكِ الظَّاهِرِ بِيَرْبَسِ خَارِجَ بَابَ زَوْيَلَةِ وَبِقِيسَارِيَّةِ الْفَقَرَاءِ، وَهَبَتِ الرِّيَاحُ مَعَ ذَلِكَ فَرَكِبَتِ الْجَنَابَ وَالوَالِىَّ فَعَمِلُوا فِي طَفِيلِهَا عَمَلاً إِلَى بَعْدِ ظَهَرِ يَوْمِ الْأَرْبَاعَاءِ، وَهَدَمُوا دُورًا كَثِيرًا، فَمَا كَادَ أَنْ تَفَرَّغَ الْأَمْرَاءُ مِنْ إِطْفَاءِ رَبِيعِ الْمَلَكِ الظَّاهِرِ، حَتَّى (٣) وَقَعَتِ النَّارُ فِي بَيْتِ الْأَمْرِ سَلَارٍ بِجُنُطٍ بَيْنِ الْقَصْرَيْنِ، وَإِذَا بِالنَّارِ أَبْتَدَأَتِ مِنْ

(٤) درب الرصاصي ، ذكره المقريزى في خططه (ص ٤١ ج ٢) فقال : إنه بحارة الدليل ، كان يعرف بمكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء صهر بن رزيك من وزراء الدولة الفاطمية ، ثم عرف بمكر تاج الملك بدران ابن الأمير المذكور ، ثم عرف بمكر الأمير عن الدين أيك الرصاصي . وبالبحث تبين لي أن درب الرصاصي هو الذي يعرف اليوم ببحارة الحمام المتفرعة من حارة خوش قدم بقسم الدرب الآخر بالقاهرة . وقد لاحظنا أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم درب الرصاصي على زقاق بحارة قصر الشوك بقسم الجالية ، وهذه التسمية خطأ ، لأنها لا تتفق مع المكان الأصلي لهذا الدرб . (٥) في السلوك : «ست عشرة دارا» . (٦) ربِيعُ الظَّاهِرِ ، ذكره المقريزى في خططه عند الكلام على المدرسة الظاهرية (ص ٣٧٨ ج ٢) فقال : إن هذا ربِيع خارج باب زَوْيَلَةِ فِي بَيْنِ بَابِ زَوْيَلَةِ وَبَابِ الْفَرْجِ ، ويعرف ذلك الخط به فيقال خط تحت الربع ، وكان ربِيعاً كبيراً يشتمل على مائة وعشرين بيتاً ، ولكنه خرب منه عدّة دور في حريق سنة ٧٢١ هـ ولم تعمّر ، وتحته حوانين من أجل الأسواق ، وللناس في سكانها رغبة عظيمة . وبالبحث تبين لي أن هذا ربِيع مكانه اليوم مجموعة المباني الواقعه تحجاه تكية وزاوية الشیخ إبراهيم الكاشنی بشارع تحت الربع بالقاهرة . وإلى هذا ربِيع ينسب الشارع المذكور . (٧) قيسارية الضراء ، ذكرها المقريزى في خططه (ص ٩١ ج ٢) فقال : إنها واقعة خارج باب زَوْيَلَةِ بخط تحت الربع ، ولما تكلم على كنيسة الزهرى ذكر في (ص ٥١٤ ج ٢) أنه في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق في ربِيع الظاهر خارج باب زَوْيَلَةِ ، وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتاً وتحته قيسارية تعرف بقيسارية الضراء ، ومن هذا تبين أن القيسارية المذكورة كانت تحت ربِيع الظاهر بشارع تحت الربع بالقاهرة . (٨) ربِيع الظاهر علقنا عليه في الحاشية السابقة .

(٩) بَيْتُ الْأَمْرِ سَلَارٌ، سبق التعليق عليه باسم دار الْأَمْرِ سَلَارٌ في الحاشية رقم ٢ ص ١٩ من هذا الجزء . (١٠) خط بين القصرين ، يستفاد مما ذكره المقريزى في خططه عند الكلام على خط بين القصرين (ص ٢٨ ج ٢) وعلى مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) أن خط بين القصرين كان في أيام الدولة الفاطمية فضاءً كبيراً وبراً واسعاً يقف فيه عشرة آلاف من العسرك ما بين فارس ورجل . والقصران هما مسكن الخليفة الفاطمي ، أحدهما شرق وهو القصر الكبير ، والثانى غربى وهو القصر الصغير ، وهذا سمي البراج الواقع بينهما « بين القصرين » . وبعد آثاره أراضى الدولة الفاطمية =

(١) ^(٢) أصل الْبَادِهْنَجْ وكان آرتفاعه من الأرض زيادة على مائة ذراع بذراع العمل، ورأوا فيه نفطاً قد عمل فيه فتيلة كبيرة، فما زالوا بالنار حتى أطئت من غير أن يكون لها أثر كبير، فنودى أن يُعمل بجانب كل حانوت بالقاهرة ومصر زير أو دين كير ملايين ماء.

ثم في ليلة الخميس وقع الحريق بحارة الروم وبموقع آخر خارج القاهرة، وتمادى الحال على ذلك لا يخلو وقوع الحريق بالقاهرة ومصر، فشاع بين الناس أن الحريق من جهة النصارى لـ أبا كاهم هدم الكأس . ثم وقع الحريق في عدّة مساجد وجوامع ودور، إلى أن كان ليلة الجمعة حاجي عشر ينه قُبض على راهبين خرجا من المدرسة الـكـهـارـيـة بالقاهرة وقد أرميا النار بها ، فأحضرـا إلى الأمـيرـ عـلـمـ الدـيـنـ سـنـجـرـ

= وتعـير عـالمـ القـصـرـينـ أـصـبـحـ هـذـاـ الفـضـاءـ سـوقـاـ عـامـاـ . وـفـيـ عـهـدـ الـدـوـلـةـ الـأـيـوبـيـةـ وـدـوـلـتـ الـمـالـيـكـ أـقـمـ عـلـىـ بـرـاحـ الـمـذـكـورـ عـمـارـاتـ عـدـةـ لـاـ يـزـالـ مـوـجـودـاـ مـنـاـ جـوـامـعـ الـمـلـكـ الـكـامـلـ مـحـمـدـ الـأـيـوبـ ، وـالـسـلـطـانـ قـلـاـوـونـ ، وـالـمـلـكـ النـاصـرـ مـحـمـدـ بـنـ قـلـاـوـونـ ، وـالـسـلـطـانـ بـرـقـوقـ . وـلـمـ يـقـ فيـ هـذـاـ الـمـيدـانـ إـلـاـ الـطـرـيقـ الـضـيقـ الـحـالـيـ ، فـغـرـفـ بـخـطـ بـيـنـ الـقـصـرـيـنـ . وـكـانـ هـذـاـ الـخـطـ مـنـ ضـمـنـ الشـارـعـ الـأـعـظـمـ الـذـيـ يـعـرـفـ بـقـصـبةـ الـقـاهـرـةـ أـوـ شـارـعـ الـقـاهـرـةـ ، وـيـمـتـنـ بـيـنـ بـابـ الـفـتوـحـ إـلـىـ بـابـ زـوـيلـةـ ، وـكـانـ أـكـبـرـ شـارـعـ الـقـاهـرـةـ وـأـكـثـرـهـ عـرـانـاـ بـالـحـلـوانـيـتـ وـالـخـانـاتـ وـأـشـدـهـ زـحـاماـ بـالـنـاسـ . وـأـقـولـ : إـنـ هـذـاـ لـاـ يـزـالـ حـالـ هـذـاـ شـارـعـ إـلـىـ الـيـوـمـ ، وـأـمـاـ شـارـعـ بـيـنـ الـقـصـرـيـنـ فـيـقـعـ فـيـ الـمـسـافـةـ الـوـاقـعـةـ الـآنـ بـيـنـ سـيـلـ عـبـدـ الرـحـمـنـ كـتـخـداـ الـقـازـدـغـيـ الـمـعـرـفـ بـسـيـلـ بـيـنـ الـقـصـرـيـنـ مـنـ بـحـرـيـ وـبـيـنـ مـدـخـلـ شـارـعـ الـقـصـاصـيـجـيـ الـمـوـصـلـ إـلـىـ خـانـ الـخـلـلـيـ مـنـ قـبـلـ . وـمـنـ نـحـوـ مـائـةـ سـنةـ عـرـفـ هـذـاـ شـارـعـ بـالـمـحـاسـيـنـ . وـفـيـ سـنـةـ ١٩٢١ـ مـ صـدـرـ مـرـسـومـ بـيـادـةـ تـسـمـيـتـهـ شـارـعـ بـيـنـ الـقـصـرـيـنـ إـلـيـاءـ الـذـكـرـاهـ . وـفـيـ ٣٠ـ نـوـفـلـ سـنـةـ ١٩٣٧ـ مـ صـدـرـ مـرـسـومـ بـتـغـيـرـ أـسـمـاءـ الـآـثـيـ عشرـ شـارـعـ الـتـيـ يـتـكـونـ مـنـهـ الـطـرـيقـ الـمـوـصـلـ بـاـبـ الـفـتوـحـ إـلـىـ بـابـ زـوـيلـةـ بـيـاـشـارـعـ بـيـنـ الـقـصـرـيـنـ ، وـتـسـمـيـتـهـ كـلـهاـ «ـشـارـعـ الـمـعـزـلـدـلـيـنـ اللـهـ»ـ ، وـبـذـلـكـ آـخـتـيـ آـسـمـ بـيـنـ الـقـصـرـيـنـ مـنـ شـارـعـ مـدـيـنـةـ الـقـاهـرـةـ . (١) فـيـ السـلـوكـ : «ـمـنـ أـعـلـىـ الـبـادـهـنـجـ»ـ . (٢) الـبـادـهـنـجـ : مـنـقـذـ فـيـ سـطـحـ الدـارـالـعـلـىـ هـيـةـ أـسـطـوـانـهـ طـاـفـةـ هـاـ فـتـحـةـ فـيـ الـجـهـةـ الـغـرـبـيـةـ يـدـخـلـ مـنـهـ النـسـمـ . (٣) الـمـدـرـسـةـ الـكـهـارـيـةـ ، هـذـهـ الـمـدـرـسـةـ ذـكـرـهـ الـمـقـرـبـىـ فـيـ خـطـطـهـ عـنـ الـكـلـامـ عـلـىـ دـرـبـ الـكـهـارـيـةـ (صـ ٤١ـ جـ ٢ـ) فـقـالـ : إـنـ هـذـاـ الدـرـبـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ الـكـهـارـيـةـ بـجـوارـ حـارـةـ الـجـوـدـرـيـ الـمـسـلـوكـ إـلـيـهـ مـنـ الـقـاهـرـيـنـ ، وـيـقـصـلـ مـنـهـ إـلـىـ الـمـدـرـسـةـ الـشـرـيفـيـةـ . وـبـالـبـحـثـ تـبـينـ لـيـ أـنـ الـمـدـرـسـةـ الـكـهـارـيـةـ مـكـانـهـ الـيـوـمـ الـجـامـعـ الـمـعـرـفـ بـجـامـعـ الـجـوـدـرـيـ بـحـارـةـ الـجـوـدـرـيـ الـمـوـصـلـةـ إـلـىـ الـمـدـرـسـةـ الـشـرـيفـيـةـ الـمـعـرـفـةـ الـآنـ بـجـامـعـ بـيـرسـ الـخـيـاطـ بـشـارـعـ الـجـوـدـرـيـ الـقـاهـرـةـ . وـيـسـتـفـادـ مـنـ الـكـاتـبـةـ الـمـقـوـشـةـ عـلـىـ الـلـوـحـ الـرـخـامـ الـمـشـتـبـتـ بـأـعـلـىـ بـابـ هـذـاـ الـجـامـعـ أـنـ الـذـيـ أـشـأـهـ مـدـرـسـةـ هوـ الـمـلـكـ السـعـيدـ مـحـمـدـ بـرـكـةـ خـانـ أـبـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ بـيـرسـ فـيـ سـنـةـ ٦٧٧ـ هـ وـعـرـفـتـ بـالـكـهـارـيـةـ نـسـبـةـ إـلـىـ الـدـرـبـ الـذـيـ أـشـتـتـ فـيـ .

والي القاهره وشَمْ منهما رائحةَ الْكِبْرِيتِ والزَّيْتِ ، فَأَحْضَرُوهُما مِنَ الْغَدِ إِلَى السُّلْطَانِ
فَأَمْرَ بِعَقْوَبَتِهِمَا حَتَّى يَعْتَرِفَا ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِمَا وَجَدَ الْعَامَةَ قَدْ قَبَضَتْ عَلَى نَصْرَانِيٍّ ، وَهُوَ
خَارِجٌ وَالْأَثْرِيُّ يَدِيهِ مِنْ جَامِعِ الظَّاهِرِ بِالْحُسَينِيَّةِ وَمَعَهُ كُفْكَةً حُرُوقٍ وَبَهَا نِفْطٌ
وَقَطْرَانٌ ، وَقَدْ وَضَعَهَا بِجَانِبِ الْمِنْبَرِ ، فَلَمَّا فَاحَ الدُّخَانُ أَنْكَرُوا وَوَجَدُوا النَّصْرَانِيَّ وَهُوَ
خَارِجٌ وَالْأَثْرِيُّ يَدِيهِ كَمَا ذُكِرَ فِيْ عَوْقِبِ قَبْلِ صَاحِبِيْهِ ، فَاعْتَرَفَ أَنَّ جَمَاعَةَ الْنَّصَارَى
قَدْ آجَمُوا وَعَمِلُوا النِّفْطَ وَفَرَقُوهُ عَلَى جَمَاعَةِ لِيَدُورُوا بِهِ عَلَى الْمَوَاضِعِ ، ثُمَّ عَاقَبَ
الرَّاهِبِيْنَ فَاعْتَرَفَا بِأَنَّهُمَا مِنْ دِيرِ الْبَغْلِ وَأَنَّهُمَا اللَّذَانِ أَحْرَقَا سَائِرَ الْأَمَمَ كَمَا نِكَايَةً لِلْمُسْلِمِيْنَ
بِسَبِيلِ هَدْمِ الْكَائِسِ ، وَكَانَ أَصْرُهُمْ أَنَّهُمْ عَمِلُوا النِّفْطَ وَحَشَوْهُ فِي فَتَائِلِ وَعَمِلُوهَا
فِي سِهَامِ وَرَمَّا بِهَا ، فَكَانَتِ الْفَتِيْلَةُ إِذَا نَرَجَتْ مِنَ السَّهَامِ تَقَعُ عَلَى مَسَافَةِ مَائَةِ ذَرَاعٍ
أَوْ أَكْثَرَ ، فَأَمْرَ السُّلْطَانَ كَرِيمَ الدِّينَ الْكَبِيرَ يَطْلَبُ الْبَتْرَكَ فَطَلَبَهُ وَبَالْغَ فِي إِكْرَامِهِ
عَلَى عَادَةِ الْقِبْطِيَّةِ ، وَأَعْلَمَهُ كَرِيمُ الدِّينَ بِمَا وَقَعَ فِيْ بَيْكَ ، وَقَالَ : هُؤُلَاءِ سَفَهَاءُ ، قَدْ
عَمِلُوا كَمَا فَعَلَ سَفَهَاءُكُمْ بِالْكَائِسِ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ السُّلْطَانِ ، وَالْحُكْمُ لِلْسُّلْطَانِ ، ثُمَّ رَكِبَ
بَغْلَةً وَتَوَجَّهَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ ، فَكَادَتِ النَّاسُ أَنْ تَقْتَلَهُ ، لَوْلَا حِمَايَةَ الْمَالِكِ لَهُ ،
ثُمَّ رَكِبَ كَرِيمَ الدِّينَ مِنَ الْغَدِ إِلَى الْقَلْعَةِ ، فَصَاحَتْ عَلَيْهِ الْعَوَامُ وَأَسْمَعَتْهُ مَا يَكْرَهُ ،
فَلَمَّا طَلَعَ كَرِيمُ الدِّينَ عَرَّفَ السُّلْطَانَ بِمَقَالَةِ الْبَتْرَكِ وَآتَعْنَى بِهِ ، وَكَانَ النَّصَارَى أَقْرَوا
عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ رَاهِبًا بِدِيرِ الْبَغْلِ ، فَقُبِضَ عَلَيْهِمْ وَعُمِلَتْ حَفِيرَةٌ كَبِيرَةٌ بِشَارِعِ الْصَّلِبِيَّةِ
وَأَحْرِقَ فِيهَا أَرْبَعَةَ مِنْهُمْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَآشَنَّتِ الْعَامَةَ عِنْ ذَلِكَ عَلَى النَّصَارَى ، وَأَهَانُوهُمْ
وَسَلَبُوهُمْ ثِيَابَهُمْ وَأَلْقَوْهُمْ عَنِ الدَّوَابِ إِلَى الْأَرْضِ . وَرَكِبَ السُّلْطَانُ إِلَى الْمَيْدَانِ فِي يَوْمِ
السَّبِيلِ وَقَدْ آجَمَ عَالَمَ عَظِيمٍ ، وَصَاحُوا : نَصَارَاللهِ الْإِسْلَامُ ، اَنْصَرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ،

(١) جامِعُ الظَّاهِرِ بِالْحُسَينِيَّةِ ، راجِعُ الْحَاشِيَةِ رقم ٢ ص ١٦١ مِنَ الْجَزِءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٢) دِيرُ الْبَغْلِ ، هُوَ الَّذِي سَبَقَ التَّعْلِيقَ عَلَيْهِ بِاسْمِ دِيرِ الْقَصِيرِ بِالْحَاشِيَةِ رقم ١ ص ١٩١ مِنَ الْجَزِءِ
الْأَرْبَعَ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

فَلَمَّا آسَتَقَرَ السُّلْطَانُ بِالْمَيْدَانِ أَحْضَرَ وَالْقَاهِرَةَ نَصْرَانِينَ قَدْ قَبَضَ عَلَيْهِمَا فَأَحْرِقَهَا خَارِجَ الْمَيْدَانِ، وَنَرَجَ كَرِيمُ الدِّينِ مِنَ الْمَيْدَانِ وَعَلَيْهِ التَّشْرِيفُ، فَصَاحَتْ بِهِ الْعَامَّةُ: كُمْ تَحْمِي لِلنَّصَارَى! وَسَبُوهُ وَرَمَوهُ بِالْجَهَارَةِ، فَعَادَ إِلَى الْمَيْدَانِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى السُّلْطَانِ، وَأَسْتَشَارَ السُّلْطَانَ الْأَمْرَاءَ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الْأَمْيَرُ جَمَالُ الدِّينِ آقُوشَ زَائِبَ الْكَرَكَ بَعْزِلَ الْحُكْمَابَ النَّصَارَى، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَبْغَضُوهُمْ، فَلَمْ يُرِضْهُ ذَلِكَ، وَتَقدَّمَ إِلَى الْمَاسِ الْحَاجِبِ أَنْ يَخْرُجَ فِي أَرْبَعَةِ أَمْرَاءٍ وَيَضْعَ السِّيفَ فِي الْعَامَّةِ حَتَّى يَتَهَمَّ إِلَى بَابِ زَوِيلَةِ، وَيَمْرِكَذَلِكَ إِلَى بَابِ النَّصَرِ وَلَا يَرْفَعَ السِّيفَ عَنْ أَحَدٍ، وَأَمْرَ وَالْقَاهِرَةَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى بَابِ الْلُّوقِ وَبَابِ الْبَحْرِ وَيَقْبِضَ عَلَى مَنْ وَجَدَهُ مِنَ الْعَامَّةِ وَيَحْمِلَهُ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَعَيْنَ لَذِكَ أَيْضًا عِدَّةَ مَالِكِيْخَ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَيْدَانِ، فَبَادَرَ كَرِيمُ الدِّينِ وَسَلَّمَ السُّلْطَانَ الْعَفْوَ فَقَبِيلَ شَفَاعَتِهِ، وَرَسَّمَ بِالْقَبْضِ عَلَى الْعَامَّةِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِهِمْ، وَكَانَ الْخَبْرُ بَلْغُ الْعَامَّةِ ١٠ فَفَرَّتِ الْعَامَّةُ حَتَّى الْغِلَمَانُ وَصَارَ الْأَمْيَرُ لَا يَجِدُ مَنْ يَرْكِبُهُ، وَأَنْتَشَرَ ذَلِكَ فَغُلْقُتِ الْأَسْوَاقُ بِالْقَاهِرَةِ فَكَانَتْ سَاعَةً لَمْ يَمْرِكْ بِالنَّاسِ أَبْشَعُهُمْ، وَهِيَ مِنْ هَفَوَاتِ الْمَلَكِ النَّاصِرِ وَمِنْ الْوَالِيِّ بِبَابِ الْلُّوقِ وَبِبَابِ الْبَحْرِ وَقَبَضَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَابِزِيَّةِ ١٥ وَأَرَادَلِ الْعَامَّةِ بِحِيثَ إِنَّهُ صَارَ كُلُّ مَنْ رَأَهُ أَخْدَهُ، وَجَفَّ النَّاسُ مِنَ الْخُوفِ وَعَدُونُهُ فِي الْمَرَاكِبِ إِلَى بَرِّ الْجِيَزةِ . فَلَمَّا عَادَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَلْعَةِ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا فِي طَرِيقِهِ، وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ الْوَالِيَّ مَنْ قَبَضَ عَلَيْهِ، وَهُمْ نَحْوُ الْمَائِتَيْنِ فَرَسَمَ السُّلْطَانُ بِجَمِيعِهِمْ لِلصَّلْبِ، وَأَفْرَدَ جَمِيعَهُ لِلشَّنْقِ، وَجَمِيعَهُ لِلتَّوْسِيطِ، وَجَمِيعَهُ لِقَطْعِ الْأَيْدِيِّ، فَصَاحُوا: يَا خَوَنَدَ، مَا يَحِلُّ لَكَ، مَا نَحْنُ الْغَرَماءُ فَرَقَ لَهُمْ بَكْتَمُرُ السَّاقِ وَقَامَ وَمَعَهُ الْأَمْرَاءُ، وَمَا زَالَوْ بِهِ حَتَّى أَمْرَ بِصَلْبِ جَمِيعِهِمْ عَلَى الْخَشَبِ مِنْ بَابِ زَوِيلَةِ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ، ٢٠ وَأَنْ يُعَلِّقُوْهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، فَفَعَلُوا بِهِمْ ذَلِكَ وَأَصْبَحُوا يَوْمَ الْأَحْدَ صَفَّاً وَاحِدًا مِنْ بَابِ

(١) الكلابzie: وظيفة من يتولى تربية الكلاب وبيعها (عن لب الباب).

زَوْيِلَةَ إِلَى تَحْتِ الْقَلْعَةِ، فَتَوَجَّعَ لَهُمُ النَّاسُ وَكَانَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ مِنْ بَيْاضِ النَّاسِ لَمْ تُفْتَحْ
الْقَاهِرَةُ، وَخَافَ كَرِيمُ الدِّينِ عَلَى نَفْسِهِ لَمْ يَسْلُكْ مِنْ بَابِ زَوْيِلَةِ وَطَلَّ الْقَلْعَةِ مِنْ
خَارِجِ السُّورِ، وَإِذَا بِالسُّلْطَانِ قَدْ قَدَمَ الْكَلَبِيَّةَ وَأَخْذَ فِي قَطْعٍ أَيْدِيهِمْ، فَكَشَفَ
كَرِيمُ الدِّينِ رَأْسَهُ وَقَبْلِ الْأَرْضِ وَبَاسَ رِجْلَ السُّلْطَانِ وَسَأَلَ السُّلْطَانَ الْعَفْوَ عَنْ
هُؤُلَاءِ، فَأَجَابَهُ بِمَسَاعِدِ الْأَمِيرِ بَكْتَمْرَهُ، وَأَمَرَهُمْ فَقِيدُوا وَأَنْجَجُوا لِلْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ
بِالْجَيْزَةِ، وَمَاتَ مِنْ قُطْعٍ [يَدِهِ] رَجُلًا وَأَمَرَ بِحَفْظِ مِنْ عَلَقٍ عَلَى الْخَشْبِ .^(١)

وَفِي الْحَالِ وَقَعَ الصَّوْتُ بِحَرِيقِ أَمَاكِنِ بِحَوارِ جَامِعِ أَمْهَدِ آبَنِ طُولُونِ وَبِوقُوعِ^(٢)
الْحَرِيقِ فِي الْقَلْعَةِ وَفِي بَيْتِ بَيْرِسِ الْأَمْمَدِيِّ "بِحَارَةِ بَهَاءِ الدِّينِ قَرَاقُوشِ" وَبِفِنْدِقِ^(٣)
طُرْنَطَى خَارِجَ بَابِ الْبَحْرِ فَدَهِشَ السُّلْطَانُ، وَكَانَ هَذَا الْفِنْدِقُ بِرِسْمِ تُجَارِ الزَّيْتِ
فَعَمَّتِ النَّارُ كُلَّ مَا فِيهِ، حَتَّى الْعُمُدُ الرُّخَامُ وَكَانَتْ سَتَةُ عَشَرَ عَمُودًا، طُولُ كُلِّ عَمُودٍ
سَتَّ أَذْرُعٍ بِالْعَمَلِ، وَدَوْرُهُ نَحْوُ ذِرَاعَيْنِ فَصَارَتْ كُلُّهَا جِيرًا، وَتَلَفَّ فِيهِ لِتَاجِرٍ
وَاحِدٍ مَا قِيمَتُهُ تَسْعَونَ أَلْفَ دَرْهَمٍ، وَقُبِضَ فِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ نَصَارَى وَمَعْهُمْ فَتَائِلٌ
النَّفَطُ اعْتَرَفُوا أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ تَاسِعُ عَشَرَينَ جُهَادِيَّ الْأُولَى
الْمَذْكُورِ رَكِبَ السُّلْطَانُ إِلَى الْمَيَادِنِ فَوُجِدَ نَحْوُ الْعَشَرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعَامَةِ فِي طَرِيقِهِ
قَدْ صَبَغُوا نُحُورًا بِالْأَزْرَقِ وَالْأَصْفَرِ وَعَمَلُوا فِي الْأَزْرَقِ صُلْبَانًا بِيَضْمَاءِ وَرَفِعُوهَا^(٤) ١٥

(١) زِيادةٌ عَنِ السُّلُوكِ . (٢) حَارَةُ بَهَاءِ الدِّينِ قَرَاقُوشُ، رَابِعُ الْخَاشِيَّةِ رقم ٧ ص ٣٨

مِنِ الْجَزِءِ الْأَرْبَعَنِيِّ فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٣) فِنْدِقُ طُرْنَطَى، ذِكْرُ الْمَقْرِيزِيِّ هَذَا الْفِنْدِقُ فِي خَطْطِهِ

(ص ٩٤ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ خَارِجَ بَابِ الْبَحْرِ ظَاهِرَ الْمَقْسِ، وَكَانَ يَزُلُّ فِيهِ تُجَارُ الْأَرْدُونِ

مِنِ الشَّامِ، وَيَعْلُوُهُ رَبِيعٌ كَبِيرٌ . فَلَمَّا كَانَتْ وَاقِعَةُ هَدْمِ الْكَلَّاسِ وَحَرِيقِ الْقَاهِرَةِ وَمَصْرُ (مَصْرُ الْقَدِيمَةِ)

فِي سَنَةِ ٧٢١ هـ وَقَعَ الْحَرِيقُ بِهَذَا الْفِنْدِقِ فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَحْرَقَ جَمِيعَهُ .^{٢٠}

وَبِالْبَحْثِ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ بِهِ هَذَا الْفِنْدِقُ بِظَاهِرِ الْمَقْسِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ كَانَ وَاقِعًا بِشَارِعِ قَنْطَرَةِ

الْمَكَةِ فِي نَهَايَتِهِ الْغَرْبِيَّةِ عَنْ تَلاقيِهِ بِشَارِعِ تَوْفِيقٍ حِيثُ كَانَ النَّيلُ يَجْرِي قَدِيمًا فِي تَلْكَ الْجَهَةِ قَبْلَ أَنْ تَفَهَّمَ

الْأَرْضُ الَّتِي عَلَيْهَا بُولَاقُ الْآنِ . (٤) فِي السُّلُوكِ : « بِالْأَزْرَقِ وَالْأَخْضَرِ » .

على الجَرِيد وصاحوا عليه صَيْحَةً واحدةً : لا دِينَ إِلَّا دِينُ الْإِسْلَامِ ، نَصَرَ اللَّهَ دِينَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَا مَلِكَ النَّاصِرِ يَا سُلْطَانَ الْإِسْلَامِ ، أَنْصُرْنَا عَلَى أَهْلِ الْكُفَّارِ
وَلَا تَنْصُرْ النَّصَارَى ، نَخْشَعُ السُّلْطَانَ وَالْأَمْرَاءَ وَتَوَجَّهُ إِلَى الْمَيْدَانِ وَقَدْ آشَغَلَ
سَرْهُ ، وَرَكِبَتِ الْعَامَةُ أَسوارَ الْمَيْدَانِ وَرَفَعُوا الْحُرُوقَ الْرُّوقَ وَهُمْ يَصْمِيْحُونَ
لَا دِينَ إِلَّا دِينُ الْإِسْلَامِ ، نَخَافُ السُّلْطَانَ الْفَتَنَةَ وَرَجَعَ إِلَى مُدَارَاتِهِمْ وَتَقَدَّمَ
إِلَى الْحَاجِبِ أَنْ يَخْرُجَ فِينَادِيَ مَنْ وَجَدَ نَصْرَانِيَ قَدْمَهُ وَمَالِهِ حَلَالٌ ، فَلَمَّا سَمِعُوا
النَّدَاءَ صَرَخُوا صَوْتاً وَاحِداً : نَصَرَكَ اللَّهُ ، فَأَرْتَجَتِ الْأَرْضُ . ثُمَّ نُودِيَ عَقِيبَ
(٢) ذَلِكَ [بِالْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ] مَنْ وَجَدَ نَصْرَانِيَا بِعَامَةِ بَيْضَاءِ حَلَّ دَمَهُ ، وَكُتِبَ مَرْسُومٌ
بِلْبُسِ النَّصَارَى الْعَائِمِ الرُّوقَ ، وَلَا يَرْكَبُوا فَرَسًا وَلَا بَغْلاً وَلَا يَدْخُلُوا الْجَمَّامَ إِلَّا بِجَرَسٍ
فِي أَعْنَاقِهِمْ ، وَلَا يَتَرَبَّوْا بِزِيَِّ الْمُسْلِمِينَ ، هُمْ وَنَسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ، وَرَسَمَ لِلْأَمْرَاءِ
بِإِخْرَاجِ النَّصَارَى مِنْ دُوَوَيْنِهِمْ وَدُوَوَيْنِ السُّلْطَانِ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى سَائِرِ الْأَعْمَالِ .
وَغُلِقَتِ الْكَلَائِسُ وَالْأَدِيرَةُ وَتَجَزَّأَتِ الْعَامَةُ عَلَى النَّصَارَى حَيْثُ وَجَدُوهُمْ ضَرَبُوهُمْ
وَعَرَّوْهُمْ ، فَلَمْ يَجْاسِرْ نَصَرَانِيُّ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ ، فَكَانَ النَّصَارَانِيُّ إِذَا عَنَّ لَهُ أَمْرٌ
يَتَرَبَّيَا بِزِيَِّ الْيَهُودِ فِي لِبِسِ عَمَامَةٍ صَفَرَاءَ يَكْتُرُهَا مِنْ يَهُودِيٍّ لِيَخْرُجُ فِي حَاجَتِهِ . وَآتَقِيقَ
أَنْ بَعْضَ كِتَابِ النَّصَارَى حَضَرَ إِلَى يَهُودِيٍّ لَهُ عَلَيْهِ مَبْلَغٌ كَيْرٌ لِيَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً ، فَأَمْسَكَهُ
الْيَهُودِيُّ وَصَاحَ : أَنَا بِاللَّهِ وَبِالْمُسْلِمِينَ ، نَخَافُ النَّصَارَانِيَ وَقَالَ لَهُ : أَبْرَأْتُ ذِمَّتِكَ
وَكَتَبَ لَهُ خَطْهُ بِالْبَرَاءَةِ وَفَرَّ . وَأَحْتَاجَ عِدَّةً مِنِ النَّصَارَى إِلَى إِظْهَارِهِمُ الْإِسْلَامَ ،
(٣) فَأَسْلَمَ السُّنْنَى [أَبْنَ سَتْ بَهْجَةَ] الْكَاتِبُ وَغَيْرُهُ ، وَأَعْتَرَفَ بِعُضُّهُمْ عَلَى رَاهِبِ دِيرِ

(١) فِي السُّلُوكِ : «أَسوارَ الْمَدِينَةِ» . (٢) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ .

(٣) دِيرُ الْخَنْدِقِ ، ذَكَرَهُ الْمُقرِبِيُّ فِي خَطْلَهِ (ص ٥٠٧ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الدِيرَ ظَاهِرُ
الْقَاهِرَةِ مِنْ بَحْرِهِمَا عُمَرَهُ الْقَادِيُّ جَوَهِرُ عَوْضَاً عَنْ دِيرِ هَدَمَهُ فِي الْقَاهِرَةِ ، كَانَ بِالْقَرْبِ مِنَ الْجَامِعِ الْأَقْرَبِ .
وَفِي ٢٤ شَوَّالَ سَنَةِ ٦٧٨ هـ أَدَى فِي زَمَنِ الْمُنْصُورِ قَلَادُونَ هَدَمَ دِيرَ الْخَنْدِقِ الَّذِي أَشَاءَ جَوَهِرُ بَنْيَةَ الإِصْبَغِ
الَّتِي عَرَفَتْ فِيهَا بَعْدَ بَلْخَنْدِقَ ، ثُمَّ جَدَدَهُ دِيرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَمِلَ كِنِيسَةً مِنْ كِنِيسَتِ الْخَنْدِقِ .

الخندق أنه كان يُنفق المال في عمل النفق للحريق ومعه أربعة، فأخذوا وسمروا
وأنبسطت عند ذلك لِسْنَةُ الأَمْرَاءِ في كريم الدين أكرم الصغير، وحصلت مفاوضة
بين الأمير قطلو بغا الفخرى^(١) وبين بكتوم الساقى بسبب كريم الدين [الكبير]^(٢) لأن
بكتوم كان يعني به وبالدوادين، وكان الفخرى يَصْعَبُ منه^(٣).

قلت : ولأجل هذا راح كريم الدين من الدنيا على أقبع وجه ! وأنه رب الله

دياره بعد ذلك بقليل .

وأسْمَتَ الفخرى على رتبته بعد سنتين عديدة . قال : وصار مع كُلّ من الأمراء
جماعة وبلغ السلطان ذلك ، وأنّ الأمراء ترقب وقوع فتنـة ، وصار السلطان
إذا ركب إلى الميدان لا يرى في طريقه أحداً من العامة لكثرـة خوفهم أن يطـشـنـ
السلطان بهم فلم يُعجـبـهـ ذلك ، ونادـيـ بخروـجـ الناسـ لـلـفـرـجـ عـلـىـ المـيـدـانـ وـلـمـ الـأـمـانـ
والآـطـمـئـنـانـ خـرـجـواـ عـلـىـ عـادـتـهـمـ . ثم وقع الحـرـيقـ بالـقـاهـرـةـ وأـشـتـدـ أـمـرـهـ إـلـىـ أـنـ
طـفـيـئـ ، وـسـافـرـ كـرـيمـ الدـيـنـ الـكـبـيرـ إـلـىـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ وـشـدـدـ عـلـىـ النـصـارـىـ فـيـ لـبـسـهـمـ

ولما تكلم المقريزى على كنيستى الخندق (ص ١٠ ج ٢) قال : إنهم ظاهر القاهرة إحداهما
على اسم غرب يال الملائكة ، والأخرى على اسم مرقور يوس وتعـرـفـ باسمـ الـراهـبـ روـيسـ وـعـنـدـ هـاتـيـنـ
الـكـنـيـسـتـيـنـ يـقـبـرـ النـصـارـىـ موـتـاهـمـ .

وبالبحث تبين لي أن دير الخندق الذى تجدد كنيسة لا تزال هذه الكنيسة موجودة إلى اليوم باسم
كنيسة دير الملائكة البحري أو دير الملائكة ميخائيل في عطفة المدير بشارع الملك بالقاهرة .
وأما الكنيسة الثانية التي جددها الراهب رويس بعد سنة ٨٠٠ هـ فلا تزال موجودة أيضا إلى اليوم
باسم دير وكنيسة الأنبا رويس أو كنيسة العذراء وهي في جوار كنيسة بطرس باشا غالى بشارع
الملكة نازلى بالقاهرة .

(١) في الأصلين هنا : «قطلو بغا الفخرى». وتصحيحه عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٤ ص ٤٥
من هذا الجزء والسلوك . (٢) زيادة عن السلوك . (٣) في الأصلين : « منهم » .
(٤) يزيد به كريم الدين الكبير . (٥) في السلوك وعقد الجمان : « بالقلعة » .

وركوبهم حتى يتقرّب بذلك إلى خواطير العامة . ثم تنكّرت المماليك السلطانية على كريم الدين الكبير لتأثر جوامِكَهُمْ شهرين ، وتجمعوا يوم الخميس ثامن عشرين صفر قبل الظهر ووقفوا بباب القصر ، وكان السلطان في الحرم ، فلما بلغه ذلك خشي منهم ، وبعث إليهم بكتّم الساقى فلم يلتفتوا إليه ، نخرج السلطان إليهم وقد صاروا نحو ألف وخمسمائة ، فعند ما رأهم السلطان سُبْهُمْ وأهانهم وأخذ العصابة من مقدم المماليك وضرب بها رءوسهم وأكتافهم ، وصاح فيهم : اطلعوا مكانكم فعادوا بأجمعهم إلى الطّباق ، وعدّت سلامهُ السلطان في هذه الواقعة من العجائب ، فإنه خرج عليهم في جماعة يسيرة من الخدّام ، وهم غوغاء لرأس لهم ولا عقلَ ومعهم السلاح . انتهى .

ثم أمرَ السلطان للنائب بعرضهم (أعني المماليك) فعرضهم في يوم السبت آخر صفر وأخرج منهم مائةً وثمانين إلى البلاد الشامية فرقهم على الأمراء ، وأخرج بعد ذلك جماعةً منهم من الطّباق إلى خرائب التار بقلعة الجبل ، وضرب بعضهم بالمقارع هو وغلامه لكونه شرب الخمر ضرباً مُبرحًا مات منه المملوك بعد يومين .

قلت : لا شلت يداه ، هذا وأبيك العمل ! ثم أنقص السلطان جوامِكَهُمْ مَنْ يَقِي من مماليك الطّباق ، ثم أخرج جماعة من خدام الطّباق الطواشية (أعني مقدمي الطّباق) وقطع جوامِكَهُمْ وأنزلهم من القلعة لكونهم فرطوا في تربية المماليك .

(١) خرائب التار بقلعة الجبل ، لما تكلم المقرizi في خططه على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢)

قال : وبها مساكن تعرف بخرائب التار كانت قدر حارة ، خربها الملك الأشرف بسباعي في ذي القعدة

سنة ٨٢٨ هـ

وبالبحث عن موقع هذه الخرائب من القلعة تبين لي أنها كانت واقعة في الجهة الشرقية من الحوش الداخلي الكبير الذي فيه ثكنات الجيش داخل القلعة بالقاهرة .

(٢) عبارة السلوك : « وضرب واحداً منهم بالمقارع هو وغلامه لكونه شرب الخمر فمات بعد يومين

من ضربه » .

(٢) ثم **غير** السلطان موضع دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيرس وهدمها وجعلها موضع الطبلخانة الآن، وذلك في شهر رمضان سنة **أثنين وعشرين وسبعين**، ولما هدم الموضع المذكور وجد في أساسه أربعة قبور، فنیشت فوجدها رمأناس طوال عراض وأحدها مخطأة بـ **ديق** ملونة، إذا مس منها شيء تطير لطول مكثته، وعليهم عدة القتال وبهم حراحتات، وفي وجه أحد هم ضربه سيف بين عينيه علية قطن، فعندما رفع القطن نبع الدّم من تحته وشوهد الجرح كأنه جديد، فنیلوا إلى بين العروشتين وجعل عليهم مسجد.

وفي شعبان زوج الملك الناصر أبنته للاًمير أبي بكر بن أرغون النائب الناصري،
وتولى العقد قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الحسين الحنفى على أربعة آلاف
دينار . ثم قدم الملك المؤيد صاحب حماة على السلطان بالديار المصرية وتووجه
في خدمة الملك الناصر إلى قوص بالوجه القبلي لاصحىده ، وعاد السلطان من قوص
إلى جهة القاهرة في أول محرم سنة ثلاثة وعشرين وسبعين الموافق لرابع عشر
طوبة ، ونزل بجاiza ، وخلع على الملك المؤيد خلعة السفر . ثم أستدعى السلطان الحريم
السلطانى إلى برجاiza ، فطرى دسائرك الناس من الطرقات ، وغلقت الحواينات ، ونزلت
خوند طغاي زوجة السلطان وأم ولده آمنوك ، والأمير أيوب عمش الأمير آخر كبير

(١) دار العدل والطبلخاناه، سبق التعليق عليهمما في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وقد لا حظنا عند مراجعة التعليق المذكور بعد طبعه أن الحدود التي ذكرناها لهذه الدار شتمل على أماكن أخرى مجاورة لها ، لهذا أعدنا تجديدها هنا بما يأتى :

٢- وما ذكر يتضح أن دار العدل مكانها اليوم القاعات الواقعة على يسار الداخلي من باب الغرب المشغولة الآن بمخازن مهمات وملابس الجيش المصرى، ويحدها من الغرب سكة المحجر الذى كانت تشرف عليها دار العدل وهذا التعميد ينطبق أيضاً على مكان الطلبخانة.

(٢) في الأصلين : «الملك المظفر بيرس» وهو خطأ صوابه ما أثبتناه لأن الذي أنشأ دار العدل هو الملك الظاهر بيرس . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ماش يقُود عنان فرسها يده وحولها سائر الخدام مشاة منذ ركبت من القلعة إلى
أن وصلت إلى النيل فعدت في الحراقة ، ثم استدعي السلطان الأمير بكتم الساق
وغيره من الأمراء الخاصكية وحريمهم وأقام السلطان بالجذة أياما إلى أن عاد إلى
القلعة في خمس عشره ، وقد توعك كريم الدين الكبير . ثم قدم الحاج في السادس
عشرين الحرم . ثم عُوفِيَ كريم الدين نفع السلطان عليه خلعة أطلس بطرز زركش
وكافتة زركش وحياصة ذهب فاستعظم الناس ذلك ، وبالغ السلطان في الإنعام على
الحكماء . ثم بعد أيام قبض السلطان على كريم الدين المذكور في يوم الخميس رابع عشر
شهر ربيع الآخر . وهو كريم الدين عبد الكريم ابن المعلم هبة الله بن السيد ناظر الخواص
ووكيلاً للسلطان وعظيم دولته ، وأحيط بدراه وصوّر فوجده له شيء كثير جداً ،
ولا زال في المصادر إلى أن أفرج عنه في يوم الأربعاء رابع عشرين جمادى الآخرة ،
وألزمه السلطان بإقامته بترتبته بالقرافة . ثم إن السلطان أخرجه إلى الشوبك ثم نقله
إلى القدس ثم طلب إلى مصر وجهز إلى أسوان ، وبعد قليل أصبح مشنوقاً بعمامته
(يعني أنه شنق نفسه) ، وليس الأمر كذلك ؟ وقيل إنه لما أحس بقتله صلى
ركعتين وقال : هاتوا عشنا سعداء ومننا شهداء ، وكان الناس يقولون : ما عمل
أحد مع أحد ما عمله الملك الناصر مع كريم الدين أعطاه الدنيا والآخرة ، ومعنى هذا
أنه كان حكماً في الدولة ، ثم قتله ، والمقتول ظلماً في الجنة . وأصل كريم الدين هذا
كان من كتبة النصارى ثم أسلم كهلاً في أيام يبرس الجاشنكير ، وكان كاتبه ، وكان

(١) الحراقة : ضرب من السفن . (٢) تربة كريم الدين الكبير ، بالبحث تبين أن التربة

الذكورة كانت ضمن المخالفة التي أنشأها حكم الدين الكبير بالقرابة الصغرى ، وذكرها المؤلف فيما بعد .

في مكانها بجامعة الإمام الشافعى التى كانت تعرف قديماً بالقرافة الصغرى . (٣) في الأصلين :

«وقالوا هاتوا» وتصحیحه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافی .

۲

الجَاهْنَمِكِير لا يَصِرُفُ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ إِلَّا بِقَلْمَ كَرِيمِ الدِّينِ، وَكَانَ النَّاصِرُ إِذَا ذَاكَ تَحْتَ حَجَرِ الْجَاهْنَمِكِيرِ، وَلِمَا قُتِلَ يَبِرُّسُ الْجَاهْنَمِكِيرُ أَخْتَنَى كَرِيمُ الدِّينِ هَذَا مَدْدَةً ثُمَّ طَلَعَ مَعَ الْأَمْيَرِ طَغَى [الْكَبِيرُ] فَأَوْفَقَهُ طُغَائِيَّ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى السُّلْطَانِ وَهُوَ يَضْحِكُ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ حَضَرَ كَرِيمَ الدِّينِ إِلَيْشُ تُعْطِينِي ؟ فَفَرِحَ السُّلْطَانُ وَقَالَ : أَعْنَدُكَ هُوَ ؟ أَحْيِرُهُ، نَخْرُجُ وَأَحْضَرُهُ وَقَالَ لَهُ : مَهْمَا قَالَ لَكَ قَلَ لَهُ : السَّمْعُ وَالظَّاعَةُ، وَدَعْنِي أَدْبَرُ أَمْرَكَ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدِي السُّلْطَانِ قَالَ لَهُ بَعْدَ أَنْ آسْتَشَاطَ غَضَبًا : أَنْخِرْجَ وَأَجْمِلَ أَلْفَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ : نَعَمْ، وَأَرَادَ الْخَرْوَجَ، فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ : لَا ، كَثِيرٌ، أَجْمِلَ نِحْمَمَائَةَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ لَهُ : كَمَا قَالَ أَوْلَأَ، وَلَا زَالَ السُّلْطَانُ يُنْقَصُهُ مِنْ نَفْسِهِ إِلَى أَنْ أَلْزَمَهُ بِمَائَةَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَلَمَّا نَخْرَجَ عَلَى أَنْ يَجْمِلَ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ طَغَائِي الْمَذْكُورُ : لَا تَصْقِعْ ذَقْنَكَ وَتُنْهِيْسِرَ الْجَمِيعَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ هَاتِ مِنْهَا عَشْرَةَ أَلْفَ دِينَارٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَدَخَلَ بَهَا إِلَى السُّلْطَانِ وَصَارَ يَأْتِيهِ بِالنَّقْدَةِ مِنْ ثَلَاثَةَ أَلْفَ دِينَارٍ إِلَى مَا دَوْنَهَا، وَلِمَا بَيِّنَ عَلَيْهِ بَعْضَهَا أَخْذَ طَغَائِي وَالْقَاضِي نَفْرُ الدِّينِ نَاظِرُ الْجَيْشِ فِي إِصْلَاحِ أَمْرِهِ، وَلَا زَالَ بِالسُّلْطَانِ حَتَّى أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِمَا بَيِّنَ، وَآسْتَخَدَهُ نَاظِرَ الْخَاصِّ، وَهُوَ أَوْلُ مَنْ بَاشَرَ هَذِهِ الْوَظِيفَةِ بِتَجْمُلِهِ وَلَمْ تَكُنْ تَعْرِفَ أَوْلَأَ، ثُمَّ تَقْدَمَ عَنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى صَارَ أَعْنَزَ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَجَجَ مَعَ خَوْنَدَ طَغَائِي زَوْجَ السُّلْطَانِ بِتَجْمُلِ زَائِدٍ، ذَكْرَنَاهُ فِي تَرْجِمَتِهِ فِي الْمَهْلِ الصَّافِيِّ، وَكَانَ يَخْدُمُ كُلَّ أَحَدٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْبَكَارِ الْمَشَائِخِ وَالْمَلَاقِكَيَّةِ وَأَرْبَابِ الْوَظَائِفِ وَالْجَمَدَارِيَّةِ الصَّغَارِ وَكُلَّ أَحَدٍ حَتَّى الْأَوْجَاهِيَّةِ، وَكَانَ يَرْكَبُ فِي خَدْمَتِهِ سَبْعَوْنَ مَلُوكًا بِكُلِّ بَيْشِ عَمَلِ الدَّارِ وَطَرْزِ ذَهَبِ الْأَمْرَاءِ تَرْكِبُ

(١) زيادة عن المنهل الصافي . (٢) في الأصلين : « لا تسقى ذقنك » . وما أثبتناه

عن المهل الصافي . (٤) في أحد الأصلين : «من المالك البكار ». (٣) يزيد النقود .

(٥) الكنابش ، جم كنبوش وهو نمار لغطية الوجه ، وكان من عادة العرب أن يغطوا أنوفهم

بطرفة حتى لا يتأثر بالبرد (عن دوزي) .

بظرفة حتى لا يتأثر بالبرد (عن دوزي) .

في خدمته ، ومن جملة ما ناله من السعادة والوجاهة عند الملك الناصر أنه مرّة طلبه السلطان إلى الدور ، فدخل عليه وبقيت خازن داره خوند طغاي تروح إليه وتجيء مرات (١) فيما تطلبه خوند طغاي من كريم الدين هذا وطال الأمر ، فقال السلطان [له] : يا قاضى إيش حاجة لهذا التطويل ، بنتك ما تختبئ منها ! أدخل إليها أبصـر ما تريده آفعله لها ، فقام كريم الدين دخل إليها ، وقال لها السلطان : أبوك هنا أبصـر (٢) له ما يأكل ، فأخرجت له طعاماً وقام السلطان إلى كرمـة في الدار وقطع منها عنـباً وأحضره بيده وهو ينفخه من الفـيار ، وقال : يا قاضى كلـ من عنـب دارنا . وهذا شيء لم يقع لأحد غيره مثله مع الملك الناصر وأشياء كثيرة من ذلك . وكان حسن الإسلام كـريم النفس ؟ قيل إنه كان في كلـ قليل يـحاسب صـير فيه فيجد في الوصولات وصولات زور . ثم بعد حين وقع بالمزور فقال له : ما حملـك على هذا ؟ فقال :

(١) الحاجة ، فأطلقـه ، وقال [له] : كلـما احـجـت إلى شيء أـكتب به خطـك على عادتك على هذا الصـيرـيف ولكن آرـفق ، فإنـ علينا كـلفـاً كـثـيرـاً . وكان إذا قال : نـعم ، كانت نـعم ، وإذا قال : لا ، فـهيـ لا . ولـما قـبـضـ السـلطـانـ عـلـيهـ خـاعـ على الأمـيرـ آقوـشـ نـائبـ المـلكـ باـسـتـقرـارـهـ فيـ نـظـرـ الـيمـارـستانـ المـصـورـيـ عـوـضاـ عنـ كـريمـ الدينـ المـذـكـورـ ، فـوـجـدـ آقوـشـ حـاـصـلـهـ أـرـبـعـمـائـةـ أـلـفـ درـهمـ .

ثم أمرـ السـلطـانـ فـنـوـيـ فيـ يـوـمـ الـأـرـبعـاءـ سـادـسـ المـحـرـمـ سـنةـ أـرـبـعـ وـعـشـرـينـ وـسـبـعـمـائـةـ عـلـىـ الـفـلـوسـ أـنـ يـتـعـامـلـ النـاسـ بـهـ بـالـرـطـلـ ، عـلـىـ أـنـ كـلـ رـطـلـ مـنـهـ بـدـرـهـمـينـ ، وـرـسـمـ بـضـرـبـ فـلـوسـ زـنـةـ الـفـلـسـ مـنـهـ دـرـهـمـ [وـمـنـ] ، فـضـرـبـ مـنـهـ نـحوـ مـائـةـ أـلـفـ دـرـهـمـ فـرـقـتـ عـلـىـ النـاسـ . ثمـ رـسـمـ السـلطـانـ بـأـنـ يـكـتـبـ لـهـ كـلـ يـوـمـ أـوـ رـاقـ بـالـحـاـصـلـ

(١) زيادة عن المنهـلـ الصـافـيـ . (٢) رـاجـعـ الـحـاشـيـةـ رقمـ ٢ـ صـ ٣٢٥ـ منـ الـجـزـءـ السـابـعـ منـ

(٣) زيادة عن السـلـوكـ هذهـ الطـبـيـةـ .

من تعلقات السلطنة والمصروف منها في كل يوم ، فصارت تُعرض عليه كل يوم ويبشر ذلك بنفسه فتوفّر مال كثير وشق ذلك على الدواوين .

ثم سافر السلطان إلى الوجه القبلي للصيد وعاد في ثالث عشر المحرم سنة خمس عشرين وسبعينه . وفي هذه السنة قدم على الملك الناصر رسول صاحب اليمن ، ورسُل صاحب اسطنبول ، ورسُل الأشكنري ، ورسُل مملوك سيس ، ورسُل إلقان بوسعيد ، ورسل صاحب ماردين ، ورسل ابن قرمان ، ورسل مملوك التوبة ، وكلهم يذلون الطاعة . وسائل رسُل صاحب اليمن الملك المجاهد إنحاده ب العسكرية من مصر وأكثر من تغريب السلطان في المال الذي باليمن ، فرسم السلطان بتجهيز العسكري إلى اليمن صحبة الأمير يبرس الحاجب ومعه من أمراء الطبلخاناه خمسة ، وهم : آقو الحاجب ، وبقماس الحوْكَنْدَار ، وبَلَان الصَّرْخَنِي ، وبَكْتُمُر العلائى الأستادار ، وألحاى الناصري الساقى ، ومن العشرات : عَزِّ الدين أيدمر الكوندي^(١) وشمس الدين إبراهيم التركماني^(٢) ، وأربعة من مقدمي الحلقة ، وهؤلاء العسكري لهم مقدمة أخرى كحاليش عليها الأمير سيف الدين طينال الحاجب ، ومعه خمسة من أمراء الطبلخاناه وهم : الأمير ططقرا الناصري وعلاء الدين علي بن طغرييل الإيغاني وجرباش أمير علم ، وأبيك الكوندي^(٣) وكوكاي طاز ، وأربعة من مقدمي الحلقة ، ومن العشرات بلبان الدوادارى وطُنطَى الإسماعيلي^(٤) والى باب القلعة ، ومن ماليك السلطان ثلاثة فارس ، ومن أجناد الحلقة تتمة

(١) هو علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المجاهد سيف الدين أبو يحيى ابن الملك المؤيد هنر الدين آبن الملك المظفر آبن الملك المنصور نور الدين التركانى الأصل صاحب اليمن . تولى الملك بعد أبيه في سنة ٧٢١ هـ وتوفي سنة ٧٦٤ هـ (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) .

(٢) ورد في السلوك بقىاز بالزای المعجمة . وورد في ابن إياس بالزای والسين معا .

(٣) في الأصلين : « الكوندي » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين الماليك .

(٤) في الأصلين : « الكوندي » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ الجزو (الموجود منه الجزء الأخير في ثلاثة مجلدات بالتصوير الشمسي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩٥ تاريخ) .

الألف فارس ؛ وفُرِقت فيهم أوراق السَّفَر، وُكِتب بحضور العُربان من الشرقية
والغربية لأجل الجمال .

ثم خرج السلطان إلى سرياقوس على العادة في كل سنة وبَصْض على الأمير
بكتَمْر الحاجب بها ، وعلى أمير آخر في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول . ثم قَدِيم
على السلطان الأمير تَنْكِر الناصري ” نائب الشام وأقام إلى عاشره وعاد إلى الشام ،
ثم أنفق السلطان على الأمراء المتوجّهين إلى اليمَن فقط ، فُحْمِل إلى سِيرَس ألف
(١) دينار وإلى طَيَّال ثمانمائة دينار ، ولكل أمير طبلخاناه عشرة آلاف درهم ، ولكل
من العشرات مبلغ ألفى درهم ، ولم يقدِّم الحَلْقة ألف درهم ، وحضر العُربان . وباعوا
الأجناد موجودهم وأُكْتَرُوا الجمال ، فانْجَحَت سعر الدينار من خمسة وعشرين درهما
(٢) إلى عشرين درهما من كثرة ما باعوا من الحَلْل والمصالغ . ثم بَزَّوا من القاهرة
إلى بركة الحاج (٤) في يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ،
و平安وا من البركة في يوم الخميس ثانى عشره . ثم خرج السلطان إلى سرياقوس
ومعه عدّة من المهندسين ، وعيّن موضعًا على نحو فرسخ من ناحية سرياقوس لبني
(٥) فيه خانقاه ، فيها مائة خلوة مائة صُوفٍ وبجانبها جامع تُقام فيه الخطبة ، ومكان
برسم ضيافة الواردين وحمام ومطبخ ، ونَدَب آق سنقر شاد العهير لجمع الصناع ،
ورَتَب أيضًا قصور سرياقوس باسم الأمراء والخاصَّيَّة ، وعاد فوق الأهمام
١٥

(١) سرياقوس ، من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شبين القناطر بمديرية القليوبية ، واقعة على الشاطئ الشرقي لترعة الإسماعيلية في شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلومترا منها .

(٢) في السلوك : « مبلغ ألف درهم » . (٣) في السلوك : « من الحل والمصالغ » .

٢٠ (٤) رابع الماشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٥) خانقاه الناصر بناحية سرياقوس ، سيأتي الكلام عليها في هذا الجزء .

(١) فـ العمل حتى كـلت في أربعين يوما . ثم أقتضى رأى السلطان حـفر خـليج خـارج القاهرة يـنتـي إلى سـرـيـاقـوس ، وـيرـبـ عليهـ السـوـاقـيـ والـزـرـاعـاتـ وـتـسـيرـ فـيهـ المـراـكـبـ فـأـيـامـ النـيلـ بـالـغـالـلـ وـغـيرـهـ إـلـىـ القـصـورـ بـسـرـيـاقـوسـ .

قالـتـ : وـقـدـ أـدـرـكـتـ أـنـاـ بـوـاقـ هـذـهـ القـصـورـ الـتـيـ كـانـتـ بـسـرـيـاقـوسـ ، وـخـربـتـ فـدـولـةـ الـمـلـكـ الـأـشـرـفـ بـرـسـبـاـيـ فـحـدـودـ سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ وـثـمـانـيـائـةـ ، وـأـخـذـ الـأـمـيـرـ سـوـدـونـ

(١) هنا الخليج هو الذى ذكره المقريزى في خططه باسم الخليج الناصرى (ص ٤٥ ج ٢) فقال : إن الملك الناصر محمد بن قلاعون أمر بحفر خليج من النيل يصل بالخليج الكبير لنزادة الماء فيه . وقد وقع الاختيار على أن يكون في هذا الخليج بحيرة البلاط من بستان الحشاب مارا بأراضي الوفق وببركة قرموط وباب البحر ثم أرض الطبالة ، وعندها يصب هذا الخليج ماءه في الخليج الكبير (الخليج المصرى) . وقد بدئ في حفر الخليج الناصرى في أول جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ وتم حفره في بحر شهرين من هذا التاريخ . وبالبحث تبين لي أن هذا الخليج كان موجوداً لغاية سنة ١٨٠٠ م بدليل وروده في خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية في تلك السنة وأنه كان يمتد من النيل عند النقطة التي يتقابل فيها شارع القصر العالى بشارع والدة باشا ثم يسير إلى الشرق بدوران نحو الشمال إلى أن يتقابل بشارع قصر العيني ، ثم يسير بجوار الشارع المذكور ، وعند وصوله إلى شارع السلطان حسين (شارع الشيخ زيان سابقاً) ينطفئ نحو الشرق . ويـسـيرـ مـقـاطـعاـ شـارـعـ الـحـوـيـاتـ ، ثـمـ يـسـيرـ شـالـاـ إـلـىـ مـيدـانـ توـفـيقـ ، ثـمـ إـلـىـ شـارـعـ تـجرـانـ باـشاـ ، ثـمـ إـلـىـ محـطةـ مصرـ ، ثـمـ يـنـطـفـئـ إـلـىـ الـمـسـتـشـفـىـ الـقـبـطـىـ بشـارـعـ الـمـلـكـ نـازـلـ ، وـمـنـ هـنـاكـ يـنـطـفـئـ إـلـىـ الشـرـقـ حتـىـ يـصـلـ إـلـىـ شـارـعـ خـلـيـجـ الطـوـابـ ، فـيـسـيرـ فـيـهـ حتـىـ يـلـتـمـيـ بشـارـعـ خـلـيـجـ المـصـرـيـ حيثـ كـانـ يـصـبـ فـيـ الـخـلـيـجـ المـذـكـورـ وـبـسـبـبـ الـإـلـصـاحـاتـ وـأـعـمـالـ التـنظـيمـ الـتـيـ تـمـتـ فـيـ عـهـدـ مـحـمـدـ عـلـىـ باـشاـ رـدـمـ الـجزـءـ الـأـكـبـرـ مـنـ هـذـاـ خـلـيـجـ إـيمـاعـيلـ باـشاـ ، وـبـذـلـكـ زـالـ أـثـرـ الـخـلـيـجـ المـذـكـورـ .

(٢) يـمـتـفـادـ ماـ ذـكـرـهـ المقـريـزـىـ فـيـ خـطـطـهـ عـنـ الـكـلـامـ عـلـىـ مـيدـانـ سـرـيـاقـوسـ (ص ١٩٩ ج ٢) أـنـ الملكـ النـاصـرـ مـحـمـدـ بـنـ قـلاـعـونـ بـنـ فـيـ سـنـةـ ٧٢٥ـ هـ بـجـوارـ الـمـيدـانـ المـذـكـورـ الـوـاقـعـ بـجـهةـ الـخـانـكـةـ إـحدـىـ بـلـادـ فـرـزـرـ وـعـدـةـ مـنـازـلـ لـأـمـرـاءـ وـلـاسـبـرـ الـمـيدـانـ بـيـعـتـ هـذـهـ القـصـورـ فـيـ سـنـةـ ٨٢٥ـ هـ . وبالبحث عن موقع هذه القصور تبين لي أنها كانت واقعة في الجهة الغربية من ميدان سـرـيـاقـوسـ ، أـيـ أـنـهـاـ كـانـتـ فـيـ الجـهـةـ الـغـرـبـيـةـ مـنـ الـمـنـطـقـةـ الـقـائـمـةـ عـلـىـ أـرـضـهـ الـآنـ مـسـاـكـنـ بـلـدةـ الـخـانـكـةـ إـحدـىـ بـلـادـ فـرـزـرـ شـيـنـ الـقـنـاطـرـ بـمـدـيـرـيـةـ الـقـلـيـوبـيـةـ مـصـرـ .

أَبْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْقَاضُهَا وَبَنَى بَهَا جَامِعَهُ الَّذِي بَخَانَقَاهُ سُرْيَاقوسُ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا لِحُوَآثَارِهَا، وَكَانَتْ مِنْ مَحَاسِنِ الدِّينِ، اِنْتَهَى .^(١)

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ فَوْضَ عَمَلَ الْخَلْجَ إِلَى الْأَمِيرِ أَرْغُونَ النَّائِبَ، فَتَزَلَّ أَرْغُونَ

بِالْمُهَنْدِسِينَ إِلَى النَّيْلِ إِلَى أَنْ وَقَعَ الْأَخْتِيَارُ عَلَى مَوْضِعِ بِمُورَدَةِ الْبَلَاطِ مِنْ أَرْضِي

بُسْتَانِ الْخَشَابِ، وَيَقِعُ الْحَفْرُ فِي الْمَيْدَانِ الظَّاهِرِيِّ الَّذِي جَعَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ هَذَا^(٢)

بُسْتَانًا مِنْ سُنَّيَّاتِ وَغَرَمِ عَلَيْهِ أَمْوَالًا جَمِّةً، ثُمَّ يَمْرُ الْخَلْجَ الْمَذْكُورَ عَلَى بَرَكَةِ قُرْمُوطِ^(٣)

(١) جامع سودون — يستفاد من عبارة المؤلف وما ذكره بعد ذلك في هذا الجزء أنَّ الأَمِيرَ سودون ابن عبد الرحمن عمَّ مدرسة في ساحة خانقاہ سرياقوس في حدود سنة ٨٢٦ هـ وهي المذكورة هنا باسم جامع، قال : وكان بين باب المدرسة العبد الرحمنية المذكورة وبين باب الخانقاہ الناصرية ميدان كبير .

ويستفاد من كتاب وقف الملك الأشرف برباط الحتر في ٢٤ رجب سنة ٨٤١ هـ أنَّ الحد القبل (الشرق) للجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاہ سرياقوس هو الطريق الموجود به مدرسة المقر

سودون بن عبد الرحمن . وبالبحث تبين لي أنَّ هذا الجامع أو المدرسة العبد الرحمنية لا يزال موجوداً وتقام به الشعائر الدينية باسم سودون بن عبد الرحمن ببلدة الخانقاہ بمراكشين القناطر بمديرية القليوبية بمصر .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرizi في خطبته عن الْخَلْجَ عَنْدَ الْكَلَامِ عَلَى الْخَلْجَ الْمَاصِرِيِّ (ص ٤٥ ج ٢)

وعلى قنطرة الفخر (ص ٤٨ ج ٢) أنَّ هذه الموردة كانت واقعة على شاطئِ النيل وتمتد من التقطعة التي يتقابل فيها شارع القصر العالى بشارع والدة باشا إلى كوبرى الخديوى إسماعيل . وتعرف أيضاً بموردة

الجنس لأنَّ المراكب التي كانت تنقل صنف البلاط والجنس من محاجرهما في ذلك الوقت كانت تفرغ مشحونها على شاطئِ النيل في تلك الجهة .^(٣) ذكرت في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٨ من الجغرافيا السابع

من هذه الطبعة أنَّ الحد البحرى للقسم الغربى من بستان الخشاب كان ينتهى عند شارع مضرب النشاب وشارع البرجاس إلا أنه تبين لي بعد ذلك أثناء بحثي لواقع بعض الأماكن التي ذكرها المقرizi في خطبته

عند الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرانى (ص ١٣١ ج ٢) وعلى الجامع الطيبسى (ص ٣٠٣ ج ٢)

أنَّ أرض القسم الغربى من هذا البستان كانت تشمل المنطقة التي تعرف اليوم بخط القصر العالى وخط قصر الدواية وتحدها من الشمال ميدان الخديوى إسماعيل شارع الخديوى إسماعيل ومن الغرب النيل

ومن الجنوب شارع كوبرى محمد على ومن الشرق شارع قصر العيني .^(٤) هذه البركة ذكرها

المقرizi في خطبته (ص ١٦٤ ج ٢) فقال : إنَّها واقعة في بين الموقِ والمقدس ، كانت من جملة بستان ابن ثعلب . فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصرى رمى ما نخرج من الطين في هذه البركة ،

وبيَ الناس الدور على الخليج فصارت البركة من وراء الدور ، وعرفت تلك الخطة كلها برقة قرموط وهو أمين الدين قرموط مستوفى (أى رئيس حسابات) الخزانة السلطانية . ولما تكلم المقرizi على الخليج

الناصرى الذى علقنا عليه في هذا الجزء قال : إنَّ برقة قرموط تقع في شمال الميدان الظاهرى ، بيته وبين =

(١) إلى باب البحر ثم إلى أرض الطبالة ويرمى في الخليج الكبير، وكتب إلى ولاة الأعمال بإحضار الرجال للحفر، وعین لكل واحد من الأمراء أقصاً بما يغفرها، وأبتدئ بالحفر من أقل جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين إلى أن تم في سلخ جمادى الآخرة من السنة، وأنحرب فيه أملاك كثيرة، وأخذت قطعة من بستان الأمير أرغون النائب، وأعطي السلطان من ما نحرب من الأماكن لأربابها، وألتزم نفر الدين ناظر الجيش
 (٢) بعارة قنطرة برأس الخليج عند قمة .
 (٣) قنطرة تجاه البستان الذي كان ميداناً للظاهر بيبرس البندقداري، وأن قديدار

١٠ = باب البحر، ثم لما تكلم على قنطرة الكتبة قال: إنها على الخليج الناصري بخط يرقة قرموط، وذكرنا في تعليقنا على هذه القنطرة في هذا الجزء أن مكانها اليوم بشارع فؤاد الأول عند تلاقيه بشارع سليمان باشا . وبعد البحث تبين لي أن بركة قرموط كانت واقعة في المنطقة التي تحدى اليوم من الشمال بشارع فؤاد الأول ، ومن الغرب بشارع شامبليون ، ومن الجنوب بشارع الملكة فريدة ، ومن الشرق بشارع شريف باشا (المدايغ سابقاً) بالقاهرة . (٤) باب البحر، هو أحد أبواب القاهرة الخارجية القديمة ، ويعرف اليوم بباب الحديد . راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) أرض الطبالة راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة ، والاستدراك الوارد في ص ٣٨٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) بستان الأمير أرغون ، يستفاد مما ذكر المقريزى في خططه على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) أن هذا البستان كان واقعاً في الجهة الشالية من بركة قرموط .
 ١٥ وبالبحث تبين لي أنه كان واقعاً في المنطقة التي تحدى اليوم من الشرق بشارع عماد الدين ، ومن الشمال بشارع دوبريه ، ومن الغرب بشارع توفيق ، ومن الجنوب بشارع ألفى بك بالقاهرة ، حيث كان الخليج الناصري يحيط بهذه المنطقة من الجنوب إلى الشمال . (٧) هذه القنطرة ذكرها المقريزى في خططه (ص ١٤٨ ج ٢) فقال: إنها بجوار موردة البلاط من أراضي بستان الخشاب برأس الميدان الناصري وهي أقل قنطرة عمرت على فم الخليج الناصري ، أنشأها ناظر الجيش القاضى نفر الدين محمد بن فضيل الله بن نزوف القبطى المعروف بالفارخى فى سنة ٧٢٥ هـ عند انتهاء حفر الخليج الناصري . وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة كانت واقعة فى شارع دار الشفاعة المتزنة بأرض القصر العالى المعروفة الآن بجاردن سي بالقاهرة . (٨) كذا فى الأصلين . وفي المقريزى والسلوك : « قدادار ». (٩) قنطرة قدادار ،
 ٢٠ هذه القنطرة هي التى ذكرها المقريزى فى خططه باسم قنطرة قدادار (ص ١٤٨ ج ٢) فقال: إنها على الخليج الناصري ، يتوصى إليها من الموقى ويمشى فوقها إلى بر الخليج الناصري مما يلى النيل وتقع تجاه ميدان الملك الظاهر الذى جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون بستانًا فى سنة ٧١٥ هـ . وبالبحث تبين لي أن قنطرة قدادار المذكورة هي المدينة بخرططة القاهرة رسم العينة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم قنطرة المدايغ . ومكانتها اليوم بشارع الحوت ياتى قرب تلاقيه بشارع جامع شركس حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة .
 ٣٠

(١) أيضاً يتم قنطرة الإوز وقنطرة الأميرية فعمل ذلك كله . فلما كان أيام النيل جرت السفن فيه وعمرت عليه السوق وأنشئت بجانبه البساتين والأملاك . ثم توجه السلطان في يوم الاثنين السادس جمادى الآخرة إلى خانقاته التي أنشأها بسر ياقوس ، وخرجت القضاة والمشائخ والصوفية إليها وعمل لهم سمات عظيم في يوم الخميس تاسعه

(٢) قنطرة الإوز ، ذكرها المقريزى في خططه (ص ١٤٨ ج ٢) فقال : إنها على الخليج الكبير يتوصى إليها من الحسينية ويصل من فوقها إلى أراضى البعل وغيرها . أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٥ هـ ، وقال : إن هذه القنطرة من أحسن مبنزرات أهل القاهرة أيام وجود الماء في الخليج لما على حافته الشرقية من البساتين الأبية وتجاه هذه القنطرة من الغرب منظر البعل وبها عرفت أرض البعل التي هناك .

وأقول : إن هذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصرى ومعروفة كما شاهدتها باسم قنطرة الإوز ، ويقال لها قنطرة الإوزة إلى سنة ١٨٩٧ م التي تم فيها ردم الجزء الأول من الخليج المصرى من جهة قنطرة غمرة ، وبردهم اختفت هذه القنطرة من تلك السنة . ومكانها يقع اليوم بشارع الخليج المصرى تجاه الحارة التي سميت مصلحة التنظيم خطاً باسم حارة قنطرة الظاهر ، في حين أن قنطرة الظاهر هي قنطرة أخرى واقعة جنوب قنطرة الإوز على بعد ١٨٠ متراً منها .

وطذه المناسبة أذكر أن قنطرة الظاهر هي من القنطرات التي أنشأها أيضاً الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ولم يذكرها المؤلف في هذا الجزء مع عمارات الملك الناصر ، وقد ذكرها المقريزى في خططه باسم القنطرة الجديدة (ص ١٤٧ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الكبير يتوصى إليها من زقاق الكحل ، وخط جامع الظاهر ويتوصل منها إلى أرض الطلبة وإلى منية الشيرج وغيرها ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٥ هـ عند ما أتمى حفر الخليج الناصري ، وكان ما على جانبي الخليج من القنطرة الجديدة إلى قنطرة الإوز عاصراً بالأملاك .

وأقول : إن القنطرة الجديدة المذكورة كانت تعرف أخيراً باسم قنطرة الظاهر ، ويقال لها أيضاً قنطرة الإمامى لوقوعها عند دار الشيخ محمد الإمامى أحد مشائخ الجامع الأزهر السابقين . وكانت موجودة كما شاهدتها على الخليج المصرى إلى سنة ١٨٩٧ م التي تم فيها ردم القسم الأول من الخليج من جهة غمرة ، وبردم الخليج اختفت هذه القنطرة ، وكانت واقعة بشارع الظاهر عند تلاقيه بشارع الخليج المصرى بالقاهرة .

(٣) قنطرة الأميرية ، ذكرها المقريزى في خططه باسم قنطرة الأميرية (ص ١٤٨ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة هي آخر ما عمل على الخليج الكبير ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٥ هـ وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة قد تحدثت في مكانها ، ولا تزال قائمة على الخليج المصرى تجاه قرية الأميرية إحدى قرى ضواحي القاهرة ، وفي شمالها على بعد ستة كيلومترات . هذا مع العلم أن الخليج المصرى قد ردم من فيه داخل مدينة القاهرة ، وما بقي منه لا يزال موجوداً في محاذاة ترعة الإسماعيلية من الجهة الشرقية ومستعملاً لرى الأرض الواقعية عليه .

بالخانقة المذكورة . وأستقر الشيخ محمد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود
^(١)
^(٢) الأقصراني الذي كان شيخ خانقة كريم الدين الكبير بالقرافة في مشيخة هذه الخانقة،
^(٣)
^(٤) ورتب عنده مائة صوفي ، ورسم للشيخ محمد الدين المذكور بخلعة وأن يلقب بشيخ
^(٥)
^(٦) الشيوخ .

وأما العسّكر الذي توجه إلى اليمن فإن السلطان كتب إلى أمراء المحاز بالقيام
^(٤)
^(٥) في خدمة العسّكر، وتقديم كافور الشبل خادم الملك المجاهد الذي كان قدّم في الرسلية إلى
^(٦)
^(٧) زيد يعلم أستاذه الملك المجاهد بقدوم العسّكر، وكتب لأهل حلبي يعقوب الأمان ،
^(٨)
^(٩) وأن يحلبوا البضائع للعسّكر ، ورحل العسّكر في خمس جمادى الآخرة من مكة ،
^(١٠)
^(١١) فوصل إلى حلبي يعقوب في آذني عشر يوماً بعد عشرين من حلبة ، فتقاهم أهلها
^(١٢)
^(١٣) وذهبوا لرؤيه العسّكر وقد طلب ولبس السلاح ، وهو بالفرار . فنودي

(١) سينذكر المؤلف في سنة وفاته وهي سنة ٧٤٠ هـ : أنه « موسى بن محمد بن محمد ... اخ » .

(٢) في الدور الكامنة : « الأقصري » والأقصري : نسبة إلى أقصرا بلدة بلاد الروم (آسيا الصغرى)

بين قونية وقيسارية . (٣) خانقة كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، هذه الخانقة لم يذكرها

المكريزى في خططه ، وذكرها ابن إياس فى تاريخ مصر (ص ١٦٢ ج ١) فقال : إن القاضى كريم الدين

عبد الكريم بن إسحاق ابن المعلم به الله بن السيد القبطى المعروف بكريم الدين الكبير أنشأ فى سنة ٧٢٢

خانقة بالقرافة الصغرى وأوقف عليها ومات سنة ٧٢٤ هـ

و بالبحث تبين لي أن هذه الخانقة قد أندثرت ومن المتذر تعين مكانها في جبانة الإمام الشافعى التى هي القرافة الصغرى لسعة هذه الجبانة وكثرة ما طرأ عليها من التغيير . (٤) في السلوك : « الشبل » .

(٥) زيد ، قصبة التهام باليمن ، بناها محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن زياد بن أبيه فى خلافة المأمون ،

و بها كان مقام بن زياد ملوك اليمن وهو الذين بنوه ثم غلب عليها بنو الصليحي ، ثم صارت قاعدة بني رسول .

اشهرت بالعلم زمناً و ينسب إليها السيد من ذوى الزيدى صاحب ناج العروس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ وأبو بكر

الزيدى ثلميد أبي على القالى المتوفى سنة ٣٧٩ هـ فى قربة وكان من أمم اللغة وعلوم الأدب . وتوفى فيها

القىروزابادى صاحب القاموس أمهر علماء مصر فى اللغة سنة ٨١٧ هـ . قال ابن فضل الله العمرى

في مسائل الأبصار : وهى شديدة الحر لا يبرد ما ذئها ولا هوائها ، ومساكن السلطان فيها فى غاية العظمة

من الرخام والسوق (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ١٠ وتفويم البلدان ومعجم الخريطة التاريخية للملك

الاسلامية للرحمون أمين واصف بك) . (٦) حل : مدينة من أبواب اليمن من جهة المحاز ،

تعرف بحلى ابن يعقوب (عن تفويم البلدان وصبح الأعشى ج ٥ ص ١٣) .

فيهم بالأمان ولا يتعرض أحد من العسكر لشيء إلا بثمنه ، فأطماً نوا وحملوا إلى كل من يبرس وطينال من مقدمي العسكر مائة رأس من الغنم وخمسة إربـت ذرة ، فرداها ولم يقبل لأحد شيئاً ، ورحلوا بعد ثلاثة أيام في العشرين منه . فقدمت الأخبار على العسكر باجتماع رأى أهل زيد على الدخول في طاعة الملك المجاهد خوفاً من العسكر ، وأنهم ثاروا بالتملك عليهم ونهبوا أمواله ففر عنهم ، فكتبوا للجاهـد بذلك فقوـي ونزل من قلعة تعز يـد زـيد ، فكتب الأمـراء إليه أن يكون على أهـبة الـلقاء فنزل العسكر زـيد ، ووافـهمـ المجاهـدـ بـعـدهـ فـسـخـرـ منـهمـ العـسـكـرـ المـصـرىـ ، منـ كـونـهـ غـنـاةـ وـسـلاـحـهـ الجـرـيدـ وـالـخـشـبـ ، وـسـيـوـفـهـمـ مشـدـودـةـ عـلـىـ آذـرـعـهـ ؟ـ وـيـقـادـ لـلـأـمـيرـ فـرسـ وـاحـدـ مجلـلـ ، وـعـلـىـ رـأـسـ المجـاهـدـ عـصـابـةـ مـلـوـنـةـ فـوـقـ العـيـامـةـ ، فـعـنـدـمـاـ عـاـيـنـ المجـاهـدـ العـسـاـ كـرـوـهـ لـابـسـةـ آلـةـ الـحـرـبـ رـعـبـ ، وـهـمـ أـنـ يـترـجـلـ فـمـنـعـهـ الـأـمـيرـ يـبرـسـ وـآـقـولـ منـ ذـلـكـ .ـ وـمـشـيـ العـسـكـرـ صـفـيـنـ وـالـأـمـراءـ فـالـوـسـطـ حـتـىـ قـرـبـوـنـهـ فـأـلـقـيـ الـجـاهـدـ نـفـسـهـ هـوـ وـمـنـ مـعـهـ إـلـىـ الـأـرـضـ ، فـتـرـجـلـ لـهـ الـأـمـراءـ أـيـضاـ وـأـرـكـبـهـ وـأـرـكـبـهـ فـيـ الـوـسـطـ ، وـسـارـوـ إـلـىـ الـخـمـيمـ وـأـلـبـسـوـهـ تـشـيـفـاـ سـلـاطـانـيـاـ بـكـفـتـةـ زـرـكـشـ وـحـيـاصـةـ ذـهـبـ ، وـرـكـبـ الـأـمـراءـ فـيـ خـدـمـتـهـ وـالـعـسـاـ كـرـ إلىـ دـاخـلـ زـيـدـ ، فـفـرـحـ أـهـلـهـ فـرـحـ شـدـيـداـ ، وـمـدـ الـجـاهـدـ لـهـ سـيـاـطاـ جـيلـلـاـ فـأـمـتنـعـ الـأـمـراءـ وـالـعـسـاـ كـرـ مـنـ أـكـلهـ خـوفـاـ مـنـ أـنـ يـكـونـ فـيـهـ مـاـ يـخـافـ عـاقـبـتـهـ ، وـأـعـتـذـرـوـإـلـيـهـ بـأـنـ هـذـاـ لـاـ يـكـنـيـ الـعـسـاـكـرـ ، وـلـكـنـ فـيـ غـدـ يـعـمـلـ السـيـاطـ ، فـأـحـضـرـ لـهـ الـجـاهـدـ مـاـ يـحـتـاجـونـ إـلـيـهـ ، وـأـصـبـحـ حـضـرـ الـجـاهـدـ وـأـمـرـاؤـهـ وـقـدـ مـدـ السـيـاطـ بـيـنـ يـدـيـهـمـ ، وـأـحـضـرـ كـرـسـيـ جـلـسـ عـلـيـهـ الـجـاهـدـ ، فـوـقـ السـقـاـةـ وـالـنـقـبـاءـ وـالـجـنـابـ وـالـحـاشـنـكـيـرـيـةـ عـلـىـ الـعـادـةـ ، وـوـقـفـ الـأـمـيرـ يـبرـسـ رـأـسـ الـمـيـمـنـةـ وـالـأـمـيرـ طـيـنـالـ رـأـسـ الـمـيـسـرـةـ .ـ

(١) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٧١ من الجزء الثامن من هذه الطعة .

(٢) في الأصلين : « عراه » بالعين المهملة . وما أبنته عن السلوك .

فَلِمَّا فَرَغَ السَّمَاطُ صَاحَتِ الْجَاوِشِيَّةُ عَلَى أَمْرَاءِ الْمُجَاهِدِ وَأَهْلِ دُولَتِهِ وَأَحْضَرُوهُمْ
وَقُرِئَ عَلَيْهِمْ كَابُ السُّلْطَانِ فَبَاسُوا بِأَجْمَعِهِمِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: سَمِعَا وَطَاعَةً، وَكَتَبَ
الْأَمِيرُ يَسِيرُسُ نَمَالُكَ الْيَمَنَ بِالْحُضُورِ فَخَضُرُوا . ثُمَّ كَتَبَ لَهُمُ الْمُجَاهِدُ بِغَمٍ وَذَرَّةٍ وَأَعْتَذَرَ
لِلْأَمْرَاءِ وَالْعَسَاكِرِ الْمُصْرِيَّةِ بَعْدَمِ عَمَلِ الإِقَامَةِ لَهُمْ بِجَرَابِ الْبَلَادِ؛ فَتَوَجَّهَ قُصَادُ
الْعَسْكُرِ لِأَخْذِ الْغَمِّ وَالْذَرَّةِ وَأَقَامَتِ الْعَسَاكِرُ بِزَيْدٍ، فَعَادَتْ قُصَادُهُمْ بِغَيْرِ غَمٍّ وَلَا ذَرَّةً،
فَرَحَلُوا مِنْ زَيْدٍ فِي نَصْفِ رَجْبٍ يُرِيدُونَ تَعْزَّ، فَتَلَاقَاهُمُ الْمُجَاهِدُ وَنَزَلُوا خَارِجَ الْبَلَدِ
وَشَكَوُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنْ قِلَّةِ الإِقَامَاتِ فَوَعَدُهُمْ بِالْإِنْجَازِ . ثُمَّ إِنَّ الْأَمْرَاءَ كَتَبُوا لِلْمَلِكِ
^(١) الظَّاهِرِ الْمُقِيمِ بِدَمْلُوْهُ، وَبَعْثَوْهُ إِلَيْهِ الشَّرِيفُ عُطَيْفَةُ أَمِيرِ مَكَّةَ وَعِزَّ الدِّينِ الْكَوْنَدِيِّ
وَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُجَاهِدُ أَيْضًا يَحْثُّهُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَأَقَامَ الْعَسْكُرُ فِي جَهَدٍ فَأَغَارُوا عَلَى
الضَّيْاعِ وَأَخْذُوا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، فَأَرْتَفَعَ الدَّرَّةُ مِنْ ثَلَاثَيْنِ درَهَمًا إِلَى تِسْعِينَ،
وَفَقَدَ الْأَكْلُ مِنَ الْفَاكِهَةِ فَقَطَ لِقَلْلَةِ الْحَالَبِ؛ وَأَتَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ بِمَوَاطِئِ الْمُجَاهِدِ خَوْفًا
مِنَ الْعَسْكُرِ أَنَّ تَمْلِكَ مِنْهُ الْبَلَدَ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ جَبَلِ صَبَرٍ قَطَعُوا الْمَاءَ عَنِ الْعَسْكُرِ
وَتَخَطَّفُوا الْجَمَالَ وَالْغَلَامَ وَزَادَ أَمْرُهُمْ إِلَى أَنَّ رَكِبَ الْعَسْكُرُ فِي أَثْرِهِمْ، فَأَمْتَنَعُوا بِالْجَبَلِ
وَرَمَوْهُ بِالْمَقَالِيعِ عَلَى الْعَسْكُرِ فَرَمَوْهُمْ بِالنَّشَابِ، وَأَتَاهُمُ الْمُجَاهِدُ خَذْلَمَ عَنِ الصَّعْوَدِ

(١) هو عبد الله بن أيوب بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك الظاهر أسد الدين صاحب اليمن.
كان بيته وبين الملك المجاهد نزاع وحروب على الملك وأنزله من الدملو ثم قبض عليه وقتل سنة ٥٧٣ هـ
(عن المنهل الصافي وصحيح الأعشى ج ٥ ص ٣٢). (٢) ورد في صحيح الأعشى (ج ٥ ص ١٣)
وتقويم البلدان لأبي الفداء (ص ٩١) في الكلام على حصن الدملو: أن هذا الحصن في شالعدن في جبال
اليمن، والدملو: خزانة صاحب اليمن، ويضرب بامتناعه وحصانته المثل. وقد ضبط في صحيح الأعشى ومعجم
البلدان لياقوقت (بضم الدال وسكون الميم وضم اللام وفتح الواو). وضبط في تقويم البلدان (بكسر الدال
المهملة وسكون الميم ثم لام وواو وها). (٣) راجع الخاشية رقم ٣ ص ٧٨ من هذا الجزء.
(٤) في الأصلين: «جبيل صبر» بالياء المثلثة. وما أثبتناه هو الصواب إذ ورد في معجم البلدان
لياقوقت: «وصبر بفتح أوله وكسر ثانية» بلفظ صبر من العقاقيير، اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة
تعز، فيه عدة حصون وقرى باليمن» وقد ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب
في غير موضع عند الكلام على اليمن بالياء الموحدة مضبوطا بالقلم.

(١) إلى الجبل، فلم يلتقطوا إلى كلامه ونازلوا الجبل يومَهم وقتل من العسكر أربعة [وَثَانِيَةٌ]
من الغُلَامَانِ، وباتَ العَسْكُرُ تَحْتَ الجَبَلِ . فَبَلَغَ يَسِيرَسُ أَنَّ الْمُجَاهِدَ قَرَرَ مَعَ احْصَابِهِ
أَنَّ الْعَسْكُرَ إِذَا صَعَدُوا الجَبَلَ يُضْرِمُونَ النَّارَ فِي الْوَطَاقِ وَيَنْهَبُونَ مَا فِيهِ، فَبَادَرَ يَسِيرَسُ،
وَقَبَضَ [على] بَهَاء الدِّينِ بِهَادِرِ الصَّقْرِيِّ وَأَخْذَ مَوْجُودَهِ وَوَسْطَهُ قَطْعَتِينَ وَعَلَقَهُ
عَلَى الطَّرِيقِ؛ فَفَرَّجَ أَهْلُ تَعْزَّ بِقَتْلِهِ وَكَانَ قَدْ تَغلَّبَ عَلَى زَيْدٍ، حَتَّى طَرَدَهُ أَهْلَهَا
عِنْدَ قَدْوَمِ الْعَسْكُرِ، وَاعْدَ الشَّرِيفَ عُطْيَفَةَ وَالْكُونْدَكِيَّ مِنْ دُمْلُوهُ بِأَنَّ الظَّاهِرَ فِي طَاعَةِ
السُّلْطَانِ ثُمَّ طَلَبَ الْعَسْكُرُ مِنَ الْمُجَاهِدِ مَا وَعَدَ بِهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَأَجَابَ بِأَنَّهُ
لَا قَدْرَةَ لَهُ إِلَّا بِمَا فِي دُمْلُوهِ، فَأَشْهَدَ عَلَيْهِ يَسِيرَسُ قَضَاءَ تَعْزَّ بِذَلِكِ، وَأَرْتَحَلَ الْعَسْكُرُ
إِلَى حَلْبَ بْنِ يَعْقُوبَ، فَقَدِيمَهَا فِي تَاسِعِ شَعَبَانَ وَرَحَلُوا مِنْهَا أَوْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى مَكَّةَ
فَدَخَلُوهَا فِي حَادِي عَشَرَهُ فِي مَشْقَةٍ زَانِدَهُ، وَسَارُوا مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ عِيدِ الْفَطَرِ إِلَى جَهَةِ
مَصْرَ، فَقَدِيمُوا بِرَكَةِ الْمُحَاجَاجِ أَوْلَ يَوْمَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَطَلَعَ الْأَمْرَاءُ إِلَى الْقَلْعَةِ
نَفْلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ السِّبْتِ ثَالِثَهُ، وَقَدِيمُ الْأَمْرِيَّ يَسِيرَسُ هَدِيَّةً فَاغْرَى
الْأَمْرِيُّ طَيْنَالَ السُّلْطَانَ عَلَى الْأَمْرِيَّ يَسِيرَسُ بِأَنَّهُ أَخْذَ مَالًا مِنَ الْمُجَاهِدِ وَغَيْرِهِ وَقَصَّرَ
فِي أَخْذِ مَلَكَةِ الْيَمَنِ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ تَاسِعُ عَشَرَهُ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِخُروجِ
يَسِيرَسُ إِلَى نِيَابَةِ غَزَّةَ فَأَمْتَنَعَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَاهِ مَاقِيلَ عَنْهُ، وَأَنَّ السُّلْطَانَ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ،
فَقَبَضَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ وَسَجَنَهُ بِالْبُرجِ مِنَ الْقَلْعَةِ وَقَبَضَ عَلَى حَوَالَيْهِ وَصَادِرَهُمْ وَعُوْقِبُوا
عَلَى الْمَالِ فَلَمْ يَظْهُرْ شَيْءٌ، وَسَكَتَ السُّلْطَانُ عَنْ أَحْوَالِ الْيَمَنِ .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) كان من ماليك المؤيد داود آبن المظفر

صاحب اليمن . ولما مات المؤيد وسلطان ابنه المجاهد المقعد ذكره أكثراً كثرة الفساد في البلاد

(٣) (٢٠) وثار على المجاهد فاجتمع المالك على بهادر هنا وقدموه عليهم وأستولى على زيد . ثم إن يسيرس مقدم العساكر المصرية قبض عليه ووسطه بالسيف كما ذكره المؤلف ، وكان ذلك في سنة ٧٢٥ هـ

يريد به يسيرس مقدم عسكر مصر

ثم في سنة ست وعشرين وسبعينه استأذن الأمير أرغون النائب السلطان في الخ^١
فاذن له فج هو وولده ناصر الدين محمد، وعادا من الجماز إلى سر ياقوس في يوم
الأحد حادي عشر المحرم سنة سبع وعشرين وسبعينه، فقبض السلطان عليهمما وعلى
الأمير طيبغا المجدى ، فأخذهم الأمير بكتهر الساقى عنده وسعى في أمرهم حتى
أخرج في يوم الاثنين ثانى عشره (يعنى من الغد) الأمير أرغون إلى نيابة حلب
عوضاً عن الأمير الطينغا ، وأخرج معه الأمير آيتىش [المحمدى] مسفله، وتوجه
الأمير أبا الحبائى الدوادار إلى حلب لإحضار الأمير الطينغا نائبه ، وقرر السلطان
مع كل من آيتىش وأبا الحبائى أن يكونا بنى معهما في دمشق يوم الجمعة ثالث عشرينه ،
ولم يعلم أحد بما توجه فيه الآخر حتى توافيا بدمشق في يوم الجمعة المذكور . وقد
خرج الأمير تذكر نائب الشام إلى ميدان الحصى لتلقى الأمير أرغون ، فترجل كل
منهما لصاحبته وسارا إلى جامع بنى أمية ، فلما توسطاه إذا بأبا الحبائى ومعه الأمير
الطينغا نائب حلب فسلم أرغون عليه بالإيماء ، فلما انقضت صلاة الجمعة عمل
لهما الأمير تذكر سماتاً جليلاً خضراً السماط . ثم سار أرغون إلى حلب فوصلها
في سلح الشهور ، وسار الطينغا حتى دخل مصر في مستهل صفر، فأكرمه السلطان
وخلع عليه وأسكنه بقلعة الجبل ، وأنعم عليه بـ إمرة مائة وتقديمة ألف من جملة
إقطاع أرغون النائب ، وكمّل السلطان من إقطاع أرغون أيضاً لطينغا على
إقطاعه إمرة مائة وتقديمة ألف ، فزادت التقادم تقدمةً، فصارت أمراء الألوف
خمسة وعشرين مقدم ألف بالديار المصرية .

(١) كذا في السلوك وتاريخ سلاطين المماليك وما سيأتي ذكره للمؤلف . وفي الدرر الكامنة

والمثل الصافى : « طيبا الحمدى » . وفي الأصلين هنا « الجموي » .

(١) وفي مستهل جُمادى الأولى قَبَضَ السلطان على الأمير بهاء الدين أصلم [القبجاقى]^[١] وعلى أخيه قرْبِجِي وجماعة من القَبْجاقِية، وسُبِّ ذلك أنَّ أصلم عَرَضَ سلاحَ خاناته وجلس بإسطبله وألبس خيله ورتبتها للركوب، فوشى به بعض أعدائه وكتَبَ بواقعة أمره ورقَّةً وألقاها إلى السلطان؛ فلمَّا وقف عليها السلطان تغيرَ تغييرًا زائداً وكانت عادته ألا يُكذب خبراً، وبعث من فوره فسأله أصلم مع الماسِ الحاجب عَمَّا كان يفعله أمس في إسطبله، فذكر أنه آشتري عِدَّةً أسلحةً فعرضها على خيله لينظر ما يُناسب كُلَّ فرس منها فصدقَ السلطان ما نُقلَ عنه، وقبضَ على السلطان عليه وعلى أخيه وعلى أهل جنسه وعلى الأمير قيران صهر قرْبِجِي وعلى الأمير إِتَّكان أُسْنَى آقوِل الحاجب، وسُفِّروا إلى الإسكندرية مع الأمير صلاح الدين طُرُخان بن بِيسْرى^[٢]، وبرْلِي^[٣] قرَبِي^[٤] السلطان وأُفرِدَ أصلم بِرْج في القلعة.

١٠ ثم قدم الأمير حُسين بن جَنَدَر من الشام الذي كان نفاه السلطان لما عَمَّر جامعه وفتح باباً من سور القاهرة، فلما مَثَلَ بين يدي السلطان خَلَعَ عليه خلعة^[٥] أطلس بطرز زَرَكش وكفتاة زَرَكش وحياصه مَكْوِيَّة، وأنعم عليه بِإقطاع أصلم في يوم الاثنين ثالث جُمادى الآخرة.

١٥ وفيه اُعْقدَ على الأمير قُوصُون الناصرى عَقدَ آبنة السلطان الملك الناصر بقلعة الجبل، وتَولَّ عَقد النكاح قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحَرِيرى^[٦] الحنفى^[٧] ثم بعد مدة في سنة ثمان وعشرين عُقدَ نكاح آبنة السلطان الأخرى على الأمير طُغَيَّ تُمرَ

(١) زيادة عن الدرر الكامنة. (٢) كما في أحد الأصلين والسلوك. وفي الأصل الآخر: «إنكار» بالراء المهملة والنون. (٣) في الأصلين: «صلاح الدين بن طُرُخان وابن بِيسْرى». (٤) يزيد به برْلِي الصغير لأنه قرَبِي الناصر محمد بن قلاوون لأمه، كما صرَح بذلك في الدرر الكامنة. (٥) كما في الأصلين والسلوك. (٦) عبارة أحد الأصلين: «وأنعم عليه بِإقطاع أصلم». ثم في يوم الاثنين ثالث جُمادى الآخرة عُقد على الأمير قُوصُون الناصرى ... الخ».

العُمَّري الناصري ، وأعْفَى السُّلطان فِي هذِهِ المَرَّةِ الْأَمْرَاءَ مِنْ حَمْلِ الشَّمْوَعِ وَغَيْرِهَا إِلَى طُغَائِي تَمَرٍ كَمَا كَانَ فَعَلُوهُ مَعَ قَوْصُونَ ، وَأَنْعَمَ السُّلطان عَلَى طُغَائِي تَمَرٍ مِنْ خَزَانَتِهِ عِوضًا عَنْ ذَلِكَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ .

ثُمَّ أَفْرَجَ السُّلطان عَنِ الْأَمْيَرِ عَلَمِ الدِّينِ سَنْجِرِ الْجَاوِلِ بَعْدَ أَنْ أَعْتَقَلَ ثَمَانِيَّ سَنِينِ^(١)

وَثَلَاثَةَ آشْهُرٍ وَأَحَدِ عَشْرِ يَوْمًا ، فَكَانَ فِيهَا يَسْخُنُ الْقُرْآنَ وَكُتُبَ الْحَدِيثَ .

وَفِي سَنَةِ ثَمَانِيَّ وَعِشْرِينَ أَيْضًا عَزَمَ السُّلطان عَلَى أَنْ يَحْرِي النَّيلَ تَحْتَ قَلْعَةِ^(٢)
الْجَبَلِ وَيُشَقِّ لَهُ مِنْ نَاحِيَةِ حُلوَانَ ، فَبَعَثَ الصُّنَاعَ صَبَّةً شَادَّةً إِلَى حُلوَانَ ،
وَقَاسُوا مِنْهَا إِلَى الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ الْمُطَلِّ عَلَى الْقَاهِرَةِ ، وَقَدَرُوا الْعَمَلَ فِي بَنَاءِ الْوَاطِئِ
حَتَّى يَرْتَفَعَ وَحْفَرَ الْعَالِي لِيَجْرِي الْمَاءَ إِلَى تَحْتِ قَلْعَةِ الْجَبَلِ مِنْ غَيْرِ نَقْلٍ وَلَا كُلْفَةٍ .
ثُمَّ عَادُوا وَعَرَّفُوا السُّلطانَ ذَلِكَ فَرِكْبَ وَقَاسُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدِيهِ ، فَكَانَ قِيَاسُ مَا يَحْمُرُ
آثَنَتِينَ وَأَرْبَعينَ أَلْفَ قَصْبَةً حَاكِمَيَّةً لِتَبَقِّي خَلِيجًا يَحْمُرُ فِيهِ مَاءُ النَّيلِ شَتَاءً وَصَيفًا

(١) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينِ : « وَرَاحَا وَعِشْرِينَ يَوْمًا » . (٢) حُلوَانُ ، الْمَقصُودُ هِنَا قَرْيَةٌ
حُلوَانَ الْوَاقِعَةُ عَلَى الشَّاطِئِ الْشَّرْقِيِّ لِلنَّيلِ بِالْقَرْبِ مِنْ مَدِينَةِ حُلوَانَ الْحَمَامَاتِ . وَيُسْتَفَادُ مَمَّا ذُكِرَهُ يَا قَوْتُ
فِي مُعْجمِ الْبَلَادِ أَنَّ أَوْلَى مَنْ آخْطَطَهُ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ وَالِّي مَصْرُ فِي سَنَةِ ٦٧٥ = ١٤٨٦
وَبَنَى بِهَا دُورًا وَقُصُورًا وَأَسْتوطَنَهَا وَزَرَعَ بَهَا بَسَاتِينَ وَغَرَّ مِنْ فِيهَا كَرْوَمًا وَنَخْلًا ، وَقَدْ أَخْتَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مَرْوَانَ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْشَأَ فِيهِ حُلوَانَ لِأَرْفَاقِهِ عَنِ الْفَسْطَاطِ مَعَ قَرْبِهِمَا ، وَحَسِنَ مَوْقِعُهَا مِنْ النَّيلِ
وَجُودَةُ هُوَاهُمَا . وَقَدْ أَخْتَارَهَا أَسْمَ حُلوَانَ لِأَنَّ مَوْقِعَهَا وَحَالَتِهَا يَتَقَانَنُ مَعَ مَوْقِعِ وَحَالَةِ حُلوَانَ الَّتِي بِالْعَرَاقِ
مِنْ وَجْهِهِ أَرْبَعةُ ذُكْرَهَا يَا قَوْتُ فِي مُعْجمِهِ وَهِيَ : (أَوْلًا) أَنْ حُلوَانَ الْعَرَاقُ عَلَى نَهْرِ دَالَا ، وَهَذِهِ عَلَى
نَهْرِ النَّيلِ . (ثَانِيَا) أَنْ حُلوَانَ الْعَرَاقُ قَرْيَةٌ مِنْ الْجَبَلِ وَحُلوَانَ هَذِهِ مَثَلُهَا قَرْيَةٌ مِنْ الْجَبَلِ الْشَّرْقِ . (ثَالِثًا)
أَنْ حُلوَانَ الْعَرَاقُ بِجَوارِهَا عَيْنٌ كَبِيرَيْهَا وَهَذِهِ كَذَلِكَ بِجَوارِهَا عَيْنٌ كَبِيرَيْهَا وَهِيَ الَّتِي أَنْشَأَ بِجَوارِهَا
وَلِأَجْلِهَا مَدِينَةَ حُلوَانَ الْحَمَامَاتِ . (رَابِعًا) أَنْ حُلوَانَ الْعَرَاقُ أَكْثَرُ ثَمَارِهَا الْبَلْجُو وَالْتَّنِينُ وَهَذِهِ مَثَلُهَا . وَكُلُّ مَا قَوِيلُ
مِنْ أَنَّ حُلوَانَ هَذِهِ مَوْجُودَةٌ قَبْلَ فَتْحِ الْعَرَبِ لِمَصْرِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ كَمَا تَبَيَّنَ لِي مِنْ دَرَاسَةِ تَارِيخِهِ . وَأَمَّا حُلوَانَ
الْحَمَامَاتِ فَهِيَ مِنَ الْمَنشَآتِ الَّتِي اسْتَجَدَتْ فِي عَهْدِ الْخَلِيلِيِّ إِسْمَاعِيلِ باشا سَنَةِ ١٢٨٨ = ١٨٧١
(٣) قَصْبَةُ حَاكِمَيَّةٍ ، قَالَ الْأَسْعَدُ بْنُ مَمَّاَتِي فِي كِتَابِهِ قَوَاعِيدِ الدَّوَادِينِ (ص ٣٢) : اَنْفَقَ أَهْلُ
مَصْرِ عَلَى أَنْ يَسْحُوا أَرْضَهُمْ بِقَصْبَةٍ تَعْرَفُ بِالْحَاكِمَيَّةِ طَوْلًا خَمْسَ أَذْرُعٍ بِالنَّجَارِيِّ فَتَلْغَى بِلَعْنَةِ الْمَسْوَحِ مِنَ الْأَرْضِ
٠٠٠ قَصْبَةٌ مِنْ بَعْدِ سَمْوَهِ فَدَانَا . وَقَالَ الْقَلْقَشِنِيُّ فِي صِبَحِ الْأَعْشَى (ص ٤٦ ج ٣) : قَدْ أَصْطَلَحَ أَهْلُ

بسُفح الجبل ، فعاد السلطان وقد أُعجب به ذلك وشاور الأمراء فيه فلم يعارضه فيه أحد إلا الفخر ناظر الجيش ، فإنه قال : بن يَحْفَرُ السلطان هذا الخليج ؟ قال : بالعسكر ، قال : والله لو آجتمع عسكراً آخر فوق العسكر السلطاني وأقام سنين ما قدروا على حفر هذا العمل ، فإنه يحتاج إلى ثلاثة خزائن من المال ، ثم هل يصح أو لا ! فالسلطان لا يسمع كلام كل أحد ويُتَعَبُ الناس ويستجلب دعاءهم ونحو ذلك من القول ، فرجح السلطان عن عمله .

= مصر على قياس أرض الزراعة بقصبة تعرف بالحاكمة كأنها حررت في زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي فنسبت إليه ؛ وطوطها ست أذرع بالهاشمي وخمس أذرع بالتجاري ، وكل ٤٠٠ قصبة في التكسير (أى مربعة) يعبر عنها بفدان .

١٠ ومن هذا يتبيّن أن الفدان كان في ذلك الوقت أى في زمن الروك الناصري كما كان في وقت الفتح العربي ٤٠٠ قصبة أى ٢٠ في ٢٠ قصبة وبعمل الحساب يكون طول القصبة الطولية في ذلك الوقت هو ٣٨٨٤ عبارة عن ثلاثة أمتار و٨٨ سنتيمتراً وأربعة مليمترات ، وتكون مساحة الفدان ٦٠٣ مترًا مربعاً و ١٨٢ من كسور المتر المربع .

١٥ ويستفاد ما ذكره يعقوب أرتين باشا في كتابه الأحكام المرعية في شأن الأراضي المصرية (ص ١٩٢) أنه لما رأى محمد علي باشا الكبير اختلاف أطوال القصبة المستعملة في مصر وكثرة عدد المقاييس المختلفة منها أمر بجعل مساحة الفدان $\frac{1}{3} ٣٣٣$ قصبة مربعة أى أن كل ألف قصبة تعادل ثلاثة فدادين ، وقررت تلك المساحة رسمياً ، وكانت أساساً لمساحة سنة ١٢٢٨ = ١٨١٣ م التي تعرف بتاريخ ١٨٢٨ وذكر جرجس حنين بك في كتابه الأطيان والضرائب (ص ١٠٩) أنه في سنة ١٢٥٥ م = ١٨٢٨ أمر محمد علي باشا بتأليف جمعية من بعض مشاهير المهندسين لفحص أطوال الأقصاب المستعملة للقياس في مصر وتوحيدتها بأخذ متوسط تلك الأقصاب فقررت الجمعية أى أن يكون طول القصبة ٣٥٥ مترًا أي ثلاثة أمتار وخمسة وخمسين سنتيمتراً ، وبذلك أصبح الفدان عبارة عن مسطح طول كل ضلع من أضلاعه الأربع ١٨ قصبة طولية وربع قصبة ، ومساحته $\frac{1}{3} ٣٣٣$ قصبة مربعة أو ٤٢٠٠ متر مربع و ٨٣ من مائة من المتر المربع .

٢٥ وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٨ أصدرت نظارة المالية منشوراً فورت فيه إبطال استعمال المقاييس بالقصبة المفردة التي هي من قصب الغاب من آبتداء سنة ١٨٩٩ وأستبدلها بسلسلة حديدية تعرف بالجزير . طوطها نفس قصبات لمسؤولية المقايس وضبطه ، وهذا الجزير هو المستعمل الآن في مصلحة المساحة وفي المصالح الأميرية الأخرى في مقاييس الأراضي الزراعية في مصر .

وفيها أُفْرَجَ السُّلْطَانُ عَنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ تَيمِيَّةَ بِشَفَاعَةِ الْأَمِيرِ جَنْكَلِيِّ بْنِ الْبَابَا . وَفِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ سَابِعَ [عَشَرَ] جَمَادِيِّ الْأُولَى سَنَةَ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةِ رَسَمَ السُّلْطَانُ بَرْدَمَ الْجَبَبَ الَّذِي كَانَ بِقلْعَةِ الْجَبَلِ لَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانَ أَنَّهُ شَنِيعَ الْمُنْتَظَرُ شَدِيدُ الظَّلَمَةَ كَيْهُ الرَّاهِنَةَ وَأَنَّهُ يَمْرُّ بِالْحَمَّامِ فِيهِ شَدَائِدُ عَظِيمَةَ ، فَرِدَمُ وَعُمَّرُ فَوْقَهُ طَبَاقَ لِلْمَالِكِ السَّلَطَانِيَّةِ . وَكَانَ هَذَا الْجَبَبُ عُمِّلَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَمِائَةِ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ قَلَّا وُونَ . ثُمَّ فِي السَّنَةِ الْمَذَكُورَةِ رَسَمَ السُّلْطَانُ لِلْجَبَبِ أَنْ يُنَادِي بِالْأَيُّاعِ مَلْوَكَ تُرْكِيَّ لِكَاتِبِ وَلَا عَامِيَّ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَلْوَكَ فَلِيُسِعَهُ ، وَمَنْ عُثِّرَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ [أَنَّ عِنْدَهُ مَلْوَكًا] فَلَا يَلْوُمُ إِلَّا نَفْسَهُ .

وَفِيهَا عَرَضَ السُّلْطَانَ مَالِكَ الطَّبَاقَ وَقَطَعَ مِنْهُمْ مائَةَ وَنِصْفَيْنَ ، وَأَنْرَجَهُمْ

١٠ من يوْمِهِمْ فُرِّقُوا بِقَلْعَةِ الشَّامِ .

(١) زِيَادَةُ عَنِ السُّلْوَكِ لِأَنَّ أَوْلَى جَمَادِيِّ الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ٦٢٩ هـ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَافِي التَّوْفِيقَاتِ الإِلَهَيَّةِ .

(٢) الْجَبُ الَّذِي كَانَ بِقلْعَةِ الْجَبَلِ ، سَبِقَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَّةِ رقم ٢ ص ٢٥٠ من

الْجَزْءِ السَّادِسِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبَعَةِ ، وَلِأَنَّ التَّعْلِيقَ المَذَكُورَ جَاءَ غَيْرَ وَافِ فَنُعِيدُ التَّعْلِيقَ عَلَيْهِ هَذَا بِالْآتَى : يَسْتَفَادُ

مَا ذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي خَطْطِهِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى الْجَبَبِ بِقلْعَةِ الْجَبَلِ (ص ٢١٣ ج ٢) أَنَّهُ كَانَ بِقلْعَةِ

جَبِ يَمْبَسِ فِي الْأَمْرَاءِ وَكَانَ مَهْوَلاً مَظْلَماً كَثِيرَ الْوَطَاوِيطِ كَيْهُ الرَّاهِنَةَ يَقَاسِيَ الْمَسْجُونَ فِيْهِ مَا هُوَ أَشَدُ

مِنَ الْمَوْتِ : عُمَرُهُ الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ قَلَّا وُونَ فِي سَنَةِ ٦٨١ هـ إِلَى أَنْ أَمْرَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَّا وُونَ بِإِخْرَاجِ

مِنْ كَانِهِ مِنَ الْحَمَّامِ وَنَقْلَهُمْ إِلَى الْأَبْرَاجِ وَرَدِّهِمْ وَعُمَرُ فَوْقَ الرَّدِمِ طَبَاقَ لِلْمَالِكِ فِي سَنَةِ ٦٢٩ هـ

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْجَبَبَ كَانَ وَاقِعاً فِي الْبَوَابَةِ الْشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْحَوْشِ الْحَالِيِّ الْوَاقِعِ دَاخِلِ

الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّذِي فِيهِ الْيَوْمِ تَكَاثُرَ عَسَكَرِ الْجَيْشِ حِيثُ كَانَتْ قَدِيمَهُ طَبَاقَ الْمَالِكِ الْآتَى ذَكَرُهَا

فِي الْحَاشِيَّةِ التَّالِيَّةِ . (٣) طَبَاقَ الْمَالِكِ السَّلَطَانِيَّةِ ، هَذِهِ الْطَّبَاقُ ذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي خَطْطِهِ

بِاسْمِ الْطَّبَاقِ فِي سَاحَةِ الْإِيَّوَانِ (ص ٢١٣ ج ٢) فَقَالَ : عُمَرُهُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَّا وُونَ وَأَسْكَنَهَا

الْمَالِكِ السَّلَطَانِيَّةَ وَعَرَ حَارَةَ تَخَصُّصِهِمْ وَكَانُوا لَا يَرْحُونَهَا إِلَّا بِإِذْنِ السُّلْطَانِ . وَذَكَرَ مَؤَلفُ هَذَا الْكَتَابِ

فِي هَذَا الْجَزْءِ أَنَّ الْمَلِكِ النَّاصِرِ عُمِّرَ فِي السَّاحَةِ تَجَاهَ الْإِيَّوَانِ طَبَاقَ لِلْأَمْرَاءِ الْخَاصَّةِ .

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْطَّبَاقَ هَذَا مَقْصُودُهُمْ تَكَاثُرُ عَسَكَرِ الْجَيْشِ وَلَمْ تَكُنْ أَدْوَارِهِمْ فَوْقَ بَعْضِ

كَمَا يَتَبَادرُ إِلَى الْذَّهَنِ ، بَلْ كَانَتْ قَاعَاتٍ مُتَجَاوِرَةً لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ طَبَاقَ خَاصٍ بِهِمْ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْطَّبَاقِ

وَاقِعَةً فِي الْحَوْشِ الَّذِي بِالْيَوْمِ تَكَاثُرُ عَسَكَرِ الْجَيْشِ دَاخِلِ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي يَتَوَسَّلُ مِنْهَا إِلَى التَّكَاثُرِ ،

وَإِلَى جَامِعِ سِيدِي سَارِيَّةِ دَاخِلِ الْقَلْمَعَةِ بِالْقَاهِرَةِ . (٤) زِيَادَةُ عَنِ السُّلْوَكِ .

وفيها قَشَلَ الأَمِير تَسْكِنُر نَائِبُ الشَّامِ الْكَلَابِ بِبِلَادِ الشَّامِ فَتَجَاوَزَ عِدَّهَا نِحْمَةَ
 آلَافَ كَلَابٍ . ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى سُرْيَاقوسَ فِي سَابِعِ عَشَرِينَ مِنْ ذِي الْجَحَّةِ عَلَى الْعَادَةِ
 فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ الأَمِير تَسْكِنُر نَائِبُ الشَّامِ فِي أَوَّلِ الْحَرَمِ سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ وَسَبْعَمَائَةِ
 وَبِالْغَالِيَّةِ السُّلْطَانِ فِي إِكْرَامِهِ وَرَفَعَ مِنْزَلَتِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ قَدْوُمَ تَسْكِنُرِ هَذَا إِلَى الْقَاهِرَةِ قَبْلِ
 تَارِيْخِهِ غَيْرِ مَرَّةٍ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى نِيَابَتِهِ بِدِمْشَقِ فِي رَابِعِ عَشَرِ الْحَرَمِ . ثُمَّ فِي عَشَرِينَ
 الْحَرَمِ الْمَذْكُورِ وَصَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ الْمَلِكِ الْمُؤْيَّدِ إِسْمَاعِيلَ صَاحِبَ حَمَّةَ ، فِي الْغَالِيَّةِ السُّلْطَانِ
 أَيْضًا فِي إِكْرَامِهِ وَرَفَعَ مِنْزَلَتِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ . ثُمَّ سَافَرَ السُّلْطَانُ فِي تَاسِعِ صَفَرِ إِلَى بِلَادِ
 الصَّعِيدِ لِلصَّيْدِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَمَعَهُ الْمُؤْيَّدُ صَاحِبُ حَمَّةَ ، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ لِتَوْعِكِ
 بَدَنَهُ مِنْ رَمَدَ طَلَعَ فِيهِ ، وَأَقَامَ بِالْأَهْرَامِ بِالْجَيْزَةِ أَيَّامًا ، ثُمَّ عَادَ وَسَافَرَ إِلَى الصَّعِيدِ حَتَّى
 وَصَلَ إِلَى هُوَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَصْرِ فِي خَامِسِ شَهْرِ رِبَعِ الْآخِرِ ، وَسَافَرَ فِي ثَامِنَهُ الْمُؤْيَّدِ
 صَاحِبُ حَمَّةَ إِلَى مَحْلِ وَلَايَتِهِ بَعْدَ أَنْ غَابَ مَعَ السُّلْطَانِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ .

ثُمَّ تَرَلَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ فِي خَامِسِ عَشَرِينَ شَهْرِ رِبَعِ الْآخِرِ الْمَذْكُورِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى
 نَوَاحِي قَلْيَوبَ يَرِيدُ الصَّيْدِ ، فِيمَا هُوَ فِي الصَّيْدِ تَقْنَطَرَ عَنْ فَرَسِهِ فَأَنْكَسَرَ يَدُهُ وَغَشِّيَ
 عَلَيْهِ سَاعَةً وَهُوَ مُلْقٌ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ أَفَاقَ وَقَدْ نَزَلَ إِلَيْهِ الْأَمِيرَانِ : أَيَّدُ عَمَّشُ أَمِيرُ
 أَخْوَرَ وَقَارَىءُ أَمِيرِ شَكَارَ وَأَرْبَكَاهُ ، فَأَقْبَلَ الْأَمْرَاءُ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى خَدْمَتِهِ وَعَادَ إِلَى قَلْعَةِ
 الْجَبَلِ فِي عَشِيَّةِ الْأَحَدِ ثَامِنَ عَشَرِينَ ، بِخَمْعِ الْأَطْبَاءِ وَالْمُجَبِّرِينَ لِمَدَاوَاتِهِ فَقَدِمَ رَجُلٌ
 مِنَ الْمُجَبِّرِينَ يُعْرَفُ بِأَبْنِي بُو سَقَةِ وَتَكَلَّمُ بِجَفَاءِ وَعَامِيَّةِ طَبَاعِ ، وَقَالَ : لَهُ تُرِيدُ تُفْيِيقَ

(١) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلْوَكِ : « مِنْ دَقَلْ طَلَعَ فِيهِ » . (٢) هُوَ مِنْ قَرَى مَصْرِ بِمَرْكَزِ
 نَجْعَ حَمَادِي بِمَدِيرِيَّةِ قَنا . وَرَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رقمُ ٣ صِ ٩٣ مِنَ الْجَزءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبَعَةِ .

(٣) كَذَا فِي السُّلْوَكِ . وَفِي تَارِيْخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيْكِ : « وَفِي يَوْمِ الْجَمَّةِ سَادِسِ عَشَرِ رَبِيعِ الْآخِرِ كَانَ
 السُّلْطَانُ رَاكِبًا يَتَصَبِّدُ نَحْوَ الْمَرْقَانِيَّةِ بِالْقَلْيَوبِيَّةِ فَتَقْنَطَرَ ... » . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « إِلَى الْقَيْوَمِ » . وَهُوَ خَطَا
 صَوَابِهِ مَا أَشْتَهَاهُ . (٤) فِي الْأَصْلَيْنِ : « بِخَمْعِ الْأَطْبَاءِ الْمُجَبِّرِينَ » . وَمَا أَشْتَهَاهُ عَنِ السُّلْوَكِ
 وَتَارِيْخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيْكِ . (٥) فِي السُّلْوَكِ : « يُعْرَفُ بِأَبْنِي أَبِي سَنَةِ » .

سرِّيَعاً؟ اسمع مني، فقال له السلطان: قل ماعنديك، فقال: لا يُنْجِل يداويك غيري بمفردي وإلا فَسَدْتْ حال يدك مثلما سَلَمَتْ رجلك لابن السيسى فأفسدها، وأنا ما أَخْلَى شهراً يمضى حتى تركب وتابع بيدك الأُكْرَة^(١)، فسكت السلطان عن جوابه وسلم إليه يده فتولى علاجه بمفرده، وبطألت الخدمة مدة سبعة وثلاثين يوماً وعُوْفِي، فزُيِّنتْ له القاهرة في يوم الأحد رابع جُمادى الآخرة من السنة المذكورة، وتفاخر الناس في الزينة بحيث إنه لم يُعهد زينة مثلها، وأقامت سبعة أيام، هذا والأفراح عمالة بالقلعة وسائر بيوت الأمراء مدة الأسبوع، فإن كل أمير متزوج إنما بإحدى جوارى السلطان أو بناته وأكثرهم أيضاً ماليكه، وكذلك البشائر والكؤوسات تُضرب، وأنعم السلطان على الأمراء وخلع عليهم، ثم خرج السلطان إلى القصر وفرق عدَّة مثلاً على الأيتام وعمل سماتاً جليلاً وخلع على جميع أرباب الوظائف، وأنعم على المُجَبَّر بعشرة آلاف درهم، ورسم له أن يدور على جميع الأمراء فلم يتأنَّ أحد من الأمراء عن إفاضة الخلع عليه، وإعطائه المال فحصل له ما يَحِلّ وصفه.^(٢)

وتوجه الأمير آقبغاً عبد الواحد إلى البلاد الشامية مُبَشِّراً بعافية السلطان.^(٣)

وفيما آشتري الأمير قوصون الناصري دار الأمير آقوش الموصلى الحاجب المعروف بآقوش نميلاً، ثم عُرِفت ثانية بدار الأمير آقوش قتال السبع — من

(١) في أحد الأصلين: « مثلما سلمت يدك ». (٢) كذا في الأصلين والسلوك وتاريخ سلاطين الماليك . وفي المنهل الصافى: « آقبغاً من عبد الواحد » وفي الدرر الكامنة: « آقبغاً بن عبد الواحد ». (٣) دار الأمير آقوش الموصلى ، ذكرها المقرىزى باسم دار آقوش (ص ٣٥ ج ٢).

قال: إنها كانت من أجل دور القاهرة بحارة برجوان ، إلى أن تداعت هذه الدار وبيعت أنقاضها وصارت من جملة الأماكن التي بحارة برجوان . ومن هـذا يتبيَّن أن الدار المذكورة هدمت وزالت معالمها من قديم ، ولذلك لم يتيسر تعين موقعها في حارة برجوان الآن .

(١) أربابها، وأشتري أيضاً ما حولها وهدم ذلك كلّه، وشرع في بناء جامع، فبعث
 (٢) السلطان إليه بشاد المأمور والأسرى لنقل الحجارة ونحوها ، فنجزت عماراته في مدة
 (٣) يسيرة ، وجاء الجامع المذكور من أحسن المباني ، وهو خارج باب زويلة على الشارع

(١) جامع قوصون ، هو الذي ذكره المقريزي في خططه باسم جامع قوصون (ص ٣٠٧ ج ٢)
 فقال : إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة ، أبتدأ عمارة الأمير قوصون في سنة ٧٣٠ هـ ، وإن
 الذي بني مئذنة الجامع هو بناء من أهل توريز على مثال المئذنة التي عملها خواجه علي شاه في جامعة بمدينة
 توريز (وتوريز هو اسم محرف لمدينة تبريز التي ذكرها المؤلف) وبالمعاينة والبحث تبين لي :
 أولاً — أن الباقى من الأجزاء القديمة لهذا الجامع إلى اليوم هو : (١) بوابة الشرقية التي يشارع
 السروجية وعليها آسم منشئ الجامع ، وتاريخ إنشائه سنة ٧٣٠ هـ . (٢) بوابة البحرية التي يدخل
 درب الأغوات . (٣) بقايا زخارف وشبائك جصية بالحائط البحري للمسجد وما عدا ذلك من مبانيه
 فهو حديث .

ثانياً — أن الجامع الحالى يشغل مكان الجامع القديم بمحدوده بعد الذي أخذ منه في فتح شارع
 محمد على ، وأن البوابة الشرقية التي يشارع السروجية لم تكن واقعة ضمن حوائط الجامع الأصلى ، بل كانت
 بعيدة عنه بمسافة ثمانين متراً ، كما هي الآن ، وكان الغرض من إنشائها هو تفريغ طريق الجامع لسكان
 الشارع الأعظم وتهليل وصولهم إليه في أوقات الصلاة ، وكانت هذه البوابة على رأس دهليز يوصل إلى
 الجامع ، وهذا الدهليز مكانه اليوم عطفة المحكمة الموصلة بين شارع السروجية وشارع محمد على .
 ثالثاً — أن مئذنته : إحداها سقطت في سنة ١٢١٥ هـ ، كما ذكر الحبرى في حوادث تلك
 السنة ، والثانية هدمت مع دورتها المائية في سنة ١٨٧٣ م عند فتح شارع محمد على ، كما ورد في الخطط
 التوفيقية (ص ٨٧ ج ٥) .

رابعاً — أن ديوان عموم الأوقاف شرع في عمارة الجامع الحالى في عهد الخديوى محمد توفيق ،
 وتمت العمارة بغير مئذنة في سنة ١٣١١ هـ بأى في عهد الخديوى عباس حلى الثاني ، وهذا الجامع عامر
 الآن بإقامة الشعائر الدينية بشارع محمد على بالقاهرة والعلامة يسمونه جامع قيسون (فتح القاف) .
 (٢) شاد المأمور ، هو ناظر العمارات والمبانى السلطانية . (٣) الشارع الأعظم ، يسنداد
 ما ذكره المقريзи في الجزء الثانى من خططه عند الكلام على ذكر الأسواق (ص ٩٤) وعلى ظواهر
 القاهرة المعزية (ص ١٠٨) أن الشارع الأعظم فى ذلك الوقت كان هو الطريق الحالى الذى يتكون الآن
 من شارع المعز لدين الله المتى من باب الفتوح إلى باب زويلة ، ثم من شوارع قصبة رضوان والتىامية
 والمغريلين والسروجية والخلمية والسيوفية والركبة والخليفة والأشرف حيث ينتهى الشارع الأعظم عند جامع
 السيدة تقىة — رضى الله عنها — بالقاهرة ، ويرى القارئ أن شارع السروجية الذى به باب جامع
 قوصون المذكور فى الحاشية السابقة هو من ضمن الشارع الأعظم المذكور .

الْأَعْظَمُ بِالْقُرْبِ مِنْ بَرْكَةِ الْفَيلِ، وَتَوَلَّ عَمَارَةً مَنَارَتَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ تِبْرِيزِ أَحْضَرَهُ
 الْأَمِيرُ أَيْمَشُ الْحَمْدِيُّ مَعَهُ فَعَمِلَهَا عَلَى مِنْوَالِ مَوَادِينَ تِبْرِيزَ، وَلَمَّا كَلِّ بَنَاءِ الْجَامِعِ
 أُقِيمَتِ الْجَمَعَةُ فِيهِ فِي يَوْمِ الْجَمَعَةِ حَادِي عَشَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثَيْنَ وَسَبْعَمِائَةَ،
 وَخَطَبَ بِهِ يَوْمَئِذٍ قَاضِي الْقَضَاءِ جَلالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْقَزْوِينِيُّ وَخَلَعَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ قَوْصُونُ
 بَعْدَ فَرَاغَةِ وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً هَائِلَةً .

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَيْضًا أَبْتَدَأَ عَلَاءُ الدِّينِ مُغَلَّطَائِي [الْجَمَالَى] أَحَدُ الْمَالِكِ الْسَّلَطَانِيَّةِ
 فِي عَمَارَةِ جَامِعِ بَيْنِ السُّورَيْنِ مِنْ الْقَاهِرَةِ، وَسُمِّيَ جَامِعُ التَّوْبَةِ لِكَثْرَةِ مَا كَانَ هَنَاءُ

(١) بَرْكَةُ الْفَيلِ، رَاجِعُ الْحَاشِيَّةِ رُقْمُ ٣ ص ٣٦٥ مِنَ الْجَزِءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .
 (٢) فِي السُّلُوكِ : « مَنَارَيْهِ ». (٣) رَاجِعُ الْحَاشِيَّةِ رُقْمُ ١ ص ١١٩ مِنَ الْجَزِءِ
 الثَّالِثِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) زِيَادَةٌ عَنِ السُّلُوكِ وَالْمَهْلِ الصَّافِيِّ وَالدَّرِرِ الْكَامِنَةِ .
 (٥) جَامِعُ بَيْنِ السُّورَيْنِ ذُكِرَ الْمَقْرِيزِيُّ فِي خَطْطِهِ بِاسْمِ جَامِعِ التَّوْبَةِ (ص ٣١٤ ج ٢) فَقَالَ :

إِنَّ هَذَا الْجَامِعَ بِجَوَارِ بَابِ الْبَرْقِيَّةِ فِي خَطْبِ بَيْنِ السُّورَيْنِ . كَانَ مَوْضِعُهُ مَسَاكِنُ أَهْلِ الْقَسَادِ ؛ فَلَمَّا أَنْشَأَ
 الْأَمِيرُ وَزِيزَ عَلَاءَ الدِّينِ مُغَلَّطَائِي الْجَمَالِيِّ خَانَقَاتَهُ الْمُعْرُوفَةَ بِالْجَمَالِيَّةِ قَرِيبًا مِنْ خَرَانَةِ الْبَنُودِ بِالْقَاهِرَةِ كَرِهَ مَجاوِرَةً
 هَذِهِ الْأَماكنِ لَدَارِهِ وَخَانَقَاتِهِ فَأَخْذَهَا وَهَدَمَهَا وَبَنَى هَذَا الْجَامِعَ فِي مَكَانِهَا وَسَمَّاهُ جَامِعُ التَّوْبَةِ فَعَرَفَ
 بِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ : إِلَّا أَنَّهُ لَا يَرِدُ طَولَ الْأَيَّامِ مَعْلَقَ الْأَبْوَابِ لِخَرَابِ أَكْثَرِ الْمَسَاكِنِ الَّتِي تَجَاوِرُهُ .
 وَمَنْ يَقْرَأُ عِبَارَةَ الْمَقْرِيزِيِّ الْخَاصَّةَ بِمَوْضِعِ هَذَا الْجَامِعِ يَعْجِبُ كَيْفَ أَخْتَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، فَيَقُولُ :

إِنَّ مَوْضِعَ هَذَا الْجَامِعِ بِجَوَارِ بَابِ الْمَلِكِ دَارِ الْأَمِيرِ مُغَلَّطَائِيِّ الْجَمَالِيِّ وَخَانَقَاتِهِ الْقَرِيبَيَّةِ مِنْ خَرَانَةِ الْبَنُودِ وَهُوَ الصَّحِيفَ،
 يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْجَامِعَ بِجَوَارِ بَابِ الْبَرْقِيَّةِ فِي خَطْبِ بَيْنِ السُّورَيْنِ . إِنَّ بَابِ الْبَرْقِيَّةِ لَا يَرِدُ مَكَانَهُ مَعْرُوفًا
 إِلَى الْآنِ بِاسْمِ بَابِ الْغَرِيبِ الْمُجَاوِرِ تَلِيَّ الْجَامِعِ الْمَلِكِ دَارِ الْأَمِيرِ مُغَلَّطَائِيِّ الْجَمَالِيِّ شَرِقَ الْجَامِعِ
 الْأَزْهَرِ، وَأَنْ خَانَقَاتِ الْجَمَالِيِّ الْقَرِيبَيَّةِ مِنْ جَامِعِ التَّوْبَةِ هُنْذَا لَا تَرِدُ مَوْجُودَةً وَمَعْرُوفَةً بِزَارِيَّةِ
 مُحَمَّدِ مُغَلَّطَائِيِّ بَحَارَةِ قَصْرِ الشُّوكِ بِقَسْمِ الْجَمَالِيَّةِ . وَمَنْ يَطْلَعُ عَلَى خَرِيَّةِ مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ يَرَى أَنْ خَانَقَاتِ مُغَلَّطَائِيِّ
 فِي الشَّمَالِ وَبَابِ الْغَرِيبِ فِي الْجُنُوبِ وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا ٥٣٠ مِتْرًا كَلَّهَا مَشْغُولةُ بِالْمَبَارِكِ وَالْطَّرَقِ .

وَالراوحُ أَنْ تَشَابَهَ الْأَسْمَاءُ بَيْنِ مُغَلَّطَائِيِّ الْجَمَالِيِّ صَاحِبِ هَذَا الْجَامِعِ وَبَيْنِ مُغَلَّطَائِيِّ الْفَخْرِيِّ صَاحِبِ
 جَامِعِ الْبَرْقِيَّةِ الْكَائِنِ عِنْدَ بَابِ الْبَرْقِيَّةِ وَالْمَعْرُوفُ الْآنُ بِجَامِعِ الْغَرِيبِ هُوَ الَّذِي أَحْدَثَ الْلِبْسَ عِنْدَ الْمَقْرِيزِيِّ
 فَقَالَ : إِنَّ جَامِعَ التَّوْبَةِ بِجَوَارِ بَابِ الْبَرْقِيَّةِ فِي حِينِ أَنَّهُ بَعِيدٌ عَنْ هَذَا الْبَابِ كَمَا ذُكِرَتْ، يَضَافُ إِلَى ذَلِكَ
 أَنْ مُغَلَّطَائِيِّ الْجَمَالِيِّ وَمُغَلَّطَائِيِّ الْفَخْرِيِّ كَانَا فِي عَهْدٍ وَاحِدٍ فِي زَمْنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَوْنَ، وَأَنَّ الْأَوَّلَ
 مِنْهُمَا أَنْشَأَ جَامِعَ التَّوْبَةِ فِي سَنَةِ ٧٢٠ هـ وَأَنَّ الثَّانِي أَنْشَأَ جَامِعَ الْبَرْقِيَّةِ فِي سَنَةِ ٧٣٠ هـ وَهِيَ سَنَةُ قَرِيبَةِ
 مِنَ الْأَوَّلِ، وَقَدْ أَحْدَثَ هَذَا التَّشَابَهَ الْلِبْسَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْافِفِ، فَإِنَّهُ سُمِّيَ جَامِعُ الْبَرْقِيَّةِ بِاسْمِ جَامِعِ التَّوْبَةِ
 كَمَا هُوَ مَبِينٌ فِيهَا بَعْدَ فِي هَذَا الْجَزِءِ .

=

من الفساد وأقام به الخطبة ، ثم عاد السلطان الملك الناصر على ما كان عليه من أول سنة إحدى وثلاثين وسبعين من التوّج إلى الصيد على عادته ، وقدم عليه موتُ الأمير أرغون الدوّادار نائب حلب كان وهو بالصيد ، فلما علّ على الأمير الطنبغا الصالحي ”بنيابة حلب عوضه .

ثم في يوم السبت [سابع عشر ذي الحجة] ركب السلطان من القلعة إلى الميدان ^(٢) الذي استتجده ، وقد كملت عماراته ، وكان السلطان قد رسم في أول هذه السنة ^(٣) بهدم مناظر الميدان الظاهري ” الذي كان بباب اللوق وتجديده عمارة هذا الميدان

= وبالبحث عن موقع جامع التوبة هذا الذي أنشأه مغلطاي الجمالى بالقرب من خانقاته السابقة ذكرها تبين لي أن الجامع المذكور كان واقعاً خلف الخانقاه داخل درب الفراخة ، وقد آعتمى الناس على أرضه وبنوها مساكن ولم يبق منه إلا قطعة أرض صغيرة عليها مقام وزاوية الشيخ عطية التي باهها بعطفة درب الحمام خلف درب الفراخة بقسم الجمالية بالقاهرة .

وأما ما ذكره المقريزى من أن باب البرقية في خط بين السورين ، فالمقصود هنا هو بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة القديمة بين سورها الأول الذي أنشأه جوهر القائد وبين سورها الأخير الذي أنشأه السلطان صلاح الدين خارج باب البرقية القديم .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) ميدان الناصر الذي استتجده ، هذا الميدان هو الذي ذكره المقريزى في خططه باسم الميدان الناصري (ص ٢٠٠ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من جملة أرض بستان الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة ، ففي سنة ٤٧١ هـ جعل الملك الناصر محمد بن قلاونون الميدان الظاهري بستاناً وأنشأ بدلاً عنه هذا الميدان بأراضي بستان الخشاب على النيل . وقد أعد في سنة ٤٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد عرف هذا الميدان بـ الميدان الناصري أو الميدان الكبير أو الميدان السلطاني .
 وما ذكر وما ذكره المقريزى أيضاً في الجزء الثاني من خططه عند الكلام على ظواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨) وعلى برanchileigh الغرب (ص ١١٣) وعلى قنطرة الفخر (ص ١٤٨) يتبيّن أن هذا الميدان كان واقعاً في المنطقة التي تحدى اليوم من الغرب بشارع القصر العالى على النيل ، ومن الجنوب شارع والدة بشاش بأرض القصر العالى ، ومن الشرق شارع قصر العينى ، ومن الشمال شارع وسم بشاش وما في أمتداده إلى النيل .
 وكان هذا الميدان معداً للسباق لغاية أيام دولة المماليك ثم أهمل في العهد العثمانى وأنشئت على أوضاعه ساتين ، فأقام بكار المماليك في عهد الحكم العثمانى ميداناً آخر شرق الميدان الناصري المذكور . ومن يطلع على خريطة القاهرة رسمبعثة الفرنسية في سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على امتداد الشارع
 قصر العينى وفي محاذاة الميدان القديم باسم ميدان الشاب .
 (٣) مناظر الميدان الظاهري ، هذا الميدان سبق التعليق عليه بالخاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .

(١) الذى آستجده، وفَرَضَ ذلك لامير ناصر الدين [محمد] بن الحُسْنِي، فهَدَمَ تلك المناظر وباع أخشابها بمائة ألف درهم وألفى درهم، وآهَمَّ في عمارة جديدة فكل في مدة شهرين، وجاء من أحسن ما يكون، خَلَعَ السلطان عليه وفرق على الأمراء الخيول المُسرَّحة المُؤَجَّمة.

وَفِي أَوَّلِ مُحَرَّمٍ سَنَةَ آثَنْتَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ وَسَبْعَاهَنَّ قَدِمَ مُبَشِّرُ الْحَاجَ، وَأَخْبَرَ بِسَلَامَةِ الْحَاجِ وَأَنَّ الْأَمِيرَ مُغَلَّطَائِ الْجَمَالِيِ الْأَسْتَادَارَ عَلَى خَطْبَهِ فَعِنَ السَّاطِلَانِ عِوَضَهِ فِي الْأَسْتَادَارِيَّةِ الْأَمِيرِ آقِبَأَ عَبْدَ الْوَاحِدِ، وَمَاتَ مُغَلَّطَائِ الْجَمَالِيِ وَصَبَرَ وَحَمَلَ إِلَى أَنَّ دُفِنَ بِمَدْرِسَتِهِ قَرِيبًا مِنْ دَرْبِ مَلُوكِيَا بِالْقَاهِرَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ رَحْبَةِ بَابِ الْعِيدِ، وَلَيْسَ آقِبَأَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَسْتَادَارِيَّ فِي يَوْمِ الْثَلَاثَاءِ سَادِسِ شَعْرَينِ الْمُحَرَّمِ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ خَلَعَ عَلَيْهِ السَّاطِلَانُ بِتَقْدِيمَةِ الْمَالِكِ السَّلَطَانِيَّةِ مُضَافًا عَلَى الْأَسْتَادَارِيَّةِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ السَّاطِلَانَ وَجَدَ بَعْضَ الْمَالِكِ قَدْ نَزَلَ مِنْ الْقَلْعَةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَسَكَرَ، فَضَرَبَ

(١) زِيادةُ عنِ السُّلُوكِ . (٢) هَذَا فِي الْأَصْلِينِ وَالسُّلُوكِ، وَلِعَلَّهَا مُحْرَفَةٌ عَنْ كَلِمَةِ «خَطَر» كَمَا يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ . (٣) مَدْرَسَةُ مُغَلَّطَائِ الْجَمَالِيِّ، هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ هِيَ الَّتِي ذُكِرَهَا الْمُقرِيزِيُّ فِي خَطْبَتِهِ بِاسْمِ الْمَدْرَسَةِ الْجَمَالِيَّةِ (ص ٣٩٢ ج ٢) قَالَ: إِنَّمَا بِجَوَارِ دَرْبِ رَاشِدِ مِنَ الْقَاهِرَةِ عَلَى بَابِ الْزَّقَاقِ الْمُعْرُوفِ قَدِيمًا بِدَرْبِ سِيفِ الدُّولَةِ نَادِرِ، بِنَاهَا الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ مُغَلَّطَائِ الْجَمَالِيِّ وَجَعَلَهَا مَدْرَسَةً لِلْحَفْفَةِ وَخَانِقَهُ لِلصَّوْفِيَّةِ فِي سَنَةِ ٥٧٣٠ وَدُفِنَ فِي يَوْمِ ٢١ِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٥٧٣٢، وَلِمَا تَكَلَّمَ الْمُقرِيزِيُّ فِي خَطْبَتِهِ عَلَى الْخَانِقَهِ الْجَمَالِيَّةِ (ص ٤١٨ ج ٢) قَالَ: إِنَّهَا تَكَلَّمُ عَلَيْهَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَدَارِسِ وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا أَنْشَئَتْ سَنَةَ ٥٧٨٠ وَهِيَ غُلَّةٌ مُطَبِّعَةٌ صَوَابِهَا سَنَةُ ٥٧٣٠، لِأَنَّ الْخَانِقَهُ كَانَتْ مِنْ تَوَابِعِ الْمَدْرَسَةِ الْجَمَالِيَّةِ هَذِهِ، وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ وَالْخَانِقَهُ التَّابِعَهُ طَرَفٌ مِنْ تَحْرِبَتْ، وَأَنْدَرَتْ أَمَانَ الْصَّوْفِيَّةِ وَلَمْ يَرِقْ مِنْهَا إِلَّا الْقَبْيَةُ الَّتِي تَعْلُو قَبْرِ مَشْنَمَهُ وَجَزِءًا مِنَ الْوِجْهَهُ الَّتِي فِيهَا الْبَابُ وَمَكَانُ الْصَّلَاةِ، وَتَعْرَفُ الْآنَ بِزَاوِيَّهِ مُغَلَّطَائِ الْجَمَالِيِّ بِجَهَرَةِ قَصْرِ الشُّوَكِ بِقَاهِرَةِ الْقَاهِرَةِ .

(٤) دَرْبِ مَلُوكِيَا، هَذَا الدَّرْبُ هُوَ الَّذِي يَعْرَفُ بِيَوْمِ بِجَاهَهُ قَصْرِ الشُّوَكِ أَحَدُ فَرَوْعَشِ قَصْرِ الشُّوَكِ بِقَاهِرَةِ الْقَاهِرَةِ . سَبِقَ التَّعْلِيَّ عَلَيْهِ بِالْحَاشِيَّةِ رَقْمُ ٦ ص ٤٩ مِنَ الْجَزِءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبَعَهِ، وَقَدْ لَا حَظَتْ أَنَّ مَصْلَحَهُ التَّنظِيمِ أَطْلَقَتْ أَسْمَهُ دَرْبِ مَلُوكِيَا عَلَى زَقَاقٍ بِدَرْبِ الْقَزَازِيِّ بِقَصْرِ الْجَمَالِيَّهِ وَهَذِهِ التَّسْمِيَّهُ خَطَأٌ، لِأَنَّهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . (٥) هِيَ رَحْبَةُ بَابِ الْعِيدِ أَحَدُ بَابَيِّنِ الْقَصْرِ الْكَبِيرِ الشَّرْقِيِّ الْفَاطِمِيِّ بِالْقَاهِرَةِ . وَرَاجِعُ الْحَاشِيَّهِ رَقْمُ ٢ ص ٥٠ مِنَ الْجَزِءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبَعَهِ .

السلطان كثيراً من الطواشية وطرد كثيراً منهم، وأنكر على الطواشى مقدم المالك وصرفه عن التقىدة بأقبحها هذا، ففضيطة أقبحها المذكور طباق المالك بالقلعة وضرب عدداً منهم ضرباً مبرحاً أشرف منهم جماعة على الموت، فلم يحسُر بعد ذلك أحدٌ أن يتجاوز طبقته إلى غيرها.

وفي يوم الاثنين ثالث عشرين صفر جمع السلطان الأمراء والقضاة والخلفية ليَعْهَد بالسلطنة لابنه آنوك ويركب ولده آنوك بـ شعار السلطنة، ثم آنتى عنْهُ عن ذلك في المجلس، وأصر أن يلبس آنوك شعار الأمراء ولا يُطلق عليه آسم السلطنة، فركب وعليه خلعة أطلس أحمر بطرز زركش وسربوش مكلل من ركش، وخرج من باب القرافة والأمراء في خدمته حتى مر من سوق الخليل تحت القلعة وتزل عن فرسه وباس الأرض، وطلع من باب الإسطبل إلى باب السرّ وصعد منه إلى القلعة، وثبتت عليه الدناير والدرام، وخلع السلطان على الأمير أماس الحاجب والأمير سيرس الأحمدى، وكان السلطان أفرج عن سيرس المذكور قبل ذلك بمدة من السجن،

(١) الشربوش : قلنسوة طويلة معربة عن سربوش أى غطاء الرأس (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة).

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة، وزراعة الإضاح

أقول : إن مكانه اليوم القضاء الواقع بين جامع السلطان حسن وبين باب القلعة الغربي المعروف بباب العزب وما في آمناداته إلى الجنوب من سور القلعة بطول مائة متر، ومنه إلى مدخل شارع السيدة عائشة،

ومنه إلى الوجهة الشرقية بلامع السلطان حسن بالقاهرة.

(٣) باب الإسطبل ، هو أحد أبواب قلعة القاهرة ، كان يعرف قدماً بباب الإصطبل أو بباب السلسلة أو بباب الميدان . ويعرف الآن بباب

العزب . وقد ورد بهوا في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة أنه كان يعرف

أيضاً بباب الانكشارية ، والواقع أن باب الانكشارية هو باب آخر تكلمت عليه في الحاشية الخاصة بباب

المدرج من هذا الجزء . وأضيف إلى ما سبق ذكره أن الجرى ذكر في كتاب بمحاذيب الآثار (ص ١٩٢ ج ١)

أن الأمير رضوان كتبخدا الجلى هو الذى عمر باب القلعة الذى بالrimileh المعروف بباب العزب ، وعمل

حوله هاتين البدنتين العظيمتين والزلقة ، وذلك في سنة ١١٦٠ = ١٧٤٧ م وأضيف أيضاً أنه

في سنة ١٨٦٨ أى في عهد الخديوى إسماعيل عملت فى هذا الباب وفي السور المجاور له من الجھتين البحرية

والقبيلية إصلاحات عظيمة حفظته بشكله القديم إلى اليوم .

وخلع على الأمير أيدن^{هـ} أمير آخر الجميع خلع أطلس ، وخلع السلطان على جميع أرباب الوظائف ومؤدى لهم سماطاً عظيماً وعملت الأفراح الجليلة ، وعظم المهم لعقد آنوك المذكور على بنت بكتور الساق ، فعقد العقد بالقصر على صداق مبلغه من الذهب آثنا عشر ألف دينار ، المقبوض منه عشرة آلاف دينار ، وأنعم السلطان على ولده آنوك المذكور بمقاطع الأمير مغطى المتنق بالعقبة .

ثم فيعاشر شهر ربيع الآخر من سنة آلتين وثلاثين وبسبعيناً المذكورة قدم الملك الأفضل ناصر الدين محمد بن الملك المؤيد إسماعيل الأيوبي صاحب حماة بعد وفاة أبيه الملك المؤيد بها ، وله من العمر نحو من عشرين سنة ، فأكرمه السلطان وأقبل عليه ، وكان والده لما توفي بجهاة أخيه أهله موتة ، وسارت زوجته أم الأفضل هذا إلى دمشق وترامت على الأمير تذكر نائب الشام ، وقدّمت له جواهرًا باهراً وسألته في إقامة ولدها الأفضل في سلطنة أبيه المؤيد بجهاة فقبل تذكر هديتها ، وكتب في الحال إلى الملك الناصر بوفاة الملك المؤيد ، وتصرع إليه في إقامة ولده الأفضل مكانه ، فلما قدم البريد بذلك تأسف السلطان على الملك المؤيد وكتب للأمير تذكر بولايته وتجهيز الأفضل المذكور إلى مصر ، فآصره تذكر في الحال بالتوجه إلى مصر ، فركب وسار حتى دخلها ومثل بين يدي السلطان ، وخلع

(١) عليه الملك الناصر في يوم الخميس الخامس عشرین شهر ربيع الآخر بسلطنة حماة ، وركب الأفضل من المدرسة المنصورية بين القصرين وهو شعار السلطنة وبين يديه العاشية ، وقد نشرت على رأسه العصائب الثلاث ، منها واحد خليفى أسود وأثنان سلطانيان أحصفران ، وعليه خلعة أطلسین بطراز ذهب ، وعلى رأسه شرپوش ذهب ،

(١) في التوفيقات الإلهامية أن أول شهر ربيع الآخر كان يوم الأربعاء .

وفي وسطه حياصة ذهب بثلاث بيكاريات وسار في موكب جليل وطلع إلى القلعة وقبل الأرض بين يدي السلطان بالقصر، ثم جلس وخلع السلطان على الأمراء الذين مشوا بخدمته، وهم : الأمير أlass الحاجب وبيرس الأحمدى وأيدعمش أمير آخر وطغى أمير سلاح وتمرأس نوبة، ألبس كلًا منهم أطاسين بطراز ذهب، ثم خلع على جماعة آخر وكان يوماً مشهوداً، ولقبه السلطان بالملك الأفضل، ثم جهزه إلى بلاده.

ثم حضر بعد ذلك تشكير نائب الشام إلى القاهرة ليحضر عرس ابن السلطان الأمير آنوك، وشرع السلطان في عمل المهم من أوائل شعبان من سنة اثنين وثلاثين وجمع السلطان من بالقاهرة ومصر من أرباب الملاهي وأستقر المهم سبعة أيام بلياليها، واستدعي حريم الأمراء لهم، فلما كانت ليلة السابع منه حضر السلطان على باب القصر، وتقدم الأمراء على قدر مراتبهم واحداً بعد واحد ومعهم الشموع، فكان إذا قدم الواحد ما أحضره من الشمع قبل الأرض وتأنّر حق تقضي تقاضهم، فكان عددها ثلاثة آلاف وثلاثين شمعة، زتها ثلاثة آلاف وستون قنطاراً، فيها ما يعني به ونقش تتشابه بديعاً تتوسع في تحسينه، وأحسنها شمع الأمير سنجرا الحاولى، فإنه يعني بأمره وبعث إلى عملها إلى دمشق بخاءت من أبدع شيء، وجلس الأمير آنوك تجاه السلطان فأقبل الأمراء جميعاً وكل أمير يحمل بنفسه شمعة وخلفه مماليكه تحمل الشمع، حتى كان آخر الليل نهض السلطان وعبر حيث مجتمع النساء، فقامت نساء الأمراء بأسرهن وقبلن الأرض واحدة بعد أخرى وهي تقدم

(١) بيكاريات، جمع بيكارية، وهي حلقة من معدن مصفح بالذهب تعلق بالحياضة؛ ولعلها مأخوذة من البيكار المعد للرسم فهي من هذا الوجه تشبهه. (عن دوزي وكتر مير).

ما أحضرتْ من التُّحَفِ الفاخرة ، حتى أنقضتْ تقادِمُهُنَّ جيئاً ؟ رَسَمَ السلطان
برُقْيَهُنَّ فرقُصُنْ عَنْ آخرهنَّ واحدة بعد واحدة ، والمعنى تصرُّبٌ بالدُّفُوفِ ،
والأموال من الذهب والفضة والشُّقَّ الحُرير تُلقى على المُغَنِّياتِ ، فحصلَ هنَّ ما يَحِلُّ
وصفه . ثم زفت العروس ، وجلسَ السلطان من بُكْرَةِ الغد وخلعَ على جميعِ الأمراءِ
وأربابِ الوظائفِ بأسرها ، ورسمَ لـكُلَّ أمَّرَأٍ أميرَ بتعبيبة قُبَاشٍ على قدرِ منزلةِ
زوجها ، وخلعَ على الأمير تُكَنِّ نائب الشام وجهَّزَ صحبتهِ الخلعَ لأمراءِ دِمَشَقِ . فكانَ
هذا العُرسُ من الأعراسِ المذكورة ، ذُبِحَ فيهِ من الغنم والبقر والخيل والإِوزَ
والدُّجاج ما يزيدُ على عشرين ألفاً ، وعمِلَ فيهِ من السكر بِرَسْمِ الْحَلَوَى والمُشَرَّبِ
ثمانية عشر ألف قنطار ، وبلغت قيمة ما حملهُ الأمير بـكُتْمَر الساقِ مع أبناتهِ من
الشُّورَةِ (١) ألف دينار ؛ قاله جماعةٌ من المؤرّخين .

ثم آتَهُمُ السُّلْطَانُ إِلَى سُفَرِ الْجَازِ الشَّرِيفِ وَسَافَرَ الْأَمِيرُ يَدْمَرُ الْخَطِيرِيُّ أَمِيرُ حَاجِ
الْحَمْلِ فِي عَشْرِينَ شَوَّالَ مِنَ السَّنَةِ، وَنَزَّلَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ فِي ثَانِي عَشْرِ شَوَّالِ
وَأَقَامَ بِسِرِّيَاقوسٍ، حَتَّى سَارَ هُنَّهُ إِلَى الْجَازِ فِي خَامِسِ عَشْرِيْنَهُ، بَعْدَ مَا قَدَّمَ حَرْمَهُ
صَحِيَّةَ الْأَمِيرِ طَغْيَتْمَرُ فِي عَدَّةِ مِنَ الْأَمْرَاءِ . وَأَسْتَنَابَ السُّلْطَانُ عَلَى دِيَارِ مَصْرَ الْأَمِيرِ
سَيِّفِ الدِّينِ الْمَاسِ الْحَاجِ وَرَسَّمَ أَنْ يُقْيِيمَ بِدارِهِ، وَجَعَلَ الْأَمِيرَ آقِبُغاً عَبْدَ الْوَاحِدِ
دَاخِلَ بَابَ الْقَلْعَةِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ لِحَفْظِ الْقَلْعَةِ، وَجَعَلَ الْأَمِيرَ جَمَالَ الدِّينِ آقُوشَ
نَائِبَ الْكَرْكَ بِالْقَلْعَةِ وَأَمَرَهُ أَلَا يَنْزَلَ مِنْهَا حَتَّى يَحْضُرُ، وَأَخْرَجَ كُلَّ أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ
الْمُقِيمِينَ إِلَى إِقْطَاعِهِ، وَرَسَّمَ لَهُمْ أَلَا يَعُودُوا مِنْهَا حَتَّى يَرْجِعَ السُّلْطَانُ مِنَ الْجَازِ .
وَتَوَجَّهَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَى الْجَازِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ صَاحِبِ حَمَّةِ، وَمِنَ الْأَمْرَاءِ چَنْكَلِيِّ
أَبْنِ الْبَابَا وَالْحَاجِ آلِ مَلِكِ وَسِيرِسِ الْأَحْمَدِيِّ وَبَهَادُرِ الْمَعْزِيِّ وَآيَدُ عَمْشُ أَمِيرُ آخَورِ

(١) يرید بهما هدیه العرس.

وبَكْتَمِر الساق وَطَقْزَدَمِر وَسَنْجَر الْحاوَلِي وَقُوْصُون وَطَايِرِبَغا وَطُغَاعِي تَمِر وَبَشَّاتَك
 وَأَرْبَنْبَغا وَطُغِيجِي وَأَحْمَد بْن بَكْتَمِر الساق وَبَرْكَتَمِر بْن بَهَادِر وَطَيدَمِر الساق وَآفَبَغا
 آص الْحَاشِنَكِير وَطُوغَان الساق وَطَقْتَمِر الْخَازِن وَسُوسُون السلاح دار وَتَلِك وَبَيْبَغا
 الشَّمْسِي وَبَيْغَرا وَقَارِي وَمَوْسَى وَأَيْدَمِر أمير جاندار وَبَيْدَمِر الْبَدْرِي وَطَقْبَغا
 النَّاصِرِي وَأَيْمَش الساق ، وَإِيَاز الساق ، وَالْطَّنْقَش ، وَأَنْس ، وَأَيْدَمِر دَفَّاق ،
 وَطَبِيعَة الْجَدِيدِي ، وَخِيرَبَك ، وَقَطْزَأَمِير آخَور ، وَبَيْدَمِر ، وَأَيْنَبَك ، وَأَيْدَمِر الْعَمْرِي ،
 وَبَحِيَّ بْن طَايِرِبَغا ، وَمَسْعُود الْحَاجِب ، وَنُورُوز وَبَحْلَلِي ، وَبَرْلَغِي ، وَبَكْجَا ، وَيُوسُف
 الدَّوَادَار ، وَقَطْلَقَتَمِر السلاح دار ، وَآنَاق ، وَسَاطَمِش ، وَبُغَاتَمِر ، وَمُحَمَّد بْن چَنْكَلِي ،
 وَعَلِي بْن أَيْدِمِعْش ، وَالْأَلاجا ، وَاق سُنْقَر ، وَقَرَا ، وَعَلَاء الدِّين عَلِي بْن هَلَال الدُّولَة ، وَقَرْبَغا
 العَقِيل ، وَقَارِي الْحَسِنِي ، وَعَلِي بْن أَيْدَمِر الْحَطِيرِي ، وَطَقْتَمِر الْيَوْسَفِي ، وَهَؤَلَاء
 مَقْدُمُون وَطَلْبَخَانَاه . وَمِنَ الْعَشَرَات عَلِي بْن السَّعِيدِي ، وَصَارُوجَا التَّقِيب ، وَاق
 سَنْقَر الرُّومِي ، وَإِيَاحِي الساق ، وَسَنْقَر الْخَازِن ، وَأَحْمَد بْن بَحْكَلِي ، وَأَرْغُون العَلَاءِي ،
 وَأَرْغُون إِسْمَاعِيلِي ، وَتَكَا ، وَقَبِيق ، وَمُحَمَّد بْن الْحَطِيرِي ، وَأَحْمَد بْن أَيْدِمِعْش ،

(١) في الأصلين : « جوكتمر وبهادر ». وتصححه عن السلوك والدرر الكامنة .

(٢) في الأصلين هنا : « وملك ». وما أثبتناه عن السلوك وراجع الحاشية رقم ٤٣ من هذا الجزء .

(٣) في أحد الأصلين : « وألطقش ». وفي الأصل الآخر : « وأطلقش ». وتصححه عن السلوك

وتاريخ سلاطين الماليك والدرر الكامنة . (٤) في الأصلين : « وأيدمر ودقاق ». وتصححه

عن الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين الماليك . (٥) في السلوك : « طنبغا الجدي »

باللون بعد الطاء . (٦) لم يذكر أحد الأصلين هذا الاسم . وفي السلوك : « جناد بك » .

(٧) في الأصلين : « طقز أمير آخر ». وتصححه عن تاريخ سلاطين الماليك وآباء إماس والسلوك

والدرر الكامنة . (٨) في الأصلين : « أيلك ». وتصححه عن السلوك وهامش الدرر الكامنة

والمنيل الصافي . (٩) في أحد الأصلين : « بحكلة ». وفي الأصل الآخر : « نوروز الكنكي »

وكلاهما تحريف . والصواب ما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين الماليك . (١٠) في أحد الأصلين :

« آنوق ». (١١) في أحد الأصلين : « الحسيني ». (١٢) في السلوك : « بكا »

بالباء الموحدة بدل الناء . (١٣) في الأصل الآخر : « برق ». وفي السلوك : « طغنجق » .

(٢) وطَشِبْغاً، وَقَنْجِيًّا . وجَّحَ معَ السُّلْطَانِ أَيْضًا قاضِيَ الْفَضَّاه جَلالُ الدِّينِ الْقَزوِينِيُّ^(١) الشَّافِعِيُّ^(٣)، وَأَبْنَ الْفَرَاتِ الْحَافِيُّ وَخَرِ الدِّينِ النَّوْرِيُّ الْمَالِكِيُّ، وَمُوقَفُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ^(٤)، وَكَانُوا أَرْبَعَتَهُم يَنْزَلُونَ فِي خَيْمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا قَدِمَتْ لَهُمْ فَتْوَى كَتَبُوا عَلَيْهَا الْأَرْبَعَةُ؛ وَقَدِمَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ أَيْمَشْ إِلَى عَقْبَةَ أَيْلَهَ وَمَعَهُ مَائَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُجَازِيَّينَ حَتَّى وَسَعُوا طَرِيقَ الْعَقْبَةِ وَأَزَالُوا عَرَفَهَا، وَمِنْ يَوْمَئِذٍ سَهُلٌ صَبُوْدُهَا .

ولِمَا قَرُبَ السُّلْطَانُ مِنْ عَقْبَةَ أَيْلَهَ بِلَغَهُ اِتْفَاقُ الْأَمِيرِ بَكْتَمُورِ السَّاقِ عَلَى الْفَتْكِ بِهِ مَعِ عِدَّهُ مِنَ الْمَالِكِيَّ السَّلَطَانِيَّه، فَتَارَضَ السُّلْطَانُ وَعَزَمَ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى مَصْرُ وَوَاقَفَهُ الْأَمْرَاءُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بَكْتَمُورِ السَّاقِ، فَإِنَّهُ أَشَارَ بِإِتْسَامِ السَّفَرِ وَشَنَعِ عَوْدَهِ قَبْلَ الْجَهَّ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عَزَمَ السُّلْطَانُ عَلَى السَّفَرِ، وَسَيَرَّ أَبْنَهُ آنُوكَ وَأَمَهَ حَوْنَدَ طُغَاعِي إِلَى الْكَرَكَ صَحِبَةَ الْأَمِيرِ مَلِكَتْمُورِ السَّرْجُوَانِيِّ^(٤) نَائِبَ الْكَرَكَ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدِمَ إِلَى الْعَقْبَةِ وَمَعَهُ أَبْنَا السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ : أَبْوَ بَكْرٍ وَأَمْدَهُ الدَّانِ كَانَ وَالدَّهُمَا النَّاصِرُ أَرْسَلَهُمَا إِلَى الْكَرَكَ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِسَيِّنِ لَيْسَكُّا بِهَا، ثُمَّ مَضَى السُّلْطَانُ إِلَى سَفَرِهِ وَهُوَ مُحَتَرِزٌ غَایَهُ التَّحْرِزِ، بِحِيثُ إِنَّهُ يَنْتَقِلُ فِي الْلَّيْلِ عِدَّهُ مِنَ الْمَكَانِ إِلَى الْمَكَانِ؛ وَيُحْكِمُ فِي هُوَضُعِ مَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُظْهِرَ أَحَدًا عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ مَمَّا بَلَغَهُ عَنْ بَكْتَمُورِ السَّاقِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى يَنْبُعَ، فَتَلَقَّاهُ الْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ الشَّرِيفُ أَسْدُ الدِّينِ رَمِيَّهُ^(٥) مِنْ مَكَهَ وَمَعَهُ قَوَادُهُ وَحَرِيمُهُ فَأَكْرَمَهُمُ السُّلْطَانُ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا مَعَهُ إِلَى

(١) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : «وَقَلِيجِي» . (٢) هُوَ قاضِيُ الْفَضَّاهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِيْنِ

أَمْدَهُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ جَلالُ الدِّينِ الْقَزوِينِيُّ . سَيِّدُكُهُ الْمُؤْلِفُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٧٣٩ هـ .

(٣) هُوَ مُوقَفُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِ الْبَعِيْنِ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيُّ . وَلِ

قَضَاءِ الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ لِلْحَنَابَلَةِ فِي سَنَةِ ٥٧٣٨ هـ فِي جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي الْمُحْرَمِ سَنَةِ ٥٧٦٩ هـ .

(٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ وَالدَّرِرِ الْكَامِنَةِ : «الْسَّرْجُوَانِي» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

وَمَا أَثَبَنَا عَنِ الْأَصْلِ الْأَنْوَرِ وَتَارِيخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيَّ وَالسَّلُوكِ .

أن نزل على خليص فرق منه نحو ثلاثة مملوكاً إلى جهة العراق فلم يتكلم السلطان ، وسار حتى قدم مكة ودخلها فأنعم على الأمراء ، وأنفق في جميع من معه من الأجناد والماليك ذهباً كثيراً ، وأفاض على أهل مكة بالصدقات والإنعم .^(١)

فَلَمَّا قَضَى النُّسُكَ عَادَ يَرِيدُ مَصْرَ، وَعَرَجَ إِلَى زِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالْمَدِينَةِ فَسَارَ حَتَّى وَصَلَّاهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا هَبَّتْ بِهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فِي الظَّلَلِ أَلْقَتِ الْحَمَّ كَلَّهَا وَتَرَابَدَ أَطْطَرَابُ النَّاسِ وَأَشَدَّتْ ظُلْمَةَ الْحَوَّ فَكَانَ أَمْرًا مَهْوَلاً؛ فَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ سَكَنَ الرِّيحُ فَظَفَرَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ بَنَ فَرَّ مِنَ الْمَالِيَكِ السَّاطِنِيَّةِ نَفْلَعُ السَّلَطَانِ عَلَيْهِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِجُمِيعِ مَا كَانَ مَعَ الْمَالِيَكِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ، وَبَعَثَ بِالْمَالِيَكِ إِلَى الْكَرْكَ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرُ الْعَهْدِ بِهِمْ .

١٠ ثم مرض الأمير بكتوم الساق وولده أحمد ، فمات أحمد في ليلة الثلاثاء سادع الحرم سنة ثلث وثلاثين وسبعين ، ومات أبوه الأمير بكتوم الساق في ليلة الجمعة العاشر الحرم بعد ابنه أحمد بيومين وحمل بكتوم إلى عيون القصب فدفن بها ، وأطعم السلطان أنه سنهما . و [ذلك أنه] كان قد عظم أمر بكتوم ، بحيث إن السلطان كان معه في هذه السفارة ثلاثة آلاف ومائة علقة ، ومع بكتوم الساق ثلاثة آلاف علقة ، وبلغت عدة خيوله الخاصة مائة طواله [بمائة سايس بمائة سطل] ، وكان عليق خيول إسطبله دائماً ألفاً ومائة علقة كل يوم ، ومع هذا لم يقنعه ذلك .

٢٠ (١) رابع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٢) عيون القصب هي منزلة في طريق الحجيج المصري ببلاد الحجاز ، تكلم عليها المقريزى في كتاب السلوك فقال : إنه أدرك في المنزلة المعروفة بعيون القصب بطريق الحجاز ما يخرج من بين جبالين يسحق على وجه الأرض فثبت حوله من القصب الفارسي وغيره شيء كثير ، ولذلك عرفت بعيون القصب . وتكلم عليها صاحب درر الفرائد المنظمة فقال : إنها منزلة في طريق الحجاز بين العقبة والموياح . ولا تزال هذه المنزلة بأرض الحجاز قرية من شاطئ البحر الأحمر بعد العقبة وفي شمال الموياح على بعد مائتين كيلومتراً منها . (٣) زيادة عن السلوك .

وأخذ يدبر في قتل السلطان ، وبلغ السلطان ذلك بعد أن خرج من القاهرة فتحرَّز على نفسه بذرْبَةِ وعقل وعْرَفَ ودهاءً ومُكْرِرًا ، حتَّى صار في أعظم حجابٍ من بكتَمْرٍ وغيره . ثم أخذ هو أيضًا يدبر على بكتَمْرٍ ، وأخذ يلازمه في الليل والنهار ، بحيث إن بكتَمْرٍ عجز في الطريق أن ينظر إلى زوجته ، فإذا كان إذا ركب أخذ يُسَايره بجانبه ويكلمه من غير جفاء ، وإذا نزلَ جلس معه ، فإن مضيَ إلى خيامه أرسل السلطان في الحال خلفه ، بحيث إنَّه آسِيدَعَاه — صَرَّة وهو يتوضأ — بوحد بعد آخر حتَّى كل عنده آثنا عشر جمدار . فلما ثارت الريح بالمدينة قصدَ السلطان قتل بكتَمْرٍ وولده أحمد تلك الليلة وهجموا على ولده أحمد فلم يتمكَّنوا منه ، واعتذروا بأهلهم رأوا حرامية وقد أخذوا لهم مثاعًا فزروا في طلبهم ، فدخل الصبي منهم الفزع ، ثم زاد آهتزازُ السلطان على نفسه ، ورسم للأمراء أن يناموا بما يكفهم على بابه ، ولما سار من المدينة عُظِّمَ عنه أمر بكتَمْرٍ ، فلما كان في أثناء الطريق سقَ أحمد بن بكتَمْرٍ ماءً بارداً في مسيرة ، كانت فيه ميتة ، ثم سقَ بكتَمْرٍ بعد موته ولده مشروباً فليحقَّ بأبنته ، وأشتهر ذلك ، حتَّى إن زوجة بكتَمْرٍ لما مات صاحت وقالت للسلطان بصوت شمعها كل أحد : يا ظالم ، أين تروح من الله ! ولدى و زوجي ، فأمَّا زوجي كان مملوكك ، ولدى ، إيش كان بينك وبينه ! وكررت ذلك مراراً فلم يُجْهِبَا .

قلت : ولو لا أنَّ الملك الناصر سقَ ولده أحمد قبله ، وإلا كانت حيلة الناصر لا تتم ، فإنَّ بكتَمْرٍ أيضًا كان آهتزَ على نفسه وأعلم أصحابه بذلك . فلما آشغَلَ بُصَابَ آبنته أحمد آتهزَ الملك الناصر الفُرصة وسقاوه في الحال . وأيضاً لو بقي ولده ربما وشبَّ حواشى بكتَمْرٍ به على السلطان ، وهذا الذي قلته على الطنَّ مني . والله أعلم . ويأتي أيضًا بعض ذكر بكتَمْرٍ الساق في الوفيات . إتهى .

(١) في الأصلين : « إلى خامه » .

ثم وصل إلى القاهرة مبشر الحاج في ثامن المحرم سنة ثلث وثلاثين تلك ^(١)
المظفرى الجمدار وأخبر بسلامة السلطان، فدقت البشائر وخلع عليه خلع كثيرة وأطمأن
الناس بعد ما كان بينهم أraigيف . ثم وصل السلطان إلى الديار المصرية في يوم
السبت ثامن عشر المحرم بعد ما خرج معظم الناس إلى لقائه ، ومد شرف الدين
النشو ^(٢) شقاق الحرير والزربفت من بين العروستين إلى باب الإسطبل ، فلما توسيط
بين الناس صاحت العوام : هو إيه ما هو إيه ! بالله أكشيف لنا لثامك ، وأرنا
 وجهك ! وكان قد تلثم ، فمند ذلك حسر الشام عن وجهه فصاحوا بأجمعهم :
الحمد لله على السلامة ، ثم بالغوا في إظهار الفرح به والدعاء له وأمعنوا في ذلك ،
فسرّ السلطان بهذا الأمر ، ودخل القلعة ودقت البشائر وعملت الأفراح ثلاثة أيام .
وهذه حجّة السلطان الملك الناصر الثالثة ، وهي التي يُضرب بها المثل . وجلس
السلطان على كرسى الملك وخلع على الأمراء قاطبة . وكان بلغ السلطان أنّ المماس
الحاجب كان آتفق مع بكتمر الساق على الفتوك بالسلطان .
قلت : وبكتمر المماس كلّها مملوكة ومشتراء . اتهى .

ثم أخذ السلطان يدبر على المماس حتى قبض عليه وعلى أخيه قرآن العشرين
من ذي الحجة سنة ثلث وثلاثين ، وحمل قرآن يومه إلى الإسكندرية . وسبب
معرفة السلطان آتفاق المماس مع بكتمر أنّ الملك الناصر لما مات بكتمر الساق

(١) في الأصلين : «سنة ثلث وثلاثين بكتمر المظفرى الجمدار» . وتحقيقه عن السلوك .
وراجع الحاشية رقم ٤٣ من هذا الجزء . (٢) هو شرف الدين عبد الوهاب ابن الناج
فضل الله المعروف بالنشو . سيد كره المؤلف في حوادث سنة ٧٤٥ هـ . (٣) الزربفت :
كلمة فارسية مرتبة من كلمتين : «زر» ومعناها الذهب ، و«بفت» اسم مفعول من الفعل الفارسی بافتحن
ومعناها منسوج ، فمعنى زربفت : نسيج مذهب وهو الديماج أو السنديس . (عن القاموس الفارسی
الإنجليزی لستینجاس) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧ من هذا الجزء .

(١) ^{هـ}
 صحّيّته بطريق الجاز آحتاط على موجوده ، فكان من جملة الموجود جمدان ففتحه
 السلطان فوجد فيه جواباً من الأمير أَمْسَاس إلى بكتُور الساق يقول فيه : إنّي حافظ
 القاهرة والقلعة إلى أن يَرِدَ عَلَى مَنْكَ مَا أَعْتَمْدَهُ ، فتحقّق السلطان أَمْسَاسه وقبض
 عليه ، ولما قبض السلطان على أَمْسَاس أَخْذَ جميع أمواله وكان مالاً جزيلاً إلى الغاية ،
 فإنه كان ولِيَ الحجوبية وبشرها وليس بالديار المصرية نائب سلطنة ، فإن الملك
 الناصر لم يُولِّ أحداً معه بعد الأمير أرغون ، فعُظِّمَ أَمْسَاس في الحجوبية لذلك
 فصار هو في محلّ النيابة ، ويركبون الأمراء وينزلون في خدمته ويجلسون في باب القلعة
 في منزلة النائب ، والمجاّب والأمراء وقوف بين يديه . وكان أَمْسَاس رجلاً طوّالاً
 غطّيّاً لا يفهم بالعربيّة ، يفعل ذلك عامداً لإقامة الحُرمة ويُظْهِر البخل ولم يكن
 كذلك ، بل كان يفعل ذلك خوفاً من الملك الناصر ، فإنه كان يُطلق لمسائلكه الأربع
 والأملاك المشمنة وليس البخيل كذلك . ويأتي أيضاً من ذكره شيء في الوفيات .

ثم في سنة أربع وثلاثين وسبعيناً قدم تَنْكِر إلى القاهرة وأقام بها أياماً ثم عاد
 إلى محلّ ولايته في يوم الخميس ثالث شهر رجب من سنة أربع وثلاثين وسبعيناً .
 وفي هذه السنة أفرج السلطان عن الأمير بهاء الدين أصلم وعن أخيه قرّيحي وعن
 بكتُور القرماني ، فكانت مدة اعتقال أصلم وقرّيحي ست سنين وثمانية أشهر .
 ثم خلع السلطان على الأمير آقوش الأشرف المعروف بنائب الكرك بنيابة طرابلس
 بعد موت قرطائى .

قلت : وإنراج آقوش نائب الكرك المذكور من مصر لأمور ، منها : صحّيّته
 مع أَمْسَاس ، ومنها ثقله على السلطان ، فإنّ السلطان كان يُحِلُّه ويختاره ويقوم له

(١) كذا في الأصلين والمنهل الصاف . وفـ كتزمير والسلوك . « حمدان » . وما يعني الجراب
 الذى تحمل فيه الكتب والدراما (عن دوزى) .

كما دخل عليه لـ^{لـ}^{كـ}برـ^{سـ}نهـ . ومنها معارضته للسلطان فيها يومهـ ، فـأـنـرـجـهـ وـبـعـثـ لهـ
ـبـالـفـ دـيـنـارـ وـخـرـجـ مـعـهـ بـرسـبـغاـ مـسـفـراـ لـهـ ، فـلـمـاـ أـوـصـلـهـ إـلـىـ طـرـابـسـ وـعـادـ خـلـعـ عـلـيـهـ
ـالـسـلـطـانـ ، وـأـسـتـقـرـ بـهـ حـاجـبـاـ صـغـيرـاـ . وـخـلـعـ عـلـىـ الـأـمـيرـ مـسـعـودـ [ـبـنـ أـوـحدـ]ـ بـنـ الـخـطـيرـ
ـ[ـبـدـرـ الدـيـنـ]ـ وـأـسـتـقـرـ حـاجـبـاـ كـبـيرـاـ عـوـضـاـ عـنـ الـأـمـاسـ . وـوـرـدـ الـخـبـرـ عـلـىـ السـلـطـانـ منـ
ـبـغـدـادـ بـأـنـ صـاحـبـهـ أـمـرـ النـصـارـىـ بـلـبـسـ الـعـائـمـ الـزـرـقـ وـالـيـهـودـ الصـفـرـ أـقـدـاءـ بـالـسـلـطـانـ .
ـالـمـلـكـ النـاصـرـ بـهـذـهـ السـنـةـ الـحـسـنةـ .

وفي يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وسبعين قبض السلطان
ـعـلـىـ الطـوـاشـيـ سـجـاعـ الدـيـنـ عـنـبـرـ السـحـرـقـ مـقـدـمـ الـمـالـيـكـ بـسـعـاعـيـةـ التـشـوـ نـاظـرـ الـخـاصـ ،
ـوـأـنـعـمـ بـلـاقـطـاعـهـ وـهـ إـمـرـةـ طـبـلـخـانـاهـ عـلـىـ الطـوـاشـيـ سـنـبـلـ ، وـأـسـتـقـرـ نـائـبـ مـقـدـمـ الـمـالـيـكـ
ـوـخـلـعـ عـلـىـ الـأـمـيرـ آـقـبـغـاـ عـبـدـ الـواـحـدـ وـأـسـتـقـرـ مـقـدـمـ الـمـالـيـكـ السـلـطـانـيـةـ مـضـافـاـ لـالـإـسـتـادـارـيـةـ
ـعـوـضـاـ عـنـ عـنـبـرـ السـحـرـقـ كـمـاـ كـانـ أـوـلـاـ . فـلـمـاـ تـوـلـىـ آـقـبـغـاـ تـقـدـمـةـ الـمـالـيـكـ عـرـضـ الـطـبـاقـ
ـوـوـضـعـ فـيـهـمـ وـضـرـبـ جـمـاعـةـ مـنـ السـلـاحـ دـارـيـةـ وـالـجـمـدارـيـةـ لـأـمـتـنـاعـهـمـ عـنـهـ وـنـفـاـهـمـ إـلـىـ
ـصـفـدـ فـأـعـجـبـ السـلـطـانـ ذـلـكـ . وـفـيـ شـهـرـ رـجـبـ مـنـ سـنـةـ خـمـسـ وـثـلـاثـيـنـ أـفـرـجـ السـلـطـانـ
ـعـنـ الـأـمـيرـ بـيـرـسـ الـحـاجـبـ ، وـكـانـ لـهـ فـيـ السـجـنـ مـنـ سـنـةـ خـمـسـ وـعـشـرـيـنـ ، وـأـفـرـجـ
ـأـيـضاـ عـنـ الـأـمـيرـ طـغـقـ التـارـيـ ، وـهـ أـحـدـ الـأـمـرـاءـ الـأـشـرـفـيـةـ وـكـانـ لـهـ فـيـ السـجـنـ
ـثـلـاثـ وـعـشـرـونـ سـنـةـ فـاتـ بـعـدـ أـسـبـوـعـ مـنـ قـدـومـهـ .

(١) هو سيف الدين برسينا بن عبد الله الناصرى الحاجب ، ولاه أستاده الملك الناصر محمد بن فلامدون الجبوية . توفي سنة ٧٤٢ هـ (عن المثل الصافى والدرر الكامنة) . (٢) زيادة عن المثل الصافى والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين الماليك . (٣) عبارة السلوك : « وأنعم بطلخاناه على الطواشى سنبلي وأستقر نائب القدم » . وعبارة تاريخ سلاطين الماليك : « وأخذ منه إقطاعه وإمرته » . (٤) في الأصل الآخر : « وبضع فيهم فضرب جماعة... الخ ». (٥) في السلوك : « لأمتناعهم في إخراج أتباعهم » . (٦) في الدرر الكامنة أن طلق هذا كان من مماليك الأشرف خليل ، ثم تأثر وبعض على الناصر بعد فرار المظفر بيرس فسجنه ، فلما كانت في رجب سنة ٧٣٧ أفرج عنه فات بعد أسبوع .

قلت : لعله مات من شدة الفرح .

(١)

ثم أفرج السلطان عن الأمير ^(٢) غانم بن أطلس خان ، وكان له في السجن خمس وعشرون سنة ، وأفرج عن الأمير بُرلخى الصغير وله في السجن ثلاث وعشرون سنة ، وأفرج عن جماعة آخر ، وهم : أيدمرس اليوسى ^(٣) أحد أمراء البرجية المظفرية والأمير لاجين العمري والأمير طاشتمر أخو بتحاص والأمير سيرس العلبي ، وكان من أكبر الأمراء البرجية من حواشى المظفر سيرس ، والأمير قطلو بك الأوجاقي والشيخ على مملوك سلار والأمير تمر الساقى نائب طرابلس أحد المنصورية ، وكان قيضاً عليه سنة أربع عشرة ، والجميع كان حبسهم في آبتداء سلطنة الملك الناصر الثالثة بعد سنة عشر وسبعين ، وأنعم السلطان على تمر الساقى بطلبخاناه بالشام ، وأنعم على سيرس الحاجب بإمرة في حلب ، وأنعم على طاشتمر بإمرة يدمشق وعلى أيدمرس اليوسى وبلاط بإمرة في طرابلس .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربیع الأول أنعم السلطان على ولده أبي بكر ^(٤) بإمرة ، وركب بشروش من إسطبل الأمير قوصون ، وسار من

(١) فالأصلين : « حاتم بن أطلس خات » . وتصححه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين الماليك والسلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) في تاريخ سلاطين الماليك : « قطلو بك الوشامي » . (٤) يستفاد مما ذكره المقريزى وغيره عند الكلام على الإسطبلات أن الإسطبل هنا مجموعة من مبانٍ كان يقيمها بعض كبار أمراء دولى الماليك لأجل سكنى الأمير هو وأسرته والماليك وخيفوله ، فكان الإسطبل يشمل قصر السكنى وبيوتاً للماليك وإسطبلات الخيله ومخازن المؤنها وحفظ سروجها . وهذا الإسطبل هو من هذا النوع ذكره المقريزى في خططه باسم إسطبل قوصون (ص ٧٢ ج ٢) فقال إنه بجوار مدرسة السلطان حسن وله بابان أحدهما من الشارع بجوار حدرة البقر ، والثاني تجاه باب القلعة المعروف بباب السلسلة . أنشأه الأمير سيف الدين سنجر المقدار فأخذه منه الأمير سيف الدين قوصون وصرف له منه من بيت المال فزاد فيه قوصون وأدخل فيه عدة عمارٍ ما بين دور وإسطبلات بفاء قصراً عظياً .

وذكر مؤلف هذا الكتاب في سياق في ص ١٢١ من هذا الجزء أن إسطبل قوصون هو البيت المعد لسكن كل من صار ثابتك العساكر ، وبابه تجاه باب السلسلة .

=

١٥

٢٠

٢٥

(١) الرميلة الى باب القرافة، فطلع إلى القلعة، والأمراء والخاصّيّة في خدمته، وعمل لهم الأمير قوصون مهماً عظيماً في إسطبله. ثم إن السلطان قبض على الأمير جمال الدين

ورد في الضوء الامم للسخاوى في ترجمة الأمير يشك من مهدى الدوادار أنه أخذ بيت قوصون في سنة ٨٨٠ هـ وزاد عليه . ولما عين الأمير نصر الدين أقربى بن على باى الدوادار أتابكا في سلطنة الملك الأشرف قايتباى سكن في هذه الدار كغيره من الأتابكية .

وبالبحث تبين لي أن إسطبل قوصون مكانه اليوم المنطقه التي تشمل على (١) القصر الأثري اليابق إلى اليوم خلف جامع السلطان حسن المعروف بقصر يشك أو بقصر الأمير أقربى الدوادار، وقد حرف العامة الاسم إلى بردق فأصبح يعرف بقصر بردق . (٢) الأرض الفضاء المحيطة بهذا القصر التي كانت تعرف بجوش بردق . (٣) الأرض القائم عليها الآن مدرسة عثمان باشا ماهر الواقعه خلف القصر بشارع قره قول المنشية . (٤) الأرض القائم عليها النصف الغربى من عمارة والدة الخديو إسماعيل الشهيره بعمارة خليل أغما المطلة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن بالقاهرة .

(١) يستفاد من مختلف الشواهد الواردۃ في غضون الحديث عن الرميلة في الخطط المقریزية، وفي تاريخ مصر لابن إياس وفي الخطط التوفيقية أوف الرميلة آسم يطلق على المنطقه التي تشمل اليوم ميدان محمد على وميدان صلاح الدين وميدان السيدة عائشة وما بينه وبين ميدان صلاح الدين من مجموعة المباني الحالية بمنطقة القاهره .

وكان الرميلة أرضًا فضاء وكان بها الميدان السلطاني أو ميدان القلعة الذي كان يسمى قره ميدان أوى الميدان الأسود، وكان في الجزء الشمالي منها سوق الخيل تجاه جامع السلطان حسن . والرميلة تعرف الآن بالمنشية حيث ميدان محمد على وصلاح الدين تحت القلعة .

(٢) هذا الباب هو من أبواب القاهرة الخارجية القديمة مثل باب اللوق وباب البحر وباب الحسينية . ويستفاد مما ذكره المقریزى في الجزء الثاني من خططه عند الكلام على السمع قاعات بالقلعة (ص ٢١٢) وعلى دار النيابة (ص ٢١٤) وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨) وما ذكره مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء من أن جامع وحانقة قوصون واقعان خارج باب القرافة، وما ورد في كتاب وقف السلطان الغورى الوارد في الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ٦٥) ، وكتاب وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا القازدغلى الوارد في الجبرى (ج ٢ ص ٦) ، يستفاد من كل ذلك أن باب القرافة المشار إليه هو بذاته باب القرافة الحال الواقع في نهاية شارع السيدة عائشة من الجهة القبلية بالقاهرة ، ويقال له باب قايتباى ، لأن السلطان قايتباى جدد بابه الحالى في سنة ٨٨٩ هـ كما هو ثابت عليه أو باب السيدة عائشة لقربه من جامعها .

وهذا الباب كان يخرج منه أهل القاهرة إلى جبانة (قرافة الإمام الشافعى) والمبانى الأخرى المجاورة لها . ولما فتح شارع الفتح الجديد خلف جامع السيدة عائشة أصبح الترموماى والسيارات والعربات وجميع الناس الذاهبون إلى القرافة المذكورة يمرون من شارع الفتح لسعته ، وأصبح المور من باب القرافة المذكورة فاصرا على الرجالين .

آقوش الأشرف" المعروف بنايل الكرك ، وهو يوم ذلك نائب طرابلس في نصف
جمادى الآخرة وحُبس بقلعة صَرَخَد ، ثم نُقل منها في مستقل شوال إلى الإسكندرية ،
ونزل النَّشْوَ إلى بيته [بالقاهرة] وأخذ موجوده وموجود حرمه وعاقب أستداره ،
وأستقر عوضه في نيابة طرابلس الأمير طينال . ثم أشتغل الملك الناصر بضعف ملوكه
وبحبوبيه أطربغا الماردياني ، وتولى توريضه بنفسه إلى أن عُوفي فأحب أطربغا أن يُنثي
له جاماً تجاه ربع الأمير طغجي خارج باب زويلة ، وأشترى عِدة دور من أربابها بغير
رضاهم ، فندب السلطان النَّشْو لعمارة الجامع المذكور ، فطلب النَّشْو أرباب الأماكن
وقال لهم : الأرض للسلطان ولكم قيمة البناء ، ولا زال بهم حتى أبتعاها من مرم
بنصف ما في مكتاباتهم من الثمن ، وكانوا قد أنفقوا في عماراتها بعد مشتراها جملة ،
فلم يعتقد لهم النَّشْو منها بشيء ، وأقام النَّشْو في عمارته حتى تمَّ في أحسن هنْدام ، بخاء
محسروفة ثلثائة ألف درهم ونحوه ، سوى ما أنعم به عليه السلطان من الخشب والرخام

- (١) بيت آقوش الأشرف ، ذكره المقرizi في خططه باسم دار نائب الكرك (ص ٥٥ ج ٢) فقال :
إن هذه الدار فيما بين خط الخرشيف وخط باب سر المارستان المنصورى وهى من جملة أرض ميدان القصر .
وبالبحث عن هذه الدار تبين لي أنها آنذرت وكانت واقعة بشارع خان أبي طاقية فى المسافة التي
١٥ - بين جامع محب الدين أبي الطيب من بحرى وبين عطفة الذهبي من قبل بقسم الجمالية بالقاهرة .
(٢) زيادة عن السلوك . (٣) جامع أطربغا ، ذكر المؤلف أن هذا الجامع تجاه ربع الأمير
طغجي خارج باب زويلة ، والصواب أنه لم يكن أمام هذا الربيع الذي كان مكانه بشارع الحلبية ، بل إنه
يقع في شارع التبانة بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة خارج باب زويلة كما ذكر المقرizi . وأما ربع الأمير
طغجي فكان واقعاً بجوار المدرسة الطغجية التي تعرف اليوم بزاوية الشیخ عبد الله واستملكة بشارع الحلبية ،
ولا علاقة للجامع المذكور بتلك الجهة . وقد ذكره المقرizi في خططه باسم جامع المارداوى (ص ٨٣-٨٤ ج ٢)
٢٠ - فقال : إن هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة . فلما كان في سنة ٧٣٨ هـ أخذت الأمانة
الالزامية لإقامة الجامع على أرضها من أربابها وتولى شراءها النشوص بميصف في أيامها ثم هدمها وبنى
في مكانها الجامع بخاء من أحسن الجواب ، وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤ رمضان سنة ٥٧٤ .
وهذا الجامع لا يزال موجوداً إلى اليوم وعاصراً بإقامة الشعائر الدينية بشارع التبانة بقسم الدرب الأحمر
٢٥ - بالقاهرة . (٤) في السلوك : « من أربابها رضاهم » .

وغيره ، وخطب به الشيخ ركن الدين [عمر بن م Ibrahim] الجعبري من غير أن
يكتاول له معلوما .

(١) زيادة عن خطط المقريزى (ج ٢ ص ٣٠٨) . (٢) زيادة عن السلوك .

ورسم لنائبهما أن يقطعهما خبزاً بها . وكان ذلك أقل انحطاط قدر النشو عند السلطان .
 ثم آتفق بعد ذلك أن طيبغا القاسمي الناصري ، وكان يسكن بجوار النشو وله مملوك
 جميل الصورة فاعشر به ولـى الدولة وغيره من إخوة النشو ، فترصد أستاذ طيبغا
 حتى هجم يوماً عليهم وهو معهم فأخذه منهم وخرج وبلغ النشو ذلك ، فبادره بالشكوى
 إلى السلطان بأن طيبغا القاسمي يتعمشـق مملوـكه ويـتـلـفـ عـلـيـهـ مـالـهـ ، وأنـهـ هـجـمـ وـهـ
 سـكـانـ عـلـىـ بـيـتـيـ وـحـرـيـمـيـ وـقـدـ شـهـرـ سـيـفـهـ وـبـالـغـ فـالـسـبـ ، وـكـانـ السـلـطـانـ يـمـقـتـ عـلـىـ
 السـكـرـ فـأـمـرـ فـيـ الـحـالـ بـإـخـرـاجـ طـيـبـغاـ وـمـلـوـكـهـ إـلـىـ الشـامـ . وـكـانـ السـلـطـانـ مـشـغـلـاـ
 فـهـذـهـ الأـيـامـ بـعـاهـرـ قـنـاطـرـ شـبـينـ الـقـصـرـ عـلـىـ بـحـرـ أـبـيـ الـمـنـجـاـ فـأـنـشـئـ تـسـعـ قـنـاطـرـ .
 ثم توجه السلطان في شهر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبعيناً إلى الوجه
 القبلي للصيد ، ثم عاد إلى القاهرة بعد أن غاب خمسة وأربعين يوماً . كل ذلك
 وأمر النشو في إدارته بالنسبة لما كان عليه . ثم جلس السلطان يوماً بالميدان فسقط
 عليه طائر حمام وعلى جناحه ورقه تتضمن الواقعة في النشو وأقاربها والقادح
 في السلطان بأنه قد أخرب دولته ، فغضب السلطان غضباً شديداً وطلب النشو

(١) في السلوك : « طيبغا القاسمي » بالنوف والباء . (٢) قنطر شبين القصر ،

ذكر ابن إياس هذه القنطر في كتاب تاريخ مصر فقال في حوادث سنة ٥٣٥ هـ : في هذه السنة
 رسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون بعارة قطرة على بحر أبي المنجا عند شبين القنطر .(أولاً) : إن شبين القصر هي التي تعرف اليوم باسم شبين القنطر قاعدة من شبين القنطر
 بمديرية القليوبية بمصر ، وعرفت بشبين القنطر نسبة إلى القنطر المذكورة . (ثانياً) إن القنطر التي أنشأها
 الملك الناصر كانت واقعة على ترعة الشرقاوية (بحار أبي المنجا سابقاً) في المكان الذي يمر عليه اليوم كويز
 السكة الحديدية الموصدة ما بين قليوب والزاقيق . وقد ترامى للهندسين في عهد محمد على باشا الكبير تعديل
 موقع هذه القنطر فهدموها وأقاموا بدلاً عنها قنطرة أخرى إلى جهة الغرب في النقطة الفاصلة بين ترعة
 الشرقاوية وبين بحر الخليل وهي المعروفة الآن بقنطرة فم الخليل (أمتداد بحر أبي المنجا) .(٣) راجع الخلاصية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف إلى ما سبق أن بحر
 أبي المنجا مكانه اليوم ترعة الشرقاوية من فها القديم إلى شبين القنطر ثم بحر الخليل إلى ناحية ميت بشار
 ثم بحر أبي الأخضر إلى نهايته بترعة الوادي .

وأوقفه على الورقة وتنم عليه نكثة ما شُكِيَّ منه ، فقال النَّشُو : يا خوند ، الناس
معدنون وحق رأسك ! لقد جاءني خبر هذه الورقة ليلة كتبت ، وهي فعل المعلم
أبي شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت ، كتبها في بيت الصَّفِيِّ كاتب الأمير قَوْصُون ،
وقد آجتمع هذا وأقاربه في التدبير على^(١) ، ثم أخذ النَّشُو يُعرف السلطان ما كان من
أمر سعيد الدولة في أيام المظفر سَيِّدُّسُ الحاشنكير وأغراه به حتى طلبه وسلمه إلى
الوالى علاء الدين على بن المروانى^(٢) ، فعاقبه الوالى عقوبة مؤلمة . ثم طلب السلطان
الأمير قَوْصُون وعنقه بفعل الصَّفِيِّ كاتبه ، ثم تتبع النَّشُو حواشى أبي شاكر وبضم
عليهم وسلمهم إلى الوالى وخرب بيوتهم وحرثها بالمحراث ، وأشتدت وطأة النَّشُو
على الناس وأستوحش الناس منه فاطبأه ، وصار النَّشُو يدافع عن نفسه بكل ما يمكن
والمقادير ثم هله .

١٠

١٥

ثم بدأ للسلطان أن ينقل الخليفة من مناظر الكَبْش إلى قلعة الجبل فنُقل
في ثالث عشرين ذى القعدة من سنة ست وثلاثين . وان الخليفة المستكفى بالله أبو الربيع
سليمان ، وسكن الخليفة بالقلعة حيث كان أبوه الحاكم نازلا ببرج السباع بعياله ،
ورُسم على الباب جاندار بالنوبه ، وسكن ابن عمّه إبراهيم في برج بجواره بعياله ،
ورُسم عليه جاندار آخر ومنيعاً عن الاجتماع الناس ، كل ذلك لأمر قيل .

ثم إن السلطان في سابع عشر محرم سنة سبع وثلاثين وسبعين عقد ابنه
أبى بكر على أبنة الأمير سيف الدين طقزدم الحموي الناصري أمير مجلس بدار الأمير
قَوْصُون . ثم قَدِمَ الأمير تَكْزِنَ نائب الشام ثانى شهر رجب من سبع وثلاثين المذكورة

(١) في الأصلين : « ابن البروانى » . وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .

٢٠

(٢) برج السباع ، بالبحث بين لي أن هذا البرج هو أحد أبراج قلعة القاهرة في سورها الشرقي ،

وقد هدم وقت تجديد سور في أيام الملك الظاهر برقوق .

على السلطان وهو يسرّ باقوس خلع عليه وسافر في ثانية عشرية إلى محل ولايته . ثم في هذه السنة زاد ظلم النشو على التجار، ورمى على التجار الخشب بأشعب شمنه ، فكثُرت الشكوى منه إلى أربن توصل بعض التجار لزوجة السلطان خوند طغاي أم آنوك ، وقال لها : رمى على النشو خشباً يساوي ألف درهم بالمعنى دينار ، فعرفت أم آنوك السلطان بذلك ، فأصرّ السلطان بطلب التجار وقد أشتد غضبه على النشو وبلغ النشو الخبر ، ففي الحال أرسل النشو رجالاً إلى التجار وسألهم في قرض مبلغ من المال ، فمرة التجار أمر الخشب وما هو فيه من الغرامات ، فقال له الرجل : أرىني الخشب فإني محتاج إليه ، فلما رأه قال : هذا غرضي وأشتراه منه بفائدة ألف درهم إلى شهر ، وفرح التجار بخلاصه من الخشب وأشهد عليه بذلك ، وأخذ الخشب وأتى باتفاقه إلى النشو ، فأخذها النشو وطلع إلى السلطان من فوره ، وقال للسلطان : يا مولانا السلطان ، نزلتُ أخذ الخشب من التجار وجذبته قد باعه بفائدة ألف درهم ، فلم يصدقه السلطان وعوق النشو وقد أمتلاً عليه خصباً ، فطلب التجار وسألة عما رماه عليه النشو من الخشب فاعتذر التجار بأم آنوك وأخذ يقول : ظلمتني النشو وأعطاني خشباً بالمعنى دينار يساوي ألف درهم ، فقال له السلطان : وأين الخشب ؟ فقال : بعثته باللهدين ، فقال النشو : قل الصحيح ، فهذه معاقدتك معه ، فلم يجد التجار بدأ من الاعتراف ، فثبت عليه السلطان وقال له : ويلك ! تقيم علينا القالة ، وأنت تبيع بضاعتنا بفائدة وسلمه إلى النشو وأصره بضربيه ، وأخذ الألفي دينار منه مع مثاها ، وعظم عنده النشو وتحقق صدق ما يقوله ، وأن الذي يحمل الناس على التكلم فيه الحسد . ثم عبر السلطان إلى الحريم وسبهن وعرفهن بما جرى من كذب التجار وصدق النشو ، وقال : مسكن النشو ، ما وجدت أحداً يحبه .

ثم أفرج السلطان عن الأمير طرنهطى الحمدى بعد ما أقام في السجن سبعاً وعشرين

سنة وأخرج إلى الشام . ثم في يوم الاثنين ثانى عشر رمضان ركب النَّشُوْ على عادته فـ السِّحْرـ إلى الخدمة فأعترضه في طريقه عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاحيـ المعزول عن ولاية قوص ، فضربه بالسيف فأخطأ رأس النَّشُوْ وسقطت عمامته عن رأسه ، وقد جُرح كتفه وسقط على الأرض ونجا الفارس بنفسه ، وفي ظنه أن رأس النَّشُو قد طاح عن بدنـ لعظم ضربـه ، وبلغـ السلطان ذلك فغاضـ ولم يحضر السُّمـاطـ ، وبعثـ إلى النَّشُوـ بعدةـ من الجـدارـيةـ والجـرايـحةـ فـقطـبتـ ذراعـهـ بـستـ إبرـ وجـينـهـ باـثـتـيـ عشرـةـ إـبرـةـ ، وأـلـزمـ وـالـقـاهـرـةـ ومـصـرـ بـإـحـضـارـ غـيرـيمـ النـشـوـ ، وأـغـاظـ السـلـطـانـ عـلـىـ الـأـمـرـاءـ بـالـكـلـامـ ، وـماـ زـالـ يـشـتـدـ وـيـخـتـدـ حـتـىـ عـادـتـ الـقـصـادـ بـسـلامـةـ النـشـوـ فـسـكـنـ مـاـبـهـ ؛ ثـمـ بـعـثـ النـشـوـ مـعـ أـخـيهـ رـبـ زـقـ اللـهـ إـلـىـ السـلـطـانـ يـعـلـمـهـ بـأـنـ هـذـاـ منـ فـعـلـ الـكـتـابـ بـمـوـافـقـةـ لـؤـلـؤـ ، فـطـلـبـ السـلـطـانـ الـوـالـىـ وـأـمـرـهـ بـعـاقـبـةـ الـكـتـابـ الـذـينـ هـمـ فـيـ المـصـادـرـ مـعـ لـؤـلـؤـ حـتـىـ يـعـرـفـواـ بـغـيرـيمـ النـشـوـ . وـكـانـ السـلـطـانـ قـدـ قـبـضـ عـلـىـ لـؤـلـؤـ وـكـتابـهـ وـصـادـرـهـ قـبـلـ تـارـيـخـهـ بـمـوـافـقـةـ الـنـشـوـ ، فـتـرـلـ الـوـالـىـ وـعـاقـبـ لـؤـلـؤـ وـضرـبـهـ ضـرـبـاـ مـبـرـحاـ ، وـعـاقـبـ الـمـعـلـمـ أـبـاـ شـاـكـرـ وـقـرـمـوـطـاـ عـقاـبـاـ شـدـيدـاـ ، فـلـمـ يـعـرـفـواـ بـشـيءـ . وـعـوـفـ الـنـشـوـ وـطـاعـ إـلـىـ الـقـلـعـةـ وـخـالـعـ السـلـطـانـ عـلـيـهـ ، وـنـزـلـ مـنـ الـقـلـعـةـ بـعـدـ أـنـ رـتـبـ

- (١) في الدرر الكامنة : « عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادي المعروف بـ ابن الحبر التاجر الموصلى الأصل البغدادي الراضاـيـ ، قـدـمـ القـاهـرـةـ فـقـرـبـهـ النـاصـرـ وـعـمـلـ عـنـدـهـ ثـمـ أـبـعـدـ إـلـىـ قـوـصـ فـأـسـتـقـرـ بـهـ وـالـيـاـ عـلـيـهـ . مـاتـ فـيـ أـوـنـجـ شـعـبـانـ سـنـةـ ٢٤٥ـ هـ ٥٧ـ » (٢) هو رزق الله بن فضل الله مجد الدين آبن التاج أـخـوـ النـشـوـ ، كـانـ نـصـرـانـيـ يـنـوبـ عـنـ أـخـيهـ إـذـاـ غـابـ ، وـكـانـ فـيـهـ مـيـلـ إـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ . ثـمـ آسـتـسـلـمـهـ السـلـطـانـ فـسـنـةـ ٧٣٦ـ هـ تـوـفـيـ سـنـةـ ٧٤٥ـ هـ (عن الدرر الكامنة وتاريخ آبن الوردي) . (٣) هو لـؤـلـؤـ بن عبد الله الحلبي الأمـيرـ بـدـرـ الدـينـ ضـامـنـ حـلـبـ . ثـمـ وـلـىـ شـدـ الدـاوـيـنـ بـالـقـاهـرـةـ فـسـاءـتـ سـيـرـتـهـ وـظـلـمـ وـزـادـ فـالـظـلـمـ إـلـىـ أـنـ عـزـلـ وـأـخـرـجـ إـلـىـ حـلـبـ . مـاتـ فـيـ سـنـةـ ٧٤٢ـ هـ (عن الدرر الكامنة والمـهـلـ الصـافـيـ) . (٤) في الأصـابـينـ : (بمـرـافـعـةـ النـشـوـ) . وـمـاـ أـبـتـنـاهـ عـنـ السـلـوكـ .

السلطان المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر أن يمشي في ركابه ومعه عشرة من رجاله في ذهابه وإيابه، ثم قبض اللّٰهُ بعده ذلك على [تاج الدين] ابن الأزرق وصادره حتى باع أملاكه، وكان من جملة أملاكه ملك بشاطئ النيل، فأشترى منه الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى^(١)، وكان بجانبه ساقية فهدم الخطيرى الدار والساقيه وعمرهما جامعاً بخط بولاق على شاطئ النيل^(٢).

قالت : وكان أصل موضع هذا الجامع المذكور أنه لما أنشئت العمار ببولاق عمر الحاج محمد بن عز الفراش بجوار الساقية المذكورة داراً على النيل ، ثم انتقلت بعد موته إلى ابن الأزرق هذا فكانت تُعرف بدار الناسقين ، من كثرة آجتماع النصارى بها على ما لا يرضى الله تعالى ، فلما صادره اللّٰهُ باعها فيها باعه فأشتراها الخطيرى بثانية ألف درهم ، وهدمها وبنى مكانها مكان الساقية جامعاً أنفق فيه أموالاً جزيلة في أساساته مخافةً من زيادة النيل ، وأخذ أراضي حوله من بيت المال ، وأنشأ عليها الحوانىت والرّباع والفنادق . فلما تمّ بناؤه قوى عليه ماء النيل فهدم جانباً منه فأنشأ تجاهه زريبة رمى فيها ألف مركب موسوقة بالحجارة ، قاله الشيخ تقى الدين المقرىزى رحمه الله وهو حجة فيما ينقله . لكن أقول لعله وهم في هذا وأراد أن يقول : وسق ألف مركب بالحجارة سبق قلبه بما ذكرناه ، قال :

وسمى هذا الجامع بجامع التوبة ، وجاء في غاية الحسن ، فلما أفرج عن ابن الأزرق من المصادرات أدعى أنه كان مكرهاً في بيع داره ، فأعطاه الأمير أيدمر الخطيرى^(٣)

(١) كان أصله من الغربية ، ولـ أبوه تقدمة بالحللة . ثم ترقى حتى ولـ تقدمة الدولة ، وأشهر في دولة الناصر وتمكن جداً بحيث إنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة . مات تحت العقوبة في صفر سنة ٥٧٤٢ هـ

(عن الدرر السامة) . (٢) زيادة عن خطط المقرىزى (ج ٢ ص ٣١٢) .

(٣) هذا الجامع هو المعروف بجامع الخطيرى بشارع فؤاد الأول ببولاق مصر . وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ثمانية آلاف درهم أخرى حتى استرضاه ، ولا يكون جامعه بني في أرض مُكرهة
إنتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى أمر الملك الناصر .
وأما النشو فإنه لا زال على ابن الأزرق هذا حتى قبض عليه ثانيا وعاقبه حتى
مات ، وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبعينا .

ثم في سنة ثانية وثلاثين وسبعينا أنعم السلطان الملك الناصر في يوم واحد على
أربعة من مماليكه بمائة ألف دينار مصرية ، وهم : قوصون والطنبغا المارداني^(١)
وملكسمر الخازى وبستك . وفي هذه السنة ولد للسلطان ابنه صالح من بنت الأمير
تنكز نائب الشام ، فعمل لها السلطان بشخانا ودائرة بيت زركش ، وتكلّمة البدلة^(٢)
من الخدّات والمقاعد بمائة ألف دينار وأربعين ألف دينار ، وعمل لها الفرّاح
سبعة أيام . وفي هذه السنة وقع للملك الناصر غريبة ، وهو أنه أستدعي من بلاد
الصعيد بالفري رأس من الضأن ، وأستدعي من الوجه البحري بمنتها لتنمة أربعة آلاف
رأس . وشرع السلطان في عمل حوش برسها وبسم الأبقار البُلْق^(٣) ، فوقع اختياره
على موضع بقلعة الجبل مساحتها أربعة أفدنة ، قد قطعت منه الحجارة لعمارة القاعات

(١) بشخانا : الكلمة (الناموسية) المزركشة (عن دوزي) . (٢) في السلوك :

«بمائة ألف وأربعين ألف دينار» . (٣) ذكره المقريزي في خططه باسم الحوش بقلعة الجبل
(ص ٢٢٩ ج ٢) فقال : كان موضع هذا الحوش حفرة واسعة مساحتها أربعة أفدنة ، وكانت عميقـة
بسبب ماقطع من الأحجار لعمارة قاعات القلعة ، حتى صارت غوراً كبيراً . وفي سنة ٥٧٣٨ هـ أمر الملك الناصر
محمد بن فلاحون برمد هذه الحفرة فعموا لذلك عدداً عظيماً من الرجال ، واستعملت معهم الشدة فتم ردم
الحفرة وتسويتها أرضاً في مدة ٣٦ يوماً . ثم أحضروا للملك الناصر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري
الفري رأس غنم وكثيراً من الأبقار ، نزلت كلها في هذا الحوش من القلعة . ثم بطل آستعماله للحيوانات .
وفي أيام الملك الظاهر برقوق كان يحتفل فيه بعمل المولد النبوى الشريف . وبالبحث تبين له أن هذا
الحوش مكانه اليوم القسم المنخفض من مباني القلعة في الجهة القبلية الشرقية منها حيث يوجد الآن ديوان
كتعبداً ، وهو قاعة كبيرة تسمى قاعة العدل ، أنشأها محمد على باشا الكبير في سنة ١٢٢٩ هـ . وكان يجلس
فيها الكتّخداً وأي وكيلاً إلى لنظر أمور الدولة ومصالح الناس ، ويوجد أيضاً في الحوش المذكور دار
الضرب القديمة المجعلة الآن مخازن لدار المحفوظات ، وكثيراً داخل سور القلعة بالقاهرة .

التي بالقلعة حتى صار غوراً عظيماً، فطلب كاتب الجيش ورتب على كل من الأمراء المقدمين مائة رجل ومائة دابة لنقل التراب، وعلى كل من أمراء الطبلخاناه بحسب حاله . وأقام الأمير آقبغا عبد الواحد شادا وأن يقيمه معه من جهة كل أمير أستادره بعيلة من جنده . وألزم الأسمري بالعمل . ورسم لوالي القاهرة بتسيير العادة ، فنصب الأمير آقبغا خيمته على جانب الموضع، واستدعى استدارية الأمراء وآشتد عليهم ، فلم يمض ثلاثة أيام حتى حضرت إليه رجال الأمراء من نواحיהם ، ونزل كل أستadar بخيته ، ومعه دوابه ورجاله فقسمت عليهم الأرض قطعاً معينة لكل واحد منهم ، بخدو في العمل ليلاً ونهاراً واستحثهم آقبغا المذكور بالضرب ، وكان ظالماً غشوماً ، فعسف بالرجال وكففهم السرعة في أعمالهم من غير رخصة ولا مكتمم
 [من] ^(١) الاستراحة ، وكان الوقت صيفاً حاراً فهلك جماعة كثيرة منهم في العمل لعجز قدرتهم عمما كانوا فيه ، ومع ذلك كله والولاة ^(٢) تسخر من تظفر به من العادة وتسوقه إلى العمل ، فكان أحدهم إذا عجز ألق بنفسه إلى الأرض ، رمى أصحابه عليه التراب فيموت لوقته . هذا والسلطان يحضر كل يوم حتى ينظر العمل ، وكان الأمير آقبغا المارداني قد مرض وأقام أياماً بالميدان على النيل حتى عوف وطاع إلى القلعة من باب القرافة ، فاستغاث به الناس وسألوه أن يخلصهم من هذا العمل ، فتوسط لهم عند السلطان ، حتى أعنى الناس من السخر وأفرج عن قيض عليه منهم ، فأقام العمل ستة وثلاثين يوماً إلى أن فرغ منه ، وأجرت إليه المياه ، وأقيمت به الأغnam المذكورة والأبقار الباق وبنيت به بيوت للإوز وغيرها .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) عبارة السلوك : « وتسوقة إلى العمل فينزل به من البلاء »

مala قبل له به ، ولا عهد له بمثله ، وكان أحدهم إذا ألق نفسه رمى أصحابه عليه التراب فمات لوقته » .

(٣) المقصود هنا الميدان الناصرى الذى أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض سستان الششاب . وسبق التعليق عليه بالخاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .

قلت : لعل هذا الموضع يكون هو الحوش الذى يلعب فيه السلطان بالكرة
^(١)
تحت قاعة الدهيشة . والله أعلم . وعند فراغ هذا الحوش استدعى السلطان الأمراء
و عمل لهم سماطاً جليلاً ، وخلع على جماعة من باشر العمل وغيرهم .

ثم أنشأ السلطان ملوكيه : الأمير يليغا اليحياوي ^(٢) والأمير الطنبغا المارداني ^(٣) لكل
منهما قصراً تجاه حمام الملك السعيد قريباً من الرملة تجاه القلعة ، وأخذ من إصطبل
الأمير آيدعمش أمير آخر قطعة ، ومن إصطبل الأمير قوصون قطعة ، ومن إصطبل
طشتور الساق قطعة ، ونزل السلطان بنفسه حتى قرر أمره ، ورسم السلطان للأمير
قوصون أن يتبرى الأموال التي حول إصطبله ويُضيّفها فيه . ثم أمر السلطان
أن يكون بباب الإصطبلين الذين أمر بإنشاءهما يليغا والطنبغا تجاه حمام الملك السعيد ،
وأقام الأمير آقبغا عبد الواحد شاد عمارة القصررين والإصطبلين المذكورين .

قلت : أمّا إصطبل قوصون فهو البيت المعد لسكن كل من صار
أتابك العساكر في زماننا هذا ، الذي بابه الواحد تجاه باب السلسلة . وأمّا

(١) سياق التعليق عليه في الكلام على ولاية الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون سنة ٦٤٥ هـ .

(٢) يستفاد ما ذكره المقريزى في خطبته عند الكلام على قصر يليغا اليحياوي (ص ٧١ ج ٢) أن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر ببناء قصررين أحدهما لسكنى الأمير يليغا اليحياوي والثاني لسكنى الأمير الطنبغا المارداني لزواجه فيهما وعظم محبته لها ، وليكونا بالقرب من قلعة الجبل .

وفي سنة ٧٣٨ هـ آختر الملك الناصر مكان هذين القصررين بسوق الخليل من الرملة تحت القلعة تجاه حمام الملك السعيد وأمر بهدم الدور والإصطبلات التي كانت قائمة في ذلك المكان وقام بتكميل العمارة من ماله الخاص . وقد بدأ ببناء قصر يليغا اليحياوي بفاء في غاية الحسن . وفي سنة ٧٥٧ هـ هدم السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون هذين القصررين وأدخل أرضهما في مدرسته :

وبما أن مدرسة السلطان حسن لا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع السلطان حسن بميدان محمد على بالقاهرة ، فمن ذلك يعلم مكان هذين القصررين .

وأما حمام الملك السعيد بركة خان فقد أنهى ، وكان واقعاً في الجهة الشرقية من عمارة والدة الخديوي إسماعيل الشهيرة بعماره خليل أغى المطلة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن .

(٣) سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من هذا الجزء .

(١) بيت طشتمر السوق حصن أخضر، هو البيت الذي الآن على ملك الأمير جرجاش المحمدى
 (٢) الآتابك، الذي بابه الواحد من حدرة البقر، وبيت أيدغمش أمير آخر لعله يكون
 (٣) بيت منجك اليوسفى الذي هو الآن على ملك تمر بغا الظاهري رأس نوبة النوب.

(٤) هذا البيت هو الذي ذكره المقريزى في خططه باسم دار البقر (ص ٦٨ ج ٢) فقال :
 إن هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل بخط حدرة البقر ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاونون داراً وإصطبللاً بقارتى برسم السوق السلطانية ، وعرفت بدار الأمير طشمر الدمشقى ثم عرفت بدار الأمير طشمر حصن أخضر ، ثم قال المقريزى وكانت باقية إلى زمانه .
 وبالبحث تبين لي أن هذا البيت أو دار البقر كانت واقعة في المنطقة التي تحد اليوم من الغرب بشارع الحلمية فيما بين زاوية الشيخ عبد الله وبين مدخل شارع المدفر (المظفر) ومن الجنوب شارع المدفر وهذا الشارع هو الذي كان يسمى قديماً حدرة البقر ولازال طريقه منحدرة إلى اليوم ، ومن الشرق بحارة رفعت ، ومن الشمال خط تصورى يمتد من نهاية حارة رفعت إلى زاوية الشيخ عبد الله السابق ذكرها . ويدخل الآن في هذه المنطقة دار المرحوم على مبارك باشا صاحب الخطط التوفيقية وعمارته المجاورة لداره بشارع الحلمية ويدخل فيها أيضاً حوش الحاموس الذى قسمت أرضه إلى قطع للبناء وأقيم عليها مبان حديثة بشارع المدفر بالقاهرة . (٢) في أحد الأصلين : «أمير آخرور» . (٣) لما تكلم المقريزى في خططه عند الكلام على قصر يليغا اليعيawi (ص ٧١ ج ٢) قال : إن هذا البيت هو الذي يعرف بإصطبل أيدغمش أمير آخرور . وكان واقعاً تجاه حمام الملك السعيد ، وأنه من ضمن المبانى التي أمر الملك الناصر محمد بن قلاونون بهدمها وإدخالها في قصر يليغا اليعيawi .
 وبما أن قصر يليغا هدمه السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاونون وأدخله في مدرسته المعروفة الآن بحمام السلطان حسن بميدان محمد على بالقاهرة ، فيكون بيت أيدغمش ضمن ما دخل في الحمام المذكور .
 وبما أن حمام الملك السعيد الذى يعرف بحمام سوق الخليل كان واقعاً في الجهة الشرقية من عمارة خليل أغى فيكون موقع بيت أيدغمش في الجزء الشرقي من الحمام المذكور . (٤) في أحد الأصلين : «الدوادار» . ورأس نوبة : لقب على الذى ينحدر على ماليك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره فيهم ، ويجمع على رؤوس نوب . والمراد بالرأس هنا الأعلى ، أخذنا من رأس الإنسان لأنه أعلى ، والنوبة واحدة النوب وهى المرة بعد الأخرى ، والعامنة تقول لأعلاهم في خدمة السلطان : «رأس نوبة النوب» . وهو خطأ ، لأن المصود على صاحب النوبة لا نوبة نفسها . والصواب فيه أن يقال : رأس رؤوس النوب » أى أعلىهم (من صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥) .

وأَقْمَ القُصْرَانِ وَالْإِسْطَبَلَانِ اللَّذَانِ عَمَّرَهُمَا السَّلَطَانُ لِيَلْبِغَا الْيَحِيَاوِيَّ وَالظَّبِينَ
 المَارِدَانِيَّ أَخْذَهُمَا السَّلَطَانُ حَسْنٌ، وَجَعَلَ مَكَانَهُمَا مَدْرَسَتَهُ الْمُعْرُوفَةُ بِمَدْرَسَةِ
 السَّلَطَانِ حَسْنٍ تَجَاهَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هذه المدرسة ذكرها المؤلف أيضاً في موضع آخر بهذا الجزء باسم المدرسة الناصرية الحسينية ،
 وذكرها المقريزي في خططه باسم جامع الملك الناصر حسن (ص ٣١٦ ج ٢) فقال : ويعرف بمدرسة
 ٥ السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل . ابتدأ السلطان في عمارة في سنة ٧٥٧ هـ وأستمر العمل فيه ثلاثة
 سنوات بدون انقطاع ، ثم قال : وفي هذا الجامع بعثاب من البناء ، منها أن ذرع إيوانه الكبير نصف وستون
 ذراعاً في مثليها ، ويقال إنه أكبر من إيوان كسرى الذي بالمدائن من العراق . ومنها القبة العظيمة التي لا يماثل
 ١٠ لها في البلاد الإسلامية . ومنها المنبر الرخام الذي لا ينظير له . ومنها البوابة العظيمة والمدارس الأربع التي
 بدورقاعة الجامع .

وأقول : هذا الجامع لا يزال موجوداً بميدان محمد على تجاه باب العزب من قلعة الجبل ، وهو أضخم مساجد
 مصر عمارة وأعلاها علينا وأكثرها شفافية وأحسنها شكلًا وأجمعها لمحاسن العمارة وأدها على عظم الهمة وغاية
 ١٥ العناية التي بذلت في إنشائه . طوله ١٥٠ متراً ، وعرضه ٦٨ متراً ، ومساحته ٧٩٠٦ متر مربع ،
 وارتفاعه عند بابه ٧٠ و ٣٧ متراً . وعلى جوانب صحن الجامع أربعة إيوانات معمدة لإقامة الشعائر
 الدينية . وفي كل زاوية من زواياه باب يوصل إلى إحدى المدارس الأربع التي شيدتها منشئ الجامع
 ٢٠ ليدرس في كل مدرسة منها مذهب من المذاهب الأربعة . وإيوانه الشرقي من أكبر الإيوانات ،
 سقفه معقود عقداً ستيينا فوق نصف الدائرة وهو أكبر عقد بنى على إيوان بمصر . والثلاثة الإيوانات
 الأخرى سقف كل واحد منها على شكل نصف أسطوانة من الججر ، ومساحتها متقاربة ، وفي وسط
 الإيوان الشرقي محراب جليل ، وعلى يمينه منبر من الرخام الأبيض ، وبجانبي القبلة التي في الوجهة الشرقية
 ٢٥ بابان يوصلان إلى القبة العظيمة ، مساحتها ٧٥١ متراً مربعاً ، وارتفاع جدرانها ٢٠ و ٣٠ متراً إلى مبدأ
 القبة التي تبلغ ذروتها ٤٨ متراً . وبالجانب القبلي للنار瓣ات العظيمتان التي يبلغ ارتفاع كبراها
 ٣٠ و ٨١ متراً .

وبالجملة فإن هذا الجامع من أحسن الآثار العربية ، فإن جميع الزخارف وأثار الصناعة التي في داخل
 المسجد وخارجها تسترعي النظر ، وخاصة باب الدخول العام والوجهة القبلية الشرقية التي تعلوها المثارتان
 ٤٥ والروف الكبير المركب من ستة مداميك مقرنصات ، والملو الشاغ في سائر الجهات مع ما فيها من النوافذ
 على مئات طبقات . وهو من أهم الجماجم التي يعنى بها علماء السائرون .

(١) وفي هذه السنة (أعني سنة ثمان وثلاثين وسبعينة) عمل السلطان جسراً

(٢) بالنيل على جسر ابن الأثير، وحفر الخليج الكبير المعروف بخليج الخور . وسببه أن

(٣) (١) هذا الجسر، ذكره المقريزى في خططه باسم الجسر بوسط النيل (ص ١٦٧ ج ٢) فقال : إن

ماء النيل قوى رميه على ناحية بولاق وهدم جامع الخطيرى ، ثم جدد وقويت عماراته ، وتيار البحر لا يزداد

من ناحية البر الشرقي إلا قوة ، فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٨ هـ بعمل هذا الجسر فيما بين

بولاق بالبر الشرقي وناحية أبو وبة بالبر الغربى ليرد قوة التيار عن البر الشرقي إلى البر الغربى ، ثم حرف الجزيرة

خليج وطى . فلما جرى النيل في أيام الزيادة من ذلك الخليج ولم يتأثر الجسر من قوة التيار ، وصارت قوة

جري النيل بالبر الغربى من ناحية أبو وبة ومن ناحية بولاق التكرورى . وكان هذا الجسر سبب أنطراد الماء

عن بر القاهره حتى صار إلى ما صار الآن . وبالبحث عن موقع هذا الجسر بوسط النيل تبين لي ما يأتي :

أولاً — أن قرية أبو وبة تعرف اليوم بـ «أبو وبة» وهي واقعة في شمال مدينة إمبابة على بعد ثلاثة كيلومترات

ومشتركة مع قرية وراق الحضر فى سكن واحد ، وأن الجسر الذى أقامه الملك الناصر فى وسط النيل بين

بولاق وأبو وبة لم يكن متصلاً بسكن أبو وبة كما يتصور القارئ ، بل كان متصلاً بأرضها الزراعية الواقعه

في رأس جزيرة وراق الحضر من الجهة القبلية .

ثانياً — أن الجزيرة التي أشار إليها المقريزى هي جزيرة وراق الحضر ، وأن الخليج الذي حفر فيها

لأنزال موجوداً وفاصلاً بينها وبين الشاطئ الغربى للنيل ، كما يتبيّن من الاطلاع على خريطة مصر كما إمباقة .

ثالثاً — أن الجسر المذكور كان ممتداً في وسط النيل بين بولاق ورأس جزيرة وراق الحضر وقد

آندثر من قديم .

(٢) في السلوك : «على حكراً بن الأثير» . (٣) يستفاد مما ذكره المقريزى في الجزء الثاني

من خططه عند الكلام على الخور (ص ١١٩) وعلى خط فم الخور فيما بين بولاق ومنشأة المهران (ص ١٣١)

وعلى خليج في الخور وخليج الذكر (ص ١٤٤) وعلى خليج قنطرة الفخر (ص ١٤٦) وعلى قنطرة المقسى

(ص ١٥٠) وعلى قنطرة الدكّة (ص ١٥١) يستفاد مما ورد في كل ذلك أنه تكلم على ثلاثة خلجان ، وهي

خليج الذكر وهو أقدمها وخليج في الخور ثم خليج قنطرة الفخر .

أما خليج الذكر فأنشأه كافور الإخشيدى لرى البستان الكافوري والبساتين الأخرى التي كانت واقعة

تجاهه غرب الخليج الكبير (الخليج المصرى) علارة على ما كانت تأخذه تلك البساتين من مياه الخليج المصرى

الذى كان يفتح عادة بعد خليج الذكر . وكان يعرف في أيام الدولة الأيوبية بخليج المقسى نسبة إلى البستان

المقسى الذى كان يروى منه . ثم عرف بخليج الذكر ، لأن شمس الدين الذكر الكوكى أحد أمراء الملك

الظاهر بيبرس كان تولى تطهيره في زمن الملك المذكور فعرف به .

=

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

النيل قوي على ناحية بولاق وهدم جامع الخطير حتى احتاج اليه ملوك الخطير (١)
لتتجديده ، فرسم السلطان للسكنى على شاطئ النيل بعمل زراري بجمع ملاك الدور
بالقرب من فم الخور ، وألا يؤخذ منهم عليهم حکر ، فبني صاحب كل دار زربية
تجاه داره فلم يفده ذلك شيئاً ، فكتب السلطان بإحضار مهندسي البلاد القبلية
والبحرية ، فلما تكاملوا ركب السلطان إلى النيل وهم معه وكشف البحر فتفق

وبالبحث تبين لي أن خليج الذكر كان يأخذ مياهه من النيل وقت أن كان النيل يجري تحت شارع عmad الدين ، وكان في الخليج في النقطة التي يتلاقى فيها الآن هذا الشارع شارع قنطرة الذكرة ، وكان الخليج يسير إلى الشرق في شارع قنطرة الذكرة فشارع القبائل فشارع الجامع الأحمر إلى نهايته فشارع الشيخ حماد خارة درب مصطفى إلى أن يصب في الخليج المصري تجاه مدرسة الفريار التي على رأس شارع الخرافقش .

وأما خليج فم الخور فإنه لما انحسر ماء النيل عن المكان الذي كان ينتهي إليه بشارع عmad الدين ، وأصبح شاطئ النيل تحت المكان الذي يمر فيه الآن شارع الملكة نازلى انقطع وصول الماء إلى فم خليج الذكر فأصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٦٣٤ هـ بالشتاء خليج آخر يغدو بمائه من النيل خليج الذكر وعرف الخليج الجديد بخليج فم الخور ، فلما فتح هذا الخليج وقت فيضان النيل كادت القاهرة أن تغرق فسدت القنطرة التي كانت عليه ومن ذلك الوقت عزم الملك الناصر على ترك هذا الخليج وحرف خليجا آخر هو الخليج الناصري الذي علقنا عليه في الحاشية رقم ٨٠ من هذا الجزء .

وبالبحث تبين لي أن خليج فم الخور كان يأخذ مياهه من النيل من نقطة تقع الآن في أول شارع الملكة نازلى عند ديوان مصلحة المباري الرئيسية ثم يسير محاذياً للشارع المذكور من الجهة الشرقية إلى أن يصل إلى النقطة التي يتقابل فيها هذا الشارع بشارع توفيق وشارع قنطرة الذكرة وهناك كان يتلاقى خليج فم الخور بخليج الذكر ثم يصبهان خليجا واحداً لزيادة الماء في الخليج المصري .

وأما خليج قنطرة الفخر فأنشأ في سنة ٦٣٠ هـ وكان ينتهي من ساحل النيل ببولاق وينتهي إلى حيث يصب في الخليج الناصري .

وبالبحث تبين لي أن هذا الخليج كان فيه من النيل الحالى تجاه مدخل شارع إصطبات الطرق ببولاق ثم يسير بالشارع المذكور إلى أن يتلاقى بشارع فؤاد الأول . ومن هناك يسير إلى الشرق حتى يتلاقى بشارع الملكة نازلى تجاه مدخل شارع توفيق ، ومن هناك يسير في جزء صغير من المجرى القديم لخليج الذكر ومنه يصب في الخليج الناصري عند النقطة التي يتلاقى فيها شارع عmad الدين بشارع قنطرة الذكرة . وقد زالت آثار هذه الخلجان الثلاثة ولم يبق إلا ما ذكرناه من وصفها .

(١) في السلوك : « جمع تلك الدور » .

الرأي على أن يُحفر الرمل الذي بالجزيرة المعروفة بجزيرة أروى (أعني الجزيرة الوسطى)
 حتى يصير خليجاً يَجِدُ فيه الماء، ويُعمل جسر وسط النيل يكون سداً يتصل

(١) المقصود به الرمل الذي في قاع السيالة التي كانت فاصلة من ذلك الوقت بين بولاق القاهرة وبين جزيرة أروى المذكورة في الحاشية التالية.

وبسبب تحوّل مجاري النيل من الغرب إلى الشرق في عهد الخديو إسماعيل أصبح النيل الأصلي يجري الآن في مكان تلك السيالة بين بولاق والجزيرة الكبيرة.

(٢) ذكرها المقريزى في خططه (ص ١٨٦ ج ٢) فقال: إنها تعرف بالجزيرة الوسطى ، لأنها واقعة في وسط النيل بين بولاق وبر القاهرة وجزيرة الروضة وبر الجزيرة . انحرفت الماء حول سنة ٥٧٠٠ وبنى فيها الناس الدور الجليلة والأسواق والجراumps والطواحين والأفوان وغيرها فيها البساتين ، وحفروا الآبار وصارت من أحسن متنزهات القاهرة يجف بها الماء من جميع جهاتها ثم تلاشى منها أغلب ما كان بها في شرقي سنة ٨٠٦ هـ قال : وفيها إلى اليوم بقايا حسنة .

وبالبحث تبين لي أن جزيرة أروى (يسكون الراء وألف مقصورة في آخرها) أو الجزيرة الوسطى أو الجزيرة الوسطانية هي المدينة على خطيحة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م باسم جزيرة بولاق ، وعرفت بهذا الاسم لوقوعها تجاه بولاق ، وتعرف اليوم باسم الجزيرة أو الجزيرة الكبيرة أو جزيرة الزمالك أو جزيرة المعرض أو جزيرة السباق ، وهي الآن من أحسن المواقع للسكنى ومن أجل متنزهات القاهرة ، يشمل القسم البحري منها المعروف بخط الزمالك قصوراً وعمارات فاخرة ذات بساتين زاهية ، ويشمل القسم المتوسط منها ميدان السباق وحدائق النهر وحدائق مورو . ويقع في القسم الجنوبي منها مسراً للمعارض ودار الجمعية الزراعية الملكية والجزيرة الصغيرة . وبالإجمال فهي من أكبر وأحسن الأماكن المعاشرة للرياضة والترفة في مصر . ول المناسبة ذكر آسم الزمالك أقول : إن الزمالك كلة تركية معناها العشش التي تنصب من القش أو البوص لإقامة العسكري بدلاً من الخيام ، ويما تلتها في الوقت الحاضر العشش التي تقام سنوياً للصيفيين برأس البر بمصر.

(٣) هذا الجسر هو الذي ذكره المقريزى في خططه باسم جسر الخليل (ص ١٦٩ ج ٢) وما نص ما قاله : أنه لما عمل الملك الناصر محمد بن قلاونون جسراً بالنيل من بولاق إلى أبوه آنفه أطرد الماء عن بر القاهرة وانكشف ما تحت الدور من منشأة المهران إلى منية الشيرج فأمر الملك الناصر بعمل جسر آخر بين جزيرة الروضة وبين جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطى ، لكنه يمر الماء في سيالة الروضة ثم في السيالة التي تحت بولاق ، ويقع الماء تحت شاطئ القاهرة طول أيام السنة ، ولكن هذا المشروع لم يتم إلى أن تولى الملك الظاهر بررقة حكم مصر فأمر في سنة ٤٧٨ ب بإعادة إنشاء الجسر فتولى إقامته الأمير جهازكش الخليلي ، ولذلك نسب إليه ، ولكن عمله لم يأت بالغرض المقصود ، وأزاداد النيل بعداً عن بر القاهرة بحاله لم يسبق لها مثيل ، فصعب نقل الماء وبعدت مرسى المراكب عن القاهرة ، فأهمل أمر هذا الجسر إلى أن تلاشى .

وما ذكر يوضح أنه كان متدا في النيل بين رأس جزيرة الروضة من بحري وبين رأس الجزيرة الكبرى من قبل وقد آندثر .

بالجزيرة (يعنى من الروضة) إلى الجزيرة الوسطانية، فإذا كانت زيادة النيل جرَى الماء في الخليج الذى حُفر وكان قدامه سد عالٍ يرد الماء إليه، حتى يتراجع النيل عن بَرْ بولاق والقاهرة إلى بَرَ ناحية منباه، وعاد السلطان إلى القلعة وخرجت البرد من الغد إلى الأعمال بإحضار الرجال [للعمل]^(١) صحبة المشتدين وطلبت المجارون بأجمعهم لقطع المجارة من الجبل، ثم تَمَّ الالتحام إلى الساحل وتملاً بها المراكب وتُغرق وهي ملائمة بالمجارة حيث ي العمل [الجسر]، فلم يمض عشرة أيام حتى قدمت الرجال من النواحي وتسَلَّمُوا لهم أقبغاً عبد الواحد والأمير برسينا الحاجب، ورسم السلطان لوالي القاهرة ولوالي مصر بتسخير العامة للعمل فرِكَا وَقَبَضاً على عِدَّة كثيرة منهم، وزادوا في ذلك حتى صارت الناس تُؤخذ من المساجد والخوانع والأسواق، فتسَرَّ الناس بيومٍ خوفاً من السُّخْرَة، ووقع الاجتهد في العمل وأشتد الاستحثاث حتى إن الرجل كان يَحْرُرُ إلى الأرض وهو يعمل لعجزه عن الحركة فتردُّ رفقته عليه الرمل فيما موت من ساعته، واتفق هذا لخلافة كثيرة، وأقبغاً عبد الواحد راكب في حَرَّقة يستعجل المراكب المشحونة بالمجارة، والسلطان ينزل إليهم في كل قليل ويُشار لهم ويُغاظ على آقبغاً ويُحرضه على السرعة وأستهانه

(١) المقصود من الروضة هنا جزيرة الروضة، وراجع الخاتمة رقم ٢ ص ١٧٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٢) هي بلدة امباية قاعدة مركز امباية بمديرية الجزيرة بمصر، وسبق التعليق عليها في الاستدران الوارد في صفحة ٣٨٠ بالجزء السادس من هذه الطبعة، وذكرت في الاستدران المذكور بأنه لا يوجد في جداول النواحي المصرية بلدة باسم امباية، وإنما يطلق هذا الاسم على مجموعة سهلاً كثيرة متقاربة وهي : تاج الدول وميت كردى وكفر الشوام وكفر الشيخ إسماعيل وجزيرة امباية ، كما أن اسم امباية يطلق أيضاً على مركز امباية وعلى الصالح الأميرية الأخرى بالمركز المذكور.

١٥ وفي ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٩ أصدرت وزارة الداخلية قراراً بضم الخمس قرى السابق ذكرها بعضها إلى بعض وجعلها بلدة واحدة باسم امباية، وبذلك عاد إليها اسمها القديم بعد أن بطل استعماله من سنة ٥٧١٥ هـ إلى سنة ١٣٥٨ هـ أي مدة سبعة قرون تقريباً، وقد ترتيب على توحيد التسمية حذف أسماء الخمس قرى المذكورة من جدول وزارة الداخلية وجاء محلها اسم امباية، وبذلك تحققت رغبة التي سعى إليها وهي إعادة اسم امباية كما كان قد يُعا.

٢٠ (٣) زيادة عن السلوك.

(١) العمال حتى بكل في مدة شهر بعد أن غرق فيه أثنتا عشرة سركجا بالمحارة ، وسقط كل سركب ألف إربب . وكانت عادة المراكب التي أشحنت بالمحارة المقطوعة من الجبل ورميت في البحر حتى صار جسراً يمشي عليه ، ثلاثاً وعشرين ألف سركب حجر سوى ما عُمل فيه من آلات الخشب والسرافقات والخلفاء ونحو ذلك . وحُفر (٢) الخليج بالجزيرة ؛ فلما زاد النيل بحرى في الخليج المذكور وتراجع الماء حتى قوى على بُرّ منبابة وبُرّ بولاق التكروري (٣) ، فسر السلطان والناسُ قاطبةً بذلك ، فإن الناس كانوا على تحفُّظ كبير من النيل على القاهرة . وأنفق السلطان على هذا العمل من خزانته أموالاً كثيرة . كل ذلك في سنة مائة وثلاثين وسبعيناً المذكورة .

(١) في الأصلين : « وأستنهاض العمل » . وما أثبتناه عن السلوك . (٢) السرياقات :
بعض سرياقات ، وهي السوط يصنع من جلد فرس البحر (عن دوزي) . (٣) أصلها من القرى القديمة ذكرها أقربيزى في خطابه عند ذكر جامع التكروري (ص ٣٢٦ بـ ٤) فقال : إن هذه الناحية من قرى الجيزة كانت تعرف بمنية بولاق ، ثم عرفت بولاق التكروري بعد أن نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري من زم العزيز بالله زار ابن المعز لدين الله الفاطمي . وذكر صاحب تاج العروس أن أسمها الأصل بولاق كفراب وال العامة يقولون بولاق كطوبار . وأقول : إن الصواب في شكلها بولاق (بكسر أولها) ، وهي كلية مصرية قديمة معناها المرسة أو الموردة ثم صارت إلى بولاق ، ولما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٣هـ مدينة جديدة على النيل منها بولاق لأهلاها كانت لارتفاع إلى اليوم الموردة التي ترسو فيها السفن القادمة إلى القاهرة والقائمة منها . وكانت مساكن قريه بولاق التكروري التي تعرف اليوم ببولاق الدكرور هذه واقعة على الشاطئ الغربي للنيل في المنطقة الواقعة بين سراي وزارة الزراعة وبين سراي متحف فؤاد الزراعي في شمال سكن قريه الدقى ، كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ . وفي سنة ١٨٤٣ أصدر الخديوي لإسماعيل أمرًا يخوّل بيل مجرى النيل من الغرب إلى الشرق لإمكان توسيع وجود الماء اللازم لشرب سكان القاهرة تحت شاطئ بولاق القاهرة طول أيام السنة . وذلك قبل وجود شركة مياه القاهرة التي أنشئت في سنة ١٨٦٥ ، ولما نفذت عملية تجويف بيل مجرى النيل إلى شاطئه الغربي الحالى ، حيث يمتد شارع الجيزه الآن أصبحت مساكن قريه بولاق الدكرور بعيدة عن شاطئه النيل . وفي سنة ١٨٦٨ أمر الخديوي بهدم مساكن هذه القرية مع تعويض سكانها بما نقلوا إلى مكانها الحالى بجوار محطة بولاق الدكرور من الجهة الغربية ، وأنشئوا هناك قرية جديدة لها التي تعرف اليوم باسم بولاق الدكرور .
ومما يلاحظ على خريطة القاهرة وضواحيها رسم البعثة الفرنسية السابق ذكرها أن الذي رسم تلك الخريطة أخطأ في كتابة اسم قريه بولاق الدكرور والدقى ، إذ وضع اسم الأولى على مكان الثانية وبالعكس ، وقد نشأ عن هذا الخلط ظهور قريه الدقى على خريطة المذكورة في شمال بولاق الدكرور ، في حين أن الحقيقة عكس ذلك .

فَلِمَّا أَسْتَهَلتْ سَنَةُ تَسْعَ وَثَلَاثَيْنِ وَسَبْعَمَائَةٍ حَضَرَ فِيهَا الْأَمِيرُ تَشْكِرُ نَائِبُ الشَّامِ
 وَرَسَمَ بِسَكَاهٍ فِي دَارِهِ بِالكافورِى عَلَى عَادَتِهِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ الْأَسْمَوَارِ عَلَى نِيَابَةِ
 دِمْشَقٍ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ تَكَلَّمَ تَشْكِرُ فِي يَلْبَغاً نَائِبَ حَلْبٍ فَعَزَلَهُ السُّلْطَانُ عَنْ نِيَابَةِ حَلْبٍ
 وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِنِيَابَةِ غَزَّةِ . وَقَدْمَ تَشْكِرُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لِلْسُّلْطَانِ تَقْدِيمَةً عَظِيمَةً تَجِيلُ عَنْ
 الْوَصْفِ، فِيهَا مِنْ صِنْفِ الْحَوْهَرِ فَقْطَ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَمِنْ الزَّرْكَشِ
 عَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَمِنْ أَوْنَى الْبَلُورِ وَتَعَابِي الْقَهْاشِ وَالْخَيْلِ وَالسُّرُوجِ وَالْجَمَالِ
 الْبَخَاتِيِّ مَا قِيمَتُهُ مَائَةَانِ وَعَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ مَصْرِيَّةً ، فَلِمَّا آنَقَضَتْ التَّقْدِيمَةُ أَخْذَ
 السُّلْطَانُ تَشْكِرَ وَأَدْخَلَهُ إِلَى الدُورِ السُّلْطَانِيَّةِ حَتَّى رَأَى ابْنَتَهُ زَوْجَةَ السُّلْطَانِ ، فَقَامَتْ
 إِلَيْهِ وَقَبَّلَتْ يَدَهُ، ثُمَّ أَنْرَجَ السُّلْطَانَ إِلَيْهِ جَمِيعَ بَنَاتِهِ وَأَمْرَهُنَّ بِتَقْبِيلِ يَدِ تَشْكِرِ الْمَذْكُورِ
 وَهُوَ يَقُولُ لَهُنَّ وَاحِدَةٌ بَعْدَ وَاحِدَةٍ : بُوسِيْ يَدْ عَمَّكَ ، ثُمَّ عَيْنَ مِنْهُنَّ بَنْتَيْنِ لَوْلَدِيِّ
 الْأَمِيرِ تَشْكِرِ فَقَبْلَ تَشْكِرَ الْأَرْضَ وَخَرَجَ مِنَ الدُورِ، وَالسُّلْطَانُ يُحَادِثُهُ .

وَأَمْرَ السُّلْطَانِ بِالْأَهْتِمَامِ إِلَى سَفَرِ الصَّعِيدِ لِلصَّمِيدِ عَلَى عَادَتِهِ وَتَشْكِرَ صَحِبَتِهِ؛ وَكَانَ
 مِنْ إِكْرَامِهِ لَهُ فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ مَا لَا عَهْدَ مِنْ مَلِكٍ مُشَلِّهِ ، فَلِمَّا عَادَ السُّلْطَانُ مِنَ
 الصَّعِيدِ أَمْرَ النَّشْوَةَ بِتَجْهِيزِ كُلُّفَةٍ مَقْدَدَ أَبْنَى تَشْكِرَ عَلَى أَبْنَتِيهِ، وَكُلُّفَةٍ سَفَرَ تَشْكِرَ إِلَى الشَّامِ،

- (١) هذه الدار ذكرها المقريزى في خططه باسم دار تشكير (ص ٤٥ ج ٢) فقال: إنها بخط الكافوري،
 أنشأها الأمير تشكير نائب الشام، وهي من أجل دور القاهرة وأعظمها، بيعت في سنة ٨٢١ هـ
 إلى زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي، بعدها بنى جامعاً بني تجاهها .
 وأقول: إن الجامع الذي أنشأه القاضى زين الدين عبد الباسط بن خليل في سنة ٨٢٣ هـ لا يزال
 قائماً إلى اليوم باسم جامع القاضى عبد الباسط أو جامع الباسطى بسكة الخرنقش بقسم الجالية بالقاهرة ،
 وأن دار تشكير الواقع تجاه الجامع مكانها اليوم سراي آل البكري وهى من الدور الكبيرة بخط الخرنقش .
 تكلم عليها بالتفصيل على باشا مبارك في الخطط التوفيقية (ص ٤٦ ج ٣) وهي باقية إلى يومنا هذا بيد ورثة
 آل على البكري .
 (٢) هو اسم خط من خطاط القاهرة القديمة . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع
 من هذه الطبعة .

بفهز النَّشُوْ ذلِك كَلَه ، وعُقِد لابنِي تَنْكِر عَلَى آبَتِي السُّلْطَان فِي يَيْتِ الْأَمِير قَوْصُون ،
لَكُون قَوْصُون أَيْضًا مُتَرَوِّحًا بِإِحْدَى بَنَاتِ السُّلْطَان ، بِمُحْضَرِ الْقَضَايَا وَالْأَمْرَاء ،
ثُمَّ وَلَدَتْ بَنْتُ الْأَمِير تَنْكِر مِنِ السُّلْطَان بَنْتًا فَسَجَدَ شَكْرًا لِللهِ بِمُحْضَرِ السُّلْطَان ، وَقَالَ :
يَا خَوَنْد ، كَنْتُ أَتَمْنِي أَنْ يَكُونَ الْمُولُود بَنْتًا فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ ذَكَرًا كَنْتُ أَخْشَى مِنْ تَامَّ
السُّعَادَة ، فَإِنَّ السُّلْطَان قَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْهَا غَمْرَنِي بِهِ مِنِ السُّعَادَة بِخُشُبِتْ مِنْ كَلَاهَا .

ثُمَّ جَهَّزَ السُّلْطَان الْأَمِير تَنْكِر وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ مِنِ الْخَيلِ وَالْتَّعَابِيِّ الْقُمَشَ مَا قِيمَتُه
(١) مائة وعشرون ألف دينار . وأقام تَنْكِر فِي هَذِهِ الْمَرْتَة بِالْقَاهِرَة مَدَّةَ شَهْرَيْن ، فَلَمَّا
وَادَعَ السُّلْطَان سَأَلَهُ إِعْفَاءَ الْأَمِير بُجُوكُنْ مِنِ الْخِدْمَةِ وَأَشْيَاءِ غَيْرِ ذلِكَ فَأَجَابَهُ إِلَى
جَمِيعِ مَا سَأَلَهُ . وَكَتَبَ لَهُ تَقْلِيدًا بِتَفْوِيضِ الْحُكْمِ فِي جَمِيعِ الْمَالَكَ الشَّامِيَّةِ بِاسْرَهَا ،
وَأَنْ جَمِيعَ نَوَابِهَا تُكَاتِبُهُ بِأَحْوَالِهَا ، وَأَنْ تَكُونَ مَكَاتِبَهُ : « أَعْزَزَ اللَّهُ أَنْصَارَ الْمَقْرَبَ
الشَّرِيفَ » ، بَعْدَ مَا كَانَتْ . « أَعْزَزَ اللَّهُ أَنْصَارَ الْجَنَابَ » وَأَنْ يُزَادَ فِي أَلقابِهِ :
« الْرَّاهِدِيَّ الْعَابِدِيَّ الْعَالَمِيَّ » كَافِلُ الْإِسْلَامِ أَتَابِكَ الْجَيُوشَ » . وَأَنْعَمَ السُّلْطَان عَلَى
مُغْنِيَّةٍ قَدِيمَتْ مَعَهُ مِنْ دِمْشَقَ مِنْ جَمْلَةِ مَغَانِيهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ درَهم ، وَوَصَلَ لَهُ مِنْ
الدُّورِ ثَلَاثَ بَدْلَاتٍ زَرَّكَشَ وَثَلَاثَوْنَ تَعْبِيَّةٍ قَمَاشَ وَأَرْبَعَ بَدْلَاتٍ مَقَانِعَ وَخَمْسَمَائَةٍ
دِينَار . ثُمَّ آخِرَ ما قَالَ السُّلْطَان تَنْكِر : إِيَّشَ بَقِيَ لَكَ حَاجَةٌ ؟ بَقِيَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ ، أَفَضِيلَهُ
لَكَ قَبْلَ سَفَرِكَ ؟ قَبْلَ الْأَرْضِ وَقَالَ : وَاللهِ يَا خَوَنْد ، مَا بَقِيَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ أَطْلَبُهُ
إِلَّا أَنْ أَمُوتَ فِي أَيَّامِكَ ، فَقَالَ السُّلْطَان : لَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَيَّشَ أَنْتَ وَأَكُونُ أَنَا
فِدَاءُكَ ، أَوْ أَكُونُ بَعْدَكَ بِقَلِيلٍ ، فَقَبْلَ الْأَرْضِ وَأَنْصَرْفُ ، وَقَدْ حَسَدَهُ سَاءَ الْأَمْرَاءَ ،
(٢) [وَكَثُرَ حَدِيثُهُمْ] فِيهَا حَصَلَ لَهُ مِنِ الْإِكْرَامِ الزَّائِدِ ، فَأَتَقْرَبَ مَا قَالَ السُّلْطَان ، فَإِنَّهُ
لَمْ يُقْبِلْ بَعْدَ مَوْتِ تَنْكِر إِلَّا مَدَّةَ قَلِيلَةٍ .

(١) فِي السُّلُوكِ : « مائة وَنَحْسُونَ أَلْفِ دِينَار ». (٢) يَرِيدُ : وَدَّعَهُ . (٣) زِيَادَةٌ عَنِ السُّلُوكِ .

وأئماً أمر النّشو فانه لم يزل على الظلم والعَسْف في الرّعية والأقدار تساعده إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في يوم الاثنين ثالث صفر سنة أربعين وسبعينه،^(١) وعلى أخيه محمد الدين رزق الله، وعلى [أخيه]^(٢) المخلص وعلى مقدم الخاص ورفيقه، وسبب ذلك أنه زاد في الظلم حتى قلل الحالب إلى مصر وذهب أكثر أموال التجار لطرح الأصناف عليهم بأعلى الأثمان، وطلب السلطان الزيادة بخاف العجز، فرجع عن ظلم العام إلى الخاص، ورتب مع أصحابه ذلك، وكانت عادته في كل ليلة أن يجتمع إخوهه وصهره ومن يثق به في التغافل فيما يحدُّه من المظالم، يقترب كل منهم ما يقتربه من المظالم ثم يتفرقون، فرتوا في ليلة من الليالي أو رافقاً تشتمل على فصول يحصل منها ألف ألف دينار عيناً وقرأها على السلطان : منها التقاوى السلطانية الخلدة بالنواحي من الدولة الظاهرية بيسبرس والمنصورية قلاوون في إقطاعات ١٠ الأمراء والأجناد، وجملتها مائة ألف إربد وستون ألف إربد سوى ما في بلاد السلطان من التقاوى، ومنها الرزق الأحباسية الموقوفة على المساجد والخواص والروايا وغير ذلك، وهي مائة ألف فدان وثلاثون ألف فدان، وقرر مع السلطان أن يأخذ التقاوى المذكورة، وأن يلزم كل متولٍ إقليم باستخراجها وحملها، وأن يُقيم شاداً^(٣) يختاره لكشف الرزق الأحباسية، فـ كان منها على موضع عامر [بذكر الله]^(٤) يعطيه ١٥ نصف ما يحصل ويأخذ من مزارعيه في النصف الآخر عن كل فدان مائة درهم.

قالت : ولم يصح ذلك للنشو وصح مع استدار زماننا هذا زين الدين يحيى الأشقر قريب ابن أبي الفرج ^(٤) مـ كان ناظر المفرد في استداري قطوغان فإنه أحدث

(١) في الأصلين : « وعلى أخيه شرف الدين ». وتصحّحه عن الدرر الكامنة والمهل الصافي .

٢٠ (٢) زيادة عن السلوك . (٣) هو القاضي يحيى بن عبد الرزاق الأمير زين الدين الاستدار الشهير بالأشقر وقريب ابن أبي الفرج . ولد في أوائل القرن (الناسع) تعمّينا بالقاهرة . وولي نظر المفرد وغيره . توفي سنة ٨٧٤هـ (عن الضوء اللامع والمهل الصافي وتاريخ ابن إبراس) . (٤) في الأصل الآخر : « ناظر الدولة » .

(١) هذه المظلمة في دولة الملك الظاهر، ودامت في صحيفته إلى يوم القيامة، فأقول :
كم ترك الأول للآخر . انتهى .

(٢) قال : ويلزم المزارع بخراج ثلاثة سنين ، وما كان من الرزق على موضع خراب ،
أو على أهل الأرياف من الفقهاء والخطباء ونحوهم أخذوا ، واستخرج من مزارعه
خراج ثلاثة سنين . وما أحدهما أيضاً أرض [جزيرة] الروضة تجاه مدينة مصر ،
فإنها بيد أولاد الملك ، فيستأجرها منهم الدواوين وينشوا بها سوق الأقصاب
وغيرها ، ومنها ما باعه أولاد الملك بأبخس الأثمان ، وقرر مع السلطانأخذ أراضي
الروضة لخاص . ومنها أرباب الرواتب السلطانية فإن أكثرهم عائد الدواوين ،
ونساوهم وغلمائهم يكتبونها باسم زيد وعمرو ، وذكر أشياء كثيرة من هذه المقوله
إلى أن تعرض للأمير أقبغا عبد الواحد وأمواله وحواصله ، وحسن للسلطان القبض
عليه وشرع في عمل ما قاله ، فعظم ذلك على الناس وتراموا على خواص السلطان
من الأمراء وغيرهم ، فكلّموا السلطان في ذلك وعترفوه بقبح سيرة النشو ، وما قصدته
إلا خراب مملكة السلطان . ثم رميته للسلطان عدة أوراق في حق النشو ، فيها مكتوب :
أمعنت في الظلم وأكثرته * وزدت يا نشو على العالم
تُرى من الظالم فيكم لنا * فلعنَ الله على الظالم
أبيات أخرى . وكان السلطان أرسل فرميجي إلى تنسكز لكشف أخبار النشو بالبلاد
الشامية ، فعاد بكتابات تنسكز بالخط عليه ، وذكر قبح سيرته وظلمه وعسفه .

(١) هو الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلائى الظاهري ، تولى السلطنة بعد خلع العزيز
يوسف ابن الأشرف برباعى في يوم الأربعاء تاسع ربى الأول سنة ٨٤٢ هـ وتوفي سنة ٨٥٧ هـ

٢٠

وتولى بعده السلطنة الملك المنصور أبو السعادات نصر الدين عثمان . (عن ابن إبراهيم) .

(٢) في الأصلين : «على موضع خراب أو محل أهل الأرياف» . وما أثبتناه عن السلوك .

(٣) يزيد أخذت الرزق .

وكان النشو قد حصل له قُولَجِيْجْ أَنْقَطَعَ مِنْهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ طَاعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَأَثْرَ المَرْضِ فِي وَجْهِهِ ، وَقَرَرَ مَعَ السُّلْطَانِ إِيقَاعَ الْحَوْطَهِ عَلَى آفَبِغَا عَبْدَ الْوَاحِدِ مِنَ الْغَدِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ . وَتَقْرَرَ الْحَالُ عَلَى أَنَّهُ يَحْلِسَ النَّشَوَ عَلَى بَابِ الْخِزَانَةِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْأَمِيرُ بَشْتَكَ مِنِ الْحَدْمَةِ جَلَسَ مَعَهُ ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِ آفَبِغَا وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا عَادَ النَّشَوَ إِلَى دَارَهُ عَبْرَ الْحَمَامِ لِيَلِهُ الْأَثْنَيْنِ وَمَعَهُ

(١) [شمس الدين محمد بن الأكفانى]، وقد قال له ابن الأكفانى: بأن على النشو
 في هذا الشهرين قطعاً عظيمًا فأمر النشو بعض عبيده السودان أن يخلق رأسه ويحرره
 بحيث يَسْيِلُ الدَّمَ عَلَى جَسَدِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ حَظَّهُ مِنَ القَطْعِ ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ،
 وَتَبَشَّرُوا بِمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ . ثُمَّ خَرَجَ النَّشَوُ مِنَ الْحَمَامِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ
 يَلْبُغَا الْيَحِيَاوِيُّ أَحَدُ خَوَاصِ السُّلْطَانِ وَمَالِكِهِ قَدْ تَوَعَّدَ جَسَدُهُ تَوْعِيَّةً صَعْبَةً
 فَقَلَقَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ وَأَقَامَ عَنْهُ لِكَثْرَةِ شَغْفِهِ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ يَلْبُغَا فِيمَا قَالَ : يَا خَوَنْدَ ،
 قَدْ عَظَمَ إِحْسَانَكَ لِي وَوَجَبَ نُصْبِحُكَ عَلَىَّ وَالْمُصْلَحَةُ الْقَبْضُ عَلَىَّ النَّشَوَ ، وَإِلَّا
 دَخَلَ عَلَيْكَ الدُّخِيلَ ، فَإِنَّهُ مَا عَنْدَكَ أَحَدٌ مِنْ مَالِكِكَ إِلَّا وَهُوَ يَتَرَقَّبُ غَفَلَةً مِنْكَ ،
 وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَنَصَحتُكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ ، وَبَكَى وَبَكَى السُّلْطَانُ لِبَكَائِهِ ، وَقَامَ
 السُّلْطَانُ وَهُوَ لَا يَعْقُلُ لِكَثْرَةِ مَا دَاخَلَهُ مِنَ الْوَهْمِ لِشَقَّتِهِ بَحْبَبَةً يَلْبُغَا لَهُ ، وَطَلَبَ بَشْتَكَ
 فِي الْحَالِ وَعَرَّفَهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ كَرِهُوا هَذَا النَّشَوَ ، وَأَنَّهُ عَزَمَ عَلَىَّ إِيقَاعِهِ ، نَخَافُ
 بَشْتَكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَمْتَحَانًا مِنِ السُّلْطَانِ ، ثُمَّ وَجَدَ عَزْمَهُ قَوِيًّا فِي الْقَبْضِ عَلَيْهِ ،
 فَأَفْتَضَى الْحَالُ إِحْضَارَ الْأَمِيرِ قَوْصُونَ أَيْضًا فَخَضَرَ وَقَوَى عَزْمَ السُّلْطَانِ عَلَىَّ ذَلِكَ ،
 وَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى قَرَرَ مَعَهُمَا أَخْدَهُ وَالْقَبْضُ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحَ النَّشَوَ وَفِي ذَهْنِهِ أَنَّ الْقَطْعِ

(١) زيادة عن السلوك . (٢) عبارة السلوك : « خذره الفاضل شمس الدين محمد بن الأكفان من قاطع مخوف في أول صفر يخشى منه إراقة دمه » .

الذى تخوف منه قد زال عنه بما ذكره ابن الأكفانى من إسالة دمه . ثم علق عليه عدّة من العقود والطلسمات والحرز وركب إلى القلعة وجلس بين يدى السلطان على عادته ، وأخذ معه في الكلام على القبض على آقبغا عبد الواحد . ثم نهض الشو وتوجّه إلى باب الخزانة ، وجلس عليها ينتظر موعدة بستك ، فعند ما قام النشو طلب السلطان المقدم ابن صابر ، وأسر إليه أن يقف بجماعته على باب القلعة وعلى باب القرافة ، ولا يدع أحداً به من حواشى النشو وجماعته وأقاربه وأخوه أن يتلوا ويقبضوا عليهم الجميع . وأمر السلطان بستك وبرسبغا الحاجب أن يمضيا إلى النشو ويقيضا عليه وعلى أقاربه ، خرج بستك وجلس بباب الخزانة فطلب النشو من داخلها فظنّ النشو أنه جاء ليعاده مع السلطان حتى يحتملا على موجود آقبغا ، فساعة ما وقع بصره عليه أمر ماليكه بأخذنه فأخذوه إلى بيته بالقلعة ، وبعث إلى بيت الأمير ملكوت المجازي فقبض على أخيه رزق الله ، ثم أخذ أخاه المُخاص وسائر أقاربه . وطار الخبر في القاهرة ومصر ، خرج الناس كلّهم كأنّهم جراد منتشر ، وركب الأمير آقبغا عبد الواحد والأمير طيباً الجيد والأمير بيغرا والأمير برسبيغا لإيقاع الحوطة على بيوت النشو وأقاربه وحواشيه ، ومعهم عدوه [القاضى جمال الدين إبراهيم المعروف بـ] جمال الكفافة كاتب الأمير بستك وشهد الخزانة ، وأخذ السلطان يقول للأمراء : كم تقولون ، النشو يهب مال الناس ! الساعة ننظر المال الذى عنده ! وكان السلطان يظنّ أنه يؤديه الأمانة ، وأنه لا مال له ، فنـدم الأمراء على تخسيفهم مـسـك النـشو خـوفـاً من أـلـا يـظـهـرـ له مـالـ ، لا سـيـما

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨

من هذا الجزء . (٣) زيادة عن تاريخ سلاطين المالك والمهمل الصافى . وسيذكره المؤلف

قَوْصُونَ وَبَشَّتَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْهَمَا كَانَا بِالْغَافِي الْحَطَّ عَلَيْهِ، فَكَثُرَ قَاقُهُمَا وَلَمْ يَأْكُلَا
طَعَامًا نَهَارَهُمَا وَبَعَدَتِنَا فِي الْكَشْفِ عَلَى الْخَبَرِ، فَلَمَّا أَوْقَعَ الْأَمْرَاءُ الْحَوَّةَ عَلَى دُورِ
الْمُسَوْكِينَ بِلَغْهُمْ أَنَّ حَرِيمَ النَّشْوَ فِي بُسْتَانٍ فِي جَزِيرَةِ الْفِيلِ، فَسَارُوا إِلَيْهِ وَهَمُوا
عَلَيْهِ فَوَجَدُوا سِتِينَ جَارِيَّةً وَأَمَّ النَّشْوَ وَأَمَّ أَتَهُ وَإِخْوَتَهُ وَوَلَدِيهِ وَسَائِرَ أَهْلِهِ، وَعِنْدِهِمْ
مِائَتَنَا قِنْطَارَ عَنْبٍ وَقِنْدٍ كَثِيرٌ وَمُعَصَارٌ وَهُمْ فِي عَصْرِ الْعَنْبِ، نَخْتَمُوا عَلَى الدَّوْرِ
وَالْحَوَّالِ، وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُمْ تَقْلُلُ شَيْءٍ [مِنْهَا] . هَذَا وَقْدَ غَلَقَتِ الْأَسْوَاقُ بِهِصْرِ
وَالْقَاهْرَةِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ بِالرَّمِيلَةِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَمَعْهُمُ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَقَدْ
أَشْعَلُوا الشَّمْوَعَ وَرَفَعُوا عَلَى رِعَوْسِهِمُ الْمَصَاحِفَ وَنَشَرُوا الْأَعْلَامَ وَهُمْ يَصْبِحُونَ
آسْتَبْشَارًا وَفَرَحًا بِقَبْضِ النَّشْوَ، وَالْأَمْرَاءُ شَيَّرُوا إِلَيْهِمْ أَنْ يُكْثِرُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ،
وَآسْتَرُوا لِيَلَةَ الْثَّلَاثَاءِ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَقَعَ الصَّوْتُ مِنْ دَاخِلِ الْقَلْعَةِ بِأَنَّ
رِزْقُ اللَّهِ أَخَا النَّشْوَ قَدْ قُتِلَ نَفْسَهُ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قَبَضَ عَلَيْهِ قَوْصُونَ وَكَلَّ بِهِ أَمِيرُ
شِكَارِهِ، فَسَجَّنَهُ بِعَضُ الْخَزَائِنِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ الْأَمِيرُ شِكَارُ إِلَى صَلَاةِ
الصَّبِحِ فَقَامَ رِزْقُ اللَّهِ وَأَخَدَّ مِنْ حِيَاصَتِهِ سَكِينًا وَوَضَعَهَا فِي نَحْرِهِ حَتَّى نَفَدَتْ مِنْهُ
وَقَطَعَتْ وَرَائِدَهُ، فَلَمْ يَشْعُرْ أَمِيرُ شِكَارٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْخَرُ وَقَدْ تَأَلَّفَ، فَصَاحَ حَتَّى بَلَغَ
قَوْصُونَ فَأَنْزَعَ لِذَلِكَ وَضَرَبَ أَمِيرَ شِكَارَهُ ضَرَبًا مُبِحًا إِلَى أَنْ عَلِمَ السَّلَاطَانُ الْخَبَرُ،
فَلَمْ يَكُنْتِ بِهِ ١٥

(١) راجع الماشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) القند : عسل

قصب السكر إذا جمد ، فارسي معرب « كند » . (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) .

(٣) زيادة عن السلوك . (٤) يريد الأوردة . (٥) في السلوك : « وضرب

أمير آخر ... اخن » .

(١) وفي يوم الاثنين المذكور أفرج السلطان عن الصاحب شمس الدين موسى بن الناج إسحاق وأخيه وزلا من القلعة إلى الجامع الجديد بمصر . وكان شمس الدين هذا قد وَشَى به النَّشُو حتى قبض عليه السلطان ، وأجرى عليه العقوبة أشهراً إلى أن أَشِيعَ موته غير مرّة ، وقد ذكرنا أمراً عقوبة شمس الدين هذا وما وقع له في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصاف والمستوفى بعد الواقف » ، فإن في سيرته عجائب فلينظر هناك . قال الشيخ كمال الدين جعفر [بن ثعلب] الأدفوبي في يوم الاثنين هذا ، وفي معنى مَسْك النَّشُو وغيره هذه الآيات :

(٥) إِنْ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ يَوْمَ سَعِيدٍ * فِيهِ لَا شَكَ لِلْبَرِيَّةِ عِيدٌ

(٦) أَخْذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ مَصْرَ * وَغَدَ الْنَّيْلَ فِي رُبَّاهِ يَزِيدُ

(٧) ١٠ وقال الشيخ شمس الدين محمد [بن عبد الرحمن بن علي الشهير بأبا] بن الصائغ الحنفي في معنى مَسْك النَّشُو والإفراج عن شمس الدين موسى وزيادة النيل هذه الآيات :

لَقَدْ ظَهَرْتُ فِي يَوْمِ الْاثْنَيْنِ آيَةً * أَزَالَتْ بِنْعَاهَا عَنِ الْعَالَمِ الْبُوْسَا
تَرَايَدَ بِحُرُّ الْنَّيْلِ فِيهِ وَأَغْرِقَتْ * بِهِ آلُ فِرْعَوْنٍ وَفِيهِ نَجَا مُوسَى

(١) هو موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزير شمس الدين بن ناج الدين إسحاق القبطي المصري وقد تسمى والده إسحاق بعد عبد الوهاب . توفي سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافى) .

(٢) هو المعلم إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم علم الدين أخوه موسى .

(٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (٤) زيادة عن المنهل الصافى والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٤٨ هـ . (٥) رواية أحد الأصلين :

* يَوْمَ الْاثْنَيْنِ فَهُوَ يَوْمُ سَعِيدٍ *
وَمَا أُبْتَنَاهُ عَنِ السُّلُوكِ . (٦) فِي السُّلُوكِ :

* أَخْذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ جَهْرًا *

(٧) زيادة عن المنهل الصافى والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٧٦ هـ .

(١) وفي المعنى يقول أيضا القاضي علاء الدين على [بن يحيى] بن فضل الله كاتب السرر : في يوم الاثنين ثانى الشهرين من صفر * نادى البشير إلى أنْ أسعَ الفلاحـكا
يا أهل مصر نجا موسى ونيلـكـو * طغى وفرعون وهو النـشـو قد هـلـكـا
ثم في يوم الثلاثاء نـودـى بالقـاهـرة ومـصـر : بـيعـوا وـآـشـتـروا وـآـمـدـوا الله تعـالـى
عـلـى خـلاـصـكـم من النـشـو . ثم أخـرـج رـزـق الله أخـو النـشـو مـيـتاً في تابوت أـمـرـأة حتى
دـفـنـ في مقابر النـصـارـى خـوفـا عليهـ من العـامـةـ أـنـ تـحـرـقـهـ . ثم دـخـلـ الـأـمـيرـ بـشـتـكـ على
الـسـلـطـانـ وـآـسـتـعـقـىـ من تـسـلـيمـ النـشـو خـشـيـةـ مـمـا جـرـىـ منـ أـخـيـهـ ، فأـمـرـ السـلـطـانـ أـنـ
يـهـدـدـهـ عـلـى إـخـرـاجـ المـالـ ، ثم يـسـلـمـهـ لـأـبـنـ صـابـرـ فأـوـقـفـهـ بـشـتـكـ وأـهـانـهـ فـالـتـرمـ إـنـ
أـفـرـجـ عـنـهـ بـجـمـعـ لـلـسـطـانـ مـنـ أـقـارـبـهـ خـزانـةـ مـالـ ثـمـ تـسـلـمـهـ أـبـنـ صـابـرـ فأـخـذـهـ يـتـضـيـ بهـ
(٢) ١٠ إـلـىـ قـاعـةـ الصـاحـبـ ، فـكـاثـرـتـ العـامـةـ لـرـجـمـهـ حتـىـ طـرـدـهـ نقـيـبـ الـجـيشـ وـأـخـرـجـهـ
وـالـجـنـيـرـ فيـ عـنـقـهـ حتـىـ أـدـخـلـهـ قـاعـةـ الصـاحـبـ ، وـالـعـامـةـ تـحـمـلـ عـلـيـهـ حـمـلةـ بـعـدـ حـمـلةـ
وـالـنـقـيـاءـ تـطـرـدـهـ . ثم طـلـبـ السـلـطـانـ فـيـ الـيـوـمـ المـذـكـورـ بـحـالـ الـكـفـافـ إـبـراهـيمـ كـاتـبـ
الـأـمـيرـ بـشـتـكـ وـخـالـعـ عـلـيـهـ وـآـسـتـقـرـ فـيـ وـظـيـفـةـ نـظـرـ الـخـاصـ عـوـضـاـ عـنـ شـرـفـ الـدـينـ
عبدـ الـوـهـابـ بـنـ فـضـلـ اللهـ المـعـرـوفـ بـالـنـشـوـ بـعـدـ تـمـتعـهـ ، وـرـسـمـ لهـ أـنـ يـتـلـ للـحـوـطةـ
عـلـىـ النـشـوـ وـأـقـارـبـهـ ، وـمـعـهـ الـأـمـيرـ آـقـبـاـ عبدـ الـوـاحـدـ وـبـرـسـبـغـاـ الـحـاجـبـ وـشـهـودـ الـخـزانـةـ ،
١٥ فـتـزـلـ بـتـشـرـيفـهـ وـرـكـبـ بـغـلـةـ النـشـوـ حتـىـ أـخـرـجـ حـواـصـلـهـ ، وـقـدـ أـغـلـقـ النـاسـ الـأـسـوـاقـ
وـتـجـمـعـواـ وـمـعـهـمـ الـطـبـولـ وـالـشـمـوـعـ وـأـنـوـاعـ الـمـلـاهـيـ وـأـرـبـابـ الـخـيـالـ ، بـحـيـثـ لمـ يـبـقـ

(١) زيادة عن المنهل الصافى والدرر السكامنة . توفي سنة ٧٦٩ .

(٢) ذكرها المقرىزى فى خططه ضمن مبانى القلعة بالقاهرة (ص ٢٢٣ ج ٢) ولم يتكلم عليها .

٢٠ وبالبحث تبين لي أن هذه القاعة قد أنشئت وكانت بجوار دار النيابة التي سيأتى الكلام عليها في هذا الجزء ، أى أنها كانت واقعة في الحوش الداخلى للقلعة وهو الذى فيه الآن نكبات الجيش .

(٣) في أحد الأصلين والسلوك : « والزنجر فى عنقه » والجنجر والزنجر واحد ، معروف .

حانوت بالقاهرة مفتوح نهارهم كله ، ثم ساروا مع الأمراء على حالمم إلى تحت القلعة وصاحوا صيحة واحدة ، حتى أززع السلطان وأمر الأمير أيدُوْمُش بطردهم ، ودخلوا الأمراء على السلطان بما وجدوه للنشو ، وهو من العين خمسة عشر ألف دينار مصرية . وألفان وخمسمائة حبة لؤلؤ ، قيمة كل حبة ما بين ^(١) ألفى درهم إلى ألف درهم . وبسبعين فص ^(٢) بلخش قيمة كل فص [ما بين] خمسة آلاف درهم إلى ألفى درهم . وقطعة زمرد فاخر زنتها رطل . ونify وستون حبلا من لؤلؤ ^(٣) كار ، زنة ذلك أربعمائة مثقال . وما ته وسبعون خاتم ذهب وفضة بفهوص مئنة . وكف مريم مرصع بجوهر . وصليب ذهب مرصع . وعدة قطع زركش ؟ سوى حواصل لم تفتح . تحجّل السلطان لما رأى ذلك ، وقال للأمراء : لعنة الله ^(٤) الأقباط ومن يأழنهم أو يصدقهم ! وذلك أن النشو كان يظهر له الفاقة بحيث إنـه كان يفترض الخمسين درهما والثلاثين درهما حتى ينفقها . وبعث في بعض الليالي إلى جمال الدين إبراهيم [بن أحمد] بن المغربي رئيس الأطباء يطلب منه مائة درهم ، ويذكر له أنه طرقة ضيق ولم يجد له ما يعيش به ، وقصد بذلك أن يكون له شاهد عند السلطان بما يدعيه من الفقر . فلما كان في بعض الأيام شكا النشو ^(٥) الفاقة للسلطان وأبن المغربي حاضر ، فذكر للسلطان أنه أفترض منه في ليلة كذا مائة درهم ، فشقى ذلك على السلطان وتقرر في ذهنه أنه فقير لا مال له . انتهـى . وأستمر الأمراء ^(٦) ننزل كل يوم لإخراج حواصل النشو ووجدوا في بعض الأيام من الصّيني والبلور والتحف السنّية شيئاً كثيراً . وفي يوم الخميس [خامسه] زيت ^(٧) القاهرة ومصر بسبب قبض النشو زينة هائلة دامت سبعة أيام ، وعمّلت أفراح

(١) تكلا عن السلوك . (٢) في السلوك : «قطعتنا زمرد فاخر» . (٣) زيادة عن الدرر الكامنة والمهل الصافي . وقد توفى قام نيف وأربعين وسبعين كافية في المهل الصافي . وفي الدرر الكامنة أن وفاته كانت سنة ٧٥٦ . (٤) أي الخامس شهر صفر . والزيادة عن السلوك .

ما تعي مطر ملوحة وثمانين مطر جُن وأحوال كثيرة من سوأة الشام . ووُجد له

(٣) أرباعيَّة بذلة قماش جديدة وثانيون بذلة قماش مستعمل ، ووُجد له ستون بغلات

نشاوي" من رَكْش وَمناديل زَرْكَش عَدَّة كَثِيرَة، وَوُجُد لَه صَنَادِيق كَثِيرَة فِيهَا قُمَاش

سَكَنْدِرِي" مَا عَمِلَ بِسَمِ الْحُرْتَةِ جَهَةَ مِلَكِ الْمَغْرِبِ قَدْ آخْتَلَهُ النَّشَوُ، وَكَثِيرٌ مِنْ قُماش

الأمراء الذين ماتوا والذين قُبض عليهم . وَجِدَ لِهِ ملوكٌ ترکيٌّ قد خصاهُ هُوَ وَآثَنَاهُ

معه ماتا، وخصى ايضا اربعة عبيد فماتوا، فطلب السلطان الدي خصاهم وضربه

لآخرة النشو ذخاءً نفيسةً، منها لصمه ولـ^{هـ} الدولة صندوق فيه مائة وسبعين

فَصَبَّاهُخْشِ . وَسَتْ وَثَلَاثُونْ مُرْسَلَةً مُكَلَّلَةً بِالْحُوْهُسِ . وَإِحدَى عَشْرَةَ عَنْتَرِيَّةَ

مکالہ بلوائو کار، وعشرون طراز زرگش، وغير ذلك ما میں بلوائو منظوم وزمرد

وكوافى زَرْكَش ، قُوموا بأربعة وعشرين ألف دينار . وُضِرب المُخِاصِّ أَخو النَّشْوَة

ومفلاح عبده بالمقارع، فأظهر المخالص الإسلام. ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشرين

(١) البلايلق: جمع بليق وهو أغنية شعبية هزلية (عن دوزي) . (٢) ورد في كتاب الرحلة الغنية في مناقب الإمام الليث بن سعد طبع بولاق ص ٥ : « المطر : عشر ونون ومائة رطل » . وورد

في هامشه : « المطر : وعاء معروف عند بعض أهل مصر يسع نحو مائة رطل مصرى تقريباً » . وورد في ذوزي : المطر : أصله في أثينا ، وهو مكال لسلة اثينا . وكان العرب يستعملونه في كل الازددة .

والمطر الحديث وعاء للاء من الجلد أو الخشب يسع من أربعة لترات إلى ستة لترات ويطلق في تونس الآن على أنه ماء لابد أن يستهلكه.

بلا كام أو بـ كام قصيرة جداً ، يلبس تحت الفرجية . وكان يصنع من القطن البعلبكي أو من السنحاب على أي وءاء مم ، أو تريرت أو البير . (١) يعطى عارمي .

أو من الحرير الالامع ؟ وكثيراً ما يزيّن بجوهري مميته (عن كرمير) . (٤) لذاك أحد الاصلين .
وفي الأصل الآخر والسلوك : « نسماوي » بالسينين . (٥) المرسلة : هي أجزاء العقد من الجوهر

٦) العبرية : نوع من لغتين تدلل على الصدر (عن القاموس الفارسي والإنجليزي لاستينجاس).
الحلّيُّ المعترِّ بلبسه النساء حول الرقبة (عن استينجاس).

شهر ربيع الأول وجدت ورقة بين فرش السلطان فيها : الملوك بيرم ناصح السلطان يقبل الأرض وينهى : إنك أكلت رزقك وأنت قوام المسلمين ، ويجب على كل أحد نصحيك ، وإن بشتك وأقبغا عبد الواحد اتفقا على قتلك مع جماعة من المالك فاحتسب على نفسك ، وكان بشتك في ذلك اليوم قد توجه بكرة النمار إلى جهة الصعيد ، فطلب السلطان الأمير قوصون والأمير أقبغا عبد الواحد وأوقفهما على الورقة ، فكاد عقل أقبغا أن يختلط من شدة الرعب ، وأخذ الأمير قوصون يعرف السلطان أن هذا فعل من ي يريد التشویش على السلطان وتغيير خاطره على ماليكه . فأخرج السلطان البريد في الحال لردم الأمير بشتك فأدركه بإطفیح وقد مدد سماطه ، فلما بلغه الخبر قام ولم يهدى إلى شيء منه . وجده في سيره حتى دخل على السلطان ، فأوقفه السلطان على الورقة فتنصل مما رمى به كما تصل أقبغا وأستسلم ، وقال :

هذه نفسي وما لي بين يدي السلطان . وإنما حمل من رماني بذلك الحسد على قربى من السلطان ، وعظم إحسانه إلى " ونحو هذا ، حتى رق له السلطان وأمره أن يعود إلى الصيد إلى جهة قصده .

ثم طلب السلطان [ناظر] ديوان الجيش ، ورسم له أن يكتب كل من اسمه بيرم ويحضره إلى أقبغا عبد الواحد ، فارتتحت القلعة والمدينة ، فطلب ناظر الجيش المذكورين وعَرض لهم وأخذ خطوطهم ليقابل بها كتابة الورقة فلم يجده . فلما أعيانا أقبغا الطافر بالغرم أتهم النسوة أنها من مكايده ، وأشتد قلق السلطان وكثُر آزعاجه بحيث إنه لم يستطع أن يقر بمكان واحد ، وطلب والي القاهرة وأمره بهدم ما بالقاهرة من حوانيت صناع النشاب ويناري من عمل لثابا شنق ، فامتثل ذلك . ونَرَب جميع مرادي النشاب ، وغلقت حوانيت القوايسين ، ونزل الأمير برسينا إلى الأمراء جميعهم ، وعرّفهم عن السلطان أن من رمى من ماليكم بالنشاب أو حمل

قوساً كان أستاذه عوضاً عنه في التلاوة، وألا يركب أحد من الأمراء سلاح ولا تركاش^(١)، وبينما الناس في هذا الهول الشديد إذ دخل رجل يعرف بابن الأزرق – كان أبوه من مات في عقوبة النشو لما صادره، وقد تقدم ذكر ابن الأزرق في أمر بناء جامع الخطيرى – على جمال الكفافة وطلب الورقة ليعرفهم من كتبها، فقام جمال الكفافة إلى السلطان ومعه الرجل، فلما وقف عليهما قال : يا خوند ، هذه خطأ محمد الخطائى ، وهو رجل عند ولى الدولة صهر النشو يلعب معه النزد ويعاقره الخمر، فطلب المذكور وحاققه الرجل محاقة طولية فلم يعترف ، فعوقب عقوبات مؤلمة إلى أن أقرَّ بأن ولى الدولة أمره بكتابتها، فجمع بينه وبين ولى الدولة فأنكر ولى الدولة ذلك، فطلب أن يرى الورقة فلما رأها حلف جهاد أيامه أنها خطأ ابن الأزرق الشاكي ، لبيان منه غرضه ، من أجل أن النشو قتل أباه ، وحاققه على ذلك ، فاقتضى الحال عقوبة ابن الأزرق فأعترف أنها كتابته وأنه أراد أن يأخذ بثأر أبيه من النشو وأهله ، فعفا السلطان عن ابن الأزرق ورسم بحبس ابن الخطائى . ورسم لبسغا الحاجب وأبن صابر المقدم أن يعاقبا النشو وأهله حتى يموتا . وأذن السلطان للأجناد في حمل النشأب في السفر دون الحضر ، فصارت هذه عادة إلى اليوم .

ويقال إن سبب عقوبة النشو أن أمراء المشورة تحدثوا مع السلطان ، وكان الذي آبدأ بالكلام سنجرا الجاوى وقبل الأرض ، وقال : حاشى مولانا السلطان من شغل الخاطر وضيق الصدر ، فقال السلطان : يا أمراء ، هؤلاء ماليك إنسائهم وأعطيتهم العطاء الجزييل ، وقد بلغنى عنهم ما لا يليق ، فقال الجاوى :

- ٢٠ (١) تركاش ، فارسي الأصل معناه : الكنانة أو الجمعية التي يوضع فيها النشاب (عن كترمير) .
 (٢) في السلوك هنا : « الخطابي » بالباء الموحدة بعد الألف .
 (٣) في السلوك هنا : « أمر بحبس الخطائى » .

حاشى لله أن يبدوا من مماليك السلطان شيء من هذا، غير أن علم مولانا السلطان
محيط بأن ملك الخلفاء ما زال إلا بسبب الكتاب، وغالب السلاطين ما دخل
عليهم الدخيل إلا من جهة الوزراء، ومولانا السلطان ما يحتاج في هذا إلى أن
يعرفه أحد بما جرى لهم، ومن المصالحة قتل هذا الكلب وإراحة الناس منه، فوافقه
الجميع على ذلك، فضرب المخلص أخو النشو في هذا اليوم بالمقارع، وكان ذلك
في يوم الخميس رابع عشرين شهر ربيع الأول حتى هلك يوم الجمعة العصر، ودفن
بمقابر اليهود. ثم ماتت أمه عقيبه. ثم مات ولـ الدولة عامل المتجر تحت العقوبة
ورمي للكلاب؛ هذا والعقوبة تتنوع على النشو حتى هلك يوم الأربعاء ثاني شهر
ربيع الآخر من سنةأربعين وسبعينه فوجد النشو بغير ختان، وكتب به محضر
١٠ دفن بمقابر اليهود بكفن قيمته أربعة دراهم ووكل بقبره من يحرسه مدة أسبوع خوفاً
من العامة أن تتبشه وتحرقه. وكان مدة ولايته وجوره سبع سنين وسبعة أشهر،
ثم أحضر ولـ الدولة صهر النشو، وهذا بخلاف ولـ الدولة عامل المتجر الذي
تقدّم، وأمر السلطان بعقوبته، فدلّ على ذخائر النشو ما بين ذهب وأوان،
فطلبت جماعة بسبب وداع النشو، وشمل الضرر غير واحد. وكان موجود النشو
١٥ سوى الصندوق الذي أخذه السلطان شيئاً كثيراً جداً، عمل لبيعه تسع وعشرون
حلقة، بلغت قيمتها خمسة وسبعين ألف درهم. وكان جملة ما أخذ منه سوى
الصندوق نحو مائتي ألف دينار. ووُجد لولـ الدولة عامل المتجر ماقيمته خمسون
ألف دينار. ووُجد لولـ الدولة صهر النشو زيادة على مائتي ألف دينار. وبيعت
للنـشو دور بمائتي ألف درهم. وركب الأمير آقبغا عبد الواحد إلى دور آل النـشو
٢٠ نفترها كلـها، حتى ساوي بها الأرض وحرثها بالمحاريث في طلب الخبايا، فلم يجد
بها من الخبايا إلا القليل. انتهى.

وأماماً أصل النشو هذا أنه كان هو والده وإخوته يخدمون الأمير بكتوم الحاجب، فلما أنفصلا من عنده أقاموا بطالين مدة، ثم خدم النشو هذا عند الأمير أيدعمش أمير آخر فأقام بخدمته إلى أن جمع السلطان في بعض الأيام كتاب الأمراء لأمير ما، فرأه السلطان وهو واقف من وراء الجماعة وهو شاب طويل نصري حلو الوجه، فاستدعاه وقال له: إيش آسمك؟ قال: النشو، فقال: أنا أجعلك نشوى ورتبه مستوفياً في الجيزة، وأقبلت سعادته فيما ندباه إليه وملاعينه، ثم نقله إلى آستيفاء الدولة فباشر ذلك مدة حتى استسلامه للأمير بكتوم الساق وسلم إليه ديوان سيدى آنوك، ثم نقله بعد ذلك إلى نظر الخاص بعد موت القاضى خفر الدين ناظر الجيش، فإن شمس الدين موسى ابن الناج ولـ الجيش، والنشو هذا ولـ عوضه الخاص، انتهى.

وفي آخر شهر ربى الآخر نودى على الذهب أن يكون صرف الدينار بخمسة عشرين درهماً، وكان بعشرين درهماً . وفي هذه السنة فرغت مدرسة الأمير أقبغا عبد الواحد بجوار الجامع الأزهر، وأبلى الناس في عماراتها بلايا كثيرة، منها:

أن الصناع كان قرر عليهم آقبغا أن يعملوا بهذه المدرسة يوماً في الأسبوع بغير

(١) هذه المدرسة هي التي ذكرها المقريزى في خططه باسم المدرسة الاقباوية (ص ٣٨٣ ج ٢)

قال: إنها بجوار الجامع الأزهر على يسرى من يدخل إليه من بابه الكبير البحري الغربى فصارت تجاه المدرسة الطبريسية . كان موضعها ميضة الجامع الأزهر ودار الأمير عز الدين أيدمر الحالى نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر بيبرس ، فهدماه الأمير علاء الدين آقبغا عبد الواحد أستادار الملك الناصر محمد بن قلاون وأنشأ مكانها مدرسة .

ولم يذكر المقريزى تاريخ إنشاء هذه المدرسة ، وبعديتها تبين أن الأمير آقبغا بدأ في عماراتها في سنة ٥٧٣ وآتمها في سنة ٥٧٤ كما هو ثابت بالنقش في التيجويف العلوى لباب المدرسة ، وعلى باب القبة وبدائرة المئذنة . وفي سنة ١٦٧ هـ أخلفها الأمير عبد الرحمن كتخدا القاصد على بالجامع الأزهر فأصبحت داخل باب الغربى المعروف بباب المزينين على يسار الداخل من الباب المذكور . وفي أيام الخديوى عباس حللى الثانى وقع تديل في مبنائهما الداخلية وجعلت مكتبة عامة للجامع الأزهر .

وذكر المقريزى أن منارة هذه المدرسة هي ثانى منارة بنيت بالحجر فى مصر بعد منارة المدرسة المنصورية ، والصواب أنه بني قبلها بالحجر منارات أخرى ذكر منها منارة الجامع الطولونى ومنارة جامع الحاكم .

النحو و المذاهنة

أَجْرَةُ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَيْهَا الأَصْنافُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْعُمَارِ السُّلْطَانِيَّةِ، فَكَانَتْ عُمَارُهَا مَا يَبْلُغُ
وَسُرْقَةً، وَمَعَ هَذَا فَلَمَّا نَزَلَ إِلَيْهَا قَطْ إِلَّا وَضَرَبَ بِهَا أَحَدًا زِيَادَةً عَلَى شَدَّةِ
عَصْفِ مَلْوَكَهُ الَّذِي أَقَامَهُ شَادَّاً بِهَا، فَلَمَّا تَمَّ جَمْعُ بِهَا الْقُضَايَا وَالْفَقَهَاءِ وَلِمْ يُولَّ
بِهَا أَحَدٌ، وَكَانَ الشَّرِيفُ الْمُخْتَسِبُ قَدَّمَ بِهَا سِمَاطًا بِشَحْوَةِ سَتَةِ آلَافِ درَهمٍ عَلَى أَنْ يُلَيِّ
تَدْرِيسَهَا فَلَمْ يَتِمْ لِهِ ذَلِكُ .

ثم إنَّ السلطان نزل إلى خانقاه سُرِّيَاقوس التي أنشأها في يوم الثلاثاء ثامن عشر محرم
شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعين، وقد تقدَّمه إليها الشيخ شمس الدين محمد
بن [الأصفهاني وفَوَّادِي الدين الْكِرمَانِي] وجماعةٌ من صوفية سعيد السعداء، فوقف
السلطان على باب خانقاه سعيد السعداء بفرسه، وخرج إليه جميع صوفيتها
ووقفوا بين يديه، فسأله من يختاره شيخاً لهم بعد وفاة الشيخ محمد الدين موسى

(١) الخانقاہ ، کلبۃ فارسیة معناها الدار التي يخُلُّ فيها رجال الصوفیة لعبادة الله تعالى . وَخَانقَاهُ سر یاقوْس ذکرها المقریزی فی خططه (ص ٢٤ ج ٢) فقول: إن هذه الخانقاہ خارج القاهرة من شماليها على نحو بربد منها بأول تيه بن اسرائیل بمعالم (فضاء) سر یاقوْس . أَنْشَأَهَا الْمَالِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ فَلَادُونَ علی بعد فرسیت (فی الشَّمَالِ الشَّرْقِ) من بلدة سر یاقوْس . بدأ في عماراتها في شهر ذی الحجه سنة ٧٣٣ هـ ويحمل فیها مائة خلوة لمسانة صوفی و بنی بجا نبی مسجداً تقام به الجمعة و حماماً ومطبخاً تحت هذه العمارة ، وأحتفل بافتتاحها يوم ٧ جمادی الآخرة سنة ٧٥٥ هـ بحضور الملك الناصر ورتب لها الأوقاف الكافية وقد أقبل الناس على البناء والسكنی بجوار هذه الخانقاہ وبنوا الدور والخوانیت والثلاثات والحمامات حتى صارت بلدة كبيرة باسم خانقاہ سر یاقوْس نسبة إلى هذه الخانقاہ . وأقول : إن المؤلف ذکر أن هذه الخانقاہ أنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب ان تاريخ إنشائها والاستعمال بافتتاحها هما ماما ذکر المقریزی .

ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسانى آخر فى سنة ٨٤١ هـ أن اجتماع الذى
أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاہ سر ياقوس يحتمله من البحرى الغربى الخانقاہ الصورية وهى
خانقاہ سر ياقوس .

وبالبحث والماهية تبين لـ أن الخانقاه المذكورة (أى دار الصوفية) قد آندرت ، وكانت واقعة في الفضاء المجاور الآن بحاجم الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبى سكن ناحية الخانكة التي كانت تعرف قديما باسم خانقاه سر ياقوس وهى اليوم إحدى قرى مركز شبين القناطر بمديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلو مترا في الشمال الشرقى من مدينة القاهرة .

(٤) زيادة عن السلوك . (٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ابن أحمد بن محمد الأقصري^(١) فلم يعينوا أحداً، فولى السلطان بها الركن المطعني خادمَ المجد الأقصري المتوفى^(٢). وأنقطع السلطان في هذه الأيام عن الخروج إلى دار العدل نحو عشرين يوماً بسبب شغل خاطره لمرض مملوكه يُلْبِغَا الْيَحِيَاوِيَّ^(٣) وملازمته له إلى أنْ تَعَافَ^(٤)، وعمل السلطان لعافيتها سِنَاتٍ عظيماً هائلاً بالميدان وأحضر الأمراء، ثم أستدعى بعدهم جميع صوفية الخوالق والزوايا وأهل الخير وسائر الطوائف، ومد لهم الأسمطة المأهولة، وأنخرج من الخزائن السلطانية نحو ثلاثين ألف درهم، أفرج بها عن المساجونين على دين^(٥)، وأنخرج للأمير يُلْبِغَا المذكور ثلث جحوره بمائتي ألف درهم، وحياصة ذهب مرصعة بالجوهر، كل ذلك لعافية يُلْبِغَا المذكور^(٦).

ثم في هذه السنة تغير خاطرُ السلطان على مملوكه للأمير تَنْكِز نائب الشام، وبلغ تَنْكِز تغيير خاطر السلطان عليه، بفهز أمواله ليحملها إلى قلعة جعبر ويخرج هو إليها بعد ذلك بحججة أنه يتضليل^(٧)، فقدم إليه الأمير طاجار التوادار قبل ذلك في يوم الأحد رابع عشر ذى الحجة وعيته وبلغه عن السلطان ما حمله من الرسالة، فتغير الأمير

(١) المقصود هنا ميدان سر ياقوس الذي ذكره المقريزي في خطبه (ص ١٩٩ ج) فقال: إنه واقع شرق ناحية سر ياقوس بالقرب من الخانقاة. أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذي الحجة سنة ٧٢٣هـ وبنى فيه قصوراً جليلة وعدة منازل للأمراء، وغرس فيه بستانًا كبيراً وتم ذلك في سنة ٧٢٥هـ قال: وقد أهمل أمر الميدان حتى خرب وبيت القصور في صفر سنة ٨٢٥هـ ولما تكلم المؤلف على المدرسة الرحمانية في هذا الجزء قال: إن بينها وبين الخانقاة ميداناً كبيراً. وقد ذكر في كتاب وقف الملك الأشرف برسمى أن الخانقاة تقع في الحد البحري (الغربي) للجامع الذي أنشأه الملك الأشرف بن ناجية الخانقاة، وأن المدرسة العبد الرحمانية تقع على الطريق التي عليها باب الجامع المذكور.

وما ذكر ومن المعاينة والبحث تبين لي أن ميدان سر ياقوس كان واقعاً في المنطقة التي فيها الآن قرية الخانكة أى في شمال جامع الأشرف برسمى الذي لا يزال موجوداً في هذه القرية الواقعة في شمال القاهرة على بعد ٢٠ كيلومتراً منها. (٢) جحورة، جمع ججر. والججر: الفرس الأشنى لم يدخلوا فيها أهلاً، لأنَّهَ آسَمَ لا يُشَرِّكُهَا فِيهِ الْمَذْكُورُ (عن لسان العرب). (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٤) في الأصلين: «في يوم الأحد رابع عشرين ذى القعدة». وما أثبتناه عن السلوك والتوفيقات الإطامية.

تُنكِّز وبدأت الوحشة بينه وبين السلطان، وعاد طاجار إلى السلطان في يوم الجمعة
 (١) تاسع عشر ذى الحجة فأغرى السلطان على تُنكِّز وقال : إنه عزم على الخروج
 من دمشق ، فطلب السلطان بعد الصلاة الأمير بُشتكَّ والأمير يَبِرُس الأحمدى
 والأمير چنْكى بن البابا والأمير أرقطاى والأمير طقز دمر في آخرين ، وعَرَفُوهُم
 أن تُنكِّز قد خرج عن الطاعة ، وأنه يبعث إليه تحريدة مع الأمير چنْكى والأمير
 بُشتكَ والأمير أرقطاى والأمير أربنغا أمير جاندار والأمير قمارى أمير شكار والأمير
 قوارى أخو بكتمر الساقى والأمير برسينا الحاجب ، ومع هذه الأمراء السبعة ثلاثة
 (٢) أمير طبلخاناه وعشرون أمير عشرة وخمسون نفراً من مقدمي الحلقة وأربعين من
 الماليك السلطانية وجلس وعَرَضُوهُم . ثم جمع السلطان في يوم السبت عشرين
 ذى الحجة الأمراء جميعهم وحلف المهزدين والمقيمين له ولولده الأمير أبي بكر من
 ١٠ بعده ، وطلبت الأجناد من النواحي للخلف ، فكانت بالقاهرة حركات عظيمة ، وحمل
 السلطان لكل مقدم ألف مبلغ ألف دينار ، ولكل طبلخاناه أربعين دينار ، ولكل
 مقدم حلقة ألف درهم ، ولكل مملوك تسمىه درهم وفرساً ، وقرقلة وخوذة ، فاتفق
 قدوم الأمير موسى بن مهنا فقرر مع السلطان القبض على الأمير تُنكِّز ، وكتب إلى
 ١٥ العربان بأخذ الطرقات من كل جهة على تُنكِّز . ثم بعث السلطان بهادر حلاوة من
 طائفة الأوچاقية على البريد إلى غزنة وصفد وإلى أمراء دمشق بخطفات كثيرة .
 ثم أخرج موسى بن مهنا لتجهيز العربان وإقامته على حفص ، وآهتم السلطان بأمر
 تُنكِّز آهتها مَا زاداً جدًا .

(١) في الأصلين : « في يوم الجمعة سابع عشرين ذى القعدة » . وما أثبتناه عن السلوك والتوفيقات
 الإلهامية . (٢) في الأصلين : « ومع هذه الأمراء سبعة وثلاثون أمير طبلخاناه ... الخ » .
 وما أثبتناه عن السلوك . (٣) قرقل : نوع من الدروع (عن دوزي) . (٤) الخوذة : المغفر
 فارسي معرب ويجمع على خوذة . (٥) هو بهادر بن عبد الله الأوچاق الناصري الأمير سيف الدين
 المعروف بحلاوة . ولـ إمرة طبلخاناه . توفي سنة ٤٧٤ هـ (عن الدرر الكامنة والمهل الصافى) .

(١) قالت : على قدر الصعود يكون المبوط ، ما لتلك الإحسان ؟ والعظمة والحبة الزائدة لتنكز قبل تاريخه إلا هذه الهمة العظيمة في أخذه والقبض عليه ، ولكن هذا شأن الدنيا مع المغرين بها !

ثم إن الملك الناصر كثُر فلقـه من أمر تـنـكـز وتنـفـص عـيـشـه ونـخـرـ العـسـكـرـ المعـيـنـ منـ القـاـهـرـةـ لـقـتـالـ تـنـكـزـ فـيـ يـوـمـ الثـلـاثـاءـ ثـالـثـ عـشـرـينـ ذـىـ الـجـمـعـةـ مـنـ سـنـةـ هـ أـرـ بـعـيـنـ وـسـبـعـاءـةـ . وـكـانـ حـلـوةـ الـأـوـجـاقـ قـدـمـ عـلـىـ الـأـمـيـرـ الطـبـنـيـ الـصـالـحـيـ نـائـبـ غـزـةـ بـلـطـافـ . وـفـيهـ أـنـ هـ آـسـتـقـرـ فـيـ نـيـابـةـ الشـامـ عـوـضـاـ عـنـ تـنـكـزـ ، وـأـنـ العـسـكـرـ وـاـصـلـ إـلـيـهـ لـيـسـرـواـ بـهـ إـلـىـ دـمـشـقـ .

قلت : ^{وَالْطَّبِنِيُّ} نـائـبـ غـزـةـ هو عـدـوـ تـنـكـزـ الذـىـ كانـ تـنـكـزـ سـعـىـ فـيـ أـمـرـهـ حـتـىـ عـزـلـ السـلـطـانـ مـنـ نـيـابـةـ حـلـبـ وـوـلـاهـ نـيـابـةـ غـزـةـ قـبـلـ تـارـيـخـهـ .

ثم سـارـ حـلـوةـ الـأـوـجـاقـ إـلـىـ صـفـدـ وـإـلـىـ الشـامـ وـأـوـصـلـ الـمـلـاطـفـاتـ إـلـىـ أـمـرـاءـ دـمـشـقـ . ثم وـصـلـتـ كـوـبـ ^{وَهـوـهـ} الـطـبـنـيـ الـصـالـحـيـ إـلـىـ أـمـرـاءـ دـمـشـقـ بـولـايـتـ نـيـابـةـ الشـامـ . ثم رـكـبـ الـأـمـيـرـ طـشـمـرـ السـاقـ الـمـعـرـوـفـ بـجـمـعـ أـخـضـرـ نـائـبـ صـفـدـ إـلـىـ دـمـشـقـ فـيـ ثـمـانـيـنـ فـارـسـاـ ، وـأـجـتـمـعـ بـالـأـمـيـرـ قـطـلـوـبـاـ الفـخـرـيـ وـسـنـجـرـ الـبـشـمـقـدارـ وـبـيرـسـ السـلاـحـ دـارـ وـأـنـفـقـ رـكـوبـ الـأـمـيـرـ تـنـكـزـ فـيـ ذـاكـ الـيـوـمـ إـلـىـ قـصـرـهـ فـوقـ مـيـدانـ الحـصـىـ ١٥ فـيـ خـواـصـهـ لـلـزـهـةـ ، وـبـيـنـاـ هوـ فـيـ ذـاكـ إـذـ بـلـغـهـ قـدـومـ الـخـيـلـ مـنـ صـفـدـ ، فـعـادـ (٤) إـلـىـ دـارـ السـعـادـةـ وـأـلـبـسـ مـالـيـكـهـ السـلاـحـ ، فـأـحـاطـ بـهـ فـيـ الـوقـتـ أـمـرـاءـ دـمـشـقـ ،

(١) كـذـاـ فـيـ الأـصـلـيـنـ وـالـسـلـوـكـ . (٢) سـيـذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ فـيـ حـوـادـثـ سـنـةـ ٧٤٢ـ .

(٣) الـبـشـمـقـدارـ ، هـوـ الذـىـ يـحـمـلـ نـعـلـ السـلـطـانـ أوـ الـأـمـيـرـ ، وـهـوـ مـرـكـبـ مـنـ لـفـظـيـنـ ، أـحـدـهـاـ مـنـ الـلـغـةـ الـتـرـكـيـةـ وـهـوـ بـشـقـ وـمـعـنـاهـ النـعـلـ . وـالـثـانـيـ مـنـ الـلـغـةـ الـفـارـسـيـةـ وـهـوـ دـارـ ، وـمـعـنـاهـ مـسـكـ فـيـكـونـ الـعـنـيـ نـسـكـ النـعـلـ (عـنـ صـبـحـ الـأـعـشـىـ جـ ٥ـ صـ ٤٥٩ـ) . (٤) رـاجـعـ الـحـاشـيـةـ رقمـ ٢ـ صـ ٢٨ـ مـنـ هـذـاـ الـجزـءـ .

(١) وَوَقَعَ الصَّوْتُ بِوَصْوَلِ نَائِبِ صَفَدَ ، خَرْجِ عَسْكَرِ دِمْشَقَ إِلَى لِقَائِهِ وَقَدْ نَزَّلَ بِمَسْجِدِ الْقَدَمَ ، فَأَصْرَرَ نَائِبُ صَفَدَ جَمَاعَةً مِنَ الْمَالِيْكِ الْأَمْرَاءِ أَنْ يَعْوِدُوا إِلَى تَشْكِرَ وَيُخْرِجُوهُ إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ مِنْهُمْ تَمَرَ السَّاقِ وَالْأَمِيرُ طُرُونْطَايُ الْبَشْمَقَدَارُ وَيَبِرُّسُ السَّلاَحَ دَارُ وَعَرْفَوَهُ مَرْسُومُ السُّلْطَانِ فَأَذْعَنَ لِقِلَّةَ أَهْبَتِهِ لِلرُّكُوبِ ، فَإِنَّ نَائِبَ صَفَدَ طَرَقَهُ عَلَى حِينَ غَفْلَةِ بَاْتِفَاقِ أَمْرَاءِ دِمْشَقَ ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ عَلَى تَشْكِرَ إِلَّا عَدَّةٌ يَسِيرَةٌ مِنْ مَالِيْكِهِ ، فَلَذِكَ سَلَّمَ نَفْسَهُ فَأَخْذَوْهُ وَأَرْكَبُوهُ إِلَى كَدِيْنَا وَسَارُوا بِهِ إِلَى نَائِبِ صَفَدَ ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْعَسْكَرِ عَلَى مَيْدَانِ الْحُصْنِ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى (٢) مَلُوكِهِ : جَنْغَائِي وَطَغَائِي وَسِجْنَائِي بِقلْعَةِ دِمْشَقَ ، وَأَنْزَلَ تَشْكِرَ عَنْ فَرْسَهِ عَلَى ثُوبَ سَرْجَ وَقَيْدَهُ وَأَخْذَهُ الْأَمِيرُ يَبِرُّسُ السَّلاَحَ دَارَ وَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْكَسْوَةَ ، فَخَلَصَ تَشْكِرَ إِسْمَاهُ وَرِعَدَةَ خَيْفَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، فَأَقَامَ بِالْكَسْوَةِ يَوْمًا وَلِيلَةً ثُمَّ مَضَى بِهِ يَبِرُّسُ ، وَنَزَّلَ طَشْتَمَرَ حَمْضَ أَخْضَرَ نَائِبَ صَفَدَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّجِيْبِيَّةِ ، فَتَقَدَّمَ بِهِادِرُ حَلَادَةً عِنْدَ مَاقِصَّ عَلَى تَشْكِرَ لِيُشَرِّرَ السُّلْطَانَ بَمْسُكَ تَشْكِرَ ، فَوَصَّلَ إِلَى بَلِيسِ لِيَلَا وَالْعَسْكَرَ نَازَلَ بِهَا وَعَرَفَ الْأَمِيرَ بَشْتَكَ . ثُمَّ سَارَ حَتَّى دَخَلَ الْقَاهِرَةَ ، وَأَعْلَمَ السُّلْطَانَ الْخَبَرَ فِي سُرْوَرِ زَائِدَةِ ، وَكَتَبَ بَعْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ مِنْ بَلِيسِ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَا خَلَ بَشْتَكَ وَأَرْقَطَاهُ وَبَرْسِيْغَا الْحَاجِبَ ، فَإِنَّهُمْ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى دِمْشَقَ لِلْحَوْطَةِ

- (١) راجع الخاتمة رقم ١ ص ١٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) هو جنْغَائِي مَلُوكِ تَشْكِرَ . وَسَطَ بِسُوقِ الْخَيلِ بِدِمْشَقَ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ ٧٤١ (عَنِ الدُّرُرِ الْكَامِنَةِ وَالْمَهْلِ الصَّافِيِّ) .
 (٣) هو طَغَائِي أَمِيرُ آخُورِ تَشْكِرَ . وَسَطَ بِسُوقِ الْخَيلِ بِدِمْشَقَ عَلَى يَدِ بَشْتَكَ سَنَةِ ٧٤١ هـ (عَنِ الدُّرُرِ الْكَامِنَةِ وَالْمَهْلِ الصَّافِيِّ) . (٤) راجع الخاتمة رقم ٢ ص ٧٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
 (٥) هُنْ لَصُقُّ مَدْرَسَةِ الشَّهِيدِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَضَرِبُوهُ مِنْ جَهَةِ الشَّمَالِ بِدِمْشَقَ . أَنْشَأَهَا الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ جَهَالُ الدِّينِ آقوشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّجِيْبِيِّ الصَّالِحِيِّ . وَكَانَ آقوشُ هَذَا مُحْبَّاً لِلْعُلَمَاءِ كَثِيرَ الصَّدَقَاتِ عِنْهُ فَضْلٌ وَبَرٌّ . تَوَفَّ فِي خَامِسِ رَبِيعِ الْآخِرَةِ ٥٦٦٧ كَافِيَ الْمَهْلِ الصَّافِيِّ وَمُخْتَصِرَ تَبَيِّهِ الطَّالِبِ وَإِرْشَادِ الدَّارِسِ فِي أَخْبَارِ الْمَدَارِسِ . وَفِي شَذِيرَاتِ الْذَّهَبِ وَالْجَوْمِ الزَّاهِرَةِ طَبِيعَ دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ أَنَّهُ تَوَفَّ سَنَةَ ٥٦٧٧ وَقَدْ دَرَسَ بِهَذِهِ الْمَدْرَسَةِ أَجْلَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ شِمسُ الدِّينِ أَبْنُ خَلْكَانَ وَأَبْنُ كَثِيرَ .

على مال تُشكِّر وأن يُقيم الأمير بيغرا أمير جاندار والأمير قاري أمير شكار
^(١) بالصالحة إلى أن يَقدِّم عليهما الأمير تُشكِّر . وعاد جميع العسكر إلى الديار المصرية ،
 وسار بـشـتـك ورفيقاه إلى غـزـة فـرـكـب معهم الأمـرـأ الطـبـنـغـا الصـالـحـي إلى نـوـدـمـشـق
^(٢) فـلـقـوا الأمـرـيـرـ تـشكـرـ على حـسـبـانـ فـسـلـمـواـ عـلـيـهـ وأـكـرـمـوهـ ، وـكـانـ بـشـتـكـ لـماـ سـافـرـ من
 القـاهـرـةـ صـحـبـةـ العـسـكـرـ كـانـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ فـرـاغـ بـنـاءـ قـصـرـهـ الذـىـ بـنـاهـ بـيـنـ القـصـرـيـنـ فـلـمـ
 يـدـخـلـهـ بـرـجـلـهـ ، وـأـشـفـلـ بـمـاـ هـوـ فـيـهـ مـنـ أـمـرـ السـفـرـ ، فـشـرـعـ السـلـطـانـ فـيـ غـيـبـتـهـ فـيـ تـحـسـينـ
 القـصـرـ المـذـكـورـ . وـكـانـ سـبـبـ عـمـارـةـ بـشـتـكـ لـهـذـاـ القـصـرـ أـنـ الأمـرـيـرـ قـوـصـونـ لـمـاـ أـخـذـ
^(٣)
^(٤) قـصـرـ بـيـسـرـىـ وـجـدـدـهـ أـحـبـ الأمـرـيـرـ بـشـتـكـ أـنـ يـعـمـلـ لـهـ قـصـرـ تـجـاهـ قـصـرـ بـيـسـرـىـ بـيـنـ
^(٥)
 القـصـرـيـنـ ، فـدـلـلـ عـلـىـ دـارـ الـأـمـرـيـرـ بـيـكـاشـ الفـخـرـيـ أـمـرـيـرـ سـلاـحـ . وـكـانـ أـحـدـ قـصـورـ الـخـلـفـاءـ

- ١٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) في السلوك : « على بيسان » . وحسبان قاعدة عمل البلقاء ، وهي بلدة صغيرة وطا واد ، وأشجار وروع (عن تقدير
 البلدان لأبي الفدا إسماعيل وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٠٦) . (٣) هذا القصر هو الذي ذكره
 المقريزى في خطبه باسم قصر بـشـتـكـ (ص ٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا القصر هو من جملة القصر الكبير
 الشرق الذى كان مسكننا للخلفاء الفاطميين واقع تجاه الدار البيضاء أصله دار الأمـرـيـرـ بـدرـ الدينـ بـيـكـاشـ الفـخـرـيـ
 ١٥ أـمـرـيـرـ سـلاـحـ . ثم آشـرـاـهـ الـأـمـرـيـرـ بـشـتـكـ من ورثة بـيـكـاشـ المـذـكـورـ وأـضـافـ إـلـيـهـ قـلـعـةـ منـ حـقـوقـ بـيتـ المـالـ .
 ثـمـ دـارـ أـقـطـانـ السـاقـ ، وـبـنـيـ اـجـمـعـ قـصـرـ بـخـاـ، مـنـ أـعـظـمـ مـيـانـ القـاهـرـةـ ، فـإـنـ آرـقـاعـهـ أـرـبـعـونـ ذـرـاعـاـ
 وـمـاءـ يـحـرىـ مـنـ أـعـلاـهـ ، وـلـهـ شـبـاـيـكـ تـشـرـفـ عـلـىـ شـارـعـ القـاهـرـةـ .
 بدـأـ بـشـتـكـ فـيـ بـنـائـهـ وـالـحـوـانـيـتـاتـ إـلـيـهـ بـاسـفلـهـ وـالـخـانـ الـجاـوـرـلـ فـيـ سـنةـ ٧٣٥ـ هـ وـأـتـمـهـ فـيـ سـنةـ ٧٣٨ـ هـ
 وـذـكـرـ مـؤـلـفـ هـذـاـ الـكـتـابـ أـنـ بـشـتـكـ أـمـهـ فـيـ سـنةـ ٧٤٠ـ هـ .

- ٢٠ وأقول : إنه مع مضى أكثر من سنتـ قرونـ عـلـىـ هـذـاـ القـصـرـ لـاـ يـزالـ قـائـمـاـ يـشـرـفـ عـلـىـ شـارـعـ المـعـزـ
 الدينـ اللهـ (شارع بين القصرـينـ سابقاـ) بالقـاهـرـةـ . وـكـانـ باـهـ الـقـدـيمـ مـكـانـ باـبـ الـبـحـرـ أحدـ بـوـابـ الـقـصـرـ
 الكبيرـ الشـرقـيـ . وـمـوـضـعـهـ الـيـوـمـ مـدـخـلـ حـارـةـ بـيـنـ الـقـاضـىـ تـجـاهـ جـامـعـ الـمـلـكـ الـكـامـلـ بـشـارـعـ المـعـزـ لـدـينـ اللهـ .
 وـأـمـاـ الـبـابـ الـحـالـىـ لـلـقـصـرـ فـهـوـ عـلـىـ يـمـينـ الـدـاخـلـ بـدـرـبـ قـرـمـ . وـمـاـ يـلـفـتـ الـنـظـرـ فـيـ هـذـاـ القـصـرـ آرـقـاعـهـ وـالـقـاعـةـ
 الكـبـيرـةـ الـتـىـ فـيـ الدـورـ الـأـوـلـ فـوـقـ زـاوـيـةـ بـيـنـ القـصـرـيـنـ وـالـدـكـاكـينـ الـجـاـوـرـةـ لـهـاـ وـهـىـ مـنـ أـكـبـرـ وـأـنـجـمـ .
 ٢٥ القـاعـاتـ الـقـدـيمـةـ فـيـ القـاهـرـةـ .
^(٤) هو بـذـاهـ دـارـ بـيـسـرـىـ السـابـقـ التـعلـيقـ عـلـيـهـ فـيـ الحـاشـيـةـ رقمـ ١ صـ ١٨٦ـ مـنـ الـجـزـءـ الثـانـىـ مـنـ هـذـاـ الطـبـعـةـ .
^(٥) فـيـ الـأـصـلـيـنـ : « وـكـانـ أـحـدـ قـصـورـ الـخـلـفـاءـ الـفـاطـمـيـنـ الـذـىـ آشـرـاـهـ ... اـلـخـ » . وـمـاـ أـشـتـنـاهـ
 عنـ السـلـوكـ .

الفاطميين التي أشتراها من ذريتهم وأنشأ بها الفخرى دوراً وإسطبلات، وأبقى ما كان
بها من المساجد، فشاور بستك السلطان علىأخذها فرسم له بذلك، فأخذها من أولاد
بكاش وأرضاهم وأنعم عليهم^(١)، وأنعم السلطان عليه بأرض كانت داخلها برسـ
الفراسخـانـاهـ السـلطـانـيةـ . ثم أخذ بـستـكـ دـارـ أـقطـوانـ السـاقـ يـجـوارـهاـ ، وهـدمـ الجـمـيعـ
وأنـشـأـ قـصـرـ مـطـلـاـ عـلـىـ الطـرـيقـ وـأـرـفـاعـهـ أـرـبعـونـ ذـرـاعـاـ ، وأـجـرـىـ إـلـيـهـ المـاءـ يـنـزلـ
إـلـىـ شـادـرـ وـأـنـ إـلـىـ بـرـكـةـ بـهـ . وأـحـرـبـ فـعـلـمـهـ أـحـدـ عـشـرـ مـسـجـدـاـ وـأـرـبـعـةـ مـعـابـدـ
أـدـخـلـهـ فـيـهـ فـلـمـ يـجـدـ مـنـهـ سـوـيـ مـسـجـدـ رـفـعـهـ وـعـلـمـهـ مـعـلـقاـ عـلـىـ الشـارـعـ^(٢)
^(٣)
^(٤)

(١) الفراش خانـهـ ، ومعـناـهـ بـيـتـ الفـراـشـ ، وـتـشـمـلـ عـلـىـ الفـراـشـ مـنـ الـبـسـطـ وـالـخـيـامـ ، وـطـاـمهـتـارـ
كـيـرـاـ مـنـاءـ مـخـزـنـ الفـراـشـ خـاـهـ) يـعـرـفـ بـمـهـنـاـ رـاـفـرـاـشـ خـاـنـهـ ، وـتـحـتـ يـدـهـ جـمـاعـهـ مـنـ الـغـلـامـانـ مـسـتـكـثـرـ مـرـضـونـ
لـلـخـدـمـةـ فـيـهـ فـيـ السـفـرـ وـالـحـضـرـ ، يـعـرـفـ عـنـهـ بـالـفـراـشـينـ ، وـهـمـ مـنـ أـمـهـرـ الـغـلـامـانـ وـأـنـهـمـهـمـ ، وـهـمـ درـبـهـ عـظـيمـةـ
فـيـ نـصـبـ الـخـيـامـ ، حـتـىـ إـنـ الـواـحـدـ مـنـهـمـ رـبـعـاـ أـقـامـ الـخـيـمةـ الـعـظـيمـةـ وـنـصـبـهـ وـجـاهـ بـغـيرـ مـعـاـونـ لـهـ فـيـ ذـلـكـ . وـهـمـ
مـعـرـفـةـ تـاـمـةـ بـشـدـ الـأـحـمـالـ الـتـيـ تـحـمـلـ فـيـ الـمـرـاكـبـ عـلـىـ ظـهـورـ الـبـغـالـ ، يـبـلـغـ الـجـمـلـ مـنـهـ خـمـسـ عـشـرـ ذـرـاعـاـ .
(عن صـبـحـ الـأـعـشـيـ جـ ٤ـ صـ ١١ـ) . (٢) الشـادـرـ وـانـ ، هوـ الـذـيـ تـرـكـ مـنـ عـرـضـ الـأـسـاسـ
خـارـجاـ ، وـيـسـمـيـ تـازـيـراـ ، لـأـنـ كـاـلـإـزـارـ لـلـبـيـتـ وـهـوـ دـخـيـلـ (ـعـنـ شـفـاءـ الـغـلـيلـ وـالـأـنـفـاظـ الـفـارـسـيـةـ الـمـغـرـبـةـ) .

(٣) هذا المسجد هو الذي ذكره المقريزى في خطبه باسم مسجد الفجل (صـ ٤١ـ جـ ٢ـ) فقال :
إـنـ بـخـطـ بـيـنـ الـقـصـرـيـنـ ، أـصـلـهـ مـنـ مـسـاجـدـ الـخـلـفـاءـ الـفـاطـمـيـنـ . ثـمـ جـدـدهـ عـلـىـ مـاـ هوـ عـلـيـهـ الـأـمـيرـ بـشـتـاكـ لـأـخـذـ
قـصـرـ أـمـيرـ سـلاـحـ وـدـارـ أـقطـوانـ السـاقـ وـأـحـدـ عـشـرـ مـسـجـدـاـ وـأـرـبـعـةـ مـعـابـدـ كـانـتـ مـنـ عـمـارـةـ الـخـلـفـاءـ وـأـدـخـلـهـ
كـلـهـاـ فـيـ قـصـرـهـ وـلـمـ يـتـرـكـ مـنـ الـمـسـاجـدـ وـالـمـعـابـدـ سـوـيـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ ، وـيـجـلـسـ فـيـهـ بـعـضـ نـوـابـ الـقـضاـةـ الـمـالـكـيـةـ
لـلـعـكـمـ بـيـنـ النـاسـ وـتـسـمـيـهـ الـعـامـةـ مـسـجـدـ الـفـجلـ لـأـنـ الـذـيـ كـانـ يـقـولـ بـهـ يـعـرـفـ بـالـفـجلـ . وـأـقـولـ : إـنـ هـذـاـ
الـمـسـجـدـ لـاـ يـرـاـلـ مـوـجـودـاـ إـلـىـ يـوـمـ تـحـتـ قـصـرـ بـشـتـاكـ ، وـقـدـ جـدـدـ هـذـاـ الـأـمـيرـ فـيـ سـتـةـ ٧٣٥ـ هـ ، كـاـ هوـ ثـابـتـ
بـالـحـفـرـ عـلـىـ بـابـ الـمـكـتـشـفـ حـدـيـثـاـ شـارـعـ الـمـعـزـ لـدـنـ اللـهـ . وـبـلـسـجـدـ بـابـ آخـرـ بـأـوـلـ درـبـ قـرـمزـ وـيـعـرـفـ هـذـاـ
الـمـسـجـدـ بـزاـوـيـةـ قـصـرـ بـشـتـاكـ أـوـ زـاوـيـةـ بـيـنـ الـقـصـرـيـنـ أـوـ زـاوـيـةـ مـحـمـدـ الـكـخـيـةـ . وـلـمـ تـكـلمـ صـاحـبـ الـخـطـطـ الـتـوـفـيقـيـةـ
عـلـىـ درـبـ قـرـمزـ (صـ ٤١ـ جـ ٢ـ) . قـالـ : وـبـأـقـلـهـ زـاوـيـةـ جـدـيدـةـ لـمـ يـكـلـ بـنـاؤـهـ فـيـ حـيـنـ أـنـ هـذـهـ زـاوـيـةـ
وـاقـعـةـ تـحـتـ قـصـرـ بـشـتـاكـ الـذـيـ لـاـ يـرـاـلـ قـائـمـاـ مـنـ سـتـةـ ٧٣٥ـ هـ إـلـىـ يـوـمـ . ثـمـ لـمـ تـكـلمـ صـاحـبـ الـخـطـطـ الـمـذـكـورةـ
عـلـىـ مـسـجـدـ الـفـجلـ (صـ ٤٧ـ جـ ٦ـ) قـالـ : إـنـ هـوـ الـذـيـ يـعـرـفـ الـيـوـمـ بـعـدـ مـوـسـىـ فـيـ حـيـنـ أـنـ هـذـاـ الـمـعـبدـ
وـاقـعـ بـأـوـلـ شـارـعـ الـتـبـكـشـيـةـ وـمـسـجـدـ الـفـجلـ بـأـوـلـ درـبـ قـرـمزـ وـكـلـاـهـاـ مـوـجـودـ . وـقـدـ ذـكـرـهـاـ الـمـقـرـيزـيـ ،
وـمـاـ ذـكـرـهـ يـتـبـيـنـ أـنـ مـاـ وـرـدـ فـيـ الـخـطـطـ الـتـوـفـيقـيـةـ بـشـأـنـ مـسـجـدـ الـفـجلـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ . (٤) أـيـ إـنـهـ مـبـيـنـ
فـوـقـ دـوـرـ أـرـضـيـ ، يـشـمـلـ زـاوـيـةـ الـلـاصـلـةـ وـعـدـةـ دـكـاـكـيـنـ وـلـيـسـ عـلـىـ الـأـرـضـ فـيـ مـسـتـوـيـ الـطـرـيقـ كـاـ هوـ الـجـارـيـ .

وفي هذه الأيام ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد بموت الخليفة المستكفي بالله أبي الربيع سليمان بقصص في مستهل شعبان، وأنه قد عيَّد إلى ولده أحمد بن شهادة أربعين عدلاً، وأثبت قاضي قوص ذلك، فلم يُمضِ السلطان عهده، وطلب إبراهيم بن محمد المستمسك آبن أحمد الحكم بأمر الله في يوم الاثنين ثالث [١١] شهر رمضان، واجتمع القضاة بدار العدل على العادة، فعترضهم السلطان بما أراد من إقامة إبراهيم في الخلافة وأمرهم ببابيعته، فأجابوا بعدم أهليته، وأن المستكفي عيَّد إلى ولده، وأحتججوا بما حكم به قاضي قوص، فكتَّب السلطان بقدوم أحمد المذكور، وأقام الخطباء بالقاهرة ومصر نحو أربعة أشهر لا يذكرون في خطبتهم الخليفة . فلما قدم أحمد المذكور من قوص لم يُمضِ السلطان عهده وطلب إبراهيم وعرفه قُبَح سيرته فاظهر التوبه منها ، واتّرم سلوك طريق الخير، فاستدعي السلطان القضاة وعرض لهم أنه قد أقام إبراهيم في الخلافة، فأخذ قاضي القضاة عن الدين [٢] عبد الغزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة يُعرفُ السلطان عدم أهليته، فلم يلتفت السلطان إليه ، وقال : إنه قد تاب ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، فباعوه ولقب بالواثق ، وكانت العامة تسميه المستعطى ، فإنه كان يستعطى من الناس ما يُنفقه .

١٥

ثم وصل الأمير تنكيز إلى الديار المصرية في يوم الثلاثاء ثامن الحزيران سنة إحدى وأربعين وسبعين ، وهو منصب حبطة الأمير سيرس السلاح دار، وأُنزل بالقلعة في مكان ضيق ، وقصد السلطان ضربه بالمقارع ، فقام الأمير قوصون في شفاعته حتى أُجِيبَ إلى ذلك . ثم بعث السلطان إليه يهدده حتى يعترض بما له

٢٠

(١) تكملة يقتضيها المقام لأن أول رمضان سنة ٧٤٠ هـ كان يوم الأربعاء كافية التوفيقات الإلهامية .

(٢) زيادة عن المهل الصافي والدر الكامنة . توفي سنة ٥٧٦ هـ

(٣) في الأصلين : « سبع » . وما أثبتناه عن التوفيقات الإلهامية .

من المال ويدركه من كان موافقا له من الأمراء على العصيان، فأجاب بأنه لا مال له سوى ثلاثة ألف دينار وديمة عنده لأيتام بكتمر الساقى، وأنكر أن يكون خرج عن الطاعة، فامر به السلطان في الليل فانخرج مع المقدم آبن صابر وأمير جاندار فى حرقة إلى الإسكندرية، فقتله بها المقدم آبن صابر فى يوم الثلاثاء نصف المحرم من سنة إحدى وأربعين وسبعين، وتلقى بقيه أحواله. ثم لما (١) وصل الأمير بشتك إلى دمشق قبض على الأمير صاروجا والجبيغا [بن عبد الله] العادلى وسلمًا إلى الأمير برسينا فعاقبهما أشد عقوبة على المال، وأوقع الحوطة على موجودهما. ثم وسط بشتك جنگای وطغای ملوكى تُنكز وخواصه بسوق خيل (٢) دمشق، وكان جنگای المذكور يُضايق أستاذة تُنكز في موكبه وبركه، ثم أُكل صاروجا وتبعه أموال تُنكز فوجده ما يَحْلُّ وصُفُه، وعممت لبيع حوالمه عدّة (٣) حلق، وتولى البيع فيها الأمير الطنبغا الصالحي نائب دمشق والأمير أرقاطى وهما أعدى عدو تُنكز. وكان تُنكز أميراً جيلاً محترماً مهاباً عفيفاً عن أموال الرعية حسن المباشرة والطريقة، إلا أنه كان صعب المراس ذا سطوة عظيمة وحرمة وافرة على الأعيان من أرباب الدولة، متواضعاً للفقراء وأهل الخير، وأوقف عدّة أوقاف على وجوه البر والصدقة.

وقال الشيخ صلاح الدين الصَّفِي: جلب تُنكز إلى مصر وهو حدث فنشأ بها، وكان أبيض إلى السمرة أقرب، رشيق القَدْ مليح الشعر خفيف الحميم قليل الشيب حسن الشكل ظريفه. جبله الخواجا علاء الدين السيوسي فأشتراه الأمير

(١) هو صام الدين صاروجا بن عبد الله المظفرى. توفي سنة ٧٤٣ هـ. (عن المنهل الصافى

والدرر الكاملة). (٢) كذا في المسلوك والدرر الكاملة. وفي الأصلين والمنهل الصافى:

«الجبيغا» وهو تحرير توفي سنة ٧٥٤ هـ. (٣) الزيادة عن المنهل الصافى.

لاجِين، فلَمَّا قُتِلَ لاجِين في سلطنته صار من خاصِّيَّةِ الملك الناصر وشَهِدَ معه
وقعة وادى الخازندار ثم وقعة شَقَحَب.

قلت : ولِمَذَا كَانَ يُعْرَفُ تَكْزِيزًا بالحسَامِيِّ .

قال : وَسَمِيعٌ تَكْزِيزٌ صَحِيحٌ الْبَخَارِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْ أَبْنَى الشَّجَنَةِ وَسَمِيعٌ كَاتِبٌ [معاني]

الآثار للطحاوِيٰ ، وصَحِيحٌ مُسْلِمٌ ، وَسَمِيعٌ مِنْ عِيسَى الْمَطْعَمِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ،
وَحَدَّثَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمَحْدُثَيْنِ ثُلَاثَيَّاتُ الْبَخَارِيُّ بِالْمَدِينَةِ النَّبُوَيَّةِ . قال : وَكَانَ الْمَلِكُ
الناصر أَمْرَهُ إِمْرَةً عَشْرَةً قَبْلَ تَوْجِهِهِ إِلَى الْكَرْكَ ، ثُمَّ سَاقَ تَوْجِهَهُ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
إِلَى الْكَرْكَ وَخَرَوْجَهُ مِنَ الْكَرْكَ إِلَى مَصْرٍ وَغَيْرِهِمَا إِلَى أَنْ قَالَ : وَلَاهُ السُّلْطَانُ

نِيَابَةً دِمْشَقَ فِي سَنَةِ آثَنَتِي عَشْرَةَ وَسَبْعَمِائَةِ فَأَقَامَ بِدِمْشَقِ نَائِبًا ثَمَانِيَا وَعَشْرِينَ سَنَةً ،

وَهُوَ الَّذِي حَمَرَ بِلَادِ دِمْشَقِ وَمَهَدَ نَوَاحِيَهُ ، وَأَقَامَ شَعَائِرَ الْمَسَاجِدِ بِهَا بَعْدِ التَّقَارِ .

قلت : وَأَقْمَأَ مَا ظَهَرَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَجَدَلَهُ مِنَ الْتُّحَفِ السُّلْطَانِيَّةِ وَمِنَ الْأَقْمَشَةِ مَائِتَةً

مِنْدِيلَ زَرْكَشَ . وَأَرْبَعَمِائَةٍ حِيَاصَةً ذَهَبًا . وَسَمِعَةَ كَلْفَتَاهُ زَرْكَشَ . وَمَائَةٍ حِيَاصَةً
ذَهَبًا مِنْ صَعْدَةِ بِالْجَوَهِرِ . وَمِئَانَ وَسْتَوْنَ بِقَبْجَةِ بَذَلَاتِ ثَيَابِ زَرْكَشَ . وَأَلْفًا ثَوْبَ

(١) هو أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الديمشقي الصالحي الجبار

المعروف بأَبْنَى الشَّجَنَةِ وَبِالْجَارِ . ولد سنة ٦٢٤ هـ ، وتوفي في صفر سنة ٧٣٠ هـ . (عن الدرر الكامنة

والمنهل الصافي وشرح القاموس) . (٢) زيادة عما تقدم ذكره في الكلام على وفاة الطحاوِي

في الجزء الثالث ص ٢٣٩ من هذه الطبعة . وتوجد من هذا الكتاب نسختان محفوظتان بدار الكتب المصرية

إِحْدَاهُمَا مُخْطَوْطَةٌ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ تَحْتَ رَقْمِ [٤٦١ حديث] . وَالْأُخْرَى فِي مَحْلَيْنِ مُطْبَوَّعَةٌ فِي الْمَهْنَدِ

سَنَةِ ١٣٢٩ هـ . تَحْتَ رَقْمِ [١٧٠٢ حديث] . وَيُوجَدُ مِنْهَا بَعْضُ أَجْزَاءٍ مِنْ نَسْخَةِ أُخْرَى غَيْرَ كَامِلَةٍ بِأَرْقَامٍ

مُخْتَلِفةٍ . وَالطحاوِيُّ هُوَ أَبُو جعفر أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامَةَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ تَقْدَمَتْ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ٥٣٢ هـ .

(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معاذ بن أَحْمَدَ أَبُو مُحَمَّدِ الْمَقْدِسِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْفِيُّ الْمَسْمَارِ الْمَطْعَمِ .

كان يطبع الأشجار، وسار إلى بغداد وطبع بستان المستعصم . توفي في ذي الحجة سنة ٧١٧ هـ . (عن الدرر الكامنة) .

(٤) هو أبو بكر ابن الشيخ المسند المعرزي الدين أبي العباس أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنُ نَعْمَةَ . سَيِّدُ كُرَهِ

الْمُؤْلَفِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٧١٨ هـ . (٥) فِي الْأَصْلِينِ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِيِّ : « وَحَدَّثَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ

الْمَقْرِيزِيِّ ثُلَاثَيَّاتُ الْبَخَارِيِّ بِالْمَدِينَةِ النَّبُوَيَّةِ » وَهُوَ خَطَّا صَوَابَهُ مَا أُثْبِتَاهُ عَنِ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ .

أطلس . ومائتا تحفيفة زركش . وذهب مختوم أربعين ألف دينار مصرية . ووُجد له من الخيل والخيول والجمال البخاري ^(١) وغيرها نحو أربعة آلاف ومائتي رأس ؛ وذلك غير ما أخذه الأمراء ومالكيهم ، فإنهم كانوا ينbowون ما يخرج به نهبا . ووُجد له من الشياطين الصوف ومن النصف ما لا يحصر . وظفير الأمير بشتاك بجوهر له ثمين ^(٢) . أَخْصَّ به . وحِلَّتْ حُرْمَهُ وأولاده إلى مصر صحبة الأمير بيغرا ، بعد ما أَخْذَ لهم من الجوهر واللؤلؤ والزركش شيء كثير .

وأَقْمَا أَملاكه التي أنشأها فشيء كثير . وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ^(٣) في تاريخه — وهو معاصره — قال : ورد مرسوم شريف إلى دمشق بتقويم أملاك تذكر فعُمل ذلك بالعدل وأرباب الخبرة وشهدوا القيمة ، وحضرت بذلك محاضر إلى ديوان الإنشاء لتجهز إلى السلطان ، فنقلت منها ما صورته :

« دار الذهب يجموعها وإسطبلاتها ستمائة ألف درهم . دار الزمرد مائتا ألف وسبعون ألف درهم . دار الزرقة [وما معها] مائتا ألف وعشرون ألف درهم . الدار التي يجوار جامعه بدمشق مائة ألف درهم . الحمام التي يجوار جامعه مائة ألف درهم . خان العرصمة مائة ألف درهم وخمسمائة ألف درهم . إسطبل حكْر السماق عشرون ألف درهم . الطبقة التي يجوار حمام ابن مين أربعة آلاف وخمسمائة درهم . قيسارية المرحلين مائتا ألف وخمسمائة ألف درهم . الفرن والخوض بالقنوات من غير أرض عشرة آلاف درهم . حوانيت التعديل ثمانية آلاف درهم . الأهراء من

(١) النصف بجمع نصفية ، وهي ثياب تصنع من نسيج مأخوذ من الحرير والكتان (عن دوزي) .

(٢) زيادة عن المثلث الصافي وفوات الوفيات لأن شاكر . (٣) أنشأ هذا الجامع الأمير تذكر بحكْر السماق بدمشق سنة ٧١٧ هـ . (عن المدرر الكامنة وكتاب مختصر تبيه الطالب) .

(٤) في فوات الوفيات : « قيسارية المرحلين » . (٥) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » .

إسطبل بهادر آص عشرون ألف درهم . خان البيض وحوانيته مائة ألف (١) عشرة آلاف درهم . حوانيت باب الفرج خمسة وأربعون ألف درهم . حمام القابون (٢) عشرة آلاف درهم . حمام العمري ستة آلاف درهم . الدهشة والحمام مائتا ألف (٣) خمسون ألف درهم . بستان العادل مائة ألف وثلاثون ألف درهم . بستان (٤) النجبي والحمام والفُرن مائة ألف درهم وثلاثون ألف درهم . [بستان الحلى بحرستا (٥) أربعون ألف درهم] . الحدائق بها مائة ألف وخمسة وستون ألف درهم . بستان (٦) القوصى بها ستون ألف درهم . بستان الدردوزية خمسون ألف درهم . الجنيينة (٧) المعروفة بالحمام سبعة آلاف درهم . بستان الرزاز خمسة وثمانون ألف درهم . الجنيينة (٨) وبستان غيث ثمانية آلاف درهم . المزرعة المعروفة بتمامة بها (يعنى دمشق) ستون (٩) ألف درهم . مزرعة الركن النبوى والعربى مائة ألف درهم . الحصة بالدفوف (١٠) القبلية بكفر بطن ، ثناها ثلاثة وثلاثون ألف درهم . بستان السقلاطونى خمسة وسبعون (١١) ألف درهم . الفاتيكات والرشيدى والكروم بزملاكا مائة ألف درهم وثمانون ألف (١٢) درهم . (١٣)

- (١) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » . (٢) في فوات الوفيات : « عشرون ألف درهم » . (٣) في فوات الوفيات : « الدهيشة » .
 ١٥ (٤) في فوات الوفيات : « وثمانون ألف درهم » . (٥) زيادة عن المهل الصاف وفوات الوفيات ، غير أن رواية فوات الوفيات « بستان الجيل بحرستا ألف درهم » .
 (٦) راجع الخاشية رقم ١٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٧) في فوات الوفيات : « وخمسة وأربعون ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « بستان الفرضى » . وأما الأصل الآخر فلم ترد فيه هذه العبارة . وما أثبتناه عن المهل الصاف وفوات الوفيات . (٩) كما في الأصلين .
 ٢٠ وفي المهل الصاف : « الدردوز يدين » . وفي فوات الوفيات : « الدردوز بزيدين » .
 (١٠) في فوات الوفيات : « بستان الرزال » . (١١) في فوات الوفيات : « وخمسة وثلاثون ألف درهم » . (١٢) في فوات الوفيات : « ثمانون ألف درهم » .
 (١٣) في فوات الوفيات : « البوى والعربى » . وفي المهل الصاف : « البوى والعربى » .
 ٢٥ (١٤) كفر بطن : من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان لياقوت) . (١٥) في المهل الصاف : « بستان السقلاطونى » بالقاف . (١٦) زملكا هي زملكان . وأهل الشام يقولون زملكا بفتح أوله وثانية وضم لامه والقصر ، لا يلحقون به النون ، قرية بغوطة دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) .

درهم . مزرعة المربع بقابون مائة ألف وعشرة آلاف درهم . الحصة من غراس ^(٢)
غيبة الأبعام عشرون ألف درهم . نصف الضياعة المعروفة بزرينة ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠)
درهم . غراس قائم في جوار دار الجامع ألفاً درهم . النصف من خراج المأمة
ثلاثون ألف درهم . الحوانيت التي قبلة الجامع مائة ألف درهم . يدر تبدين
ثلاثة وأربعون ألف درهم . الإصطباتات التي عند الجامع ثلاثون ألف درهم .
أرض خارج باب الفرج ستة عشر ألف درهم . القصر وما معه خمسة مائة ألف درهم
وخمسون ألف درهم . ربع ضياعة القصرين ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠)
بوابة مائة وثمانون ألف درهم . العلانية بعيون الفارسنا ثمانون ألف درهم . حصة
دير ابن عصرون خمسة وسبعون ألف درهم . حصة دورية الكسوة ألف وخمسة مائة
درهم . الدير الأبيض خمسون ألف درهم . العديل مائة ألف وثلاثون ألف درهم .
حوانيت أيضاً داخل باب الفرج أربعون ألف درهم . التنورية ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠)
ألف درهم .

- (١) كذا في أحد الأصلين والمثل الصافي . وفي الأصل الآخر : « مزرعة المربع بقابون » .
وفي فوات الوفيات : « مزرعة المربع » . (٢) قابون : موضع بيته وبين دمشق ميل واحد
في طريق القاصد إلى العراق وسط الباسطين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في تصحيحات فوات
الوفيات : « عن غراس غيبة الأبعام » . (٤) في فوات الوفيات : « نصف النقطة » .
(٥) كذا في المثل الصافي وأحد الأصلين . وفي الأصل الآخر « بروينة » . وفي فوات الوفيات :
« بزريسة » . (٦) في فوات الوفيات : « من غراس المأمة » .
(٧) في فوات الوفيات : « قبلة الجامع » . (٨) في فوات الوفيات : « بيدربز بردبن » .
(٩) في الأصلين : « ربع القصرين ضياعة . الخ » وما أثبتناه عن فوات الوفيات .
(١٠) في المثل الصافي وفوات الوفيات : « مائة وعشرون ألف درهم » .
(١١) كذا في الأصلين . وفي المثل الصافي : « الفارسيا » وفي فوات الوفيات :
« بعيون أنفاسها » . (١٢) في المثل الصافي : « حصة دوير اللبؤة » . وفي فوات الوفيات
« حصة دوير البن » . (١٣) في فوات الوفيات : « العزيل » .

الأملاك التي له بمحص : الحمامخمسة وعشرون ألف درهم . الحوانيت سبعة
 (١) ألف درهم . السريع ستون ألف درهم . الطاحون الراكب على العاصي ثلاثة
 ألف درهم . دور قبجق ^(٢)خمسة وعشرون ألف درهم . الخان مائة ألف درهم .
 (٣) الحمام الملاصقة للخان ستون ألف درهم . الحوش الملاصق له ألف وخمسين ألف درهم .
 المناخ ثلاثة آلاف درهم . الحوش الملاصق للخندق ثلاثة آلاف درهم . حوانيت
 (٤) العريضة ثلاثة آلاف درهم . الأراضي المحتكرة سبعة آلاف درهم .

والتي في بيروت : الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم . الحوانيت والفرن
 (٥) مائة وعشرون ألف درهم . المصبنية ^(٦)بالتها عشرة آلاف درهم . الحمام عشرون
 ألف درهم . المسلح عشرة آلاف درهم . الطاحون خمسة آلاف درهم . قرية زلايا
 خمسة وأربعون ألف درهم .

القرى التي باليقان : صرج الصفا سبعون ألف درهم . القل الأخضر مائة ألف
 (٧) وثمانون ألف درهم . المباركة خمسة وسبعين ألف درهم . المسعودية مائة ألف درهم .
 (٨) الضياع [الثلاث] المعروفة بالجوهري أربعمائة ألف وسبعين ألف درهم .
 (٩) السعادة أربعمائة ألف درهم . أبروطيا ستون ألف درهم . نصف بيرود والصالحة

- ١٥ (١) في فوات الوفيات : « الرابع » . (٢) كما في فوات الوفيات . وفي الأصلين : « زور قبجق » . (٣) في فوات الوفيات : « ستون ألف درهم » . (٤) في أحد الأصلين : « حوانيت العريضة » بالصاد ، وضبطت العين بضمها . (٥) كما في المنهل الصاف وتصحیحات فوات الوفيات . وفي الأصلين : « المصبنية » . (٦) كما في الأصلين وفوات الوفيات . وفي المنهل الصاف : « زلابا » بالباء الملوحدة . (٧) في المنهل الصاف وفوات الوفيات : « سبعمائة ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « الشغورية » . وفي الأصل الآخر : « الشنوريه » . وما أثبتناه عن المنهل الصاف وفوات الوفيات .
- ٢٠ (٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف وعشرون ألف درهم » . (١٠) زيادة عن فوات الوفيات . (١١) في فوات الوفيات : « نصف ترود الصالحة والحانيت » . وفي أحد الأصلين : « نصف بيرود » .

والحوانيت أربعمائة ألف درهم . المباركة والناصرية مائة ألف درهم . رأس الماء سبعة وخمسون ألف درهم . حصّة من خربة روق آثنا وعشرون ألف درهم .^(٢)
رأس الماء والدلي بمزارعها نسمائة ألف درهم . حمام صرخد نسمة وسبعون ألف درهم . طاحون الغور ثلاثة ألف درهم . السالمية ثلاثة آلاف درهم .^(٣)
الأملاك بقارا : الحمام نسمة وعشرون ألف درهم . الهرى ستمائة ألف درهم .^(٤)
الصالحية والطاحون والأراضي مائتا ألف درهم وخمسة وعشرون ألف درهم .^(٥)
راسلية ومنارتها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم . القضية أربعون ألف درهم .^(٦)
القريتان المعروفة إحداهما بالمزرعة ، والأخرى بالبينسية تسعون ألف درهم ؟ هذا جميعه خارج عما له من الأملاك على وجوه البر والأوقاف في صَفَد وعجلون والقدس^(٧)
ونابلس والرملة والديار المصرية . عمر بصفد بimarستان مليحا . عمر بالقدس رباطا^(٨)
وحمامين وقياسرا . وله بجيجولية خان مليح ، وله بالقاهرة دار عظيمة بالكافوري » .^(٩)

- ١٠ (١) في فوات الوفيات : « رأس المسابير الرؤوس ... الخ ». (٢) في فوات الوفيات : « من خربة روف ». (٣) في فوات الوفيات : « خمسة آلاف درهم ». (٤) في فوات الوفيات : « تسعون ألف درهم ». (٥) في المثل الصافي وفوات الوفيات : « الفوار ». (٦) في المثل الصافي وفوات الوفيات : « سبعة آلاف درهم ». (٧) قرية كبيرة بين دمشق وحص على نحو منتصف الطريق ، وهي منزلة للقوافل ، وغالب أهلها نصارى ، وهي عن حصن على مرحلة ونصف وعن دمشق على مرتين (عن تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل وصحب الأعشى ج ٤ ص ١١٣ ومعجم البلدان لياقوت) . (٨) في أحد الأصلين : « الهرى ». وفي الأصل الآخر : « المزى ». وما أثبتناه عن المثل الصافي وفوات الوفيات .
١٥ (٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف ... الخ ». (١٠) كذا في الأصلين . وفي المثل الصافي : « راسلية ». وفي فوات الوفيات : « راسلتنا ». (١١) كذا في أحد الأصلين والمثل الصافي . وفي الأصل الآخر : « القضية ». وفي فوات الوفيات : « القضية ». (١٢) كذا في الأصلين والمثل الصافي . وفي فوات الوفيات . « والأخرى بالنسبة ». (١٣) مدينة إسلامية بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك وسيط الرملة لغلبة الرمل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين القدس مسيرة يوم وبنها وبين نابلس يوم (صحب الأعشى ج ٤ ص ٩٩). (١٤) في شرح المقامات
٢٠ أن جيجوليا قرية بفلسطين . (١٥) راجع الحاشيتين رقم ١ و ٢ ص ١٢٩ من هذا الجزء .

قلت : هي دار عبد الباسط بن خليل الآن . و حمام وغير ذلك من الأماكن .
إنه كلام الشيخ صلاح الدين باختصار .

قلت : وكان لتغيير السلطان الملك الناصر على تذكر هذا أسباب ، منها : أنه
كتب يستأذنه في سفره إلى ناحية جعبر فمنعه السلطان من ذلك لما بتلك البلاد
من الغلاء ، فألح في الطالب ، والجواب يرد عليه [منعه] حتى حَقَّ تذكره وقال : والله
لقد تغير عقلُ أستاذنا وصار يسمع من الصدِّيَّان الذين حوله ، والله لو سمع مني لكونتُ
أشرطتُ عليه بأنْ يُقيم أحداً من أولاده في السلطنة وأقوم أنا بتدبير مُلْكِه ، ويبيق
هو مستريحاً ، فكتب بذلك جَرِكتُمُر إلى السلطان ، وكان السلطان يتخيل بدون
هذا فأثر هذا في نفسه ، ثم آتفق أنَّ أرتنا نائب بلاد الروم بعث رسولًا إلى السلطان
بكتابه ، ولم يكتب معه كتاباً لتنكره ، فتحقَّق تذكره لعدم مكتتبته وردَّ رسوله من
دمشق ، فكتب أرتنا يعرِّف السلطان بذلك ، وسأل ألا يطلع تذكره على ما بينه وبين
السلطان . ورماه بأمور أوجبت شدة تغيير السلطان على تذكره ، ثم آتفق أيضاً غضبُ
تنكر على جماعة من ماليكه ، فضرهم وسجّنهم بالكرك [والشوبك] فكتب منهم جُوان
وكان أكبر ماليكه إلى الأمير قوصون يتشفّع به في الإفراج عنهم من سجن الكرك ،
فكلمَّ قوصون السلطان في ذلك فكتب السلطان إلى تذكره يشفع في جُوان فلم يُحبَّ
عن أمره بشيء ، فكتب إليه ثانية وثالثة فلم يُحبَّه ، فاشتدَّ غضبُ السلطان حتى قال
للأمراء : ما تقولون في هذا الرجل؟ هو يشفع عندى في قاتل أخي فقبلتُ شفاعته ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) في الأصل الآخر والسلوك : « فأثر في نفسه منه شيئاً ». ولعل كلمة « فأثر » محرفة عن كلمة

« فأسر » بالسين أي كتم هذا في نفسه . (٤) ولأرتنا نياية الروم من قبل القانبو سعيد التماري ،
وأسْمَرَ أرتنا نائماً بملائكة الروم إلى أن آستقل بها في سنة ٧٣٨ هـ . ثم صار يوالي الناصر محمد بن قلاوون
وكتب له السلطان تقليداً فأرسل له خلعاً وكان حسن الإسلام . توفي سنة ٧٥٣ هـ . (عن الدرر الكافية
والمنهل الصافي) . (٥) زيادة عن السلوك .

وأخرجته من السجن وسيرته إليه يعني (طَسْتُمْ أَخَا بِخَاصَ)، وأناأشفع في مملوكة ما يقبل
شفاعتي! وكتب السلطان لائياً للشّوّبك بالإفراج عن جُوبان المذكور فأفرج عنه
فكأن هذا وما أشبهه الذي غير خاطر السلطان الملك الناصر على مملوكة تُنْكِزْ. انتهى.

ثم أشتغل السلطان بموت أعز أولاده الأمير آنوك في يوم الجمعة العشرين من

شهر ربيع الآخر بعد صرط طويل، ودُفِنَ بتربة الناصرية بين القصرين، وكان ملوته
يوم مهول، نَزَلَ في جنازته جمِيعُ الأَمْرَاءِ، وفُقِّلَتْ والدته حَوْنَدُ طُغَيَّ خِيرَاتٍ كثيرةٍ
وباعت ثيابه وتصدقَتْ بجميع ما تحصل منها.

ثم إنَّ السُّلطان رَكِبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَهِيَ سَنَةُ إِحْدَى وَأَرْبَعينَ إِلَى بِرْكَةِ

الْحَدِشِ خارج القاهرة، وصحبه عدّةٌ من المهندسين وأمرَ أن يُحَفَّرْ خليجٌ من

الْبَحْرِ إِلَى حَائِطِ الرَّصْدِ، وَيُحَفَّرْ فِي وَسْطِ الشَّرْفِ الْمَعْرُوفِ بِالرَّصْدِ عَشْرَ آبَارَ،

(١) أى دفن بالمدرسة الناصرية التي أنشأها والده الملك الناصر محمد بن قلاون . وقد سبق التعليق
عليها في الحاشية رقم ٢٠٨ ص ٢٠٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) سبق التعليق عليها
في الاستدرك الوارد في ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) لما تكلم المقرizi

على ذكر المياه التي بقلعة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) قال: وأمر الملك الناصر بحفر خليج صغير يخرج من البحر
(النيل) ويمر إلى حائط الرصد وأن ينقر في الجبل تحت الرصد عشر آبار يصب فيها الخليج المذكور ثم تنقل

المياه من الآبار بواسطة سوالي لنقل الماء إلى القنطرة العتيقة التي تحمل السُّلْطان إلى القلعة ، خفر الخليج
ونقرت الآبار لزيادة المياه فيها . ومات الملك الناصر قبل تمام هذا العمل فبطل ذلك وأنقطع الخليج وهدمت

السوق بجهل الناس أمرها ونسوا ذكرها . فلن هنا وما ذكره المؤلف من أن الخليج شق من بحرى رباط
الآثار ومررها به في وسط سبات المنشوق يتبين أن الخليج المذكور كان ينبع من النيل في شمال جامع

أثر النبي بقرية أثر النبي الواقعة جنوب مصر القديمة ثم يسير إلى الشرق إلى حائط جبل الرصد الذي يعرف
اليوم بجبل إصطبل عنتر . (٤) تكلم المقرizi في خطبه على الرصد (ص ١٢٥ ج ١) فقال :

إنَّ هَذِهِ الْمَكَانَ شَرْفٌ يَطْلُلُ مِنْ غَربِهِ عَلَى رَاشِدَةَ، وَمِنْ قَبْلِهِ عَلَى بِرْكَةِ الْحَدِشِ فِي حِسْبِهِ مِنْ رَأْهُ مِنْ جَهَّةِ

رَاشِدَةِ جَبَلاً وَهُوَ مِنْ شَرْقِهِ سَهْلٌ يَوْصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْقَرَافَةِ بِغَيْرِ أَرْتِقاءِ وَلَا صَعْدَةٍ . وَكَانَ يَقَالُ لِهِ الْجَرْفُ ،

ثُمَّ عُرِفَ بِالرَّصْدِ مِنْ أَجْلِ أَفْضَلِ شَاهِنْشَاهِ آبَنِ أَمِيرِ الْجَيْوشِ بِدِرِّ الْجَمَلِ أَقْامَ فَوْقَهُ كَرْهَةً لِرَصْدِ الْكَوْكَبِ

فُعِرَّفَ مِنْ حِينَئِذٍ بِالرَّصْدِ . وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ جَبَلَ الرَّصْدَ هُوَ الَّذِي يُعْرَفُ الْيَوْمُ بِجَبَلِ إِصطِبَلِ عَنْتَرِ تَجَاهِ

قَرِيَّةِ أَثْرِ النَّبِيِّ جَنُوبِ مَصْرِ الْقَدِيمَةِ ، وَيَعْلُوُهُ الْآتَانِ مَبْيِنِ جَدَهُ مُحَمَّدٌ عَلَى الْكَبِيرِ وَجَعَلَهُ مَخْزُنًا لِلْبَارُودِ بِاسْمِ

جَبَّاخَةِ أَثْرِ النَّبِيِّ ، وَيَقَالُ طَابِيَّةُ أَثْرِ النَّبِيِّ وَتَسْمِيهِ الْعَامَةُ إِصطِبَلِ عَنْتَرِ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ جَبَلُ الرَّصْدِ الْمَذْكُورُ .

وَأَنَّ حَائِطَ الرَّصْدِ الَّذِي يُشَيرُ إِلَيْهِ الْمَؤْلِفُ هُوَ جَهَةُ الْجَبَلِ الْغَرْبِيَّةِ الَّتِي تَشَرُّفَ عَلَى قَرِيَّةِ أَثْرِ النَّبِيِّ .

كل بئر نحو أربعين ذراعاً ترتكب عليها السوق، حتى يحرى الماء من النيل إلى القنطر التي تحمل الماء إلى القلعة ليكثُر بها الماء، وأقام الأمير آقبغا عبد الواحد على هذا العمل، فشقَّ الخليج من بحري رباط الآثار وصراها به في وسط بستان الصاحب تاج الدين ابن حنا المعروف بالمشوق، وهدمت عدّة بيوت كانت هناك، وجعل عمق الخليج أربع قصبات، وبُعْدَت عدّة من الحجّارين للعمل، وكان مهماً عظيماً. ثم أمر السلطان بتجديد جامع راشدة بخليد وكان قد تهدم غالباً جُدره.

ثم آبتدأ توعُّك السلطان ومرض مرض موته، فلما كان يوم الأربعاء السادس ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعين قوي عليه الإسهال، ومنع الأمراء من الدخول عليه فكانوا إذا طلعوا إلى الخدمة خرج إليهم السلام مع أمير چاندار عن ١٠

(١) ذكره المقريزى في خططه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال : إنه خارج مصر (مصر القديمة) بالقرب من بركة الجيش مطل على النيل ومجاور للبستان المعروف بالمشوق ، عمره الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا (بكسر الحاء) ومات رحمة الله في سنة ٧٠٧ هـ قبل أن يكمله فأكمله ولده ناصر الدين محمد ، وقيل له رباط الآثار ، لأن الصاحب تاج الدين المذكور كان آشتري بعض القطع الأثرية من مخلفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووضعها في خزانة بهذا الرباط فعرف بها .
١٥ وهذا الرباط عمر عدّة مرات ، ولا يزال موجوداً وعاصر إيقاع الشعائر الدينية باسم جامع أمير النبي بقريه أثر النبي الواقعة على النيل جنوب مصر القديمة ومن ضواحي القاهرة .

(٢) ذكره المقريزى في خططه (ص ١٥٩ ج ٢) فقال : إن المشوق آسم بستان فيه أحجار بظاهر مصر (مصر القديمة) من جملة خط راشدة ، عرف أولاً بجنان أبي القاسم كهومس بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب . ثم عرف بجنان المازاني . ثم عرف بجنان الأمير تميم بن المعز الدين الله الفاطمي .
٢٠ ثم جدده الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالى . ثم صار من وقف ابن الصابونى فأخذته الوزير الصاحب تاج الدين محمد بن على بن حنا ، وعمره ثم أوقفه على رباط الآثار النبوية .
و قال مؤلف هذا الكتاب : إن الخليج الذى شقه الملك الناصر محمد بن قلاون لزيادة المياه بالقلعة كان يأخذ مياهه من النيل بحري رباط الآثار . و يمر في وسط بستان المشوق .
٢٥ ومن هذا الوصف يتبيّن أن هذا البستان كان واقعاً على النيل بجوار سكن قرية أثر النبي من الجهة البحرية .
(٣) راجع الخاتمة رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(١) السلطان فاًنصرفوا . وقد كثُر الكلام ، ثم في يوم الجمعة ثامنة خف عن السلطان الإسْهَال ، بجلس للخدمة وطلع الأمراء إلى الخدمة ووجهُ السلطان متغير ، فلما انقضت الخدمة نُودي بزيارة القاهرة ومصر ، وجمعت أصحاب الملاهي بالقلعة وجمع الخبز الذي بالأأسواق وحمل ألف قميس وتصدق بذلك كله مع جملة من المال ، وقام الأمراء بعمل الولائم والأفراح سروراً بعافية السلطان ، وعمل الأمير ما يكتُم الحجازى الناصري نفطاً كثيراً بسوق الخيل تحت القلعة والسلطان ينظره ،

(٢) وأجتمع [الناس] لرؤيته من كل جهة وقدمت عمران الشرقية بنيوها وقباها المحمولة على الجمال ولعبوا بالرماح تحت القلعة ، وخرجت الركابه والكلابيزية وطائفة المحارين والعتالين إلى سوق الخيل للعب واللهو ، وداروا [على] بيت الأمراء وأخذوا الخلح منهم ، وكذلك الطبلة فحصل لهم شيء كثير جداً ، بحيث جاء نصيب مهترأ الطبلخاناه ثمانين ألف درهم . ولما كان ليلة العيد وهي ليلة الأحد عاشر ذى الحجة ، وأصبح نهار الأحد آجتمع الأمراء بالقلعة وجلسوا ينتظرون السلطان حتى يخرج لصلاة العيد ، وقد أجمع رأيُ السلطان على عدم صلاة العيد لعود الإسْهَال عليه ، فإنه كان آنسكس في الليلة المذكورة ، فما زال به الأمير قوصون والأمير

(٣) بشتك حتى ركب ونزل إلى الميدان ، وأمر قاضي القضاة عن الدين [عبد العزيز] ابن جماعة أن يُوحِّز في خطبته ، فعند ما صلَّى السلطان وجلس لسامع الخطبة متحرك باطنه ، فقام وركب وطلع إلى القصر وأقام يومه به ، وبينما هو في ذلك قدم الخبر من حلب بصحبة صلح الشیخ حسن صاحب العراق مع أولاد صاحب الروم ، فأنزع السلطان لذلك آنزعاجاً شديداً وأضطراب من اجهه فحصل له إسْهَال دموي ،

(٤) في السلوك : « وقد كثُر الكلام إلى يوم الاثنين ثانى عشره خف عن السلطان الإسْهَال ... الخ » .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) في الأصلين : « الكلكية » . وما أثبتناه عن السلوك ،

(٤) كما في السلوك . وفي الأصلين : « الطبلخاناه » وهو محرف عما أثبتناه عن السلوك .

وأصبح يوم الاثنين وقد أمتنع الناس من الأجتماع به ، فأشاع الأمير قوصون والأمير بشتاك أن السلطان قد أعفى أجناد الحلقة من التجريد إلى تيريز ونودي بذلك ، وفرح الناس بذلك فرحاً زائداً ، إلا أنه آنتشر بين الناس أن السلطان قد انتكس فسألهم ذلك .

ثم أخذ الأمراء في إنزال حرمهم وأموالهم من القلعة [حيث سكنهم]^(١) إلى القاهرة ، فارتجت القاهرة ومادت بأهلها واستعدّ الأمراء لسيما قوصون وبشتاك ، فإن كلاًّ منهما أحترز من الآخر وجمع عليه أصحابه ، وأكثروا من شراء الأزيار والدنان وملئوها ماء ، وأنجروا القرب والروايا والأحواض وحملوا إليهم البساط والرفاق والدقيق والقمح والشعير خوفاً من وقوع الفتنة ، ومحاصرة القلعة ، فكان يوماً مهولاً ، ركب فيه الأوجاقيه وهجموا الطواحين لأخذ الدقيق ونهبوا الحوانين التي تحت القلعة والتي بالصلبية .^(٤)

هذا وقد تنكر ما بين قوصون وبشتاك وأختلافاً حتى كادت الفتنة تقوم بينهما ، وبلغ ذلك السلطان فأزاده مرضه ، وكثيراً تأوهه وتقليبه من جنب إلى جنب ، وتهوس بذكر قوصون وبشتاك نهاره . ثم استدعى بهما فتناقشاً بين يديه

(١) زيادة عن السلوك . (٢) في الأصلين : « وحملوا إليه » . وما أثبتناه عن السلوك .

(٣) البساط : خبر يابس معروف مولد يؤخذ في الرحلات (عن شفاء الغليل وكتاب الأنفاظ الفارسية المعربة واستينجاس) . (٤) لما تكلم المقرن على الشارع خارج باب زويلة

(ص ١٠٠ ج ٢) قال : إن هذا الشارع آخره في الطول الصليبة التي تنتهي إلى جامع ابن طولون وغيره .

ولما تكلم على ظواهر القاهرة (ص ١٠٨ ج ٢) قال : وأما الشارع خارج باب زويلة فينتهي بالسلوك إلى خط الصليبة وإلى خط الجامع الطولوني وخط المشيد النفيس وغير ذلك . وأقول من هذا الوصف يتبيّن

أن الدكاكين التي يشير إليها المؤلف بالصلبية هي الدكاكين التي كانت بشارع الصليبة الحالى وشارع شيخون

وشارع الركية وشارع السيوفية وكلها تتلاقى في نقطة واحدة على شكل صليب ولذلك عرفت بالصلبية

ومجموعها يطلق عليه خط الصليبة ويقال لها صليبة الجامع الطولوني لقربها منه وهي بقسم الخلية بالقاهرة .

(٥) في أحد الأصلين : « فناضا » .

فِي الْكَلَامِ فَأَعْنَى عَلَيْهِ وَقَامَا مِنْ عَنْدِهِ عَلَى مَا هُمَا عَلَيْهِ، فَجَتَمَعُ يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ ثَامِنُ
 عَشَرِهِ الْأَمِيرِ جَنْكَلِيِّ وَالْأَمِيرِ آلِ مَلِكِ وَالْأَمِيرِ سَنْجَرِ الْجَاوِلِيِّ وَبِيْرِسِ الْأَمْهَدِيِّ،
 وَهُمْ أَكَبْرُ أَمْرَاءِ الْمَشْوَرَةِ فِيمَا يَدْبُرُونَهُ، حَتَّى جَتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَبْعَثُ كُلُّهُمْ مَلُوكَهُ
 إِلَى قَوْصُونَ وَبِشَتِّكِ لِيَأْخُذُوا لَهُمُ الْإِذْنَ فِي الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ، فَأَخْدَاهُمُ الْإِذْنَ
 فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا عِنْدِ السُّلْطَانِ، فَقَالَ الْجَاوِلِيُّ وَآلِ مَلِكِ السُّلْطَانِ كَلَامًا، حَاصِلَهُ أَنْ يَعْهَدَ
 بِالْمُلْكِ إِلَى أَحَدِ أَوْلَادِهِ فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ، وَطَلَبَ وَلَدَهُ أَبَا بَكْرٍ وَطَلَبَ قَوْصُونَ
 وَبِشَتِّكِ وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ جَعَلَ أَبْنَيهِ أَبَا بَكْرٍ سُلْطَانًا بَعْدَهُ وَأَوْصَاهُ بِالْأَمْرَاءِ
 وَأَوْصَى الْأَمْرَاءَ بِهِ، وَعَهَدَ إِلَيْهِمُ الْأُخْرَجِيُّوْنَ أَبْنَهُ أَحْمَدَ مِنَ الْكَرَكِ، وَحَدَّرَهُمْ مِنَ
 إِقَامَتِهِ سُلْطَانًا، وَجَعَلَ قَوْصُونَ وَبِشَتِّكِ وَصَدِيقَهِ، وَإِلَيْهِمَا تَدِيرُ أَمْرَ أَبْنَهُ أَبَا بَكْرٍ
 وَحَافِهِمَا، ثُمَّ حَلَّفَ الْأَمْرَاءَ وَالْخَاصَّكَيْهُ وَأَكَّدَ عَلَى وَلَدِهِ فِي الْوَصِيَّةِ بِالْأَمْرَاءِ،
 وَأَفْرَجَ عَنِ الْأَمْرَاءِ الْمَسْجُونِينِ بِالشَّامِ، وَهُمْ : طَيْبَغَا حَاجِي وَالْجَيْبِغَا العَادِلِيُّ
 وَصَارُوْجَا، ثُمَّ قَامَ الْأَمْرَاءُ عَنِ السُّلْطَانِ فِيَّاتِ السُّلْطَانِ لِيَلَهُ الشَّلَانَاءُ وَقَدْ نَحَلَّ
 قُوَّتُهُ، وَأَخْذَ فِي التَّرْعِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَأَشَتَّدَ عَلَيْهِ كَرْبُ الْمَوْتِ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا
 فِي أَوْلَ لِيَلَةِ الْخَمِيسِ حَادِي عَشْرِينِ ذِي الْجَحَّةِ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمَائَةَ،
 وَلِهِ مِنَ الْعُمُرِ سَبْعَ وَنِصْفَوْنَ سَنَةً وَأَحَدْ عَشْرَ شَهْرًا وَنِصْفَهُ أَيَّامٌ، فَإِنَّ مَوْلَدَهُ كَانَ
 فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مِنْ يَوْمِ السِّبْتِ سَادِسِ عَشَرِ الْمُحْرَمِ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ وَسَمِعَةَ.
 (١) (٢) (٣)

وَأَمْهَهُ بَنْتُ سَكَنَائِيِّ بْنِ قَرَا لَاجِنِ بْنِ جَفَنَائِيِّ التَّتَارِيِّ، وَكَانَ قَدُومُ سَكَنَائِيِّ مَعَ أَخِيهِ
 قَرِيجَيِّ مِنْ بَلَادِ التَّتَارِ إِلَى مَصْرُ فِي سَنَةِ خَمْسَ وَسَبْعِينَ وَسَمِعَةَ . ثُمَّ حُمِّلَ السُّلْطَانُ

(١) كذا في الأصلين والسلوك للقريري (الجزء الأول قسم ثان طبع دار الكتب المصرية ص ٦٢٥).
 وفي الحاشية رقم ٥ من الصفحة المذكورة أن أممه «نيكائي» نقلًا عن النجاشييد لأن ابن الفضائل .
 وفي خطط القريري (ج ٢ ص ٣٠٤) : « وأمه أسلون بنتة شنكاي ». (٢) في السلوك
 طبع دار الكتب : « ابن فراچين ». (٣) في السلوك طبع الدار : « ابن جيفان » .

الملك الناصر ميتاً في مخفة من القلعة بعد أن رسم بغلق الأسواق، ونزلوا به من وراء السور إلى باب النصر، ومعه من أكابر الأمراء بشتك وملكتمر المجازي^(١) وأيدعمش أمير آخر، ودخلوا به من باب النصر إلى المدرسة المنصورية بين القصررين، فغسل وحنط وكفن من لييارستان المنصوري^(٢)، وقد آجتمع الفقهاء والقراء والأعيان ودام القراء على قبره أيامًا.

وأما مدة سلطنته على مصر فقد تقدم أنه تسلط ثلاث مرار، فأول سلطنته كانت بعد قتل أخيه الأشرف خليل بن قلاون في سنة ثلاط وتسعين وستمائة في المحرم، وعمره تسع سنين وخلع بالملك العادل كتبغا المنصوري^(٣) في المحرم سنة أربع وتسعين، فكانت سلطنته هذه المرة دون السنة، ثم توجه إلى الكرك إلى أن أعيد إلى السلطة بعد قتل المنصور حسام الدين لاجين في سنة ثمان وتسعين وستمائة، فأقام في الملك، والأمر إلى سلار وبيرس الجاشنكير إلى سنة ثمان وسبعين، وخلع نفسه وتوجه إلى الكرك وتساطن بيرس الجاشنكير، وكانت مدته في هذه المرة الثانية نحو التسع سنين، ثم خلع بيرس وعاد الملك الناصر إلى السلطة ثالث مرّة في شوال سنة تسع وسبعين، وأستبدل من يوم ذلك بالأمر من غير معارض إلى أن مات في التاريخ المذكور. وقد ذكرنا ذلك كله في أصل ترجمته من هذا الكتاب مفصلاً.^(٤)

فكان مدة تحكمه في هذه المرة الثالثة أنتين وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوماً، وهو أطول ملك الترك مدةً في السلطة، فإن أول سلطنته من سنة ثلاط

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) في الأصلين: «في سنة تسع وتسعين وستمائة».

٢٠ وما أثبتناه هو الصحيح كما تقدم ذلك في ترجمته الثانية سنة ٦٩٨ هـ ص ١١٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

(٤) تقدم في ص ٨ من هذا الجزء أنه جلس على كرسى الملك يوم الخميس

ثاني شوال سنة ٧٠٩ هـ.

وتسعين وسبعين إلى أن مات نحوه من ثمان وأربعين سنة، بما فيها من أيام خلعه، ولم يقع ذلك لأحد من ملوك الترك بالديار المصرية، فهو أطول الملوك زماناً وأعظمهم مهابةً وأغنى رُبُّهم عقلاً وأحسنُهم سياسةً وأكثرُهم دهاءً وأجودُهم تدبيراً وأفواهم بطشاً وشجاعةً وأخذقهم تنفيذاً؛ مرت به التجارب، وقاسى الخطوب، وبasher الحروب، وتقلب مع الدهر ألواناً؛ نشأ في الملك والسعادة، وله في ذلك الفخر والسيادة خليقاً للملك والسلطنة، فهو سلطان وأبن سلطان وأخو سلطان ووالد ثماني سلاطين من صليبه، وأملأك في ذريته وأحفاده وعقبه وماليكه وماليك ماليكه إلى يومنا هذا، بل إلى أن تنقرض الدولة التركية، فهو أجيال ملوك الترك وأعظمها بلا مدافعة، ومن ولى السلطنة من بعده بالنسبة إليه كأحاديث أعيان أمرائه.

وكان متجملاً يقتني من كل شيء أحسنه. أكتفى سلطنته من شراء الماليك والجواري، وطلب التجار وبدل لهم الأموال، ووصف لهم حُلَّ الماليك والجواري، وسيَّرَهم إلى بلاد أذبك خان وبِلَاد الجَارَكُس والروم^(١)، وكان التاجر إذا أتاه بالجلبة من الماليك بدل له أعلى القيمة فيهم، فكان يأخذهم ويحسن تربيتهم وينعم عليهم بالملابس الفاخرة والحوائص الذهب والخيول والعطايا حتى يذهبُهم، فأكثر التجار من جلب الماليك، وشاع في الأقطار إحسانُ السلطان إليهم. فأعطي المُغلن أولادهم وأقاربهم للتجار رغبةً في السعادة، فبلغ ثمنُ الملك على التاجر أربعين ألف درهم، وهذا المبلغ جملة كثيرة بحسب يومنا هذا. وكان الملك الناصر يدفع للتجار في المملوک الواحد مائة ألف درهم وما دونها.

(١) في السلوك: «إلى بلاد أذبك وتوريز والروم وبغداد وغير ذلك من البلاد». «والجاركس هم الجاركس وبالدهم على بحر نيطش (البحر الأسود) من الجهة الشرقية (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٢).

(٢) في أحد الأصلين: «بأحراهم». وفي الأصل الآخر: «بأحراهم». وما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق.

وكان مشغوفاً أيضاً بالخيل بخليط له من آل البلاد، لا سيما خيول العرب آل منها وآل فضل، فإنه كان يقدمها على غيرها، ولهذا كان يُكرِّم العرب ويبذل لهم الرغائب في خيولهم، فكان إذا سمع العربان بفرس عند بدوى أخذوها منه بأعلى القيمة، وأخذوا من السلطان مثل ما دفعوا فيها. وكان له في كل طائفة من طوائف العرب عين يدله على ما عندهم من الخيول من الفرس السابق أو الأصيل، بل ربما ذكروا له أصل بعضها لعدة جدود، حتى يأخذها بأكثر مما كان في نفس صاحبها من الثمن، فتمكّنت منه بذلك العربان، ونالوا المنزلة العظيمة والسعادات الكثيرة. وكان يكره خيول برقه فلا يأخذ منها إلا ما يبلغ الغاية في الجودة، وما عدا ذلك إذا جعلت إليه فرقها. وكان له معرفة تامة بالخيل وأنسابها، ويذكر من أحضره الله في وقتها، وكان إذا استدعي بفرس يقول لأمير آخر : الفرس الفلانية التي أحضرها فلان وآشتريتها منه بكلنا وكذا . وكان إذا جاءه شيء منها عرضها وقلبه بنفسه ، فإن أعجبته دفع فيها من العشرة آلاف إلى أن آشتري بنت الكرماء بمائتي ألف درهم ، وهذا شيء لم يقع لأحد من قبله ولا من بعده ، فإن المائة (١) ألف درهم كانت يوم ذاك بعشرة آلاف دينار . وأماماً ما آشتراه بمائة ألف وسبعين ألفاً وستين ألفاً وما دونها فكثير . وأقطع آل منها وآل فضل بسبب ذلك عدّة إقطاعات ، فكان أحدهم إذا أراد من السلطان شيئاً قدّم عليه في معنى أنه يدله على فرس عند فلان ويعظم أمره ، فيكتب من فوره بطلب تلك الفرس فيشتّد صاحبها (٢) ويمتنع [من قودها] ثم يقترح ما شاء ، ولا يزال حتى يبلغ غرضه من السلطان في ثمن فرسه .

وهو أقول من آتَنَّهُ من ملوك مصر ديواناً للإسطبل السلطانيٍّ وعِمِّيل له ناظراً
وشهوداً وُكَّاباً لضبط أسماء الخيل، وأوقات ورودها وأسماء أربابها ، وبمبلغ أثمانها
ومعرفة سُوانحها وغير ذلك من أحواها . وكان لا يزال يتقدّم الخيول، فإذا أصيّب
منها فرس أو كَبِر سنه بَعَث به مع أحد الأوجاقية إلى الحشّار بعد ما يَجْعَل عليها
حصانا يختاره ، ويأمر بضبط تاريخه ، فتوالدت عنده خيول كثيرة ، حتى أغتنمته
عن جلب ما سواها . ومع هذا كان يرغب في الفَرس المجلوب إليه أكثر مما توالد
عنه ، فعَظَمَ العربُ في أيامه جلب الخيل وشَمِيل الغنِي عاصمتهم ، وكانوا إذا دخلوا
إلى مشاتيهم أو إلى مصايفهم يخْرُجُون بالحُلُّ والحلُّ والأموال الكثيرة ، ولبسوا
في أيامه الحرير الأطلس المعْدَنِي بالطَّرزِ الزَّرْكَشِ والشاشات المرقومة ، ولبسوا
الحلَّاع البابلي والإسكندرى المُطَبَّز بالذهب ، وصاغ السلطان لنسائهم الأطواق
الذهب المرصَّع وعمل لهم العناتر بالأَكْرَذَه والأَسَاور المرصَّعة بالجوهر واللؤلؤ ،
وبعث لهنَّ بالقماش السكيندرى وعمل لهنَّ البراقع الزَّرْكَش ، ولم يكن لهم قبل
ذلك إلا الخشنَ من الثياب على عادة العرب . وأَجَلَ ما ليس مُهَنَّا أميرهم أيام الملك
المنصور لاجين طرد وحش ، لمودة كانت بين لاجين وبين مهناً بن عيسى ، فأنكر
الأمراء ذلك على الملك المنصور لاجين فأعتذر لهم بتقدّم صحبته له وأياديه عنده ،
وأنه أراد أن يكافئه على ذلك .

وكان الملك الناصر في جشاره ثلاثة آلاف فرس ، يُعرض في كل سنة نتاجها
عليه فيسلّمها للتركَانين من العُربان [لرياضتها] ثم يُفرَقُ أكثُرها على الأمراء

(١) الحشّار: صاحب مرج الخيل . والبشر: أن تزور خيلك فترعاها أيام يذكر . « عن القاموس » .

(٢) في الأصلين: « العنابر » . وما أثبتناه عن « درزي » . والعناتر جمع عنترى ، وهو صديري ينزل إلى الركب ويلبس فوق القميص واللباس .

(٣) الحشّار « بالضم » : لعله الإصطبل

(٤) زيادة عن السلوك .

الخاصّيّة، ويفرح بذلك ويقول: هذه فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلان، عمرها كذا، وشراء أمّها بـكذا وشراء أبيها بـكذا .

وكان يرسم للأمراء في كلّ سنة أن يضمّروا الخيول، ويُرتب على كلّ أمير من أمراء الألوف أربعة رؤس يضمّرها . ثم يرسم لأمير آخر أن يضمّر خيلًا من غير أن يفهم الأمراء أمّها للسلطان، بل يُشيع أنها له، ويرسلها للسباق مع خيل الأمراء في كلّ سنة . وكان للأمير قُطْلُوبًا الفخرى حصان أدهم، سبق خيل مصر كلّها ثلاثة سنين متالية، فأرسل السلطان إلى مهنا وأولاده أن يحضروا له الخيل للسباق، فأحضروا له عدّة وضمرروا، فسبقهم حصان الفخرى الأدهم .^(١)

ثم بعد ذلك ركب السلطان إلى ميدان القبّق ظاهر القاهرة فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر، وهو أماكن الترب الآن، وأرسل الخيل للسباق، وعدّتها دائمة في كلّ سنة ما يُنفي على مائة وخمسين فرسا، وكان منها بعث للسلطان حجرة شهباء للسباق على أنها إن سبقت كانت للسلطان وإن سُقطت رُدّت إليه بشرط ألا يركبها للسباق إلا بدوها الذي قادها إلى مصر . فلما ركب السلطان والأمراء على العادة ووقفوا

ومعهم أولاد مهنا [بالميدان] وأرسلت الخيول من بركة الحاج كما جرت به العادة،^(٢) وركب البدوي حجرة مهنا الشهباء عرّيا بغير سرج، وليس قيضا ولا طئة فوق رأسه .^(٣)

وأقبلت الخيول يتبع بعضها بعضاً والشهباء قدّام الجميع، وبعدها على القرب منها حصان الأمير أيدعمش أمير آخر يعرف بهلال، فلما وقف البدوي بالشهباء بين يدي السلطان، صاح بصوت ملا المافقين: السعادة لك اليوم يا مهنا، لاشقيت ! وألقى بنفسه إلى الأرض من شدة التعب فقدّمها مهنا للسلطان، فكان هذا دأب الملك الناصر في كلّ سنة من هذا الشأن وغيره .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) الاطنة: قلنسوة صغيرة تلطأ بالرأس .

قلت : وترك الملك الناصر في جُشاره ثلاثة آلاف فرس ، وترك بالإسطبلات
 السلطانية أربعة آلاف فرس وثمانمائة فرس ، ما بين حجورة ومهارة وخولة
^(١)
 وأكاديش ، وترك من المجن الأصائل والنِّيَاق نِيَقاً على خمسة آلاف سوى أتباعها .
 وأما الجمال النَّفَر والبغال فكثير .

وكان الملك الناصر أيضاً شغوفاً بالصيد ، فلم يدع أرضًا تعرف بالصيد إلا وأقام
 بها صيادي مقيمين بالبرية أوَان الصيد ، وجلب طيور الجوارح من الصقوره
 وال Shawahineh والسنافر والبُزَّاء ، حتى كثُرت السنافر في أيامه . وصار كلُّ أمير عنده
^(٢)
 منها عشرة سنافر وأقلَّ وأكثر . وجعل [له] البازدارية والخوندارية وحراس الطير ،
 وما هو موجود بعده الآن ، وأقطعهم الإقطاعات الجليلة ، وأجرى لهم الرواتب
 من اللحم والعليق والكساوی وغير ذلك ، ولم يكن ذلك قبله ملك ، فترك بعد موته
 مائة وعشرين سنقراً ، ولم يُعهد بمثل هذا ملِك قبله ، بل كان لوالده الملك
 المنصور قلاوون سنقر واحد ، وكان المنصور إذا ركب في المركب للصيد كان بازداره
 أيضاً راكباً والسنقر على يده . وترك الملك الناصر من الصقوره وال Shawahineh ونحوها
 ما لا يحصر كثرة . وترك ثمانين جَوْفَةَ كلاب بكلازياتها ، وكان أحَلَّ لها موضعًا بالجبل .
 وعني أيضاً بجمع الأغنام وأقام لها خَوَّلة ، وكان يبعث في كل سنة الأمير أقبغاً
 عبد الواحد في عدَّة من المالك لكشفها ، فيكشف المراحات من قوش إلى الجيزة ،

(١) في الأصلين : « وخولة » . وما أثبتناه عن السلوك . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) هي وظيفة البازدار ، وهو الذي يحمل الطيور الجوارح المعده الصيد على يده . وشخص بإضافةه إلى
 الباز الذي هو أحد أنواع الجوارح دون غيره ، لأنه هو المترافق بين الملك في الزمن القديم (صبح الأعشى
 ج ٥ ص ٤٦٩) . (٤) هي وظيفة الخوندار ، وهو الذي يتولى خدمة طيور الصيد من الكراك
 وبالبشرات ونحوها ، ويحملها إلى موضع تعليم الجوارح . وأصله : « حيوان دار » أطلق الحيوان
 في عرفهم على هذا النوع من الطيور ، كما أطلق على من يتعانى معامل الفروج الحياني (صبح الأعشى
 ج ٥ ص ٤٧٠) .

و يأخذ منها ما يختاره من الأغنام ، وجَرَّده مَرَّةً إلى عِيَذَاب والنُّوْبَة بِحَلْبِ الْأَغْنَام .
ثم عَمِيلَ لَهَا حَوْشَا بِقَلْعَةِ الْجَبَل ؛ وَقَدْ كُنَّا ذَلِكَ فِي وَقْتِهِ ، وَأَقَامَ لَهَا خَوْلَةُ نَصَارَى
مِنَ الْأَسْرَى .

وَعُنِيَ أَيْضًا بِالْإِلَوْزِ وَأَقَامَ لَهَا عِدَّةً مِنَ الْخَدَامِ وَجَعَلَ لَهَا جَانِبًا بِحُوشِ الْفَنْمِ .
وَلَا مَا تَرَكَ ثَلَاثَيْنَ أَلْفَ رَأْسَ مِنَ الْفَنْمِ سَوْيَ أَتْبَاعِهَا ، فَاقْتَسَدَ بِهِ الْأَمْرَاءِ
وَصَارَتْ لَهُمُ الْأَغْنَامُ الْعَظِيمَةُ فِي غَالِبِ أَرْضِ مَصْرُ . وَكَانَ كَثِيرُ الْعَنْسَارِيَّةِ بِأَرْبَابِ
وَظَائِفِهِ وَحَوَالَيْهِ مِنْ أَمْرَاءِ آخَوْرِيَّةِ وَالْأَوْجَاقِيَّةِ وَغَلْمَانِ إِلَسْطِيلِ وَالْبَازَدَارِيَّةِ
وَالْفَزَّاشِينِ وَالْخَوْلَةِ وَالْطَّبَّاخِينِ . فَكَانَ إِذَا جَاءَ أَوَّلَنْ تَفْرِقَةُ الْخَيْولِ عَلَى الْأَمْرَاءِ بَعْثَةً
إِلَى الْأَمْيَرِ بِمَا جَرَّتْ بِهِ عَادَتِهِ مَا رَتَبَهُ لَهُ فِي كُلَّ سَنَةٍ مَعَ أَمْيَرِ آخَوْرِ وَأَوْجَاقِيِّ
وَسَائِسِ وَرَكِيدَارِ ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْدَهُمْ حَتَّى يَعْرُفَ مَا أَنْعَمَ بِهِ ذَلِكَ الْأَمْيَرُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ شَحَّ
الْأَمْيَرُ فِي عَطَايَاهُمْ تَنَكَّرُ عَلَيْهِ وَبَكْتَهُ بَيْنَ الْأَمْرَاءِ وَوَبَّجَهُ ، وَكَانَ قَرَرَ أَنْ يَكُونَ الْأَمْيَرُ
آخَوْرُ بَيْنَهُمْ بِقَسْمَيْنِ وَمِنْ عَدَاهُ بِقَسْمٍ وَاحِدٍ . وَكَانَ أَيْضًا إِذَا بَعْثَتْ لِأَمْيَرِ بَطِيرِ
مَعَ أَمْيَرِ شِكَارِ أَوْ وَاحِدَ مِنَ الْبَازَدَارِيَّةِ يَحْتَاجُ الْأَمْيَرُ أَنْ يُلِيسِهِ خَلْعَةً كَامِلَةً بِحِيَاصَةِ
ذَهَبٍ وَكَفَتَاهُ زَرَّشَ ، فَيَعُودُ بِهَا وَيُقْبِلُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدِيهِ فِي سَتِينِهِ وَيُفْتَشِ خَلْعَتَهُ .
وَكَانَتْ عَادَتِهِ أَنْ يَبْعَثَ فِي يَوْمِ النَّحْرِ أَغْنَامَ الضَّبَحِيَا مَعَ الْأَبْقَارِ وَالنُّوقِ إِلَى الْأَمْرَاءِ ،
فَبَعْثَتْ مَرَّةً مَعَ بَعْضِ خَوْلَةِ النَّصَارَى إِلَى الْأَمْيَرِ بِبَيْغا حَارِسِ طَيْرِهِ ثَلَاثَةً كِبَاشَ فَأَعْطَاهُ
عَشْرَةً دَرَاهِمَ فَلَوْسَا وَعَادَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ : « أَنِّي خَلْعَتُكَ ؟ فَطَرَحَ الْفَلَوْسَ
بَيْنَ يَدِيهِ وَعَرَّفَهُ بِقَدْرِهِ ، فَغَصَبَ وَأَمْرَ بَعْضِ الْخَدَامِ أَنْ يَسِيرَ بِالْخَوْلَى إِلَى عَنْدِهِ
وَيُوَبَّجَهُ وَيَأْمُرُهُ أَنْ يُلِيسِهِ خَلْعَةً طَرْدَ وَحْشَ . وَكَانَ حَرْمَتَهُ وَمَهَابَتَهُ وَافْرَةً قَدْ

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في السلوك :
« إِلَى الْأَمْيَرِ بِبَيْغا » . وَفِي الدُّرُرِ الْكَامِلَةِ : « بَيْغا تَرِ حَارِسُ الطَّيْرِ » . تَوَفَّ بَعْدَ وَفَاتَهُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ
ابْنُ قَلاوُونَ . (٣) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « فَأَعْطَاهُ عَشْرَةً آلَافَ دَرَهمَ » .

تجاوزت الحدّ، حتى إنّ الأمراء كانوا إذا وقفوا بالخدمة لا يحسّر أحد منهم أن يتحدث مع رفيقه، ولا يلتفت نحوه خوفاً من مراقبة السلطان لهم ، وكان لا يحسّر أحد أن يجتمع مع خُشداشه في نزهة ولا غيرها. وكان له المواقف المشمودة، منها :
 لما تلقى غازان على فرسنه من حِصْنٍ، وقد تقدم ذكر ذلك . ثم كانت له الواقعة العظيمة مع التتار أيضاً بـشَقْحَبٍ ، وأعْزَزَ الله تعالى فيها الإسلام وأهله ؛ ودخلت عساكره بلاد سيس ، وقرر على أهلها الخراج أربعمائة ألف درهم في السنة بعد ما غزّنها ثلاث مرار . وغزا ماطية وأخذها وجعل عليها الخراج ، ومنعوه مّرة فبعث العساكر إليها حتى أطاعوه . وأخذ مدينة آياس وخرّب البرج الأطلس وبسبعة حصون وأقطع أراضيه للأمراء والأجناد . وأخذ جزيرة أرواد من الفرنج . وغزا بلاد اليمن وبلاط عائنة وحدّيثة في طلب مهنا . وجّرد إلى مكة والمدينة العساكر لتهيدها غير مّرة ، ومنع أهلها من حمل السلاح بها . وعمر قلعة جعبر بعد خرابها ، وأجرى

- (١) راجع ص ١٢١ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع ص ١٥٩ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) مدينة شمال حلب بميله إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي مدينة من بلاد النغور، وقد عدها ابن حوقل من جملة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إيماعيل في تقديم البلدان : إنها في بلاد الروم ، وعددها بعدهم من الشعور البخريه . وكانت ماطية قدّمة خفر بها الروم فبنيها أبو جعفر المنصور ثانية خلفاء بنى العباس وجعل عليها سورا محكما ، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنصار . ففتحها محمد الناصر يوم الأحد الحادي والعشرين من الحرم سنة ٥٧٥ هـ . منها أبو الفرج المطعني عمدة المؤرخين المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن البرى . (عن صحيف الأعشى ج ٤ ص ١٣١ وتقويم البلدان وفهرس معجم الخريطة التاريخية لملك الإسلام للرحمون محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين الملوك .)
 (٥) آياس (فتح الهمزة الممدودة وإلياء المنشاة تحت ثم ألف وسین مهملة في الآخر) : مدينة من بلاد الأرمن على ساحل البحر . استعاد فتحها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ كما في تاريخ سلاطين الملوك أولى في سنة ٧٣٨ هـ كما في صحيف الأعشى (ج ٤ ص ١٣٣) . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٨) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
 (٩) عبارة السلوك : « وجرد إلى مكة والمدينة العساكر في طلب الشريف حبيبة إلى المدينة » .
 (١٠) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

نهر حلب إلى المدينة . و خطب له بماردين وجبال الأكراد و حصن كيما و بغداد
و غيرها من بلاد الشرق ، وهو بكرى مصر . وأئته هدية ملوك الغرب والهند والصين
والحبشة والتکور والروم والفرنج والترك .^(٢)

و كان ، رحمة الله ، على غاية من الحشمة والرياسة وسياسة الأمور ، فلم يضيّط
عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ولا في آنساته ، مع عظيم
ملكه وطول مده في السلطنة وكثرة حواشيه وخدمه . و كان يدعو الأمراء والأعيان
وأرباب الوظائف بأحسن أسمائهم وأجل ألقابهم ، و كان إذا غضب على أحد
لا يظهر له ذلك ، وكان مع هذه الشهامة وحب التجمل مقتصداً في ملبيسه ، يلبس
^(٤) كثيراً بالعلبكي والتصاف المتوسط ، و يعمل حياصته فضة نحو مائة درهم بغير ذهب
ولا جوهر . و يركب بسرج مسقط بفضة التي زتها دون المائة درهم ، و عباءة
فرسه إنما تدعى "أو شامي" ، ليس فيها حرير .^{١٠}

و كان مفروضاً الذكاء ، يعرف جميع ماليك أبيه وأولادهم بأسمائهم ، و يعرف بهم
الأمراء خشداً شيتهم فيتعجبون الأمراء من ذلك ، وكذلك ماليكه لا يغيب عنه اسم
واحد منهم ولا وظيفته عنده ، ولا مبلغ جامكته ، هذا مع كثتهم . و كان أيضاً
يعرف غالماً وحاشيته على كثرة عددهم ، ولا يفوته معرفة أحد من الكتاب ، فكان
إذا أراد أن يولى أحداً مكاناً أو يرتبه في وظيفة استدعي جميع الكتاب بين يديه^{١٥}

(١) راجع الخاتمة رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع الخاتمة رقم ٢ ص ٢٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) بلاد التکور ، تنسن إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنوج وقادمة التکور مدينة على النيل بالقرب من صفاره .
وطعام أهلها السمك والذرة والألبان وأكثر مواشيهم الجمال والمعز . ولباس عامة أهلها الصوف ، ولباس
خاصتهم القطن والمآزر . وذكر صاحب صبح الأعشى نقلاً عن «مسالك الأنصار» أن بلاد التکور
تشتمل على أربعين عشر إقليماً (راجع صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٨٦ وتقويم اليهودان لأبي الفدا وعجم
البلدان ليافوت) . (٤) في الأصلين : «الكبر العلبي ... الخ» . وما أثبتناه عن السلوك .^{٢٠}

وأختار منهم واحداً أو أكثر من واحد من غير أن يراجع فيهم، ثم يقيمه فيما يريد من الوظائف . وكان إذا تغير على أحد من أمرائه أو كتابه أسر ذلك في نفسه ، وتروى في ذلك مدة طويلة وهو يتضرر له ذنباً يأخذه به ، كما وقع له في أمر كريم الدين الكبير وأرغون النائب وغيرهم ، وهو يتغافل ولا يُعجل ، حتى لا يُنسب إلى ظلم ، فإنه كان يَعْظِمُ عليه أن يُذَكَّر عنده أنه ظالم أو جائر ، أو وقع في أيامه خراب أو خلل ، ويَحْرِص على حُسن القالة فيه .

وكان يستعين بأمور مملكته وينفرد بالأحكام ، حتى إنَّه أبطل نيابة السلطنة من ديار مصر ليستقىء^(١) هو بأعباء الدولة وحده ، وكان يكره أن يقتدي بمن تقدمه من الملوك ، فلن أنسأه من الملوك كائناً من كان ، ولا يدخل عليهم المشورة حتى ولا يكتحرا الساقى ولا قوصون ولا بشتك وغيرهم ، بل كان لا يقتدي إلا بالقديماء من الأراء .

وكان يكره شرب الخمر ويعاقب عليه ويبعد من يشربه من الأمراء عنه . وكان في الجُود والكرم والإفضال غاية لا تدرك خارجة عن الحد ، وهب في يوم واحد ما يزيد على مائة ألف دينار ذهباً ، وأعطى في يوم واحد لأربعة من مماليكه وهو الأمير الطنبغا المارداني ويلغا اليحياوي ومليكتُر المجازي وقصون مائة ألف دينار ، ولم ينزل مستحمر العطاء الخاصة مماليكه ما بين عشرة آلاف دينار وأكثر منها وأقل ، ونحوها من الجواهر والآلات . وبذل في أثمان الخيل والماليك مالم يسمع بمثله . وجَمَعَ من المال والجواهر والأحجار ما لم يجمعه ملكٌ من ملوك الدولة التركية قبله مع فرط كرمه .

(١) في الأصل الآخر : « فلن أنسأه كائناً من كان ... امثل » . وعبارة السلوك : « ولا يحتمل أن يذكر عنده ملك » .

قلت : كُل ذلك لحسن تدبيره وعظم معرفته ، فإنَّه كان يُدرِّي مواطنَ آستجنباءِ
المال فيستجنبه منها ، ويعرف كيف يصرفه في محله وأغراضه فيصرفه . ولم يُمْهِرْ
عنه أنه وَلِيَ قاضٍ في أيامه برشوة ، ولا مُخْسِبٌ ولا وَالِ ، بل كان هو يُدْلِلُ لهم
الأموال ويخرِّضُهم على عمل الحق ، وتعظيم الشرع الشريف ، وهذا بخلاف من
 جاء بعده ، فإنَّ غالبَ ملوك مصر من مَلَك مصر بعده يقتدي بشخص من أربابِ
 وظائفه ، فيصير ذلك الرجل هو السلطان حقيقةً والسلطان من بعض من يتصرَّفُ
 بأوامره ، وكل ذلك لقصر الإدراك وعدم المعرفة ، فلذلك يتربكون الأموال الجليلة
 والأسباب التي يَحْصُلُ منها الألوف المؤلفة ، ويلتفتون إلى هذا التَّرْزِ اليسير القبيح
 الشُّنْعُنُ الذي لا يَرْتَضِيه مَنْ له أدنى هَمَّةً ومرودة ، وهو الأخذُ من قضاة الشرع
 عند ولايَّهم المناصب وولاية الحسبة والشرطة ، وذلك كله وإن تكرر في السنة فهو
 ١٠ شيءٌ قليلٌ جداً ، يتَّعَوَّضُ من أدنى الجهات التي لا يؤُبَدِّلُ إلينا من أعمال مصر ، فلو
 وقع ذلك لكان أحسن في حق الرعية وأبراً لذمة السُّلطان والمسلمين من ولاية
 قضاة الشرع بالرشوة ، وما يقع بسبب ذلك في الأنكحة والعقود والأحكام وما أشبهه
 ذلك . انتهى .

١٥ وكان الملك الناصر يرغب في أصناف الجوهر ، بفلَّبِتها إليه التجار من الأقطار .
 وشُغِّف بالحواري السَّرَّارِي ، خازَّ منها كلَّ بديعة الجمال ، وجَهَّزَ له إحدى عشرة
 آبنة بالجهاز العظيم ، فكان أولئك جهازاً بثُمانين ألف دينار ، [منها] قيمة بَشَخَانَاه
 ودارِ بيت وما يتعلَّق به مائة ألف دينار ، وبقيمة ذلك ما بين جواهر ولآلئ وأواني
 ٢٠ ونحو ذلك ، وزوجهن لِمَا يَكُونُ مثلاً للأمير قَوْصُون وَبُشْتَك وَأَطْنَبِغاً المَارِدَانِيَّ

(١) في السلوك : « فكان أقلهن جهازاً » . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) في الأصل الآخر : « وجهز لِمَا يَكُونُ ... اخ » .

وُطْغَىٰ هُرُونَ بْنَ أَرْغُونَ النَّائِبَ وَغَيْرِهِمْ . وجهز جماعةً من سراريه وجواريه
ومن تحسُّن بخاطره، كلّ واحدة بقرب ذلك وبمثله وأكثر منه . وأستجدة
النساء في زمانه الطَّرْحَة ، كلّ طَرْحَة بعشرة آلاف دينار وما دون ذلك إلى خمسة
آلاف دينار ، والفرَّيجَات بمثل ذلك . وأستجدة النساء في زمانه الخلاخيل الذهب
والأطواق المرصعة بالحوافر الشينة والقباقيب الذهب المرصعة والأزر الحري
وغير ذلك .

وكان الملك الناصر كثير الدهاء مع ملوك الأطراف يُهادِيهِم ويستجلِّهم إلى
طاعته بالهدايا والتَّحَفَ ، حتى يدعُونَه فيستعملهم في حوايجه ويأخذ بعضهم ببعض ،
وكان يصل إلى قتل من يريد قتله بالفِدَاوِيَة لكتلة بذلك لهم الأموال . وكان يحب
العبارة فلم يزل من حين قدِم من الكرك إلى أن مات مستمراً العارة ، فحسب تقدير
مصروفه بخاء في كل يوم مدة هذه التسنين ثمانية آلاف درهم ، قوم ذلك بطالة
على عمل والسفر والحضر والعيد وال الجمعة . وكان ينفق على العارة المائة ألف درهم

(١) هم طائفة من الإسماعيلية المنتسين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقي بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم
فرقة من الشيعة ، معتقدهم معتقد غيرهم من سائر الشيعة أن الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم آمنت
بالنص إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ثم إلى آبنته الحسن ثم إلى أخيه الحسين ثم آمنت إلى الحسين
إلى جعفر الصادق ، ثم هم يدعون آنفال الإمامة من جعفر الصادق إلى آبنته إسماعيل ، ثم تنتقل في بنيه .
وسموا الفداوية لأنهم يقادون بالمال على من يقتلونه ويسمون في بلاد العجم بالباطنية لأنهم يطعون مذهبهم
ويختفونه وتارة باللاحقة لأئذن مذهبهم كله إلحاد . وهو يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الماسدية .
وقد تبسط القلقشندى في صبح الأعشى في الكلام على تاريخهم من بداية أمرهم إلى أن قال نقل عن
مسالك الأبرصار : « ولصاحب مصر بمحاشي عتهم منية يخافه بها أعداؤه لأنه يرسل منهم من يقتله ولا ي يأتي
أن يقتل بعده ، ومن بعنه إلى عدوه يغبن عن قتلها قتلها أهلها إذا عاد إليهم ، وإن هرب تبعوه وقتلوه » .
ثم قال القلقشندى : كانوا في الزَّمَنِ المُقْدَمِ يسمون كثيرهم المحدث عليه تارة مقدم الفداوية ، وتارة
شيخ الفداوية . أما الآن فقد سموا أنفسهم بالجاهدين وكثيرهم بأتابك الجاهدين . (راجع صبح الأعشى
ج ١ ص ١١٩ وما بعدها) .

إِنَّمَا رأَى مِنْهَا مَا لَا يُعْجِبُهُ هَدَمَهَا كَلَّا هَا وَجَدَهَا عَلَى مَا يَنْتَهِرُهُ . وَلَمْ يَكُنْ مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْمُلُوكِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى الْعَهَّارِ كَذَلِكَ . وَقَدْ حَكَى عَنْ وَالِدِهِ الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ قَلَّا وَوْنَ الشَّجَاعِيِّ " تَقْدِيرُ مَصْرُوفَهَا أَرْبَعَةَ آلَافَ دَرْهَمٍ ، فَتَنَاهُ الْمُنْصُورُ الْوَرْقَةَ مِنْ يَدِ الشَّجَاعِيِّ وَمَرَّقَهَا وَقَالَ : أَقْعَدْتُ فِي مَقْعَدِي أَرْبَعَةَ آلَافَ دَرْهَمٍ ، انصَبُوا إِلَيَّ صِيَوَانًا هَذَا نَزَّلْتُ عَلَى الْمَصْطَبَةِ . وَمَعَ هَذَا كَلَّهَا خَافَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فِي بَيْتِ الْمَالِ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَهَاشِ أَضْعَافَ مَا خَلَفَهُ الْمُنْصُورُ قَلَّا وَوْنَ . وَكَانَ الْمُظَالَمُ أَيَّامَ الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ قَلَّا وَوْنَ أَكْثَرَ مَا كَانَتِ فِي أَيَّامِ النَّاصِرِ هَذَا .

١٠ قلت : عَوْدٌ وَآنْطَافٌ إِلَى مَا تُكَاثِّفُ فِيهِ مِنْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي تَدْبِيرِ الْمَلِكِ وَتَحْصِيلِ الْأَمْوَالِ الْمُعْرَفَةِ وَالْدَّكَاءِ وَجَوْدَةِ التَّنْفِيدِ . اِتَّهَى .

١٥ قلت : وَالْمَلِكُ الْمُنْصُورُ قَلَّا وَوْنَ كَانُ أَسْمَحَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِيَرْسِ الْبُنْدُقْدَارِيِّ وَأَقْلَى ظَلَمَّا . وَالْحَقُّ يَقَالُ لِيَسِ الظَّاهِرِ وَالْمُنْصُورُ مِنْ خَيْلِ هَذَا الْمَيْدَانِ ، وَلَا يَنْهَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ هَذَا نَسْبَةٌ فِي أَمْرِ الْأَمْوَالِ . اِتَّهَى .

٢٠ هَذَا عَلَى أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ لَمَّا عَمِلَ الرَّوْلُكَ النَّاصِرِيَّ أَبْطَلَ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْضَّمَانَاتِ وَالْمَكْوُسِ وَغَيْرِهَا حَسْبَ مَا ذُكِرَنَا فِي وَقْتِهِ ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يُحْسِنْ عَلَيْهِ مُحْسِنٌ . وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ وَاسِعَ النَّفْسِ عَلَى الطَّعَامِ يَعْمَلُ فِي سِمَاطَهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْحَلَّا وَالْمَاءَ كُلَّ الْمُفْتَخَرَةِ وَأَنْوَاعِ الطَّيْرِ ، وَبَلْغَ رَاتِبَ سِمَاطَهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَرَاتِبِ (١) مَالِكِهِ مِنَ الْلَّحْمِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رَطْلٍ لَحْمٌ فِي الْيَوْمِ ، سُوَى الدِّجاجِ وَالْأَوْزِ وَالرَّمْسَانِ وَالْحَدْدَى الْمَشْوَى وَالْمِهَارَةِ وَأَنْواعِ الْوَحْوشِ كَالْغِزْلَانِ وَالْأَرَانِبِ وَغَيْرِهِ .

(١) جمع رميس ، وهو الصغير من ولد الصان (عن دوزي) .

(١) وأستجده في أيامه عمائر كثيرة منها : حفر خليج الإسكندرية ، حفروه في مدة أربعين يوماً ، عمل فيه نحو المائة ألف رجل من النواحي . وأستجده عليه عدّة سواق وبساتين في أراضٍ كانت سباخاً فصارت مزارع قصب سكر وسمسم وغيره . وعمّرت هناك الناصرية .
(٢)

(١) تكللت في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة على عملية حفر هذا الخليج في عهد الملك الظاهر بيبرس . وهذا ذكر عملية حفره من عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى اليوم : لما تكلم المقريزى على خليج الإسكندرية (ص ١٧١ ج ١) قال : إن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما علم بتطهير جريان ماء النيل بخليج الإسكندرية أغلب أيام السنة أمر بحفره سنة ٧١٠ هـ حفر بمشقة عظيمة ، وبذلك أسمى الماء في هذا الخليج طول أيام السنة وأصبح صالح للري والملاحة .

ويستفاد مما ذكره القلقشندي في صبح الأعشى عند الكلام على خليج الإسكندرية (ص ٣٠ ج ٣) أن الملك الناصر لما أمر بحفر هذا الخليج نقل قوله إلى كانت عند قرية الظاهرية (الصقرية) بمركز شبراخيت بمديرية البحيرة إلى قوله الحالية الخارجة من الفرقة الغربية من النيل (فزع رشيد) عند قرية العطف التي تقابل فوهه ، ثم يسير الخليج غرباً حتى يتصل بجدران الإسكندرية .

ومن هذا يتضح أن فم خليج الإسكندرية كان في زمن القلقشندي أى في أوائل القرن التاسع الهجري في موقعه الحالى عند بلدة الحمودية الواقعة بجوار ناحية العطف إحدى قرى مركز الحمودية بمديرية البحيرة .
ويستفاد مما ذكره المقريزى أيضاً عند الكلام على الخليج المذكور (ص ١٧٢ ج ١) أن الملك الأشرف برسباي أمر بحفر هذا الخليج مع نقل فوهته من جهة العطف إلى الجنوب قليلاً في شمال قرية محلة عبد الرحمن التي هي الآن الرحمنية إحدى قرى مركز شبراخيت بمديرية البحيرة .

وفي سنة ٥١٢٣ = ١٨١٨ أمر محمد على باشا الكبير بحفر خليج الإسكندرية مع نقل فوهته من جهة الرحمنية وإعادتها إلى مكانها القديم عند بلدة العطف ، وأنشأ على فيها الحالى بأرض ناحية العطف بلدة جديدة سميت الحمودية كما سمى خليج الإسكندرية من قبلي مصبه بالميناء الغربى بالإسكندرية باسم ترعة الحمودية تينا باسم السلطان محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية التي كانت في ذلك الوقت صاحبة السيادة على مصر . وبلدة الحمودية المذكورة هي الآن قاعدة مركز الحمودية بمديرية البحيرة بمصر ولا يزال القسم الذى حفره الملك الأشرف برسباي من خليج الإسكندرية من جهة الرحمنية موجوداً باسم ترعة الأشرفية نسبة إلى الملك الأشرف المذكور .

(٢) يفهم مما ذكره المؤلف أنه بعد أن تم حفر خليج الإسكندرية في سنة ٧١٠ أنشئت عليه قرية جديدة باسم الناصرية تينا باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وأقول : إن هذه القرية لم يرد آسمها في كتب إحصائيات القرى المصرية القديمة ضمن نواحي إقليم البحيرة . وبالبحث عنها في دفاتر الوزنامة القديمة المحفوظة بدار المخطوطات تبين لي أنها أعتبرت ناحية مالية في تربع أى في قوائم مساحة فلك الزمام التي عملت في سنة ٩٣٣ هـ . ووردت في دفتر المقاطعات أى الالتزامات في سنة ١٠٧٩ هـ . وفي دليل النواحي سنة ١٢٤٥ . ونحواب مساكنها ألغت وحلتها وأضيف زمامها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ إلى ناحية سناباده ، وبذلك آلت إلى آخر اسم الناصرية من عداد النواحي المصرية .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

وُتُّقل إِلَيْهَا الْمِقْدَادُ بْنُ شَمَاسٍ وَأَوْلَادِهِ ، وَعِدَّةُ أَوْلَادِهِ مائةٌ وَلَدٌ ذَكَرٌ .
وَأَسْتَمَرَ الْمَاءُ فِي خَلْيَجِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ طَولَ السَّنَةِ ، وَفَرَّحَ النَّاسُ بِهَذَا الْخَلْيَجِ
فَرَحًا زَائِدًا ، وَعَظُّمَتِ الْمَنَافِعُ بِهِ . وَأَشَّا مِيدَانٌ تَحْتَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَأَجْرَى
لِهِ الْمَيَاهُ وَغَرَّسَ فِيهِ التَّنْخُلُ وَالْأَشْبَارَ ، وَلَعِبَ فِيهِ بِالْكُرْكَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ مَعَ الْأَمْرَاءِ
وَالْخَاصِّيَّةِ وَأَوْلَادِ الْمَلُوكِ . وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يُحِبُّ لَعِبَ الْكُرْكَةِ إِلَى الْغَايَةِ بِجِهَتِ
إِنَّهُ كَانَ لَا يُدِانِيهِ فِيهَا أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ أَبْنَاءُ أَرْغُونَ النَّائِبُ . ثُمَّ عَمِّرَ فَوْقَ
الْمِيدَانِ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْقَى وَأَنْجَرَ الْبُرْجَ الَّذِي كَانَ عُمَّرَهُ أَخْوَهُ الْأَشْرَفِ خَلِيلٌ عَلَى

== وبالبحث عن مكان هذه القرية تبين لي أنه حول سنة ١٢٠٠هـ نزل بها جماعة من أهالي بلدة نكلا
العنب إحدى قرى مركز إيتاي البارود بمديرية البحيرة فعمروها ووضعوا أسمائهم على أبوابها وسموها
كفر نكلا نسبة إلى نكلا بلدتهم الأصلية . وفي تاريخ سنة ١٢٤٥هـ فصل كفر نكلا هذا بزمام خاص
من أراضي ناحية سنباده ، وبذلك أصبح ناحية فاتحة بذاتها .
ومما ذكر يتضح أن الناصرية مكانها اليوم كفر نكلا المذكور إحدى قرى مركز الحمودية بمديرية
البحيرة بمصر ، وهذا الكفر يقع على ترعة محمودية التي هي خليج الإسكندرية ، وبالقرب من فيها الآخذ
من فرع النيل الغربي عند بلدة محمودية .

- (١) عقد له صاحب الدرر الكامنة ترجمة وافية باسم : « مقدام بن شناس البدوى » فراجعها إن شئت .
(٢) هذا الميدان هو الذي ذكره المقريزى في خطبه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال :
إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ، ثم جده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
في سنة ٥٦١هـ ، ثم آهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب آهتما زاماً وأشناً حوله الأشجار ، بخاء من
أحسن الميدانين . وفي سنة ٦٥١هـ هدمه الملك العزى يك التركى فزالت آثاره . وفي سنة ٧١٢هـ
عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وغرس فيه التنجيل والأشجار وأدار عليه سوراً من الجر ، فباء ميداناً
فسيج المدى يمتد تحت سور القلعة من باب الإصطباغ إلى قرب باب القرافة . ويستفاد ما ذكره ابن
إيس فى كتاب بدائع الدهور (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قانصوه الغوري عمر هذى الميدان
عمارة لم يسبق لها مثيل فى سنة ٩٠٩هـ فرمى أرضه بالطين وعلى أسواره وجعل له باباً كبيراً مطلقاً على الرملة
(الرميله) وعليه قصر فاخر وأشناً بالميدان بستانًا نقل إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأشناً به مقعداً
وبيتاً وأشناً في الجهة الغربية منه قصراً حافلاً ومنظرة وبحرة وغير ذلك من المباني الفاخرة . وذكره المقريزى
في كتاب السلوك باسم الميدان الأسود . ومن هنا يتبين أن ميدان القلعة والميدان الأسود أو قره ميدان
(أى الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ويقال له المنشية تحت القلعة بالقاهرة .
(٣) راجع الحاشية رقم ٣٦ ص ٣٦ من هذا الجزء .

الإسطبل وجعل مكانه القصر المذكور . وعمر فوقه رفرا وعمر بجانبه برجا نقل^(١)
إليه المالك ، وغير باب النحاس من قلعة الجبل وسع دهليزه ، وعمر في الساحة تجاه^(٢)
الإيوان طباقا للأمراء الخاصيّة ، وغير عمارة الإيوان مرتين ، ثم في الثالثة أقرته^(٣)
على ما هو عليه الآن ، وحمل إليه العمود الكبير من بلاد الصعيد ، بخاء من أعظم
المباني الملكية ، ورتب خدمته بالإيوان بأنواع مهولة عجيبة مزعجة لم يقدّم من^(٤)
رسل الملوك ، يطول الشرح في ذكر ترتيب ذلك . ثم رتب خدام القصر ومُشَدِّده ،
وما كان يُفرش فيه من أنواع البساط والستائر ، وكيفية حركة أرباب الوظائف فيه .
ثم عمر بالقلعة أيضاً دوراً للأمراء الذين زوجهم لبنيته ، وأجرى إليها المياه وعمل^(٥)
بها الحمامات وزاد في باب القلعة من^(٦) القلعة ببابا ثانياً . وعمر جامع القلعة

(١) لما تكلم المقرizi في خططه على الرفرف (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن الملك الأشرف خليل
ابن قلاوون أنشأ قصراً عالياً بالقلعة وأسماه الرفرف وأسْتَر جلوس الملك به حتى هدمه الملك الناصر محمد
ابن قلاوون في سنة ٧١٢ هـ . وعمل بجواره برجاً بجوار الإسطبل نقل إليه المالك . وبالبحث تبين لي أن
هذا البرج لازال آثاره باقية في الزاوية القبلية الغربية من السور الغربي للقلعة الذي في اليوم السجن العربي
بالقلعة والذي يشرف على ورش الجيش المصري ويوجد بأسفل جدار هذا البرج نقش في الحجر يدل على أن
الملك الناصر أنشأه سنة ٥٧١ هـ (٢) ذكره المقرizi في خططه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذا
الباب من داخل الستارة وهو أصل أبواب الدور السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وزاد في دهليزه .
والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراي المخصصة لسكنى الملك وحرمه ، وقد زال بزوال
السراي التي كان مركباً على أحد دهاليزها بقلعة الجبل . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢
من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء . (٥) هذا الباب
سبق التعليق عليه بالhashia رقم ١ ص ٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، وذكرت أن باب القلة الأصل
والباب الثاني الذي أنشأه الناصر محمد بن قلاوون قد أندثر . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره أن البالىين
المذكورين قد هدموا من قديم وأنهما كانوا واقعين على مسافة قريبة خلف باب القلة الحالى . ويستفاد مما هو
مبين على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م أن هذا الباب كان يسمى بباب المدافع . وفي سنة ١٢٤٢
= ١٨٢٦ م جدد محمد على باشا الكبير باب القلة الحالى الذى يعرف الآن بالبوابة الداخلية وهذه البوابة
واقعة بعد البوابة الوسطى على اليسار تجاه الباب البحرى الشرقي لجامع الناصر محمد بن قلاوون ، وتوصل
إلى نكتات المسكن الداخلية التى تنتهي شالاً بالجامع المعروف بسيدى ساربة بقاعة الجبل بالقاهرة .
(٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء .

(١) والقاعات السبع التي تُشَرِّفُ على الميدان لأجل سَرَارِيَهِ، وَعَمَرَ بَابَ القرافةِ . وكان غالباً عمائره بالحجارة خوفاً من الحرائق . وعزم على أن يُغيِّرَ بَابَ المدرج ويُعمل له

(٢) ذكرها المقريزى في خططه باسم السبع قاعات (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذه القاعات تشرف على الميدان وباب القرافة . عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها سراريه .

و بالبحث تبين أن هذه القاعات مكانها اليوم سرای الجوهرة الواقعة في الزاوية الجنوبيَّة الغربيَّة بالقلعة بالقاهرة . (٣) المقصود هنا بباب القرافة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة ، لذكره ضمن الإصلاحات التي عملها الملك الناصر بالقلعة ، ذكره المقريزى في خططه عند الكلام على ذكر صفة القلعة (ص ٢٠ ج ٢) فقال : ويدخل إلى القلعة من بين أحدهما باباً الأعظم المواجه للقاهرة ، ويقال له الباب المدرج ، والباب الثاني بباب القرافة وبين البابين مساحة فسيحة في جانبيها بيوت و بجانبها القبلي سوق لِأَكل .

وبالبحث عن موقع هذا الباب في سور القلعة تبين لـ أنه كان يسورها القبلي بين البدنتين المعروفين ببرج المطرى الجانب الشرقي من سور القبلي الذي يتهى من الغرب بباب المقطم . وقد سُدَّ باب القرافة من الخارج وقت تجديده السور في العهد العثمانى ، ولم يدل عليه من الخارج غير البدنتين المذكورتين . وما من الداخل فَتَاهَرَهُ موجودة ، وكان دهليزه مسدوداً بالأترية والأناضوخ ، فكشفت عنه إدارة حفظ الآثار العربية وأصلحته ، وكان يفتح على القرافة التي لا زالت موجودة جنوب قلعة الجبل بالقاهرة . وهذا الباب هو خلاف باب القرافة الذي تكلمنا عليه في الحاشية رقم ٢١١ من هذا الجزء .

(٣) هذا الباب هو أقدم أبواب العمومية وأعظمها بقلعة الجبل . أنشأه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مع القلعة في سنة ٥٥٧٩ هـ ، وسبق التعليق عليه بالashaie رقم ٤ ص ١٩٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره وصف حاله هو وماجاوره من أبواب القلعة في العهد العثمانى كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م ما يأتي :

يُعتقد ما ورد بها . (أولاً) أن بباب المدرج المذكور كان يُعرف في ذلك الوقت بباب مستحفظان وهم طائفة من عساكر الجيش العامل وظيفتهم المحافظة على البلاد والمدافعان عنها ، وكان هذا الباب خاصاً بهم . (ثانياً) أنه يوجد بسور القلعة البحري باب آخر يُغرب بباب المدرج يسمى بباب الانكشارية (الينكجرية) وهم طائفة من العساكر التركية أرسلتهم الدولة العثمانية لمحافظة على مصر ، وكان هذا الباب خاصاً بهم . (ثالثاً) يوجد خلف باب الانكشارية من الداخل باب آخر يسمى الباب الشرك ، لأنه كان شركاً بين المستحفظان والانكشارية يمرون منه على السواء .

وفي ولاية محمد على باشا الكبير على مصر جدد أكثر أبواب القلعة وأسوارها ، ومن ذلك أنه جدد باب الانكشارية في سنة ١٢٤٥ هـ ، وهذا الباب لا يزال موجوداً ولكنه مسدود ببناءٍ مكانيه غرب بباب القلعة العمومي البحري تجاه باب المفترخانة القديمة . ولما تبين سموه أن بباب المدرج وباب الانكشارية لا يصلحان لمرور العربات والمدافع ذات العجل أنشأ رحمة الله في سنة ١٢٤٢ هـ بباب القلعة العمومي الحالى الذى يُعرف بالبوابة العمومية أو الباب الجديد ، ومهد له طريقاً منحدرة تسهيل الصعود إلى القلعة والتزول منها تعرف اليوم بشارع الباب الجديد ، وهذا الباب يجاوره من الشرق بباب المدرج القديم ، ومن الغرب بباب الانكشارية ، وقد بطل استعمال هذين البابين من ذلك الوقت اكتفاء بباب العمومي الحالى .

درگاه فات قبل ذلك . و عمر بالقلعة حوش الغنم وحوش البقر وحوش المعزى
 فأوسع فيها نحو خمسمين فدانًا . و عمر الخانقاة بناها سُرياقوس ورتب فيها مائة
 صوفى لكل منهم الخبز واللحم والطعام والحلوى وسائر ما يحتاج إليه .

قلت : وقد صارت الخانقة الآن مدينة عظيمة . اتهمني .

قال : عمر القصور بِسْرِيَاقوس ، وَعَمِلَ لَهَا بُسْتَانًا حَمَلَ إِلَيْهِ الْأَشْجَارِ مِنْ دِمْشَقِ وَغَيْرِهَا ، فَصَارَ بِهَا عَامَّةً فَوَاسِكَهُ الشَّامُ . وَحَفَرَ الْخَلْبَاجَ النَّاصِرِيَّ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ حَتَّى أَوْصَلَهُ بِسْرِيَاقوس ، وَعَمِرَ عَلَى هَذَا الْخَلْبَاجَ أَيْضًا عَدَّةَ قَنَاطِرَ ، وَصَارَ

= ثم جدد أيضاً الباب الشرك وهو الذي يل� الباب العمومي من الداخل وهو بذلك ينافي باب المعرف السابق
التعليق عليه في الحاشرية رقم ١٧٢ بالجزء الثامن من هذه الطبعة . وقد سماه ابن إميس في الجزء الرابع من
كتابه بـ دأدان الزهور طبع استانبول سنة ١٩٣١ بـ باب السبع حدرات (ص ٧٥ و ٤٨٤) لأن الطريق
الذى يبيه وبين بـ باب العزب أرضها منحدرة وكان بها قد يمـا سبع حدرات يفصل بين الحدقة والأخرى درجة
من الخبر . وهذا الباب يعرف اليوم بالبوابة الوسطانية ، ويدخل منها إلى الحوش الذى فيه جامع محمد على
جامع الناصر محمد بن قلاوون والبوابة الداخلية بالقلعة .

(١) الدركة : القصر، فارسيته « دركة » ومعناه الباب والسددة والمدار، وهو مركب من « در » اي باب ومن « كاه » اي محل.(عن كتاب الأنماط الفارسية المغاربة). (٢) هذه الحيشان الثلاثة يمكن منها داخل القلعة إلا حوش الغم، وهو الذي سبق التعليق عليه في هذا الجزء في الحاشية رقم ١١٩ ص ٣ باسم الحوش بالقلعة . وأما ما ذكره مؤلف هذا الكتاب من أن مساحة هذه الحيشان كانت خمسين فداناناً طبعاً مثل هذه المساحة لا بد أن تكون خارج أسوار القلعة إلا إذا كان قصده أن مساحتها خمسة أفدنة لا تحسون فداناً فيكون هو بذلك حوش الغم الذي سبق التعليق عليه . (٣) هذه الخنفقة سبق التعليق

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٤ من هذا الجزء . (٥) بلغ عدد القناطير التي عمرت على الخليج الناصري الذي حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٥ هـ خمس قناطير ، ذكر المؤلف منها قنطرتين وهم قنطرة الفخر وقنطرة قدادار ، وقد علقنا عليهما ملخصاً موجزاً من هذا الجزء . وإنما للقائد أذكى هنا الثلاثة القناطير الأخرى وهي :

(أولاً) فنطراة الكتبة ، ذكرها المقرئي في خطبته (ص ١٥ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج
ناسى بخط بركة قرمط ، عرف بذلك لكثرة من كان يسكن هناك من الكتاب . أنساها الناسى
هش الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور الشمير بغبر يال ناظر الدولة في سنة ٧٢٥ هـ . وذكر
بن مياس في كتاب بدائع الزهور (ص ١٦٥ ج ١) أنه من ضمن القنوات التي أقيمت على الخليج الناسى
فنطراة عند بركة قرمط تعرف بقنطرة العصر .

يجانجي هذا الخليج عدة بساتين وأملاك . وعمرت به أرض الطبلة بعد خرابها من أيام العادل كتبغا . وعمرت جزيرة الفيل ، وناحية بولاق بعد ما كانت رمالا ، يرمي بها المالك النشّاب ، وتلعب الأمراء بها الكرة ، فصارت كلها دوراً وقصوراً وجوامع وأسواقاً وبساتين ، وبلغت البساتين بجزيرة الفيل في أيامه مائة وخمسين بستاناً (١) بعد ما كانت نحو العشرين بستانة . وتأصلت العمار من ناحية منية الشيرج على النيل .

وبالبحث تبين لي أن قنطرة الكتبة هي بذاتها قنطرة العسرا ، وهي المبنية على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م باسم قنطرة المغربي وقد آندرت . ومكانها يقع في شارع فؤاد الأول عند تلاقيه بشارع سليمان باشا بالقاهرة حيث كان يمر الخليج الناصري في تلك الجهة .

(ثانيا) قنطرة باب البحر ذكرها المقريزى في خططه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الناصري يتوصل إليها من باب البحر ويمر الناس من فوقها إلى بولاق وغيرها ، وهي مما أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٥ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة هي المبنية على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م باسم قنطرة اليمون عند باب البحر ويقال لها قنطرة المدبولي ، وقد آندرت . ومكانها يقع في أول شارع سيدى المدبولي تجاه عطفة المقص من جهة ميدان محطة مصر ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة .

(١٥) ولما أنشئت الترعة الإسماعيلية كان فيها يأخذ من النيل بحرى شักات قصر النيل ، وكانت تمرا محاذية لشارع الملكة نازلى ، وبعد أن تحقق ميدان محطة مصر تسيراً شالا إلى قرية الأميرية ، وقد أقيم على هذه الترعة كوبرى للرورو بين ميدان باب الحسين وميدان محطة مصر عرف بكوبرى اليمون لقربه من قنطرة اليمون المذكورة ، وقد آندرت هذا الكوبرى بردم ترعة الإسماعيلية داخل القاهرة ، ونقل فيها إلى جوار قرية شبرا الخيمة ، وإلى هذا الكوبرى تنسحب محطة كوبرى اليمون إلى بميدان محطة مصر بالقاهرة .

(ثالثا) قنطرة الحاجب ذكرها المقريزى في خططه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الناصري يتوصل إليها من أرض الطبلة ويمر الناس عليها إلى أرض البعل ومنية الشيرج وغيرها . أنشأها الأمير سيف الدين بكتم الحاجب سنة ٧٢٥ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة كانت تعرف أخيراً بقنطرة الباركية وهي مبنية على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بهذا الاسم ، وقد آندرت . ومكانها يقع بشارع قنطرة الباركية على بعد ثلثين متراً من نقطة تقابله بشارع الظاهر بالقاهرة ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة ، وأن شارع خليج الطواب الواقع شرق هذه القنطرة هو في مكان الحجرى القديم للخليج الناصري كان يسير إلى الشرق إلى أن يصل في الخليج المصري .

(١) ذكرها المقريزى في خططه تحت عنوان منية الأمراء (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : منية الشيرج ويقال لها المنية ومنية الأمير ومنية الأمراء ، بلدية فيها أسواق على فرع من القاهرة في طريق الإسكندرية ، وهذه القرية هي الآن من الضواحي التابعة لقسم شبرا بمدينة القاهرة .

إلى جامع الخطيرى إلى حكيم ابن الأثير وزرية قوصون وإلى منشأة المهرانى إلى بركة

(١) لما تكلم المقربي في خطبته على الأماكن التي كانت بين بولاق ومنشأة المهرانى (ص ٢١ ج ٢)
 قال: إن القاضى علاء الدين بن الأثير كاتب السر أنشأ دارا على التيل وبنى الناس بجواره فعرف ذلك الخط
 بحکم ابن الأثير، وأتصلت العارة من بولاق إلى فم النخور، ومنه إلى حكم ابن الأثير. ومن هنا إلى زربة
 نوصون إلى آخر ما ذكره . وبالبحث تبين لي أن هذا الحكم كان واقعاً في المنطقة التي تعرف اليوم
 عرش الشیخ على وعشش شركس في الجهة الجنوبيّة من بولاق . ويحدها من الغرب شارع ساحل الفلاح
 حيث كان التيل يجري تحديه في ذلك الوقت . ومن الجنوب والشرق شارع فم الترعة البولاقي بالقاهرة .

(٢) لما تكلم المقريزى فى خطبته على ما بين بولاق ومنشأة المهران (ص ١٣١ ج ٢) قال : أما زرية قوصون فكانت على النيل تجاه الميدان الظاهرى الذى جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون بستانًا لأنبع به على الأمير قوصون فتمر هذه الزرية على النيل بيته وبين البستان المذكور، وبين الناس الدور الكثيرة هناك وعظمت العماره بأرض هذه الزرية . وما ذكر وما سبق ذكره في تعليقنا على الميدان الظاهرى بالخاصة قم ٣٧ من هذا الجزء يتبع أن زرية قوصون مكانها اليوم الأرض التي علميادار الآثار المصرية وملحقاتها شارع مريم ياتى بالقاهرة . وأما خط زرية قوصون فكان يشمل المنطقة الواقع فيها الآن دار الآثار لمصرية وقصر النيل ويمتد هذا الخط جنوب على النيل لغاية شارع الشيخ الأربعين بخط قصر الدوارة بالقاهرة .

(٣) هذه المنشأة ذكرها المقريزى في خططه عند الكلام على المنشأة (ص ٣٤٣ ج ١) فقال : إن موضعها فيما بين النيل والخليج الكبير ويعرف موضعها بالكوم الأحمر حيث كان منه تعمال إقنة الطوب . وإنما أنشأ الوزير الصاحب بهاء الدين على بن حنا (بكسر الحاء) الجامع بخط الكوم الأحمر . أنشأ الأمير سيف الدين إبان المهران دارا وسكنها ، وبنى مسجدا بجوارها فعرفت هذه الخطة به ، وقيل لها منشأة المهران ، لأنه أول من آتني بها بعد بناء الجامع ، وتتابع الناس في البناء بهذه المنشأة وأكثروا فيها من معاشر ، وذكرها المقريزى أيضا في خططه في صفحات ٣٤٣ ج ١ و ١١٤ ج ٢ و ١٤٦ ج ٢ ، وذكرها بن دقاق في الانتصار في صفحى ١١٥ و ١٢٠ ج ٤ و ذكرها ابن إياس في بدائع الزهور (ص ٨٠ ج ٢) مقال : إن الأمير شهاب الدين أحمد بن محمود الميني أنشأ قصرًا عظيمًا يطل على النيل منشأة المهران .

ويستفاد من المصادر المشار إليها ومن مباحثنا أن منشأة المهراني كانت واقعة بين سيالة جزيرة الروضة والخليج المصري بأ قوله من جهة في الخليج، بدليل أن القصر الذي أنشأه شهاب الدين أحد بن محمود العيني كانه اليوم مستثنى قصر العيني الذي نسب إلى العيني المذكور، وكانت هذه المنشأة واقعة في المنطقة التي عدتها اليوم من الغرب سيالة جزيرة الروضة، ومن الجنوب ميدان ومنتزه في الخليج اللذان أنشأها مكان الخليج المصري، والحد الشرق بعضه مساكن أقيمت على ذات الخليج بعد ردمه، وبعضه أرض فضاء، وبعضه شارع الخليج المصري، والحد البحري شارع كورنيش محمد علي وشارع بستان الفاضل وما في آمتداده من الشرق إلى شارع الخليج المصري.

وقد لاحظت أن مصلحة النظيم أطلقت اسم منشأة المهراني على شارع متفرع من شارع الحويات بالقرب من ميدان الفلكي باعتبار أن المنشأة المذكورة كانت في تلك الجهة في حين أن الشارع الذي أطلق اسمها عليه بعيد عن الموقع الأصلي لتلك المنشأة، وليس له بها أية علاقة ولا يوصل إليها كما يتبيّن مما ذكرناه عنها.

الْبَشَرَ ، حَتَّىٰ كَانَ إِلَّا نَعْجَبَ لِذَلِكَ ، فَإِنَّهُ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَلَدَةٍ يَسِيرَةٍ تِلْلَاءً
وَرِمَالًا وَحَلْفَاءً ، فَصَارَ لَا يُرَى قَدْرُ ذِرَاعٍ إِلَّا وَفِيهِ بَنَاءً . كُلُّ ذَلِكَ مِنْ حُمَّةِ السَّلَطَانِ
لِلتَّعْمِيرِ . فَصَارَ كُلُّ أَحَدٍ فِي أَيَامِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَقْرَبُ إِلَى خَاطِرِهِ بِهَذَا الشَّأْنِ ،
وَصَارَ لَهُمْ أَيْضًا غِيَّةً فِي ذَلِكَ ، كَمَا قِيلَ : النَّاسُ عَلَى دِينِ مَلِيكِهِمْ ، بَلْ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ
إِذَا سَمِعَ بِأَحَدٍ قَدْ أَنْشَأَ عَمَارَةً بِمَكَانٍ شَكَرَهُ فِي الْمَلَأِ وَأَمْدَهُ فِي الْبَاطِنِ بِالْمَالِ وَالآلاتِ ،
وَغَيْرُهَا ، فَعُمِّرَتْ مَصْرُ فِي أَيَامِهِ وَصَارَتْ أَضْعَافَ مَا كَانَتْ ، كَمَا سَيِّئَتِ ذَكْرُهُ مِنْ
الْحَارَاتِ وَالْحَكُورَةِ وَالْأَمَاكِنِ . فَمَمَّا عُمِّرَ فِي أَيَامِهِ أَيْضًا الْقَطْعَةُ الَّتِي فِيهَا بَيْنَ قُبَّةِ الْإِمامِ
الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى بَابِ الْقَرَافَةِ طَوْلًا وَعُرْضًا بَعْدَ مَا كَانَ فَضَاءُ لِسْبَاقِ
خَيْلِ الْأَمْرَاءِ وَالْأَجْنَادِ وَالْخَدَادِ ، فَكَانَ يَحْصُلُ هَنَالِكَ أَيَّامَ السَّبَاقِ آجْمَعَاتٍ
جَلِيلَةً لِلتَّفَرُّجِ عَلَى السَّبَاقِ إِلَى أَنْ أَنْشَأَ الْأَمِيرُ بِيَعْقُوبَ التَّرْكَانِيَّ "تَرْبَةَ بَهَا" ، وَشَكَرَهُ
الْسَّلَطَانَ . فَأَنْشَأَ النَّاسُ فِيهِ تُرَبَّاً حَتَّىٰ صَارَتْ كَمَا تَرَى .

قالت : وكذا وقع أيضاً في زماننا هذا بالساحة التي كانت تتجاه تُربة الملك الظاهر برقوق (أعني المدرسة الناصرية بالصحراء) فإنها كانت في أوائل الدولة

(١) يقصد بذلك المقطعة : المنظمة التي تشمل الآنجيئات الإمام الشافعى والخرطبة القديمة وعرب قرث ومقام امبارك الواقعة حنة في قاعة الحشا ، حيث عمرت بالمقابر ، ولازال مستعملة لدفن المقابر .

(٢) هذا القضاء كان قبل ذلك ميداناً ذكره مؤلف هذا الكتاب باسم ميدان الملك السعيد برقة خان .

رابع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في أحد الأصلين :

سنة ٧٠٧ هـ فبنياها له السلطان محمد الناصر بعد وفاته وأشتبه حزنه عليه . (رابع الدر المكمنة والسلوك)

(٤) هذه التربية قد اندررت ولم يستدل على موقعها لدخولها في أرض الترب
ح ٥ لوحة ٤٠٩ . (٥) هذه التربية ، وتقال لها
الحالـة بـحـانـة الـامـاـم الشـافـعـي ، الـتـيـ كـانـت تـعـرـفـ بالـقـافـة الصـغـرى .

ترية الظاهر برقوق أو المدرسة الناصرية بالصحراء أو الخانقاه البرقوقيه، هي أكبر تربة وجدت في جهانات

مناراتان . وفي الجهة الشرقية قبتان تحت القبة البحرية منها قبر الملك الظاهر بر فوق المتوفى سنة ٥٨٠

الأشرفية برسبای ساحة كبيرة يلعب فيها المالك السلطانية بالشمع ، وهي الآن كما
 ترى من العاشر . وكذا وقع أيضاً بالساحة التي كانت من جامع أمير المؤمنين الخطير على^(١)
 ساحل بولاق إلى بيت المقت السالم آبن البارزى^(٢) ، فإن الملك المؤمن شيخ جاس^(٣)
 في حدود سنة عشرين وثمانمائة بيت القاضى ناصر الدين آبن البارزى والملك كال الدين
 المذكور بساحة بولاق ، وساقط التمامة المحمل قدامه بالساحة المذكورة ، وهي الآن
 كا هي من الأماكن . وكذلك وقع أيضاً بخانقاہ سریاقوس وأنها كانت ساحة
 عظيمة من قيام خانقاہ الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة إلى الفضاء ،^(٤)
 حتى عمرها الأمير سودون بن عبد الرحمن مدرسته في حدود سنة ست وعشرين

١٠ = وقبور أولاده ما عدا آبنته الملك الناصر فرج الذى أنشأ هذه التربة العظيمة ، فإنه قتل في الشام
 في سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقدمة باب الفراديس بدمشق . ويستفاد مما ذكره المقريزى في خططه عند الكلام
 على مقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ، ومن الكتابات المتقوشة في بعض مواضع من هذه التربة
 أن الذى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برقوق ، فبدأ في عماراتها سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها في سنة ٨١٣ هـ ،
 ولذلك يقال لها المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور . وهذه التربة واقعة بجناح الماليك ،
 بينما وبين جناح العباسية الجديدة المعروفة بجناح الخفيف بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية
 بترميم وإصلاح هذه العارة الفخمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى . وأما الساحة التي يشير إليها المؤلف تجاه
 هذه التربة فلا تزال مشغولة بالترسب وتعرف بمقابر المالكين ويسمى العامة مقابر الخلقاء وهذا خطأ ،
 لأنها لا يوجد في تلك المنطقة قبر لأحد من الخلقاء العباسيين ولا الفاطميين .

١٥ (١) بالبحث تبين لـ أن هذه الساحة كانت واقعة في الجهة الشمالية لجامع الخطير الكائن بشارع قواد
 الأول ببولاق بالقاهرة ، وكانت تمتد على شاطئ النيل القديم مد كان النيل يجري قد يمـا في حدود الغربى
 بشارع الخضراء ، وكان حددها البحرى شارع حواصل الكسب ، وحدها الشرق شارع سيدى الخطيرى
 بولاق ، وكان بيت القاضى ناصر الدين آبن البارزى في حددها البحرى ، وقد آندر وأقيم في مكانه بيت آخر .
 (٢) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله القاضى كال الدين أبو المعالى

٢٠ آبن القاضى ناصر الدين آبن البارزى البهوى الحوى الأصل والمولد ، المصرى الدار
 الشافعى كاتب السر الشريف بالديار المصرية . سيدركه المؤلف فى حوادث سنة ٨٥٦ هـ
 (٣) هو محمد بن محمد بن عثمان بن عبد الرحيم بن هبة الله القاضى ناصر الدين بن عز الدين بن
 كال الدين بن البارزى البهوى الشافعى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية . سيدركه المؤلف له
 ترجمة طولية فى حوادث سنة ٨٢٣ هـ . (٤) هذه المدرسة هي بداتها التى سبق التعليق عليها بأسم
 جامع أو المدرسة العبد الرحمنية . راجع الخاشية رقم ١ ص ٨١ من هذا الجزء .

وثمانمائة ، فكان ما بين المدرسة العبد الرحمنية المذكورة وبين باب الخانقاه الناصرية ميدان كبير . انتهى . وقد نرجنا عن المقصود ولنرجع إلى ما كان فيه من ذكر الملك الناصر محمد فنقول أيضا :

(١) وعمَّر أيضًا في أيامه الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج باب المحروق إلى تربة الظاهر برقوق المقدم ذُكرها . وأقول من عمَّر فيها الأمير قَرَاسِنْقَر تربته ، وعمَّر بها حوض السبيل يعلوه مسجد . ثم أفتدي به جماعة من الأمراء والخوندات والأعيان (٢) مثل خوند طغاي ، عمَّرت بها تربتها العظيمة ، ومثل طاشتمير حصن أخضر

(١) هذا الباب هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة في سورها الشرقي المشرف على الصحراء . وورد في كتاب صبح الأعشى (ص ٤٣٥ ج ٣) أن باب المحروق هو من الأبواب التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سور القاهرة الشرق سنة ٥٦٩ هـ . وقال المقريزى في خططه (ص ٣٨٣ ج ١) : إن هذا الباب كان يعرف قديماً بباب القراطين . وفي أيام الملك المعز أبيك التركانى وقع تناقض بينه وبين الأمير فارس الدين أقطاى على الملك ، وكانت نتيجة قتل أقطاى فشارت ماليكه وتوعدوا على الخروج من مصر إلى الشام فخرجوا في الليل من بيوتهم إلى جهة باب القراطين فوجدوه مغلقاً فأشعلوا فيه النار حتى سقط من الحريق وخرجوا منه فعرف من ذلك الوقت باسم الباب المحروق .
١٥ وبالبحث عن موقع هذا الباب تبين لي أنه قد خرب . ومكانه اليوم بسور القاهرة الشرق على رأس درب المحروق المنسب إلى هذا الباب داخل شارع النبوية بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة .
وما يلف النظر أن مصلحة التنظيم أطلقت أمام الباب المحروق وباب القراطين على زفافين بدرب شعالان شرق جامع السيدة فاطمة النبوية باعتبار أنهما بابان وأنهما كانا واقعين في تلك الجهة في حين أنهما باب واحد لا علاقة له بهذين الزفاقيين . وموضده كذا ذكرنا وإليه يناسب درب المحروق وهي صفة لمحذف ، وأصله درب الباب المحروق .

(٢) بالبحث تبين لي أن هذه التربة وملحقاتها كانت واقعة بجبانة المجاورين إحدى الجبانات الواقعة شرق القاهرة وقد آنذررت هي وملحقاتها . ويتعذر الآن تحديد موقعها بين الترب الكثيرة التي أنشئت بعدها على أرض الجبانة المذكورة . (٣) ذكرها المقريزى في خططه باسم خانقاه أم آنوك (ص ٤٢٥ ج ٢) . أنشأها الخاتون طغاي والدة الأمير آنوك ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون خارج باب البرقية بالصحراء تجاه تربة الأمير طاشتمير الساق بحات من أجل المبانى وجعلت بها صوفية .
٢٥ وبالبحث تبين لي أن هذه الخانقاه لا تزال موجودة وبها قبة تحتها تربة خوند طغاي التي أنشئت هذه الخانقاه حول سنة ٧٤٥ هـ أى بعد وفاة زوجها الملك الناصر ، وهذه التربة كائنة على ناصية شارع خوند طغاي والسلطان أح مد بجبانة المجاورين شرق القاهرة . (٤) هذه التربة أنشأها الأمير طاشتمير حصن أخضر في شهر بيع الأول سنة ٧٣٥ هـ ، ولا تزال موجودة يعلوها قبة بشارع العفيفي بجبانة المجاورين شرق القاهرة .

(١) الناصري" ، ومثل طَشْتُمْ طَلَلِيَهُ الناصري" وغيرهم . وكان هذا الموضع ساحةً عظيمة ، وبه ميدان القَبَق من عهد الملك الظاهر يَبِرُّس بِسْمِ رَكُوبِ السُّلْطَانِ وَعَمَلَ المَوْكَب به بِسْمِ سَبَاقِ الْخَيْل ، فَلَمَّا عَمِرَ قَرَاسِنْقَر تَرَبَّتْهُ عَمَرُ النَّاسِ بَعْدَهُ حَتَّى صَارَت الصحراء مَدِينَةً عَظِيمَةً . وَعَمِرَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَيْضًا لِمَالِيَكَهُ عَدَّةَ قَصُورَ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، وَبَهَا مِنْهَا قَصْرُ الْأَمِيرِ طَقْتُمْ الدَّمْشِقِيُّ بِحَدْرَةِ الْبَقَرِ ، وَبَلَغَ مَصْرُوفُهُ ثَمَانِيَّةُ أَلْفِ دَرْهَمٍ . فَلَمَّا ماتَ طَقْتُمْ أَنْعَمَ بِهِ عَلَى الْأَمِيرِ طَشْتُمْ حَصْنَ أَخْضَرٍ فَزَادَ فِي عِمَارَتِهِ . وَمِنْهَا (٤) قَصْرُ الْأَمِيرِ بَكْتُمْ السَّاقِ عَلَى بَرَكَةِ الْفَيْلِ بِالْقَرْبِ مِنَ الْكَبِيشِ ، فَعَمِلَ أَسَاسَهِ (٥) أَرْبَعِينَ ذَرَاعًا وَأَرْتَفَاعَهُ أَرْبَعِينَ ذَرَاعًا فَزَادَ مَصْرُوفُهُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ دَرْهَمٍ . وَمِنْهَا

(١) بالبحث تبين أن هذه التربة كانت واقعة بجبانة المجاورين بالقاهرة ، وقد آندرت ويتذر الآن تعين موقعها بين الترب الكثيرة التي أنشئت بعدها على أرض الجبانة المذكورة . وهو سيف الدين طشتُمْ بن عبد الله الناصري أحد أمراء الألفون بالديار المصرية المعروف بطلاطية ، وقيل له طلاطية لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه : طلاطية ، وهو من مالكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَوْنَ . سيدِ كِهِ المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٩ . (٢) ويسمى الميدان الأسود . راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) هذا القصر هو بذاته بيت طشتُمْ الساق حصن أخضر الذي سبق التعليق عليه في هذا الجزء بالhashia رقم ١٢٢ . (٤) ذكره المقريزي في خطبه (ص ٦٨ ج ٢) فقال : إنه من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرًا وأحسنها بنانا ، وموضعه على بركة الْفَيْلِ تجاه الكبيش . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمراء دولته الأمير بكتُمْ الساق . وذكر الجبرى في تاريخه أن الأمير صالح بك القاسى أمير الحج بني في سنة ١١٧٢ هـ داره العظيمة المواجهة للكبيش في مكان قصر الأمير بكتُمْ الساق .

(٥) وورد في الخطط التوفيقية (ص ١٢٤ ج ٢) أن هذه الدار صارت تقلب مع تقلب الحوادث والأيام إلى أن أصبحت من أملاك الحكومة ، وجعلت في عهد محمد على باشا الكبير ورشة لعمل الأسلحة وغيرها من أنواع النحية ، وتعرف بسراي الحوض المرصود بشارع مراسينا بالقاهرة . وما ذكر تبيين أن قصر الأمير بكتُمْ الساق قد آندر . ومكان سراي الحوض المرصود التي هدمتها الحكومة وشققت في أرضها شارع محمد قدرى باشا فقسمها إلى قسمين الغربى منها وهو معظم مساحتها جعلته الحكومة متزها عاما باسم متزه الحوض المرصود ، والقسم الشرقي وهو الأصغر لا يزال قائماً بمنابنه ويعوله مستشفى للنساء . وفي سنة ١٩٤٠ أنشأت الحكومة بمتزه الحوض المرصود مطعمًا وحمامًا عامين للشعب على طراز صحي حديث ، كما أنشئت مطاعم وحمامات أخرى شعبية في نواحٍ متفرقة بالقاهرة .

(٦) في أحد الأصلين : « فزاد مصروفه عن ألفي ألف درهم » .

(١) الكبش ، حيث كان عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب فعمله الملك الناصر سبع قاعات بِرَبْمَ بناته ينزلون فيه للفرجة على ركوب السلطان لميدان الكبير ، لم ينحصر ما أنفقه فيها لكثرته . ومنها إسطبل الأمير قوصون بسوق الخيل تحت القلعة تجاه باب السلسلة ، وكان أصله إصطبل الأمير سنجر البشمقدار وسُقُنُر الطويل . ومنها قصر بهادر الجو باني بجوار زاوية البرهان الصانع بالحسن الأعظم تجاه الكبش . ومنها

(١) مناظر الكبش ، سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأما عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب التي جعلها الملك الناصر سبع قاعات بِرَبْمَ بناته فيالبحث بين لي أنها كانت في المنطقة التي تعرف بقلعة الكبش وتشرف من بحريها على شارع مراسينا ومتزه الحوض المرصود ، ومن غيرها على حوش أيوب بك وبالبالغة وتتمى من قبل إلى درب الساقية وسكة المناظر ، ومن الشرق إلى حارة النباية بقسم السيد زينب بالقاهرة . (٢) هو بذاته الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب ، وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) يستفاد مما هو مذكور في الحاشية التالية أن هذا القصر قد آندثر . وكان واقعاً في الجهة الغربية من جامع لاصين اللالا المعروف بجامع أبي سعيد جقمق بشارع مراسينا بقسم السيد زينب بالقاهرة . (٧) هذه الزاوية ذكرها المقريزي في خططه باسم زاوية إبراهيم الصانع (ص ٤٣٣ ج ٢) فقال : إنها بوسط الحسن الأعظم تطل على بركة الفيل . عمرها الأمير طغاي بعد سنة ٧٢٠ هـ ثم نزل بها الشيخ إبراهيم الصانع إلى أن مات سنة ٧٥٤ هـ فعرفت به .

وبالبحث بين لي أن هذه الزيارة هي التي تعرف اليوم بجامع لاصين اللالا بشارع مراسينا بالقاهرة وورد في ترجمة لاصين اللالا الزرد كاش بكتاب المنهل الصافي أنه عمر جامعاً بالقرب من الكبش على بركة الفيل سنة ٨٥٢ هـ ومات سنة ٨٨٦ هـ .

ورد في كتاب الضوء الامام المسحاوي عند الكلام على ترجمة الملك الظاهر أبي سعيد جقمق أن لاصين السيفي اللالا عمر جاماً بالحسن الأعظم تحت الكبش ، وأول خطبة أقيمت فيه كانت يوم الجمعة ٢ شوال سنة ٨٥٢ هـ وبعد عماراته بخواستة كتب على بابه أن الذي أنشأه هو الملك الظاهر أبو سعيد جقمق في سنة ٨٥٣ هـ .

وأقول : إن هذا التاريخ لا يزال منقوشاً على كتبى باب الجامع وهو عامر بالشعائر الدينية . وبما أن هذا الجامع كان على بركة الفيل ويجاوره الآن من الجهة الشرقية متزه الحوض المرصود الذى كان على أرضه قد ياماً قصر الأمير بكمر الساق فىكون قصر بهادر الجو باني واقعاً في الجهة الغربية من الجامع المذكور كما ذكرنا في الحاشية السابقة .

(١) قصر قطـلـوـبـغاـ الفـخـرـيـ وـقـصـرـ الطـبـنـغـاـ المـارـدـانـيـ وـقـصـرـ يـلـبـغاـ الـحـيـاـوـيـ، وـهـؤـلـاءـ أـجـلـ
 ماـعـمـرـ مـنـ . القـصـورـ وـهـمـ مـوـضـعـ الـمـدـرـسـةـ النـاصـرـيـ الـحـسـنـيـةـ ، أـخـذـهـمـ الـمـلـكـ الـناـصـرـ
 حـسـنـ وـهـدـمـهـمـ وـعـمـرـ مـكـانـ ذـلـكـ مـدـرـسـتـهـ الـمـشـهـورـ بـهـ . وـعـمـرـ فـيـ أـيـامـهـ الـأـمـرـاءـ عـدـةـ
 دـوـرـ وـقـصـورـ ، مـنـهـاـ : دـارـ الـأـمـيرـ أـيـدـعـمـشـ أـمـيرـ آـخـورـ وـقـصـرـ بـنـتـكـ وـغـيـرـهـ .

(٢) وكان الملك الناصر له عناية كبيرة بلاد الحيزنة، حتى إنه عمل على كل بلد جسراً
 وقنطرةً ، وكانت قبل ذلك أكثر بلادها شرق لعلوها ، فعمل جسر أم دينار ،
 في ارتفاع أثني عشرة قصبة . أقام العمل فيه مدة شهرين ، وهو الذي أفترقه
 خبس الماء حتى رده على تلك الأرضي ، وعم النفع بها جميع أهل الحيزنة . ومن
 يومئذ قوي بسبب هذا الجسر الماء حتى حفر بحراً يتصل بالحizinة . وخرج
 في أراضي الحيزنة عدة مواضع وزرعت بعد ما كانت شاسعة ، وأخذ من هذه

(١) لم يتكل المقريري في خطبه على هذا القصر ، ولكنه لما ذكر رحمة الفخرى (ص ٤٨ ج ٢)
 قال : إن هذه الرحمة بخط الكافوري تجاه دار الأمير سيف الدين قطـلـوـبـغاـ الطـوـيلـ الفـخـرـيـ السـلاـحـ دـارـ
 الأـشـرـفـ أـحـدـ أـمـرـاءـ الـمـلـكـ الـناـصـرـ مـحـمـدـ بـنـ قـلـاوـونـ .

وبما أن خط الكافوري يشمل المنطقة المعروفة الآن بجارة برجوان والخرفشن ، وكان بهذا الخط كثير
 من دور الأمراء وقصورهم ، فالراجح أن هذه الدار كانت بجارة برجوان الحالية بالقرب من جامع زين الدين
 عبد الباسط بن خليل الدمشقي ، وقد آثرت هذا القصر ، وليس له أثراليوم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٢
 ص ١٢١ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء .

(٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٢ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٩
 من هذا الجزء . (٧) يقصد بذلك نواحي مديرية الحيزنة بمصر وعانياها بإصلاح الري فيها وزراعتها
 أراضيها . (٨) أم دينار قرية من قرى مركز أمبابا بمديرية الحيزنة بمصر ، واقفة في الشمال الغربي
 من القناطر الخيرية . وقد أقيم عندها جسر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لتتنظيم الري بهام النيل
 في الأحواض وقت الفيضان وهذا الجسر لا يزال باقياً ومعروفاً باسم صليبة أم دينار .

(٩) في السلوك : « حتى رویت تلك الأرضي كلها ». (١٠) في الأصلين : « ومن
 يومئذ عمرت بلاد الحيزنة بسبب هذا الجسر الماء حتى ... الخ ». وما أبنته عن السلوك .

(١١) في السلوك : « يتصل بالبحيرة » .

الأراضي قَوْصُون وَبَشْتَك وَغَيْرُهَا عَدَّة أَرَاضِيْ عَمَّرُوهَا وَوَقَفُوهَا . وَأَسْتَجَدَ السُّلْطَانُ
عَلَى بَقِيَّةِ الْأَرَاضِيِّ ثَلَاثَةَ جَنْدَيْ .

قلت : هذا وأَبِيكِ العَمَل ! وَأَينَ هَذَا مِنْ فَعْلِ غَيْرِهِ ! يَنْظُرُ إِلَى أَحْسَنِ الْبَلَادِ
فَيَأْخُذُهَا وَيُوقِفُهَا فِي خَرْبَهَا الْتَّنَاظَارُ بَعْدَ سَنِينَ ؟ فَالْفَرْقُ وَاضِعٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ .
وَهَذَا الَّذِي أَشَرْنَا إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا كَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ حَصَلَ لَهُ أَغْرِاضُهُ مِنْ جَمِيعِ
الْمَالِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا يَحْتَاجُ لِأَخْذِ الرِّشْوَةِ مِنَ الْحُكَّامِ وَالْإِخْفَاشِ فِي أَخْذِ
الْمُكْوُسِ وَغَيْرِهَا وَمِثْلِ ذَلِكِ فَكَثِيرٌ .

وَأَسْتَجَدَتْ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ عَدَّةُ أَرَاضِيٍّ أَيْضًا بِالشَّرْقِيَّةِ وَنَوَاحِي فُوْقَةِ وَغَيْرِهَا
(١) (٢)
أَقْطَعَتْ لِلْأَجْنَادِ ، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكِ بِسَنِينَ كَثِيرَةً نَحْرَابًا لَا يُتَفَعَّلُ بِهَا . وَعَمِلَ أَيْضًا سَدَّ
(٣)

١٠ (١) أَى أَنَّهُ أَصْلَحَ أَرَاضِيَ كَثِيرَةً مِنْ أَرَاضِيَ إِقْلِيمِ الشَّرْقِيَّةِ (مَدِيرِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ) بِمَا حَفَرَهُ فِيهَا مِنْ التَّرْعِ ،
وَمَا أَقِيمَ عَلَيْهَا مِنْ القَنَاطِرِ وَمَا أَمْرَ بِإِنشَاءِهِ فِي أَرَاضِيِّهَا مِنِ الْجَسُورِ .

١٥ (٢) هِي مِنَ الْمَدِينَاتِ الْمَصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَاقِعَةُ عَلَى الشَّاطِئِ الشَّرْقِيِّ لِفَرعَانِ رَشِيدِ فِي شَمَالِ مَدِينَةِ دَسْوِيقِ
وَعَلَى بَعْدِ ١٢ كِيلُومِترًا مِنْهَا . وَهِيَ الْآنُ قَاعِدَةُ مَرْكَزِ قُوَّةِ أَحَدِ مَرْكَزِ مَدِيرِيَّةِ الْفَرْبِيَّةِ بِمَصْرِ ، وَالْمَصْصُودُ هُنَّا
نَوَاحِي الْمَرْكَزِ الْمَذْكُورِ .

٢٠ (٣) هَذَا السَّدُّ هُوَ الَّذِي ذُكِرَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي خَطْطِهِ بِاسْمِ جَسَرِ شَبِينِ الْقَصْرِ (ص ١٧٠ ج ٢) فَقَالَ :
إِنَّ هَذَا الْجَسَرَ أَنْشَأَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ فَلَادُونَ فِي سَنِّ ٧٣٧ هـ لِإِصْلَاحِ رِيْ أَرَاضِيِّ شَبِينَ وَنَوَاحِيِّهِ
مِنْ صَفَا وَغَيْرِهَا مِنِ النَّوَاحِي الَّتِي أَرَاضِيَّهَا عَالِيَّةٌ وَلَا تَلْعُوْهَا الْمَيَاهُ أَثْنَاءَ فِيَضَانِ النَّيلِ ، وَقَدْ عَيْنَاهُ الْمَلِكُ بِنَفْسِهِ
وَأَمْرَ بِعَمَلِ جَسَرٍ مِنْ شَبِينِ الْقَصْرِ إِلَى بَنَاهَا وَأَقَامَ فِيهِ الْقَنَاطِرُ ، فَصَارَ مَحْبِسًا لِأَرَاضِيِّ تَلْكَ الْبَلَادِ ، حَتَّى
إِذَا فَتحَ بَحْرَ أَبِي الْمَنْجَاهِ آتَمَلَتْ الْأَمْلَاقُ بِالْمَاءِ وَأَسْنَدَ عَلَى هَذَا اِبْنَمِرَ . وَقَدْ حَصَلَ مِنْهُ نَقْعٌ لِلنَّوَاحِي ذَاتِ
الْأَرَاضِيِّ الْعَالِيَّةِ كَمَا أَسْتَبَحَ مِنْهُ بَعْضُ النَّوَاحِي ذَاتِ الْأَرَاضِيِّ الْعَالِيَّةِ .

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذَا الْجَسَرَ لَيْسَ لِهِ أَثْرٌ لِيَوْمَ بِسْبَبِ أَعْمَالِ الرِّيِّ الْحَالِيَّةِ ، وَوُجُودُ التَّرْعِ الْأَذْرَمِ
لِرِيِّ أَرَاضِيِّ كُلِّ مَنْطَقَةٍ مِنْ تَفْعَةٍ أَوْ مِنْ خَفْضَةٍ عَلَى حَدَّتِهَا . هَذَا مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّ شَبِينَ الْقَصْرَ هُوَ الَّتِي تَعْرِفُ الْيَوْمَ
بِشَبِينِ الْقَنَاطِرِ قَاعِدَةُ مَرْكَزِ شَبِينِ الْقَنَاطِرِ بِمَدِيرِيَّةِ الْقَلِيبَيَّةِ . وَمِنْ صَفَا هِيَ إِحدَى قُرَى مَرْكَزِ بَنَاهَا بِالْمَدِيرِيَّةِ
الْمَذْكُورَةِ وَبَنَاهَا هِيَ قَاعِدَةُ مَدِيرِيَّةِ الْقَلِيبَيَّةِ بِمَصْرِ .

شين القصر فزاد بسببه خراج الشرقية زيادةً كثيرةً . وعمل جسراً خارج القاهرة حتى رد النيل عن مُنْيَة الشيرج وغيرها ، فعمَّر بذلك عدَّة بساتين بجزيره الفيل ، وأحكم عامة أراضي مصر قبليها وبحرها بالتراع والحسور حتى أتقن أمرها ، وكان يركب إليها بِرَسَم الصيد كل قليل ، ويتفقد أحواها بنفسه ، وينظر في جسورها وتراعها وقنطرتها ، بحيث إنَّه لم يدع في أيَّامه موضعًا منها حتى عمل فيه ما يحتاج إليه . وكان له سعدٌ في جميع أعماله ، فكان يقترح المنافع من قبله ، بعد أن كان يزهد فيَّها يأْمُر به حُدَّاق المهندسين ، ويقول بعضهم : ياخوند ، الذين جاءوا من قبلنا لو علِّموا أنَّ هذَا يَصِحّ فعلوه ، فلا يَلْتَفِت إلى قولهم ، ويَفْعَل ما يَدْلِلُهُ من مصالح البلاد ، فتأتيه أغراضه على ما يُحبّ وزِيادة ، فزاد في أيَّامه خراج مصر زيادةً هائلةً فيسائر الأقاليم . وكان إذا سَمِع بشرائقي بلد أو قرية من القرى آهَهَ ذلك وسائل المُقطَّع بها عن أحوال القرية المذكورة غير مرّة ، بل كَلَّما وقع بصرُّ عليه ، ولا يزال يفحص عن ذلك حتَّى يتوصَّل إلى ريهَا بكل ما تصل قدرته إليه . كُل ذلك وصاحبُها لا يسأله في شيءٍ من أمرها فيكِلهُ بعض الأمراء في ذلك يقول : هذه قُرْيَة ، وأنا الملزم بها والمسئول عنها ، فكان هذا دَأْبَه . وكان يَفْرَح إذا سأله بعض الأجناد في عمل مصلحة بلدِه بسبب عمل جسر أو تقَاوِي أو غير ذلك ، وينبئُ ذلك الرجل في عينه ، ويَفْعَل له ما طَلَبَه من غير توْقُف ولا مَلل في إخراج المال ، فإن كَلَّمه أحد في ذلك فيقول : فلِمْ نَجَعَ المال في بيت مال

(١) هذا الجسر ذكره المقرئي في خططه باسم الجسر من بولاق إلى مينية الشيرج (ص ١٦٦ ج ٢)
 فقال : كان السبب في عمل هذا الجسر أن ماء النيل قويت زياذه في سنة ٧٢٣ هـ حتى اترق من ناحية
 بستان الخشاب ودخل الماء إلى جهة بولاق وفاض إلى باب اللوق ، حتى آتى صل بباب البحر ومنية الشيرج
 فهدمت عدة دور كانت مطلة على النيل ، فعازى الملك الناصر محمد بن قلاوون هذه الأماكن بنفسه وأمر
 بعمل جسر من بولاق إلى مينية الشيرج لوقاية القاهرة من ضرر فيضان النيل .
 وبالبحث تبين لي أن هذا الجسر قد أندثر . ومكانه اليوم شارع الترعة البولاقية من بولاق إلى مينية الشيرج .

المسلمين إلا لهذا المعنى وغيره ! فهذه كانت عوائده ، وكذلك فعل بالبلاد الشامية ، حتى إن مدينة غزة هو الذي مصّرها وجعلها على هذه الهيئة ، وكانت قبل كاحاد قرى البلاد الشامية ، وجعل لها نائباً ، وسمى بملك الأمراء ، ولم تكن قبل ذلك إلا ضيّعة من ضيّاع الرملة ، ومثلها فكثير من قرى الشام وجبل الساحل يطول الشرح في ذكر ذلك .

وأنشأ الملك الناصر بالديار المصرية الميدان الكبير على النيل ، ونَحْرَب ميدان
اللُّوق الذي كان عَمَّـرـه الظاهر بيـرس وعـمـله بـسـتـانـاً ، وقد تقدـم ذـكـرـه . ثم أـنـعم
الـسـلـطـانـ بـالـبـسـتـانـ المـذـكـورـ عـلـىـ الـأـمـيرـ قـوـصـونـ ، فـبـنـيـ قـوـصـونـ ثـجـاهـهـ زـرـيـتـهـ المعـروـفـةـ
بـزـرـيـسـةـ قـوـصـونـ بـنـيـانـاـ وـوـقـفـهـ ، وـأـقـسـدـيـ الـأـمـرـاءـ بـقـوـصـونـ فـيـ الـعـمـارـةـ . ثم أـخـذـ

(١) هذا الميدان هو بذاته الميدان الناصري الذي علّقنا عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء.

(٢) هذا الميدان هو بذاته الميدان الظاهري الذي علقنا عليه في الحاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .

ولمناسبة ذكر اللوق أذكر أنى لما تكلمت على اللوق وحدوده في الحاشية رقم ١ ص ٣٠٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة قلت : « ومن تطبيق الحدود التي ذكرها المقريزى لأرض اللوق يتبين أنها كانت متقدة على النيل فى الجهة الغربية للقاهرة ، وتشمل المنطقة التي تحدى اليوم من الشهاب بشارع قنطرة الدكـة ، ومن الغرب بشارع الملكة نازلى إلى أوله عند مصلحة المجاري ثم ينحطف حتى إلى قصر النيل ، ومنه يسير محاذياً للنيل إلى كوبرى محمد على . والحمد لله القبلي مستشفى قصر العيني وشارع بستان القاضى » .

وبما أنه تبين لـ الآن من مراجعة بعض المصادر الطبوغرافية أن الحد الغربي لأرض الـ لوـق لم يكن متصلاً بشاطئ النيل الحالى ، لهذا وجب على " تصحيح الحدين الغربى والقىـل من أرض الـ لوـق بـأن يكون الحد الغربى لها شارع الملكة نازلى فشارع ماريـت باشا فيـدان الخديـوى إسماعـيل فشارع قصر العـيني .
٢٠ والـ حد القـبـيل شـارع سـستان الفـاضـل ، وبـذلك تكون الجـملـة الـتـى في آخرـ الحـاشـية المـذـكـورـة نـصـها وهـى كـاتـرى « منـ قـنـطرـةـ الـمـكـةـ إـلـىـ شـارـعـ سـستانـ الفـاضـلـ » .

وبناء على هذا التحديد خرج من أرض الموقعة المنطقه الواقعه على النيل التي تشمل الان دار الآثار المصرية وقصر النيل وخط قصر الدربارة وخط القصر العالى بالقاهرة .

(١) قوصون بستان الأمير بهادر رأس نوبة، وحَكَهُ للناس، ومساحته خمسة عشر فداناً،
 (٢) فينوه دورا على الخليج، فُعِرَ بمحَكَّ قوصون، وحَكَ السُلطان حول البركة
 الناصرية أراضي البستان فعمروها الناس وسكنوا فيه، ثم حَكَ الأمير طفر دمر

(١) ذكره المقريزى في خططه باسم حَكَ قوصون (ص ١١٥ ج ٢) فقال : إن هذا الحَكَ مجاور لقنطر السباع ، كان بستانين أحدهما يُعرف بالخاريق الكبير بين القاهرة ومصر بعدها الخليج الكبير . والثاني يُعرف بالخاريق الصغرى . ثم قال : وكان بستان الخاريق الكبير يحيط من القبلي بالخليج الكبير الفاصل بينه وبين جماميز السعدية والسبع سقيايات ، ومن الشرق بستان الخاريق الصغرى ، ومن البحرى بستان ابن أبيأسامة الفاصل بينه وبين بستان أبي اليمن المجاور لبستان الزهرى ، والأخذ الغربى يمتد إلى الطريق . وأما بستان الخاريق الصغرى فإنه بعدها الخليج أيضاً قبلة الجنونة (اسم قسطرة) بالقرب من بستان أبي اليمن . ثم عرف بستان بهادر رأس نوبة فأشتراه الأمير قوصون الساقى وقلع غرسه وأذن للناس في البناء عليه فشُكِرَوْهُ وبنوا فيه الدور وغيرها وعرف بمحَكَّ قوصون .

وبالبحث تبين لي أن هذا الحَكَ كان واقعاً في المنطقة التي تحدى الآن من الشمال بعطفة مرزوق وحارة قواوير وهو الحَدَّ الفاصل قدماً بين هذا الحَكَ وحَكَ طفر دمر ، ومن الغرب شارع الناصرية وشارع الكوى ، ومن الجنوب والشرق ميدان السيدة زينب وشارع الخليج المصري .

(٢) ذكرها المقريزى في خططه (ص ١٦٥ ج ٢) فقال : إن هذه البركة من جملة جنان الزهرى ، وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزرية بجانب الجامع الطيبى على النيل احتاج في بنائها إلى طين فأمر بنقله من مكان هذه البركة إلى مكان الزرية في سنة ١٧٢٥ ، وبعد نقل الطين من البركة أُجري إليها الماء من جوار الميدان السلطانى الكائن بأرض بستان الخشاب فأتملاًت بالماء وصارت مساحتها سبعة أفدنة ، فشُكِرَ الناس حولها وبنوا الدور الظيمية . ولما تكلم المقريزى على جامع آق سقير (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إنه بسوية السباعين على البركة الناصرية . ولما تكلم على جامع الإسماعيلى (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : إنه على البركة الناصرية .

وبالبحث عن موقع البركة الناصرية تبين لي أنها هي البركة المبينة على خريطة القاهرة رسم البعنة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم بركة سقير نصرة أو بركة السقاين . ومكانها المنطقة التي يحيط بها الآن شارع نصرة ، ويحدها من الشرق شارع عماد الدين . ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقاً) . ومن الجنوب شارع الإسماعيلى بالقاهرة .

ولما تكلم صاحب الخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال : إن مكانها البركة المبينة على خريطة القاهرة رسم البعنة الفرنسية باسم «بركة أبو الشامات» أو «بركة المعهد» أو «بركة قاسم بك» ، ومن حقوقها ديوان المالية الذى كان يتنا لإسماعيل باشا المقنىش والمبانى المقابلة له .

(١) الجُوي الناصري بستانة يجوار الخليج ، مساحته ثلاثة فدان ، وبَنَى له قنطرة عُرفت به ، وعمل هناك حماماً وحوانين أيضاً ، فصار حِكْرَ عظيم المساكن .

(٢) قلت : وطَفْرَدَرْ هذا هو الذي جَدَّ الخطبة بالمدرسة المُعَزَّية الائِمَّيَّة على النيل بمصر القديمة .

ومن يطلع على الخريطة المذكورة يميل إلى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان «بركة أبو الشامات» من موقع التزيرية التي نقل الطين إليها ، لو لأن المقريزى في وصفه للبركة الناصرية قال : إنها بأرض جنان الزهرى ولعلها من الجهة البحرية جامع آق سقر وسويفة السادس ، ولعلها من الجهة القبلية جامع الإسماعيلى ، وهذه الأماكن لاتزال كالم موجودة ومحفظة باسمها القديمة حول بركة سقى نصرة السابق تحديدها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى وهى أرض موجودة من قديم الزمان غربى الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر . وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع نو بار باشا (الدواوين سابقاً) وأما «بركة أبو الشامات» فإنها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر فى مجرى النيل القديم سنة ٥٣٣ هـ غربى شارع نو بار باشا باسم أرض اللوق . ويوجد الآن فى مكان بركة الشامات سرايات وزارات المالية والمالية والمعارف والدفاع الوطنى ، وبعض ما بجاورها من المساكن ، وهذه تقع كما هو مشاهد فى موضعها الحالى غربى شارع نو بار باشا وخارجته عن حدود البركة الناصرية المذكورة .

(١) ذكره المقريزى في خططه باسم حِكْر طَفْرَدَر (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن هذا الحِكْر كان بستانة مساحتها نحو الثلاثين فدان ، فأشترأه الأمير طَفْرَدَرَ الحُوي نائب السلطنة بمصر والشام وقلع أخشابه وغرسه ، وأذن للناس فى البناء عليه فشكوه وأشاروا به الدور الحالية وصار الحِكْر مسكن الأمراء والأجناد . وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها .

وبالبحث تبين أن أرض هذا الحِكْر تقع على الجانب الغربى من الخليج المصرى ، وبحسب تقدير المقريزى لمساحة الحِكْر يكون موقعه فى المنطقة التى تحدى الآن من الشمال بسكة سوق مسكة وحارة الفقوسة . ومن الغرب شارع الناصرية . ومن الجنوب حارة قواوى وعطفة مرزوق ، وهذا هو الحد الفاصل قد يما بين هذا الحِكْر وبين حِكْر قوصون ، ومن الشرق شارع الخليج المصرى بالقاهرة .

(٢) هذه القنطرة هي التي ذكرها المقريزى في خططه باسم قنطرة طَفْرَدَر (ص ١٤٧ ج ٢) فقال : إنها على الخليج الكبير يحيط المسجد المعلق يتوصى منها إلى بر الخليج الغربى وحِكْر طَفْرَدَر . أنشأها الأمير طَفْرَدَرَ الحُوي حول سنة ٧٣٠ هـ . وأقول : إن هذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصرى ومشهورة كما شاهدتها باسم قنطرة درب الجاميز إلى سنة ١٨٩٨ التي فيها تم ردم الجزء المتوسط من الخليج المصرى . داخل القاهرة وبردها اختفت هذه القنطرة . ومكانتها اليوم في نقطه واقعة بشارع الخليج المصرى تجاه مدخل شارع قنطرة درب الجاميز الموصى إلى حارقى السلطان الحنفى والهياط بالقاهرة .

(٣) هذه المدرسة هي التي أنشأها الملك المعز أىـك التركان على النيل بمصر القديمة . وسبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) ثم حكم الأمير آقبغا عبد الواحد ببستانة بجوار بركة قارون ظاهر القاهرة، فعمره عمارة كبيرة، وأخذ يقيس الأمراء جميع ما كان من البساتين والحقنات ظاهر القاهرة وحکروها، وحکت داده السلطان الملك الناصر المست حدق والمست

(١) هذا البستان ذكره المقرizi في خططه تحت غوان حكم آقبغا (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن هذا الحكير بجوار السبع سقارات ، بعضه بجانب الخليج من الجهة الغربية ويعرف بستان الحلى ، وبعضه بجانب الخليج من الجهة الشرقية ، ويعرف بستان جنان الحارة بجوار بركة قارون ، وينتمي إلى حوض الدمياطي الموجود على يمنة من سلك من خط السبع سقارات إلى قنطرة السد ، فاستولى عليه الأمير آقبغا عبد الواحد أستادار الملك الناصر محمد بن قلاوون وأذن للناس في تحكيمه ، فبني فيه عدة مساكن . وهذا الحكم كان يعرف قديما بالحراء القصوى أو الدنيا ، والآن يعرف بحكم آقبغا ، وكان به كنيسة الحراء ، وقنطرة عبد العزيز بن مروان التي أنشأها على الخليج ليتوصل عليها من الحراء القصوى إلى جنان الزهرى . وبالبحث تبين لـ (أولا) أن بستان الحلى الذى كان غرب الخليج المصرى يقع في المنطقة التي تحدى اليوم من الشرق بشارع الخليج المصرى . ومن الشمال آمتداد شارع الوافدية . ومن الغرب شارع حلوان . ومن الجنوب شارع مدرسة الطب . وقد دخل فيها بعد القسم البحرى من بستان الحلى إلى ما يقابل شارع المواردى في أرض بستان الخشاب . ودخل القسم القبلى منه في منشأة المهرانى . وكان يطلق على القسمين آمم المريين . (ثانيا) أن بستان جنان الحارة الواقع شرق الخليج يقع في المنطقة التي تحدى اليوم من الشرق بحارة تم الرصافى وما في آمتدادها جنوبا إلى التقاطة التي يتقابل فيها درب الكيلانى بشارع السد ، وكان هذا الخد يفصل قديما بين حكم آقبغا وبين خط السبع سقارات . ومن الجنوب بدرب الكيلانى وما في آمتداده إلى الغرب حتى يتقابل بشارع الخليج المصرى . ومن الغرب والجنوب بشارع الخليج المصرى حتى يتقابل بحارة تم الرصافى بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

(٢) في الأصلين : « بجوار بركة الفيل » . وتصحيحه عن خطط المقرizi (ج ٢ ص ١١٦) .

(٣) هذان الحكمان ذكرهما المقرizi في خططه (ص ١١٦ ج ٢) فقال عن حكم المست حدق : إن موضعه كان بستانين من جملتها بستان الخشاب . ثم أنشأت هناك جامعا كان موضعه منظرة السكرة ، فبني الناس حوله فعرف بحكم المست حدق ، ثم عرف بخط المريين ، وكان معظم سكانه من السودان . وقال المقرizi عن حكم المست مسكة : إنه سوية السبابعين ، عرف بالست مسكة ، لأنها أنشئت به جامعا ، وكان هذا الحكم من أرض الزهرى . ثم فصل فصار بستانة ، فلها عمرت المست مسكة جامعها فيه بني الناس حوله وسكنه الأمراء والأعيان وأنشئوا به الجامات والأسواق وغير ذلك .

وما ذكر يتبين أن المقرizi اعتبر المست حدق والمست مسكة أمرين ، وذكر كل واحدة منها حكراً وجماعاً باسمها . ثم نقل عنه ذلك مؤلف هذا الكتاب ، ولكن من مطالعى للكتب التاريجية الأخرى ومن قراءتى لما هو مكتوب على أبواب المساجد وغيرها تبين أن المست حدق هي بذاتها المست مسكة ، وكانت من السيدات المشهورات بالأعمال الخيرية فأنشأت لها حكراً وجماعاً بخط المريين عمرها بالمست حدق وهو اسمها الأصلى .

(١) مسكة الْقَهْرَمَانَةِ حَكَرِينَ عُرِّفَا بِهِمَا . وَأَنْشَأَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي حُكْمِهَا جَامِعاً

= ثم أنشأت لها حكراً وجماعاً آخرين بخط سويفية السبعين عرفوا بالست مسكة، وهي الشهرة التي عرفت بها المست حدق، فطن المقرizi أنهم سيدتان، والصواب أنهم سيدة واحدة سيدة واحدة آسمها حدق المعروفة بست مسكة ويريد ذلك ما يأتي :

(أولاً) أنه مكتوب بالنقش على لوح من الرخام مثبت بأعلى باب جامع المست مسكة الآتي ذكره في الحاشية التالية بأن التي أمرت بإنشائه « ذات الستر الرفيع حدق المعروفة بست مسكة الناصرية في سنة ٧٤٥ » .

(ثانياً) لما تكلم ابن حجر العسقلاني على ترجمتها في كتاب الدرر الكامنة ذكرها باسم حدق الْقَهْرَمَانَةِ الناصرية ويقال لها ست مسكة عمرت جامعاً ظاهراً القاهرة .

(ثالثاً) لما تكلم ابن بهادر في كتابه فتوح النصر على أعمال الملك الناصر محمد بن قلاوون قال : إن دادته حدق الْقَهْرَمَانَةِ المعروفة بمسكة عمرت مسجدها المعروف بها .

بعد ذلك أعود لموضوع الحكرين فأقول : إن الحكرين الذي كان بخط المريس كان في المنطقة التي تحد اليوم من الشمال بشارع المدرسة وما في أمتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الغرب شارع المتيرة . ومن الجنوب شارع بستان الفاضل وما في أمتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الشرق شارع الخليج المصري بالقاهرة .

وأما الحكرين الذي كان سويفية السبعين فكان واقعاً في المنطقة التي تحد اليوم من الجنوب بمسكة سوق مسكة . ومن الشرق بمحارة النصارى . ومن الشمال بشارع درب الجبر . ومن الغرب بشارع سويفية السبعين بالقاهرة .

(١) ذكرنا في الحاشية السابقة بالأدلة القاطعة على أن المست حدق والست مسكة هما سيدة واحدة ، اسمها حدق المعروفة بست مسكة ، وبناء على ذلك أقول : إن الجامع الذي أنشأته المست حدق بخط المريس ذكره المقرizi في خططه (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بخط المريس في الجانب الغربي للخليج بالقرب من قنطرة السد ، أنشأته المست حدق دادة الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ في مكان منظرة السكرة .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر ولم يبق منه إلا القاعدة التي بها ضريح الشيخ محمد المواردي الكائن بعشش المواردي الواقعة جنوب محطة السيدة زينب بالقاهرة .

(٢) وأما الجامع الذي أنشأته المست مسكة المذكورة في حكمها سويفية السبعين فقد ذكره المقرizi باسم جامع المست مسكة (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرب من قنطرة آق سقرا التي على الخليج الكبير خارج القاهرة . أنشأته المست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٤١ هـ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال عامراً بإقامته الشعائر الدينية فيه إلى اليوم بمسكة سوق مسكة بالقاهرة ، وظاهر من الكتابة المنقوشة على بابه أنه أُنشئ في سنة ٧٤٠ هـ . وهذا تاريخ البدء في بنائه وإن الفراغ منه وصلاته أول جمعة فيه كانت في سنة ٧٤١ هـ . كما ذكره المقرizi .

تُقام به الجمعة ، فزادت الأحكار في أيام الملك الناصر على ستين حُكْمًا ، وبهذا
 (١) اتصلت العوائذ من باب زويلة إلى سد مصر ، بعد ما كانت ساحة مخيفة . كل ذلك
 لـ « أعلم الناس من حبّ السلطان للعمر » .

قلت : وعلى هذا زادت الديار المصرية في أيامه مقدار النصف . قال : وعمرت
 في أيامه بالديار المصرية عدّة جوامع تُقام فيها الخطب زِيادةً على ثلاثة جامعاً ،
 منها : الجامع الناصري بقلعة الجبل ، جددته وأوسعه . ومنها الجامع الجديد الناصري
 (٢) (٣) أيضاً على نيل مصر . ومنها جامع الأمير طيرس الناصري تقىب الجيش على النيل .

(٤) المقصود من عبارة سد مصر هي قنطرة السد التي كانت على الخليج المصري فيما بين مصر والقاهرة .
 وقد سبق التعليق عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
 (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) راجع الخواشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (١١) راجع الخواشية رقم ١ ص ٣٦ من هذا الجزء .
 (١٢) (١٣) ذكره المقريزى في خططه باسم الجامع الطيرسى (ص ٣٠٣ ج ٢) فقال :
 إن هذا الجامع عمره الأمير علاء الدين طيرس الخازن دار تقىب الجيوش بشاطئ النيل في أرض بستان
 الخشب ، وعمر بجواره خانقاہ في جمادى الأولى سنة ٧٠٧ هـ ، وكان من أحسن متزهات مصر وأعمرها ،
 وقد نُحرَبَ هذا الجامع نحراً ما حوله من المساكن . وذكره المقريزى أيضاً عند الكلام على الأماكن
 التي كانت بين بولاق ومنشأ المهرانى (ص ١٣١ ج ٢) .

وبالبحث عن مكان هذا الجامع والخانقاہ التي كانت مجاورة له تبين لي ما يأتى :
 (أولاً) أن هذا الجامع وإن كان المؤلف ذكر أن أثره قد ذهب من سينين ولكن الخانقاہ المجاورة له
 كانت بقائها موجودة كما شاهدتها لغاية سنة ١٩٢٦ بـ « جامع الطيرسى أو جامع الأربعين بشارع الشيخ
 برکات بخط قصر الدباره بالقرب من الفيل » .

(ثانياً) لما وضعت مصلحة التخطيط خريطة تقسم أرض قصر الدباره في سنة ١٨٩٠ تصادف مرور
 شارع الشيخ برکات في وسط أرض الجامع والخانقاہ المجاورة له فُشرطَ لها إلى شطرين شرق وغرب
 الجامع ، وهو بقایا الخانقاہ .

(ثالثاً) في سنة ١٨٩٥ = ١٣١٣ هـ أنشأ ديوان الأوقاف على ما بقي من أرض الجامع جامعاً
 جديداً بشارع الشيخ برکات سمى جامع الشيخ برکات لوجود قبر بهذا الاسم بجوار هذا الجامع ، ويجاوره
 أيضاً قبر آخر باسم الشيخ منصور .

(رابعاً) أزالت وزارة الأوقاف بقایا الخانقاہ التي كان يطلق عليها اسم جامع الطيرسى أو جامع
 الأربعين ، وأنشأت على أرضها في سنة ١٩٢٨ عمارة للاستغلال واقعة تجاه جامع الشيخ برکات بشارع
 الشيخ برکات بخط قصر الدباره بالقاهرة ، وذلك للصرف من إيرادها على المساجد وإقامة الشعائر الدينية بها .
 (٥) في أحد الأصلين : « المنصوري » .

بجوار خانقاته، وقد ذهب أثرها هذا الجامع المذكور من سنين، ثم عمر طيبرس المذكور
^(١)
 مدرسته المشهورة به بجوار الجامع الأزهر، ولما حرب جامعه المذكور الذى كان
^(٢)
 على النيل نقل الصوفية الذين كانوا به إلى المدرسة المذكورة، انتهت، ومنها جامع
^(٣)
 المشهد النفيسي لا أعلم من بناء، ومنها جامع الأمير بدر الدين محمد التركانى بالقرب

- ٥ (١) هذه المدرسة ذكرها المقريزى في خططه باسم المدرسة الطيرسية (ص ٣٨٣ ج ٢) فقال : إنها بجوار الجامع الأزهر من القاهرة وهي في غير بيتها مابيل البهنة البحرية، أنشأها الأمير علاء الدين طيرس الخازن دارى نقىب الجيوش، وانتهت عماراتها في سنة ٧٠٩ هـ، وجعلها مسجداً زيادة في الجامع الأزهر بفاخت من أحسن المدارس وأبهجها .
 ولما تكلم الجبيرى في تاريخه على عمارات الأمير عبد الرحمن كتخدا القازdagلى (ص ٥ ج ٢) قال : إنه بني هذه المدرسة وأنشأها نشوءاً جديداً وجعلها مع المدرسة الأقباوية المقابلة لها في داخل الباب الكبير الذى أنشأه في الوجهة الغربية للجامع الأزهر .
 وأقول : إن هذه المدرسة تقع على باب الكبير الغربى للجامع الأزهر المعروف بباب المزينين تجاه المدرسة الأقباوية المجموعه الآن مكتبة للأزهر الشريف ويوجد بأعلى باب المدرسة الطيرسية لوح من الرخام منقوش فيه تاريخ تجديد عبد الرحمن كتخدا لهذه المدرسة وهو سنة ١١٦٧ هـ وفي سنة ١٣١٤ هـ ألحق الجزء الغربى من هذه المدرسة بمبانى الرواق العباسى، وباق منها إلى اليوم وجهتها المقابلة للدرسة الأقباوية والخاطئ الشرقي الذى بها المحراب والقبة التى تعلو قبر منشئها، رحمة الله، والمدرسة الحالية مجموعه ملحقاً لمكتبة الأزهر .
 ولمناسبة ذكر الباب الغربى للجامع الأزهر المعروف بباب المزينين أقول : إنه عرف بباب المزينين لأن الحلاقين كانوا يجلسون في دهليزه قديماً لخلافة شعر طلبة العلم بالأزهر فأشتهر بذلك .
 ٢٠ (٢) هذا الجامع ذكره المقريزى في خططه باسم الجامع بالمشهد النفيسي (ص ٣٠٦ ج ٢) فقال : قال ابن المنقوج : إن هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر سنة ٧١٤ هـ، وقيل إن جميع ما صرف في بنائه كان من حاصل المشهد النفيسي، وما يدخل إليه من التزور ومن الفتاح .
 وقال مؤلف هذا الكتاب : إنه لا يعلم من بنى هذا الجامع مع أنه ظاهر ما ذكره المقريزى أن الملك الناصر هو الذى أمر بإنشائه، والصرف عليه من إيراد المشهد النفيسي ونذرته أى أنه لم يصرف عليه من مال الدولة ولا من ماله الخاص .
 ولا يزال هذا الجامع عامراً بإقامة الشعائر الدينية بشارع الأشرف بقسم الخليفة بالقاهرة وبداخله ضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها، وقد جدد ديوان الأوقاف بناء الجامع وقبة الضريح في سنة ١٣١٤ هـ وقد سبق التعليق على هذا الجامع أيضاً في الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
 (٣) ذكره المقريزى في خططه باسم جامع التركانى (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إنه من الجواامع المليحة .
 ٣٠ أنشأه الأمير بدر الدين محمد التركانى في المقصى ومات عن سعادة طائله بالمقسى في ربيع الأول سنة ٥٧٣٨ هـ وهذا المسجد لا يزال عامراً بإقامة الشعائر الدينية بدرب التركانى المتفرع من شارع باب البحر بالقاهرة .

(٢)

من باب البحر . ثم جامع الأمير كرای المنصوري بالحر الحسينية . وجامع
 كریم الدین خلف المیدان . وجامع شرف الدین الحاکی

(١)

(١) ذكره المقریزی في خططه باسم جامع کرای (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع
 باليدانية خارج القاهرة ، عمره الأمیر سيف الدین کرای المنصوري في سنة ٧٠٠ هـ ، فلما خرب ما حوله
 من الأماكن تعللت شعاعره . وهو الآن قائم وبجيع ما حوله داشر . ويستفاد مما ورد في بدائع الزهور
 لابن إبیاس (ص ٢٧٧ ج ٢) أنه كان عامراً لغاية القرن التاسع الهجري .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع هو الذي يعرف اليوم باسم جامع الكوكي بشارع الوايلىة الصغرى
 بقسم الوايلى بالقاهرة .

ورد في الخطط التوفيقية أن الشیخ محمد حسين الیومی جدد هذا الجامع في سنة ١٢٧٣ هـ ، وأضيف
 إلى ذلك أن دیوان عموم الأوقاف جدده أيضاً في سنة ١٣٢٥ هـ وهو عامر بإقامته الشعائر الدينية
 ويرجع بمجموع الكوكي نسبة إلى الشیخ على أبي منصور الكوكي المدفون فيه .

(٢) ذكره المقریزی في خططه ضمن الجواعع التي ذكرها إجمالاً (في ص ٢٤٥ ج ٢) باسم جامع
 کریم الدین بخط الزرية . وذكر إبراهيم بن مغطیاً في تاريخ سلاطین الممالیک أن جامع کریم الدین
 الكبير عند موردة البلاط . وذكر المؤلف أنه يقع خلف المیدان . وبدراسته هذا الموضوع تبين لي ما يأتی :
 (أولاً) أن منشئه هو کریم الدین عبد الکریم بن إسحاق بن هبة الله بن السید القبطي المعروف
 بکریم الدین الكبير ناظر الخناص . أنشأه حول سنة ٧٢٠ هـ .

(ثانياً) أن خط الزرية الذي يقصد المقریزی هو خط زرية قوصون الذي كان يمتد على النيل
 من دار الآثار المصرية إلى شارع الشیخ الأربعين بخط قصر الدبارية بالقاهرة .

(ثالثاً) أن موردة البلاط كانت واقعة على شاطئ النيل تجاه قصر الدبارية وخط القصر العالى .

(رابعاً) أن المیدان الذي يقصد المؤلف هو المیدان الناصری الذي كان واقعاً على النيل بأرض
 القصر العالى .

وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن مكان جامع کریم الدین المذكور فتبين لي أن مكانه اليوم الجامع
 المعروف بمجمع الشیخ العبیط الذي جدده الخدیوی إسماعیل وقت إنشاء سراى الإسماعیلیة في سنة ١٢٨٥ هـ =
 ١٨٦٨ م وينسب إلى الشیخ محمد العبیط المدفون فيه وهو في شارع العبیط بخط قصر الدبارية بالقاهرة .

(٣) يستفاد مما ذكره المقریزی في خططه على جامع الحاکی (ص ٣١٤ ج ٢) أنه كان بدرب
 الحاکی عند سویقة الرئيس من الحکر في بر الخلیج الغربی ، وأن هذا الجامع قد خرب بخراب ما حوله من
 الدور . ثم بیعت أرضه وأنقاذه الشیخ احمد الزاهد فبی بهما جامعه الذي بخط المقص في سنة ٥٨١٨ هـ .

وفي تحفة الأحباب للسخاوى أنه أنشأه في سنة ١٨٠٨ هـ . ولما تکلم المقریزی في خططه على درب الحاکی
 نفر الدین عبد الغنی بن أبي الفرج الأستاندار في أيام الملك المؤید شیخ .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

(١) سويفية الريش . وجامع الفخر ناظر الجيش على النيل فيما بين بولاق وجزيرة

(٢)

ولما تكلم على دار الذهب (ص ٦٣ ج ٢) قال : إن الدور التي هدمها نفر الدين عبد الغنى في درب الباكي غرب الخليج جعلها بستانًا تجاه داره التي كانت تعرف قديماً بدار الذهب وأنشأ بجوارها جامعه المعروف بجامع الفخرى وأقول بما أن جامع الفخرى المذكور هو الذى يعرف اليوم بجامع البناء بشارع جامع البناء وكان يجاوره دار الذهب من الجهة البحرية فيكون حكراً درب الباكي مكانه الآن الأرض القائم عليها دار الشيخ محمد المهدى العباسى المقى هى وماجاورها الواقعة غرب شارع الخليج المصرى فيما بين شارع الأزهر من بحري وسكة المناصرة من قبلى بالقاهرة ويكون موقع جامع الباكي الذى آندث من سنة ٨١٧ هـ كما ذكر المقرىزى فى أرض الحكرا المذكور .

ولهذه المناسبة أذكر أنه لما تكلم ابن إياس فى كتابه تاريخ مصر على إنشاء الأزبكية (ص ١٦٤ ج ٢)

قال : وكان بهذه الأرض هزار سيدى عنتروسيدى وزير وجامع الباكي ثم قال وهو باق إلى الآن .
١٠ وأقول : إن ذكر آسم جامع الباكي لا بد أن يكون مما ورد من ابن إياس لأن هذا الجامع فضلاً عن كونه كان بعيداً عن الأزبكية فإنه آندث من سنة ٨١٧ هـ كما ذكرنا . والظاهر أن ابن إياس يقصد جامع البكري القريب الشبه بين الأسمين ، ولأنه هو الذى كان بالقرب من هزار سيدى عنتروسيدى وزير كما ورد في الخطط المقرىزية (ص ٣٢٤ ج ٢) .

١٥ (١) يستفاد مما ذكره المقرىزى في خططه عند الكلام على درب الباكي المذكور في الحاشية السابقة أن هذا الدرب كان يجاور السويفية الريش ، وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما بعد في هذا الجزء أن الشيخ محمد ابن محمود الموصلى المعروف بخيال الله مات في سنة ٤٧١ هـ بناؤه سويفية الرئيس خارج القاهرة .
وأقول : بما أن هذه الزاوية لا تزال موجودة إلى اليوم باسم زاوية المصليلة سكة المناصرة التي ذكرناها في الحاشية السابقة في الحد القبلي لحکر درب الباكي ، فتكون سويفية الرئيس مكانها اليوم القسم الشرقي من سكة المناصرة الذي يتوسطه زاوية المصليلة المذكورة بالقاهرة .
٢٠

(٢) هذا الجامع هو أحد الجواجم الثلاثة التي أنشأها نفر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر حول سنة ٧٣٠ هـ . وذكره المقرىزى في خططه تحت عنوان جامع الفخر (ص ٣١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع في جزيرة الفيل على النيل ما بين بولاق ومنية الشيرج ، وكان باقىاً إلى نحو سنة ٧٩٠ هـ ثم حرب ، وموضعه باق بجوار دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة . وقال المؤلف : إن هذا الجامع واقع فيما بين بولاق وجزيرة الفيل . ويستفاد مما ذكرته في الحاشية رقم ٣ ص ٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة عند الكلام على جزيرة الفيل أن الحد الفاصل بين الجزيرة المذكورة وبين أرض بولاق هو شارع جزيرة بدران .

٣٠ وبالبحث عن جامع الفخر المذكور في تلك الجهة تبين لي أن في مكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ فرج ، جدده محمد بك طاهر بن أحمد باشا ظاهر في سنة ١٢١٨ هـ كما هو مذكور في اللوح المثبت بأعلى باب المسجد ، وهو عاصر بإقامته الشعائر الدينية بشارع جزيرة بدران من الجهة الغربية من النيل بقسم روض الفرج بالقاهرة . وكان النيل يسير قدماً تحت هذا الجامع ، وبسبب طرح البحر الذى حدث في سنتي ١٤٠٣ م و ١٨٦٨ م أصبح الجامع كما هو الآن بعيداً عن النيل .

الفيل . وجامعاً آخر خلف خص الكَيَّالَة بِبُولَاق . وجامعاً ثالثاً بالروضة ،
وجامعاً أمير حسین بالحکر ، وبَنَى له قنطرة على الخليج بالقرب منه .
(١) وهذا الجامع هو أحد الجامعات التي أنشأها نفر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش
المعروف بالفخر . ذكره المقريزى في خططه (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن جامع الفخر بناحية بولاق ،
كان أولاً عند ابتداء بنائه يعرض موضعه بخط خص الكَيَّالَة . وورد في كتاب تاريخ سلاطين المالك
إبراهيم بن مغطاطى أن هذا الجامع بالقرب من موردة البوزى والبحر .
وبالبحث تبين لـ أن هذا الجامع أنشأه الفخر حول سنة ٧٣٠ هـ ، ولا زال موجوداً ، وهو الذي
يعرف اليوم بجامع أبي العلاء بشارع قواد الأول ببولاق ، وقد جدده الخواجہ نور الدين على بن بدر الدين محمد
آبن القنيش البرلسی حول سنة ٥٨٩٠ هـ وورد في كتاب الطبقات الكبرى للشعرانی ، أن الخواجہ (أی الناجر)
آبن القنيش البرلسی هو الذى جدد زاوية الشيخ حسین أبي على الى بولاق ، ومن هنا يتضح أن هذا المسجد
موجود من قديم ، ولما نزل فيه الشيخ حسین أبو على المعروف بأبي العلاء عرف بزاوية الشيخ المذكور .
ثم جدده آبن القنيش وأقام على قبر أبي العلاء قبة لازالت قائمة والعامة يسمونه جامع السلطان أبي العلاء ،
لأنه كان سلطان زمانه في الشفاعات وقضاء حاجات الناس بالسعى لدى الملوك والحكام في زمانه .

وقد عمل في هذا الجامع عدة عمارات آخرها تمت في سنة ١٩٣٥ م بعد توسيع مساحته من ٨٤٣ متراً
إلى ١٢٦ متراً مربعاً ، وبذلك أصبح الجامع أوسع وأجمل مما كان قد يليها وهو عامر بإيقاف الشعائر الدينية .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٥ من هذا الجزء . (٣) هذا الجامع هو أحد الجامعات
الثلاثة التي أنشأها نفر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر ذكره المقريزى في خططه عند
ال الكلام على جامع الفخر (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع في جزيرة الروضة تجاه سدنة مصر

(مصر القديمة) وإنه باق تقام فيه الجمعة . وذكر جلال الدين السيوطي في كتاب كوكب الروضة أن جامع
الفخر أنشأه نفر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ٧٣٠ هـ وجده الوزير شمس الدين عبد الله المقسى

في سنة ٥٧٧٨ هـ جدده الملك الأشرف قايتباى في سنة ٨٨٦ هـ ، وزاد فيه يادة أخرى في سنة ٥٨٩١ هـ

ويعرف بجامع الفخر أو جامع المقسى أو جامع قايتباى . وأقول : إن هذا الجامع لا زال موجوداً عاصراً
بإيقاف الشعائر الدينية بجوش القادرى بعزبة قايتباى بجزيرة الروضة تجاه الخليج المصرى بالقاهرة .

ويقال له جامع الحوش لوقوعه في الحوش المذكور . (٤) راجع الحاشية رقم ٢٢ ص ٦٢ من هذا الجزء .

(٥) الحکر المقصود هنا هو حکر جوهر التوبى ، ذكره المقريزى في خططه (ص ١١٩ ج ٢)
قال : إن هذا الحکر تجاه طارة الوزيرية من بر الخليج الغربى شرق (بحرى) بستان العدة ، ويسلك منه
إلى قنطرة الأمير حسین من طريق تجاه جامع الأمير حسین ، وعرف بحکر التوبى ، لأنه كان بستاناً من
وقف جوهر التوبى أحد الأمراء في زمن الملك الكامل محمد بن أبي بكر الأيوبي . وما زال بستاناً إلى نحو
سنة ٦٦٠ هـ ، فُحِّرَ وبُنِي فيه الدور في أيام الملك الظاهر بيبرس .

وبالبحث تبين لـ أن هذا الحکر كان واقعاً في المنطقة الواقعة على جانبي حارة الأمير حسین من الجهة
الشرقية التي يتوسطها جامع الأمير حسین القريب من ميدان باب الخلق بالقاهرة .

(٦) هي السابق التعليق عليها بقنطرة الأمير حسین . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

(١) وجامع الأمير قيَّدَان الرومي بقناطر الإوز . وجامع دولة شاه مملوك العلائى
 (٢) بِكُوم الرِّيش . وجامع الأمير ناصر الدين الشَّرَبِيشِي الحَرَانِي بالقرافة .
 (٣) (٤) (٥)

(١) ذكره المقرئي في خططه باسم جامع قيدان (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرقي للخليج في ظاهر باب الفتوح مابين قنطرة الإوز تجاه أرض البعل . وذكر آمين إيس في كتاب تاريخ مصر (ص ٢٠١ ج ٢) أن الأمير خاير بك بن حمدين أنشأ بجامع قيدان الذي يقع قنطرة الإوز جوستا (كشكاك) مطلًا على البركة التي هناك . وذكر آمين مغطاطى أنه قريب قنطرة الوز ، وبما أن قنطرة الإوز مكانها اليوم بشارع الخليج المصرى تجاه الحارة التي أسurnاها مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة قنطرة الظاهر وأن البركة التي أشار إليها آمين إيس هي بركة الشيخ قرقاشى مكانها اليوم دار السكاكينى وما حولها من المساجد فبالبحث عن هنا الجامع تبين أنه قد أندثر ، وكان واقعًا بشارع قنطرة غمرة عند تلاقيه بشارع سعيد بخط السكاكينى بالقاهرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٣) ذكره المقريزى في خططه باسم جامع كوم الريش (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع عمره دولات شاه ولم يزد على ذلك . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أنشئ من سنة ٨٠٦ هـ ، كما ذكر المقريزى عند الكلام على بلدة كوم الريش التي علقتنا عليها في الحاشية التالية .

(٤) ذكرها المقريزى في خطبته (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : كوم الرئيس آسم لبلد فنا بين أرض البعل ومنية الشيخ . كان النيل يمر بغربيها بعد مروره بغربى أرض البعل . ثم قال : وكان كوم الرئيس من أجل متنزهات القاهرة ، ورغبة أعيان الناس في سكناها للتنزه بها وكان بها سوق عامر بالمعايش على اختلاف أنواعها وحمام وجامعان لأحد هما منارة يعجز الوالا صاف أن يعبر عن حسنهما ، وما برجت هذه البدعة على ذلك إلى أن حدثت الحزن من سنة ٨٠٦ هـ فخرمت وصارت بلا قمة وتغيرت معاهدها .

ولما تكلم المقرئي على قرية الخندق (ص ١٣٦ ج ٢) قال : في آخر كلامه على هذه القرية كأنها من حسنها ضرة لكوم الرئيس ، وكانت تجاهها من شرقها على الخليج الكبير بخربنا جميعا .
أقول : ولا يزال يوجد من آثار قرية الخندق التي كانت واقعة تجاه كوم الرئيس الدليل المعروف الآن يدر الملايين المحجري الواقع تجاه قبة الزاوية الحجراء من الجهة الشرقية .

ويستفاد مما ذكره ابن إياس في تاريخه في حوادث سنة ٨٩ هـ أن الملك الأشرف فايتبان جدد قرية كوم الرئيس وأنشأ بها زاوية دعنت حيطانها من الخارج باللون الأحمر فعرفت بالزاوية الحمراء، وهذا عرفت هذه القرية من ذلك الوقت باسم الزاوية الحمراء، وأختفي اسمها القديم وهو كوم الرئيس. ومن هذا يتبين أن كوم الرئيس المذكورة مكانها اليوم ناحية الزاوية الحمراء الواقعة في الجهة الغربية من محطة الدمرداش وعلم بعد كلوب متر واحد منها بضواحي القاهرة.

(٥) ذكره المقريزى في خطبته باسم جامع الحرانى (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى في بحري قبة الإمام الشافعى ، عمره ناصر الدين الحرانى الشرابيشى في سنة ٨٢٩ . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد آنذر ودخلت أرضه في المقابر الواقعة بحري جامع الإمام الشافعى بالقاهرة .

(١) وجامع الأمير آقوش نائب الكرك بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . وجامع الأمير آق سُنقر شاد العاشر قريبًا من الميدان . وجامعاً خارج باب القرافة ، عمره

(٢) ذكره المقريزى في خططه باسم جامع نائب الكرك (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بظاهر الحسينية ما يلي الخليج الكبير . عمره الأمير آقوش المعروف بنائب الكرك . ثم ثُرثَر بخرباب ما حوله من عهد حادث سنة ٨٠٦ هـ التي قصر فيها النيل وأشترقت الأراضي . وذكر ابن مفلطي في تاريخ سلطانين المالكين أنه في آخر الحسينية من الغرب .

وذكر المؤلف بأنه بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . ثم ذكر في موضع آخر بأنه بالقرب من كوم الريش . وعلى ضوء هذه البيانات يحتمل عن موقع الجامع المذكور تعيينه ل أنه قد آندر . وكان واقعاً بشارع الملكة نازلى تجاه مدخل شارع محمود باشا فهمى (شارع المدارس سابقاً) بخط السكانى بالقاهرة .

(٣) ذكره المقريزى في خططه (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بسوية السبعين على البركة الناصرية . عمره الأمير آق سُنقر (الروى) شاد (ناظر) العاشر السلطانية ، وإليه تنسب قسطرة آق سُنقر التي على الخليج الكبير ، ويقال له آق سُنقر المشد . ولم يذكر المقريزى تاريخ إنشاء هذا الجامع . وبالبحث تبين ل أنه أنشأ حول سنة ٧٢٥ هـ ، وأنه لا يزال موجوداً وهو جامع قديم يعرف اليوم بجامع أبو طبل نسبة إلى الشيخ محمد أبو طبل المدفون فيه . ووجهه غربية محظوظة بدكاكين وليس ظاهرها منها إلا بباب الجامع بشارع المنذق بخط حارة السقايين بالقاهرة .

(٤) أرجح أن الميدان المشار إليه هنا هو ميدان المهاوى ، لأنه كان أقرب الميدانين إلى جامع آق سُنقر شاد العاشر المذكور في الحاشية السابقة . وقد ذكر المقريزى في خططه ميدان المهاوى (ص ١٩٩ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان بالقرب من قناطر السباع في بر الخليج الغرب من جملة جنان الهرمي . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٠ هـ ، إذ كان له شغف عظيم بالتحليل وتوليدها وتربيتها والإكثار منها ، ولازم الدخول إلى هذا الميدان كلما مر في طريقه إلى الميدان الناصري الكبير على النيل . وما برأحت الخيل في هذا الميدان إلى عهد الملك الناصر فرج بن برقوق ، فلما أُمرَه ثم أُنْقطعَتْ عنه الخيل وصار براحا .

وبالبحث تبين ل أن ميدان المهاوى كان واقعاً في المنطقة التي تحدى اليوم من الجنوب بشارع المبدىان الذي كان في ذلك الوقت الطريق السالك إلى الميدان الناصري ، ومن الشرق بشارع الناصرية ، ومن الشمال شارع جامع الإماماعلى ، ومن الغرب بشارع نubar باشا (الدواوين سابقاً) بالقاهرة .

(٥) لم يذكره المقريزى في خططه ، وذكره إبراهيم بن مفلطي في تاريخ سلطانين المالكين ضمن منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون فقال : جامع خارج بباب القرافة بجوار تربة أيدغش أمير آخر من الملك الناصر عمره ناس أجمعان في سنة ٧٢٣ هـ .

وبالبحث عن هذا الجامع تبين ل أنه آندر وأقيم في مكانه مقابر ضمن جبانة جلال الدين السيوطي الواقعة جنوب القلعة بالقاهرة .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

جَمَاعَةُ مِنْ الْعِجْمٍ . وَجَامِعُ التَّوْبَةِ بِبَابِ الْبَرِيقَةِ ، عَمَّرَهُ مُغَلَّطَائِيُّ أَخْوَ

(١) (صوابه جامع البرقية) . هذا الجامع هو الذي ذكره المقريزى في خططه باسم جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن جامع البرقية بالقرب من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطائى الفخرى أخوه الأمير ألماس الحاجب وكل في الحرم سنة ٧٣٠ هـ . وذكر المؤلف هنا باسم جامع التوبة في حين أنه سبق أن تكلم على جامع التوبة في هذا الجزء وعلقنا عليه في الخاتمة رقم ٥ ص ٩٦ ، ويظهر أنه لتشابه اسم مغلطائى الفخرى منشئ هذا الجامع بعث مغلطائى الجمالى الذى أنشأ جامع التوبة السابق ذكره آلتيس الأمر على المؤلف فسمى هذا الجامع كذلك جامع التوبة . وذكر إبراهيم بن مغلطائى في كتابه تاريخ سلاطين إماليك أن الذى أنشأ جامع البرقية أسمه قرا أخوه ألماس الحاجب ولم يذكر أن أسمه مغلطائى كما ذكر المقريزى والمولى . ولما تكلم الجبيري في تاريخه على عمارات عبد الرحمن كتخدا القازداغلى ذكر (في ص ٦ ج ٤) أنه أنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جاماً وصريحاً وحوضاً وستارةً ومكتباً ورتب فيه تدریساً .

وأقول : إن جامع البرقية المذكور لا يزال موجوداً و يعرف بجامع الغريب نسبة إلى الشيخ محمد الغريب المدفون بجواره ، وقد جدده الأمير عبد الرحمن كتخدا في سنة ١١٦٨ هـ كما هو مذكور في اللوح الرخام المثبت بأعلى بابه وهو قائم بشارع الغريب بجوار مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة بالقاهرة ، وتقام فيه الشعائر الدينية ، ولقدمن هذا الجامع وجراه إلى التجديد رأت مصايف المبانى الأيرية المتولدة بناءً الجامعة الأزهرية الجديدة أرب . يهدم الجامع المذكور وأن ينشأ بدلاً عنه جامع آخر في الجهة الغربية منها وسي Rinthish هذا المشروع قريباً .

(٢) هو أحد أبواب القاهرة القديمة في سورها الشرقي . أنشأه جوهر القائد في سنة ٥٣٩ هـ . ذكره المقريزى في خططه ضمن أبواب القاهرة (ص ٣٨٠ ج ١) فقال : وللقلعة من جهتها الشرقية ثلاثة أبواب متفرقة ، أحدها يعرف الآن بباب البرقية ، والثانى بباب الجديد ، والثالث بباب الحروق . وذكر أسم باب البرقية كذلك لما تكلم على الدارفى أول البرقية من القاهرة (ص ٧٨ ج ٢)

وعلى جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) . ويستفاد مما ذكره القلقشندي في كتاب صبح الأعشى عند الكلام على أبواب القاهرة (في ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب البرقية هو من الأبواب التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي في سور القاهرة سنة ٥٦٩ هـ . ولما تكلم الجبيري في تاريخه على عمارات عبد الرحمن كتخدا القازداغلى (ص ٦ ج ٢) قال : إنه أنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جاماً وصريحاً وستارةً .

وبالبحث تبين لي أنه كان يوجد بباباً باسم باب البرقية أحدهما وهو الأول أنشأه جوهر القائد مع سور القاهرة الشرقي في سنة ٣٥٩ هـ وهو الذي أشار إليه المقريزى . وثانيهما وهو الذي أنشأه صلاح الدين في سور القاهرة الشرقى الخارجى وهو الذي تكلم عليه القلقشندي وسماه أيضاً بباب البرقية لقربه من بابها الأول . أما باب البرقية الذى أنشأه جوهر وكان يعرف كما شاهدته باسم باب الغريب أو بواحة الخلاء فكان واقعاً شرق جامع الغريب وعلى بعد عشرين متراً منه ، وهذا الباب جدده عبد الرحمن كتخدا القازداغلى لما جدد جامع الغريب في سنة ١١٦٨ هـ ، وقد هدم هذا الباب في سنة ١٩٣٦ بسبب إنشاء مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة . أما باب البرقية الثانى الذى أنشأه صلاح الدين فقد دل البحث على أنه لا يزال موجوداً بأكمله إلا أنه مطمور في التراب تحت التل الواقع على يمين الداخل في الطريق المعروفة بقطع المرأة الموصولة من شارع الغريب إلى جبانة المجاوريين والعفيفين ، ويقع الباب المذكور على بعد ١٢٠ متراً شرق مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة .

(١) الأَمْيَرُ الْمَاسُ . وجامِعُ بَنْتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِالْجَزِيرَةِ الْمَسْـ تجَدَّدُ الْمَعْرُوفَةُ
 (٢) (٣) (٤) بِالوَسْـ طَانِيَةُ . وجامِعُ الْأَمْيَرِ الْمَاسِ النَّاصِرِيِّ الْحَاجِبُ بِالْقَرْبِ مِنْ حَوْضِ

(١) ذَكَرَهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُغَلَّطَى فِي تَارِيخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيَّةِ بِاسْمِ جَامِعِ بَنْتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِالْجَزِيرَةِ قَبْلَةِ
 الْخُورِ ، وَنَسْبَ إِنشَاءِهِ كَمُسَبِّبِ الْمُؤْلِفِ إِلَيْهِ السَّيِّدَةِ تَذَكَّرَ بَأَيْ خَاتُونَ بَنْتَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِيَبرِسَ ، وَلِكِنَّ
 الْمُقْرِيزِيَّ لَا تَكَلُّمُ عَلَى جَامِعِ الْجَزِيرَةِ الْوَسْطَى وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالْوَسْطَانِيَّةِ (ص ٣٢٥ ج ٢) قَالَ : إِنَّ الَّذِي
 أَنْشَأَهُ هُوَ الطَّوَاعِشِيُّ مُنْقَالُ خَادِمِ السَّيِّدَةِ تَذَكَّرَ آبَيْهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِيَبرِسَ بِالْجَزِيرَةِ الْوَسْطَى وَهُوَ عَامِرٌ .
 وَالظَّاهِرُ أَنَّ الَّذِي أَنْشَأَهُ هُوَ الطَّوَاعِشِيُّ مُنْقَالُ مِنْ مَالِهِ الْمَسَاسِ بِدِلْسِلِ أَنَّ الْمُقْرِيزِيَّ لَا تَكَلُّمُ عَلَى حَكْرِ
 الْعَلَاقِيِّ (ص ١٢٠ ج ٢) قَالَ : إِنَّ بَعْضَهُ كَانَ وَقَفَ تَذَكَّرَ بَأَيْ خَاتُونَ آبَيْهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَقَفَهُ
 فِي سَنَةِ ٧٣٤ هـ عَلَى مَا أَنْشَأَهُ مِنْ الْأَمَانِ الْخَيْرِيَّةِ . وَذَكَرَ الْمُقْرِيزِيُّ أَسْمَاءَ تَلْكَ الْأَمَانِ كَمْ يَكُنْ مِنْ
 بَيْنَهَا هَذَا الْجَامِعُ .

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذَا الْجَامِعُ أُنْشِئَ حَوْلَ سَنَةِ ٧٢٠ هـ وَمَكَانُهُ الْيَوْمُ جَامِعُ الْجَزِيرَةِ الْحَالِيِّ ، وَقَدْ
 تَجَدَّدَ عَدَّةُ مَرَاتٍ آخِرَهَا تَجَدَّدُهُ الْمَلِكِيَّةُ بِأَمْرِ الْخَدِيُّوِيِّ إِسْمَاعِيلِ فِي سَنَةِ ١٢٨٨ هـ وَهُوَ عَامِرٌ بِإِقَامَةِ
 الشَّعَارِ الْدِينِيِّ وَوَاقِعٌ عَلَى التَّلِيلِ فِي حَدِيثَةِ النَّهْرِ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ الْكَبِيرَةِ بِالْقَاهِرَةِ .

(٢) الْجَزِيرَةِ الْوَسْطَانِيَّةِ أَوِ الْوَسْطَى هِيَ بِنَادِيَهَا جَزِيرَةً أَرْوَى الَّتِي سَبَقَ التَّعْلِيقَ عَلَيْهَا فِي هَذَا الْجَزْءِ
 فِي الْحَاشِيَّةِ رُقْمِ ٢ ص ١٢٦ .

(٣) هَذَا الْجَامِعُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي خَطْطِهِ بِاسْمِ جَامِعِ الْمَاسِ (ص ٣٠٧ ج ٢) قَالَ :
 إِنَّهُ بِالشَّارِعِ خَارِجَ بَابِ زَوْيلَةِ بَنَاهُ الْأَمْيَرُ سِيفُ الدِّينِ الْمَاسُ الْحَاجِبُ وَكُلُّ فِي سَنَةِ ٧٣٠ هـ
 وَأَقُولُ : إِنَّهُ هَذَا الْجَامِعُ لَا يَرَى مُوجِودًا وَعَامِرًا بِإِقَامَةِ الشَّعَارِ الْدِينِيِّ بِأَوْلِ شَارِعِ الْحَلَمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ
 شَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْقَاهِرَةِ . وَيُسْتَفَادُ مِنَ الْكِتَابَةِ الْمُتَقَوِّشَةِ عَلَى الْوِجْهَةِ الْغَرْبِيَّةِ لِلْجَامِعِ أَنَّ مُشَيْهَدَهُ بَدَأَ فِي عَمَارَةِ
 فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٧٢٩ هـ وَأَتَمَهُ فِي سَنَةِ ٧٣٠ هـ . وَقَدْ آتَعَنَادَ أَحْصَابُ الْمَسَاجِدِ أَنَّ يَكْتُبُوا بِأَعْلَى وَجْهَاتِهَا
 آيَاتٍ قُرْآنِيَّةً ثُمَّ أَسْمَى الْمَشْيَى وَتَارِيخَ الْإِنْشَاءِ ، وَلَكِنَّ الْأَمْيَرَ الْمَاسَ خَالِفَهُمْ فِي ذَلِكَ ، فَكَتَبَ فِي الطَّرَازِ
 الَّذِي بِأَعْلَى الْوِجْهَةِ بَدْلًا عَنِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ أَدْعِيَةً بَدَأَتْ بِالسَّمْلَةِ وَهِيَ طَوْلَةٌ تَذَكَّرُ مِنْهَا : « يَا جَامِعَ
 النَّاسِ فِي يَوْمِ لَارِبِّ فِيهِ ، اجْعِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْيَةِ وَالصَّدْقِ وَالْإِحْلَاصِ وَالْخَشْوعِ وَالْهَبْيَةِ وَالْحَيَاةِ وَالْمَرَاقِبِ
 وَالنُّورِ وَالْيَقِينِ وَالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ... اخْلُ ». ٢٥

وَقَدْ قَامَتْ إِدَارَةُ حَفْظِ الْآتَارِ الْعَرَبِيَّةِ بِعَدَّةِ إِصْلَاحَاتٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْتَهَتْ مِنْهَا فِي سَنَةِ ١٩١١
 (٤) ذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي خَطْطِهِ (ص ١٢٣ ج ٢) قَالَ : إِنَّهُ هَذَا الْحَوْضُ تَرَدَّهُ الدَّوَابُ بِخَطْرِ
 حَوْضِ أَبْنِ هَنْسَ الَّذِي نَسْبَ إِلَيْهِ هَذَا الْحَوْضُ الَّذِي يَلِ حَارَةَ حَلَبَ وَيَسْلِكُ إِلَيْهَا مِنْ جَانِبِهِ . أَنْشَأَهُ الْأَمْيَرُ
 سَعْدُ الدِّينِ مُسَعْدَ بْنِ هَنْسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدَ حَجَابِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَحْمَنِ الدِّينِ أَبِيْوبِ فِي سَنَةِ ٦٤٧ هـ
 وَبَنَى بِأَعْلَاهُ مَسْجِدًا مِنْ تَفْعَلَةِ وَسَاقِيَّةِ مَاءٍ عَلَى بَئْرِ مَعْنَى ، وَكَانَ هَذَا الْحَوْضُ تَعَطَّلَ بِخَدْدَهُ الْأَمْيَرِ تَرَأَدَّهُ
 أَمْرَاءُ الدُّوَلَةِ الْمُؤْلِيَّةِ فِي سَنَةِ ٥٨٢ .

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذَا الْحَوْضَ قَدْ آنَدَهُ . وَمَكَانُهُ الْآنُ الدَّارُ الْوَاقِعَةُ بِشَارِعِ الْحَلَمِيَّةِ عَلَى يَمِينِ
 الدَّاخِلِ فِي شَارِعِ الْهَامِيِّ بَاشَا تَجَاهَ مَدْرَسَةِ بَنِيَّ قَادِنِ الثَّانِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

آن هنس بالشارع الأعظم خارج القاهرة، وجامع الأمير قوصون الناصري^(١) بالقرب منه أيضا على الشارع خارج القاهرة، وله أيضا جامع وخانقاه خارج باب القرافة^(٢). وجامع الأمير عز الدين أيدمر الخطيري^(٣) بساحل بولاق، وجامع أخي صاروجا بشون^(٤)

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من هذا الجزء .
٥ (٢) هذا الجامع ذكره المقرizi في خططه باسم جامع قوصون (ص ٣٢٥ ج ٢) وقال : إنه داخل باب القرافة تجاه خانقاه قوصون .
أشاه الأمير سيف الدين قوصون ، وعمريجانبه حاما فعدرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاة
والجامع ، وقال : إنه لا يزال موجودا إلى الآن أى إلى زمانه .

١٠ وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع يقع خارج باب القرافة تجاه خانقاه قوصون كما ذكر المؤلف ، وليس داخل باب القرافة كما ذكر المقرizi ، ولعل ذلك سببه منه . وبما أن هذا الجامع يقع تجاه خانقاه قوصون ، وهذه لا تزال بعض آثارها قائمة ، ويقع تجاهها الآن الجامع المعروف بجامع المسيحية ، فإنني أرجح أن جامع المسيحية المذكور هو بذاته جامع قوصون ، وجدده مسيح باشا وإلى مصر في سنة ٥٩٨٤
١٥ فسبب إليه ، ويعرف أيضا بجامع القرافى نسبة إلى الشيخ نور الدين على القرافى المدفون فيه ، وهو خارج باب القرافة جنوبى سجن المنشية بشارع المسيحية بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٣) هذه الخانقاه ذكرها المقرizi في خططه باسم خانقاه قوصون (ص ٤٢٥ ج ٢) فقال : إنها في شمال القرافة مابيل القلعة تجاه جامع قوصون السابق ذكره . أنشأها الأمير سيف الدين قوصون الساقى وكانت عمارتها في سنة ٧٣٦ هـ وقرر بها جماعة كثيرة من الصوفية ورب طم الطعام وما زالت على ذلك إلى أن تلاشى أمرها بعد سنة ٨٠٦ هـ بعد أن كانت من أعظم جهات البر وأكثرها فقعا وخيرا .

٢٠ وبالبحث تبين لي أن هذه الخانقاه قد خربت ، ولم يبق منها إلا القبة والمنارة المعروفة بالمنارة الكبيرة أو الوسطى الواقعة غرب مقام الشيخ جلال الدين السيوطي بشارع جلال الدين السيوطي خارج باب القرافة بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
٢٥ (٥) ذكره المقرizi في خططه باسم جامع صاروجا (ص ٣١٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع مطل على الخليج الناصري بخطبة جامع العرب بالقرب من بركة الحاجب التي تعرف ببركة الرطلي . أنشأه ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجليس بعد سنة ٧٣٠ هـ . ثم قال : وقد آندثرت الدور التي كانت بتلك الجهة . وتقام الجمعة أيام النيل في هذا الجامع .

٣٠ وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد آندثر وكان واقعا بشارع أرض الحرمين قرب تلاقيه بشارع الظاهر حيث كان يمر الخليج الناصري في تلك الجهة .

(٦) في الأصلين : «سوق القصب» . وما أبنته عن السلوك وتاريخ سلاطين الممالك .
٣٠ وبالبحث تبين لي أن شون القصب هذه كانت واقعة بشارع أرض الحرمين الذي كان به الجامع المذكور في الحاشية السابقة .

القصب . وجامع الأمير بشتك الناصري على بركة الفيل تجاه خانقاته . وجامع الأمير

(١) ذكره المقريزى في خطبه باسم جامع بشتك (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرمانى على بركة الفيل ، عمره الأمير بشتك فتكل فى شعبان سنة ٧٣٦ هـ . وأقول : إنه يستفاد من التاريخ المنقوش على باب المئذنة المشرف على سطح هذا المسجد أن عمارةه تمت فى رجب سنة ٥٧٢٧ هـ وذكر ابن إياس فى تاريخه (ص ١٦٦ ج ١) ما يفيد أن الذى أنشأ هذا الجامع هو الأمير بشتك العمرى ، والصواب أن الذى أنشأه هو الأمير بشتك الناصري ، كان من أقرب كبار الأمراء المقربين لملك الناصر محمد بن قلاوون . وتوفي بالإسكندرية فى سنة ٧٤٢ هـ . وأما الأمير بشتك العمرى فكان زوج بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين وتوفى سنة ٧٧٢ هـ ، كاورد فى المنهل الصافى . وفي سنة ١٢٧٧ هـ ، أمرت الأميرة أفت هامن قادن والمدة مصطفى باشا فاضل أئى الخديوى إسماعيل بتجديد هذا الجامع وعهده إلى وكلائها يازى بك بهذا العمل ، فأعاد بناء المسجد جمعه فى سنة ١٢٧٨ هـ .

ما عدا بابه العام القديم والمئذنة وأنشأ له وجهة جديدة بسيطة هي التي فيها باباً الحالى المشرف على شارع درب الجاميز ، وبين البابين القديم والجديد رحبة يرى الواقع فيها في مواجهته الباب الأصلى القديم للجامع بتجويفه الملوى المحلى بمقرنصات مركبة ذات دوال ، وعلى يسار هذا الباب الأخرى مئذنة الجامع وهى من أعلى مآذن القاهرة وأنفها . وورد فى الخطط التوفيقية عند الكلام على هذا الجامع (ص ٦٥ ج ٤) أن المئذنة الحالية تبعت مع الجامع فى سنة ١٢٧٨ هـ وهذا غير صحيح لأن المئذنة الموجودة هي بذاتها المئذنة القديمة كما يدل عليه شكلها والكتابات التى عليها ، ولا يزال هذا الجامع قائماً بشارع درب الجاميز بالقاهرة وعاصراً بإقامة الشعائر الدينية ، ويعرف بجامع مصطفى باشا فاضل من وقت أن جددته الأميرة والدة ، وعلى الأخص لأنه يجاور سرائى مصطفى باشا المذكور الذى فيها الآن المدرسة الخديوية .

ول المناسبة ذكر خط قبو الكرمانى أقول : إن هذا الخط كان يشمل المنطقة الواقعة على جانبي شارع درب الجاميز فى المسافة المئذنة بين سكة الحبانية من بحري وحارة السادات من قبلى ، وقد أطلقت مصلحة التنظيم اسم هذا الخط على حارة واقعة بغربى شارع الخليج المصرى بين حارة درب الحجر وسوية السبايع ، وهذه تسمية خطأ ، لأنها في غير موقعها الأصلى الذى ذكرته .

(٢) ذكرها المقريزى في خطبه باسم خانقاہ بشتك (ص ٤٤ ج ٢) فقال : إنها خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقي تجاه جامع بشتك أنشأها الأمير سيف الدين بشتك الناصري هي والجامع ونصب بينهما سابة يتوصل به من أحد هما لآخر . وكان فتحها أول يوم من ذى الحجة سنة ٧٣٦ هـ وتقرر فيها عدة من الصوفية . وأقول : إن هذه الخانقاہ قد اندرست . ومكانتها اليوم سبيل الأميرة أفت هامن قادن والمدة مصطفى باشا فاضل . أنشأته فى سنة ١٢٨٠ هـ بشارع درب الجاميز بالقاهرة تجاه جامع بشتك المذكور فى الحاشية السابقة .

(٣) ذكره المقريزى في خطبه (ص ٣١٠ ج ٢) فقال : إنه فى الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آمل ملك ، وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٧٣٢ هـ وهو من الجواامع المليحة وكانت خطته عامة وقد حررت . وبالبحث عن هذا الجامع تبين ل أنه آندش وأقيم على أرضه قبور ، وكان واقعاً بشارع نجم الدين تجاه جامع الخواص من الجهة الشرقية بجناحه بباب النصر بالقاهرة .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

آل ملك بالحسينية . وجامع السُّتْ حَدَق الدَّادَةَ فِي بَيْنِ السَّدَّ وَفِنَاطِرِ السَّبَاعِ . وجامع السُّتْ مُسْكَةً قَرِيبًا مِنْ قَنْطَرَةِ آق سِنْقَرِ . وجامع الْأَمِيرِ الْأَطْنَبِغَا الْمَارِدَانِيِّ خَارِج بَابِ زَوْيَلَةِ . وجامع المظفَّرِ بِسُوْيَقَةِ الْجَمِيزَةِ مِنْ الْحَسِينِيَّةِ . وجامع جوهر السُّحْرَى قَرِيبًا

- (١) راجع الحاشية رقم ١٩٧ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء .
 (٤) ذَكَرَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي خَطْلَهِ (ص ١٤٧ ج ٢) قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ ، يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنْ خَطْبَقِ الْكَرْمَانِيِّ وَمِنْ حَارَةِ الْبَدِيعِينِ إِلَيْ تَعْرُفِ الْيَوْمِ بِالْحَسِينِيَّةِ ، وَيَمْرُّ مِنْ فَوْقَهَا إِلَيْ بَرِ الْخَلِيجِ الْغَرْبِيِّ . عَمِرَهَا الْأَمِيرُ آق سِنْقَرُ شَادُ الْمَاهِرِ الْسُّلْطَانِيُّ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَوْنَ لِمَا أَنْشَأَ جَامِعَهُ بِالْبَرَكَةِ النَّاصِرِيَّةِ . وَذَكَرَ أَبْنُ إِيَّاسَ فِي تَارِيخِ مَصْرَ أَنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ أُنْشِئَتْ حَوْلَ سَنَةِ ٦٧٢٥ .
 وهذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصري و معروفة كما شاهدتها باسم قنطرة سنقر إلى سنة ١٨٩٨
 التي تم فيها ردم الجزء المتوسط من الخليج المصري داخل القاهرة ، و بردمه اختفت القنطرة المذكورة من تلك السنة . و مكانها اليوم بشارع الخليج المصري تجاه مدخل شارع قنطرة سنقر الموصى إلى شارع درب الججر بالقاهرة .
 (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من هذا الجزء . (٦) هذا الجامع ذكره المقريزى في خططه باسم جامع آبن الفلك (ص ٣٢٦ ج ٢) وقال : إنه بسوية الجمزة من الحسينية خارج القاهرة . أنشأه مظفر الدين آبن الفلك وأقصر على ذلك .
 ولما ذكر أسماء مساجد القاهرة إجمالاً (ص ٢٤٥ ج ٢) ذكر مسجداً باسم جامع سويفية الجمزة وقال : إنه تجدد مع جامع الحاج كابل التجارى أيام الملك الظاهر برزق . ثم ذكر أيضاً جامع شرف الدين الكردى الذى يقع اليوم على رأس درب الجمزة المتفرع من شارع البيوى . وبما أن أقرب جامع لجامع شرف الدين الكردى المذكور ويقع فى سويفية الجمزة الذى كانت قد يمتد جزءاً من شارع البيوى هو الجامع المعروف الآن باسم جامع البيوى بخط الحسينية بالقاهرة فيكون هذا الجامع هو جامع المظفر الذى ذكره مؤلف هذا الكتاب . وقد جدده عمان أغوا الوكيل تابع المرحوم الحاج بشير أغوا دار السعادة فى سنة ١١٨٥هـ كما هو مكتوب بأعلى بابه . وفي سنة ١٩٣٩ أُجبرت فيه وزارة الأوقاف بإصلاحات جديدة من الداخل وهو عامر بإقامته الشعائر الدينية وبه ضريح الشيخ على البيوى . (٧) في الأصلين : « وجامع المظفر بسويفية الجمزة ». وما أثبتناه عن خطط المقريزى والسلوك له .
 (٨) ذكره المقريزى في خططه باسم جامع الطواشى (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إنه خارج القاهرة فيما بين باب الشعرية و باب البحر ، أنشأه الطواشى جوهر السحرى الملائلا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاونون . ولم يذكر المقريزى تاريخ إنشائه و ذكر المؤلف هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاونون في حين أنه ثابت في اللوحة الرخام المثبتة بأعلى باب هذا الجامع بأن الطواشى جوهر السحرى الملائلا الصالحي أنشأه في سنة ٧٤٣هـ في عهد الملك الصالحي إسماعيل آبن الملك الناصر محمد بن قلاونون أولى بعد وفاة الناصر بستين . ولا يزال هذا الجامع موجوداً وعامراً بإقامته الشعائر الدينية باسم جامع الطواشى بشارع الطواشى بقسم باب الشعرية بالقاهرة .

من باب الشعرية ، وجامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر بالقرافة . وغير ذلك من المدارس والمساجد ، وهذا كله بدريار مصر .

وأما ما ^(٢) بني بالبلاد الشامية في أيامه فكثير جداً . وآخر ما بناه الملك الناصر السواق التي بالرَّصْد ، ومات قبل أن يُكملها . وكان الملك الناصر في آخر أيامه شفِّفَ بحسب الجواري المولَّدات وحُلِّنَ إِلَيْهِ ، فزادت عِدَّتهنَّ عنده على ألف ومائتي وصيحة .

وخلف من الأولاد الذي كور أبا بكر ومحمد وإبراهيم وعلياً وأحمد وبكر ويوسف وشعبان وإسماعيل ورمضان وحاجي وحسيناً وحسيناً وصالحاً . وتسلط من ولده لصلبه ثمانية : أبو بكر وبكر وأحمد وإسماعيل وشعبان وحاجي وحسن وصالح ثم حسن ثانية حسب ما يأتي ذكر ذلك كله في محمله إن شاء الله تعالى . وخلف من البنات سبعاً .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريه : وكان الملك الناصر ملكاً عظيماً محظوظاً مطاعاً مهيباً ذا بطش ودهاء وحزم شديد وكيد مديد، قلماً حاول أمراً فأنخرم عليه فيه شيء يُخواله ، إلا أنه كان يأخذ نفسه فيه بالحزم البعيد والاحتياط .

(١) راجع الحاشية رقم ٣٩ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) ذكره المقرن في خططه باسم جامع ابن عبد الظاهر (ص ٣٢٤ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى قبل قبر الليث بن سعد . كان موضعه يعرف بالختنق . أنشأه الفاضي ففتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر بجوار قبر أبيه . وأول خطبة أقيمت فيه كانت في يوم الجمعة ٢٤ صفر سنة ٦٨٣ هـ . ثم قال : وكان عامراً إلى أن خرب ماحوله وهو قائم على أصوله .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر وزالت معالمه بسبب ما أقيم على أرضه من المقابر . وكان راقعاً بجناة الإمام الليث بالقرب من تربة الفخر الفارسي خارج القاهرة . و مما يلاحظ أن المؤلف ذكر هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في حين أنه بني في سنة ٦٨٣ هـ في عهد الملك المنصور قلاوون . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من هذا الجزء .

أمسك إلى أن مات مائةً وخمسين أميراً . وكان يصبر الدهر الطويل على الإنسان وهو يكرهه . تحدث مع الأمير أرغون الدوادار في إمساك كريم الدين الكبير قبل القبض عليه بأربع سنتين ، وهم بإمساك تذكر لما ورد من الجماز في سنة ثلاث وثلاثين بعد موته بكتير الساق . ثم إنه أمهله مائة سنتين بعد ذلك . وكان ملوك البلاد يكتبونه ويرسلونه . وكان يتعدد إليه رسل صاحب الهند وبلاد آذبك خان وملوك الحبشة وملوك الغرب وملوك الفرنج وبلاد الأشكنري وصاحب اليمن . وأقام بو سعيد ملك الشّتار فكانت الرسالة لا تقطع بينهما ، ويسمى كلّ منهما الآخر أخاً . وكانت الكلمة واحدة ، ومراسيم الملك الناصر تتقدّم في بلاد بو سعيد ، ورسالة يتوجهون إليه بآطلاهم وطبخاناتهم بأعلامهم المنشورة . وكان كلّما بعد الإنسان من بلاده وجده مهابته ومكانته في القلوب أعظم . وكان سهلاً جواداً على من يقتربه ، لا يدخل عليه بشيء كائناً من كان . سألت القاضي شرف الدين النشو : أطلق يوماً ألف ألف درهم ؟ قال : نعم [كثير] . وفي يوم واحد أنه م على الأمير بستمائة ألف ألف درهم [في مدن قرية يبني التي بها قبر أبي هريرة على ساحل الرملة . وأنعم على موسى بن مهنا بـألف ألف درهم ، وقال له (يعني عن النشو) : هذه ورقة فيها ما أبتعاه من الرقيق في أيام مباشرتي ، وكان ذلك من شعبان سنة آذنتين وثلاثين إلى سنة سبع وثلاثين وسبعين ، فكان جملته أربعمائة ألف وسبعين ألف دينار مصرية . وكان ينعم على الأمير تذكر في كل سنة يتوجه إليه إلى مصر ، وهو بالباب ما يزيد على ألف ألف درهم . ولما تزوج الأمير سيف الدين

(١) في أحد الأصلين : « وصارت الكلمات واحدة ». (٢) زيادة عن المنهل الصافى .

(٣) قال ياقوت : «إنه بليد قرب الرملة فيه قبر صحابي» ، يقول : بعضهم هو قبر أبي هريرة ، وبعضهم يقول : قبر عبد الله بن أبي سرح . وذكر المرحوم أحمد زكي باشا في تصحيحات الجزء الأول من مسالك الأنصار أنها في عصرنا هذا من أعمال غزة بأرض فلسطين .

قَوْصُونْ بِأَبْنَةِ السُّلْطَانِ وَعَمِيلْ عَرْسَهْ حَمَلَ الْأَمْرَاءِ إِلَيْهِ شِينَاً كَثِيرًا، فَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمْرِيرُ سِيفُ الدِّينِ طُغَّايِّ تَمُرُّ بِأَبْنَتِهِ الْأُخْرَى، قَالَ السُّلْطَانُ: مَا نَعْمَلُ [لَهُ] عَرْسًا، لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ يَقُولُونَ: هَذِهِ مَصَادِرَةٌ وَنَظَرٌ إِلَى طُغَّايِّ تَمُرِّ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ لِلْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ إِسْحَاقَ يَا قَاضِي: أَعْمَلُ وَرْقَةً بِمَكَارِمَةِ الْأَمْرَاءِ لِقَوْصُونْ، فَعَمِيلْ وَرْقَةً وَأَحْضَرَهَا، فَقَالَ السُّلْطَانُ: كَمِ الْجَمَلَة؟ قَالَ: نَحْمِسُونْ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: أَعْطِهَا طُغَّايِّ تَمُرِّ مِنَ الْخِزَانَةِ، وَذَلِكَ خَارِجٌ عَمَّا دَخَلَ مَعَ الزَّوْجَةِ مِنَ الْجِهَازِ، وَأَمَّا عَطَاؤُهُ لِلْعَرَبِ فَأَصْرَمَ شَهُورَ زَائِدَ عَنِ الْحَدِّ، اِنْهِي كَلَامُ الشَّيْخِ صَلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ بِأَخْتِصارٍ، وَهُوَ أَجْدَرُ بِأَحْوَالِ الْمَلَكِ النَّاصِرِ، لِأَنَّهُ يُعَاصِرُهُ وَفِي أَيَّامِهِ، غَيْرُ أَنَّا ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَلَكِ النَّاصِرِ مَا خَفِيَ عَنْ صَلَاحِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ نَبْذَةً كَبِيرَةً^(١) مِنْ أَقْوَالِ جَمَاعَةِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُؤْرِخِينَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.



السنة الأولى من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي سنة عشر وسبعين على أنه حكم في السنة الماضية من شهر شوال إلى آخرها^(٢).
فيها (أعني سنة عشر وسبعين) قبض الملك الناصر على الأمير سلار وقتله في السجن حسب ما تقدم ذكره في أصل الترجمة، ويأتي أيضاً ذكر وفاته في هذه السنة.

وفيها توفي العلامة قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى السروجي الحنفى قاضي قضاة الديار المصرية في يوم الخميس الثاني والعشرين

(١) الزيادة عن المbrief الصاف . (٢) في أحد الأصلين: «من شهر رمضان» . وأما الأصل

الآخر فلم يذكر هذه العبارة . وما أثبتناه عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٤ ص ٦٥ من هذا الجزء .

من شهر ربيع الآخر بالمدرسة السيوية بالقاهرة . وكان بارعاً في علوم شتى ،
وله امترضات على ابن تيمية في علم الكلام ، وصنف شرحاً على المداية وسماه
« الغاية » ولم يكمله .^(١)

وتوفي الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أحمد بن محمد [بن علي] بن مرتفع بن
حازم بن إبراهيم بن العباس [بن الرفعة الشافعي المصري] . كان فقيهاً مفتياً ،
وكان يلي حسبة مصر القديمة . وشرح التنبيه والوسط في الفقه في أربعين مجلداً .^(٢)
ومات في ثامن عشر رجب ودُفِن بالقرافة . رحمه الله .^(٣)
وتوفي الشيخ رضي الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقى الحنفى المعروف
بالمقصوص . مات بدمشق ودُفِن بالباب الصغير . وكان فقيهاً فاضلاً عالماً بعدة
فنون ، ودرس وأتقى سينين كثيرة .^(٤)

وتوفي الشيخ الإمام العلامة قطب الدين محمود بن مسعود [بن مصلح]^(٥)
الشيرازي ، كان عالماً بالفلسفة والمنطق والأصول والحكمة ، وله فيهم مصنفات
تدلى على فصيله . وتولى قضاء بلاد الروم ، ولم يأشر القضاء ، ولكن كانت نواه
تحكم في البلاد . وكان معظمًا عند ملوك التتار [وكان] من تلامذة التصوير الطوسي ؟^(٦)
وبه تخرج في علم الأوائل . وبني له تربة بتيريز ، وبها دُفِن .^(٧)

(١) رابع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) زيادة عن الدرر الكامنة والمهل الصافي وشدرات الذهب والسلوك .^(٨) (٣) هو كفاية
النبيه في شرح التنبيه في الفقه الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء من نسخ متعددة محفوظة بدار الكتب
المصرية بأرقام كثيرة . (٤) هو المطلب العالى في شرح وسبط الإمام الغزالى في فقه الإمام
الشافعى ، توجد منه بعض أجزاء محفوظة من نسخ كثيرة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت أرقام كثيرة .
٢٠ (٥) في الأصلين : « في ثانى عشر رجب ». وتصحيحه عن السلوك والمهل الصافي والدرر الكامنة .

(٦) زيادة عن المهل الصافي والدرر الكامنة .^(٩) (٧) زيادة عن عقد الجمان .

(٨) في الأصلين : « من تلامذته ». وتصحيحه عن المهل الصافي والدرر الكامنة .

وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْمَنْعَمِ
 آبَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَزَازِيَّ التَّاجِرُ بِقِيسَارِيَّةِ جَهَارِكَسِ الْقَاهِرَةِ . مات في هذه السنة
 وُدُفِنَ [بسَفحَ] المقطم . وكان له النظم الرائق ، وله ديوان شعر مشهور . ومن
 شعره في ملِيْحَ بَدَوِيَّ :

بَدَوِيَّ كَمْ حَدَثَتْ مَقْلَنَاهُ * عَاشَقًا عَنْ مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ
 بُحَبِّيَا يَقُولُ يَا لَهَ لَالِي * وَلِحَاظِ تَقُولُ يَا لِسَنَانِ

قالت : وَيُعَجِّبُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ الْوَدَاعِيِّ ، وَهُوَ :

أَفْلَ منْ حَيَّهُ وَحَيَا * فَأَشْرَقَتْ سَائِرَ النَّوَاحِي
 فَقُلْتُ يَا وَجْهَ مِنْ بَنِي مَنْ * فَقَالَ لِي مِنْ بَنِي صَبَاحَ

قالت : وَالْعَزَازِيَّ هَذَا هُوَ صَاحِبُ الْمُوشَحَاتِ الظَّرِيفَةِ الْمَشْهُورَةِ ، ذَكَرْنَا مِنْهَا عِدَّةَ
 فِي تَرْجِيْهِ فِي تَارِيْخِيَا «الْمَهْلِ الصَّافِيِّ» إِذْ هُوَ كَابِ تَرَاجِمَ .

(١) العَزَازِيَّ (بِفَتحِ الْعَيْنِ وَتَحْفِيفِ الرَّاءِ الْأُولَى) : نَسْبَةُ إِلَيْهِ مِنْ أَزْقَانِهِ قَرْبُ حَلَبِ (عَنْ لَبِ الْلَّابِ)

وَصَبِحَ الْأَعْشَى ج ٤ ص ١٢٧) . (٢) ذَكَرَهَا الْمُقرِبِيُّ فِي خَطْلَهِ (ص ٨٧ ج ٢) فَقَالَ :

إِنَّ هَذِهِ الْقِيسَارِيَّةِ بِنَاهَا الْأَمِيرِ نَفَرَ الدِّينِ جَهَارِكَسِ النَّاصِريِّ الصَّلَاحِيِّ فِي سَنَةِ ٥٩٢ هـ . وَكَانَ مَكَانُهَا يُعْرَفُ

قَبْلَ ذَلِكَ بِفِنْدَقِ الْفَرَاغِ . وَيُسْتَفَادُ مَا ذَكَرَهُ الْمُقرِبِيُّ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى مَسَالِكِ الْقَاهِرَةِ وَشَوارِعِهَا

(ص ٣٧٣ ج ١) أَنَّ قِيسَارِيَّةَ جَهَارِكَسِ وَدَرْبِ قِيطُونِ وَقِيسَارِيَّةَ أَمِيرِ عَلِيٍّ كَانَتْ كَلَاهَا عَلَى يَمِينِ السَّالِكِ

بِشَارِعِ الْقَاهِرَةِ قَاصِدًا بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ . وَلَا تَكُلُّ الْمُقرِبِيُّ عَلَى درْبِ قِيطُونِ (ص ٣٩ ج ٢) قَالَ : إِنَّ

هَذَا الدَّرْبُ بَيْنَ قِيسَارِيَّةِ جَهَارِكَسِ وَقِيسَارِيَّةِ أَمِيرِ عَلِيٍّ بِالْقَاهِرَةِ . وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ درْبِ قِيطُونِ هُوَ

الَّذِي يُعْرَفُ الْيَوْمُ بِعَطْفَةِ الْبَارِودِيَّةِ الْمُنْفَرَعَةِ مِنْ شَارِعِ الْمَعْزِلِ لِدِينِ اللَّهِ (شَارِعُ الْغَوْرِيَّةِ سَابِقًا) فَيُكَوِّنُ مَكَانَ

قِيسَارِيَّةَ جَهَارِكَسِ مُجْمُوعَةً مَبْنَىَ الْمَشْرَفَةِ عَلَى شَارِعِ الْمَعْزِلِ لِدِينِ اللَّهِ فِيهَا بَيْنَ عَطْفَةِ الْبَارِودِيَّةِ مِنْ بَحْرِيِّ وَشَارِعِ

الْكَحْكَحِيَّنِ مِنْ قَبْلِهِ . وَجَهَارِكَسِ صَاحِبُ هَذِهِ الْقِيسَارِيَّةِ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَاءِ الدُّولَةِ الْأَيُّوبِيَّةِ وَهُوَ غَيْرُ جَهَارِكَسِ

الْخَلِيلِيِّ صَاحِبِ خَانِ الْخَلِيلِ بِالْقَاهِرَةِ . (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ هُنَا : «جَهَارِكَسِ» . وَتَصْحِيْحُهُ عَنْ

الْمُقرِبِيِّ (ص ٨٧ ج ٢) وَمَا تَقْدِمُ ذَكْرُهُ لِلْأَزْفَافِ فِي ص ٤٧ مِنَ الْجَزِءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَقَدْ ضَبْطَنَا

فِي تَلْكَ الصَّفَحَةِ (بِكَسْرِ الْجِيمِ) فَلِيَلْاحِظُ . وَمَعْنَاهُ بِالْعَرْبِ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٌ وَهُوَ لَفْظٌ عَجَمِيٌّ . وَقَدْ ضَبْطَهُ الْمُقرِبِيُّ

فِي خَطْلَهِ (ص ٨٧ ج ٢) فَقَالَ : (بِفَتْحِ الْجِيمِ) وَالْهَاءِ وَبَعْدِ الْأَلْفِ رَاءُ ثُمَّ كَافٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ سِيْنٌ مَهْمَلَةٌ) .

(٤) تَوَجَّدَ مِنْ نَسْخَانِ مُخْطَلُطَانِ مُخْطَلُطَانِ بِدارِ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةِ (تَحْتَ رَقْبَيِّ ٤٧٩ وَ ٥٩٥ أَدْبٌ) .

وَالنَّسْخَةُ الْأُولَى مِنْ أَوْلِ الْدِيْوَانِ وَتَنْتَهِي إِلَى الْفَصْلِ الثَّالِثِ ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ أَوْلَهُ وَتَنْتَهِي أَنْتَهِيَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ .

(١) و تُوفِّ الحكيم الأديب البارع شمس الدين محمد بن دانيال [بن يوسف] الموصلي ،
 صاحب النَّكَتُ الْغَرِيبَةَ ، والنَّوادرُ الْعِجِيْبَةَ ، وهو مصنف «كتاب طَيْفُ الْخَيَالِ»
 وكان كثير الْجُنُونِ وَالدُّعَابَةَ ، وكانت دُكَانَه داخل باب الفتوح من القاهرة . و مولده
 بالموصل سنة ست وأربعين وسبعينة . و مات في الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة .

ومن شعره في صنعته :

ما عاينت عَيْنَائِي فِي عُطَاطِي * أَقْلَى مِنْ حَظِّي وَلَا بَحْتَى
 قَدْ يَعْتَدُ عَبْدِي وَحْصَانِي وَقَدْ * أَصْبَحَتُ لَا فَوْقَي وَلَا تَحْتَى

وله في المعنى أيضاً :

يَا سَائِلِي عَنْ حِرْقَيِّ فِي الْوَرَى * وَضَيْعَتِي فِيهِمْ وَإِفْلَاسِي
 مَا حَالُ مِنْ دَرْهَمٍ إِنْفَاقَهُ * يَأْخُذُهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ

ومن نوادره الظرفية أنه كان يَلِازِم خدمة الملك الأشرف خليل بن قلاوون قبل
 سلطنته فأعطاه الأشرف فرساً ليركبها ، فلما كان بعد أيام رأى الأشرف وهو على حمار
 زَمِينَ ، فقال له : يا حكيم ، ما أَعْطَيْنَاكَ فرساً لِتَرَكِبَهُ ؟ فقال : نعم ياخوند ، بعثه وزدتُ
 عليه وأشتريتُ هذا الحمار ، فضحك الأشرف وأعطاه غيره . وله في أقطع

(٥) وَأَقْطَعَ قَلْتُ لَهُ * هَلْ أَنْتَ لِصٌّ أَوْحَدٌ

قال هَذِي صِنْعَهُ * لَمْ يَبْقَ لِي فِيهَا يَدٌ

(١) زيادة عن المثل الصافي والدرر الكامنة والسلوك . (٢) توجد منه نسخة مطبوعة

في أول النجف سنة ١٩١٠ في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٣٥٥٦ أدب] .

(٣) في الدرر الكامنة أنه توفي في الثاني عشر من جمادى الآخرة . (٤) في الأصلين والمهل

الصافي : « ومن شعره أيضاً في الرَّبْقِ الْأَقْطَعِ » . وما أثبناه عن عقد الجان . (٥) تقدم في ص ١٩٦ من

الجزء الثامن من هذه الطبعة أن هذين البيتين لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عليالمعروف

بأبي الصانع الحنفي . وبالرجوع إلى ترجمة أبي الصانع في المصادر التي ترجمت له لم نجد هذين البيتين .

(١) وُتُوقِّي الأمير سيف الدين الحاج بهادر المنصورى نائب طرابلس بها، وفِرَح الملك الناصر بموته ، فإنه كان من كبار المنصورية .

(٢) وُتُوقِّي الأمير جمال الدين آقوش [المنصورى] الموصلى المعروف بقتال السبع أمير عَلَم . مات بالديار المصرية ، وكان من أكابر أمرائها في شهر رجب ، ودُفِن بالقرافة .

وُتُوقِّي الأمير سيف الدين بُولْغى الأشرف فى ليلة الأربعاء ثانى شهر رجب قتيلاً بقلعة الجبل . قيل : إنه مُنْعِن الطعام والشراب حتى مات ، ودُفِن بالحسينية خارج باب النصر بجوار تربة علاء الدين الساق الأستادار . وكان بُولْغى صهر المظفر يَسِّرس بالحاشِنَكِير زوج آبنته ومن أزواجه . وقد تقدّم ذُكره فيما مضى فى أول ترجمة الملك الناصر ، وفي ترجمة يَسِّرس أيضاً ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانياً .

وُتُوقِّي الأمير سيف الدين قَبْحَق المنصورى نائب حلب بها في جُمَادَى الأولى وُجِّه إلى حَمَّة ، ودُفِن بتربيته التي أنشأها بعد مرض طويل . وقد تقدّم ذكر قَبْحَق في عِدَّة مواطن ، فإنه كان ولِنيابة دِمْشَق ، وخرج منها في سلطنة لاچين إلى بلاد التَّتَّار ، وأقدمَ غازانَ إلى دِمْشَق ، ثم عاد إلى طاعة الملك الناصر في سلطنته الثانية ، ثم كان هو القائم في أمر الملك الناصر لما خَيَّع بالحاشِنَكِير حتى ردَه إلى مُلْكِه .

(١) كما في الأصلين . وبالرجوع إلى المصادر التي ترجمت لهادر هذا وجدنا أنها أجمعـت على أنه مات والملك الناصر راض عنه ، في حين أنه كان من كبار المنصورية كما ذكره المؤلف .

(٢) زيادة عن المهل الصاف والدرر الكامنة وعقد الجمان . (٣) بالبحث تبين لي أن هذه التربة كانت واقعة في القسم الشمالي الغربي من جبانة باب النصر بالقاهرة . وقد أندثرت ويتذر الآن تعين موقعها بين الترب الكثيرة التي أنشئت بعدها على أرض الجبانة المذكورة . (٤) في أحد الأصلين : «السلق» . وفي الأصل الآخر : «البلغى» . وما أثبتناه عن عقد الجمان .

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ سَلَّارُ الْمَنْصُورِيُّ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِدِيَارِ مِصْرِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ
 الْأَرْبَعُ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ . وَقَدْ تَقَدَّمْ ذَكْرُهُ فِي أَوْلَى تَرْجِمَةِ النَّاصِرِ هَذِهِ
 الْثَّالِثَةِ ، وَمَا وُجِدَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَغَيْرِ ذَلِكِ ، فَلَيَنْظُرْ هُنَاكَ .

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ نُوغَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ الْقَبَاجَقِيُّ الْمَقْدَمُ ذَكْرُهُ فِي تَرْجِمَةِ
 الْمَلِكِ الْمَظْفُرِ بِيرَسِ لَمَّا فَارَقَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَرْكَ إِلَى عَنْدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ . مَاتَ
 بِقَلْعَةِ دِمْشَقِ مُحْبُوسًا ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الْبَابِ الصَّغِيرِ ، وَكَانَ مِنَ الشُّجَاعَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ
 يُحِبُّ الْفِتَنَ وَالْحَرَوبَ .

﴿ أَمْرَ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ لَمْ يُحَرِّرْ . مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ ثُمَانِيْ عَشْرَهُرَةً
 ذَرَاءً وَثَلَاثَ أَصْبَاعَ . وَكَانَ الْوَفَاءُ يَوْمَ الْنُورُوزِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٠

* * *

السنة الثانية من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي سنة إحدى
 عشرة وبسبعينه .

فِيهَا تُوفِّيَ الْأَمِيرُ بَكْتُوتُ الْخَازِنِدَارُ ، ثُمَّ أَمِيرُ شِكَارُ ، ثُمَّ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بَشَّافُ
 الإِسْكِنْدُرِيَّةِ ؛ وَمَاتَ بَعْدَ عَزْلِهِ عَنْهَا فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَالِكِ بَيْلِيكِ
 الْخَازِنِدَارِ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِمِصْرِ فِي الدُّولَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِيَرَسُ . ثُمَّ صَارَ أَمِيرُ شِكَارِ فِي أَيَّامِ
 كَتُبِيَّا ، ثُمَّ وَلِيَ الإِسْكِنْدُرِيَّةِ ، وَكَثُرَ مَالُهُ وَأَخْتَصَّ عِنْدِ بِيَرَسِ الْخَاشِنِكِيرِ وَسَلَارِ . فَلَمَّا
 عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى مُلْكِهِ حَسَنَ لَهُ بَكْتُوتُ هَذَا حَفْرَ خَلْبِيْجِ الإِسْكِنْدُرِيَّةِ لِيَسْتَهْرِرُ

(١) وَرَدَ فِي السُّلُوكِ أَنَّهُ تَوَفَّ لِلَّهِ الْأَرْبَعُ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جَهَادِ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

(٢) فِي السُّلُوكِ : « فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَجَبٍ » . وَفِي عَقْدِ الْجَمَانِ : « فِي ثَانِي شَهْرِ رَجَبٍ » .

٢٠ (٣) تَقَدَّمَتْ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ٦٧٦ هـ (ج ٧ ص ٢٧٦) مِنْ هَذِهِ الطِّبْعَةِ .

(٤) رَاجِعُ الْحَاشِيَّةِ رَقْمُ ١٧٨ ص ١٧٨ مِنْ هَذَا الْجَزْءِ .

(١) الماء فيها صيفاً وشتاءً، فنَدَبُ السَّلَطَانُ مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كِيدُغْدِيَ الْمُعْرُوفُ بِأَبِنِ الْوَزِيرِ^(١)، وفَرَضَ الْعَمَلَ عَلَى سَائِرِ الْأَمْرَاءِ فَأَخْرَجَ كُلَّ مِنْهُمْ أَسْتَادَارَهُ وَرَجَالَهُ، وَرَكَبَ لُلَّةَ الْأَفَالِيمْ، وَوَقَعَ الْعَمَلُ فِيهِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ عَشْرَ وَسَبْعَمِائَةٍ، وَكَانَ فِيهِ نَحْوُ الْأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ تَعَمَّلَ، وَكَانَ قِيَاسُ الْعَمَلِ مِنْ فِيمَ الْبَحْرِ إِلَى شَبَنَارِ ثَمَانِيَّ الْأَلْفِ قَصْبَةٍ، وَمِنْهَا إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَكَانَ الْخَلْجُ الْأَصْلِيُّ^(٢) مِنْ حَدَّ شَبَنَارِ يَدْخُلُ الْمَاءَ إِلَيْهِ بِجُفُّ^(٣) فَمُ هَذَا الْبَحْرُ يَرْجِي إِلَيْهِ، وَعَمِيلُ عَمَقِهِ سَتْ قَصْبَاتٍ فِي عَرْضِ ثَمَانِيَّ قَصْبَاتٍ، فَلَمَّا وَصَلَ الْحُفْرُ إِلَى حَدَّ الْخَلْجِ الْأَقْلِيِّ^(٤) حُفِرَ بِمَقْدَارِ الْخَلْجِ الْمُسْتَجَدِ وَجُعِلَ بَحْرًا وَاحِدًا وَرَكَبَ عَلَيْهِ الْقَنَاطِرُ، وَوُجِدَ فِي الْخَلْجِ مِنَ الرَّوْصَاصِ الْمَبْنِيِّ^(٥) تَحْتَ الصَّهَارِيجِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، فَأَنْعَمْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِيَّكَيُوتْ، فَلَمَّا فَرَغَ آبَتِي النَّاسُ عَلَيْهِ سَوَاقَ وَأَسْتَجَدَتْ عَلَيْهِ قَرِيَّةٌ^(٦) عِرْفَتْ بِالنَّاصِرِيَّةِ، فَبَلَغَ مَا أَنْشَى عَلَيْهِ زِيَادَةً عَلَى مَائَةِ أَلْفِ فَدَانٍ وَنَحْوُ سَمَائِيَّةِ سَاقِيَّةٍ وَأَرْبَعِينَ قَرِيَّةً، وَسَارَتْ فِيهِ الْمَرَاكِبُ الْكِبَارُ، وَأَسْتَغْنَى أَهْلُ الشَّغْرِ عَنْ جَرِيِّ الْمَاءِ فِي الصَّهَارِيجِ، وَعُمِّرَ عَلَيْهِ نَحْوُ الْأَلْفِ غَيْطٍ، وَعُمِّرَتْ بِهِ عِدَّةُ بَلَادٍ، وَتَحَوَّلَتِ النَّاسُ إِلَى الْأَرْضِيَّاتِ الَّتِي عَمَّرَتْ وَسَكَنَوْهَا بَعْدَ مَا كَانَتْ سِبَابَحًا، فَلَمَّا فَرَغَ ذَلِكَ آبَتِيَّ بَكْتُوْتُ^(٧) هَذَا مِنْ مَالِهِ جَسِيرًا أَقَامَ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى بَنَاهُ رَصِيفًا، وَأَحَدَثَ عَلَيْهِ نَحْوُ ثَلَاثِينَ قَنْطَرَةً بَنَاهَا بِالْجَمَارَةِ وَالْكِلْكَسِ، وَعَمِيلَ أَسَاسَهُ رَصَاصًا، وَأَنْشَأَ بِجَانِبِهِ

(١) في الأصلين : « محمد بن كيدغدي المعروف بابن العزيزى ». وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ

سلطانين الماليك والخطط المقريزية . (٢) هي من القرى القديمة كانت تسمى شبرا باه . وردت

في المشترك ليافوت وفي الخطط المقريزية (ص ١٧١ ح ١) والتحفة السنوية لابن الجيعان . ثم حرف آسمها

إلى شبنار ، كما حرف آسم شبرا باه التي بالأعمال الجينية إلى شبناري إحدى قرى مصر كرامبا به بمديرية الجيزة .

وقد غير آدم شبنار من العهد العثماني وتعرف اليوم باسم أبو حفص قاعدة مصر أبو حفص بمديرية البحيرة بالقاهرة

(٣) في الأصلين : « وكان الخليج الأصيل بين شبنار يدخل الماء ... ». وما أثبتناه عن

المقريزى والسلوك له . (٤) في الأصلين : « وجعل بحرا واحدا ». وما أثبتناه عن

الخطط المقريزية . (٥) راجع الخلاصية رقم ٢ ص ١٧٨ من هذا الجزء .

(٦) في أحد الأصلين : « وأربعمائة قرية » .

(٢) خانًا وحانوتًا ، وَعَمِلَ فِيهِ حَفْرًا وَأَجْرَى لَهُمُ الْمَاءَ ، فَبَاغَتِ النَّفَقَةَ عَلَى هَذَا الْحَسْرَتِينَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَأَعْانَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ هَدَمَ قَصْرًا قَدِيمًا خَارِجَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ وَأَخْذَ حَجَرَهُ ، وَوُجِدَ فِي أَسَاسِهِ سَرَّابًا مِنْ رَصَاصٍ مَشَوْا فِيهِ إِلَى قُرْبِ الْبَحْرِ الْمَالِحِ ، فَحَصَّلَ مِنْهُ جَمْلَةً عَظِيمَةً مِنَ الرَّصَاصِ . ثُمَّ إِنَّهُ شَجَرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَهْرِهِ ، فَسَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَأَغْرَاهُ بِأَموَالِهِ وَكَتَبَ مُسْتَوْفٍ الدُّولَةَ أَمِينُ الْمُلْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْغَنَامَ عَلَيْهِ أُورَاقًا يَمْلَأُ أَرْبَعَةَ أَلْفَ دِينَارٍ فَعُزِّلَ وَطُلِبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ الْأُورَاقُ قَالَ : قَبَّلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدِي مَوْلَانَا السُّلْطَانَ ، وَعَرَّفُوهُ عَنْ مَلْوَكِهِ إِنْ كَانَ راضِيًّا عَنْهُ فَكُلُّ مَا كُتِبَ كَذَبٌ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ رَاضٍ فَكُلُّ مَا كُتِبَ صَحِيحٌ . (٤) وَكَانَ قَدْ وَعَكَ فِي سَفَرِهِ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَمَاتَ بَعْدَ لِيَلٍ فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ فَأَخْذَ لَهُ مَالٌ عَظِيمٌ جَدًا . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ وَأَجْلَاهُمْ وَكِرْمَاهُمْ وَشُجَاعَاهُمْ ١٠ (٥) مَعَ الذِكَاءِ وَالْعُقْلِ وَالْمُرْوَةِ ، وَلَهُ مسجدٌ خارجَ بَابِ زَوْيلَةِ وَلَهُ أَيْضًا عَدَةُ أَوْقَافٍ عَلَى جَهَاتِ الْبَرِّ .

(١) في الأصلين : « وَعَمِلَ فِيهِ حَفْرًا » . وَمَا أَبْتَنَاهُ عَنِ الْخَطْطِ الْمَقْرِيزِيَّةِ .

(٢) في السلوك : « وَأَجْرَى لَهُمْ رِزْقَةً » . (٣) كذا في السلوك . وفي الأصلين :

١٥ (٤) في الأصلين : « في عاشر رجب » . (٥) لم يذكر المقرiziي هـذا المسجد في خططه ، إلا أنه

بِالْبَحْثِ وَجَدَتْ بِشَارِعِ الْأَنْصَارِ عَلَى رَأْسِ حَارَةِ الْكَرْشَانِ بِبُولَاقِ الْقَاهِرَةِ أَرْضًا فَضَاءً مَسْوَرَةً مَكَانَ مَسْجِدٍ نَزِبٍ يَعْرَفُ بِجَامِعِ الْبَلَكِ ، وَقَدْ أَنْزَجَتْ إِدَارَةُ حَفْظِ الْآثارِ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ بَيْنِ أَنْقَاضِ هـذا الجامِعِ لَوْحَةً مِنَ الرَّخَامِ مَنْقُوشًا عَلَيْهَا مَا نَصَهُ :

٢٠ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمْرَ بِإِنشَاءِ هـذا الْمَسْجِدِ الْمَبَارَكِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْجَنَابِ الْعَالِيِّ الْبَدْرِيِّ بِكَتْوَتِ الْقَرْمَانِيِّ الْحَاشِيَةِ الْمَلْكِيِّ النَّاصِرِيِّ الْمَنْصُورِيِّ آبْنَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَذَلِكَ فِي شَمْوَرِ

سْنَةِ ٥٧٠٩ » .

وَقَدْ نَقَلَ هـذا الْلَوْحَ إِلَى دَارِ الْآثارِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمِنْهُ يَتَضَعَّفُ أَنَّ هـذا الجامِعَ الْخَرْبَ هو مَكَانُ مَسْجِدٍ بِكَتْوَتِ الذِي أَشَاءَ خارجَ بَابِ زَوْيلَةِ أَيْ خارِجَ الْقَاهِرَةِ بِبُولَاقِ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَعْ تَوَالِي الْأَيَامِ حَرَفَ الْعَامَةِ اِمْ بِكَتْوَتِ إِلَى الْبَلَكِ ؛ وَمِثْلُ هـذا التَّحْرِيفِ يَقْعُدُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ بِمَصْرِ .

وُتُوفِّي الشَّيخُ الْجَبَدُ الْمُنْشَئُ الْفَاضِلُ شَرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفٍ بْنِ يُوسُفِ
الزَّرِيعِيِّ الْمُعْرُوفُ بِأَبْنِ الْوَحِيدِ . كَانَ حَسَنَ الْخَطَّ فَاضِلًا مُقَدَّامًا شَجَاعًا يَعْرَفُ عِدَّة
عِلْمَ وَأَلْسُونَ وَخَدَمَ عِنْدَ جَمَاعَةِ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ، وَكَتَبَ فِي الْإِنْشَاءِ بِالْقَاهِرَةِ،
ثُمَّ تَعَطَّلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَزَلَّ صُوفِيًّا بِخَانِقَاهِ سَعِيدِ السَّعَادَاءِ . فَلَمَّا كَانَتْ سَنَةُ إِحْدَى
وَسَبْعَمِائَةٍ قَدِيمَ رَسُولُ التَّنَارِ إِلَى مِصْرَ وَمَعَهُمْ كَاتِبُ غَازَانَ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْمُؤْقَعَيْنِ مِنْ
يَحْمُلُهُ فَطْلَبَ فَلَهُ ؛ فَرَتَبَهُ السَّلَاطُونُ فِي دِيوَانِ الْإِنْشَاءِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِالْمِيَارِسْتَانَ
الْمَنْصُورِيِّ ^(١) يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ سَادِسِ عَشَرِينِ شَعَابَانَ ، وَلِهِ ثَلَاثَ وَسْتُونَ سَنَةً . وَمِنْ

شِعرِهِ فِي تَفْضِيلِ الْحَشِيشِ عَلَى الْخَمْرِ :

^(٢) وَخَضْرَاءُ لَا الْحَمَرَاءُ تَفْعَلُ فِعْلَهَا * لَهَا وَبَاتُ فِي الْحَشَى وَبَاتُ

^(٣) تَأْجُجُ نَارًا فِي الْحَشَى وَهِيَ جَنَّةٌ * وَتَبَدِّي مَرِيرَ الظَّعْمِ وَهِيَ نَبَاتٌ

وُتُوفِّي الصَّاحِبُ الْوَزِيرُ الْخَفْرُ الدِّينُ عَمُورُ أَبْنُ الشَّيخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلِيلِ الْتَّمِيمِيِّ الدَّارِيِّ بِالْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفَطَرِ، وَدُفِنَ
بِالْقِرَافَةِ الصَّغِيرِ . وَكَانَ مُولَدُهُ سَنَةُ أَرْبَعينَ وَسَمَائَةً . وَتَوَلَّ الْوَزَارَةَ فِي دُولَةِ الْمَلَكِ
السَّعِيدِ آبَنِ الظَّاهِرِ بِيَرْسَ شَمْ ^(٤) بَعْدَهَا غَيَّرَهُ إِلَى أَنْ عَزَّلَهُ الْمَلَكُ النَّاصِرُ، وَمَاتَ
مَعْزُولًا . وَكَانَ فَاضِلًا خَيْرًا دِينًا كَثِيرَ الصَّدَقَاتِ، عَفِيفًا عَنْ أَمْوَالِ الرَّعْيَةِ .

رَحْمَةُ اللهِ .

(١) فِي السُّلُوكِ : «فِي سَادِسِ عَشَرِ شَعَابَانَ» . (٢) تَقْدِيمُ فِي الْجَزِءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ
صَ ٣٨٠ أَنَّ الْمُؤْلِفَ قَالَ : «وَأَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْفَاقِلِ وَلَمْ أَدْرِكْ لَهُ وَذْكُرَ الْمِيتَيْنِ .
وَرَوْيَةُ الْبَيْتِ الْأَخْيَرِ مِنْهُمَا هَذَا :

تَوَجَّحَ نَارًا فِي الْحَشَى وَهِيَ جَنَّةٌ * وَتَرَوَى مَرِيرَ الظَّعْمِ وَهِيَ نَبَاتٌ

٢٠

(٣) رَوْيَةُ عَقْدِ الْجَمَانِ :

* ... وَتَبَدِّي مَرِيرَ الْعِيشِ ... *

و توفى القاضى العلامة الحافظ سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد ^(١)
^(٢) الحارثي الحنبلي . مات بالمدرسة الصالحية بالقاهرة و دُفن بالقرافة . وكان من
أعيان العلماء المحدثين . رحمه الله .

و توفى الشيخ نفر الدين إسماعيل بن نصر [الله] بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقى . مات بدمشق و دُفن بالباب الصغير . روى عن جماعة من المشايخ ، وكانت نفسه قوية .

و توفى الشيخ الإمام العالم الخطيب بجامع أحمد بن طولون شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن الجزار الشافعى . مات بالمدرسة المعزية بمصرف أوائل ذى الحجة و دُفن بالقرافة . و مولده سنة سبع و ثلاثين و ستمائة بالجزيره ، و قدّم دمشق و برع في عدة علوم ، و عرض عليه قضاء دمشق فآمنت به .

و توفى الشيخ الأديب سراج الدين عمر بن مسعود الحلى المعروف بالمحار . وكان أولاً صانعاً يحرر الكائن ، ثم آشتغل بالأدب و مهرفيه ، و أتصل بخدمة الملك المنصور صاحب حماة إلى أن مات بدمشق في هذه السنة . وهو صاحب المؤشرات المشهورة . ومن شعره :

لَا تَأْنِي بارقٌ مِنْ ثَغْرٍ * جادتْ جُفونِي بِالسَّهَابِ الْمُبِطِّرِ
 فَكَانَ عَقْدَ الدَّمْعِ حُلْ قَلَمِدَ الْأَلْ * يَقِيَانٌ مِنْهُ عَلَىِ حَمَاجِ الْجَوَهِرِيِّ
 وَلَهُ فِي مَلِيْحِ بَنَجَارِ :

قَالُوا اتَّسَعَهُ قَدِ غَدَتْ مِنْ فَضْلِهَا * يُسَمِّي إِلَى أَبْوَاهَا وَيُزَارُ
 وَجَبَتْ زِيَارَتُهَا عَلَيْنَا عِنْدَ مَا * شَغَفَ الْقَلْوبَ بِجَهَنَّمَ النَّجَارِ

(١) في الدرر السகمة أنه منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بغداد . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) تكلفة عن الدرر السگمة وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٤) في كل المصادر التي ترجمت له : « محمد بن يوسف بن عبد الله الجزار » بدون كلمة : « ابن » . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ومن مُؤْشَحَانِه :

ما ناحٍت الورق في الغصون، إلا * هاجت على، تغريدها لوعة الحزين

هل ما ماضى لي مع الحبائب * آيب، بعد الصدود

أو هل لأيامنا الذواهب * واهب، بانت تعزود

بكل مصقولية الترائب * كاعب، هيفاء رود

^(١) تفتّر عن جوهير ثمين، جلاً * أن يختلى، يمحى بعوض من الجفون

^(٢) أحبيته ناعم الشائل * مائل، فبرده

في أنفس العاشقين عامل * عامل، من قدّه

^(٣) يرتو بطریف إلى المقابل * قاتل، في غمده

أسطى من الأسد في العرين، فعلاً * وأقتلا، لعاشقيه من المئون

علقته كامل المعانى * عاني، قلبي به

مبطل البال مذ جفاني * فاني، في حبه

كم يت من حيث لا يراني * راني، لقربيه

وابات من صدغه يربني، نبلاً * يسعى إلى، رضايه العاطر المتصون

قاسوه بالبدر وهو أحلى * شكلًا، من القمر

وراش هدب الجفون نبلاً * أبلَى، بها البشر

وقال لي وقد تجلى * جلاً، باري الصور

^(٤) يتصف البدر من جيني، أصلًا * فقلت لا، قال ولا السحر من عيوني

(١) في المثل الصافي : « يمحى بعض » . (٢) رواية عقد الجمان :

* وأهيف ناعم ... *

(٣) رواية عقد الجمان : * يسطو بسيف ... *

(٤) هذه الملوشة بقية ذكرت في المثل الصافي وعقد الجمان .

٦٤ أص النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث أصاعداً . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعاً . والله أعلم .

* * *

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد الثالث على مصر، وهي

سنة آلتى عشرة وسبعيناً .

فِيهَا تُوفَّى قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم [بن إبراهيم]
ابن داود بن حازم الْأَذْرِعِي الحنفي بالقاهرة في شهر رجب : ومولده بأذرعات
فِي سَنَة أَرْبَعين وسَمِائَة . وَكَان إِماماً بارعاً مُهْتَاجاً مُهْتَاجاً بالفقه واللغة والعربية
والأصول ، وآتى ودَرَس بالشِّبَلِيَّة التي على جسر تورا بدمشق ، وولى القضاء بها
فباشر سنة . وَقَدِيمُ الْقَاهِرَة فَمَا تَحْدِثُ فِي التَّارِيخِ المَذْكُورِ .

وتوفي الشيخ شرف الدين محمد بن موسى بن خليل المقدسي الكاتب
المنشئ في خامس عشر شعبان بالقاهرة . وكان فاضلاً أديباً شاعراً ، إلا أنه كان
كثير الهجاء . وكان يُعرف بكاتب أمير سلاح . ومن شعره :

اليوم يوم سُرورٍ لا شُرورَ به * فزوجْ أَبْنَ سحابِ بآبْنَةِ العِنْبِ

مَا أَنْصَفَ الْكَاسَ مِنْ أَبْدِي الْقُطُوبَ هَا * وَتَغْرِهَا بَاسْمٌ عَنْ لُؤْلُؤِ الْحَبَّبِ

وتوفي الشيخ محمد الدين أحمد بن ديمَنْ مُحَمَّد الشَّيْبِيُّ الْمَكِيُّ شيخ الحجَّة وفاته
الكهبة بمكة ودُفِنَ بِالْمَعْلَةِ . وروى عن ابن مسعودي والمرسي وغيرهما .^(٤)

(١) النكبة عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . (٢) راجع الخلاصة رقم ١ ص ٢٥٤

من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين وعقد الجمان :

* ما أنسف الناس من أبدى القطعوب بها *

(٤) هو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن وتصححه عن المنهل الصافي.

إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة جمال الدين أبو بكر ويقال أبو المكارم بن أبي أحمد الشهير بـ ابن مسعود (فتح الميم والسين) ويقال ابن مسعود (بضم الميم وسكون السين المهملة وحذف الياء) الأزدي الأندلسي الفرناتي نزييل مكة. كانت وفاته يوم السبت العاشر من شهر شوال سنة ٦٢٣ هـ ودفن بالمعلاة من يومه (عن المنهل الصافي وشذرات الذهب).

وُتُوقَّ الملك المظفر شهاب الدين غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين داود
 آبن الملك المعظّم شرف الدين عيسى آبن الملك العادل أبي بكر [١] [محمد بن أيوب]
 مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب . ومولده بالكشك في سنة سبع
 وثلاثين وسبعين .

وُتُوقَّ الملك المنصور نجم الدين أبو الفتح غازى آبن الملك المظفر نصر الدين
 قرا أرسلان آبن الملك السعيد نجم الدين غازى الارتقي^(٢) صاحب ماردين وآبن صاحبها
 وبها كانت وفاته في تاسع شهر ربيع الآخر ، دُفن بمدرسته تحت قلعة ماردين ، وعمره
 فوق السبعين ، وكانت مدّته على ماردين نحو العشرين سنة . وكان ملكاً مهيباً كاملاً
 الخالقة سيمينا بدينا عارفاً مدبراً ، وتولى سلطنة ماردين من بعده ولده الملك العادل على^(٣)
 سبعة عشر يوماً ثم خلّع وولى أخيه صالح^(٤) .

وُتُوقَّ الأمير سيف الدين قطّلوباك الشّيشي^(٥) ، كان من أعيان أمراء دمشق ،
 وبها كانت وفاته .

وُتُوقَّ الأمير سيف الدين مغاطاً البهائى بطرابلس ، كان قد رسم السلطان^(٦)
 بالقبض عليه فوصل البريد بذلك بعد موته بيوم .

١٥ - ظ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصبعاً . وكان الوفاء ثالث أيام النسى .

(١) زيادة عن الدرر الكامنة وما تقدّم ذكره للزلف في ترجمته ص ١٦٠ من الجزء السادس
 من هذه الطبعة . (٢) في الأصلين : «فتح الدين» والصواب ما أثبتناه عن السلوك والمنزل

الصاف وعقد الجمان ، وما تقدّم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) هو على بن غازى بن قرا أرسلان العادل آبن المظفر صاحب ماردين (عن الدرر
 الكامنة) . (٤) في الدرر الكامنة أنه مات مسموماً بعد هذه الأيام إلى ولها . (٥) هو صالح

ابن غازى بن قرا أرسلان الملك الصالح صاحب ماردين . مات بها سنة ٧٦٦ هـ (عن المثل الصاف
 والدرر الكامنة) . (٦) في أحد الأصلين : «قطلوبغا» . وما أثبتناه عن عقد الجمان والدرر الكامنة .

(٧) في السلوك : «فات قبل وصول البريد بيوم» .



(١) السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة ثلاثة عشرة وسبعيناً .

فيها توفي القاضي عماد الدين أبو الحسن علي بن القاضي نفر الدين عبد العزيز
بن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن السكري في يوم الجمعة السادس والعشرين
من صفر، وكان فاضلاً فقيهاً، توجه رسولاً من قبل الملك الناصر إلى غازان،
وولي تدريس مشهد الحسين بالقاهرة وعدة وظائف دينية، وولي خطابة
جامع الحاكم .

وتوفي الأمير المستند علاء الدين أبو سعيد ببرس الترك العديمي الحنفي بحلب،
ودُفن بتربة آبن العديم، وقد قارب التسعين سنة . وأنفرد بالرواية قبل موته ،
وقد من الأفطار ورحل إليه من حدث بالكثير .

(٢) وتوفي صاحب مراكش من بلاد الغرب الأمير سليمان بن عبد الله

(٣) [بن يوسف] بن يعقوب المريني، وولي بعده عمّه أبو سعيد عثمان بن يعقوب
وأستوسق أمره .

(١) هذه السنة ساقطة كلها في أحد الأصلين .

(٢) ذكر في الدرر الكامنة والسلوك في وفيات سنة ٧١٠ هـ وقد وافق المؤلف صاحب عقد الجمان
على أنه توفي في هذه السنة .

(٣) زيادة عن الدرر الكامنة والسلوك .

(٤) كما في الأصل والسلوك وعقد الجمان . وبالرجوع إلى ترجمة أبي سعيد عثمان في الدرر الكامنة
والمنهل الصافي لم يجد أنه ولد ابن أخيه سليمان هذا وإنما ولد أخيه يوسف ، في حين أنه لم يرد
في المصادرين السابعين اسم سليمان بن عبد الله .

وَتُوفِيَ الْخَانُ طُقْطَائِيُّ بْنُ مَنْكُوْتَمْ بْنُ طَغَائِيُّ بْنُ باطُو بْنُ چِنْكِزَخَانُ
مَلِكُ التَّتَارِ بِالْبَلَادِ الشَّمَالِيَّةِ بِمَكَانٍ يُسَمَّى كَرْنَا عَلَى مَسَافَةِ مِنْ مَدِينَةِ صَرَائِي
عَشْرَةِ أَيَّامٍ . وَذَكَرَهُ أَبْنُ كَثِيرٍ فِي السَّنَةِ الْخَالِيَّةِ ، وَالصَّحِيحُ مَا قَلَنَاهُ . وَكَانَ
مُلْكَتَهُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ وَلِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً . وَكَانَ شَهَمًا شَجَاعًا مِقْدَامًا ،
وَكَانَ عَلَى دِينِ التَّتَارِ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْكَوَافِرِ ، يُعْظَمُ الْحَكَمَاءُ وَالْأَطْبَاءُ وَالْفَلَاسِفَةُ ،
وَيُعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرًا مِنَ الْجَمِيعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُسْلِمْ ؛ وَكَانَ عَسَارَهُ كَثِيرَةَ جَدًا ،
يُقَالُ إِنَّهُ جَرَّدَ مَرَّةً مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ وَاحِدَةٍ ، فَبَلَغَتِ التِّجْرِيدَ مِائَةَ أَلْفٍ وَنَحْمِسِينَ أَلْفًا .
وَكَانَ وَفَاتَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانٍ ، وَمَاتَ وَلِمْ يُخْلِفَ وَلِدًا ، بِفَلَسٍ عَلَى تَحْتِ الْمَلَكِ مِنْ
بَعْدِهِ أَزِبَّكَ خَانُ بْنُ طُغْرَلْخَا بْنُ مَنْكُوْتَمْ بْنُ طَغَائِيٍّ [بْنُ باطُو] بْنُ چِنْكِزَخَانُ .
وَكَانَ الَّذِي أَعْانَ أَزِبَّكَ خَانَ عَلَى السُّلْطَانَةِ شَخْصٌ مِنْ أَمْرَائِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ
قطْلَقْتَمْرُ كَانَ عَلَى تَدْبِيرِ مَالِ الْكَبِيْمِ .

﴿ أَمْ النَّيلُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذَرَاعَانِ وَسَعِيْجُ أَصْبَاحٍ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَعْتُ عَشْرَةَ ذَرَاعًا وَسَعِيْجُ أَصْبَاحٍ . وَكَانَ الْوَفَاءُ قَبْلَ التَّنُورُوزِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ .

(١) في الأصل « ابن طقطاي » . وما أتبناه عن المنهل الصافى وشذرات الذهب . وفي عقد الجمان « ابن طغان » . وفي الدرر الكامنة : « ابن ساين » . وورد في المنهل الصافى وشذرات الذهب أن وفاة الجمان طقطاي هذا كانت سنة ٧١٦ هـ . وفي الدرر الكامنة وأبن كثير كما ذكره المؤلف بعد قليل أن وفاته كانت سنة ٧١٢ هـ . وقد وافق صاحب عقد الجمان المؤلف في أن وفاته كانت في هذه السنة .

(٢) لم يرد هذا الاسم في تقويم البلدان ومعجم ياقوت ومعجم البكري وغيرها . وقد ضبط في عقد
بلمان بالقلم (بكسير السكاف وسكون الراء) .

(٣) صرای (فتح الصاد والراء المهمتين وألف واء مثناة تحت) كما في تقويم البلدان لأبي الفدا
يسما عيل . مدينة عظيمة وهي كرسى ملك النصارى صاحب البلاد الشماليه ، وهو فى زمننا (زمن صاحب تقويم
البلدان) أذبك خان . وصرای فى مستوى الأرض وهى غرب بحر انخور وشماله على نحو مسيرة يومين
على شط نهر الأئل من الحانب الشمالي الشرقي ، وهى فرضة عظيمة للتجار ورقيق الترك .

* * *

السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة

أربع عشرة وسبعيناً .

فيها توفي الشيخ المعمر بقيمة السلف محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن
 الموصلى^(١) المعروف بحبايك الله . مات بزاويته بسويققة الرئيس خارج القاهرة في يوم
 الخميس تاسع شهر ربيع الأول ودفن بالقرافة . وكان شيخاً صاحباً لغ عمراً نحو
 من مائة سنة وستين سنة ، وكان حاضر الحس^جيد القوة ، وكان يقصد للزيارة
 للتبرك به ، وكان كثير الذكر والعبادة وله محاضرة حسنة وشِعر . ومن شعره من

أول قصيدة :

إذا الحب لم يشغل عن كُل شاغل * فـا ظـفـرت كـفـاكـ مـنـه بـطـائل^(٣)
 وـتـوفـيـ القـاضـىـ شـرـفـ الدـيـنـ يـعقوـبـ بـنـ مـجـدـ الدـيـنـ مـظـفـرـ بـنـ شـرـفـ الدـيـنـ أـمـدـ^(٤)
 آـبـنـ مـزـهـرـ بـحـلـبـ وـهـ نـاظـرـهـ .ـ كـانـ يـخـدـمـ عـنـدـ الـأـكـابـرـ وـتـقـلـلـ فـيـ خـدـمـ كـثـيرـةـ ،ـ حـتـىـ
 إـنـهـ لـمـ تـبـقـ مـلـكـةـ بـالـشـامـ إـلـاـ باـشـرـهـ .

(١) هذه الزاوية لا تزال إلى اليوم عامرة بالشعار الدينية بالجهة الشرقية من سكة المنصورة
 بالقاهرة . وكانت تعرف بزاوية الموصلى ثم عرفت بالموصلى ، نسبة إلى الشيخ الموصلى المذكور . ثم
 حرفها العامة إلى المصلية للخفيف . وقد تجدد بناؤها في سنة ١٢٠٨ هـ كما هو ثابت في لوح من الرخام
 مثبت بأعلى باب الزاوية ، وفي لوح آخر مثبت بأعلى الحراب . وأما بناؤها الحال فقد جدد في سنة ١٣٤٥ هـ
 ويستفاد مما ورد في المنهل الصافي في حرف الباب باسم حبايك الله أن الشيخ الموصلى المذكور كان ساماً
 بهذه الزاوية وأنه توفي بها ثم دفن بالقرافة بالقرب من قبر الشيخ محمد بن أبي جمرة ، أى أنه دفن بالقرب
 من حوش أولاد أبي جمرة بجبانة سيدى على أبي الوفاء تحت جبل المقطم من الجهة الشرقية لجبانة الإمام
 الليث خارج القاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من هذا الجزء .

(٣) ذكر صاحب عقد الجمان من هذه القصيدة بعد هذا البيت مجملة أبيات .

(٤) في السلوك : « يعقوب بن نفر الدين مظفر » .

وتوقي القاضى بهاء الدين على بن أبي سوادة الحلى صاحب ديوان الإنشاء بحلب ، وبها كانت وفاته فى نصف شهر رجب . وكان من الصدور الأمثل وعنده فضيلة ، وله نظم ونثر . ومن شعره :

(١) جُدْ لِي بِأَيْسَرِ وَصَلَّى مِنْكَ يَا أَمْلِي * فَالصَّبَرُ قَدْ عَادَ عَنْكُمْ غَيْرُ مُحْتَمِلٍ
مَالِي رَمِيتُ بِأَمْرٍ لَا أُطِيقُ لَهُ * حَمَلًا وَبَدَلْتُ بَعْدَ الْآمِنِ بِالْوَجْلِ

وتوقي القاضى خفر الدين سليمان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صفى الدين أبي القاسم محمد بن عثمان البصري الحنفى محتسب دمشق بها فى ذى القعدة . وكان فاضلا طيب العشرة .

(٢) وَتُوقِّيُّ الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ مَلِكُتُمُرُ النَّاصِرِيُّ الْمُعْرُوفُ بِاللَّدَّمِ الْأَسْوَدِ . كَانَ أَمِيرَ سِتِينِ فَارِسًا بِدِمْشَقِ . وَكَانَ مِنَ الظَّلَمَةِ الْمُسِرِّفِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ .

قلت : ولا بأس بهذا اللقب الذى لُقب به على هذه الصفات التي غير محمودة .

(٣) وَتُوقِّيُّ الْأَمِيرُ خَفْرُ الدِّينِ آقِجَبًا الظَّاهِرِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ دِمْشَقِ ; وَبَهَا كَانَتْ وَفَاتَهُ . وَكَانَ خَيْرًا دِيَنًا . رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(٤) وَتُوقِّيُّ الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ كُهْرَدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّرَاقِ ، مَاتَ أَيْضًا بِدِمْشَقِ . وَكَانَ بَهَا أَمِيرَ بِحَسِينٍ فَارِسًا . وَكَانَ سَافِرًا مَعَ السُّلْطَانِ إِلَى الْجَهَازِ ، فَلَمَّا زَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَابَ عَنْ شُرُبِ الْحَمْرَى ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى دِمْشَقَ شَرَبَهُ فَضَرَبَهُ الْفَاجِلُ لَوْقَتَهُ ، وَبَطَلَ نَصْفُهُ وَتَعَطَّلَ إِلَى أَنْ مَاتَ .

(١) رواية عقد الجمان : * فالصبر عنك عذاب غير محتمل *

(٢) في الأصلين : «بكتسر الناصري». وتصحيحه عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وعقد الجمان.

(٣) في أحد الأصلين : «سيف الدين» .

وَتُوفِّيَ الْأَمِير سيف الدين سودي بن عبد الله الناصري نائب حلب . وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب . وكان مشكور السيرة في ولايته محمود الطريقة .
وهو من أنساء الملك الناصر محمد من مماليكه ، وتولى حلب بعده الأمير علاء الدين الطنبعا الحاجب .^(١)

وَتُوفِّيَ التاجري عن الدين عبد العزيز بن منصور الكولي أحد تجار الإسكندرية فـ ^(٤)
٥ في شهر رمضان . وكان أبوه يهودياً من أهل حلب يُعرف بالجموي ، فأسلم ^(٥)
وتعاقب ابنه هذا على المتيجر وفتح الله عليه إلى أن قدم إلى مصر ومعه يصاعنة بأربعمائة ^(٦)
ألف دينار .^(٣)

١٠ ذُ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبعين إصبعاً . وكان الوفاء قبل النوروز
بأربعة أيام . والله أعلم .



السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،
وهي سنة خمس عشرة وسبعيناً .

١٥ (١) ضبطه المؤلف بالعبارة في المنهل الصافي فقال : « بفتح السين وواو ساكنة ودال مهملة
وياه . ومعناه أحب من الحبة ». (٢) قال المؤلف في المنهل الصافي إن الذي تولى بعده نياحة حلب
هو الأمير أرغون الكاملى الدوادار . وقد اقرد بهذه الرواية . (٣) أجمع كل المصادر التي
ترجمت له على أنه توفى سنة ٧١٣ هـ كالدرر الكامنة والسلوك والمنهل الصافي وعقد الجمان .
٢٠ (٤) في المنهل الصافي : « قيسور ». (٥) بحثنا عن هذه النسبة في مراجع كثيرة فلم نجد لها ،
غير أنها وجدنا في لب الباب للسيوطى « كولي » بالضم والفتح ولا نسبه إلى باب كول ، محله بشيراز ،
فقلل كولي معرفة عنها . ورواية الدرر الكامنة : « الكربي ». (٦) كذلك في الأصلين والسلوك .
وفي عقد الجمان والمنهل الصافي : « ألف ألف دينار » . وفي الدرر الكامنة : « أربعون ألف دينار » .

(١) فيها توفي الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمني المعروف بـ ابن الأسعد في يوم الجمعة رابع عشرین شهر رمضان . وكان فقيها شافعياً وتولى القضاء وحسنت سيرته .

(٢) و توفى الشيخ الإمام العالم العلام جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل ابن برقة بن برغش بن هارون أبو طاهر القوصي الفقيه الحنفي ، كان فقيها إماماً بارعاً ، تصدر بجامع أحمد بن طولون ، وأقرأ الفقه والقراءات والعربية سنين ، وآنسع به الناس وصنف وحدت ونظم وثغر . ومن شعره وهو في غاية الحسن :

أقول له ودمي ليس يرقا * ول من عربى إحدى الوسائل
حرمت الطيف منك بفixin دمعاً * فطرفي فيك محروم وسائل
وله أيضاً :

أقول ودمي قد حال بيني * وبين أحبتي يوم العتاب
رددتم سائل الأGFان نهراً * تتعثر وهو يتجه في الشباب

(١) الأرمني : نسبة إلى أرمنت وهي من أقدم المدن المصرية آسمها المصري المقدّس « برونو » ومعناه مدينة الإله برونو وتسعى أيضاً « أون مونتو » الجنوبيّة أي مدينة عين شمس بالوجه القبلي تميزاً لها من عين شمس إلى بالوجه البحري . واسمها المدّنى « أرمانت » والرومى « هرمونتis » والقبطى « أرمانت » وهو اسمها الحالى .

وكانت أرمانت من كور مصر بالصعيد الأعلى . ذكرها ابن خردابه في « تاب المسالك والممالك » وذكرها الإدريسي في ترفة المشتاق وقال : إنها من أحسن مدن الصعيد ، واقعة في الضفة الشرقية من النيل ، والصواب أنها واقعة على الضفة الغربية للنيل ، نم قال : وهي مدينة من بناء القبط يقصدها بذلك قدماء المصريين . وفي معجم البلدان لياقوت : أرمانت كورة من صعيد مصر ، وفي التحفة السننية لأبن الحيعان أنها من أعمال القوچية التي كانت قاعدتها مدينة قوص . وأرمانت الآن قرية كبيرة عاصمة وهي إحدى قرى مركز الأقصر بمديرية قنا بمصر . (٢) كما في الأصلين والدرر الكامنة : وفي الطالع السعيد والسلوك المطبوع : « ابن برقة بن برعس » . وفي المنهل الصافى : « ابن ترقق » . (٣) في الدرر الكامنة والطالع السعيد : « أبو الظاهر » بالاظاء .

وتوفي قاضي القضاة تقى الدين أبوالفضل سليمان بن حمزة بن أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنُ قَدَّامَةَ
 (٢) المقىدى الحنبلى بقايسون في عشر ذى القعدة ودفن بتربة جده شيخ الإسلام أبي
 عمر . وكان إماماً عالماً عاملاً جمع بين العلم والعبادة ، وسمى الحديث بنفسه
 وحدث بسم مواعاته .

وتوفى الشيخ الإمام العلام السيد ركن الدين حسن بن شرف شاه
 الحسيني الاسترابادى ، كان إماماً مصنفاً عالماً بالمعقول ، استغل على النصير الطوسي
 وحصل منه علوماً كثيرة ، وصار معيضاً في درس أصحابه ، وقدم الموصى ولـى تدریس
 (٤) المدرسة النورية ، وبها صنف غالب مصنفاته ، مثل : شرح مختصر ابن الحاجب .
 وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو وهي التي سمى بالكافية ، وعمل عليها
 (٥) ثلاثة شروح : كبير ومتوسط وصغير . وشرح الحاوی في الفقه . وشرح التصريف
 لابن الحاجب أيضاً ، وهو الذي يسمى بالشافية ، وشرح المطالع في المنطق ، وشرح
 كتاب قواعد العقائد ، وعدة تصانيف أخرى ، ذكرناها في غير هذا الكتاب . وكانت
 وفاته بالموصى في صفر .

- (١) في السلوك : « سليم بن حمزة ». (٢) كذا في الأصلين وعقد الجمان . وفي السلوك
 وشنرات الذهب أنه توفى في واحد وعشرين ذى القعدة . (٣) في عقد الجمان : « المدرسة
 النورية ». وقد أطلنا البحث عن هذه النسبة لتفق على من بني هذه المدرسة فلم نجد ما يقر بنا إلى وجه
 الصواب فيها ، غير أننا وجدنا في الكلام على المدرسة النورية التي أنشأها العادل نور الدين محمود الشهيد
 بدمشق سنة ٥٦٣ هـ أنه بن مدارس ومساجد كثيرة ومن جملة مبانيه أنه بني جاماً بالموصل وغرم عليه
 سبعين ألف دينار (عن كتاب مختصر تبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس لعبد الباسط الدمشقي) .
 (٤) توجد منه نسختان مخطوطتان كل واحدة منها في مجلد واحد محفوظتان بدار الكتب المصرية
 تحت رقم [١٨٥ و ٢١٤ أصول الفقه] . (٥) بحثنا عنه في فهرس النحو فلم نجد منه نسخاً .
 (٦) هو المسنوي الوافي في شرح الكافية . ويوجد منه عشر نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية
 بأرقام مختلفة في فهرس النحو . (٧) توجد منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية
 تحت رقم [١٥٥٥ نحو] .

وُتُوفِّ الشِّيخ أَصْيَلُ الدِّينِ الْحَسَنُ أَبْنُ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ نَصِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ^(١) أَبْنِ الْحَسَنِ الطُّوْسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ . كَانَ عَلَى الْهُمَّةِ كَبِيرَ الْقَدْرِ فِي دُولَةِ قَازَانَ ، وَقَدِمَ إِلَى الشَّامَ وَرَجَعَ مَعَهُ إِلَى بَلَادِهِ . وَلِمَا تَوَلَّ نَحْرَبَنَدًا الْمُكْرَبَ وَزَرَ تَاجَ الدِّينِ عَلَى شَاهِ قَبْ أَصْيَلِ الدِّينِ هَذَا إِلَى نَحْرَبَنَدًا ، حَتَّى وَلَاهُ نِيَابَةَ السُّلْطَانَةِ بِبَغْدَادَ . ثُمَّ عَزَّزَهُ وَصُودِرَ . وَكَانَ كَرِيمًا رَئِيسًا عَارِفًا بِعِلْمِ النَّجُومِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْعُجْ فِيهِ رَتْبَةً أَبِيهِ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوْسِيِّ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَظَرٌ فِي الْأَدْبَارِ وَالْأَشْعَارِ ، وَصَنَّفَ كِتَابًا كَثِيرًا . وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَعَدْلٌ وَجُورٌ . وَمَاتَ بِبَغْدَادَ .

وُتُوفِّ الشِّيخُ الصَّالِحُ الْقَدوْنُ أَبْوُ الْحَسَنِ عَلَى "أَبْنُ الشِّيخِ الْكَبِيرِ عَلَى "الْحَرِيرِ" شِيخُ الْفَقَرَاءِ الْحَرِيرِيَّةِ . كَانَ لِلنَّاسِ فِيهِ آعْتِقَادٌ وَلَهُ حُرْمَةٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الدُّولَةِ ، وَكَانَ فِيهِ تَوَاضُّعٌ وَكُرْمٌ ، وَكَانَ وَفَاتَهُ بَبُصْرَى مِنْ عَمَلِ دِمْشَقَ فِي السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، وَلَهُ آثَنَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

وُتُوفِّ الْأَمِيرُ بَدرُ الدِّينِ مُوسَى أَبْنُ الْأَمِيرِ سِيفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ الْأَزْكَشِيِّ^(٢) ، كَانَ مِنْ أَكَبَرِ الْأَمْرَاءِ وَشَجَاعَهُمْ . مَاتَ بِدِمْشَقَ فِي ثَامِنِ شَعَبَانَ وَدُفِنَ عِنْدَ الْقَبِيبَاتِ ، وَكَانَ شَهِيدًا شُجَاعًا . ظَهَرَ فِي نَوْبَةِ غَزْ وَصَرْجِ الصَّفَرِ مَعَ التَّسَارِ عَنْ شُجَاعَةِ عَظِيمَةِ^(٣) . وُتُوفِّ الْأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ قَرَالِاجِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ الْأَسْتَادَارُ فِي الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينِ مِنْ شَعَبَانَ ، وَأَتَمَ الْمُلْكَ النَّاصِرَ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ آقُوشِ الْأَشْرَفِ نَائِبَ الْكَرْكَ لِمَا أَفْرَجَ عَنْهُ ، وَإِلَيْهِ اقْطَاعٌ إِمْرَةُ مَائَةٍ وَعَشْرِينَ فَارِسًا .

﴿ أَمْرَ النَّيلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ . مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سَبْعُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسَبْعُ عَشْرَةَ إِصْبَاعًا . وَالْوَفَاءُ تَاسِعُ عَشَرِينَ مَسْرِيًّا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ هُنَا : «الْحَسَنُ أَبْنُ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ نَصِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ» ، وَتَصْحِيحُهِ عَمَّا تَقْدِمُ ذِكْرُهُ فِي وَفَاتَهُ أَبِيهِ سَنَةَ ٦٧٢ هـ . (ج ٧ ص ٤٥) مِنْ هَذِهِ الْأَصْلَيْنِ وَالْمُهَلِّ الصَّافِي وَشَذِيرَاتِ الْذَّهَبِ وَفَوَاتِ الْوِفَاتِ . (٢) مجلَّةُ جَلَّةٍ بِظَاهِرِ مسْجِدِ دِمْشَقَ (عَنْ مَعْجمِ الْبَدَانِ لِيَا قُرْتِ) . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْمُهَلِّ الصَّافِي . وَفِي السُّلُوكِ وَالدُّرُرِ الْكَامِنَةِ أَنَّهُ تَوَفَّ ثَالِثَ شَعَبَانَ .

* * *

السنة السابعة من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة
ست عشرة وسبعيناً .

فيها حجّ بالناس من مصر الأمير بهادر الإبراهيمي ، وأمير الركب الشامي أرغون
السلاх دار . وجحّ في هذه السنة من أعيان أمراء مصر الأمير أرغون الناصرى
نائب السلطنة بديار مصر ، وعن الدين أيدمر الخطيري ، وعن الدين أيدمر
أمير جاندار . وسيف الدين أركتمير السلاخ دار . وناصر الدين محمد بن طرطشى .
وفيها توفي الشيخ الكاتب الجبود نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبى ثم
الدمشق المعروف بابن بصيص (بضم الباء ثانية الحروف) شيخ الكتاب بدمشق
في زمانه . وأبتدع صنائع بديعة ، وكتب في آخر عمره ختمة بالذهب عوضاً عن
الحبر . وكان مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة ، ومات ليلة الثلاثاء عاشر
ذى القعدة ، وله شعر على طريق الصوفية ، من ذلك :

وَحَقَّكَ لَوْ خُرِيَّتُ فِيهَا أَرِيدُهُ * مِنَ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا أَوِ الْحَظْفِ فِي الْآخِرَى
لَمَّا أَخْتَرْتُ إِلَّا حُسْنَ نَظِيمٍ يَرْوَقِي * مَعْنَيْهِ أَبْدِي فِيهِ أوصافَ الْكُبُرَى
وتوفي الشيخ الإمام العلام صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن
مكي بن عبد الصمد العماني الشهير بـ ابن المرحل وبـ ابن الوكيل ، المصري "الأصل الشافعى"
الفقيه الأديب ، كان فريداً عصمه ووحيداً دهره ، كان أرجوته في الدكاء والحفظ .
ومولده في شوال سنة خمس وستين وستمائة بدمياط وكان بارعاً مدرساً مفتتاً ، درس
بدمشق والقاهرة وأتقى ، وعمره أثنتان وعشرون سنة ، وكان يشتغل في الفقه

(١) في الأصلين وعقد الجمان : « إحدى وعشرين وستمائة » . وما أثبتناه عن المهل الصافي والدرر
الكافنة والبداية والنهاية لأبن كثیر .

والتفسير والأصلين والنحو، وأشتغل في آخر عمره في الطب^(١)، وسمِعَ الحديث الكُتُبَ
 السُّنَّةَ ومسند الإمام أَحْمَدَ، وصنف «الأشباه والنظائر» قبل أن يُسقِّفَ إِلَيْهَا أَحَدٌ،
 وكان حَسَنَ الشَّكْلِ حُلُونَجَالِسَةً وعنه كِرْمٌ مُفْرِطٌ، وله الشِّعْرُ الرَّائِقُ الفَائِقُ فِي كُلِّ
 فَنٍّ مِنْ ضِرُوبِ الشِّعْرِ. وكانت وفاته في رابع عشرين ذِي الْجَحَّةِ دُفِنَ بالقرافة
 فِي تُرْبَةِ الْفَخْرِ ناظِرِ الْجَيْشِ. وَهُوَ أَحَدُ مَنْ قَامَ عَلَى الْمَلَكِ النَّاصِرِ وَأَنْضَمَ عَلَى الْمَظْفَرِ
 يَسِيرُسُ الْجَاهِشِنِيْكِيرُ، وَقَدْ تَقْدِمَ ذَكْرُ ذَلِكَ كَلَّهُ فِي أَوَّلِ تَرْجِمَةِ الْمَلَكِ النَّاصِرِ، وَمِنْ شِعْرِهِ:
 أَقْصَى مُنَايَةً أَنْ أَمْرَ عَلَى الْحَمَى * وَيَلْوُحُ نُورٌ رِياضِهِ فَيَفْرُوحُ
 حَتَّى أَرِيَ سُبْحَانَ الْحَمَى كِيفُ الْبُكَاءُ * وَأَعْلَمُ الْوَرْقَاءَ كِيفُ تَنُوحُ
 وَلَهُ [دُو بَدْتُ] :

١٠ كَمْ قَالَ: مَعَ اطْفَافِي حَكَمْتُهَا الْأَسْلُ * وَالْيِضُّ سَرْفَقَنَ مَا حَوْتُهُ الْمُقْلُ
 الْآنُ أَوْامِرِي عَلَيْهِمْ حَكَمَتُ * الْيِضُّ تُحَدُّ وَالْقَنَا تُعْتَقَلُ
 وَلَهُ :

١٥ عَيْرُتَنِي بِالسُّقْمِ طَرْفُكُ مُشَهِّي * وَكَذَلِكَ خَصْرُكُ مُشَهِّي نَاحِلًا
 وَأَرَاكَ تَشَمَّتَ إِذْ أَتَيْتُكَ سَائِلاً * لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِي عِدَارُكَ سَائِلاً
 قلت: وَلَهُ دِيَوَانٌ مُوشَحَاتٌ وَأَحْسَنَهُمْ مُوشَحَتَهُ الَّتِي عَارَضَهَا السَّرَاجُ الْمَحَارُ الَّتِي أَوْلَاهَا:
 مَا أَحَجَّ قَدْهُ غَصْوَنَ الْبَانِ، بَيْنَ الْوَرَقِ * إِلَاسَلَبَ الْمَهَا مَعَ الغِزْلَانِ، سُودَ الْحَدِيقِ

(١) في طبقات الشافعية الكبرى لتابع الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن تقى الدين السبكى وكشف
 الظنون ملا كاتب على ما يأتى: «وللشيخ صدر الدين كتاب الأشباه والنظائر في الفروع ومات ولم يحرره». ٢٠
 (٢) بالبحث عن موقع هذه التربة تبين ل أنها قد آنذررت ويتذرر الآن تعين موقعها بين الترب الكثيرة
 التي أنشئت بعدها على أرض القرافة المذكورة. (٣) ارجع إلى صفحات ٨—١٠ من هذا الجزء.
 (٤) زيادة عن المهل الصافى وفواث الوفيات. (٥) رواية هذا البيت في عقد الجمان:
 أورتني سقماً وجسمك مشهى * فلذاك جسمى مثل خصرك ناحلا
 (٦) رواية المهل الصافى: «إلا وسبا المها... الخ».

وقد ذكرناها بتلخيصها في ترجمته في تاريخنا «المنهل الصاف» وقطعة جيدة
١٢٣ شعره :

وقوفُ الشِّيخ الأَدِيب الْبَارِع الْمُفْتَن أَعْجُوبَة زَمَانَه عَلَاءُ الدِّين عَلَى بْن الْمَظْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [بْن عُمَرَ] الْكِنْدِي الْوَدَاعِي الْمُعْرُوف بِكَاتِبِ أَبْنَ وَدَاعَةِ الشَّاعِرِ الْمُشْهُورِ، أَحَدُ مَنْ أَقْتَدَى بِهِ الشِّيخ جَمَالُ الدِّين أَبْنَ نَبَاتَةِ فِي مُلْحَ أَشْعَارِهِ . مَوْلَدُه سَنَةُ أَرْبَعين وَسِنَاءَةً، وَمَاتَ بِبُسْتَانِهِ فِي سَابِعِ عَشَرِ شَهْرِ رَجَبِ بِدِمْشَقِ وُدُّفِنَ بِالْمِزَةِ، وَكَانَ فَاضِلاً أَدِيبًا شَاعِرًا عَالَى الْهَمَةِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلُومِ . سَمِعَ الْحَدِيثَ وَكَتَبَ الْحَطَّ الْمَنْسُوبَ وَنَظَمَ وَنَثَرَ وَتَوَلَّ عَدَّةَ وَلَايَاتَ، وَكَتَبَ بِدِيَوَانِ الْإِنْشَاءِ بِدِمْشَقِ وَتَوَلَّ مَشِيقَةَ دَارِ الْحَدِيثِ [الْفَقِيسِيَّةِ] وَجَمِيعَ التَّذَكَّرِ الْكِنْدِيَّةِ تَرِيدًا عَلَى خَمْسِينِ مجلَّدًا . وَلِهِ دِيَوَانٌ

1.

قال لي العاذل المفند فيها * يوم زارت فسلّمت محتاله
قم بنا ندّع النبوة في العرش * قي فقد سلّمت علينا الغزاله

(١) وذكرها أيضاً صاحب عقد الجمان وفوات الوفيات وطبقات الشافية الكبرى .

(٢) زيادة عن المنهل الصاف والدرر الكامنة . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) التكملة عن المنهل الصاف وعقد الجمان والبداية وال نهاية لابن كثير . وقد ذكرها صاحب تاب مختصر تبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس فقال : دار الحديث الفقیسیة بالرصیف قبل المارستان النوری غرب المدرسة الأمینیة بالراقد المعروفة الآن (عصر المؤلف) برفاق الرطی . إنشاء الفقیس إسماعیل بن محمد بن عبد الواحد الخزائی ثم الدمشق ناظر الأیشام . توفي سنة ٦٩٦ هـ — كما قال تلميذه ابن کثیر — عن نحو سبعين سنة . أول من ولی مشیختها صاحب التذكرة الکنندی علام الدين بن المظفر بن هبة الله الکنندی ثم الحافظ البرزالی علم الدين .

وقد ذكرها في خطوط الشام حضرة الأستاذ محمد کرد على وقال إنها قبل المارستان الدفاق (كذا) وباب الزيادة أى القواقين اليوم على يمنة الخارج منه شمالي غرب المدرسة الأمینیة . ثم قال : حدثنا الثقة أنه رأى ججر ياباً باقاً بحاله وقد طمس بالطين حتى لا يظهر أثرها وأصبحت دوراً .

(٥) "بحثنا علياً في فهارس دار الكتب المصرية فلم نجد لها . وقد ذكرها صاحب عقد الجمان فقال : جمع فيها أشعاراً ووقعات ومبایات ومن كل فن وهي تزيد على خمینین مجلداً . وقال صاحب کشف الظنون : إنها تذكرة العالیة أيضاً ."

وله أيضاً :

أثخـت عـيـنـهـاـ الحـرـاجـ ولاـ إـلـهـ * سـمـ عـلـيـاـ لـأـنـهـ نـعـسـاءـ
زادـ فـ عـشـقـهـاـ جـنـوـنـيـ فـ قـالـواـ * ماـ هـذـاـ فـقـلـتـ بـىـ سـوـدـاءـ

(١) وله وهو أحسن ما قيل في نوع التوجيه :

مـنـ زـارـ بـابـكـ لـمـ تـبـرـجـ جـوـارـحـهـ * تـرـوـيـ أـحـادـيـثـ مـاـ أـوـلـيـتـ مـنـ مـنـ
فـالـعـيـنـ عـنـ قـرـةـ وـالـكـفـ عـنـ صـلـمـةـ * وـالـقـلـبـ عـنـ جـاـبـرـ وـالـسـمـعـ عـنـ حـسـنـ

وله أيضاً :

قـيلـ إـنـ شـئـتـ أـنـ تـكـونـ غـنـيـاـ * فـتـرـوـجـ وـكـنـ مـنـ الـمـصـنـيـنـاـ
قـلـتـ مـاـ يـقـطـعـ إـلـهـ بـحـرـ * لـمـ يـضـعـ بـيـنـ أـظـهـرـ الـمـسـلـمـيـنـاـ

وقد ذكرنا من مقطّعاته عدّة كثيرة في «المهل الصافى»، ولو لا خشية الملأ

١٠

لذكرها هنا .

و توف الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصورى "المعروف بالأفروم الصغير"
(٥) نائب الشام ببلاد مراغة عند ملك التتار . وقد تقدم نحوه مع الأمير قرا سونقر
(٦) المنصورى من البلاد الشامية إلى غازان ملك التتار في أوائل دولة الملك الناصر
(٧) الثالثة فلا حاجة في ذكرها هنا ثانية . وكان ملك التتار أقطعه مراغة وقيل همدان

١٥

(١) هو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين . (٢) رواية معاهد التنصيص على شرح شواهد التنصيص : «من أتم بابك ... ». (٣) في أحد الأصلين : «جوانحه ». (٤) هذا البيت يصدق على المعنى الواحد وهو أمياء الأعلام من رواة الحديث ، وعلى المعنى الآخر ، وهو المناسبة بين القرة والعين والكف والصلة والقلب والجبر والسمع والحسن . (٥) في الدرر الكامنة وإحدى روایتى المهل الصافى أنه توف سنة ٥٧٢٠ . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) راجع صفحة ٣٢ وما بعدها من هذا الجزء . (٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

٢٠

(١) فأقام بها ستين ، ومات بالفسيح في ثالث عشر المحرم . وكان أميراً جليلاً عارفاً مديراً على الهمة شجاعاً مقداماً . تقدم من ذكره نبذة كبيرة في ترجمة المظفر بيرس الجاشنكير . وكانت ولايته على دمشق إحدى عشرة سنة متولية إلى أن عزله الملك الناصر لما خرج من الكرك .

(٢) وتوفي الأمير سيف الدين كستاي بن عبد الله نائب طرابلس بها . وتولى نيابة طرابلس من بعده الأمير قرطاي نائب حمص . وولى حمص بعد قرطاي المذكور أرقطاي الجمدار .

وتوفي الأمير سيف الدين طقتمر الدمشقي بالقاهرة برض السبل . وكان من خواص الملك الناصر وأحد من أئمته من مماليكه .

(٣) وتوفي الطواشى ظهير الدين مختار المنصورى المعروف بالبلبيسى الحائزدار فيعاشر شعبان بدمشق . وكان شهماً شجاعاً ديناً ، فرق جميع أمواله قبل موته على عتقائه ووقف أعلاه على قبره .

(٤) وتوفيت السيدة المعمرة أم محمد سنت الوراء المعروفة بالوزيرة آبنة الشيخ عمر ابن أسعد بن المنججا التنوخي في ثامن عشر شعبان بدمشق ، ومو令ها سنة أربع وعشرين وسبعين ، روى صحيح البخارى عن [أبي عبد الله] بن الزيدى وصارت رحلة زمانها ، ورحل إليها من الأقطار .

(١) في المنهل الصاف : « فأقام بها سنتين » . وفي عقد الجمان : « وكان مقامه هناك ست سنين » .

(٢) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة فقال : (بضم أوله وسكون المهملة بعدها مثناة) .

وفي السلوك أنه توفى سنة ٥٧١٥ . (٣) في أحد الأصلين والدرر الكامنة : « أم عبد الله » .

(٤) في أحد الأصلين : « في ثامن شعبان » . (٥) الزيادة عن المنهل الصاف

والدرر الكامنة .

وَتُوفِّي مَلِكُ التَّنَارِ حَرَبَنْدَا (بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وسكون النون) بن أَرْغُونَ بن أَبْغَا بن هُولَا كُوبَنْ تُولُوبَنْ چِنْكِزخانُ السُّلْطَانُ^(١) غِيَاثُ الدِّينِ، وَمِنَ النَّاسِ مِنْ يُسَمِّيهِ خُدَابَنْدَا (بضم الخاء المعجمة والدال المهملة)^(٢) وَالْأَصْحَاحُ مَا قَلَنَاهُ، وَخُدَابَنْدَا : مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بِالفارسِيِّ، غَيْرُ أَنَّ أَبَاهُ لَمْ يُسَمِّهِ إِلَّا حَرَبَنْدَا،^(٣) وَهُوَ اسْمُ مَهْمَلٍ مَعْنَاهُ : عَبْدُ الْحَمَارِ، وَسَبَبُ تَسْمِيَتِهِ بِذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مِنْهُمَا وَلِدَ لَهُ^(٤) وَلِدُ يَوْتَ صَغِيرًا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْأَتْرَاكِ : إِذَا جَاءَكَ وَلِدُ سَمَّهُ أَسْمَا قَبِيَحًا يَعِيشُ،^(٥) فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ هَذَا سَمَّاهُ حَرَبَنْدَا فِي الظَّاهِرِ وَأَسْمَهُ الْأَصْلِيَّ أَبْجِيَتوْ؛ فَلَمَّا كَبَرَ حَرَبَنْدَا^(٦) وَمَلَكَ الْبَلَادَ كَوَهَ هَذَا الْاسْمِ وَأَسْتَقْبَحَهُ فَعَلَهُ خُدَابَنْدَا وَمَشَى ذَلِكَ بِمَالِكِهِ وَهَدَدَ^(٧) مَنْ قَالَ غَيْرَهُ وَلَمْ يُفْدِهِ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ حَوَاشِيهِ خَاصَّةً . وَلَمَّا مَلَكَ حَرَبَنْدَا أَسْلَمَ وَتَسْمَى
بِمُحَمَّدٍ، وَأَفْتَدَى بِالْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ وَصَارَ يُحِبُّ أَهْلَ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ، وَضَرَبَ عَلَى
الدرهم والدينار أَسْمَ الصَّحَابَةِ الْأَرْبَعَةِ الْخَلَافَاءِ، حَتَّى جَمَعَ بِالسَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ الْأَوَّلِ
الرافضيِّ، وَكَانَ خَيْثَ الْمَذْهَبِ، فَما زَالَ بِحَرَبَنْدَا، حَتَّى جَعَلَهُ رَافِضِيًّا وَكَتَبَ إِلَى
سَائِرِ مَالِكَهُ يَأْمُرُهُمْ بِالسُّبُّ وَالتَّرْفُضِ، وَوَقَعَ لَهُ بِسَبِّ ذَلِكَ أَمْوَارٌ . قَالَ النَّوَيْرِيُّ :
كَانَ حَرَبَنْدَا قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ قَدْ أَمْرَ بِإِشْهَارِ النَّدَاءِ أَلَّا يُدْكَرْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَزَّمَ عَلَى تَجْرِيدِ ثَلَاثَةِ آلَافِ فَارِسٍ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبُوَيَّةِ لِيُنْقُلُ^{١٠}

(١) فِي السُّلُوكِ أَنَّهُ تُوفِّي سَنَةُ ٧١٥ هـ . (٢) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ : « بِالذَّالِّ الْمَعْجَمَةِ » .
(٣) فِي الْمُنْهَلِ الصَّافِ : « مَعْنَاهُ بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَبْدُ اللَّهِ » . (٤) كَذَا بِالْأَصْلِينِ .
(٥) فِي الْمُنْهَلِ الصَّافِ : « خَرْ بِالْلُّغَةِ الْعَجَجِيَّةِ الْحَمَارُ وَبَنْدَا الْعَبْدُ » . (٦) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ :
« وَأَسْمَهُ أَصْلِيُّ الَّذِي هُوَ بِلِغَةِ الْمَغْلُولِ فَهُوَ أَبْجِيَتوْ » . (٧) فِي الْأَوْرَدِيِّ : « الْأَوْرَدِيِّ »
وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتَنَا عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ وَكِتَابِ أَعْيَانِ الشِّعْعَةِ تَأْلِيفِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ مُحَمَّدِ
الْأَمِينِ الْحَسَنِيِّ . طَبِيعُ دِمْشَقَ سَنَةُ ١٣٥٨ = ١٩٣٩ مـ إِذَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ (ص ٢٧٠ ج ٢٧٠)
تَحْتَ عَنْوَانِ تَاجِ الدِّينِ الْأَوَّلِ مَا نَصَهُ : « كَانَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خُدَابَنْدَا، وَكَانَ مَقْرَبًا عَنْهُ وَمَقْرَبًا
لِلشِّعْعَةِ . أَسْتَشْهِدُ بِعَدِ وَفَاتَهُ السُّلْطَانُ الْمَذْكُورِ بِسُعْيِ أَهْلِ السُّنْنَةِ وَتَهْمِمَمِ » .^{٢٠}

أبا بكر وعمـر رضي الله عنـهما من مدفـنـهـما ، فـعـجل الله بهـلاـكـهـ إلى جـهـنـمـ وـبـئـسـ المصـيـرـ هو وـمـنـ يـعـقـدـ مـعـتـقـدـ كـائـنـاـ منـ كـانـ . وـكـانـ موـتهـ في السـابـعـ والعـشـرـينـ منـ شـهـرـ رـمـضـانـ بمـدـيـنـتـهـ التـىـ أـنـشـأـهـاـ وـسـمـاـهـاـ السـلـطـانـيـةـ فـيـ أـرـضـ قـنـغـلـانـ بـالـقـرـبـ منـ قـزـوـينـ ، وـقـسـاطـلـنـ بـعـدـهـ وـلـدـهـ بـوـسـعـيـدـ فـيـ الثـالـثـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـولـ مـنـ سـنـةـ سـبـعـ عـشـرـةـ وـسـبـعـهـائـةـ ، لـأـنـهـ كـانـ فـيـ مـدـيـنـةـ أـخـرىـ وـأـحـضـرـ مـنـهـاـ وـتـسـاطـلـنـ .

٤) أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً واثنتان وعشرون إصبعاً . والله تعالى أعلم .

* * *

السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي

١٠ سنة سبع عشرة وسبعينة .

فيها توفي قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي الربيع
سليمان بن سعيد الزواوي المالكي قاضي دمشق بها، في التاسع من جمادى الأولى .
وكان فقيها عالماً على الحمة محدثاً بارعاً مشكور السيرة في أحکامه .

١٥ (١) ذكرها صاحب صبح الأعشى (ج ٤ ص ٣٥٨) فقال : نسبة إلى السلطان وأسمها : قنطران .
قال في تقويم البلدان : بضم القاف وسكون النون وضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ولام ألف
ونون . ثم قال : وهي عن توريز (تبريز) في سمت المشرق بميلة يسيرة إلى الجنوب على مسيرة ثمانية أيام
منها . وهي مدينة محدثة بناها خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو على القرب من جبال كيلان على مسيرة
يوم منها، وجعلها كرسى مملكته . وهي في مستوى الأرض . ومياها قن ، قليلة البساطين والفواكه ،
 وإنما تحب إليها الفواكه من البلاد المصادفة لها . وقد نقل صاحب صبح الأعشى عن مسالك الأنصار
كلاماً طويلاً في وصف هذه المدينة فراجعه إن شئت . (٢) في الأصلين : « قنطران » .
وما أثبتناه عن صبح الأعشى وتقويم البلدان . (٣) كذا في الأصلين وعقد الجمان والسلوك .
وفي الدرر الكامنة وشنرات الذهب و ابن كثير . « ابن سوسر » . وفي نهاية الأرب للنويري :
« ابن سوسي » .

و توفى القاضى الرئيس شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله
 ابن الجلـ القرشـ العـدوـى العـمرـى ، كاتب السر الشـريف بـدمـشق فى ثـالـث رـمـضـان
 و دـفـن بـسـفح قـاسـيون . و مولـه سـنة ثـلـاث و عـشـرـين و سـمـائـة ، و كان إـمامـاً فـي كـاتـبة
 الإـلـئـاء عـارـفاً بـتـدـبـيرـ المـالـك مـلـيـخـ الخـطـ غـزـيرـ العـقـل و خـدـمـ عـدـة سـلاـطـين ، و كان
 كـامـلاً فـي فـنـه لـم يـكـن فـي عـصـرـه مـن يـدـانـيه و لـا يـقـارـبه . و من شـعـره ما كـتـبـه لـلـشـهـاب
 محمود فـي صـدـرـ كـاتـب :

(١) كـتـبـتـ وـالـقـلـبـ يـدـيـنـى إـلـىـ أـمـلـ * مـنـ الـلـقـاءـ وـيـقـصـيـنـى عنـ الدـارـ
 (٢) وـالـوـجـدـ يـضـرـمـ فـيـماـ بـيـنـ ذـاكـ وـذـاـ * مـنـ الـجـوـانـجـ أـجزـءـ مـنـ النـارـ
 (٣) وـتـوـقـيـ الأـدـيـبـ الفـاضـلـ شـمـسـ الدـيـنـ أـبـوـ العـبـاسـ أـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ الـمـاحـسـنـ يـعـقوـبـ
 (٤) آـبـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ أـبـيـ نـصـرـ الطـيـبـ الـأـسـيـدـ بـطـرـابـلـسـ فـيـ سـادـسـ رـمـضـانـ . وـمـوـلـهـ
 (٥) فـيـ سـنةـ تـسـعـ وـأـرـبعـينـ وـسـمـائـةـ . وـكـانـ كـاتـبـ الـدـرـاجـ بـطـرـابـلـسـ وـكـانـ فـاضـلـ نـاظـمـاـ نـاثـراـ .
 وـمـنـ شـعـرهـ :

ما مـسـنـيـ الضـيـمـ إـلـاـ مـنـ أـحـبـائـيـ * فـلـيـتـنـىـ كـنـتـ قـدـ صـاحـبـتـ أـعـدـائـيـ
 ظـنـنـتـمـ لـىـ دـوـاءـ الـهـمـ فـأـنـقـلـبـواـ * دـاءـ يـزـيدـ بـهـمـ هـمـيـ وـأـدـوـائـيـ
 مـنـ كـانـ يـشـكـوـ مـنـ الـأـعـدـاءـ جـفـوتـهـ * فـإـنـنـىـ أـنـاـ شـاكـيـ مـنـ أـوـدـائـيـ

(١) روایة فوات الوفيات :

كـتـبـتـ وـالـشـوقـ * وـيـثـنـيـنـىـ عنـ الدـارـ

(٢) روایة فوات الوفيات : «والحب ... الح». (٣) روایة عقد اجلان وفوات الوفيات :
 «بيـنـ الـجـوـانـجـ ... الـحـ» . (٤) ذـكـرـنـاـ فـيـ فـهـرـسـ الـجـزـءـ الثـالـثـ مـنـ هـذـهـ الـطـبـعـةـ أـنـ شـمـسـ الدـيـنـ
 الـطـبـيـيـ هوـ أـحـمـدـ بـنـ يـوسـفـ بـنـ يـعـقوـبـ وـهـذـهـ إـاحـدـىـ روـايـتـ الـدـرـرـ الـكـامـنـةـ وـالـمـهـلـ الصـافـيـ . وـقـالـ صـاحـبـ
 الـدـرـرـ : «وـفـيـ مـعـجمـ الـذـهـبـ أـحـمـدـ بـنـ يـعـقوـبـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ أـبـيـ نـصـرـ ، وـتـبـعـ فـيـ ذـلـكـ الـبـرـزـالـ» . وـوـافـقـ
 الـمـؤـلـفـ فـيـ هـذـهـ الـرـوـايـةـ صـاحـبـ شـذـرـاتـ الـذـهـبـ وـعـقـدـ اـجـلـانـ وـالـسـلـوكـ .
 (٥) فـيـ السـلـوكـ طـبـعـ مـطـبـعـةـ بـلـنـةـ التـأـلـيفـ وـالتـرـجـمـةـ وـالـنـشـرـ (جـ ٢ـ قـسـمـ ١ـ صـ ١٧٨ـ) :
 «فـيـ سـادـسـ عـشـرـىـ رـمـضـانـ» .

وُتوفِّ الأَمْيَر أَرْسَلَانُ النَّاصِرِيُّ الدَّوَادَارُ فِي التَّالِثِ وَالْعَشِيرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ،
وَكَانَ هُوَ عَلَاءُ الدِّينِ أَبْنَ عَبْدِ الظَّاهِرِ صَدِيقِيْنِ فَرِضاً فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ بِعِلْمٍ وَاحِدٍ
وَمَا تَأْتَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ . وَخَلَفَ أَرْسَلَانَ بِجَمْلَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمَالِ أَسْتَكْثَرَهَا الْمَلِكُ
النَّاصِرُ عَلَى مَثْلِهِ . وَكَانَ مِنْ جَمْلَةِ أَصْرَاءِ الطَّبَلَخَانَاهِ وَأَسْقَرَ عَوْضَهِ دَوَادَارًا لِلْأَمْيَرِ
أَجْلَائِيِّ الدَّوَادَارِ النَّاصِرِيِّ . وَفِي أَرْسَلَانَ هَذَا عَمِيلُ عَلَاءِ الدِّينِ أَبْنَ عَبْدِ الظَّاهِرِ كَاتِبَهُ
الْمُسَمَّى « بِمَرَاتِعِ الْغِزْلَانِ » .^(١)

وُتوفِّ الْأَمْيَر سِيفُ الدِّينِ قُلُّ السَّلَاحِ دَارُ الْقَاهِرَةِ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَصْرَاءِ
الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَأَنْعَمَ السَّلَطَانُ بِإِقْطَاعِهِ وَمَتَّلِّهِ [فِي الْمَحْلَسِ] عَلَى الْأَمْيَرِ چَنْكَلِيِّ
أَبْنِ الْبَابَا .^(٢)

وُتوفِّ الْأَمْيَر سِيفُ الدِّينِ الْأَدْكُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَاحِ دَارِ صَهْرِ الْأَمْيَرِ عَلِ الدِّينِ
سَنْجَرِ الشَّجَاعِيِّ وَمَاتَ فِي الْجَبَسِ .^(٣)
وُتوفِّ الْأَمْيَر سِيفُ الدِّينِ الْأَلِكَتُمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَهْرِ الْأَمْيَرِ بِكَتُمُرِ الْجُوْكُنْدَارِ
أَيْضًا فِي الْجَبَسِ حَتَّىْ أَنْفَهُ .

٦ أَصْرَ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعَانِ . مِبْلَغُ
الرِّيَادَةِ ثَمَانِيَّةُ ذَرَاعٍ سَوَاءً . وَكَانَ نِيَّلًا عَظِيمًا غَرِّقَتْ مِنْهُ عَلَيْهِ أَمَاكِنٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .^{١٥}



السَّنَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَوْنِ التَّالِثَةِ عَلَى مَصْرُ ،
وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانِيَّةِ عَشَرَةَ وَسَبْعِمِائَةِ .

(١) ذُكِرَهُ صاحِبُ كِشْفِ الظُّنُونِ فَقَالَ : إِنَّهُ رِسَالَةُ الْقاضِي عَلَاءِ الدِّينِ الْمُعْرُوفِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ
عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ السَّعْدِيِّ الْمُتَوْفِّ سَنَةُ ٥٧١٧ . (٢) زِيَادَةُ عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ . (٣) فِي السُّلُوكِ
طَبِيعَ مُطبِعَةِ لِجَنَّةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجِيمَةِ وَالنَّشْرِ (جِ ٢ قَمْ أَوَّلِ صِ ١٨٠) : « شَمِيسُ الدِّينِ الْأَدْكُرُ ... إلخَ »
مُضبوطاً بِالْقَلْمَنِ بِضَمِ الدَّالِ وَسُكُونِ الْكَافِ .

فيها توفي قاضي القضاة زين الدين أبو الحسن على ابن الشيخ رضي الدين أبي القاسم مخلوف ابن تاج الدين ناهض المالكي النويروي في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة بمصر، ودفن بسفح المقطم. وموالده في سنة عشرين وستمائة. وكان فقيها دينًا خيرًا حسن الأخلاق. وولى القضاء بديار مصر في سنة خمس وثمانين وستمائة، فكانت مدة ولايته ثلاثة وثلاثين سنة تقريبًا، وعرضت عليه الوزارة في الدولة المنصورية لاجين فأباهَا خوفاً من علم الدين [سنجر الشجاعي]، وتولى بعده القضاء نائبه تقد الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى [بن بدران بن رحمة الإخنائي المالكي].

وتوفي الشيخ الإمام الزاهد بقية السلف، أبو بكر ابن الشيخ المسيد المعمر زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن أبي بكر المقدسي الحنبلي، سمع الكثير وحدث، وكان شيخاً كثيراً للرواية والصلة على النبي صلى الله عليه وسلم، وحدث في حياة والده. وموالده سنة ست وعشرين وستمائة؛ وقيل سنة خمس وعشرين. ومات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان.

وتوفي الأمير علاء الدين أقطowan الساق الظاهري في عاشر شهر رمضان بدمشق، وقد جاوز الثمانين سنة. وكان رجلاً صالحاً مواطباً الجماعات، ويقوم الليل.

وتوفي الأمير عز الدين طفطاي الناصري، كان نائب الكرك فتمرض فعزل عن الكرك، وتوجه إلى دمشق ليتداوی بها فمات في رابع عشر شعبان.

(١) في السلوك: « ثانى عشر جمادى الآخرة ». وفي الدرر الكamaة: « في الحادى والعشرين من جمادى الآخرة ». (٢) في رفع الإصر عن قضاة مصر لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني. نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٠٥ تاریخ]: « ولد سنة ٦٣٤ هـ . بالنويرة من أعمال البنسة . ورأيت بخط البشبيشي أن صاحب حمامة ذكر أن مولده سنة ٦٢٠ هـ . قلت: وهو غلط ». (٣) في الأصلين والسلوك: « ابن عتيق ». وال الصحيح والزيادة عن ابن كثير والدرر الكamaة ورفع الإصر عن قضاة مصر لأن ابن حجر العسقلاني .

وُتُوفِيَ الأَمْرِيْسِيفُ الدِّينُ مِنْكِبْرِسُ نَائِبُ بَعْلَوْنَ . كَانَ مِنْ قَدْمَاءِ الْمَالِيْكِ الْمَنْصُورِيَّةِ ، وَكَانَ مَعْظَمًا فِي الدُّولَ وَلِهِ حُرْمَةٌ وَافْرَةٌ .

وَتُوفِيَ الشِّيْخُ جَمَالُ الدِّينُ [أَبُو العَبَّاسِ] أَحْمَدُ بْنُ [الشِّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ] أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُهْلَانَ الْبَكْرِيَّ الْوَائِلِيَّ الشَّرْشِنِيَّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ ، مَاتَ بِطَرِيقِ الْجَهَازِ ، وَكَانَ فِيهَا عَالِمًا فَاضِلًا .

وَتُوفِيَ الشِّيْخُ جَمَالُ الدِّينُ أَبُو بَكْرٍ إِبْرَاهِيمٍ [بْنِ حِيدَرَةِ بْنِ عَلَىٰ] بْنِ عَقِيلٍ [الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْقَمَاحِ] فِي سَابِعِ عَشَرِ ذِي الْجَهَّةِ . وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ فَضْلَاءِ الشَّافِعِيَّةِ .

وَتُوفِيَ الشِّيْخُ الْمَقْرَئُ مُجَدُ الدِّينُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الشِّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ التُّونِيَّ الْمَقْرَئِ التَّحْوَىِ الْمَالِكِيِّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِدِمْشَقٍ . وَكَانَ مِنْ فَضْلَاءِ الْمَالِكِيَّةِ .

وَتُوفِيَ الأَمْرِيْسِيفُ الدِّينُ وَقِيلُ شَمْسُ الدِّينُ سُنْقُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَّاَيِّ الْحَاجِبُ فِي حِبْسِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ . وَكَانَ أَقْلَىً مُعْتَقَلًا بِالْكَرْكَدِ فَأَحْضَرَهُ وَالْأَمْرِيْسِيفُ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَبِسَاسًا بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا . وَكَانَ مِنْ عَظَمَاءِ الدُّولَةِ وَمِنْ أَكْبَارِ الْأَمْرِيَّةِ ، وَتَوَفَّى بِالْجَوْبِيَّةِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي عَدَدِ دُولَ .

١٥ (١) فِي السُّلُوكِ الْمُطَبَّعِ : « رَذْنُ الدِّينِ بِبِيرِسِ نَائِبِ بَعْلَوْنَ ». اَنْظُرْ (ص ١٨٩ ج ٢ قم ١) .

(٢) الْزِيَادَةُ عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ وَالسُّلُوكِ وَشَذِيرَاتِ الْذَّهَبِ . (٣) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينِ : « سُهْلَانُ » بِالْحَالِ الْمَهْمَلَةِ . وَمَا أَشْبَهَاهُ عَنْ شِرْحِ الْقَامُوسِ وَالْأَصْلِ الْآخِرِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ وَالسُّلُوكِ . (٤) الشَّرِيشِيُّ ، نَسْبَةُ إِلَى شَرِيشِ (كَامِيرِ) . وَأَسْمَاهُ الْأَسْبَانِيُّ (Jerez) : مِنْ مَدِنِ الْأَنْدَلُسِ بِكُورَةِ « قَادِسٍ » بِالْقَرْبِ مِنِ الشَّاطِئِ الْأَيْمَنِ مِنْ نَهْرِ الْوَادِيِّ الْكَبِيرِ . وَفِيهَا كَانَتِ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ طَارِقَ بْنِ زِيَادٍ وَلَذِرِيقَ (رَدَرِيكَ) مَلِكِ الْقَوْطَةِ ، وَكَانَتْ مَفْتَاحَ الْأَنْدَلُسِ لِلْمُسْلِمِينَ (عَنْ فَهْرَسِ مُعْجَمِ الْأَنْفِرِيَّةِ التَّارِيْخِيَّةِ لِالْمَالِكِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْرَّحْمَنِ أَمِينِ وَاصِفِ بَكِ وَشِرْحِ الْقَامُوسِ) . (٥) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ وَالْمَدِرِ الكَامِنَةِ .

٢٠ وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ إِلَّا أَحَدُ الْأَصْلِينِ وَالسُّلُوكِ . وَفِي الْمَدِرِ الكَامِنَةِ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٢ هـ . وَفِي هَامِشِهِ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٧١٨ هـ . وَأَمَّا الْمَصَادِرُ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَ يَدِنَا مِثْلُ عَقْدِ الْجَمَانِ وَشَذِيرَاتِ الْذَّهَبِ وَأَبْنِ كَثِيرٍ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِ فَلَمْ تَذْكُرْ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

وكان أحد الأعيان بالديار المصرية إلى أن قبض عليه الملك الناصر وحبسه في سلطنته الثالثة .

وتوفى الأمير سيف الدين بهادر الشمسي بقلعة دمشق ، وكان أحد من قبض عليه الملك الناصر وحبسه . وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام .

وتوفى الأمير سيف الدين منكوت مر الطباخى ، والأمير سيف الدين أركتمر كلابها بالحب من قلعة الجبل .

هي أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ونصف . مبلغ الزيادة سنت عشرة ذراعاً وسبعين عشرة إصبعاً . وكان الوفاء بعد النوروز بأيام .



السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي سنة تسعة عشرة وسبعيناً .

فيها توفي الشيخ الصالح المعتقد أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنبيجي^(١)
الحنفي^(٣) بزاوية بالقاهرة في جمادى الآخرة ، ودفن بجوار الزاوية . ومولده سنة
ثمان وثلاثين وستمائة ، وكان عالماً زاهداً متقيشاً ، سمع الحديث وبرع في الفقه

١٥

(١) فـ السلوك : « نصر بن سليم » . وفي الدرر الكاملة : « نصر بن سليمان » .

(٢) المنبيجي : نسبة إلى منبيج . راجع الحاشية رقم ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٣) ذكرها المقريزى في خططه باسم زاوية نصر (ص ٤٣٢ ج ٢) فقال : إن هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة . أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبيجي الناسك القدوة كان قفيها معتلاً عن الناس متخلياً للعبادة يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة . ولد سنة ٦٣٨ هـ ومات رحمة الله عن بضم وثمانين سنة في ليلة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧١٩ .

٢٠

ويستفاد مما ذكره الشيخ نور الدين على بن أحمد بن عمر السحاوى في كتاب تحفة الأحباب وبغية الطلاق أن هذه الزاوية كانت واقعة بجوار تربة أمير الجيوش بدر الجمالى . وهذه التربة لا تزال موجودة ومعروفة باسم قبة الشيخ يوس بشارع نجم الدين خارج باب النصر فبحثت بجوارها عن زاوية الشيخ نصر بن سليمان فتبين لـ أنها قد أندثرت وأقيمت في مكانها قبور بمحاجنة باب النصر بالقاهرة .

والتصوّف ، وأقبل عليه ملوك عصره . ذكر ابن أخيه الشيخ قطب الدين قال :
سألني الشيخ يوما هل قرُب وقت العصر ؟ فقلت : لا ، وبقي يسألني عن ذلك
ساعة فساعة وهو مسرور مستبشر بوقت العصر ، فلما دخل وقت العصر مات .
رحمه الله .

٠ وتوّق الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فَزَارة
(٢) الكافري (فتح الكاف البصري) الحنفي في ثالث عشر جمادى الأولى ودُفن
(٣) بقاسينون ، وكان فقيها محدثاً ناب في الحكم ، وحمدت سيرته ، وسمع الكثير وبرع
في الفقه وغيره .

١٠ وتوّق الأمير سيف الدين كرائى المنصورى " متقدلاً بقلعة الجبل ، وكان من
أكابر مماليك المنصور قلاوون ، وولى نياية القدس ، ثم ولأه الملك الناصر محمد
في سلطنته هذه الثالثة نياية الشام بعد قرائس نقر ، ثم قبض عليه وحبسه بالكرك
مدة ، ثم نقله إلى القاهرة وحبسه بقلعة الجبل إلى أن مات في هذا التاريخ .

١٥ وتوّق الأمير سيف الدين إغزاً لـ العادلى بدمشق ، وكان من أكابر أمراءها ،
وكان ولـ نياية دمشق في أواخر دولة أستانـاهـ الملك العادل زـينـ الدين كـتبـغاـ فـعـزـلهـ
الملك المنصور حـسامـ الدينـ لاـجـينـ عنـ نـيـاـيـةـ دـمـشـقـ ،ـ ثـمـ صـارـ بـعـدـ ذـلـكـ مـنـ أـمـرـاءـ
دمـشـقـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ .ـ وـكـانـ وـلـاـيـتـهـ عـلـىـ نـيـاـيـةـ دـمـشـقـ نـحـوـاـ مـنـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ ،ـ
وـكـانـ مـوـصـوـفـاـ بـالـشـجـاعـةـ وـالـإـقـدـامـ .

٢٠ وتوّق الأمير سيف الدين قـيرـانـ الشـمـسـىـ بـدـمـشـقـ وـدـفـنـ بـقـاسـيـونـ بـتـرـبـةـ آـبـنـ
مـصـبـعـ ،ـ وـكـانـ مـنـ جـمـلـةـ أـمـرـاءـ دـمـشـقـ ،ـ وـكـانـ دـيـنـاـ خـيـرـاـ عـفـيـفـاـ مـعـ كـرـمـ وـشـجـاعـةـ .

(١) في الدرر الكامنة : « وهو خال الشيخ قطب الدين الحلبي » وعلى هذا فتكون الرواية :
« ابن أخيه ». (٢) في المهل الصافي : « بفتح الكاف وسكون الفاء ». (٣) في عقد الجمان : « وتولى نياية الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين الأذرعى وآخر » .

وتوقي الأمير علاء الدين طيبرس بن عبد الله الخازنِداري نقيب الجيوش المنصورة وأحد أمراء الظباطخانة في العشرين من شهر ربيع الآخر، ودفن بقبته التي أنشأها بمدرسته على باب جامع الأزهر. واستقر عوضه في نقابة الجيش الأمير شهاب الدين محمد بن آقوش العزيز المهمنadar^(١). وطيبرس هذا هو الذي كان أنشأ الجامع والخانقاه على النيل، وُعرف ذلك المكان بالطبيريسي^(٢)، وقد تقدم الجامع والخانقاه، وتقل صوفيتاً إلى مدرسته التي أنشأها على باب الجامع الأزهر على يمنة الداخل إلى الجامع. وكان من أجل الأمراء وأقدمهم، وطالت أيامه في وظيفته، أقام فيها أربعاً وعشرين سنة، لم يقبل لأحد هدية، وإنما كان شأنه عمارة إقطاعه والزراعة، ومن ذلك نالته السعادة وعمر الأموال^(٣). وكان ديننا خيراً بخلاف آقبيعاً عبد الواحد الذي عمر مدرسته أيضاً على باب الجامع الأزهر في مقابلة طيبرس هذا^(٤).

وتوقي الشیخ بدر الدین أبو عبد الله محمد بن منصور بن ابراهيم بن منصور بن رشید الربيعي الحلبی الشافعی المعروف بابن الجوهری^(٥). ولد بحلب في ثالث عشر صفر سنة اثنين وخمسين وستمائة، وكان فاضلاً ديناً اثنى عليه الحافظ البرزالي في معجمه. وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشر جمادی الآخرة من السنة. رحمه الله.

(١) هكذا ضبط بالقلم في دوزي وتاريخ سلاطين المالكية. وفي صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩ : «المهمنadar هو الذي كان يتصدّى لائق الرسل والعربان الواردين على السلطان وينظم دار الضيافة ويحدث في القيام بأمرهم ». وهو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما مهمن (فتح الميمين) ومعناه : الضيف ، والثانى دار ومعناه : مسک ، ويكون معناه عمسک الضيف ، والمراد المتصدّى لأمره .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٩ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من هذا الجزء . (٥) في عقد الجمان والسلوك والدرر الكامنة : «سادس عشر جمادی الآخرة » .

وُتُوقِّي الأمير سيف الدين أركتمور بن عبد الله السليماني الجمدار بخفة . وكان من أعيان الأمراء وأمثالهم .^(١)

وُتُوقِّي القاضي نفر الدين أبو عمرو عثمان بن على^(٢) [بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم^(٣)] ابن المسلم [الأنصاري الشافعى المعروف بأبن بنت أبي سعد في جمادى الآخرة من السنة .^(٤)

وُتُوقِّي بدمشق الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد ابن الملك الأجمد [محمد الدين]^(٥) حسن آبن الملك الناصر داود آبن الملك المعظم عيسى آبن الملك العادل أبي بكر بن آيوب أحد أمراء دمشق في شهر رجب .^(٦)

وتوفي الملك المعظم شرف الدين عيسى آبن الملك الراهن مجير الدين داود آبن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه آبن الملك القاهر ناصر الدين محمد آبن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير آبن شادي أحد أمراء دمشق بالقاهرة في ثانى ذى القعدة . كان قدّمهَا في طلب الإمرة فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه بدمشق ، فأدركته المنيّة قبل عوده إلى وطنه .

هي أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يحرر . مبلغ الزيادة سبع عشرة دراعاً وإحدى عشرة إصبعاً .^(٧)

* * *

السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

وهي سنة عشرين وسبعيناً .

(١) في الأصلين : «ملكتمر» وفي السلوك : «بكتمور السليماني» . وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين اماليك حيث ذكر وفاته ضمن من توفوا في هذه السنة .^(٢) الزيادة عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك .^(٣) في الأصلين : «المعروف بأبن أبي سعيد» . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك .^(٤) زيادة عن السلوك وعقد الجمان .^(٥) في السلوك : «في ثانى ذى الحجة» .

فيها توفى قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص عمر ابن قاضي القضاة عن الدين أبي البركات عبد العزيز ابن الصاحب محي الدين أبي عبد الله محمد ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضل هبة الله (١) بنجيم الدين أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضل هبة الله (٢) بن قاضي القضاة مجد الدين أبي غانم محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي الشميري (٣) ابن العديم قاضي قضاة حلب وغيرها. كان فقيهًا عالمًا مشكور السيرة. وكمال الدين هذا غير ابن العديم المتقدم صاحب «تاریخ حلب» (٤) وغيرها من التصانیف وقد مر ذكره.

وتوفى الشيخ الإمام العلامة النحوی «اللغوى» شمس الدين محمد بن حسن بن سباع ابن أبي بكر الجذامي المصري الأصل الدمشق المولد المعروف بأبن الصائغ. مات بدمشق في ثالث شعبان. ومولده سنة خمس وأربعين وستمائة بدمشق. كان أديبا فاضلا في فن الأدب، ولهنظم والتشر ومعرفة بالعروض والقوافي والبدیع واللغة والنحو وشرح «مقصودة ابن درید» في مجلدين. وأختصر «صحاح الجوهرى» وجده من الشواهد، وصنف قصيدة عدتها ألفاً بيت، فيها العلوم والصناعات، وله «مقامات» وأشياء كثيرة. ومن شعره من قصيدة ألقاها (٥) :

- (١) في الأصلين : «عبد الله». وما أثبتناه عن عقد الجمان والسلوك والمنهل الصافى .
 (٢) في الأصلين : «نجم الدين» : وما أثبتناه عن المصادر المتقدمة. (٣) هو كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى ابن عبدالله بن محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خوبيل بن عوف بن عامر بن عقيل العقيلي الحلبي الفقيه الحنفي الكاتب المعروف بأبن العديم . تقدمت وفاته سنة ٦٦٠ هـ (٤) يسمى بغية الطلب في تاريخ حلب توجد منه نسخة فوغرافية محفوظة بدار الكتب المصرية في أربعة عشر جزءاً متابعة في ثلاثة مجلدات [رقم ١٥٦٦ تاريخ] . (٥) يظهر أن هذا اختصر هو الرا Mizrahi في اللغة العربية، وهو مختصر تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى . اختصار السيد محمد ابن السيد حسن كما هو مكتوب عليه . نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي في ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٦٠٠ لغة] .
 (٦) قال هذه القصيدة وهو بمصر ينشوق إلى دمشق . وقد ذكرها ابن شاكر في فوات الوفيات في نحو ٥٦ بيتا .

لى نحو ربِّيك دائِماً يا جَلْقُ * شَوْقٌ أَكَادُ بِهِ جَوَى أَمْزَقُ
وَهُمُولُ دَمِعٍ مِنْ جَوَى بِأَضَالِعِي * ذَا مُغْرِقُ طَرْفٍ وَهَذَا مُحْرِقُ
أَشْتَاقُ مِنِّكَ مِنَازِلًا لَمْ أَنْسَهَا * إِنِّي وَقْبِي فِي رَبْوَعِكَ مُؤْنَقُ
وَمِنْهَا :

والريح يكتب في الجداول أسطاراً * خط له نسج النسيم محقق
والطير يقرأ والنسيم مردد * والغضن يرقص والغدير يصفق

وتوفى الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم

(٢) الكَانِي الشَّارِمَسَاحِي الشاعر المطبوع صاحب النواود الظريفة المضحكة . والعامة

يسِمونه الشَّارِمَسَاحِي . وكان شاعراً مطبوعاً ، غير أنه كان مُغْرِي بالهجاء وتلب

الأعراض ، وكان يحضره الملك الناصر مجلسه في بعض الأحيان . ومات بالقاهرة .

ومن شعره من آخر قصيدة :

لا آخذ الله عينيه فقد نَسِطْتَ * إلى تلاف وفيها غاية الكسل

(٥) وقد هر من هجوه في ابن المرحال وابن عَدَلان في أول ترجمة الناصر في سلطنته الثالثة .

وكان عارفاً بعلوم .

وتوفى الشيخ إسماعيل [بن سعيد] الْكُرْدِيّ قتيلاً على الزندقة في يوم الاثنين

(٦) ثانِي عشرين صفر . وكان عارفاً بعلوم كثيرة ، حتى إنه كان يحفظ من التوراة

(١) رواية هذا البيت في فوات الوفيات .

والريح يكتب وبالجدال أسطار * خط له نسج الربيع متحقق

(٢) في الدرر الكامنة : « الكَانِي » بالباء المثلثة . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٩ من

هذا الجزء . (٤) ذكر منها عقد الجمان خمسة أبيات . (٥) راجع ص ٩ وما بعدها

من هذا الجزء . (٦) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة . (٧) كما في الأصلين .

وفي المنهل الصافى « ثالث عشر صفر » . وفي الدرر الكامنة والسلوك : « سادس عشرين صفر » .

والإنجيل ، غير أنه حفظت عنه عظام في حق الأنبياء عليهم السلام ، ومع ذلك كان يتجاهز بالمعاصي فاجتمع القضاة بسببه غير مرّة ، حتى أُفق بعضهم بضرب عنقه ، فصُرِبت عنقه بين القصرين .

وتوفي الشيخ المُعْمَر الفقيه زين الدين أبو القاسم محمد بن علم الدين محمد بن الحسين ابن عتيق بن رشيق الإسكندرى المالكى بمصر فى المحرّم . وكان ولـى قضاء الإسكندرية مدةً طويلاً . وكان له نظم .

وتوفي قتيلاً سيف الدين آخيه مملوك الأمير ركن الدين يبرس التائحي بدمشق (١) فى خامس عشرين شهر ربيع الأول . وكان عنده فضيلة ، إلا أنه لم يقنع بذلك ، حتى آذى النبوة وشاع عنه ذلك حتى قُتل .

وتوفى السلطان الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر صاحب غرناطة والأندلس من بلاد المغرب فى ذى القعدة وأقيم بعده ابنه أبو عبد الله محمد . وكان من أجل ملوك المغرب . وكان مولده سنة ثمانين وسبعيناً . وأستانى على الأندلس ثلاث عشرة سنة ، وملك البلاد فى حياة

(١) في الأصلين : « الناجي » بالنون . وما أثبتناه عن نهاية الأرب للنويرى والسلوك .

(٢) في الأصلين : « في خامس عشر شهر ربيع الأول » . وما أثبتناه عن نهاية الأرب للنويرى والسلوك .

(٣) في المنهل الصاف : « ابن نصير » . (٤) غرناطة (فتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ونون وألف وطاء مهملة وفي آخرها هاء) ، وهـى المدينة الثانية فى بلاد الأندلس بعد قرطبة ، وسط سهل خصيب . وكان بها بنو الأحرار آخر من ولـى الأندلس من المسلمين . وبكتـيسـتها الآن قبر الملك فردـينـد وإيزابـلا زوجـته ، وهـما اللـذـان فـتحـاـ هـذـهـ المـدـيـنـةـ وأخـرـجـاـ بـنـيـ الـأـحـرـ منـ الـأـنـدـلـسـ سنة ٥٨٩٧ مـ . منها أبو الحسن على بن موسى بن سعيد الغرناطي صاحب كتاب « المغرب بـحـلـ أـهـلـ المـرـبـ » في نحو ١٤٩٢ مجلداً في التاريخ والأدب . وفي قريـةـ لـوشـةـ منـ قـراـهـاـ ولـدـ لـسانـ الدـيـنـ بنـ الخطـابـ الوزـيرـ الكـاتـبـ المؤـرـخـ المتـوفـيـ سنة ٥٧٧٦ هـ . ولهـ وضعـ المـقـرـىـ كتابـ المشـورـ تـفـحـ الطـبـ (عنـ فـهـرـسـ معـجمـ الخـرـيـطةـ التـارـيـخـيـةـ لـلـمـالـكـ الإـسـلـامـيـةـ لـلـرـحـومـ أـمـينـ وـاصـفـ بـكـ وـقـوـيمـ الـبـلـادـ لأـبـيـ الـفـداءـ إـسـمـاعـيلـ وـمـعـجمـ الـبـلـادـ لـيـاقـوـتـ) .

أبيه الفرج، وكان أبوه متولياً إذ ذاك لـ^(١)لقا، فلما أراد إسماعيل هذا الخروج لـ^(٢)أباه، فقبض إسماعيل على أبيه، وعاش أبوه في سلطنته بعد ذلك عن يزاً مُجللاً إلى أن مات في ربيع الأول سنة عشرين وسبعيناً . وقد شاخ، ثم قُتِلَ ابنه صاحب الترجمة وُقتِلَ قاتله . رحمة الله .

○ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة سنت عشرة ذراعاً واثنتان وعشرون إصبعاً . وهبط النيل بسرعة فـ^(٣)سرقة الأرض .
والله تعالى أعلم .

* * *

السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر

١٠ وهي سنة إحدى وعشرين وسبعيناً .

فيها توفي الشيخ الإمام المقرئ عَفِيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ^(٤)
ابن عبد الأحد القرشي المخزومي الدلاصي المصري . مات بمكة المشرفة في رابع عشر

(١) (فتح الام وكسوها)، مدينة بالأندلس كانت ثغراً حصيناً على بحر الروم . أسمها الفينيقيون .
وكان لها شهرة أيام الرومان والقرطاجيين . وكان بها بنو حود من ملوك الطوائف . ولد فيها ابن البيطار
صاحب التأليف الجليل في الطبيعيات والنباتات المتوفى بدمشق سنة ٦٤٦ هـ (عن فهرس معجم الخريطة
التاريخية للملوك الإسلامية) . (٢) في الأصلين : « ... إسماعيل هذا على الخروج ... » .

(٣) نسبة إلى دلاص إحدى قرى مركزبني سويف بمديرية بن سويف بمصر . وكانت دلاص من المدن المصرية القديمة اسمها المصري « هابي » والروماني « نيلوبوليس » أي مدينة النيل لأن نهر النيل كان يمر تحتها قديماً . ووردت في كتاب القبط باسم « تيلوج أو تيلوس أو تيلاس » ومنه اسمها العربي دلاص . وورد في معجم البلدان لياقوت : دلاص كورة بصعيد مصر على غربى النيل تشتمل على قرى وولاية
واسعة ودلاص مدinetها . وورد في نزهة المشتاق للإدرسي أن دلاص مدينة صغيرة عامرة جليلة وصناعة
الحديد بها قائمة الذات كثيرة المصنوعات ، وبها تصنع الحبم الدلاصية المنسوبة إليها . وذكر أبو صالح
الأرمني في كتاب الديورنة أن دلاص بها ثلاثة حداد يعلمون الحبم الدلاصية وهي ما ياجم به الخيل . وقد
وردت في تاريخ أى في دفتر مساحة ستة ١٢٣٠ هـ باسم دلاص الحبم لشهرتها بها . ومن سنة ١٢٦٠ هـ
باسمها الحالى بغير إضافة . وكانت دلاص تابعة لمركز الواسطى . وفي سنة ١٩٣٦ صدر قرار بإلحاقها
بمركزبني سويف لقربها منه . (٤) في المنهل الصاف : « في رابع الحرم » .

المحترم ، وموالده في شهر رجب سنة ثلاثين وسبعين ، وكان إماماً مقرئاً زاهداً أقام
أكثر من ستين سنة يُقرئ القرآن تجاه الكعبة .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازيني الأديب المعروف
بالدهان بدمشق . وكان شاعرًا مجيداً يَعْرِفُ الأنعام والموسيقى وصناعة الدهان ،
وكان يعمل الشعر ويُلحّنه موسيقى ويعنّي به فيكون من شعره وصناعته . ومن شعره
موشحة أوطا :

بأبي غصن بانة حلا * بدرجي بالجمال قد كولا، أهيف

* فرید حسین ما ماس او سَفَرَا *

* إلا أغار القضية والقمرَ (٢)

* پیدی لنا با پتسامہ دررا *

فِي شَمَدِ لَذْ طُعْمَه وَحَلَّا * كَأَنْ أَنْفَاسَه نَسِيمٌ طَلَا، قَرْفَ

وَتُوفِّ الطَّوَّاشِي صَفِيُّ الدِّين جَوْهُرْ مَقْدِمُ الْمَالِكِ السَّلَطَانِيَّة . كَانْ رَجُلًا
صَالِحًا دِينًا خَيْرًا وَلِهِ حَرَمةٌ وَصَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى الْمَالِكِ وَغَيْرِهِمْ . وَلِي التَّقْدِيمَةِ فِي أَيَّامِ
الْمَظْفُرِ يَبْرُسِ الْجَاهْشَنْكِيرِ ، فَلَمَّا عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى مُلْكِهِ عَزَّلَهُ بِصَوْابِ الرُّكْنِيِّ ،
وَأَسْتَرَ بِطَالَاءِ إِلَى أَنْ مَاتَ . ١٥

و توفى الشیخ حمید الدین أبو الشناء محمود بن محمد بن محمود بن نصر النیسا بوری " شیخ الحانفۃ الرکنیۃ بیبرس فی تاسع عشر جمادی الآخرة . و مولده سنة خمس وأربعين و سنتاً .

(١) في الأصلين : «وصناعة الذهب» . وما أثبتناه عن عقد الجمان وفوات الوفيات والمنهل الصافى .

(٢) في المهل الصافي : « إلا أغار... اخ » بالعين المهملة .

(٢) في المنهل الصافي : «إلا أغار... أخْ » بالعين المهملة . ٢٠

وردت في فوات الوفيات والمنهل الصافي .

وُتُوفِّيَ الملك المؤيد هـ بن الدين داود أبْنُ الملك المظفر يوسف بن عمر بن رسول الترکانى "الأصل اليمنى" المولد والمنشأ والوفاة صاحب ممالك اليمان ، تسلطَن بعد أخيه في المحرّم سنة ست وتسعين وستمائة فملك نيفاً وعشرين سنة ، وكان قبل سلطنته ^(١) تنقّه وحفظ كفاية المُتّحفظ [ونهاية المُتنافظ في اللخة] ومقدمة أبْن بابشاد ^(٢) .
 وبُحث التنبية وطالع وفضل وسَمِعَ الحديث ، وجَمِعَ الكتب النفيسة في سلطنته ، حتى قيل إنّ حِزانة كتبه آشتلت على مائة ألف مجلد . وكان مشكور السيرة محباً ^(٣) لأهل الخير . ولما أنشأ قصره بظاهر زَيَّد قال فيه الأديب تاج الدين عبد الباقى ^(٤) اليمى أبياتاً منها :

أَسَى بِإِيَّاهُ كَسْرَى فَلَا خَبَرُ * من بعد ذلك عن كسرى لإيوان

١٠ وفي الملك المؤيد يقول أيضاً عبد الباقى المذكور وقد ركب المؤيد فيلاً :
 الله ولاك يا داود مكرمة * ورتبة ما أتهاها قبل سلطان
 ركبَتْ فيلاً وظلَ الفيلُ ذَارَهُ * مستبشرًا وهو بالسلطان فرحان
 لك الإله أذلُّ الوحش أجمعه * هل أنت داود فيه أم سليمان

- (١) زيادة عن الدرر السكافمة ومعجم ياقوت وبغية الوعاء للسيوطى وفهرس كتب اللغة العربية بدار الكتب المصرية . وقد شرحها الإمام التوى أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسى المغربي .
 ١٥ توجد منها ست نسخ ، منها نسخ مخطوطة وواحدة مطبوعة بأرقام مختلفة . تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الطرابلسى المعروف بابن الأجدابى . (٢) وضعاها فى الشحو أبوالحسن طاهر بن أحمد بن بابشاد بن داود بن سليمان بن إبراهيم التحتوى المصرى المتوفى سنة ٤٦٩ هـ . وتسمى المقدمة الحسينية فى العربية » . توجد منها ثلاثة نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .
 ٢٠ (٣) كما فى الأصلين والمدرر السكافمة . وفي فرات الوفيات : « نخب التنبية » وعلمه يزيد بالتنبية تأليف أبي إسحاق الشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . (٤) هو عبد الباقى بن عبد الحميد بن عبد الله ابن أبي المعالى متى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين المخزومى المكى اليمانى . سيد كره المؤلف فى حوادث سنة ٤٧٤ هـ .

وَكَانَتْ وِفَاتُهُ فِي ذِي الْجَحَّةِ، وَتَوَلَّ بَعْدَهُ أَبْنَهُ الْمَلَكُ الْمَجَاهِدُ عَلَىٰ^(١)، وَأَضْطَرَبَتْ مَالِكُ الْيَمَنَ بَعْدَ مَوْتِهِ^(٢) . وَتَوَلَّ عِدَّةُ سَلاطِينَ يَأْتِي ذَكْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مَحْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ^(٣) .

وَتُوفِّيَ مَجْدُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُعْنَى الدِّينِ أَبِي بَكْرِ الْمَهْمَدَانِيَّ^(٤) الْمَالِكِيُّ خَطَّيْبُ الْقَيْوَمَ^(٥) ، وَكَانَ يُضَرِّبُ بِهِ الْمِثَلُ فِي الْمَسَارِمِ وَالسَّوْدَدِ وَكَانَ فَصِيحًا خَطَّيْبًا بِلِيْغًا^(٦) .

﴿ أَمْرَ النَّيلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءِ الْقَدِيمِ ثَلَاثَ أَذْرَعَ وَسْتَ أَصْبَاعٍ .
مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَتُّ عَشْرَةَ ذَرَاعًا وَنِصْسَ أَصْبَاعٍ . وَكَانَ الْوَفَاءُ ثَانِي أَيَّامِ النَّسْيَاءِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر^(٧) ١٠
وهي سنة اثنين وعشرين وسبعيناً.

فِيهَا تُوفِّيَ قاضِي الْقَضَاءِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ أَبْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْبَرَّكَاتِ مُحَمَّدُ أَبْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْعِزَّى بْنِ أَبِي الْعِزَّى بْنِ وُهَيْبٍ بْنِ عَطَاءِ الْأَذْرَعِيِّ^(٨) الْحَنْفِيُّ^(٩) بِدِمْشَقِ فِي سَابِعِ الْحَرَمِ عَقِيبَ قُدُومِهِ مِنَ الْجَهَازِ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ ثَلَاثَ وَسِتِينَ وَسَمِائَةً . وَكَانَ إِمامًا^(١٠)
فَاضِلًا فَقِيهًا بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ^(١١) حَكَمَ بِدِمْشَقِ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَخَطَّبَ بِجَامِعٍ ١٥

(١) فِي السُّلُوكِ الْمُطَبَّعِ (ج ٢ قسم ١ ص ٢٣٣) : « الْمَهْمَدَانِيُّ » بِالذَّالِّ الْمَعْجمَةُ .
(٢) فِي الْمَهْلِ الصَّافِيِّ : « ابْنُ أَبِي الْعِزَّى وَهَيْبٍ » . (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ : « وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَسَمِائَةً » . وَمَا أَثْبَتَنَا عَنِ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ وَالْمَهْلِ الصَّافِيِّ . (٤) يَقْعُدُ هَذَا الْجَامِعُ غَرْبِ الْصَّالِحِيَّةِ (بِدِمْشَقِ) . أَنْشَأَهُ الْأَمِيرُ جَهَادُ الدِّينِ آقُوشُ الْأَفْرَمُ نَائِبَ السُّلْطَانِ بِهَا سَنَةَ ٧٠٦ هـ (عَنْ كِتَابِ مُختَصَرِ تَبْيَانِهِ الطَّالِبِ وَإِرشَادِ الدَّارِسِ فِي أَخْبَارِ الْمَدَارِسِ اخْتَصَارُ عَبْدِ الْبَاسِطِ الْعَلَوِيِّ الدَّمْشِقِيِّ) .
وَوَرَدَ فِي الْمَهْلِ الصَّافِيِّ فِي تَرْجِمَةِ الْأَفْرَمِ هَذَا : « أَنْشَأَ بِدِمْشَقِ الْصَّالِحِيَّةِ جَامِعَهُ الْمَشْهُورِ » .

الأفمن مدة ، ودرس بالظاهرية والنجفية والمعظمية ، وأتقى وانتفع به غالب طبعة دمشق .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه المفتى الحافظ المسند المعمر بقية السلف رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن الطيري المكي الشافعى إمام المقام بالحرم الشريف ، أمّ به أكثر من خمسين سنة . وكان فقيهاً صالحًا عابداً . وموالده بمكة في سنة ست وثلاثين وستمائة .

ومات في شهر ربيع الأول .

وتوفي الشيخ الإمام الفقيه الصوفى علاء الدين أبو الحسن على [بن الحسن] ابن محمد المروى الحنفى . كان فقيهاً فاضلاً وسلك طريق التصوف ، وطاف البلاد وأقام بحلب مدةً وتصدى للإفتاء والتدريس سنين . ومن إنشاده رحمه الله :

(١) يزيد الظاهري الجوانية ، وهي للحنفية والشافعية داخل باب الفرج والفراديس قبل الإقباليين والخارجية ، وشرق العادلة . كانت هذه المدرسة دار العقيقة فأشترتها من تركته أبوبالصلاح الدين فكانت داره ، فأنشأها الظاهري يبرس مدرسة ودار حديث وتربة في سنة سبعين وستمائة . وقد توفي الظاهري سنة ٦٧٦ هـ بالقصر الأبلق ودفن بترته التي عمرها ولده السعيد . وقد درس بهذه المدرسة جملة من العلماء الأعلام من بينهم الأذرعى الحنفى . وهذه المدرسة اليوم بيد الجمع العلمى العربي بدمشق ، جعلت مخطوطاتها في القبة الظاهرية المعولمة حيطانها بالفصيحة البديعة وأنشئت خزانة كتب منذ أوآخر القرن الماضى (عن مختصر تنبية الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس وخطط الشام لحضرته محمد كرد على ج ٦ ص ٨٣) . (٢) راجع الخاشية رقم ٥ ص ١٤٨ من هذا الجزء . (٣) بالصالحية بسفح قاسيون الغربي بجوار المدرسة العزيزية . أنشأها الملك المظشم عيسى بن العادل . ولد بالقاهرة في سنة ٦٥٧ هـ وتوفي سنة ٦٢٤ هـ وكان قد أوصى لا يدفن بالقلعة فدفن بها فأنزجه الأشرف ودفن بالسفع عند والدته حسب ما أوصى به . ودرس بها جلة من العلماء منهم شمس الدين بن عطاء الأذرعى الحنفى المذكور (عن مختصر تنبية الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس) . (٤) في الأصلين : «سنة ثلاث وثلاثين» . وما أثبتناه عن عقد الجان والمهل الصاف والدرر الكامنة . (٥) التكاله عن عقد الجان والمهل الصاف والدرر الكامنة . (٦) تقدم ذكر هذين البيتين في (ص ٣٢٣ ج ٥) من هذه الطبعة وهما من شعر أبي الحسن علي بن الحسين الغزوى الملقب بالبرهان المتوفى سنة ٥٥١ هـ . وروايهما فيما تقدم :
كم حسرة لي في الحشا * من ولد إذ انشا
وكم أردت رشده * فانشا كما نشا

كِمْ حَسَرَاتٍ فِي الْحَشَى * مِنْ وِلَدٍ قَدْ أَنْتَشَ
كُنَّا نَشَاءُ رُشْدَهُ * فَانْتَشَا كَمَا نَشَا

وَتُوفِّ الأَدِيبُ الشاعِرُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ الْأَمْوَى
الْمَصْرِيُّ الشاعِرُ الْمُشْهُورُ، وَكَانَتْ لَدِيهِ فَضْلَيَّةً، وَكَانَ رَحَّالًا طَافَ الْبَلَادَ، ثُمَّ رَجَعَ

إِلَى الْعَرَاقِ فَاتَّبَعَهُ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

وَافِ الرَّبِيعِ وَلِي سَبْعَ الْأَزْمَهَا * لِزُومِ مَرْءَهُ لِهِ فِي الدَّهْرِ تَجْرِيبُ
مِلْكٌ وَمَالٌ وَمَلْوَكٌ وَمَطْرِبٌ * مَعَ الْمُدَامِ وَمَحْبُوبٌ وَمَرْكُوبٌ

وَتُوفِّ الأَدِيبُ الشاعِرُ أَبُو عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَيْرِ الْيَمَانِيِّ الْعَدَنِيِّ .

كَانَ فَاضِلًا نَاظِلًا نَاثِرًا، وَلِهِ دِيْوَانٌ شِعْرٌ مُشْهُورٌ بِالْيَمَانِ وَغَيْرِهِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

بَرْقٌ تَأْلَقُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظْمَةٍ * مَا بِالْهُ خَطْفَ الْأَبْصَارِ فِي إِيمَانٍ
قَدْ خُطَّ مِنْهُ عَلَى آفَاقِهِ خَطْطٌ * كَأَنَّهُنَّ وَلَوْعَ الْيَيْضِنِ فِي الْلَّمَمِ

وَتُوفِّ الشَّيْخُ حَسَنُ الْعَجَمِيُّ الْجَوَالِيُّ الْقَلَنْدِيرِيُّ بِدِمْشَقٍ، وَكَانَ أَقْلَى يَسْكُنُ
بِالْقَاهِرَةِ، وَعَمِّرَهُ بِهَا زَاوِيَّةً خَارِجَ بَابَ النَّصْرِ، وَهِيَ إِلَى الْآنِ تُعْرَفُ بِزاوِيَّةِ
الْقَلَنْدِيرِيَّةِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى دِمْشَقٍ فَاتَّبَعَهَا . قَالَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ
فِي تَارِيخِهِ : وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ خَواطِرِ الْمَلُوكِ، لَا سِيَّا أَهْلَ بَيْتِ الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ
فَلَاؤُونَ . وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُنْشِدُ أَبِيَاتًا أَوْهَا :

(١) كَذَا فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ وَالدُّرُرِ الْكَامِنَةِ . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ : «أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ» .

وَفِي عَقْدِ الْجَمَانِ : «أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ» . (٢) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : «أَبْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ» .

(٣) فِي السُّلُوكِ وَالدُّرُرِ الْكَامِنَةِ : «الْجَوَالِيُّ» . وَفِي لَبِ الْلَّبَابِ لِلسِّيُوطِيِّ أَنَّ الْجَوَالِيَّ (بِضمِ الْجِيمِ)
نَسْبَةً إِلَى عَمَلِ الْجَوَالِيِّ وَبِهِ . وَأَنَّ الْجَوَالِيَّ (فتحُ الْجِيمِ) فَسْبَةً إِلَى الْجَوَالِيَّ جَمِيعِ الْجَوَالِيِّينَ .

(٤) ذَكَرَهَا الْمَقْرِيزِيُّ فِي خَطْطِهِ (ص ٤٣٢ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّهَا خَارِجَ بَابَ النَّصْرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ
مِنَ الْجَهَةِ الَّتِي فِيهَا التَّربَ وَالْمَقَابِرُ الَّتِي تَلِي الْمَسَاكِنَ . أَنْشَأَهَا الشَّيْخُ حَسَنُ الْجَوَالِيُّ الْقَلَنْدِيرِيُّ أَحَدُ قُرَاءِ
الْعَجَمِ الْقَلَنْدِيرِيَّ وَهِيَ طَائِفَةٌ تَنْتَهِي إِلَى الصَّوْفِيَّةِ وَيُعْرَفُونَ بِالْمَلَمِيَّةِ .

سلام على ربِّع به نَمَ الْبَالُ * وَعِيشَ ماضِي مَا فِيهِ قِيلُ ولا قالُ
 لقد كان طيب العيش فيه مجرداً * من الهم والقوم الملوائم غفلاً
 وتوّق الأمير عن الدين أيدهُ بن عبد الله الساق المعروف بوجه الخشب
 بدمشق، وكان من أعيان الأمراء، وفيه شجاعة وإقدام، وهو أحد من أخرج
 الملك الناصر من مصر.

وتوّق القاضي قطب الدين محمد بن عبد الصمد [بن عبد القادر السنباطي]
 الشافعى، خليفة الحكيم ووكيل بيت المال في ذى الجهة. وكان معوداً من الفقهاء
 وله وجاهة.

ولما تكلم الشيخ عبد الوهاب الشعراوى في الجزء الثاني من الطبقات الكبرى على الشيخ بربرات الخياط
 قال : وكان رضى الله عنه من الملامية وهو شيخ الصانع رمضان الصانع الذى جدد له هذه الزاوية، ثم
 قال : ولما مات الشيخ بربرات في سنة ٩٢٣ هـ دفن بالزاوية المذكورة إلى بالقرب من حوض الصارم
 بالحسينية . ثم قال : في موضع آخر : ودفن أيضاً بهذه الزاوية الشيخ على الخواص المتوفى سنة ٩٣٩ هـ
 فقول الشعراوى إن الشيخ بربرات الخياط من الملامية وهم بذاته القلندرية، وإن الشيخ رمضان الصانع
 جدد له الزاوية يتبين منه أن هذه الزاوية هي زاوية القلندرية وأن الشيخ رمضان جددتها بناء على طلب
 الشيخ بربرات أحد رجال هذه الطائفة .

ومما ذكر ومن وصف المكان الذى ذكره المقرىزى عن زاوية القلندرية يتضح أن الزاوية المذكورة
 مكانها اليوم الجامع الذى يعرف بجامع الخواص الكائن بجهاز الخواص المتفرعة من شارع الحسينية بالقاهرة .
 وقد ذكر المقرىزى حقيقة الطائفة القلندرية وتارة تسمى نفسها ملامية بتفصيل واف فراجعه إن شئت .

(١) ذكر صاحب عقد الجمان والمنهل الصافى بعد هذين البيتين أربعة أبيات، وفيما أن هذه الأبيات
 من شعر الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب . (٢) زيادة عن السلوك وطبقات الشافعية
 والمدرر الكامنة وعقد الجمان . (٣) نسبة إلى سنباط (ضبطها ياقوت بفتح السين) . وهى من القرى
 المصرية القديمة اسمها المصرى القديم «سبموط» والقبطى «سبوطى» والعربى في الديوان «سبموطية»
 وعلى لسان العامة «سباط» . وفي نزهة المشتاق للإدريسي : سنباط على الضفة الغربية للنيل ، يزعى بها
 الكائن وفيها سوق عاصرة وتجارات وأرباح وأموال مديدة ونعم كثيرة . وفي معجم البلدان لياقوت :
 سبوتى بليد حسن في جزيرة قوسينا من أعمال مصر . قال : وتنذرها العوام سبات ، ووردت في تحفة
 الإرشاد سبوتى في جزيرة قوسينا . وفي التحفة السننية لابن الجيعان سبوتى من أعمال الغربية ،
 وأسمها الحال سبات ، وهي إحدى قرى مركز زقى ب مديرية الغربية بمصر .

و توفيت المسندة المعمرة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر في ذي الحجة بالقدس عن أربع و تسعين سنة . وكانت رحلة زمانها ، رحل إليها من الأقطار و صارت مسندة عصرها .

﴿ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعاً . وكان الوفاء أول أيام النسيء .

* * *

السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة ثلاثة وعشرين وسبعينة .

فيها توفى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد ابن عماد الدين محمد ابن أمين الدين سالم ابن الحافظ الحدث بهاء الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى ^(١) العلي الدمشقى الشافعى في السادس عشر شهر ربيع الأول بدمشق ، ودفن بتربتهم بالقرب من الركينة : ومولده سنة خمس وخمسين وسبعينة . وكان إماماً عالماً بارعاً مدرساً مفتياً كاتباً مجيداً ، ولـى عدة تداريس ، وبـاشـر قضاء الشام آستقلالاً في سنة آنتين وسبعينة مع عـدة تداريس . وكان له نظم وثرو خطب .

١٠

ومن شعره رحمة الله :

وَمُهْفِفٌ بِالْوَصْلِ جَادْ تَرْكَمَا * فَأَعْادَ لِلَّهَبَجْرِ صُبْحًا أَبْلَجَ
مَا زَلْتُ أَلْمَمْ مَا حَوَاهُ لِشَامَهُ * حَتَّى أَعْدَتُ الْوَرَدَ فِيهِ بِنَفْسِي
وَتُوفِّيَ الشِّيخُ الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ صَلَاحُ الدِّينِ صَالِحُ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمَانِ الْبَعْلَبَكِيُّ
الشاعر المشهور بالقواس . كان رجلاً خيراً صحيحاً الفقراء وسافر البلاد ، وكان

٢٠

(١) كذا في الأصلين وعقد الجمان . وفي شذرات الذهب والسلوك : « التلبي » .

(٢) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٥٢) : « السادس عشرين » .

(٣) في الدرر الكامنة : « البعل » ، نسبة إلى بعلبك . وقال السيوطي في لب الباب : وهذه النسبة هي الصواب .

أصله من مدينة خلَاط، وكان يدخل الزوايا ويتواجد في سمات الفقراء، وله شعر كثير، من ذلك ما قاله في ناعورة حماة :

وَنَاعُورَةٌ رَقْتَ لِعَظْمٍ خَطِيئَتِي * وَقَدْ لَحَتْ سَخْنِي مِنَ الْمَنْزِلِ الْقَاصِي
بَكْتْ رَحْمَةً لِي ثُمَّ نَاحْتَ لِشَجْوَهَا * وَيَكْفِيكَ أَنَّ الْحَسْبَ تَبَكَّى عَلَى الْعَاصِي

وهو صاحب القصيدة ذات الأوزان التي أوتها :

دَاءَ ثَوَى بِفَؤَادِ شَفَّهَ سَقْمَ * لِحُنْتِي مِنْ دَوَاعِي الْهَمَّ وَالْكَيدِ

وَقُوفُ الشَّيْخِ الْأَدِيبِ الْفَاضِلِ الْعَدْلِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ مَكَّيَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ دِمْرَدَشِ الدِّمْشَقِيِّ، وَبَهَا ماتَ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ . وَمَوْلَدُه

سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَمِائَةً، وَكَانَ شَاعِرًا مُجَيْدًا ، وَكَانَ فِي شَبَابِهِ جَنْدِيًّا ، فَلَمَّا شَاخَ

تَرَكَ ذَلِكَ وَصَارَ شَاهِدًا . وَشِعْرُهُ سَلَكَ فِيهِ مَسْلَكَ مُجَيْرِ الدِّينِ بْنِ تَمِيمَ ، لِأَنَّهُ صَحِّبَ

وَأَقامَ مَعَهُ بِحَمَّةَ مَدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً . وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَقْوَلُ لِمِسْوَاكَ الْحَبِيبِ لِكَ الْهَمَّا * بَلْمُ فَسِيمَ مَا نَالَهُ نَغْرُ عَاشِقَ

فَقَالَ وَفِي أَحْشَائِهِ حَرْقَ الْحَوَى * مَقَالَةَ صَبَّ لِلْدِيَارِ مُفَارِقَ

تَذَكَّرَتْ أَوْطَانِي فَقْلِبِي كَمَا تَرَى * أَعْلَلَهُ بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ

قلت : ومثل هذا قول القائل :

هُنْتَ يَا عَوْدَ الْأَرَاكَ يَشْغُرِهِ * إِذْ أَنْتَ فِي الْأَوْطَانِ غَيْرُ مُفَارِقِ

إِنْ كُنْتَ فَارَقْتَ الْعُدَيْبَ وَبَارَقَ * هَانَتْ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ

(١) ويقال فيها أخلاق باهمز . وراجع الخاشية رقم ٣ ص ٢٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) في عقد الجحان : « وله القصيدة المشهورة الخلة » . وذكر في آخرها : « يقال إن هذه

القصيدة تقرأ على ثلاثة وستين وجها » . وقد أورد منها أحد عشر بيتا . (٣) هو مجير الدين

أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن على المعروف بابن تميم الشاعر المشهور . تقدمت وفاته سنة ٥٦٨

(٤) رواية المنهل الصاف : « حرقه النوى » .

^(١)
ومثله لأن ابن قرناص :

سألك يا عود الأراكة أن تُعَد * إلى ثغر من أهوى فقبله مُشفقاً

ورِد من ثنيات العذيب مُنْهِلاً * يسلِّل ما بين الأبيق والنَّقَا

وقد ذكرنا مثل هذا عدة كثيرة في كتابنا « حلية الصفات في الأسماء والصناعات » .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العالمة الحافظ المؤرخ الأخباري الأديب كمال الدين

^(٢) عبد الرزاق بن أحمد بن محمد المعروف بـ ابن الفوطي صاحب التصانيف

المفيدة ، من جملتها : تاريخ كير جداً ، وآخر دونه وسماه بمجمع الآداب في معجم

الأسماء على معجم الألقاب في خمسين مجلداً . والتاريخ الكبير على الحوادث من آدم

إلى خراب بغداد وغير ذلك . وله شعر كثير ومجموع أدبيات سماه الدرر الناصعة

في شعر المائة السابعة وصنف كتاب درر الأصادف في غرر الأوصاف مرتب

^(٣) على وضع الوجود من المبدأ إلى المعاد ، يكون عشرين مجلداً . وكتاب « تلقيح

^(٤) الأفهام في الخلاف والمُؤلف » مجدولاً . وكان له يد طوي في ترصيع الترجم ،

وذهن سياق وقلم سريع وخط بديع إلى الغاية . قيل : إنه كتب من ذلك الخط

الفائق الرائق أربع كواريس في يوم ، وكتب وهو نائم على ظهره . وكان له نظر

ففنون الحكمة كالمنطق وغيره .

١٠

١٥

^(١) هو علي بن إبراهيم بن عبد الحسن بن قرناص الخزاعي الحموي علام الدين . توفي سنة ٧١٢

أو سنة ٧١٤ هـ عن الدرر الكامنة . ^(٢) الفوطي (بضم الفاء وفتح الواو) : نسبة إلى باعه

الفوتو لأن جده لأمه كان يبيع الفوط (عن شذرات الذهب والمشتبه في أمصار الرجال للذهبى وتذكرة

الحفظ له والدرر الكامنة ولب اللباب للسيوطى) . ^(٣) في الأصلين : « دررة الأصادف

في غرر الأوصاف » . والتصحيح عن عقد الجمان وتذكرة الحفاظ للذهبى وفوارات الوفيات وشذرات الذهب

والدرر الكامنة . ^(٤) في المهل الصافي : « تنقیح الأفهام » . ^(٥) يلاحظ أنه لم يوجد

له مؤلف من هذه المؤلفات في دار الكتب المصرية ،

٢

وتوفى الملك المجاهد سيف الدين أَنْصَرْ بْنُ السُّلْطَانِ الْمُلَكِ الْعَادِلِ زَيْنِ الدِّينِ
كَتَبُغَا الْمُصُورِيٌّ^(١)؛ بعد ما كُفِّرَ بِصُرُّهُ مِنْ سَهْمِ أَصَابِهِ، وَكَانَتْ وَفَاتِهِ فِي الْحَرَمِ.

وتُوفِّيَ الْأَمِيرُ طَيْمَدُرُسُ سِيفُ الدِّينِ الْجَمَدَارُ أَحَدُ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ.

٦ أَمْرَ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — مَلَائِمَ الْقَدِيمِ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَسَتْ عَشْرَ إِصْبَاعًا.

مَلْعُونُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذَرَاعًا وَسَتْ أَصَابِعٍ.



السَّنَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةً مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَوْنَ الْثَالِثَةِ عَلَى
مَصْرُ، وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةِ.

١٠ فِيهَا تُوفِّيَ الشِّيخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقَدُ أَيُوبُ الْمُسَعُودِيُّ^(٢) بِزاوِيَّةِ الشِّيخِ أَبِي السَّعُودِ
بِالْقَرَافَةِ، وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ سَنَةً، وَضَعَفَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، فَكَانَ يُحَمَّلُ إِلَى حُضُورِ
الْجَمِيعِ، وَكَانَ يَذَكُّرُ أَنَّهُ رَأَى الشِّيخَ أَبَى السَّعُودِ.

وتُوفِّيَ الشِّيخُ الْإِمامُ الْعَالَمُ الْزَاهِدُ الْحَافِظُ الْمُحَدَّثُ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَىٰ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاؤِدَ بْنِ سَلِيْمَانِ الدَّمَشِيقِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرِ بِأَبْنِ الْعَطَّارِ. كَانَ فَقِيهِاً مُحَدِّثًا،
وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ مُختَصَرَ النَّوْوِيِّ، وَدَرَسَ وَأَفْتَى سِينَينَ وَأَنْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ.

١٥ وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ شِمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ مُهَنَّا أَمِيرُ الْعَربِ وَمَلِكُ آلِ فَضْلٍ،
وَكَانَ حَسَنُ الْمَهِيَّةُ عَاقِلًا حَازِمًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ. مَاتَ بِسَلَمِيَّةَ.

(١) فِي الدُّرُرِ الْكَامِنَةِ أَنَّهُ يُقَالُ: أَنْسٌ بِالسِّينِ وَالصَّادِ. (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِينِ. وَفِي الدُّرُرِ
الْكَامِنَةِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ: «الْمُسَعُودِيُّ».

(٣) راجع الْحَاشِيَّةَ رقم ١ ص ٣٨٤ مِنَ الْجَزءِ السَّابِعِ
مِنْ هَذِهِ الْطَّبْعَةِ، وَالْأَسْتَدْرَاكُ الْخَاصُ بِزاوِيَّةِ الشِّيخِ أَبِي السَّعُودِ بْنِ أَبِي الْمَشَائِرِ الْوَارِدُ فِي صَفَحَةِ ٢٨٣

٢٠ مِنَ الْجَزءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبْعَةِ. (٤) راجع الْحَاشِيَّةَ رقم ٢ ص ١١٩ مِنَ الْجَزءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْطَّبْعَةِ.

وَتُوفِّ الشِّيْخ بِرْهَان الدِّين أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن ظَافِر فِي جُمَادَى الْآخِرَة . وَكَانَ فِيهَا شَافِعِيًّا مَعْدُودًا مِن أَعْيَانِ الشَّافِعِيَّة .

(١) وَتُوفِّ الشِّيْخ تَقِيُّ الدِّين مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحِيم بْن [عُمَر] الْبَاجْرِيقِ النَّحْوِي الشَّافِعِي فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَأَتَهُم بِالزَّنْدَقَة فِي تَصَانِيفِهِ وَوَقَعَ لَهُ بِسَبِّبِ ذَلِكَ أَمْوَارُ ، وَهُوَ صَاحِبُ « الْمَلْحَمَة الْبَاجْرِيقِيَّة » ، وَلَهُ غَيْرَهَا عَدَدٌ تَصَانِيفٌ أُخْرَى .

وَتُوفِّ الْأَمِير نَاصِر الدِّين مُحَمَّد أَبْنَ الْأَمِير بَدْر الدِّين بَكْشَاش الفَخْرِيٌّ أَمِير سَلاَح فِي جُمَادَى الْآخِرَة ، وَكَانَ نَاصِر الدِّين هَذَا مِن جَمْلَةِ مَقْدِمَيِّ الْأَلْفَاظِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّة ، وَكَانَ مَعْظَمًا فِي الدُّولَة مَوْصُوفًا مِن الشَّيْجَعَانِ .

(٥) وَتُوفِّ الْأَمِير الطَّوَّاشِي زَيْنُ الدِّين عَبْرَ الْأَكْبَر زِمامُ الدُورِ السُّلْطَانِيَّة فِي جُمَادَى الْأُولَى وَكَانَ مِن أَعْيَانِ الْخُدَامِ وَأَمَانَتُهُم . ١٠

وَتُوفِّ الشِّيْخ الْمُعْتَقَد الصَّالِح مُحَمَّدُ الْحَيْدَرِي العَجَمِي خَارِجَ الْقَاهِرَة ، وَكَانَ مِن مَحَاسِنِ أَبْنَاءِ جَنْسِهِ .

(٦) وَتُوفِّ خَطِيبُ جَامِعِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ الشِّيْخ نُورُ الدِّين أَبُو الْحَسَن عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ حَسَنِ بْنِ عَلَى الْقَسْطَلَانِي فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَكَانَ دِينًا خَيْرًا .

١٥ ئِأَمْرُ الْنَّيْل فِي هَذِهِ السَّنَة — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْمَسُ أَذْرَعُ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشَرَةً ذَرَاعًا وَتَسْعَ عَشَرَةً إِصْبَاعًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ : « شَمْسُ الدِّين » . (٢) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينِ : « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن » .
 (٣) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . (٤) نَسْبَةُ إِلَيْ الْبَاجْرِيقِ : قَرِيَةٌ مِنْ قَرَى بَيْنِ الْمَرْيَنِ (عَنْ مَعْجمِ الْبَلْدَانِ لِيَاقُوتِ) . (٥) صَاحِبُ هَذِهِ الْوَظِيفَةِ مِنْ أَكْبَرِ الْخُدَامِ ، وَهُوَ الْمَعْبُرُ عَنِهِ بِالْزِمامِ وَعَادَهُ أَنْ يَكُونَ أَمِيرَ طَلْخَانَاهُ (مِنْ صَبَحِ الْأَعْشَى ج ٤ ص ٢١) . (٦) فِي الْأَصْلِينِ هُنَا : « عَلَى بْنِ أَحْمَدَ » . وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنِ السُّلُوكِ وَمَا تَقدَّمَ ذَكْرُهُ فِي ص ٢٤٣ مِنِ الْجَزءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبِيعَةِ .

* * *

السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر، وهي سنة خمس وعشرين وسبعيناً.

فيها توفي الأمير كن الدين بيبرس بن عبد الله المنصورى الدوادار صاحب التاريخ
فـ ليلة الخميس الخامس عشر من شهر رمضان. كان أصله من مماليك الملك المنصور
قلاوون، أنشأه ورقاه إلى أن ولأه نياية الكرك إلى أن عزله الملك الأشرف خليل
بالـ أمير آقوش الأشرفى نائب الكرك، ثم صار بعد ذلك دواداراً وناظر الأحباس مدة
طويلة، ثم ولـ نيابة السلطنة في أيام الملك الناصر محمد الثانـة فدام مدة، ثم قبض
عليه الملك الناصر وجسـه إلى أن مات. وقيل أطلقـه بعد حبسـه مدة. وكان أميراً
عافلاً فاضلاً معظـماً في الدول، وكان إذا دخل على الملك الناصر يقوم له إجلالاً.
وكان له أوقاف على وجوه البر، وهو صاحب المدرسة الدوادارية بخط سـويقة
العزيز خارج القاهرة. وله تاريخ «زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة» في أحد عشر

(١) لم يذكر المقرىزى هذه المدرسة في خططـه، وإنما ذكرـها في كتابـه السلوك في ترجمـة الأمـير
كن الدين بيبرس المنصورى نائب السلطـنة المتوفـي سنة ٧٢٥ هـ قال: وإـليه تنـسب المدرـسة الدوادـاريـة
بخـط سـويـقة العـزيـز خـارـج القـاهـرة. ١٥

ووردـ في خـلاصـة الأثرـ في ترجمـة محمدـ بن محمدـ الأـسكـوبـيـ المعـروـفـ بـأـلـىـ بـرمـقـ (ذـوـ الـستـ أـصـابـعـ)
أنـهـ لـماـ مـاتـ فيـ سـنةـ ١٠٣٣ـ هـ دـفـنـ تـحـتـ مـحـرابـ المـدـرـسـةـ الدـوـادـارـيـةـ. وـلـماـ زـرـتـ المسـجـدـ المعـرـوفـ الآـنـ
بـجـامـعـ أـلـىـ بـرمـقـ وـجـدـتـ مـاءـلـ مـحـرابـ كـابـةـ بـالـغـةـ التـرـكـيـةـ تـفـيدـ أـنـ أـلـىـ بـرمـقـ مـدـفـونـ تـحـتـ مـحـرابـ هـذاـ المسـجـدـ.
وـكـانـتـ وـفـاتـهـ سـنةـ ١٠٣٣ـ هـ.

وـمـنـ هـذـاـ يـتـضـعـ أـنـ المـدـرـسـةـ الدـوـادـارـيـةـ هـيـ المـعـرـوفـ الآـنـ بـجـامـعـ أـلـىـ بـرمـقـ بـشـاعـ الغـنـدـورـ المـتـفـعـ مـنـ
شارـعـ سـوقـ السـلاحـ الذـيـ كـانـ يـسـمـىـ قـدـيـماـ سـويـقةـ العـزيـزـ بـالـقـاهـرةـ. (٢) رـاجـعـ الحـاشـيـةـ رقمـ ٣ـ
صـ ٢٠٤ـ مـنـ الـجـزـءـ الثـامـنـ مـنـ هـذـهـ الطـبـعـةـ.

(٣) فـ الأـصـابـينـ: «ـ تـذـكـرـةـ الـفـكـرـةـ فـ تـارـيخـ الـهـجـرـةـ». وـمـاـ أـثـبـتـاـهـ عـنـ السـلـوكـ لـلـقـرـيـزـيـ وـالـمـهـلـ الصـافـيـ
وـنـهاـيـةـ الـأـرـبـ للـنـوـيرـيـ. (٤) فـ الـدـرـرـ السـكـامـةـ: «ـ فـ خـمـسـةـ وـعـشـرـ بـينـ مجلـداـ»ـ.

(٢) مجلداً، أعاشه على تأليفه كاتبه ابن كبر النصراني . وكان يجلس عند السلطان رأس الميمونة عوضـه .

قلت : كانت قاعدة قديم ، أنه من كان قدِيمَ هجرة من الأمراء يجلس فوق الجميع ، ولم يكن يوم ذاك أمير كبير أتابك العساكر كـاـهـى عـادـةـ أـيـامـناـ هذهـ ، وإنـاـ آـسـتـجـدـتـ هـذـهـ الوـظـيـفـةـ فـيـ أـيـامـ السـلـطـانـ حـسـنـ ، وأـقـلـ مـنـ وـلـيـهـ بـخـلـعـةـ الـأـمـيرـ شـيـخـونـ ، وـصـارـتـ مـنـ يـوـمـئـذـ وـظـيـفـةـ إـلـىـ يـوـمـناـ هـذـاـ .

وـتـوـقـىـ أمـيرـ المـدـيـنـةـ الـنـبـوـيـةـ الشـرـيفـ مـنـصـورـ بـنـ جـمـازـ بـنـ شـيـحـةـ الـحـسـيـنـ فـيـ حـرـبـ كـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ حـدـيـثـةـ أـبـنـ أـخـيـهـ فـقـتـلـهـ حـدـيـثـةـ الـمـذـكـورـ فـيـ رـابـعـ عـشـرـينـ شـهـرـ رـمـضـانـ ، فـكـانـ مـدـدـةـ وـلـيـتـهـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ ثـلـاثـاـ وـعـشـرـينـ سـنـةـ وـأـيـامـ ، وـأـسـقـرـ عـوـضـهـ فـيـ إـمـرـةـ الـمـدـيـنـةـ أـبـنـ كـبـيـشـ بـنـ مـنـصـورـ .

وـتـوـقـىـ الإـلـمـامـ الـعـلـامـ الـبـلـيـغـ الـكـاتـبـ الـمـنـشـئـ الـأـدـيـبـ شـهـابـ الـدـيـنـ أـبـوـ الشـنـاءـ (٤) مـحـمـودـ بـنـ سـلـيـمانـ بـنـ فـهـدـ الـحـلـبـيـ ثـمـ الـدـمـشـقـيـ الـحـنـبـلـيـ صـاحـبـ دـيـوـانـ الـإـنـسـاءـ بـدـمـشـقـ فـيـ لـيـلـةـ السـبـتـ ثـانـىـ عـشـرـينـ شـعـبـانـ سـنـةـ خـمـسـ وـعـشـرـينـ وـسـبـعـائـةـ . وـمـوـلـدـهـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـأـرـبـعـينـ وـسـمـائـةـ ، وـنـشـأـ بـدـمـشـقـ وـسـمـعـ الـحـدـيـثـ وـكـتـبـ الـمـنـسـوبـ ، وـنـسـخـ الـكـثـيرـ وـتـفـقـهـ عـلـىـ أـبـيـ الـمـسـنـجـاـ وـغـيـرـهـ ، وـتـأـدـبـ بـأـبـنـ مـالـكـ وـلـازـمـ مـجـدـ الـدـيـنـ بـنـ الـظـاهـيرـ وـحـدـاـ حـدـوـهـ وـسـلـكـ طـرـيقـهـ فـيـ النـظـمـ وـالـكـتـابـةـ ، وـوـلـيـ كـاتـبـةـ سـرـ دـمـشـقـ بـعـدـ مـوـتـ

(١) في نهاية الأرب : « واستعن على تأليفه في أبتدائه بكتابه شمس الرياسة ركي النصراني » .

(٢) كذا في الأصلين وتاريخ سلاطين الـمـالـيـكـ . وـفـيـ السـلـوكـ وـالـدـرـرـ الـكـامـنـةـ وـالـمـهـلـ الصـافـ

وـنـهاـيـةـ الـأـرـبـ : « رـأـسـ الـمـيـسـرـ » . (٣) فـيـ الدـرـرـ الـكـامـنـةـ وـالـسـلـوكـ الـمـطـبـوعـ (جـ ٢ـ رقمـ ١ـ

صـ ٢٦٩ـ) : « اـبـنـ اـبـنـ أـخـيـهـ » . (٤) فـيـ الدـرـرـ الـكـامـنـةـ وـالـسـلـوكـ : « اـبـنـ سـلـيـمانـ » .

(٥) هو محمد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الإربلي المعروف

بـأـبـنـ الـظـاهـيرـ . تـقـدـمـتـ وـفـاتـهـ سـنـةـ ٦٧٧ـ .

(١) القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله ^{العمرى}_{أبي عبد الله} إلى أن مات . وفيه يقول
الأديب البليغ الطنبغا الجاوي :

قال النّحّاةُ بِأَنَّ الْإِسْمَ عَنْهُمْ * غَيْرُ الْمُسْمَى وَهَذَا الْقَوْلُ مَرْدُودٌ
الْإِسْمُ عَيْنُ الْمُسْمَى وَالدَّلِيلُ عَلَى * مَا قَلَتُ أَنْ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ

ومن شعر شهاب الدين المذكور :

رأَيْتُنِي وَقَدْ نَالَ مِنِ الْتُّحْوِلِ * وَفَاضَتْ دَمْوعِي عَلَى الْخَدَّ فَيَضَّا
قَالَتْ بِعَيْنِي هَذَا السَّقَامُ * فَقَلَتْ صَدَقَتْ وَبِالْحَصْرِ أَيْضًا
قَلَتْ : وَقَدْ مَرَّ مِنْ ذَكْرِ الشَّهَابِ مُحَمَّدٌ هَذَا وَشِعْرِهُ قِطْعَةٌ كَبِيرَةٌ فِي فَتوَحَاتِ
الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ قَلَاوَنَ وَغَيْرِهِ .

١٠ وَتُوفِّيَ الْخَطِيبُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ تَقَىَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَلَىٰ
(٣) أَبْنِ مُحَمَّدِ الْقَسْطَلَانِيِّ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ مُسْتَهْلِكٌ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ . كَانَ يَخْطُبُ بِجَامِعِ الْقَلْعَةِ
وَيُصَلِّي بِالسُّلْطَانِ الْجَمِيعَ ، وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ سَنِينَ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْسَبُ أَنَّ
الْعَادَةَ لَا يَخْطُبُ وَيُصَلِّي بِالسُّلْطَانِ إِلَّا الْقَاضِيُّ الشَّافِعِيُّ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .
وَمَا آسَيَهُ هَذَا إِلَّا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرْ قَوْقَقُ فِي سُلْطَانَتِهِ الثَّانِيَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَتِ الْعَادَةُ
قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ نَدَبَهُ السَّاطُونَ أَنْ يَخْطُبُ وَيُصَلِّي بِهِ فَعَلَ ذَلِكَ كَائِنًا مِنْ كَانَ .

١٥ (٤) وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ صَلَاحِ الْقَلْقَشِنِيِّ "الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ"
فِي خَامِسِ عَشَرِينِ شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ . وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا .

(١) تقدّمت وفاته سنة ٧١٧ هـ . (٢) هو علاء الدين ألطينغا بن عبد الله الجاوي .
كان أصله من ماليك آبن باخل وخدم عند الأمير علم الدين سنجر الجاوي فعرف به . سيدركه المؤلف
في حوادث سنة ٤٥٧ هـ . (٣) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٧٠) : « ابن أحد » .
٢٠ (٤) في طبقات الشافعية : « ابن صالح » . (٥) في نهاية الأربع للتوكري والمدرر الكامنة
والسلوك : « القرقشندى » . وقلقشندة هي قرقشندة .

(١) وتُوفى الشِّيخ المُقرئ تَقِيُّ الدِّين مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ أَبْن الصَّفِيِّ [عبد الخالق] الشَّهِير بالتقى الصائغ في صفر؛ كان فاضلاً مُقرئاً مُجوداً.

وتُوفى الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله التتاري المنصورى في ذى القعدة.
وكان من أعيان ماليك المنصور قلاون، وصار من أعيان أمراء الديار المصرية.

(٢) وتُوفيت الشِّيخة حِجاب شِيخة رِباط البَغْدَادِيَّة في الحِزْم . وكانت خَيْرَة دِينَة ،
ولها قَدْمٌ في الفقر والتصوف .

﴿ أَمْرَ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَة — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَسْتَ أَصْبَاعٍ . مِلْعَزُ الْزِيَادَةِ
سَتْ عَشْرَةَ ذِرَاعَانِ وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ إِصْبَاعاً . وَكَانَ الْوَفَاءُ أَوْلَى أَيَامِ النَّسَيِّءِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . ١٠

السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاون الثالثة على مصر،

وهي سنة ست وعشرين وسبعيناً.

- (١) الزيادة عن غاية النهاية في طبقات القراء الشمس الدين بن الجزرى والدرر الكامنة والسلوك .
(٢) ضبطها ابن ججر العسقلانى في الدرر الكامنة بالعبارة فقال : « بضم أوله وتشديد الجيم ».
(٣) ذكره المقرىزى في خططه (ص ٤٢٧ ج ٢) فقال : إن هذا الرابط بداخل الدرب الأصفر الواقع تحجاه خلقه بيبرس الجاشنكير حيث كان المنحر . وبعضهم يقول : رواق البَغْدَادِيَّة . أنسأته السنة الحليلة تذكارياً خاتون آبنته الملك الظاهر بيبرس البنقدارى في سنة ٦٨٤ هـ للشيخة الصالحة زينب بنت أبي البركات المعروفة بنت البَغْدَادِيَّة ، وإليها نسب هذا الرابط . فنزلت به هي ومعها النساء الخيرات إلى أن تلاشت أموره . وكان فيه إلى زمن المقرىزى بقايا من خير .
٢ وبالبحث تبين لي أن هذا الرابط قد خرب وأعادى الناس على أرضه ، ولم يختلف منه إلا بقايا قبتين قد يهين تدخل إحداهما في الأخرى ، يطلق عليهما آسم زاوية الشيخ عثانسطوحي بحارة الدرب الأصفر بقسم الجمالية بالقاهرة .

فيها توفي شيخ الرافضلة جمال الدين الحسين بن يوسف [بن] المطهّر الحلي المعتلى^(١)
شارح «ختصر ابن الحاج» في المحرّم، كان عالماً بالمعقولات، وكان رضي^(٢)
الخليق حليماً، وله وجاهة عند خربندا ملك التتار. وله عدة مصنفات، غير أنه كان^(٣)
رافضاً خبيثاً على مذهب القوم، ولابن تيمية عليه رد في أربعة مجلدات، وكان يسمى^(٤)
ابن المستجس يعني عكس شهرته كونه كان يعرف بـ ابن المطهّر^(٥).

وتوفي الشيخ شرف الدين أبو الفتح محمد ابن عز الدين أبي البركات عيسى
ابن مظفّر بن محمد بن الياس المعروف بـ ابن الشيرحي الأنصاري الدمشقي^(٦) محتسب
دمشق. وموالده سنة سبع وأربعين وستمائة.

وتوفي الشيخ الإمام سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد^(٧)
الخزري المصري الأنصاري الشافعى خطيب المدينة النبوية، كان خطيباً فصيحاً
مفوهاً ديناً.

وتوفي الأمير بدر الدين حسن ابن الملك الأفضل [على] بن محمود^(٨) صاحب
حمة. كان من أهل العلم، وكان أحد أمراء دمشق، وهو من بيت سلطنة ورياسة.

﴿أَمْرُ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَائَةِ الْقَدِيمِ ثَمَانِيْ أَذْرَعٍ وَعَشْرُ أَصْبَاعٍ . مَبْلَغُ

الرِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَتَسْعَ عَشْرَةَ إِصْبَاعاً .

(١) في الأصلين: «حسن بن يوسف». وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة والمنهل الصافي.
وورد في الدرر الكامنة في آخر ترجمته: «وقيل اسمه الحسن بفتحتين». وفي المنهل الصافي: «وقيل إن
اسمها يوسف». (٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة والسلوك.

(٣) في أحد الأصلين والمنهل الصافي: «الحلبي». وما أثبتناه عن الأصل الآخر والسلوك والدرر

الكامنة. (٤) هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية
الهزاني. سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٢٨ هـ.

(٥) في المنهل الصافي: «في ثلاثة مجلدات».

(٦) روى صاحب الدرر الكامنة في نسبة رواية أخرى فقال: «عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد».

(٧) الزيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة.



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

وهي سنة سبع وعشرين وسبعيناً .

فيها تُوفى السلطان أبو يحيى زكيّاً بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد
 ابن أحمد بن محمد ^(١) الحياني المغربي ملك تونس بالإسكندرية بعد أن خرج من بلاده
 لأمرٍ أوجب ذلك ، وترك ملوكه ونزل بالإسكندرية وسكنها بعد أن قدم القاهرة ،
 ثم عاد إلى الإسكندرية ، فمات بها .

وتُوفى الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن العلامة الشهاب محمود المقدم ذكره
 في عشر شوال . وكان شمس الدين أيضاً كأبيه فاضلاً كاتباً بارعاً ، وتولى كتابة سرِّ
 دمشق وهو من بيت رياضة وفضل وكتابة .

^(٢) وتُوفى قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن على بن صفي الدين أبي القاسم بن
 محمد بن عثمان البصري الحنفي قاضي قضاة دمشق في شعبان ، بعد ما حكم بدمشق
 عشرين سنة وُحدَّت سيرته ، وكان إماماً عالماً دينياً عظيفاً مشكوراً السيرة .

وتُوفى الطواشى ناصر الدين نصر الشمسي شيخ الخدام بالحرام النبوى . وكان
 خيراً ديناً يحفظ القرآن ويُكثِّر من التلاوة بصوت حسن .

وتُوفى الأمير سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار بالقاهرة
^(٣) في تاسع عشرين ذى الحجة . وكان أصله من مماليك عز الدين أيدرس نائب الشام
 في الأيام الظاهرية ، وكان هو من أعيان الأمراء بمصر .

(١) بالكسر والسكن نسبة إلى حيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر .

(٢) في نهاية الأرب للنويزي : « على بن صفي الدين أبي القاسم محمد بن عثمان » .

(٣) في الأصلين : « في تاسع عشر ذى الحجة » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي والسلوك .

(٤) توفي سنة ٧٠٠ هـ (عن شذرات الذهب والمنهل الصافى وتاريخ سلاطين الممالىك) .

وتوفى الأمير شمس الدين إبراهيم ابن الأمير بدر الدين محمد بن عيسى بن التُّركانِيَّةِ
في ثالث جُمادى الآخرة بداره بِحْوار باب البحر ، وكان فيه مَكَارِم وله مُرْوَة
وعَصَبَيَّة مع حشمة ورياسة ، وهو ابن صاحب جامع التُّركانِيَّةِ المقدَّم ذُكره الذي
بالقرب من باب البحر .

٥ وتوفى الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك
أبن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر
[٣] محمد بن نجم الدين أيوب [٤] بن شادي بدمشق في حادى عشرین جُمادى الآخرة عن
أربع وسبعين سنة ، وكان من جملة أمراء دِمَشْقَ مُعظَّمًا في الدُّولَ من بيت سلطنة
ورياسة .

١٠ وتوفى الأمير سيف الدين بَلَان بن عبد الله البدريِّ نائب حِصْنٍ في ليلة عيد
الفطر . وكان من أكابر الأمراء ، وفيه شجاعةٌ وإقدامٌ مع كرم وخشمة .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير الكبير أرغون بن عبد الله الدوادار
الناصرِيَّ نائب السلطنة بالديار المصرية ، ثم نائب حلب في ثالث عشر شعبان .
وكان ناصر الدين هذا من جملة أمراء الديار المصرية مُعظَّمًا في الدولة .

١٥ وتوفى الأمير سيف الدين قطْلوبغا بن عبد الله المغريبي الحاجب بالديار المصرية
[٥] في ثامن رمضان وكان مقرًّا عند الملك الناصر ، ومن أعيان أمرائه .

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٩٩ من هذا الجزء . (٢) في أحد الأصلين :
«عبد الله» . وتصححه عن الأصل الآتي والدرر الكامنة والمنهل الصاف والسلوك ونهاية الأربع للنويري .
(٣) زيادة عن المنهل الصاف والسلوك . (٤) لم يعين الملك الناصر محمد بن فلادون نائب
سلطنة بالديار المصرية بعد أرغون الدوادار ، وعليه لم يك محمد بن أرغون نائب سلطنة بمصر . وفي الدرر
الكامنة والسلوك في ترجمة محمد هذا ما يدل على تعينه نائباً بحلب فقط . (٥) في الأصلين :
«العزى» وهو خطأ . تصححه عن تاريخ سلاطين المالك والدرر الكامنة ونهاية الأربع للنويري والسلوك .
(٦) في أحد الأصلين : «ثامن شهر رجب» وفي الأصل الآخر : «ثامن شهر شعبان» .
وما أثبتناه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المالك ونهاية الأربع للنويري .

و توفى العلامة قاضي القضاة ذو الفنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعالي (١) محمد بن علي بن عبد الواحد [بن عبد الكريم] الْمَكَانِيُّ الْأَنْصَارِيُّ السَّمَكِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الشافعى (٢) قاضي قضاة دمشق بمدينة بلبليس في سادس عشر رمضان . و مولده سنة (٣) سبع وستين وستمائة في شوال . وكان إماماً علاماً بصيراً بمذهبه وأصوله ، قوىًّا (٤) العربية صحيح الذهن فصيحاً أديباً ناظماً ناثراً ، أتقى وله نيف وعشرون سنة ، (٥) وصنف وكتب ؟ ومن مصنفاته رسالة في الرد على الشيخ تقي الدين في مسألة الطلاق ، ورسالة في الرد عليه في مسألة الزيارة ، وشرح قطعة من المنهج ، (٦) ونظم وثروتوى قضاء دمشق بعد القاضي جلال الدين القزويني لما نقل إلى قضاء (٧) الديار المصرية ، فتوجه إلى مصر فمات ببلبلس . ومن شعره قصيدة التي مدح (٨) بها النبي صلى الله عليه وسلم التي أو لها :

أهـواك ياربـة الأـسـtar أهـواك * وإن تـبـاعـد عن مـغـنـايـ مـغـنـايـ
وأـعـملـ العـيـسـ والأـشـوـاقـ تـرـشـدـنـي * عـسـى لـيـسـاهـدـ مـعـنـاكـ مـعـنـاكـ
تـهـويـ بـهـاـ يـدـ لـاخـشـيـ الضـلـالـ وقد * هـدـتـ بـرـقـ الشـنـاـيـاـ الغـرـ مـضـنـاكـ
شـوقـهاـ نـسـمـاتـ الصـبـحـ سـارـيـهـ * تـسـوقـهاـ نـحـوـ رـؤـيـاـكـ بـرـايـكـ

- ١٥
- (١) زيادة عن المهل الصافي وشذرات الذهب والدرر الكامنة وطبقات الشافية .
 (٢) راجع الحاشية رقم ١٦ ص ١٥٥ من هذا الجزء . (٣) نسبة إلى أبي دجانة سماك بن خرشة الخزرجي الساعدي (عن ابن كثير وشرح القاموس والمعرف لأبن قتيبة وأسد الغابة) .
 (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٩٠) : «في سادس شهر رمضان» . (٦) في شذرات الذهب : «وقيل في سنة ست وستين وستمائة» . (٧) هو منهاج الطالبين وعمدة المفتين لحيي الدين أبي ذكري يا يحيى بن شرف بن مري بن الحسن التنوبي . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٨) وردت هذه القصيدة في فوات الوفيات في آشين وعشرين بيها . وأورد المؤلف منها في المهل الصافي عشرين بيها . (٩) في الأصلين : «تهوي بها البيض ... الخ» . والتصويب عن المهل الصافي وفوات الوفيات .

ومنها :

إني قد دُتُك لا أَلْوِي على بَشِير * ترمي النوى بي سراعاً نحو مسراك
 وقد حطّت رحالى في حماك عسى * تحط أثقالاً أو زارى بلقيساك
 كا حطّت بباب المصطفى أَمَلِي * وقلت للنفس بالمؤمل بُشراك
 ٥ محمد خير خلق الله كلهُم * وفاتح الخزي ما حى كل إشراك
 قلت : وهى أطول من ذلك وكلها على هذا المنوال ، وهو نظم فقيه لا يأس به .
 ئى أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع . والله أعلم .

* * *

السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
 مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وسبعينا .

فيها تُوفى شيخ الإسلام تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم
 ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم [الحضر] ^(١) بن محمد بن تيمية الحراني
 الدمشقى الحنبلي بدمشق في ليلة الاثنين العشرين من ذى القعدة في سجنه بقلعة
 ١٥ دمشق . ومولده في يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وسبعينا .
 وكان سجين بقلعة دمشق لأمور حكيناها في غير هذا المكان . وكان إمام عصره بلا

(١) زيادة عن المنهل الصافى وختصر طبقات الحنابلة . (٢) كان يفتى بغرائب ويأتى
 بمفردات يظن علماء عصره أنها مخالفة للدين ، منها : قوله بأرجاع الحديث بالياء المنطرة كالورد ونحوه .
 والقول بأن المائع لا يحيى بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير . وأختيار أن المرأة إذا لم يكنها الأعتسال
 في البيت وشق عليها النزول إلى الحمام وتكره تبصم وتصلى . وأختار أن تارك الصلاة عمدا لا يجب
 عليه القضاء ، إلى آخر ما ذكر في المصادر التي ترجمت له كختصر طبقات الحنابلة وشذرات الذهب
 ٢٠ والدرر الكامنة ونهاية الأربع للنويرى وأبن كثير والمنهل الصافى .

(١) مُدافعة في الفقه والحديث والأصول والنحو واللغة وغير ذلك، وله عدّة مصنفات مفيدة يضيق هذا المثل عن ذكر شيء منها. أثني عليه جماعة من العلماء مثل الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد والقاضي شهاب الدين الجويني والقاضي شهاب الدين ابن النحاس. وقال القاضي كمال الدين بن الزملكانى المقدم ذكره: اجتمع فيه شروط الأجهاد على وجهها، ثم جرت له محنة في مسألة الطلاق الثالث، وشد الرحال إلى قبور الأنبياء والصالحين، وحبب للناس القيام عليه. وحسين مراد بالقاهرة والإسكندرية ودمشق، وعقد له مجالس بالقاهرة ودمشق مع أنه حصل له في بعضها تعظيم من الملك الناصر محمد بن قلاوون، وأطلق توجهه إلى دمشق وأقام بها إلى أن ورد مرسوم شريف في سنة ست وعشرين وسبعين بأن يجعل في قلعة دمشق في قاعة، بفعل في قاعة حسنة وأقام بها مشغولاً بالتصنيف والكتابة. ثم بعد مدة منع من الكتابة والمطالعة وأنجروا ما عنده من الكتب، ولم يتركوا عنده دواة ولا قلماً ولا ورقة، ثم ساق ابن الزملكانى كلاماً طويلاً الأيقن الإضراب عنه.

(٢) وتوفى الأمير سيف الدين جو بن نائل بن ثلثان نائب القوان بوسعيد ماك التتار، وكان جو بن هذا قد ثقل على بوسعيد فأسر إلى حاله ايرنجي قتلته.

(١) في بعض المصادر التي تربحت له أن مصنفاته بلغت سبعين مجلداً، وقد أورد صاحب مختصر طبقات الحنابلة طائفة كبيرة منها. (٢) هو قاضي القضاة تقى الدين محمد ابن الشيخ محمد الدين على بن وهب ابن مطیع بن أبي الطاعة القشيري المفلوطي الفقيه المالكي ثم الشافعى المعروف بأبن دقيق العيد. تقدّمت وفاته سنة ٧٠٢ هـ. (٣) كذا في أحد الأصلين. وفي الأصل الآخر: «بداؤن». (٤) كذا في الأصلين والسلوك وفي السلوك: تداون. ولم تتفق على وجه الصواب فيه.

١٥ (٢) هو قاضي القضاة تقى الدين محمد ابن الشيخ محمد الدين على بن وهب الياء آخر الحروف وفتح الراء المهملة وسكون النون وجيم. وفي صلب الدرر الكامنة: «إيرنجن». وقد ضبطه صاحب الدرر بالعبارة فقال: (بكسرأوله وسكون التحتانية وراء مفتوحة بعدها نون ثم جيم).

(١) فلم يمكنه ذلك، فأخذ أبنه دمشق نجاحاً وقتلها، ففقر جُوبان إلى هَرَأة فلم يسلم وُقتل بها. وكان شجاعاً على الهمة حسن الإسلام. أحْرَى العَيْنَ إلى مكة في جُمادى الأولى سنة سنت وعشرين وسبعين، وأئْشَأ مدرسةً بالمدينة النبوية، ولما مات حُل إلى مكة مع الرَّكْب العراقي وطيف به الكعبة ووقف به عَرَفة وهو ميت، ثم مُضى به إلى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فدُفِن بالبيع.

(٢) وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف كييس بن منصور بن جَمَاز الحُسَيني المَدَنِي

(٣) في أول شعبان قتيلاً، وكانت ولايته على المدينة بعد قتل أبيه منصور في رابع عشر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعين، قتله أولاد ودي، وكان ودي قد حُبس بقلعة الجبل، فولى بعده إمرة المدينة أخيه طُفِيل.

(٤) وتوفي الأمير الكبير شمس الدين قَرَائِنْقُور بن عبد الله المنصوري بمدينة مراغة من عمل أذر يحيان في يوم السبت سابع عشرين شوال، وكان من كبار الماليك المنصورية وأجل أمرائهم، وقد ولى نيابة حلب والشام ثم حلب، وهو أحد من كان سبباً في قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون، وأحد من كان السبب لعود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ملكه في هذه المرة الثالثة، وقد من ذكره في ترجمة المظفر بِيرُوس الْحَاشِيَّكِير، وفي أول سلطنة الملك الناصر الثالثة، وحكينا

(٥) في السلوك: « وأخذ أبنه خواجا دمشق ». (٦) في الأصلين: « وأخذ أبنه دمشق نجاح في التدبير عليه ». وما أثبتناه عن الدرر الكاملة والسلوك. (٧) في الدرر الكاملة: « وقتل في شهر رجب سنة ٥٧٢٨ ». (٨) كما في أحد الأصلين والسلوك، وفي الأصل الآخر: « في رابع عشرين رمضان ». (٩) هو ودي بن جَمَاز « و يقال فيه أدي بالهمز » ابن شيبة الحسيني أمير المدينة النبوية. (١٠) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة. (١١) أذر يحيان أرض واسعة الأرجاء، وهي بين بلاد الجبال جنوباً، وببلاد الكرد غرباً، والمديلين وبحر قزوين شرقاً، وأريمية وموقان شمالاً. وأنشر منها أردبيل ومراغة وقبيز وشيراز. وكانت بها الدولة السلالية. (عن معجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية للرحموم أمين واصف بك).

كيفية خروجه من البلاد الخليلية إلى التتار، فلا حاجة إلى ذكر ذلك ثانيةً، وما ذكرناه هنا إلا بسبب وفاته والتعریف به . انتهى .

(١) وتُوفِّي ببغداد مُفتَّي العِراق وعَالِمُهُ الشِّيخ جَمَال الدِّين عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَلَى

أَبْن حَمَاد بْن ثَابَت الْوَاسِطِي مُدْرِسُ الْمُسْتَنصِرِيَّةِ فِي ذِي القُعْدَة . وموالده في سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

(٢) وتُوفِّي الْأَمِير سِيفُ الدِّين جُوْبَان بْن عَبْد اللَّه الْمُنْصُورِيَّ أَحَد أَكْبَرِ أَمْرَاءِ دِمْشِقِهَا فِي الْعِشْرِينِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ ، وَكَانَ شَجَاعًا مُقْدَامًا .

(٣) وتُوفِّي الْأَمِير سِيفُ الدِّين بَكْتُمُرُ الْأَبُو بَكْرِيَّ فِي سِجْنِهِ بِقلْعَةِ الْجَبَلِ يَوْمَ الْخَمِيسِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ . وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَاءِ مِنْ أَحْمَابِ بَيْرُسِ الْجَاهِشِكَيْرِ

وَسَلَارِ ، فَلَمَّا تَسَلَّطَ الْمَلَكُ النَّاصِرُ ثَالِثُ مَرَّةٍ قَبَضَ عَلَيْهِ فِي جَمَلَةِ مِنْ قَبَضِ عَلِيهِمْ

وَحَبَسَهُ بِقلْعَةِ الْجَبَلِ إِلَى أَنْ مَاتَ .

(٤) وتُوفِّي الشِّيخ عَفِيفُ الدِّين أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الْحَسِنِ الْوَاعِظِ الشَّهِيرِ بْنِ أَبِي

الْخَزَاطِ الْبَغْدَادِيِّ الدَّوَالِيِّ الْحَنَبَلِيِّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ بَضْعِ وَثَلَاثِينَ وَسَقْنَائِهِ . وَكَانَ إِمَامًا وَاعْظَامًا بِلِيْغاً ، وَلَوْعَظَهُ مَوْقِعُ فِي الْقُلُوبِ وَعَلَيْهِ قَابِلَةً .

(١) في السلوك : « كمال الدين » . (٢) المستنصرية نسبة إلى المستنصر بالله أبي جعفر

منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد ابن الناصر لدين الله أحمد العباسى . ولد المستنصر بالله هذا في صفر سنة ٦٨٨ هـ وبهيج بالخلافة بعد موته في رجب سنة ٦٢٣ هـ فنشر العدل في الرعايا وقرب أهل العلم

والدين وبنى المساجد والربط والمدارس والمارستانات ، ومن ذلك مدرسه المستنصرية ، كان آبنته عمارتها سنة ٦٢٥ هـ وتمت في ٦٣١ هـ ونقل إليها الكتب الفنية . قال ابن واصل : بنى المستنصر على دجلة

من الجانب الشرقي مدرسة ماجني على وجه الأرض أحسن منها ، ولا أكثر منها وقوفاً ، وهي بأربعة مدارس ين

على المذاهب الأربعة . وعمل مارستان ، ورتب فيه مطبخاً للفقهاء وزمرة للاء البارد . ورتب ليوت

الفقهاء الحصر والبسط والزيت والورق والخبر وغير ذلك ، وللفقيه بعد ذلك في الشهر دينار ، ورتب لهم حماماً ،

وهو أمر لم يسبق إلى مثله . توفي سنة ٦٤٠ هـ (من تاريخ الخلافاء خلال الدين عبد الرحمن السيوطي ص ١٨٥).

(٣) في الدرر الكامنة والسلوك : « الأبو بكر » . (٤) في الدرر الكامنة :

« ولد سنة ٦٣٧ هـ أو سنة ٦٣٨ هـ أو سنة ٦٣٩ هـ » .

وُتُوفِيَ الأَمِير جَمَالُ الدِّين خَضْرُ بْنُ نُوكَى التَّارِى أَخو خَوَنْدُ أَرْدوْكَىنُ الْأَشْرَفِيَّةُ
المُتَوَفِيَّةُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ . وَكَانَ خَضْرُهُذَا مِنْ أَعْيَانِ أَمْرَاءِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ،
وَلَهُ حُرْمَةٌ وَثَرَوَةٌ وَحَثَمٌ .

٦ أَمْرَ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسُ أَذْرَعٍ وَعَشْرُ أَصْبَاعٍ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَتَسْعَ أَصْبَاعٍ .



سَنَةِ عَشْرِينَ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلاوُونِ الثَّالِثَةِ عَلَى مَصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةِ تَسْعَ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

١٠ فِيهَا تُوفِيَ الأَمِير غَرَسُ الدِّين خَلِيلُ بْنُ الْإِرْبِيلِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشَرَاتِ بِدِيَارِ
مَصْرِ فِي سَادِسِ صَفَرٍ ، وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ بِإِمْرَتِهِ عَلَى إِبَاجِيِّ السَّاقِ . وَكَانَ خَلِيلُ
الْمَذْكُورُ شَجَاعًا فَاضِلًا وَجِيمًا فِي الدُّولَةِ .

وُتُوفِيَ الأَمِير سَعْدُ الدِّين سَعِيدُ بْنُ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ حُسَامُ الدِّين حُسَيْنُ فِي ثَامِنِ
عَشَرِ الْمُحْرَمِ وَأَنْعَمَ بِإِمْرَتِهِ عَلَى تَكَا النَّاصِرِيَّةِ .

١٤ وُتُوفِيَ الشِّيخُ الْإِمامُ الْفَقِيْهُ جَمَالُ الدِّين أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ
الْوَاسِطِيِّ الْأَشْمُوْمِيِّ الشَّافِعِيُّ الْمُعْرُوفُ بِالْوَجِيزِ لِكَثْرَةِ قِرَاءَتِهِ « كَابُ الْوَجِيزِ »

١٥ (١) فِي تَارِيْخِ سَلاطِينِ الْمَالِكِيْكِ : « ابْنُ نَكِيْهِ » . (٢) هِيَ أَرْدوْكَىنُ بَنْتُ نُوكَى بْنُ
قَطْفَانَ الْمَغْلِيَّةِ ، تَزَوَّجَتْ بِهَا الْأَشْرَفُ خَلِيلُ فَلَمْ تُرِلْ عَنْهُ إِلَى أَنْ قُتِلَ ، فَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ مُحَمَّدُ النَّاصِرُ إِلَى أَنْ
مَاتَتْ سَنَةَ ٧٢٥ هـ كَمَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ (عَنِ الدُّرُرِ الْكَامِنَةِ) . (٣) فِي السُّلُوكِ : « تَكَلَانِ » .
وَفِي أَحَدِ الْأَصْلِيْنِ : « تَكَاهِ » . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلِيْنِ : « ابْنُ مُحَمَّدِ » . وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنِ الْأَصْلِ
الآخِرِ وَالسُّلُوكِ وَالدُّرُرِ الْكَامِنَةِ . (٥) نَسْبَةُ إِلَى أَشْمُوْمِ ، وَهُوَ اسْمُ لِقَرِيْبَيْنِ بِمَصْرِ :
إِحْدَاهُمَا أَشْمُوْمُ جَرِيْسَاتِ ، وَهِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمُ بِاسْمِ أَشْمُوْمَ ، وَيُقَالُ أَشْمُوْمُ جَرِيْسَ ، فَاعْدَادُ مَرْكُوكَ أَشْمُوْمَ
بِمَدِيرِيَّةِ الْمَنْوَفِيَّةِ . وَالثَّانِيَةُ أَشْمُوْمُ طَنَاحُ وَهِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمُ بِاسْمِ أَشْمُوْمُ الرَّمَانِ إِحْدَى قُرَى مَرْكُوكَ دَرْكَنِسِ
بِمَدِيرِيَّةِ الدَّقَهْلِيَّةِ بِمَصْرِ . (٦) أَلْفَهُ حَجَةُ الْإِسْلَامِ أَبُو حَامِدِ الْغَزَالِيِّ فِي مَذَهَبِ الْإِمامِ الشَّافِعِيِّ .
تَوَجَّدُ مِنْهُ عَدَةُ نَسْخَ مُخْطُوْطَةٍ وَمُطْبَوَّعَةٍ مُحْفَوظَةٍ بِدارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيِّ بِأَرْقَامٍ مُخْتَلِفَةٍ .

(١) في الفقه في ثامن عشر المحرم . وكان فقيها عالماً معدوداً من فقهاء الشافعية ، وتوفي قضاء قليوب والجيزة .

(٢) وُتوفي الأمير الكبير شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسد بن جندر بالروم

(٣) في السادس المحرم . وكان قدّم صحبة أبيه إلى الديار المصرية في سنة خمس وسبعين وستمائة في أيام الملك الظاهر بِيَرْسُ الْبَنْدُقْدَارِيَّ في جملة من قدّم من أهل الروم . وكان أبوه أمير جاندار مقتلاً بلاد الروم معظمًا في بلاده . وكان أمير حسين هذا

رأس مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام ، لأنه كان رأساً في الصيد

ولعب الطير ، فلما تسلط لاجين أمره عشرة بمصر ، ثم وقع له أمور وصار من

(٤) جملة أمراء الطليخانة بدمشق ، ونادم الأفروم نائب الشام إلى أن فتر [الأفروم إلى

بلاد التتار] . توجه الأمير حسين هذا إلى الملك الناصر محمد إلى الكرك ، ثم توجه معه

إلى الديار المصرية وصار مقرّاً باعنه . وكان يُحِيد لعب الصيد والرّمي بالنشاب ،

فأنعم عليه الملك الناصر بتقدمة ألف بالديار المصرية ، وأفرده زاويةً من الطيور

الخاص ، وجعله أمير شكار رفيقاً للأمير الكوجري ، وصار له حُرمة وافرة بالقاهرة .

ووقع له أمور ذكرناها في ترجمته في «المهمل الصافي» مستوفاة . وطالت أيام الأمير

(٥) حسين هذا في السعادة . وعمّر جامعه قريباً من بستان العدة والقنطرة التي على الخليج

(٦) بمحكم جواهر النبوى ولما فرغ من عمارة الجامع المذكور أحضر إليه المشدد والكاتب

حساب المصروف فرمى به إلى الخليج ، وقال : أنا خرجت عن هذا الله تعالى ، فإن

(١) في الدرر الكامنة والسلوك أنه توفي في رجب من السنة . (٢) في السلوك :

«ابن إسماعيل » . (٣) في المهمل الصافي أنه توفي بداره في أوائل سنة ٧٢٨ هـ

(٤) التكملة عن المهمل الصافي والدرر الكامنة . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢

من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء . (٧) راجع الحاشية

رقم ٥ ص ٢٠٢ من هذا الجزء .

خُنتا فعليكما ، وإن وفيتا فلكلما . وكان خفيف الروح دائم البشر لطيف العبارة ، وكانت في عبارته ^{عجمة}_{لُكْنة} ، كان إذا قال الحكاية أو النادرة يظهر لكلامه حلاوة في القلب والسمع .

و توفى الأمير سيف الدين ^(١) بكتمبر بن عبد الله الحساني الحاجب في يوم الأربعاء ^(٢) ٥٣٠ هـ في شهر ربيع الآخر بداره خارج باب النصر . وأنعم السلطان على ولده ناصر الدين محمد بإمرة عشرة وسبعين يوماً ^(٣) ثلث عشرة سنة . وفرق الملك الناصر إقطاعاته على جماعة ، فجعل للأمير طرغاي الجاشنكير تقدمة ألف ، وأنعم على الأمير قوصون الناصري ^(٤) منية زفتة . وكان أصل بكتمبر ^(٥) هذا من جملة ماليك الأمير حسام الدين طرسطي نائب السلطة للملك المنصور فلادون ، وكان أخذ من بلاد ^(٦) الروم سنة خمس وسبعين وستمائة فيما أخذ من ماليك السلطان غيث الدين ^(٧) كيخسرو

- (١) في المنهل الصافي والمدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧٢٨ هـ .
 (٢) في الأصلين : «ربع الأول» . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين الماليك .
 (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء .
 (٤) في الأصلين : «والسلوك» طوغان . وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين الماليك والمنهل الصافي والمدرر الكامنة ونهاية الأربع للنويري ، لأن طرغاي هذا كان جاشنكير الملك الناصر . وسيذكر المؤلف وفاته سنة ٤٧٤ هـ أيضاً باسم طوغان محروفاً . وقد ضبطه المؤلف في المنهل الصافي بالعبارة فقال : «طرغاي أسم طير باللغة التركية بطاء مهملة مضمومة وراء مهمله ساكنة وغين معجمة وألف وباء مثنية من تحت» .
 (٥) هي من المدن المصرية القديمة ^{اسمها القبطي} «زبة» والعربى «منية زفتة» . ووردت بهذا الاسم في نزهة المشتاق للإدريسي . وهي على الضفة الغربية للنهر . وفي معجم البلدان لياقوت : «منية زفنا» قرية في شمال مصر على فوهة النهر الذى يؤدى إلى دمياط وينقابلها منية غمر . وورد اسمها في قوانين آمن مساق وفي تحفة الإرشاد : «منية زقى جواد» .
 (٦) من أعمال جزيرة قوسينا . ووردت في التحفة السننية لأبن الجيعان ومباهج الفكر : «منية زقى جواد» .
 (٧) هي من المدن المشهورة بالوجه البحري بمصر .
 وما أثبتناه عن السلوك ونهاية الأربع للنويري .
 (٨) كما في الأصلين . وعبارة نهاية الأربع للنويري : «أخذ هذا الأمير في ذلك اليوم من جملة ثمانية عشر ملوكاً من ماليك السلطان غيث الدين» .

ممتلك بلاد الروم عندما دخل الملك الظاهر بيرس إلى مدينة قيسارية، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الظاهر، فصار يكتئب هذا إلى طرطuai، وطرطuai يوم ذاك مملوكُ الأمير سيف الدين قلاوون الألفي قبل سلطنته فرباه وأعتقه . فلما قُتل طرطuai صار يكتئب هذا للأشرف خليل، فرتبه في جملة الأوجاقيّة في الإسطبل السلطاني .
 ثم نقله [المنصور لاجين] ^(١) وجعله أمير آخر صغيراً ، ثم أعم عليه بإمرة عشرة بعد وفاة الفاخري . وما زال يترقى حتى ولى الوزارة، ثم حجوبية بدمشق ثم نيابة غزّة ثم نيابة صَفَد ثم حجوبية الحجاب بديار مصر إلى أن مات . وهو صاحب المدرسة والدار خارج باب النصر من القاهرة . وخلف أموالاً كثيرة ، وكان معروفاً بالشح وبجمع المال .

قالت : وعلى هذا كان غالب أولاده وذراته من أدرنكا . قال الشيخ صلاح الدين الصَّفِيدِي في تاريخه : «وكان له حرص عظيم على جَمْعِ المال إلى الغاية، وكان له الأموال الكثيرة في كل مدينة ، وكان له قُدور يُطبخ فيها الحص والفول وغير ذلك من الأواني تُركى ، وكان بخيلاً جداً . حَكَى لـ الشيخ فتح الدين آبن سيد الناس قال : كنتُ عنده يوماً وبين يديه صغير من أولاده وهو يسكي ويتعلق في رقبته ويروس صدره، فلما طال ذلك من الصغير قلت له : يا خوند، ماله ؟
 قال : شيطان يريد قصبة مَصْ . فقلت : يا خوند اقض شهوته . فقال : يا بخشى

(١) رابع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) رابع ص ١٦٨ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) تكميله عن السلوك والدرر السكافة ونهاية الأربع للنويري .

(٤) هو الأمير سيف الدين بلباش الفاخري نقيب الجيوش المنصورة مدة حكم المنصور لاجين . توفى سنة ٦٩٧ هـ (عن تاريخ سلاطين المماليك) .

(٥) سبق التعليق على هذه الدار في الحاشية رقم ٢ ص ٤٤ من هذا الجزء . وكانت مدرسيه بجوار داره .

(٦) في المثل الصافي أن بخشى هذا كان خازن دار يكتئب . وورد في بعض المصادر «بخشى» بثناء .

سَيِّرَ إلى الشَّوْكَ أَرْبَعَ فُلُوسَ هَاٰتِ لَهُ عُودًا . فَلَمَّا حَضَرَ الْعَوْدَ الْقَصْبَ وَجَدُوا الصَّغِيرَ
قَدْ نَامَ مَمَّا تَعَنَّ وَتَعَبَ فِي طَلَبِ الْقَصْبِ . فَقَالَ الْأَمِيرُ بَكْتَمْرُ : هَذَا قَدْ نَامَ ، رُدُّوا
الْعَوْدَ وَهَاتُوا الْفُلُوسَ ! » . اِتَّهَى كَلَامَ الصَّفَدِيِّ .

قَلْتُ : وَلِأَجْلِ هَذَا كَانَتْ لَهُ تَلْكَ الْأَمْلَاكُ الْكَثِيرَةُ وَالْأَمْوَالُ الْجَمِيعَ . وَإِلَّا مَنْ
هُوَ بَكْتَمْرٍ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ مِنْ الْأَتَابِكِيَّةِ وَنُوَّابِ الْبَلَادِ الشَّامِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عَظَمَاءِ
الْأَمْرَاءِ ! وَلَكِنْ هَذَا مِنْ ذَاكَ . اِتَّهَى .

وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ
(١) يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ الْدَّلَّاصِيِّ إِمامُ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ بِالقَاهِرَةِ عَنْ يُضْعُفِ وَثَمَانِينِ سَنَةٍ .
وَكَانَ يُعَقَّدُ فِيهِ الْخَيْرِ ، وَلَهُ شُهُرَةُ الْدِينِ وَالصَّلَاحِ .

وَتُوفِّيَ قَاضِيُّ قَضاَةِ دِمَشْقٍ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ يُوسُفَ
الْقُوَّنَوِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعُ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ عَالِمًا مُصَنَّفًا بِارْبَعَ
فِي فُنُونِ الْعِلُومِ .

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ عَنْ الدِّينِ أَبِيكَ الْخَطَّيْرِيِّ أَمِيرُ الْآخَرِ فِي الْعَشَرِيْنِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .
وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ سَاطُولْمَشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَانِحِيِّ فِي ثَالِثِ ذِي الْجَمِيعِ ،
وَأَنْعَمَ بِيَاقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ كُوچَجاً السَّاقِيِّ . وَكَانَ قَدِيمًا هَبْرَةً فِي الْأَمْرَاءِ ، وَلَهُ وِجَاهَةٌ
عِنْدَ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ .

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ نَصَرُ الطَّوَاشِيُّ شِيخُ الْخُدَامِ بِالْحَرَامِ النَّبُوِيِّ ، وَمُقَدَّمُ
الْمَالِكِ السَّلَاطِنِيَّةِ مَعًا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ عَاشرِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَأَسْتَقْرَعَ عَوْضَهُ فِي مِشِيشَةٍ
(٣) الْخُدَامِ وَتَقَدِّمَهُ الْمَالِكِ السَّلَاطِنِيَّةِ الطَّوَاشِيِّ عَنْبَرَ السَّحَرِيِّ . [وَمَاتَ عَنْ الدِّينِ]
الْقِيمِيِّ رِيِّيِّ .

(١) راجع الماشية رقم ١ ص ٢٥١ من هذا الجزء . (٢) في السلوك : « في ثالث عشرين

(٣) النكمة عن السلوك ؛ لأن هذه النسبة لم تكن لعنبر السحرى .

وتوفي الأمير علاء الدين على بن الكافري والى قوص . كان ولد عدة أعمال ، وكان من الظلمة .

وتوفي الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الأيدمرى في شهر ربيع الأول .

(١) وتوفي الشيخ عز الدين أبو يعلى حمزة ابن المؤيد أبي المعالى [أسعد] بن المظفر بن أسد بن حمزة القلانسى الشافعى بدمشق .

(٢) وتوفي الشيخ الإمام نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل البالسى الشافعى بمصر . كان إماماً فقيهاً مدرساً مصنفاً، شرح التنبيه في الفقه .

(٣) وتوفي القاضى معين الدين هبة الله آبن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش ، صاحب ديوان الجيش بمصر ، ثم ناظر جيش دمشق في جمادى الآخرة . كان

إماماً فاضلاً أدبًا نحو ياكاتا ، وله فضائل ، وتنقل في عدة خدام .

(٤) وتوفي الأمير حسام الدين لاچين بن عبد الله الصغير بقلعة البيره .

(٥) وتوفى شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالى الحلبي بجاهة . كان فاضلاً كاتباً تنقل في عدة خدام بالبلاد الشامية وغيرها ، وتولى كتابة السر بحلب غير مررة ، وكان فيه رياسة وحشمة . وفيه يقول الشيخ جمال الدين بن نباته :

قالت العلماً لمن حاوطاً * سبق الصاحب وأحتل ذارها

فدعوا كسب المعالى إنها * حاجة في نفس يعقوب قضها

١٥

(١) التكملة عن المنهل الصاف والمدرر الكامنة وآبن كثير . (٢) في صلب الدرر الكامنة :

«خرالدين» وأشار في الهاشم الى أن في نسخة أخرى : «نجم الدين» . (٣) ورد هذا الجد

في الأصلين والسلوك ، ولم يرد في المصادر الأخرى التي ترجمت له مثل المنهل الصاف والمدرر الكامنة

وشندرات الذهب . (٤) راجع الخاشية رقم ١ ص ٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

٢٠

(٥) كما في الدرر الكامنة . وفي الأصلين والسلوك : «المصري» وبالرجوع إلى ترجمته

في المنهل الصاف تبين أنه لم يأت إلى مصر . (٦) كما في الأصلين . والذى في الدرر الكامنة

أن الذى تولى كتابة السر بحلب ودمشق ولده الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٧٦٣ هـ .

وُتُوفِّ الْأَمِير سِيفُ الدِّين أَغْزِنُ لُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّكْنِي مَنْفِيًّا بِقُوْصٍ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ،
وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ أَصْحَابِ بِسْرِسْ وَسَلَارٍ .

٤٦ أَمْرُ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَأَصْبَاعٍ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
سَتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَخَمْسَ أَصْبَاعٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

سَنَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ وِلَايَةِ الْمَالِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَوْنِ الشَّالِهَةِ
عَلَى مِصْرٍ، وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثَيْنَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

فِيهَا تُوفِّيَ الْمُسْنَدُ الْمُعْمَرُ الرَّحْلَةُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ أَبِي النَّعْمَةِ بْنِ نِعْمَةِ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُعْرُوفِ بِأَبِنِ الشَّحْنَةِ وَبِالْجَمَارِ الصَّالِحِيِّ "الْدَّمَشِيقِ" فِي خَامِسِ عِشْرِينَ
صَفَرًا، وَمُولَدُهُ سَنَةُ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَمَاتَ وَهُوَ مُسْنَدُ الدُّنْيَا وَتَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ
عَنْ أَبْنَيِ الرَّبِيعِيِّيِّيْ وَأَبْنَيِ الْمَقْدَارِيِّيِّيْ (٢) مَدْدَةَ سَيِّنَنَ لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ، وَسَمِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ صَحِيحَ
الْبَخَارِيِّ (٣) أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً لَعُلُوَّ سَنَدِهِ . وَقَدِيمُ الْقَاهِرَةِ مِرْتَيْنَ ، وَحَدَّثَ بِهَا
وَرِحْلَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْطَارِ .

وُتُوفِّيَ الْأَمِير سِيفُ الدِّين بَهَادُرُ آصُّ الْمَنْصُورِيِّ (٤) أَحَدُ أَمْرَاءِ الْأَلْوَافِ بِدِمْشَقِ
فِي تَاسِعِ شَرِقِ صَفَرِ الْخَيْرِ، وَأَنْعَمَ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ سَنْجَرِ الْبَشْمَقَدَارِ . وَكَانَ
بَهَادُرُ شَجَاعًا مِقْدَامًا فِي الْحَرْبِ، وَتَوَلَّ نِيَابَةَ صَفَدَ . وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أُولَادٌ مِنْهُمْ آثَانٌ

(١) ضبط المؤلف في المنهل الصافي كملة «أغزلو» بالعبارة فقال: «بألف مهموزة وبعدها غين معجمة مكسورة وزاي ساكنة ولا مضمومة وواو ساكنة». ومعنى أغزلو باللغة التركية «له فم» .

(٢) هو سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي . تقدمت وفاته سنة ٦٣١ هـ فيمن

نقل المؤلف وفاته عن الذهي . (٣) هو أبو المنجلا عبد الله بن عمر بن على بن اللي القزار . تقدمت وفاته سنة ٣٦٥ هـ فيمن نقل المؤلف وفاته عن الذهي . (٤) في السلوك:

«سنجر الْمَقْدَار» .

(١) أمراء ، فكان يضرب على بابه ثلاث طبلخانات . وقد تقدم ذكره في أواخر ترجمة المظفر بيبرس الحاشي ^{كيرلس} قدم مملوك الملك الناصر على الأفرون نائب الشام ونحوه .
وتوفي الأمير سيف الدين ^{بلبا} بن عبد الله الدوادارى المهمدار بدمشق
في نصف جمادى الأولى ، وكان من جملة أكابر أمراء دمشق .

(٢) وتوفي الأمير سيف الدين قلبوس بن ^طبيبرس الوزير ^ب
بدمشق في ليلة الجمعة ثامن ذى القعدة . وكان من جملة أمراء دمشق ، وكان فيه
مكارم وحسنات .

(٣) وتوفي الأمير عن الدين ^أيدمر بن عبد الله أمير جاندار مقتولاً بمكة المشرفة
في يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة . وسبب قتله أنه توجه إلى الحج في هذه السنة ،
فقتلته بعض عبيد مكة محمد بن عقبة بن إدريس بن قتادة الحسني . وسببه أن
بعض عبيد مكة عثروا على بعض حجاج العراق وتحطّفوا أموالهم ، فاستصرخ الناس
به ، وكان قد تأثر عن الحاج مع أمير الركب لصلة الجمعة بمكة ، فنهض والخطيب
على المنبر ، فمنعهم من الفساد ومعه ولده ، فتقدم الولد فضرب بعض عبيد مكة فضر به
العبد بحرابة فقتله . فلما رأى أبوه ذلك أشتقد حنقه وحمل ليأخذ بثار ابنه ، فرمى
الآخر بحرابة فمات . وتفتق الناس وركب بعضهم بعضاً ونبت الأسواق ، وقتل
خلق من الحجاج وغيرهم . وصل بعض الناس والسيوف تعمال ، وقتل مع ^أيدمر

(١) راجع ص ٢٤٥ وما بعدها من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة : « قلبوس بن طبرس الوزير » . وفي السلوك : « قلبوس » بالصاد . (٣) في الأصلين والمثلث الصافي : « ^أيدمر » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة وتأريخ سلاطين المماليك ونهاية الأربع للنويرى وعقد الجمان ودرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة — تأليف أحد علماء الخانبلة — نسخة مخطوطة لم يوجد منها إلا الجزء الأول محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧٣ تاريخت . (٤) في عقد الجمان : « وأختلف الناس فيمن قتلها ، قبل مبارك بن عطيحة وقيل محمد بن عقبة وهو الأصح » . وورد في نهاية الأربع للنويرى أن إثارة هذه الفتنة كانت برأي الأمير عطيحة وأمره .

(١) مملوکه وأمیر عشرة یعرف بابن التاجی . وتراجع الأمراء المصريون إلى مکة لطلب بعض الشأر فلم یُنتج أمرُهم وعادوا فائزین . ثم أمر أمیر المصريین بالرحیل ، وعادوا إلى القاهرة وأخبروا الملك الناصر محمد بن قلاوون ، بفهز إلى مکة عسکرا کثیفا وعلیه عدّة من الأمراء ، فتوجّھوا وأخذوا بشار الدّمر وآبّنه ، وقتلوا جماعة كثیرة من العبيد وغيرهم وأسرفوا في ذلك وخرجوا عن الحد إلى الغایة ، وتشتّت أشراف مکة والعبيد عن أوطانهم وأخذت أموالهم ، وحكمت الترك مکة من تلك السنة إلى يومنا هذا ، وزال منها سطوة أشراف مکة الرافضة والعبيد إلى يومنا (٢) هذا . وأنقمع أهلها وارتدعوا ، وگرّههم الملك الناصر ومقدمهم وأقصاهم ، حتى إلهه لما حجَّ بعد ذلك كان إذا أتاه صاحب مکة لا يقوم له مع تواضع الملك الناصر للفقهاء والأشراف والصلحاء وغيرهم . وكان الدّمر المذكور معظمًا عند الناصر وجيهًا في دولته ، وله الأموال الكثيرة والأموال الجزيله ، وكان خيراً دينًا صالحًا .

وتوفى القاضی الرئیس علاء الدين أبو الحسن على ابن القاضی تاج الدين أحمد ابن سعید بن محمد بن سعید المعروف بابن الأثير كاتب سرّ مصر ، في يوم الأربعاء الخامس عشر المحرم بعد ما تعطل وأصابه مرض الفالج مدة سنتين . وكان ذات سعادات جليلة وحرمة وافرة وجاه عريض ، یُضرب به المثل في الحشمة والرياسة .

(٣) وتوفى الأمیر سيف الدين قدادار بن عبد الله والى القاهرة وصاحب القنطرة

على خليج الناصري خارج القاهرة في السادس عشر صفره . وأنعم بإصرته على الأمیر ماجار القبّاجي . وأصل قدادار هذا من مماليك الأمیر برعى الأشرف "المقدّم ذكره ،

(٤) رواية نهاية الأربع للنویری : « وقتل معه أحد أولاد الأمیر رکن الدين بیبرس التاجی والى القاهرة كان » . (٥) في الأصلين : « وأقامهم » . (٦) هي قنطرة الأمیر قدادار .

وراجع الماشیة رقم ٨٢ من هذا الجزء . (٧) راجع الماشیة رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .

(٨) تقدّمت وفاته سنة ٧١٠ هـ . وفي الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧١١ هـ .

وَتَرَقَّى إِلَى أَنْ وَلِيَ كَشْفَ الْغَرِيْبَةِ وَوِلَايَةَ الْبَحِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ،
ثُمَّ وِلَايَةَ الْقَاهِرَةِ وَتَعْكَنَ مِنْهَا تَمْكَناً زَائِدًا ، وَكَانَ جَرِيئًا عَلَى الدِّنَيَا ، ثُمَّ صُرِفَ عَنِ
وِلَايَةِ الْقَاهِرَةِ بِنَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدَ [بْنَ الْحَسِينِ] ، وَأَقامَ فِي دَارِهِ إِلَى أَنْ خَرَجَ لِلْحَجَّ
ثُمَّ عَادَ وَهُوَ مُرِيضٌ ، فَلَزِمَ الْفَرَاشَ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي التَّارِيْخِ الْمَذَكُورِ .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ [بْنُ مُحَمَّدٍ] الرُّومِيُّ شَيْخُ خَانِقَاهِ بِكَتَمْرِ السَّاقِ
(١) فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَالِثِ عَشَرِينَ ذِي الْجَهَّةِ ، وَوُلِيَّ عِوْضَهُ الشَّيْخُ زَادُ الدُّوْقَاتِيُّ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوفِيَ الْوَزِيرُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَهْلٍ
(٢) [الْأَزِيدِيُّ] الْغَرَنَاطِيُّ الْأَنْدُلُسِيُّ بِالْقَاهِرَةِ قَافِلًا مِنِ الْجَهَّةِ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ بْنُ حَكْمَوْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّاقِ النَّاصِريُّ فِي سَادِسِ صَفَرِ
(٣) وَكَانَ مِنْ خَوَاصِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ وَأَكْبَرِ مَالِيكِهِ .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الْإِمامُ الْأَدِيبُ نَاصِرُ الدِّينِ شَافِعُ بْنُ عَلَىٰ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ
(٤) عَسَارِ الْكَنَّانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ ثُمَّ الْمَصْرِيُّ سَبِطُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ .

(١) تَكَلَّهَ عَنْ تَارِيْخِ سَلاطِينِ الْمَسَالِكِ وَالسَّلُوكِ . (٢) زِيَادَةُ عَنْ نِهايَةِ الْأَرْبَلِ الْمَوْرِيِّ .

(٣) ذَكَرَهَا الْمَقْرِيزِيُّ فِي خَطَابِهِ (ص ٤٢٣ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْخَانِقَاهَ بِطَرْفِ الْقَرَافَةِ فِي سَفحِ
الْجَبَلِ مَا يَلِي بَرَكَةُ الْحَبْشِ . أَنْشَأَهَا الْأَمِيرُ بِكَتَمْرِ السَّاقِ ، وَأَبْتَدَأَ الْمَضْوِرَ فِيهَا مِنْ يَوْمِ ٨ رَجَب
سَنَةِ ٧٢٦ هـ بِغَاءَتْ مِنْ أَجْلِ مَا يَلِي بَصَرَ . وَرَتَبَ بَهَا صَوْفَيَّهُ وَقَرَاءَهُ ، وَبَنَى بِجَانِهَا حَاماً وَأَنْشَأَهَا هَنَاكَ بَسْنَانًا
فَعُمِرتَ تِلْكَ الْخَطَّهُ ، وَصَارَهَا سُوقٌ كَبِيرٌ وَعَدَّهُ مِنَ السُّكَانِ إِلَى أَنْ أَهْمَلَ أَمْرَهَا خَلْرَابٌ مَا حَوْطَاهُ . وَيَقْصِدُ

الْمَقْرِيزِيُّ بِقَوْلِهِ إِنَّ هَذِهِ الْخَانِقَاهَ كَانَتْ وَاقِعَةً فِي سَفحِ الْجَبَلِ مَا يَلِي بَرَكَةُ الْحَبْشِ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ بِلْصَقِ جَبَلٍ
الْمَقْطُمِ وَإِنَّمَا كَانَتْ تَقْعِي فِي الْجَهَّةِ الْيَمِنِيَّةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَسَاتِينِ ، وَذَلِكَ فِي الْمَسَافَةِ الْوَالِقَهُ الَّتِي بَيْنَهَا
سَيِّدِي عَلَى أَبِي الْوَفَا وَنَاحِيَةِ الْبَسَاتِينِ فِي الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ لِلْقَاهِرَهِ . وَبِالْبَحْثِ عَنِ الْخَانِقَاهِ الْمَذَكُورَةِ فِي تِلْكَ

الْجَهَّهِ تَبَيَّنَ لِأَنَّهَا آنَدَرَتْ . (٤) فِي الْأَصْلِيْنِ : « ثَالِثُ عَشَرُ ذِي الْجَهَّهِ » . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ

السَّلُوكِ وَنِهايَةِ الْأَرْبَلِ الْمَوْرِيِّ . (٥) كَذَا فِي أَحَدِ الْأَصْلِيْنِ وَنِهايَةِ الْأَرْبَلِ . وَفِي الْأَصْلِ الْأَخْرَى
وَالسَّلُوكِ : « الدُّوْقَانِيُّ » بِالْبَنَوَنِ . (٦) فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَهُ : « أَبْنَ مُحَمَّدٍ » . (٧) الْزيَادَةُ

عَنِ السَّلُوكِ وَالدَّرَرِ الْكَامِنَهُ . (٨) فِي الْمَهْلِ الصَّافِيِّ وَالدَّرَرِ الْكَامِنَهُ أَنَّهُ تُوفِيَ سَنَةَ ٧٣٩ هـ

(٩) فِي فَوَاتِ الْوَفِيَاتِ أَنَّهُ تُوفِيَ سَنَةَ ٧٣٣ هـ . (١٠) فِي الْمَهْلِ الصَّافِيِّ : « الْكَنَّانِيُّ » .

ومولده في سنة تسع وأربعين وسبعين . وكان يُباشر الإنماء بمصر ودام على ذلك سنين
^(١) إلى أن أصابه سهم في نوبة حُمْص الكبُرِي سنة ثمانين وسبعين في صُدُغه فَعَمِي منه ،
 وبقي ملازم بيته إلى أن مات . وكان إماماً أدبياً فاضلاً ناظماً ناثراً جماعاً للكتب ،
^(٢)

خلف ثانى عشرة خزانة كتب نفائس أدبية وغيرها . ومن شعره بعد عماه :

أَصْحَى وُجُودِي بِرَغْمِي فِي الْوَرَى عَدَمًا * وَلَيْسَ لِي فِيهِمْ وِرْدٌ وَلَا صَدَرٌ
 عَدِمْتُ عِيْنِي وَمَا لِي فِيهِمْ أَثْرٌ * فَهَلْ وَجْهٌ وَلَا عِيْنٌ وَلَا أَثْرٌ
 وله أيضاً :

قال لى من رأى صباح مشيبي * عن شِمالِي وَلِتَّى وَيمِينِي
 أَى شَىءَ هَذَا فَقلْتُ مجبياً * لِيْلُ شَكْ مَحَاهُ صُبْحُ يَقِينِ

^(٣) وله في شبابه :

١٠

سَلَبَتْنَا شَبَابَهُ بِهِواهَا * كُلَّ مَا يُنْسَبُ اللَّبِيبُ إِلَيْهِ
 كِيفُ لَا وَالْمُحْسِنُ القَوْلُ فِيهَا * آخَذَ أَمْرَهَا بِكُلِّنَا يَدِيهِ

هي أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعة وعشرون أصابع .

١٥



سنة آثنتين وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،
 وهي سنة إحدى وثلاثين وسبعين .

(١) راجع ص ٣٠١ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) في الدرر الكامنة : « وترك نحو العشرين خزانة » .

٢٠

(٣) الشابة (بالباء المشددة) : قصبة الضر المعروفة مولدة . (عن شفاء الغليل) .

(١) وفيها توفي الأمير شهاب الدين صهغار ابن الأمير شمس الدين سنتفرا الأشرف في ثالث عشر المحرم . وكان من جملة أمراء الظبط الخانات بالديار المصرية ، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على بهادر [بن أوليما] بن قرمان . وكان صهغار المذكور بطلاً شجاعاً يخافه الملك الناصر ، وفِرِح بموته .

(٢) وفيها توفي الأمير علاء الدين على ابن الأمير قطلو بك الفريحى أحد أمراء العشرات في سابع عشرين المحرم ، وأنعم بإقطاعه على الرزيني أمير حاج آبن الأمير طقزدم الحموى .

(٣) وفيها توفي الأمير سيف الدين منكلى بغا السلاح دار في يوم الأحد السادس صفر ودُفن خارج باب النصر من القاهرة . وكان أحد أمراء الأولون بالديار المصرية ، وأنعم السلطان بإمانته على الأمير تمر بغا السعدي . وكان منكلى بغا المذكور كثيراً كل كثيراً النكاح ، وله فيما حكايات عجيبة مُضْبحة .

(٤) وفيها توفي قاضي القضاة بدمشق عن الدين أبو عبد الله محمد آبن تقي الدين سليمان آبن حمزة بن أحمد بن عمر آبن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي الدمشقي بها في يوم الأربعاء تاسع صفر . وكان ولـ قضاء الحنابلة بدمشق بعد القاضي شرف الدين أبي محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغنى المقدسي إلى أن مات في هذا التاريخ . وكان عالماً فاضلاً مشكور السيرة .

- (١) في الدرر الكامنة : « صهغار بن سنتفرا الأشرف ». (٢) تقدم في الحاشية رقم ١ ص ٣٠٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أنه كان يلقب بسيف الدين وشمس الدين .
- (٣) في الدرر الكامنة : « في ثالث عشرين المحرم ». (٤) تكلمة ما تقدم في ص ٢٠٥ س ١١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ومن الدرر الكامنة . توفي بهادر المذكور سنة ٧٥٧ هـ .
- (٥) في السلوك : « توفي أمير على أخوه قطلو بك أحد أمراء العشرات » .
- (٦) في تاريخ سلاطين المماليك : « في ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر » وأول صفر من هذه السنة كان يوم الأربعاء فلعل صوابه « ليلة الثلاثاء السادس صفر ». (٧) في الأصلين : « شرف الدين أبو عبد الله محمد » والتصحيح عن السلوك والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٣٢ هـ .

وتوفى الأمير قجليس بن عبد الله أمير سلاح في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر، وأنعم السلطان بإقطاعه وهو إمرأة مائة على الأمير ساطم المش الحالى. وكان قجليس المذكور من أعيان أمراء الديار المصرية وأمثالهم.

قالت: ولم يكن "أمير سلاح" تلك الأيام في رتبة أيامنا هذه . وإنما كان أمره أنه يحمل سلاح السلطان ويناديه إياها في يوم الحرب وفي عيد النحر ، وكان يجلس حيث كانت منزلته ، واستمر ذلك إلى أوائل سلطنة الملك الظاهر برقوق حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله .

وتوفى الأمير سيف الدين طرحي^(١) بن عبد الله الساقى أمير مجلس في يوم الأربعاء السادس شهر ربیع الآخر . وكانت وظيفة أمير مجلس يوم ذاك أكبر من وظيفة أمير سلاح ، وكان هو الذى يحكم على الجراحية والحكماء وغيرهم .

وتوفى الشيخ المسند المعمر^(٢) بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسان ابن أبي بكر بن على الحنفى في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر بالقاهرة ، وهو آخر من حدث عن سبط السلىفى^(٣) ، وكان صار رحلة الناس في ذلك .

وتوفى الأمير سيف الدين بيغجار بن عبد الله الساقى أحد أمراء الظباخانة بديار مصر ، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير عمر بن أرغون النائب .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير حسام الدين طرnost فى يوم الأربعاء ثامن شهر رجب ، وهو أحد أمراء الألف لوف بالديار المصرية . وكان أميراً شجاعاً كريماً وجيهاً في الدول .

(١) في تاريخ سلاطين المسالك : « طرحي بالهمزة ». (٢) كما في الأصلين والسلوك .

وفى المهل الصافى والدرر الكامنة : « يوسف بن عمر بن حسين ». (٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي الحرم مكي بن عبد الرحمن الطرايسى الإسكندرانى . تقدمت وفاته سنة ٥٥١ هـ .

(٤) في الأصلين : « بيقجا بن عبد الله ». وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والسلوك .

وتُوفِّ الأَمِيرُ الْكَبِيرُ أَرْغُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ نَائِبُ السُّلْطَانِ الشَّرِيفَةِ ثُمَّ نَائِبُ حَلْبٍ، وَبَهَا ماتَ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَقِيلَ رَبِيعُ الْآخِرِ.
وَأَصْلُهُ مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَوْنِ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ، إِشْتَرَاهُ وَرَبَّاهُ وَأَذْدَبَهُ
وَتَبَدَّى بِهِ وَأَصْرَهُ بِمَلَازِمِ الْأَشْتِغَالِ، فَأَشْغَلَ وَدَأْبَ وَبَرْعَ وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمُنْسُوبَ،
وَسَمِعَ صَحِيحَ الْبَخَارِيَّ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ أَثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَانٍ، وَكَتَبَ بِخَطَّهِ صَحِيحَ الْبَخَارِيَّ^(١)،
وَبَرْعَ فِي الْفَقِهِ وَأَصْوَلِهِ، وَأَذِنَ لَهُ فِي الْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ. قَالَ الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ
الصَّفَدِيُّ^(٢) قَالَ لِي الشَّيْخُ فَتحُ الدِّينِ بْنِ سِيدِ النَّاسِ، كَانَ أَرْغُونُ يَعْرِفُ مَذْهَبَ
أَبِي حَنِيفَةَ وَدَقَائِقَهُ وَيَقْصُرُ فَهْمُهُ فِي الْحِسَابِ إِلَى الْغَايَا.

قلتَ : كَانَ قَصْوَرُ فَهْمِهِ فِي الْحِسَابِ إِذَا لَيْسَ هُوَ بِصَدَدِهِ، وَلَوْ صَرَفَ هَمَّتَهُ
إِلَى ذَلِكَ لَفَهْمِهِ وَعِلْمِهِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهٍ. اِنْتَهَى. وَرَقَاهُ أَسْتَاذُهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ لِمَّا رَأَى
فِيهِ خَلَيلَ النَّجَابَةِ، وَجَعَلَهُ دَوَادَارًا بَعْدَ الْأَمِيرِ يَسِيرَسَ الدَّوَادَارِ، ثُمَّ وَلَاهُ نِيَابَةَ السُّلْطَانِ
بِدِيَارِ مَصْرُ وَجَعَلَ أَمْوَالَهَا كَلَّا إِلَيْهِ. فَدَامَ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَانِ نَحْوَ سَتِ عَشَرَةِ سَنَةٍ،
ثُمَّ أَخْرَجَهُ نِيَابَةَ حَلْبٍ^(٣). وَقَدْ كَرَنَا سَبَبَ إِخْرَاجِهِ حَلْبَ فِي أَصْلِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، وَتَوَلَّ
نِيَابَةَ حَلْبَ بَعْدَ عَزْلِ الْأَمِيرِ أَثِيرَ الدِّينِ الصَّالِحِيَّ^(٤)، فَبَاشَرَ نِيَابَتَهَا نَحْوَ أَرْبَعِ سَنِينَ. وَهُوَ
الَّذِي أَمْرَ بِحَفْرِ نَهْرِ السَّاجُورِ، وَأَجْرَاهُ إِلَى حَلْبَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثَيْنِ. وَكَانَ
لِيَوْمِ وَصْوَلِهِ يَوْمَ مَشْهُودٍ. وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ الرَّئِيسُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحَسَنِ [بْنُ سَلَيْمَانَ] بْنُ رَيَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ :

(١) هو أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجياني الأندلسي . سينذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤٥ . (٢) راجع ص ٨٨ من هذا الجزء . (٣) تكلمه عن المنهل الصاف والمدرر الكامنة . توفي سنة ٧٦٩ هـ أو سنة ٧٧٠ هـ . (٤) كما في أحد الأصلين والمنهل الصاف وإحدى رواي هامش الدرر الكامنة . وفي الأصل الآخر والرواية الأخرى هامش الدرر الكامنة : «ربان» بالراء وبالباء الموحدة . وفي صلب الدرر الكامنة . «زيان» بالزاي وبالباء ، ولم يهتم لوجه الصواب فيه .

لَمَّا آتَى نَهْرُ الساجورِ قُلْتُ لَهُ * مَاذَا التَّأْثُرُ مِنْ حِينِ إِلَى حِينِ
فَقَالَ أَخْرَنِي رَبِّي لِيَجْعَلَنِي * مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيِّفِ الدِّينِ أَرْغُونَ
وَقَالَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ الْحَسَنُ [بْنُ عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ] بْنُ حَبِيبٍ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا :

٥
قد أَصْبَحَتِ الشَّهَيْءَ ثُنْثَنِي عَلَى * أَرْغُونَ فِي صَبَحٍ وَدِيَجُورِ
مِنْ نَهْرِ الساجورِ أَجْرَى بِهَا * لِلنَّاسِ بَحْرًا غَيْرَ مَسْجُورِ
وَقَدْ آسْتَوْعَبْنَا أَمْرَ أَرْغُونَ هَذَا فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا ، إِذَا هُوَ مَحْلٌ
الإِطْنَابُ فِي التَّرَاجِمِ .

١٠
وَتَوْفَّ تَاجُ الدِّينِ إِسْحَاقَ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى عَبْدُ الْوَهَابِ ،
نَاظِرُ الْخَاصِ الشَّرِيفِ فِي يَوْمِ الْأَشْتَنِ مُسْتَهْلِكُ جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ
أَقْبَاطِ مِصْرِ يَحْمُدُ فِي الدَّوَاوِينِ ، ثُمَّ صَارَ نَاظِرَ الدُّولَةِ ، ثُمَّ باشَرَ نَظَرَ الْخَاصِ بَعْدَ
١٥ كَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ ، فَبَاشَرَ بِسْكُونَ وَحِشْمَةً وَأَنْجَمَاعَ عَنِ النَّاسِ مَعَ حَسْنِ سِيَاسَةِ
إِلَى أَنْ مَاتَ . وَتَوَفَّ الْخَاصُ بَعْدَهُ أَبْنَهُ شَمْسُ الدِّينِ مُوسَى الَّذِي وَقَعَ لَهُ مَعَ النَّشُوْ
ما وَقَعَ مِنَ الْعَقُوبَاتِ وَالْمَصَادِراتِ ، وَمَدَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ إِلَى أَنْ رَأَى نَكْبَةَ النَّشُوْ
وَقَتْلَهُ ، عَلَى مَا سَيَّأَتِي ذَكْرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَحْلِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى سَبِيلِ
الْأَخْتَصَارِ . وَقَدْ آسْتَوْعَبْنَا أَمْرَ مُوسَى الْمَذْكُورِ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي بِمَا فِيهِ بَعَثَابٍ
٢٠ وَغَرَائِبٍ ، فَلِيُنْظَرْ هَنَاكَ .

(٤)
وَتَوْفَّ التَّاجُرِ تَاجُ الدِّينِ أَبُوبَكْرِ بْنِ مُعِينِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّمَامِيِّ "رَئِيسُ تَجَارِ الْكَارِمِ"
فِي ثَالِثِ عَشَرِيْنِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَقَدْ قَارَبَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَتَرَكَ مائَةً أَلْفَ دِينَارٍ عَيْنَاً .

٢٠
(١) التَّكَلَّهُ مِنَ الدُّورِ الْكَامِنَةِ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي . تَوْفِيَ سَنَةً ٥٧٧٩ . (٢) زِيَادَةُ عَنِ الدُّرُرِ الْكَامِنَةِ .
(٣) روَايَةُ الدُّرُرِ الْكَامِنَةِ : « وَأَنْجَمَاعُ وَعْقَلُ رَاجِ» . (٤) فِي السُّلُوكِ : « رَئِيسُ التَّجَارِ
الْكَارِمِيَّةِ » . يَقَالُ : إِنَّ أَصْلَ الْكَارِمِيَّ الْكَامِنِيَّ بِالنَّوْنِ نَسْبَةً إِلَى الْكَامِنِ ، فَرْقَةٌ مِنَ السُّودَانِ . وَذَلِكَ أَنَّ
طَائِفَةً مِنْهُمْ كَانُوا مُقِيمِينَ بِمَصْرٍ ، شَانُوهُمُ الْمَتَجَرُ فِي الْبَهَارِ مِنَ الْقَلَافِلِ وَالْقَرْقَلِ وَنَحْوُهُمَا مَا يَجِدُ مِنَ الْهَنْدِ وَالْمِنْ ،
فَعُرِفَ ذَلِكُ بِهِمْ . (عَنْ ضَوْءِ الصَّبِحِ الْمَسْفُرِ وَجَنِي الدَّوْحِ الْمَثَرِ مُخْتَصَرِ صَبِحِ الْأَعْشَى لِلْقَلْقَشِنْدِيِّ صَ ٢٥٣ جَ ١) .

قلت : ولعله يكون والد الدماميـة الشاعـرـ والقاضـيـ وغيرـهـماـ الآـتـىـ ذـكـرـهـماـ .
 وـتـوـقـيـ مـلـكـ الـغـربـ صـاحـبـ فـاسـ [ـ وـرـأـكـشـ]ـ أـبـوـ سـعـيدـ عـمـانـ بـنـ يـعقوـبـ
 آـبـنـ عـبـدـ الـحـقـ فـيـ ذـيـ الـجـمـعـةـ ،ـ وـقـامـ مـنـ بـعـدـهـ آـبـنـهـ السـلـطـانـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـىـ .ـ وـكـانـ
 مـدـدـةـ عـمـانـ هـذـاـ عـلـىـ فـاسـ وـغـيرـهـاـ مـنـ بـلـادـ الـغـربـ إـحدـىـ وـعـشـرـينـ سـنـةـ .ـ

وـتـوـقـيـ الشـيـخـ الـمـسـنـدـ شـرـفـ الـدـيـنـ أـبـوـ الـحـسـنـ أـحـمـدـ بـنـ نـفـرـ الـدـيـنـ عـبـدـ الـمـحـسـنـ
 آـبـنـ الرـفـعـةـ بـنـ أـبـيـ الـمـجـدـ الـعـدـوـيـ .ـ وـأـبـوـهـ عـبـدـ الـمـحـسـنـ إـلـيـهـ يـنـسـبـ جـامـعـ آـبـنـ الرـفـعـةـ
 بـيـنـ مـصـرـ وـالـقـاهـرـةـ .ـ

وـتـوـقـيـ الشـيـخـ الـإـمـامـ الـعـالـمـ نـفـرـ الـدـيـنـ أـبـوـ عـمـروـ عـمـانـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ مـصـطفـىـ بـنـ
 سـلـيـمانـ الـمـارـدـيـنـ "ـ الـهـنـفيـ الشـمـبـيرـ بـالـتـرـكـانـيـ "ـ فـيـ لـيـلـةـ السـبـتـ حـادـىـ عـشـرـ رـجـبـ .ـ وـكـانـ
 إـمامـاـ عـالـمـاـ بـارـعاـ مـفـتـنـاـ ،ـ تـصـدـرـ لـلـإـفـتـاءـ وـالتـدـرـيسـ سـنـينـ عـدـيـدةـ .ـ وـكـانـ مـعـظـمـاـ عـنـدـ
 الـمـلـوـكـ ،ـ دـرـسـ بـالـمـنـصـورـيـةـ مـنـ الـقـاهـرـةـ ،ـ وـشـرـحـ الـجـامـعـ الـكـبـيرـ ،ـ وـسـمـعـ الـكـثـيرـ ،ـ
 وـكـانـ مـقـدـداـ عـلـىـ أـقـرـانـهـ فـصـيـحـ الـعـبـارـةـ عـالـمـاـ بـالـلـغـةـ وـالـعـرـبـيـةـ ،ـ وـالـمعـانـيـ وـالـبـيـانـ ،ـ شـيـخـ

(١) تـكـلـيـةـ عـنـ الـمـهـلـ الصـافـيـ وـالـدـرـرـ الـكـامـنـةـ .ـ (٢) فـيـ الـدـرـرـ الـكـامـنـةـ وـشـذـرـاتـ الـدـهـبـ

أـنـهـ تـوـقـيـ فـيـ ذـيـ الـتـعـدـةـ .ـ (٣) فـيـ الـمـهـلـ الصـافـيـ وـشـذـرـاتـ الـدـهـبـ :ـ «ـ وـكـانـ دـولـتـهـ
 آـثـنـيـنـ وـعـشـرـينـ سـنـةـ »ـ .ـ (٤) ذـكـرـهـ الـمـقـرـيـزـ فـيـ خـطـطـهـ (ـ صـ ٣٢٧ـ جـ ٢ـ)ـ فـقـالـ :ـ «ـ إـنـ هـذـاـ
 الـجـامـعـ خـارـجـ الـقـاهـرـةـ بـحـكـرـ الـزـهـرـىـ .ـ أـنـشـأـ الشـيـخـ نـفـرـ الـدـيـنـ عـبـدـ الـمـحـسـنـ بـنـ عـيـسىـ بـنـ أـبـيـ الـمـجـدـ الـعـدـوـيـ
 الشـمـبـيرـ بـأـبـنـ الرـفـعـةـ »ـ .ـ

وـبـالـبـحـثـ تـبـيـنـ لـيـ أـنـ هـذـاـ الـجـامـعـ قـدـ خـرـبـ مـنـ قـدـيمـ ،ـ وـيـعـرـفـ الـآنـ بـجـامـعـ قـوـادـيـسـ لـوـقـوـعـهـ بـجـارـةـ
 قـوـادـيـسـ فـيـ مـدـخـلـهـاـ مـنـ جـهـةـ شـارـعـ جـامـعـ عـابـدـيـنـ بـالـقـاهـرـةـ ،ـ وـفـيـ قـبـرـ مـنـشـئـهـ وـهـوـ مـهـدـمـ ،ـ وـتـجـاهـهـ قـبـرـ الشـيـخـ
 قـوـادـيـسـ الـذـيـ عـرـفـتـ الـحـارـةـ بـأـسـمـهـ .ـ

(٥) رـاجـعـ الـحـاشـيـةـ رـقـمـ ٢ـ صـ ٣٢٥ـ مـنـ الـجـزـءـ السـابـعـ مـنـ هـذـهـ الطـبـعـةـ .ـ (٦) هـذـاـ الشـرـحـ يـسمـىـ

شـرـحـ الـمـارـدـيـنـ ،ـ وـهـوـ شـرـحـ لـجـامـعـ الـكـبـيرـ لـإـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الشـيـانـيـ صـاحـبـ أـبـيـ حـنـيفـةـ ،ـ يـوـجـدـ مـنـهـ
 الـأـجزـاءـ الـثـلـاثـةـ الـأـوـلـ مـخـطـوـطـةـ وـمـخـفـوـظـةـ بـدارـ الـكـتبـ الـمـصـرـيـةـ تـحـتـ أـرـقـامـ مـخـلـفـةـ فـقـهـ حـنـيفـيـ .ـ

(٢) السادة الحنفية في زمانه . وهو والد قاضي القضاة علاء الدين ، والعلامة تاج الدين
 (٣) أحمد، وَجَدْ جمال الدين عبد الله بن على^(٤) ، وعبد العزيز بن على^(٥) . وتخرج عليه خلائق
 كثيرة وانتفع به الناس .

٦ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلات أذرع وأصبع . مبلغ الزيادة
 سنت عشرة ذرعاً وآنستان وعشرون إصبعاً . والله أعلم .

* * *

السنة الثالثة والعشرون من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،
 وهي سنة اثنين وثلاثين وسبعيناً .

١٠ (٦) فيها توفي الأمير الوزير علاء الدين مغلطائى بن عبد الله الجمالى . كان يلقب بـ
 (٧) بحُرّز ، عند نزوله من العقبة عائداً إلى الديار المصرية في يوم الأحد سابع عشر المحرم ،
 (٨) فُحمل ميتاً إلى القاهرة ؟ ودُفِنَ بخانقاته في يوم الخميس حادى عشرين المحرم .
 وكان أصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة ، وكان من خواصه
 وخاصّكيته ، ثم أنعم عليه بإمرة ، ثم نقله على إمرة بهادر الإبراهيمى دفعة واحدة
 ونبله لمهماهاته ، ثم ولأه أستاداراً فعظم أمره ، ثم نقله إلى الوزارة وحكمه في جميع

- ١٥ (١) هو علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٧٥٠هـ . (عن المنهل الصافى
 والدرر الكامنة) . (٢) هو تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي
 سنة ٧٤٤هـ . (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) . (٣) هو جمال الدين عبد الله بن على بن عثمان
 ابن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٧٦٩هـ . (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) .
 (٤) هو عز الدين عبد العزيز بن على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٧٤٩هـ .
 (٥) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٠هـ . (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) .
 (٦) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة فقال : «بضم المعجمة والراء بعدها زاي . ومعناه ديك» .
 (٧) وفي المنهل الصافى : «المعروف كرز» . (٨) راجع المائحة رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس
 من هذه الطبعة . (٩) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

الملائكة ، فحسبت سيرته وساد الناس وأبطل مظالمه . وكان جواداً عاقلاً عارفاً حشماً يميل لفعل الخير ، أنتفع به جماعة كثيرة في ولايته؛ لأنَّه كان يأخذ على ولاية المباشرات المال على أيديهم ، فقصدهم الناس لذلك . وكان شأنه إذا ولَّ أحداً وجاءَ من يزيد عليه عنده وولَّ من زاد بعد أن يعلم أنَّ المعزول قد آتستوفَ مقامه ، ومن لم يستوفِ ذلك لم يعزله ، ولم يُصادر أحداً في مدة ولايته ، وهذا من العجب !
 ولا ظلم أحداً ، بل كانت أيامه مشكورةً . وكان المستولي عليه محمد الدين إبراهيم بن لفينة . وخلف الأمير مغلطاء المذكور عدَّة أولاد من زوجته بنت الأمير أستندوس كُويْحى نائب طرابلس . وإليه تُنسب المدرسة الجمالية بالقرب من درب ملوخيا داخل القاهرة بالقرب من داره .
 (١) (٢) (٣) (٤)

١٠ وتوفي الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ابن الملك الأفضل على آبن الملك المظفر محمود آبن الملك المنصور محمد آبن الملك المنصور عمر آبن شاهنشاه بن آيوب الآيوبي في ثالث عشرين الحزير . وتولَّ حماة بعده آبنه الملك الأفضل ، وقد تقدَّم ذكر قدومه على الملك الناصر ولايته لحماة بعد وفاة أبيه المؤيد هذا . انتهى . وكان مولد الملك المؤيد في جمادى الأولى سنة أربعين وسبعين وستمائة ، وحفظ القرآن العزيز وعدة كتب ، وبرع في الفقه والأصول والعربيَّة

(١) كان ناصرياناً فأسلم وتنقل في الخدم الديوانية إلى أن ولَّ نظر الدولة رفيقاً مغلطاء الجمالى .
 توفي سنة ٧٣١ هـ (عن الدرر الكامنة) .
 (٢) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة .
 وفي هامش الدرر الكامنة : «لقينة» بالقاف . وضبطت في أحد الأصلين بالقلم (بضم اللام وفتح الفاء وسكون الياء وفتح التاء) .
 (٣) راجع الخاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .
 (٤) كانت داره بالقرب من مدرسته وقد أندثرت ولم يبق لها أثر .
 (٥) في الأصلين : «ابن الملك المنصور محمد آبن الملك المظفر محمود» . وما أبنته عن السلوك والدرر الكامنة وكتاب تقويم البلدان له .
 (٦) في السلوك : «في سابع عشرين الحزير» .
 (٧) راجع ص ١٠١ و ١٠٠ من هذا الجزء .

والتاريخ والأدب والطب والتفسير والميقات والمنطق والفلسفة مع الاعتقاد الصحيح.
وكان جامعاً للفضائل، وصار من جملة أمراء دمشق، إلى أن خدم الملك الناصر محمدًا
عند خروجه من الكرك في سلطنته الثالثة. فلما تم أمره أنعم عليه بسلطنة حماة بعد
الأمير أسندور كرجي - وقد تقدم ذلك كله في صدر ترجمة الملك الناصر - وجعله
صاحب حماة وسلطانها. وقدم على الناصر القاهرة غير مرّة وجّه معه وحظى عنده
إلى الغاية، حتى إنَّ الملك الناصر رسم إلى نواب البلاد الشامية بأن يكتبوا له: «يُقبل
الأرض»، فصار تنزّك مع جلالته قدْرِه يكتب له: «يُقبل الأرض»، و«بالمقام الشريف
العالى المولوى السلطانى العمادى الملكى المؤيدى». وفي العنوان: «صاحب حماة».
ويكتب السلطان الملك الناصر له: «أخوه محمد بن قلاوون، أعنَّ الله أنصار المقام
الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى العمادى» بلا مولوى. وكان الملك المؤيد
مع هذه الفضائل عاقلاً متواضعاً جواداً. وكان للشعراء به سوقٌ نافقٌ. وهو مدحٌ
الشيخ جمال الدين بن نباتة، مدحه بغير القصائد ثم رثاه بعد موته. ومن جملة
مدائحه له:
(١) :

(٢)
أقسمت ما الملك المؤيد في الورى * إلا الحقيقة والكلام محاز
هو كعبة لفضيل ما بين الندى * منها وبين الطالبين محاز
ولما مات رثاه بالقصيدة المشهورة التي ألقاها :

ما للنَّدَى مَا يُلْبِي صوت داعيه * أظنَّ أَنَّ أَبْنَ شَادِ قَام ناعيَه
ما للرَّجَاء قَدْ أَشْتَدَّ مذاهُبُهُ * ما لِلزَّمَانِ قَدْ آسَوَّدَتْ نَوَاجِهِ

(١) هو محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن سحيبي بن طاهر بن محمد ابن عبد الرحيم بن نباتة الفارق الأصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهي أشهر سيدنوك المؤلف وفاته سنة ٧٦٨ هـ. وقد ربح شارح القاموس أنه بفتح التون.

(٢) في الأصول: «أقسمت بالملك ... * أن الحقيقة ... الخ» وقد صححناه من ديوانه.

(٣) روایة الديوان: «هو كعبة للبود ... الخ».

مالى أرى الملوك قد فضلت مواقفه * مالى أرى الوفد قد فاضت ماقبته
 نبى المؤيد ناعييه فواأسفا * للغيث كيف غدت علينا غواديه
 واروعتنا الصباح من رزيتها * أظن أن صباح الحشر ثانية
 واحسراه لنظمى في مدائنه * كيف استحال لنظمى في مراثيه
 أبكيه بالدر من دمعي ومن كلسي * والبحر أحسن ما بالدر أبكيه
 أروى بدمعي ثرى ملك له شيم * قد كان يذكرها الصادى فترويه
 أذيل ماء جفونى بعده آسفا * لماء وجهى الذى قد كان يهميه
 جار من الدمع لا ينفك يطلقه * من كان يطلاق بالإنعم جاديه
 ومهجنة كلما فاحت بلوغها * قالت رزية مولاه لها إيه
 ليت المؤيد لا زادت عوارفة * فزاد قابى المعنى من تاظىه
 [ليت الحمام حبا الأيام موهبة * فكان يقى بى الدنيا ويبقىه]
 ليت الأصغر يهدى الأكبرون بها * فكانت الشهب فى الآفاق تفديه
 والقصيدة أطول من هذا ، تزيد على خمسين بيتا . وله فيه غير ذلك . وقد تقدم
 من ذكره فى المنهل الصافى أشياء آخر لم نذكرها هنا ، فلتنتظر هناك . ومن شعر الملك
 المؤيد فى مليح اسمه حمزة :

اسم الذى أنا أهواه وأعشقه * ومن أعود قلبي من تجنبه
 تصحيفه فى فؤادى لم يزل أبداً * و فوق وجنته أيضاً وفي فيه

- (١) رواية الديوان : « عند رؤيته » . (٢) في الأصلين : « كيف استحال » .
 (٣) رواية الديوان : « من جفني » . (٤) الجادى : السائل . وفي الأصلين « جاريه » .
 (٥) رواية الديوان : « ... لا زالت * فزاد قلب المعنى في تاظيه » .
 (٦) زيادة عن الديوان . (٧) لعل المؤلف يريد : « وقد ذكرنا في المنهل الصافى أشياء ... ». .
 وقد جرت عادة المؤلف أن يشير في آخر بعض الترجمات إلى أنه ذكر للترجم له أشياء كثيرة في كتابه المنهل الصافى .

وُتُوفَ الشِّيخ الصالِح المُعْتَقَد ياقُوتُ بْن عبد الله الْجَبَشِي الشاذلي تلميذ الشِّيخ
 العارف بالله تعالى أبى العباس المُرسى فِي لِيَلَةِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِن جُمَادَى الْآخِرَةِ بِشَغْرِ
 الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبَهَا دُفِنَ . وَكَانَ شِيخًا صَالِحًا مُبَارَكًا ذَا هَيْبَةً وَوَقارًا وَسَمْيَتْ وَصَالَحَ ،
 وَلَهُ أَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ . وَقَبْرُهُ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ يُقْصَدُ لِلزِّيَارَةِ ٠

^(١) وُتُوفَ الشِّيخ الصالِح عبد العال خَلِيفَةُ الشِّيخ أَحْمَدَ الْبَدَوِيٍّ وَخَادِمُهُ بِقَرِيرَةِ طَنْتَنَا
 بِالْغَرْبِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ الْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْجَهَنَّمَ . فَكَانَ لَهُ شَهْرَةٌ بِالصَّالَحِ ، وَيُقْصَدُ
 لِلزِّيَارَةِ وَالتَّبَرُّكِ بِهِ ، وَدُفِنَ بِالْقَرْبِ مِنْ الشِّيخ أَحْمَدَ الْبَدَوِيٍّ ، الْجَمِيعُ فِي مَوْضِعٍ
 وَاحِدٍ ، غَيْرَ أَنْ كُلَّ مَدْفُونٍ فِي حَمْلٍ وَاحِدٍ عَلَى حَدَتِهِ . وَخَلْفَاءُ مَقَامِ الشِّيخ أَحْمَدَ
 الْبَدَوِيٍّ مِنْ ذَرِيَّةِ أَخِيهِ ، لَمْ يَبْلُغُنَا مِنْ كَرَامَاتِهِ شَيْءٌ ٠

١٠ وُتُوفَ الْقَاضِي الرَّئِيس نَفَرُ الدِّين مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ نَاظِرُ الْجَيُوشِ الْمُصْوَرُونَ
 بِالْمَدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَادِسِ عَشَرِ شَهْرِ رَجَبٍ . قَالَ الشِّيخ صَالَحُ الدِّين :
 كَانَ مُتَأَهِلاً عَمْرَهُ لِمَا كَانَ نَصَارَانِيَّا ، لِمَا أَسْلَمَ حَكَى الشِّيخ فَتْحُ الدِّينِ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ
 عَنْ خَالِهِ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ بْنِ زُبُورٍ قَالَ : [هَذَا] أَبْنُ أَخِي ، عَمْرَهُ مُتَعَبِّدًا ،
 لَأَنَّا لِمَا كَنَا نُجْتَمِعُ عَلَى الشَّرَابِ فِي ذَلِكَ الدِّينِ يَرْكَنُوا وَيَنْصَرِفُ ، فَتَفَقَّدُونَ

١٥ (١) هو أبى العباس أَحْمَدَ بْنُ عَمْرَ الْمَرْسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْإِسْكَنْدَرِيِّ الْمَالِكِيِّ . تَقَدَّمَتْ وَفَاتَهُ سَنةٌ ٥٦٨٦ ٠

(٢) هَذَا الْقَبْرُ لَا يَرَاهُ إِلَّا الْيَوْمُ دَاخِلُ جَامِعِ سِيدِي ياقُوتِ الْعَرْشِيِّ الَّذِي بَيْدَانَ الْمَسَاجِدُ
 بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ بِالْقَرْبِ مِنْ جَامِعِ أبى العَبَاسِ الْمَرْسِيِّ وَبِجَامِعِ الْبُوْصِيرِيِّ ، حِيثُ كَانَتْ تَجْمِعُهُمْ قَدِيمًا جَمِيَّةً
 وَاحِدَةً تَعْرَفُ بِجَمِيَّةِ سِيدِيِّ الْمَرْسِيِّ عَنْدِ الْمَيْنَاءِ الشَّرْقِيِّ ، ثُمَّ أَنْشَئَ أَكْلَلَ وَاحِدَةً مِنْهُمْ مَسْجِدًا حَتَّى تَوَهَّى قَبْرُهُ ٠
 وَهَذَا بَقِيَتْ قَبْرُهُمْ مَحْفُوظًا . وَجَامِعُ ياقُوتِ الْمَالِكِيِّ عَامِرٌ بِإِقَامَةِ الشَّعَارِ الْدِينِيَّةِ وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ
 وَمَقْصُودٌ لِلزِّيَارَةِ ٠

٢٠ (٣) طَنْتَنَا اسْمُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ الْمَدِيَارِيَّةِ طَنْطَا قَاعِدَةُ مَدِيرِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ بِمَصْرٍ .
 رَاجِعُ الْحَاشِيَّةِ رَقْمُ ١ صَ ٢٥٣ مِنَ الْجَزِئِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبِيعَةِ . وَالسِّيدُ أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَدْفُونٌ
 فِي الْجَامِعِ الْأَحْمَدِيِّ الشَّهِيرِ بِطَنْطَا وَبِجَوارِ ضَرِيحِهِ قَاعَةً أُخْرَى بِهَا ضَرِيحٌ خَلِيفَتِهِ السِّيدِ عَبدِ الْعَالَمِ رَحْمَةُ اللَّهِ ٠

(٤) تَقَدَّمَتْ وَفَاتَهُ سَنةٌ ٥٧٥ ٠ (٥) زِيَادَةُ عَنِ الْمُتَهَلِّصِافِ ٠

إذا طالت غيابته فتجده واقفًا يصلّى . ولما ألموه بالإسلام هم بقتل نفسه بالسيف
وتغيب أيامًا . ثم أسلم وحسن إسلامه إلى الغاية ، ولم يقرب نصريانًا بذلك ولا
آواه ولا آجتمع به ، وجح غير مرأة ، وزار القدس غير مرأة . وقيل إنه في آخر عمره
كان يتصدق في كل شهر ثلاثة آلاف درهم . وبني مساجد كثيرة بالقاهرة ، وعمر
أحواضًا كثيرة في الطرقات ، وبني بنابريلس مدرسة وبالرملة بمارستانًا . قال :
وأخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله أنه كان حنفي المذهب ، ثم قال :
وكان فيه عصبية شديدة لأصحابه ، وانتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية لوجاهته
 عند أستاده وإقامته عليه . قال الصلاح : أتمنا فسمعت السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون يقول يوما في خانقة سر ياقوس لحندي وافق بين يديه يطلب إقطاعاً :
لا تطول ، والله لو أنك ابن قلاوون ما أعطاك القاضي خفر الدين خبرًا يعمل أكثر
من ثلاثة آلاف درهم . وقد ذكرنا من أحواله أكثر من هذا في المنهل الصاف .

١٠ ^(١) وتُوفى الأمير سيف الدين سوتاي صاحب ديار بكر بالموصل في هذه السنة .
وكان ملِكًا جليلًا ذا رياضة ووقار ، وعمر طويلاً ، وكان من أجل ملوك ديار بكر .
وتُوفى شيخ القراء في زمانه برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعي الحميري
في شهر رمضان . وكان من أعيان القراء في زمانه .

١١ ^(٢) وتُوفى شيخ القراءات أيضًا صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري الشافعى في جمادى الآخرة .

(١) ضبط في الدرر الكامنة بالعبارة (بضم أوله وسكون الواو وبعدها مشادة) . وفي المنهل الصاف : « سوابى » بالباء الموحدة . (٢) في الأصلين : « الدرندي » . وفي السلوك وهامش الدرر الكامنة : « الدرندي » . وما أثبتناه عن الطالع السعيد ورواية صلب الدرر الكامنة وهو الأصح لأنه تصدر للقراء بقوص ومات بها .

وُتُوفِيَ الأَمِير سيف الدِّين أَبْجَائِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ الدَّوَادَارِ . كَانَ مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ وَجَعْلَهُ دَوَادَارًا صَغِيرًا جَنْدِيًّا مَعَ الْأَمِيرِ أَرْسَلَانَ الدَّوَادَارِ ، فَلَمَّا تُوفِيَ أَرْسَلَانَ أَسْتَقْلَ الْأَبْجَائِيُّ الْمَذْكُورُ بِالدَّوَادَارِيَّةِ الْكَبِيرِ عَوْضَهُ عَلَى إِمْرَةِ عَشْرَةِ مَدَّةِ سَنَينَ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ إِمْرَةً طَبْلَخَانَاهُ . قَالَ الْإِمَامُ خَلِيلُ بْنُ أَبِيَّكَ فِي تَارِيخِهِ :

(١) (٢) وَأَمَّا أَسْمَهُ فِي الْعَلَامَةِ فَمَا كَتَبَ أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْهُ . وَكَانَ خَيْرِيًّا عَارِفًا عَفِيفًا خَيْرًا طَوِيلًا

الرُّوحُ . وَكَانَ يُحِبُّ الْفَضْلَاءَ وَيُمْلِي إِلَيْهِمْ وَيَقْضِي حَوَاجِبِهِمْ وَيَنْأَمُونَ عَنْهُ وَيَحْثُونَ وَيَمْعِنُ كَلَامِهِمْ ، وَيَتَعَاطِي مَعْرِفَةِ عِلُومٍ كَثِيرَةً . وَمَعَ هَذَا كَانَ لَا يُدَدُّ فِي خَطْبَهُ أَنْ يُؤْنَثَ الْمَذْكُورُ . وَعَمَرَهُ دَارًا عَلَى الشَّارِعِ خَارِجَ بَابِ زَوِيلَةَ ، غَرِيمًا عَلَى بُوَابَتِهَا مَائَةً أَلْفَ دَرَهْمٍ ، فَلَمْ تَسْكُنْ حَتَّى مَرَضَ وَتَزَلَّ إِلَيْهَا مِنَ الْقَلْعَةِ مَرِيضًا ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ . وَوَلَى الدَّوَادَارِيَّةِ مِنْ بَعْدِهِ الْأَمِيرِ صَلَاحُ الدِّينِ يُوسُفَ .

١٠

٤٦ أَمْرُ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَبَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسُ أَذْرَعٍ وَسَتُّ أَصْبَاعٍ .

مَبلغُ الرِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذَرَاعًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ إِصْبَاعًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) تَقَدَّمَتْ وَفَاتَهُ سَنَةُ ٧١٧ هـ . (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « فَاكِبَهُ أَحَدُ أَحْسَنِ مِنْهُ » .

(٣) هَذِهِ الدَّارُ هِيَ الَّتِي ذُكِرَتْ مَقْرِيزِيُّ فِي خَطْبَهُ بِاسْمِ الدَّارِ الْقَرْدَمِيَّةِ (ص ٦٧ ج ٢) فَقَالَ :

إِنَّ هَذِهِ الدَّارَ خَارِجَ بَابِ زَوِيلَةَ بَنْخَطَ الْمَوَازِينَ مِنَ الشَّارِعِ الْمَسْلُوكِ فِيهِ إِلَى رَأْسِ الْمَنْجِيَّةِ . بَنَاهَا الْأَمِيرُ أَبْجَائِيُّ الْنَّاصِرِيُّ ، وَبَعْدَ وَفَاتَهُ سَكَنَتْهَا خَوْنَدُ عَائِشَةَ خَاتُونَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْقَرْدَمِيَّةِ آبِنَةَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبْجَائِيِّ الْنَّاصِرِيِّ ، وَبَعْدَ وَفَاتَهَا سَكَنَ هَذِهِ الدَّارَ الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْأَسْتَادَارِ ، وَأَنْشَأَتْ نِجَاهَهَا مَدْرِسَتَهُ الْمُعْرُوفَةَ بِالْحَمْوَدِيَّةِ .

رَأْقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْمَدْرِسَةَ لَا تَرَالُ مَوْجُودَةَ إِلَى الْيَوْمِ ، وَتَعْرَفُ بِجَامِعِ الْكَرْدِيِّ بِشَارِعِ الْخَيَّامِيَّةِ بِجُوارِ قَصْبَةِ رَضْوَانَ .

٢٠ وَيَسْتَفَادُ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ وَقْفِ رَضْوَانَ بَكَ الْفَقَارِيِّ الْحَرْرَفِ ٨ شَبَرِ بَعْدِ الْأَوَّلِ سَنَةُ ٥٣٠ هـ أَنَّ هَذِهِ الدَّارَ صَارَتْ تَنْقَلُ مِنْ مَالِكٍ إِلَى يَدِ آخَرِ حَتَّى آتَتْنَتْ إِلَى مَالِكِ الْأَمِيرِ رَضْوَانَ بَكَ الْفَقَارِيِّ بِخَقْدَ بَنَاءِهَا الْحَالِيِّ مِنْ أَسَاسِهِ ، ثُمَّ أَوْفَهَا بِمَوْجِبِ كِتَابِ الْوَقْفِ الْمَذْكُورِ . وَتُوفِيَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي سَنَةِ ٥٦٦ هـ إِلَيْهِ تَنْسَبُ قَصْبَةُ رَضْوَانَ الْمُجاوِرَةُ لِهَذِهِ الدَّارِ الَّتِي لَا تَرَالُ مَوْجُودَةَ إِلَى الْيَوْمِ وَتَعْرَفُ بِبَيْتِ رَضْوَانَ بَكَ وَبِهَا مَقْعِدُ أُثْرَى جَيْلِ ، وَهِيَ تَحْتَ نَظَرِ وَزَارَةِ الْأَوقَافِ وَهِيَ بِشَارِعِ الْخَيَّامِيَّةِ خَارِجَ بَابِ زَوِيلَةَ بِالْقَاهِرَةِ .

* * *

سنة أربع وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر
وهي سنة ثلاثة وثلاثين وسبعيناً .

فيها توفي القاضي قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين ناظر جيش دمشق
^(١)
ورئيسيها، المعروف بـ ابن شيخ السلاطين عن آثنتين وسبعين سنة، وكان نبيلاً فاضلاً
^(٢)
وفور الحرمـة .

وتوفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الجموي^(٣)
الشافعـي في حادى عشر جـمادـى الأولى وهو معزول بعد ما عـمى . مولده بـجمـاعة
في سنة تسع وثلاثين وستمائة، وهو والـد قاضـي قضاـة الـديـار المـصـريـة عـنـ الـدـينـ^(٤)
عبد العـزيـزـ بنـ جـمـاعـةـ . وـكانـ إـمامـاً عـالـماًـ مـصـنـفـاًـ، أـخـذـ النـحـوـ عـنـ آـبـانـ مـالـكـ، وـأـقـىـ^(٥)
قـدـيـماًـ، وـعـرـضـتـ فـتوـاهـ عـلـىـ الشـيـخـ مـحـيـ الدـينـ النـوـوىـ فـأـسـتـحـسـنـ مـاـ أـجـابـ بـهـ .
وـتـوـلىـ قـضـاءـ الـقـدـسـ وـالـنـطـابـةـ بـهـ . ثـمـ تـقـلـ إـلـىـ مـصـرـ فـوـلـىـ قـضـاءـهـ بـعـدـ عـزـلـ^(٦)
تـقـيـ الدـينـ آـبـانـ بـنـ الـأـعـزـ فيـ أـوـاـئـلـ سـنـةـ تـسـعـيـنـ وـسـتـمـائـةـ . ثـمـ وـقـعـ لـهـ أـمـورـ حـكـيـناـهـاـ
فـيـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ تـارـيـخـناـ «ـ الـمـهـلـ الصـافـيـ »ـ . وـمـنـ شـعـرـهـ :

١٥

أـرـضـ مـنـ اللـهـ مـاـ يـقـدـرـهـ * أـرـادـ مـنـكـ مـقـامـ أوـ تـقـلـكـ
وـحـيـثـاـ كـنـتـ ذـاـ رـفـاهـيـةـ * فـأـسـكـنـ خـيـرـ الـبـلـادـ مـاـ حـمـلـكـ

(١) هي تربة السلاطين التي أنشأها قطب الدين المذكور ودفن بها . (عن مختصر تبيه الطالب وإرشاد
الدارس في أخبار المدارس ، اختصار عبد الباسط العلوى الواعظ الدمشقي) . (٢) في الأصلين :
« عن آثنتين وسبعين ». والتصحيح عن السلوك والمنهل الصافى والدرر الكاملة . (٣) في طبقات
الشافعـيـةـ أـنـهـ تـوـفـيـ فـيـ الـحـادـىـ وـالـعـشـرـ مـنـ جـمـادـىـ الـأـوـلـىـ . (٤) هو جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مالك النحوى . تقدمت وفاته سنة ٦٧٢ هـ . (٥) هو محيى الدين يحيى بن شرف
ابن مرى بن حسن بن حسين بن محمد النوى . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٦) هو ابن بنت
الأعز تقى الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضى القضاة ناج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعـيـ .
تقـدمـتـ وـفـاتـهـ سـنـةـ ٦٩٥ـ هـ .

وَتَمَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الْحَافِظُ شَهَابُ الدِّينُ أَحْمَدُ بْنُ حَجَرٍ، فَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ :

وَحَسَنَ الْخُلُقُ وَأَسْتَقِمْ فَمَى * أَسَاتَ أَحْسِنٌ وَلَا تُطِلُّ أَمْلَكٌ

مَنْ يَتَقَّى اللَّهَ يُؤْتِهِ فَرَجًا * وَمَنْ عَصَاهُ لَا يَتُوبَ هَلَكٌ

قلت : والبيت الثاني من قول ابن جماعة مأخوذه من قول المنبي ، ولكن فاته

الشَّدَّبُ ، وهو :

وَكُلُّ أَمْرٍ يُبَدِّي الْجَمِيلَ مُحَبٌّ (١) * وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّةَ طَيْبٌ

(٢)

وَتَوْقِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُؤْرِخِ الْفَقِيهِ شَهَابِ الدِّينِ أَبْوِ الْعَبَاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ

(٣)

آبَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ عَبَادَةَ الْبَكْرِيِّ التَّوَيِّرِيِّ الشَّافِعِيِّ ، صَاحِبِ التَّارِيخِ
الْمَعْرُوفِ «بِتَارِيخِ التَّوَيِّرِيِّ» فِي يَوْمِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . كَانَ فَقيهًا

فَاضِلًا مُؤْرِخًا بارعًا ، وَلَهُ مُشارَكَةٌ جَيِّدةٌ فِي عِلُومٍ كَثِيرَةٍ وَكَتَبَ الْحَظَّ المَنْسُوبَ . قِيلَ

إِنَّهُ كَتَبَ صَحِيحَ الْبُخَارِيَّ ثَمَانِيَّ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ يَبْيَعُ كُلَّ نَسْخَةٍ مِنْ الْبُخَارِيِّ بِخَطِّهِ

(٤)

بِالْأَلْفِ دَرْهَمٍ ، وَكَانَ يَكْتُبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ كَرَارِيسَ ، وَتَارِيخُهُ سَمَاءٌ : « مَنْتَهِيَ

الْأَرْبَ » ، فِي عِلْمِ الْأَدْبَرِ » فِي ثَلَاثِينَ مَجْلِدًا . رَأَيْتَهُ وَأَنْتَقِيَتُهُ وَنَقْلَتُ مِنْهُ بَعْضَ شَيْءٍ

فِي هَذَا التَّارِيخِ وَغَيْرِهِ . وَمَاتَ وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ النَّمْسَيْنِ . رَحْمَةُ اللَّهِ .

١٥

(١) رواية ديوان المنبي : * وكل أمرٍ يول ... *

(٢) كذا نسبة في الأصلين والسلوك والمنهل الصافي . وفي الدرر الكامنة : « أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ التَّوَيِّرِيِّ شَهَابِ الدِّينِ » . وَفِي الطَّالِعِ السَّعِيدِ : « أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَكْرِيِّ يُنْبِتُ بِالشَّهَابِ التَّوَيِّرِيِّ » . وَفِي المنهل الصافي أنه توفي سنة ٥٧٣٢ (٣) نسبة إلى التويرة ،

إحدى قرى مركزبني سويف بمديرية بني سويف بمصر . (٤) هكذا ورد في المنهل الصافي

٢٠

وَالْأَصْلِينَ وَابْنَ كَثِيرٍ ، مَعَ أَنَّ التَّوَيِّرِيَّ نَفْسَهُ سَمَاءٌ : « نَهَايَةُ الْأَرْبَ فِي فُنُونِ الْأَدْبَرِ » . راجع نهَايَةُ الْأَرْبَ

طبع دار الكتب المصرية (ج ١ ص ٢٥) .

وتوفى الأمير سيف الدين بكتوم بن عبد الله الركنى "الساقى الناصرى" بعد آبنته (١) .
 أَمْ حَدَّ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي عَاشِرِ الْحَتَّمِ وَحُمِّلَ إِلَى نَخْلٍ فَدُفِنَ بِهَا ، وَأَتَتْهُمُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَنَّهُ
 أَغْتَاهُمَا بِالسَّمِّ ٠ وَقَدْ تَقدَّمَ ذَكْرُ ذَلِكَ كَلَمَ مُفصَّلاً فِي تَرْجِمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، غَيْرَ أَنَّا
 نَذْكُرُهُ هُنَا تَنِيهًّا عَلَى مَا تَقدَّمَ ذَكْرُهُ ٠ كَانَ أَصْلَ بَكتُومَ مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ
 يَسِيرُسُ الْجَاهِنِيُّكِيرُ ، ثُمَّ أَنْتَلَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَوْنَ ، لِعَلَهُ بِالْحَدَّمِ ،
 فَإِنَّ أَسْتَاذَهُ الْمَظْفَرِ يَسِيرُسُ كَانَ أَمْرَهُ عَشْرَةً فِي أَوَانِرِ دُولَتِهِ ، وَأَوْلًا [أَنَّهُ] أَعْتَقَهُ مَا أَمْرَهُ ،
 فَعَلَى هَذَا يَكُونُ عَنِيقَ الْمَظْفَرِ ٠ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٠ وَيُقَوِّيُّ مَا قَاتَلَهُ مَا سَنَدَ كَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ
 بَكتُومُ هَذَا حَطِّيَ عِنْدَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِجَمَالِ صُورَتِهِ وَجَعَلَهُ سَاقِيًّا ٠ وَكَانَ غَرِيبًا فِي بَيْتِ
 السُّلْطَانِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خُشْدَاشٌ ، فَكَانَ هُوَ وَحْدَهُ ، وَسَائِرُ الْخَاصَّيَّةِ حِرْبَا عَلَيْهِ ٠
 وَعَظُمَتْ مَكَانَتُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى تَجاوَزَتِ الْحَدَّ ٠ قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ : كَانَ
 يَقَالُ : إِنَّ السُّلْطَانَ وَبَكتُومَ لَا يَفْتَرُقانَ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَكتُومُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ،
 وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ السُّلْطَانُ عِنْدَ بَكتُومَ ٠ اِتَّهَى كَلَمُ الصَّفَدِيِّ بِالْأَخْتَصَارِ ٠

(١) فِي الْدَرْرِ الْكَامِنَةِ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةً ٥٧٣٦ ٠ (٢) فِي الْأَصْلِينَ هُنَا : «فِي تَاسِعِ الْحَرَمِ» ٠
 وَتَصْحِيحُهُ عَنِ السُّلُوكِ وَمَا تَقدَّمَ ذَكْرُهُ فِي صَفَحَةِ ١٠٥ مِنْ هَذَا الْجَزْءِ ٠ (٣) تَقدَّمَ فِي صَ ١٥
 مِنْ هَذَا الْجَزْءِ : «وَحُمِّلَ بَكتُومٌ إِلَى عَيْنِ التَّصْبِ فَدُفِنَ بِهَا» ٠ (٤) نَخْلٌ بِإِمَالَةِ التَّوْنِ وَكَسْرِ
 الْخَاءِ ٠ أَصْلَ آسِمَاهَا نَخْلٌ (فَتْحُ التَّوْنِ وَكَسْرُ الْخَاءِ) ثُمَّ حَرَفَتْ إِلَى نَخْلٍ ٠ وَقَالَ أَبُو عَيْدِ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجمِهِ : بَطْنُ نَخْلٍ
 وَهِيَ مَهْلٌ مِنْ مَنَاهِلِ الْحَاجِ ، وَهِيَ قَرِيَّةٌ لِيُسَيْنَاهَا نَخْلٍ وَلَا شَبَرٍ ، يَسْكُنُهَا نَفَرٌ مِنَ النَّاسِ ، وَيَقَالُ لَهَا بَطْنُ
 نَخْلٍ ٠ وَوَرَدَتْ فِي مَعْجَمِ الْبَلَادِ لِيَاقُوتَ : نَخْلٌ : أَسْمَ مَوْضِعٍ قَدِيمٍ بِشَبَهِ جَزِيرَةِ سَيِّنَا فِي طَرِيقِ الشَّامِ
 مِنْ نَاحِيَةِ مَصْرُ ٠ وَكَانَ نَخْلٌ مُحَطَّةً مِنْ مُحَطَّاتِ طَرِيقِ الْحَجَّ فِي الزَّمْنِ السَّابِقِ وَبِهَا آبَارٌ مَاءٌ عَذْبٌ ٠
 وَهِيَ الْيَوْمِ نَحْجٌ صَغِيرٌ وَاقِعٌ فِي وَسْطِ جَبَالٍ شَبَهِ جَزِيرَةِ سَيِّنَا بِقَسْمِ سَيِّنَا الْمُوْسَطِ التَّابِعِ لِحَافَظَةِ سَيِّنَا بِالصَّحْرَاءِ
 الْشَّرِقِيَّةِ التَّابِعَةِ لِالْمَلِكَةِ الْمَصْرِيَّةِ ٠ وَتَقَعُ نَخْلٌ شَرْقِ مَدِينَةِ السُّوَيْسِ عَلَى بَعْدِ ١٢٠ كِيلُوْمِترًا عَلَى خطِ
 مَسْتَقِيمٍ مِنْهَا ، وَبِهَا نَقْطَةٌ بُولِيسٌ مِنْ عَسَارٍ مَصْلَحةِ الْمَحْدُودِ لِحَفْظِ الْأَمْنِ بِتِلْكَ الْجَهَةِ ٠
 (٥) رَاجِعُ صَفَحَةِ ١٠٢ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ هَذَا الْجَزْءِ ٠

قلت : وقع **بَكْتَمِرُ** هذا من العظمة والقرب من السلطان ما لم يقع لغيره من أبناء جنسه . وقد أستوعبنا أمره في « المنهل الصافى » مستوفى ، حيث هو كتاب تراجم الأعيان ، وليس ذكره هنا إلا الاختصار ; إذ هذا الكتاب موضوع للإطباب في تراجم ملوك مصر لا غير ، ومهما كان غير ذلك يكون على سبيل الاستطراد والضميمة لحوادث الملك المذكور لا غير ، فيكون الاختصار فيها عدا ملوك مصر أرشق ، وإلا يطل الشرح في ذلك حتى تزيد عدّة هذا الكتاب على مائة مجلد وأكثر . وقد سُقنا أيضًا من ذكر **بَكْتَمِرُ** في أصل ترجمة الملك الظاهر قطعة جيّدة فيها كفاية في هذا الكتاب ، فلتنظر هناك .

﴿ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع .

١٠ بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعاً .



سنة خمس وعشرين من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة أربع وثلاثين وسبعينة .

١٥ فيها توفى الأمير سيف الدين **الْمَاسِ**^(١) بن عبد الله الناصري حاجب الجحّاب بالديار المصرية في محبسه خنقاً في ليلة ثانية عشر صفر ، وحمل من الغد حتى دُفِن ^(٢) بجامعة بالشارع خارج باب زويلة . وكان من مماليك الناصر محمد ، اشتراه ورقاه وأمره وجعله جاشنكيره ، ثم ولأه الجحويّة ، فصار في محل النيابة لشغور منصب النيابة في أيامه ، فكان أكبّر الأمراء يركبون في خدمته ويجلسون في باب القلعة

(١) ضبطه المؤلف في المنهل الصافى بالعبارة فقال : « بضم المهمزة ولام ساكنة ويمم مفتوحة وألف

٢٠ بعدها سين مهمّلة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٦ من هذا الجزء .

وَتَقِفُ الْجُنُبَابُ فِي خَدْمَتِهِ، وَلَا زَالَ مَقْرَبًا عَنْ سُلْطَانِهِ حَتَّى قَبَضَ عَلَيْهِ لِأَمْرِهِ
بِلْغَتْهُ عَنْهُ: مِنْهَا، أَنَّهُ كَانَ أَتَفَقَ مَعَ بَكْتَمُورَ السَّاقِ عَلَى قَتْلِ سُلْطَانِهِ، وَمِنْهَا مُحْبَتَهُ
لِصَبِّيِّ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَتَهْتَكَهُ بِسَبِيلِهِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ . وَلَمَّا حَبَسَهُ سُلْطَانُ
مَنْعَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ ثُمَّ خَفَقَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذَكْرِهِ فِي أَصْلِ تَرْجِمَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ عَوْدَهِ مِنْ الْجَازِ نَبْذَةً أُخْرَى يَعْرَفُ مِنْهَا أَحْوَالَهُ . وَكَانَ الْمَاسِ
غُنْمِيًّا لَا يَعْرَفُ بِالْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا . وَكَانَ كَرِيمًا وَيَتَابَخَلُ خَوْفًا مِنْ الْمَلِكِ النَّاصِرِ .
وَلَمَّا مَاتَ وَجَدَ لَهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ سَلِيْمانُ بْنُ مَهْنَانَ بْنُ عِيسَى مَلِكُ الْعَرَبِ وَأَمِيرُ الْآلِ فَضْلُ
فِي خَامِسِ عَشَرِيْنِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَتَوَلَّ إِلَيْهِ الْإِمْرَةُ بَعْدِهِ سَيْفُ بْنُ فَضْلٍ [بْنُ عِيسَى
أَبُو مَهْنَانَ] .^(١)

وَتُوفِّيَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَسَدُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ أَبْنُ الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ نَجَمُ الدِّينِ
أَيُوبُ أَبْنُ الْمَلِكِ الْمَظْفُرِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ [بْنُ عَلَى]^(٢) بْنُ رَسُولِ مَقْتُلِكَ الْيَمَنِ، بَعْدَ
مَا قَبَضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمَجَاهِدُ بِقَلْعَةِ دَمْلُوْهُ، وَصَارَ الظَّاهِرُ هَذَا يَرْكَبُ فِي خَدْمَةِ الْمَجَاهِدِ،
شَمْ سَبْعَهُنَّهُ الْمَجَاهِدُ مَدَّةَ شَهْرَيْنَ وَخَنَقَهُ بِقَلْعَةِ تَعْزَّ .^(٣)

وَتُوفِّيَ قاضِي حَمَةَ نَجَمُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَبْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْعَدِيمِ الْحَلَّيِ الْأَصْلِ الْحَنِيفِيِّ عَنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ
سَنَةً، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِيَاسَةٍ وَفَضْلٍ .^(٤)

(١) فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِيِّ وَالْمَدْرَرِ الْكَامِنَةِ أَنَّهُ تُوفِّيَ سَنَةُ ٧٤٤ هـ . (٢) الْزيَادَةُ عَنِ الْمَدْرَرِ الْكَامِنَةِ
وَالْمَنْهَلِ الصَّافِيِّ . (٣) تَكَلَّهُ عَنِ السَّلْوَكِ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِيِّ . (٤) هُوَ الْمَلِكُ الْمَجَاهِدُ
سَيْفُ الدِّينِ عَلَى بْنُ دَاؤِدَ بْنُ يُوسُفِ بْنُ عُمَرِ بْنِ عَلَى بْنِ رَسُولِهِ . تُوفِّيَ سَنَةُ ٧٦٤ هـ كَمَا فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِيِّ
أَوْ سَنَةُ ٧٦٥ هـ، كَمَا فِي صِبْرِ الْأَعْشَى (ج ٥ ص ٣٠) . (٥) راجِعُ الْحَاشِيَةِ رقمُ ٢ ص ٨٦ مِنْ هَذَا الْجَزءِ .
(٦) راجِعُ الْحَاشِيَةِ رقمُ ٢ ص ٧١ مِنْ الْجَزءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبْعَةِ .

وتوقي الأَمِيرُ طغَىٰ تَمْرِنْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْعَمَرِيٰ] الناصريٰ أَحَدُ مَالِكِ الْمَلِكِ الناصرِ وَزَوْجُ أَبْنَتِهِ فِي لَيْلَةِ الْثَّلَاثَاءِ ثَامِنُ عَشَرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ مِنْ أَجْلِ مَالِكِ الناصرِ وَأَمْرَائِهِ وَأَحَدِ خَواصِهِ .

وتوقي الأَمِيرُ سُوسُونْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الناصريٰ أَحَدُ مُقَدَّمِي الْأَلْفِ بِدِيَارِ مَصْرُ وَأَخْوَى الأَمِيرِ قَوْصُونْ فِي لَيْلَةِ الْجَمْعَةِ رَابِعُ عَشَرِ جُمَادَى الْأُولَى .

وتوقي الشَّيْخِ الإِمامِ الْعَالَمِ الْحَافِظِ ذُو الْفَنُونِ فَتحِ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

^(٣) أَبْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ أَحْمَدٍ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سِيدِ النَّاسِ الْيَعْمَرِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ فِي شَعْبَانَ . كَانَ إِمَامًا حَافِظًا مَصْنَفًا ، صَنَفَ السَّيِّرَةَ النَّبُوَّيَّةَ وَسَمَاهُ «كَاتِبُ عَيْنَ

^(٤) الْأُثْرِ» ، فِي فُنُونِ الْمَغَازِيِّ وَالشَّمَائِلِ وَالسَّيِّرِ ، وَمُخَتَّرُ ذَلِكَ سَمَاهُ «نُورُ الْعَيْنَ» ، وَكَاتِبُ

^(٥) «تَحْصِيلِ الْإِصَابَةِ» ، فِي تَفْضِيلِ الصَّحَابَةِ وَ«النَّفْحِ الشَّذِيْ» ، فِي شِرْحِ جَامِعِ التَّرمِذِيِّ»

وَكَاتِبُ «بُشَرِيِّ الْلَّبِيبِ» ، بِذِكْرِ الْحَبِيبِ . وَكَانَ لَهُ نَظُمٌ وَثُرَّ عَلَامَةً فِيهِمَا حَافِظًا

مُقِنِّاً . وَمِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَةُ الَّتِي أَقْطَلَهَا :

عَهْدِي بِهِ وَالْبَيْنُ لَيْسَ يَرُوعُهُ * صَبَّا بَرَاهِنْ حَوْلَهُ وَدُمُوعُهُ

لَا تَطْلُبُوا فِي الْحُبِّ شَارِ مَتَّيمٍ * فَالْمَوْتُ مِنْ شَرِعِ الْفَرَاجِ شَرُوعُهُ

عَنْ سَاكِنِ الْوَادِيِّ - سَقْتَهُ مَدَاعِيَ - * حَدَّثُ حَدِيشَا طَابَ لِي مَسْمُوعَهُ

(١) زِيَادَةُ مَا تَقْدَمَ فِي تَرْجِهِ الْمَلِكِ الناصِرِ مُحَمَّدِ ص٩٠ مِنْ هَذَا الْجَزءِ وَمِنْ السُّلُوكِ .

(٢) وَرَدَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ بِالصَّادِ . (٣) التَّكْلِفُ عَنْ ذِيلِ تَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ الْذَّهَبِيِّ ، وَالدَّرُرِ

الْكَامِنَةِ وَالسُّلُوكِ وَالْمَهْلِ الصَّافِ وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ . (٤) فِي الْأَصْلِينَ وَالْمَهْلِ الصَّافِ :

«عَيْنُ السِّيرِ ... اخْلُ» . وَتَصْحِيحُهُ مِنْ شَذِيرَاتِ الْذَّهَبِ وَالدَّرُرِ الْكَامِنَةِ وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ . وَتَوْجُدُ

مِنْهُ نَسْخٌ مُخْطَوْطَةٌ كَامِلَةً وَأَبْزَاءً مِنْ نَسْخٌ مُخْطَوْطَةٌ مُخْفَوْطَةٌ بِدارِ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةِ فِي التَّارِيخِ تَحْتَ أَرْقَامٍ مُخْتَلِفَةٍ .

(٥) تَوْجُدُ مِنْهُ نَسْخٌ كَثِيرَةٌ مُخْطَوْطَةٌ مُخْفَوْطَةٌ بِدارِ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةِ فِي التَّارِيخِ تَحْتَ أَرْقَامٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَنَسْخَةُ أُخْرَى مُخْطَوْطَةٌ فِي فَهْرِسِ الْحَدِيثِ تَحْتَ رقم [١٥٦٢ حَدِيثٌ] .

(٦) فِي هَامِشِ ذِيلِ تَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ ص١٧ : «الْفَوْحُ الشَّذِيْ» ، فِي شِرْحِ التَّرمِذِيِّ .

أَفِدِي الَّذِي عَنْتَ الْبُدُورُ لِوَجْهِهِ * إِذْ حَلَّ مَعَنِي الْخَسْنِ فِيهِ جَمِيعُهُ
 الْبَدْرُ مِنْ كَلَافِهِ كَلَافُهُ بِهِ * وَالْفَصْنُ مِنْ عَطْفِهِ عَطْفُهُ خُضُوعُهُ
 لِلَّهِ حَلَوْيُ الْمَرَاشِفِ وَاللَّمَى * حَلَوْ الْحَدِيثُ ظَرِيفُهُ مَطْبُوعُهُ
 دَارْتُ رَحِيقُ الْحَاظِيَّةِ فَلَنَا بِهَا * سَكَرٌ يَحِلُّ عَنِ الْمَدَامِ صَنِيعُهُ
 يَحِنِي فَأَصْبِرُ عَتْبَهُ إِذَا بَدَا * بِفَهْلَهُ مَمَا جَنَاهُ شَفِيعُهُ
 وَتُوفِّ الْأَمِيرُ قَرَطَائِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَقِي نَائِبُ طَرَابُلُسِ، وَقَدْ جَازَ سَيِّنَةَ
 فِي ثَامِنِ عَشَرِينَ صَفَرَ، وَكَانَ مَعَظَّمًا عِنْدَ الْمَلِكِ، أَمْرَهُ وَوَلَاهُ نِيَابَةَ طَرَابُلُسِ إِلَى أَنْ
 مَاتَ بِهَا .

وَتُوفِّ الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ بَلَبَابَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعْرُوفِ بَطْرَنَا نَائِبُ صَفَدَ
 فِي حَادِي عَشَرِينَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ . وَكَانَ أَمِيرًا شَجَاعًا مُقْدَامًا .
 وَتُوفِّ قاضِي الْقَضَاءِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانَ أَبْنَ الْخَطِيبِ مَجْدُ الدِّينِ عَمْرَ
 أَبْنَ عُثَمَانَ الْأَذْرَعِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْرُوفِ بِالْأَزْرِعِيِّ، فِي سَادِسِ صَفَرِ الْقَاهِرَةِ وَهُوَ قاضِي
 الْعَسْكَرِ بِهَا . وَكَانَ فَقِيهَا عَالِمًا .

وَتُوفِّ الْأَمِيرُ سِيفُ الدِّينِ خَاصِّ تَرْكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِريِّ أَحَدُ مُقْدَمَيِّ الْأَلْوَفِ
 بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ دِمْشَقِ، وَكَانَ مِنْ خَوَاصِ مَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
 مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوَنِ .

- (١) الكلف هنا : شيء يكون في الوجه كالسمسم أو هو السواد .
 (٢) رواية طبقات الشافعية : « لله م المسؤول ... الخ ».
 (٣) في المثل الصافي والدرر الكامنة : « قراتاى » بألف بعد الراء .
 (٤) ضبط في الدرر الكامنة « بضم الطاء وسكون الراء » . وفي المثل معناه : « كركى » .
 (٥) في المثل الصافي : « خاص بك » .

(١) وَتُوْقِيَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الدِّينُ حَرْمَى بْنُ قَاسِمٍ بْنُ يُوسُفِ الْعَاصِمِيِّ "الْفَاقُوْسِيُّ" الْفَقِيهُ
 الشَّافِعِيُّ فِي ذِي الْجَمَّةِ .

٤٦ أَمْرُ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَثَمَانِيَّ أَصْبَاعٍ . مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ
 سُتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر وهي

سنة خمس وثلاثين وسبعيناً .

فِيهَا تُوْقِيُّ الْأَمِيرُ عَلِمُ الدِّينِ سَنْجَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَازِنِ وَالْقَاهِرَةِ وَهُوَ
 مَعْزُولٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنُ جُمَادَى الْآخِرَةِ عَنْ نَحْوِ تِسْعِينِ سَنَةً . وَأَصْلُهُ مِنْ

١٠ مَالِكِ الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ قَلَّا وُونَ وَتَرَقَّ حَتَّى صَارَ خَازِنًا ثُمَّ شَادَ الدَّوَاوِينَ، ثُمَّ وَلَى
 الْكَشْفَ بِالْمَهْنَسَا بِالْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ، ثُمَّ وَلَى الْقَاهِرَةَ وَشَدَّ الْجَهَاتَ وَأَقْامَ عَدَّةَ
 سَنِينَ . وَكَانَ حَسَنُ السِّيَرَةِ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ حِكْمَةُ الْخَازِنِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ

(١) فِي الدَّرِّ الْكَامِنَةِ: «ابْنُ هَاشِمٍ» . (٢) نَسْبَةٌ إِلَى بَلْدَةِ فَاقُوسَ قَاعِدَةِ مِرْكَزِ فَاقُوسِ أَحَدِ
 مِنْ أَكْثَرِ مَديَرِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ بِمَصْرَ . (٣) راجعُ الْحَاشِيَّةِ رقمُ ١٥٥ صُ ٢ مِنْ الْجَزِءِ الثَّالِثِ مِنْ هَذِهِ الْطَّبْعَةِ .

١٥ (٤) ذَكَرَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي خَطْلَهِ (ص ١٣٥ ج ٢) قَالَ: إِنَّ هَذَا الْحَكْمَ فِي بَيْنِ بَرَكَةِ الْفَيْلِ وَخَطْلِ
 الْجَامِعِ الطَّلْوَفِيِّ، كَانَ مِنْ جَمَلَةِ الْبَاسِيْنِ ثُمَّ صَارَ إِصْطَبَلًا لِخَيْلِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيِّ . فَلَمَّا تَسْلَطَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ
 كَتَبَهُ أَخْرَجَ مِنْهُ الْخَيْلَ وَعَمَلَهُ مِيدَانًا يُشَرِّفُ عَلَى بَرَكَةِ الْفَيْلِ فِي سَنَةِ ٦٩٥ هـ . وَلَمَّا خَلَعَ الْعَادِلَ كَتَبَهُ أَهْمَلَ
 أَمْرَ الْمَيْدَانِ، فَعَمَرَ فِيهِ الْأَمِيرُ عَلِمُ الدِّينِ سَنْجَرَ الْخَازِنَ وَالْقَاهِرَةَ بَيْنَهُ، فَعُرِفَ مِنْ حِينَئِذٍ بِحِكْمَةِ الْخَازِنِ
 وَتَبَعَهُ النَّاسُ فِي الْبَنَاءِ وَأَشْتَهَوْهُ فِي الدُّورِ الْجَلِيلَةِ .

٢٠ وَلَمَّا تَكَلَّمَ الْمَقْرِيزِيُّ عَلَى مَيْدَانِ بَرَكَةِ الْفَيْلِ (ص ١٩٨ ج ٢) قَالَ: إِنَّ هَذَا الْمَيْدَانُ أَنْشَأَهُ الْعَادِلُ
 كَتَبَهُ، وَبَادَرَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ إِلَى بَنَاءِ الدُّورِ بِجَانِبِهِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَنْشَأَهُ هَنَاكَ الْأَمِيرُ عَلِمُ الدِّينِ سَنْجَرُ الْخَازِنُ
 فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَرَفَ الْيَوْمَ بِحِكْمَةِ الْخَازِنِ، وَتَلَاهُ النَّاسُ وَالْأَمْرَاءُ فِي الْعَمَارَةِ، ثُمَّ قَالَ: وَمَا بَرَحَ هَذَا الْمَيْدَانَ
 بِأَقِيْمَ إِلَيْهِ أَنْ عَمَرَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَّا وُونَ قَصْرَ الْأَمِيرِ بِكَتَمِ السَّاقِ عَلَى بَرَكَةِ الْفَيْلِ، فَأَدْخَلَ فِيهِ جَمِيعَ
 أَرْضِ هَذَا الْمَيْدَانِ وَجَعَلَهُ إِصْطَبَلَ قَصْرِ الْأَمِيرِ بِكَتَمِ السَّاقِ فِي سَنَةِ ٧١٧ هـ .

على بُرْكَةِ الْفِيلِ، وَتُرْبَتُهُ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْةِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ بِالْقِرَافَةِ .
 وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ صَلَاحُ الدِّينُ طَرَخَانُ أَبْنُ الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ بِلَيْسِرِي بِسِجْنِهِ
 بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى بَعْدَ مَا أَقَامَ بِالسِّجْنِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ سَنَةً .

وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُؤْرِخُ قَطْبُ الدِّينِ أَبُو عَلَى عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ النُّورِ
 أَبْنُ مُنْيَرِ الْحَلَبِيِّ ثُمَّ الْمَصْرِيِّ الْحَنْفِيِّ . وَمُولُودُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِينَ وَسَمِائَةً . وَكَانَ بَارِعاً
 فِي فُنُونِ صَاحِبِ مَصْنِفَاتٍ ، مِنْهَا «شِرْحُهُ لِشَطْرِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» ، وَ«تَارِيخُ مَصْرٍ»
 فِي عِدَّةِ مَجَلَّدَاتٍ ، بِيَضَّ أَوَالَّهُ وَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ إِلَى الْآنِ ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعِينَ
 تُسَاعِيَّاتٍ . وَهُوَ أَبْنُ أُخْتِ الشَّيْخِ نَصْرِ الْمَنْجِيِّ ، وَبِخَالِهِ كَانَ يُعْرَفُ وَأَنْتَفَعُ بِصَحِيبَتِهِ .

وَمَا ذُكِرَ الْمَقْرِيزِيُّ عَنِ الْمِيدَانِ الْمَذْكُورِ يَتَبَيَّنُ أَنَّ أَرْضَهُ قَدْ دَخَلَتْ بِأَكْلَاهَا فِي قَصْرِ بَكْتَمِرِ السَّاقِ .
 وَأَمَّا حَكْرُ الْخَازِنِ فَكَانَ مُجاوِراً لِلْقَصْرِ مِنْ الْجَهَةِ الْشَّرْقِيَّةِ أَى لِأَرْضِ الْحَوْضِ الْمَرْصُودِ فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ .
 وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ تَكُونُ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَ قَائِمًا عَلَيْهَا حَكْرُ الْخَازِنِ وَاقِعَةً فِي الْمَنْطَقَةِ الَّتِي تَحْدُدُ الْيَوْمَ مِنَ الْشَّرْقِ
 بِشَارِعِ جَامِعِ أَزْبَكِ وَحَارَةِ نَجْمِ الدِّينِ ، وَمِنَ الْشَّمَالِ بِحَارَةِ نَجْمِ الدِّينِ أَيْضًا وَبِعَطْفَةِ حَمَامِ بَابَا ، وَمِنَ
 الْغَربِ شَارِعِ مُحَمَّدِ قَدْرِيِّ بَاشَا ، وَمِنَ الْجَنُوبِ شَارِعِ الْخَضِيرِيِّ بِالْقَاهِرَةِ .

وَلَا تَكُلُّ عَلَى بَاشَا مَبَارِكَ فِي خَطْطِهِ عَلَى شَارِعِ نُورِ الظَّلَامِ (ص ١٢٦ ج ٢) قَالَ : إِنَّ هَذَا الشَّارِعِ
 كَانَ يَعْرُفُ أَوْلَأَ بِحَكْرِ الْخَازِنِ ثُمَّ عَرَفَ بِحَكْرِ الْخَادِمِ وَبِدَرْبِ الْخَادِمِ بِالْمَدَالِ الْمَهْمَلَةِ بَدْلِ الزَّائِيِّ الْمَعْجمَةِ ،
 كَمَا وَجَدَ ذَلِكَ فِي جِيجِ أَمْلَاكِ هَذِهِ الْخَلْطَةِ . ثُمَّ ذُكِرَ فِي صَفْحَةِ ٥٩ ج ٢ أَنَّ مَزِيلَ مَصْطَفِيِّ رِيَاضِ بَاشَا
 الَّذِي بِالْيَوْمِ مُحْكَمَةُ مَصْرُ الشَّرْعِيَّةِ الْكَبِيرِيِّ كَانَةُ بِدَرْبِ الْخَادِمِ وَالْآنِ بِشَارِعِ نُورِ الظَّلَامِ .
 وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ دَرْبَ الْخَادِمِ الَّذِي يَعْرُفُ الْيَوْمَ بِشَارِعِ نُورِ الظَّلَامِ لَمْ يَكُنْ بِحَكْرِ الْخَازِنِ أَوْ الْخَادِمِ ،
 وَإِنَّمَا هُوَ الطَّرِيقُ الَّتِي كَانَتْ تَوْصِلُ إِلَى الْحَكْرِ الْمَذْكُورِ فَعُرِفَتْ بِذَلِكَ .

وَقَدْ أَطْلَقَتْ مَصْلَحَةُ التَّنْبِيَّامُ اسْمَ سَنْجِرِ الْخَازِنِ عَلَى حَارَةٍ مُتَفَرِّعةٍ مِنْ مِيدَانِ مَصْطَفِيِّ بَاشَا فَاضِلِ شَرْقِ
 الْمَدْرَسَةِ الْخَدِيُوِيَّةِ بِأَعْتَبَارِ أَنَّ حَكْرَ الْخَازِنِ كَانَ فِي تِلْكَ الْجَهَةِ . وَهَذَا غَيْرُ صَحِيفٍ ، لِأَنَّ الْجَهَةَ الْمَذْكُورَةُ
 بَعِيدَةٌ عَنِ الْمَوْقِعِ الْأَصْلِيِّ لِهَذَا الْحَكْرِ وَلَا عَلَاقَةٌ لَهَا بِهِ ، كَمَا ذُكِرْنَا .

(١) بِالْبَحْثِ عَنْ مَكَانِ هَذِهِ التَّرْبَةِ تَبَيَّنَ أَنَّهَا قَدْ آنْدَرَتْ وَمِنْ الْمُعْذَرِ تَعْيِنُ مَكَانَهَا الْآنَ لِأَنَّ جَانَةَ
 الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ الْمَهْمَلَةِ بِالْقِرَافَةِ الصَّغِيرِيِّ قدْ طَرَأَ عَلَيْهَا تَعْيِيرَاتٌ كَثِيرَةٌ . (٢) فِي الدَّرِرِ الْكَامِنَةِ :

«طَرْجَائِي» بِالْجَيْمِ وَأَلْفِ وَيَاءٍ . (٣) تَقْدَمَتْ وَفَاتَهُ سَنَةُ ٧١٩ هـ

(١) وَتُوفِّيَ الشِّيخُ الْإِمَامُ الْمُجَوَّدُ الْعَالَمُ مُحَمَّدُ بْنَ سَكْنُوتَ الظَّاهِرِيِّ الْقَلْنَدِرِيِّ الْحَنْفِيُّ
بِطَرَابِلُسِ فِي خَامِسِ عَشَرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ كَاتِبًا مُجَوَّدًا . ذَكَرَ أَنَّهُ كَتَبَ عَلَى
(٢) ابْنِ الْوَحِيدِ . وَكَانَ يَضَعُ الْمِحْبَرَةَ عَلَى يَدِهِ الْيَسْرِيِّ وَالْمُجْلَدَةَ فِي يَدِهِ مِنْ كِتَابِ الْكَشَافِ
لِلزَّمْخَشِرِيِّ^(٤) وَيَكْتُبُ مِنْهُ مَا شَاءَ وَهُوَ يَغْفِي فَلَا يُغَلِّطُ . وَكَانَ أَوَّلًا خَصِيصًا عَنْدَ الْمَلِكِ
الْمَؤَيَّدِ صَاحِبِ حَمَةَ، وَأَقامَ عَنْهُ مَدَّةً ثُمَّ طَرَدَهُ عَنْهُ .
(٥) وَتُوفِّيَ الشِّيخُ الْوَاعِظُ شِمسُ الدِّينِ الْحَسِينُ بْنُ أَسْدِ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ الْأَئْمَرِ بِمَصْرِ
(٦) فِي جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ . وَكَانَ فَقِيمًا يُعَظِّمُ النَّاسَ وَعَلَيْهِ قَابِلَةٌ .

وَتُوفِّيَ الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الْكَافِيِّ أَبْنُ ضِيَاءِ الدِّينِ عَلَىِّ^(٧) بْنِ تَمَّامِ الْأَنْصَارِيِّ
الْخَزْرَجِيِّ السُّبْكِيِّ^(٨) بِالْمَحَلَّةِ وَهُوَ عَلَىِّ قَضَائِهِ . وَكَانَ فَقِيمًا بَارِعًا .

- (١) نَسْبَةٌ إِلَى طَائِفَةِ الْقَلْنَدِرِيَّةِ . رَاجِعُ الْمَحَشِّيَّةِ رَقْم٤ ص٤٢٥٦ مِنْ هَذَا الْجَزْءِ .
(٢) تَقَدَّمَتْ وَفَاتَهُ سَنَةٌ ٧١١ هـ . وَفِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ : « كَتَبَ عَلَىِّ أَبْنِ خَطِيبِ بَعْلَبِكَ » الَّذِي
سِيَدَ كَلْمَانَ الْمُؤَلِّفِ وَفَاتَهُ بَعْدَ قَلِيلٍ . (٣) فِي السَّلُوكِ : « عَلَىِّ زَنَدَهُ » . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ
وَهَا مِنْ الدَّرِّ : « وَهُوَ يَغْفِي » . (٥) فِي شَذَرَاتِ الْذَّهَبِ : « الْحَسِينُ بْنُ رَاشِدٍ » .
(٦) فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ أَنَّهُ تُوفِّيَ فِي ذِي الْجَهَنَّمِ . (٧) السُّبْكِيُّ نَسْبَةٌ إِلَى سَبَكٍ وَهُوَ أَسْمَ لَقْرِيَّتَيْنِ
قَدِيمَتِيْنِ فِي مَصْرِ، إِحْدَاهُمَا سَبَكُ الْمَضْحَكِ وَيَقَالُ طَاسِبَكُ الْتَّلَاثُ لَا تَعْقَادُ سُوقَهَا فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ مِنْ كُلِّ
أَسْبُوعٍ، وَهِيَ الْآنِ إِحْدَى قُرَىٰ مَرْكَزِ مَنْوَفِ بِمَدِيرِيَّةِ الْمَنْوَفِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُ الْكَافِيِّ الْمَذْكُورُ،
كَوْرِدُ فِي كِتَابِ حَسَنِ الْمَحَضَرَةِ لِلْمَسْيَوْطِيِّ . وَالْقَرِيَّةُ التَّانِيَةُ سَبَكُ الْعَبِيدِ أَوْ سَبَكُ الْعُوَيْضَاتِ، وَتُسَمَّى بِيَوْمِ
سَبَكُ الْأَحَدِ لَا تَعْقَادُ سُوقَهَا فِي يَوْمِ الْأَحَدِ مِنْ كُلِّ أَسْبُوعٍ، وَهِيَ إِحْدَى قُرَىٰ مَرْكَزِ أَشْمَونِ بِمَدِيرِيَّةِ الْمَنْوَفِيَّةِ بِمَصْرِ
(٨) الْمَحَلَّةُ الْمَقْصُودَةُ هُنَا مَدِينَةُ الْمَحَلَّةِ الْكَبِيرِ قَاعِدَةُ مَرْكَزِ الْمَحَلَّةِ الْكَبِيرِ بِمَدِيرِيَّةِ الْغَرِيَّبَةِ بِمَصْرِ .
وَهِيَ مِنَ الْمَدَنِ الْمَصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، أَسْمَاهَا الْقَدِيمُ « دِيدُوسِيَا » وَالْقَبْطِيُّ « دَقَّلَا » . وَلَا فَحْشَ الْعَرَبِ مَصْرَ عَرَفَتْ
بِاسْمِ مَحَلَّةِ دَقَّلَا أَوْ مَحَلَّةِ شَرَقِيَّوْنِ . وَكَانَ يَوْجَدُ قَدِيمًا بِمَصْرِ نَحْوَ سَتِينِ قُرْيَةً بِاسْمِ مَحَلَّةٍ، تَتَعَيَّنُ كُلُّ قُرْيَةٍ مِنْهَا
بِلَقْبِ تَعْرِفُ بِهِ أَوْ بِنَسْبَةٍ تَعْرِفُ بِهَا، وَقَدْ تَغَيَّرَ أَسْمَاءُ بَعْضِهَا فَأَصْبَحَ عَدَدُهَا الْآنِ ٣١ قُرْيَةً كُلُّها مَضَافَةً إِلَى مَعْنَى
هَا بِاسْمِ مَحَلَّةِ كَذَا، مَا عَدَ مَحَلَّةً هَذِهِ فَيُقَالُ لَهَا مَحَلَّةً بِأَدَاءِ التَّعْرِيفِ لِشَمَرْتَهَا . وَقَدْ غَلَبَ عَلَىِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ
اسْمُ الْمَحَلَّةِ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ حَتَّى صَارَ لَا يَفْهَمُهُ عَنْ الإِطْلَاقِ إِلَاهِيٍّ، وَيُقَالُ لَهَا يَوْمُ الْمَحَلَّةِ الْكَبِيرِ تَعِيزُهَا مِنَ الْقَرَىِ
الْأُخْرَىِ الَّتِي بِاسْمِ مَحَلَّةٍ .

وُتُوفَ الشَّيْخُ بِهَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ مَحِيُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَقِيلِ السَّلَّيِّ شِيخُ الْكِتَابِ فِي زَمَانِهِ، الْمُعْرُوفُ بِأَبْنِ خَطَّابٍ بَعْلَبَكَ بِدِمْشَقَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ٠

٤ أَمْرُ النَّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ لَمْ يُحَرَّرُ . مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيْ عَشَرَةَ

دَرَاعًا وَإِحْدَى وَعَشْرَوْنَ إِصْبَعًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ٥

وَوَرَدَتْ فِي كِتَابِ أَحْسَنِ التَّقَاسِيمِ لِلْقَدِيسِ بِاسْمِ الْمَحْلَةِ الْكَبِيرَةِ . وَفِي نَزَهَةِ الْمُشَتَّاقِ : الْمَحْلَةُ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ ذَاتُ أَسْوَاقٍ عَامِرَةٍ وَتَجَارَاتٍ فَائِمَةٍ وَخِيرَاتٍ شَامِلَةٍ . وَقَالَ يَا قَوْتُ فِي مَعْجَمِ الْبَلَادِ : الْمَحْلَةُ عَدَدُ مَوَاضِعِ بَمْصَرَ ، مِنْهَا مَحْلَةُ دَفَلَا وَهِيَ أَكْبَرُهَا ثُمَّ أَشْهَرُهَا ثُمَّ ذُكْرُهَا مَرَّةً ثَانِيَةً فَقَالَ : وَمِنْهَا مَحْلَةُ شَرْقِيُّونَ بِبَمْصَرَ أَيْضًا وَهِيَ الْمَحْلَةُ الْكَبِيرَةُ ، مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَهِيَ ذَاتُ جَنَّينَ ، أَحَدُهَا سَنَدَفَا وَالْأُخْرَى شَرْقِيُّونَ . وَيَفْهَمُ مَا ذُكِرَهُ يَا قَوْتُ أَنَّ مَحْلَةَ دَفَلَا هِيَ بَلْدَةٌ أُخْرَى غَيْرُ مَحْلَةِ شَرْقِيُّونَ إِلَىٰ هِيَ الْمَحْلَةُ الْكَبِيرَةُ فِي حِينِ أَنَّهُمَا بَلْدَةٌ وَاحِدَةٌ . وَلَكِنَّ يَظَاهِرُ أَنَّ يَا قَوْتَ نَقَلَ أَسْمَ مَحْلَةَ دَفَلَا مِنْ كِتَابِ غَيْرِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ مَحْلَةَ شَرْقِيُّونَ ، فَظَنَّ أَنَّهُمَا بَلْدَتَانِ لَا عَلَاقَةَ لِإِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُمَا بَلْدَةٌ وَاحِدَةٌ كَمَا ذُكِرَنَا ١٠

وَوَرَدَتْ فِي الْأَنْتَصَارِ لِأَبْنِ دَفَاقِ : مَحْلَةُ دَفَلَا وَتَعْرُفُ بِمَدِينَةِ الْمَحْلَةِ وَهِيَ قَصْبَةُ إِقْلِيمِ الْغَرْبَيَّةِ بِبَمْصَرَ ، وَوَلَا يَتَهَمُّ قَدِيمًا بِالْوَزَارَةِ الصَّغِيرَةِ وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ ذَاتُ أَسْوَاقٍ وَمَسَاجِدٍ وَمَدَارِسٍ وَقِيَاسِرٍ وَفَنَادِقٍ وَمَنَازِهٍ وَبَسَاتِينٍ ١٥

وَكَانَتِ الْمَحْلَةُ الْكَبِيرَى قَاعِدَةً لِإِقْلِيمِ الْغَرْبَيَّةِ مِنْ عَهْدِ الدُّولَةِ الْفَاطِمِيَّةِ إِلَىِ الْقَرْنِ الْمَاضِيِّ ؛ فَإِنَّهُ فِي سَنَةِ ١٨٣٦ = ١٢٥٢ مَ نَقَلَ دِيوَانُ مَدِيرِيَّةِ الْغَرْبَيَّةِ وَالْمَصَالِحِ الْأَمْرِيَّةِ الْأُخْرَى مِنِ الْمَحْلَةِ الْكَبِيرَى إِلَىِ مَدِينَةِ طَنْطَاطَا بِنَاءً عَلَى طَلَبِ عَبَاسِ باشا حَلَّى الْأَوَّلِ مِنْذَ كَانَ مَدِيرِيَّةُ الْغَرْبَيَّةِ وَالْمَنْوَفِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ يَدِيرُهَا سَيِّدُهُ بِاسْمِ مَدِيرِيَّةِ رَوْضَةِ الْبَحْرَيْنِ . وَبِسَبِيلِهِ أَنَّهُمَا أَنْتَصَرُوا هَذِهِ الْمَحْلَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنِ التَّوَاحِي التَّابِعَةِ لِمَرْكَزٍ مَهْنَودٍ كَمَا أَصْبَحَتْ طَنْطَاطَا قَاعِدَةً لِمَدِيرِيَّةِ الْغَرْبَيَّةِ . وَفِي سَنَةِ ١٨٨٢ = ١٢٥٢ مَ نَقَلَ دِيوَانُ المَرْكَزِ مِنْ مَهْنَودِ إِلَىِ الْمَحْلَةِ الْكَبِيرَى فَأَصْبَحَتْ قَاعِدَةً لِمَرْكَزِ الْمَحْلَةِ الْكَبِيرَى ، وَلَا تَرَالَ مِنْ أَكْبَرِ الْمَدِينَاتِ الْمَصْرِيَّةِ وَأَشْهَرِهَا ، فَهُنَّ مَرْكَزٌ تَجَارِيِّ عَظِيمٌ لِلْقَطْنِ وَالْمَحْصُولَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ الْأُخْرَى وَلِنسِيجِ الْأَقْثَاثِ الْقَطْنِيَّةِ وَالْحَرَرِيَّةِ عَلَىِ اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا وَأَلْوَانِهَا ٢٠

وَقَدْ زَادَتْ شَهْرَةُ الْمَحْلَةِ وَزَادَ عَدْدُ سَكَانِهَا بِسَبِيلِ الْمَحَاجِلِ وَالْمَعَامِلِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي أَنْشَأَتْهَا فِيهَا شَرْكَةُ مَصْرَ ٢٥ مِنْ سَنَةِ ١٩٢٠ حَلْبِيَّ الْقَطْنِ وَغَزْلَهُ وَنَسْجَهُ وَتَلْوِينَهُ . فَإِلَيْهِ هَذِهِ الْمَؤْسِسَاتِ الْعَظِيمَةِ يَرْجِعُ الْفَضْلُ الْأَكْبَرُ فِي عُمَرَانِ مَدِينَةِ الْمَحْلَةِ الْكَبِيرَى وَرَفَاهِيَّةِ أَهْلِهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَتْ فِي مُقْدَمَةِ الْمَدِينَاتِ الصَّنِيعَيَّةِ بِبَمْصَرَ .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : «السَّهْمِي» . وَمَا أَبْتَنَاهُ عَنِ السَّلُوكِ وَالدُّرُرِ الْكَامِنَةِ . وَفِي شَذَرَاتِ الْذَّهَبِ وَأَبْنِ كَثِيرٍ . «السَّلَّيِّ» .

السنة السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالث على مصر ،

وهي سنة ست وثلاثين وسبعيناً .

(١) (٢)

فيها توفي القان بو سعيد بن القان محمد نجربندا بن القان أرغون بن القان

أبغان القان الطاغية هولاكو ملك التتار وصاحب العراق والجزر وأذربيجان

وخراسان والروم وأطراف ممالك ما وراء النهر في شهر ربيع الآخر ، وقد أناف

على ثلاثة سنة . وكانت دولته عشر سنوات ، لأن جلوسه على تخت الملك كان

في أول جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعيناً بمدينة السلطانية ، وعمره

إحدى عشرة سنة . وبه سعيد اسم غير كنية (بضم الباء الثانية الحروف وسكون الواو) .

وسعيد معروف لاحاجة لتعريفه ، ومن الناس من يقول به سعيد (بالصاد المهملة) .

وكان به سعيد المذكور ملِكًا جليلًا مُهابًا كريماً عاقلاً ، ولديه فضيلة ، ويكتب

الخط المنسوب ، ويُجيد ضرب العود والموسيقى ، وصنف في ذلك قطعاً جيدةً

في أنقام غريبة من مذاهب النّغم . وكان مشكور السيرة ، أبطل في سلطنته عدّة

مكوس ، وأراق المخور من بلاده ومنع الناس من شربها ، وهدم الكائس ، وورث

ذوى الأرحام ، فإنه كان حنفيًا ، وهو آخر ملوك التتار من بني چنگرخان ، ولم يقم للتأثير

بعد موته قائمة إلى يومنا هذا .

(١) في الدرر السகامة أنه توفي سنة ٧٣٧ . (٢) في الأصلين : « بو سعيد محمد بن

ابن القان نجربندا ». والتصحيح مما تقدم في ص ٢٣٨ من هذا الجزء ومن السلوك .

(٣) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٧٣ من هذا الجزء . (٤) تقدم في ترجمة أبيه ص ٢٣٩

من هذا الجزء : أن جلوسه كان في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وسبعيناً .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٣٩ من هذا الجزء .

وتوفي الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله الأشرف^(١) المعروف ببناء الكرك محبوباً بغير الإسكندرية في يوم الأحد سابع جمادى الأولى . وأصله من مماليك الملك المنصور قلاوون ، وأضافه قلاوون إلى ولده الأشرف خليل وجعله أستاداره فُعرف بالأشرق ، وأسمى بخدمة الملك الأشرف إلى أن تسلطن ، أمره ثم ولاه نياية الكرك . وقيل : إنه ما ولَّ نياية الكرك إلا في سلطنة الملك الناصر الثانية ، وهو الأقوى . وقد مر من ذكر آقوش هذا أشياء كثيرة في ترجمة المظفر بيرس ،^(٢) وعن قدوم الملك الناصر إلى الكرك لما خلع نفسه وغير ذلك . وكان آقوش أميراً جليلاً معتظاً ، وكان يقوم له الملك الناصر لما يدخل عليه وهو جالس على تخت الملك أمام الخدم . وطالت أيامه في السعادة ، وله مآثر كثيرة . وهو صاحب الجامع الذي بآخر الحسينية بالقرب من كوم الريش ، وهو إلى الآن عامر وما حوله خراب .^(٣)

وتوفي الأمير أيتاش بن عبدالله الحمدى^(٤) نائب صفدى ليلة الجمعة سادس عشرين ذى الحجة . وكان من مماليك الملك الناصر محمد ومن خواصه ، وهو أحد من كان ينذر به الناصر وهو بالكرك لمهنته ؟ ولما تسلطن أمره ثم ولاه نياية صفدى وغيرها إلى أن مات . وكان أميراً عارفاً كاتباً فاضلاً عاقلاً مدبراً متواضعاً كريماً .^(٥)

وتوفي الأمير سيف الدين إيناق بن عبد الله الناصري^(٦) أحد مقدمي الأولون في ثامن عشرين شعبان ، وكان أيضاً من خواص الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن أكبر مماليكه .^(٧)

(١) راجع الخاشية رقم ١ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الخاشية رقم ٤ ص ٢٠٣ من هذا الجزء . (٣) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٣ هـ .
 (٤) في تاريخ سلاطين المماليك : «سادس عشر ذى الحجة» . (٥) كذا في الأصلين .
 وفي الدرر الكامنة : «إيناق» بدون ياء . وفي السلوك : «سيف الدين الباقري» . وينقلب على الفتن أنها محرفة عن الكلمة «إيناق» . (٦) في الدرر الكامنة أنه توفي في شهر رمضان .

(١) و توفي شيخ الكتاب عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن الأنصاري الشافعى المعروف بـ ابن العفيف ، صاحب الخط المنسوب . كتب عدّة مصاحف بخطه . وكان إماماً في معرفة الخط ، وعنه فضائل ، وله نظم وثرو خطب ، تصدّى للكتابة مدة طولية ، وانتفع به عامة الناس . وكان صالحًا دينًا خيراً فقيها حسن الأخلاق . مات بالقاهرة ودفن بالقرافة وله إحدى وثمانون سنة .

و توفي القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن الصاحب فتح الدين عبد الله ابن محمد القيساراني كاتب حلب في ذي القعدة .

(٢) و توفي الشيخ تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السمهودي الفقيه الشافعى الفرضى العروضى الأديب .

١٠ ئ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وسبعين عشرة إاصبعاً .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً . والوفاء يوم النوروز .

(١) في السلوك : « ابن الحسين » . (٢) كما في الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواية بأعلى الصعيد صفحة ٣٣ وطبقات الشافعية والدرر الكاملة . والسمهودى نسبة إلى سمهود . وسمهود من القرى المصرية ، اسمها المصرى : « سمهوت » والقبطى : « سمهوت » ومنه آسمها الحالى وهو سمهود . ووردت في معجم البلدان : « سمهوط » قرية كبيرة على شاطئ غرب النيل دون فرشوط بالصعيد الأعلى بمصر . وفي التحفة السننية لابن الجيعان : سمهود من أعمال القوصية . والآن سمهود إحدى قرى مركز نجع حمادي بمديرية قنا .

١٥ وبسبب آتساع زمام سمهود وكثرة عدد نجوعها وسكانها قسم زمامها أى أراضيها في تاريخ سنة ١٢٤٥ إلى خمس فواح ، وهي سمهود هذه وهي الأصلية والبحري سمهود والقبلي سمهود والأوسط سمهود والشرقى سمهود ، وكلها من قرى نجع حمادي . وفي الأصلين والسلوك وهامش الدرر الكاملة : « السمنودى » وهو تحريف . والسمنودى نسبة إلى سمنود ، وهي من المدن المصرية القديمة كانت عاصمة الملوك المصريين في عهد الأسرة الثلاثين الفرعونية وكانت اسمها الدينى « تبنوتير » والمدفن « سبنيتيتو » والرومى « سبنيتوس » والقبطى « سمنوت » ومنه آسمها العربى سمنود . وهي الآن قاعدة مركز سمنود أحد مراكز مديرية الغربية بمصر .

* * *

السنة الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي
سنة سبع وثلاثين وسبعيناً .

فيها توفي الأمير عَزِيز الدين أَيْدُوس الْخَطِيرِيُّ المنصورى^(١) أحد أمراء الألوف
بالياد المصرية في يوم الثلاثاء أول شهر رجب بالقاهرة . وأصله من مماليك الخطير
الرومى والد أمير مسعود ، ثم آتى إلى ملك المنصور قلاوون ، فرقاه حتى صار
من أجلّ الأمراء البرجية . ثم ترقى في الدولة الناصرية ولـى الأستادارية . ثم وقع له
أمور، وبـعـضـ عـلـيـهـ السـلـاطـانـ الـمـلـكـ الـنـاصـرـ مـحـمـدـ فـيـ سـلـطـتـهـ الثـالـثـةـ ،ـ ثـمـ أـطـلقـهـ وـأـنـعـمـ عـلـيـهـ
بـلـامـرـةـ مـائـةـ وـتـقـدـمـةـ [ـأـلـفـ]ـ وـزيـادـةـ إـمـرـةـ عـشـرـينـ فـارـساـ ،ـ وـصـارـ مـعـظـمـاـ عـنـدـ الـنـاصـرـ ،ـ
وـيـجـلـسـ رـأـسـ الـمـيـسـرـةـ ،ـ وـبـقـىـ أـكـبـرـ أـمـرـاءـ الـمـشـورـةـ .ـ وـكـانـ لـاـ يـلـبـسـ قـبـاءـ مـطـرـزاـ
وـلـاـ يـدـعـ عـنـدـهـ أـحـدـ يـلـبـسـ ذـلـكـ .ـ وـكـانـ أـحـمـرـ الـوـجـهـ مـنـورـ الشـيـبـةـ كـرـيـماـ جـداـ وـاسـعـ
الـنـفـسـ عـلـىـ الطـعـامـ .ـ حـكـيـ أـنـ أـسـتـادـارـهـ قـالـ لـهـ يـوـمـاـ :ـ يـاخـونـدـ،ـ هـذـاـ السـكـرـ الـذـىـ يـعـمـلـ
فـيـ الطـعـامـ مـاـ يـضـرـ أـنـ نـعـمـلـهـ غـيرـ مـكـرـ ؟ـ فـقـالـ :ـ لـاـ،ـ فـإـنـهـ يـقـىـ فـيـ نـفـسـيـ أـنـهـ غـيرـ مـكـرـ
فـلـاـ تـطـيـبـ .ـ وـلـمـ مـاتـ خـلـفـ وـلـدـيـنـ أـمـرـيـنـ :ـ أـمـرـيـ عـلـىـ وـأـمـرـيـ مـحـمـدـ .ـ وـهـوـ مـنـ
الأـمـرـاءـ الـمـشـهـورـيـنـ بـالـشـجـاعـةـ وـالـدـينـ وـالـكـرـمـ ،ـ وـهـوـ الـذـىـ عـمـرـ الـجـامـعـ بـرـمـلـةـ بـولـاقـ^(٢)
عـلـىـ شـاطـئـ النـيـلـ وـالـرـبـعـ الـمـشـهـورـ ،ـ وـغـرـمـ عـلـيـهـ جـمـلةـ مـسـكـثـةـ ،ـ فـلـمـ تـمـ أـكـلهـ
الـبـحـرـ وـرـمـاهـ ،ـ فـأـصـلـحـهـ وـأـعـادـهـ فـيـ حـيـاتـهـ .ـ وـقـدـ تـقـدـمـ ذـكـرـ بـنـائـهـ هـذـاـ الجـامـعـ فـيـ أـصـلـ
تـرـجـمـةـ الـمـلـكـ الـنـاصـرـ ،ـ وـسـبـبـ مـشـتـرـاهـ لـمـوـضـعـ الـجـامـعـ الـمـذـكـورـ وـتـارـيخـ بـنـائـهـ .ـ

(١) في الدرر الكاملة أنه توفي سنة ٧٣٨ (٢) تكلفة عن المنهل الصاف .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن هذه الطبعة . وراجع أيضاً ص ١١٨ - ١١٩ من هذا الجزء .

(١) و توفي الأمير سيف الدين أوزبك بن عبد الله الجموي في يوم الأربعاء الخامس عشر من شعبان على مدينة آياس، وقد بلغ مائة سنة، فحمل إلى حماة ودفن بها. وكان منها باباً كثير العطاء، طالت أيامه في الإمارة والسعادة. وهو من تأثر في دولة الملك الظاهر بيبرس البندقداري. رحمة الله.

(٢) و توفي الشيخ المعتمد الصالح محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدي، صاحب الأحوال والكرامات والمكافئات بناحية منية مرشد في ثامن شهر رمضان. وكان للناس فيه اعتقاد حسن، ويقصد للزيارة.

(٣) و توفي الشيخ قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل الشعابي الأدفوبي في يوم عرفة بأدفو. وكان فقيها فاضلاً بارعاً ناظماً ناثراً.

١٠ و توفي الشيخ الحدث تقى الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد اليونيني البعلبكي الحنبلي. و مولده سنة سبع و سنتين و ستمائة ذكره الحافظ أبو عبدالله الذهبي في معجمه وأثنى عليه.

١٥ و توفي الشيخ ناصر الدين محمد ابن الشيخ المعتمد إبراهيم بن معضاد الجعبري الواقع بالقاهرة في يوم الاثنين رابع عشر من المحرم. وكان يعظ الناس، وجلس مكان والده الشيخ إبراهيم الجعبري، وكان لوعظه رونق، وهو من بيت صلاح ووعظ.

(٤) في السلوك: « يوم الأربعاء الخامس عشر من ذى القعدة ». وفي المنهل الصافى: يوم الأربعاء الخامس عشر ذى القعدة » وفي الدرر الكامنة: « رابع ذى الحجة ». (٢) هي مينا، بلاد أرمينة الصغرى على البحر الأبيض المتوسط. وهي الآن إحدى موانىء بلاد الأناضول (آسيا الصغرى). وقد ضبطها أبو الفداء إسماعيل والقلقشندي بالعبارة « فتح الهمزة الممدودة والباء المنشاة من تحت ثم ألف وسبعين ». (٣) في الدرر الكامنة: « ابن أبي المجد إبراهيم ». (٤) اسمها الأصلى مينية بني مرشد، كما ورد في كتاب التحفة السننية لأن ابن الجيعان من نواحي إقليم فوه. وهي اليوم منية المرشد إحدى قرى مركز فوه بمديرية الغربية ببور سعيد. (٥) كذا في السلوك والدرر الكامنة. وفي الأصلين « تاسع عشر من المحرم ».

و توفى المسند المعمر مسند الديار المصرية شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي^(١)
المعروف بـ ابن المصري بالقاهرة عن نصف و سبعين سنة^(٢)
و توفى الشيخ كمال الدين أبو الحسن على [بن الحسن بن على] الحويزاني^(٣) شيخ
خانقاہ سعيد السعداء في صقر بالقاهرة . وكانت لديه فضيله ، و عنده صلاح و خير .
أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع و ثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا و سنت عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي
سنة ثمان وثلاثين وسبعين .

فيها توفى قاضي قضاة دمشق شهاب الدين محمد بن الحمد عبد الله بن الحسين^(٤)
ابن علي الإربيلي الزرزاري الشافعى ، وقع عن يغله فلزم الفراش أسبوعا و مات
في جمادى الأولى بدمشق . و مولده سنة اثنتين و ستين و ستمائة . وكان بارعا في الفقه
والفروع والشروط ، وأتقى و درس و كتب الطباق و سمع الكثير ، و ول قضاة دمشق
بعد القاضى جمال الدين بن حملة ، و عزل بالقاضى جلال الدين الفزوى . ولما تولى^(٥)
القاضى شهاب الدين آبن القيسارى كتابة سردمشق توجه القاضى شهاب الدين
هذا إليه لتهنته ، فنفرت به البغة في الطريق فوقع فشح دماغه ، فُحمل في مخفة

(١) في السلوك : « عن نصف و سبعين سنة » . (٢) في السلوك : « جمال الدين » .
(٣) زيادة عن السلوك والمدرر الكامنة . (٤) في أحد الأصلين : « الزيادى » وبالأصل
الآخر موضع هذه الكلمة بياض ؟ . وما أثبتناه عن المهل الصاف والمدرر الكامنة . (٥) سند وفاته
في هذه السنة . وفي الأصلين : « جمال الدين بن حملة » بالحاء . و تصححه عن المشتبه في أسماء الرجال
المذهب و شذرات الذهب والمدرر الكامنة .

إلى بيته ومات بعد أسبوع . ولما وقع عن بخلته قال فيه الشيخ شمس الدين محمد بن الخطاط الدمشقي رحمه الله :

بَغْلَةُ قاضِينَا إِذَا زُلَّتْ * كَانَتْ لَهُ مِنْ فَوْقِهَا الْوَاقِعَه

تَكَاثُرُ أَهْنَاهُ مِنْ تُجْهِهِ * حَتَّى غَدَأَ مُلْقًا عَلَى الْقَارِعَه

فَأَظَهَرَتْ زَوْجَهُ عَنْهَا * تَضَايِقًا بِالرَّحْمَهِ الْوَاسِعَه

وتوفى الشيخ الإمام العلامة النحوى ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن

ابن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المعروف بـ ابن القويـع القرشى التونسى^(٢)

المالكى النحوى ، صاحب الفنون الكثيرة بالقاهرة عن أربع وسبعين سنة .

وتوفى شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله ابن قاضى حماة نجم الدين عبد الرحيم

ابن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد

الشافعى البهنى المعروف بـ ابن البارزى قاضى حماة فى نصف ذى القعدة . وموالده

فى خامس شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة . وكان إماماً علاماً فى الفقه

والأصول والنحو واللغة ، وألقى دروساً سينين وانتفع الطلبة به وتفترج به خلائق ،

وحكم بحماة دهراً، ثم ترك الحكم وذهب بصره . وصنف كتاباً كثيرة ، وجح مرات ،

وحـدـثـ بـأـمـاكـنـ . ولما مـاتـ غـلـقـتـ [أـبـوابـ] حـماـةـ لـمـشـهـدـهـ . وـمـنـ مـصـنـفـاتـهـ :

تـفـسـيـرـانـ ، وـ«ـكـاـبـ بـدـيـعـ الـقـرـآنـ»ـ ، وـ«ـوـشـرـحـ الشـاطـيـةـ»ـ ، وـ«ـالـشـرـعـةـ فـىـ السـبـعـةـ»ـ

وـ«ـكـاـبـ النـاسـخـ وـالـمـسـوـخـ»ـ ، وـ«ـكـاـبـ مـخـتـصـرـ جـامـعـ الـأـصـوـلـ»ـ ، مجلدين وـ«ـالـوـفاـ»ـ

(١) في الدرر الكامنة : «ـبعـدـهـ»ـ . (٢) ورد في الدرر الكامنة : «ـوـالـقـوـيـعـ عـلـىـ

الأسنة بضم القاف . ونقل ابن رافع عنه أنه قال : إنه بفتح القاف . وذكر عن بعض المغاربة

أن القويـع طـائـرـ . (٣) في الدرر الكامنة : «ـفـىـ الـخـامـسـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ رـمـضـانـ»ـ .

(٤) الزيادة من الدرر الكامنة . (٥) في الأصلين : «ـالـسـرـعـةـ فـىـ الـبـيـعـةـ»ـ . والتـصـحـيـحـ

مـنـ الدـورـ الـكـامـنـةـ وـكـشـفـ الـظـفـونـ .

في شرح [أحاديث المصطفى] ، و «الأحكام على أبواب التنبية» . و «غريب الحديث» ، و «شرح الحاوی في الفقه» أربع مجلدات ، و «مختصر التنبية في الفقه» ، و «الزبدة في الفقه» ، والمناسك . [وكتاب في العروض ، وغير ذلك .

و توفى القاضى الرئيس محيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى المعمرى القرشى
كانت السر الشريف بالشام أولا ثم بصرى آخرأ، وهو أخو القاضى شرف الدين
^(٤)
^(٥)

عبد الوهاب ، وأخو القاضى بدر الدين محمد ، ووالد القاضى العلامة شهاب الدين
أحمد ، وبدر الدين محمد ، وعلاء الدين على^(٦) ، وجدى القاضى بدر الدين محمد بن على^(٧) آخر
من ولى من بني فضل الله كتابة السرّ بدیار مصر الآتى ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك : لم أر في عمري من كتب النسخ وخرج
التخاريف والحواشي أ humili وأظرف ولا أطف منه ، بل الشيخ فتح الدين بن سيد
الناس معه والقاضى جمال الدين إبراهيم ^(١٠) ابن شيخنا شهاب الدين محمود ؛ فإن هؤلاء
الثلاثة غاية في حسن الكتابة . لكن القاضى محى الدين هذا رأى عشت يده وأرجحت
كتابته أخيرا . قال : ولم أر عمري من نال سعادته في مثل أولاده وأملاكه ووظائفه
وأمراه . وكان السلطان قد بالغ أخيرا في أحترامه وتعظيمه ، وكتب له في أيام الأمير
سيف الدين الجعائـي الداودار توقيعا بالحناب العالى يقبل الأرض ، وأستغنى من

(١) زيادة من شذرات الذهب . (٢) هو : « إظهار الفتاوى من أسرار المخواى » .

يوجد منه الجزء الأول والثانٍ في مجلدين مخطوطين محفوظين بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٤) فقه شافعى.

وله كتاب آخر يسمى : « تيسير الفتاوى من تحرير الحاوى » مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت

(٦٩) فقه شافعی . راجع تاريخ ابن الوردي في وفات هذه السنة . (٣) زيادة عن

(٤) تقدّمت وفاته سنة ١٧٧٥هـ، (٥) تقدّمت وفاته سنة ١٧٧٦هـ، لمنها الصافي.

(١) نوی سه ٦٤٧ مدن امین الصافی وادر اسلامه (۷) سید ره الموق

١٠) مکالمہ فی المکاتب (اللسان) (١) نویں سال حادثہ سنہ ١٩٧٩ء۔

(١٠) سيد ره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٩٦هـ (عن المثل الصافى والدرر السكافنة) .

ذلك وكشطها وقال : ما يصلح لتعتمد أن يُعدَّ به « المجلس العالى » . انتهى كلام
الشيخ صلاح الدين .

وتوفى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقى الشافعى
قاضى قضاة دمشق بها . وكان فقيها بارعا ، ولى قضاء دمشق إلى أن عُزل بقاضى
القضاة شهاب الدين بن المجد .

وتوفى الأمير سيف الدين طُنْجِي بن عبد الله المنصورى^(١) في الحبس . وكان من
أعيان الأمراء الُّبُرْجية معدودا من الشجعان .

وتوفى الأمير سيف الدين صلديه بن عبد الله كاشف الوجه القبلى^(٢) ، وكان من
الظَّلَمَة ، مهد البلاد في ولايته .

وتوفى الأمير سيف الدين آقوٌل بن عبد الله المنصورى^(٣) ثم الناصرى الحاجب
بديار مصر . وكان من أعيان الأمراء .

وتوفى الشيخ الأديب شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصَّفَدِي^(٤)
الطيب ، وموالده فى سنة إحدى وستين وسبعين . كان من جملة أطباء السلطان ، وكان
بارعا في الطب ، وله قدرة على وضع المشجرات ، وييرز أمداخ الناس في أشكال
أطياف وعمائر وأشجار وعقد وأخياط وغير ذلك ، وله نظم وثر ، ومن شعره ما يُكتب
علي سيف :

(١) كذا في الأصلين والسلوك . وفي الدرر الكامنة : « ضلادى — بالضاد — والى الشرقية ثم كاشف
الوجه القبلى كان فاتكا سفنا كالدماء » . مات في جمادى الأولى سنة ٧٣١ هـ

(٢) كذا في الأصلين والمنهل الصافى ومعجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى بك . وعبارة الدرر
الكامنة : « وكان يضع الأوضاع العجيبة من النقش والتزميك وينظم المشجرات فإذا فيها بكل غرابة ...
وكان طيبا بالمارستان مولعا بأوضاع مستحسنة في أوراق مذهبة من صنعته ، مع الدين والسكنون » .

أنا أبِيضُ كم جئتُ يوماً أسوداً * فأعْدَتُه بالنصر يوماً أبيضاً
 ذَكَرٌ إذا ما استلّ يوم كريمة * جعل الذكور من الأعدى حِصْنًا
 أختال ما بين المنيا والمني * وأجول في وَسْط القضايا والقضايا

﴿ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعاً .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون إصبعاً . وكان الوفاء يوم النوروز .
 والله تعالى أعلم .
 * * *

السنة [المتّمة] الثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر، وهي سنة تسع وثلاثين وسبعيناً .

10 فيها توفّي خطيب القدس زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعى الجموى الأصل المعروف بابن جماعة توفّي الأمير سيف الدين بهادر بن عبدالله المعزى الناصري أحد أمراء الأولف بالديار المصرية في ليلة الجمعة تاسع شعبان . وكان أميراً جليلًا معظماً في دولة أستاده، بلغت تركته مائة ألف دينار ، أخذها النّشوان ناظر الخاص .

15 توفّي قاضي القضاة العلامة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ابن محمد بن عبد الكريم الفزويين الشافعى بدمشق في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان ولـى قضاء مصر والشام ، وكان عالماً بارعاً مفتـنـاً في علوم كثيرة ، وله مصنـفـات في عـدـة فـنـون . وكان مولده بالموصل في سنة ست وستين وسبعيناً .

(١) في الأصلين : « عبد الرحمن » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة وشدـرات الذهب .

(٢) في الأصلين : « العزى » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة والمـنـلـ الصـافـ .

(٣) في أحد الأصلين : « في سنة ستين وسبعيناً » . وفي الأصل الآخر بياض . والتصحيح من السلوك والمـنـلـ الصـافـ والمـنـلـ الصـافـ والدرـرـ الكـامـنـةـ .

وتوفى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد [أبن يوسف]^(١) اليرزالي الشافعى بخلصص^(٢) وهو محترم في رابع ذى الحجة عن أربع وسبعين سنة . وبرزالة : قبيلة قليلة جداً . وكان أبوه شهاب الدين محمد من بكار عدول دمشق . وأما جد أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ زكي الدين الرحّال محمد الشام أحد الحفاظ المشهورين . وقد تقدم ذكره . انتهى . وكان الحافظ علم الدين هذا محدثاً حافظاً فاضلاً ، سمع الكثير ورحل إلى البلاد وحصل ودأب وسمع خلائق كثيرة ، تزيد عدّتهم على ألفي شيخ ، وحدثت وخرج وأفاد وأتقى وصنف تاريناً على السنين .

وتوفى الشيخ الأديب أبو المعالى زين الدين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد ابن يحيى الرفاء الخفاجي المصري عن تسع وسبعين سنة . ومن شعره في ساق :

الله ساق له رِدْفٌ فُتِنَتْ به * لَمَا تَبَدَّى بِسَاقٍ مِنْهُ بَرَّاً
فَلَا تَسْلُفَ فِيهِ عَنْ وَجْدِي وَعَنْ وَلَمِي * فَأَصْلُ مَا بِيَ مِنْ رِدْفٍ وَمِنْ ساقٍ
قلتُ : وأحسن من هذا قول القيراطي :

وَأَغَيْدِ يُسْقِي الطَّلَّا * بَدِيعُ حُسْنٍ قَدْ بَهَرَ
فِي كَفَّهُ شَمْسٌ فَمَا * لَهُ لِرَائِيْهِ قَمَرُ
وأحسن منهما قول القائل في هذا المعنى :

قَدْ زَمْرَمِ الساقُ الَّذِي لَمْ يَزُلْ * يُدِيرَ لِلأَحَبَابِ كَأسَ الْمُدَامِ
وَقَدْ فَهِمْنَا وَهِمْنَا بِهِ * بِأَحْسَنِ مَا زَمْرَمَ وَسْطَ الْمَقَامِ

(١) زيادة عن المنهل الصاف والمدرر الكامنة . (٢) راجع الخاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٣) توفي سنة ٦٦٩ هـ . (عن المنهل الصاف في ترجمة علم الدين هذا) .
(٤) تقدمت وفاته سنة ٦٣٦ هـ . (٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسکر بن مظفر ابن نجم بن شادي برهان الدين الشهير بالقيراطي . مولده في صفر سنة ٧٢٦ هـ وتوفي بمكة سنة ٧٨١ هـ (عن المنهل الصاف والمدرر الكامنة) .

وتوفى الشیخ جمال الدین احمد بن هبة الله بن المکین الإسنائی الفقیہ الشافعی^(١)
بإسنا، وقد جاوز السبعين سنة في شوال.

وتوفى الأمیر علاء الدین على ابن أمیر حاجب والى مصر وأحد الأمراء العشرات
وهو معزول، وكان عنده فضیلۃ، وعُنی بجمع القصائد النبویة، حتی کل عنده منها
^(٢) خمسة وسبعون مجلداً.

وتوفى قاضی القضاة خفر الدین أبو عمرو عثمان بن علی^(٣) بن عثمان
ابن إسماعیل بن إبراهیم بن يوسف بن يعقوب بن علی^(٤) بن هبة الله بن ناجیة الشافعی
المعروف بأبن خطیب جبرین بالقاهرة بالمدرسة المنصورية ليلة السبت السابع
والعشرين من الحرم ودُفِن بمقابر الصوفیة. وموالده في العشر الأخير من شهر ربیع
الأقل سنة آذین وستين وستمائة بالحسنة ظاهر القاهرة. وكان بارعا في الفقه
والأصول والنحو والأدب والحديث والقراءات، وتولى قضاء حلب سنة ست
وثلاثين وسبعينه فُسْکِمَ^{فُسْکِمَ} فيه، فطلبہ الملك الناصر وطالب ولده، فرُوّعَهُما الحضور قدّامه
لكلام أغاظه لهما، فتزلما صرّعوا بين وصیضا بالیمارستان المنصوري، فمات ولده قبله،
وتوفي هو بعده بيوم أو يومين. وكان عالماً، وله عدة مصنفات، شرح الشامل

١٥
(١) نسبة إلى إسنا وهي بلدة بالصعيد الأعلى بمصر وقاعدة من كإسنا بمديرية قنا. راجع الحاشية رقم ٥
ص ٣٦٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٢) في الدرر الكامنة: «خمسة وسبعون مجلداً»
(٣) كما في أحد الأصلين. واحتللت المصادر التي بين أيدينا ففي الأصل الآخر: «عثمان
ابن علی بن عثمان بن إسماعیل بن إبراهیم ... الخ». وفي المنهل الصافی: «عثمان بن علی بن عثمان بن
إسماعیل بن يعقوب ... الخ». وفي طبقات الشافعیة: «عثمان بن علی بن إسماعیل ... الخ».
وفي شذرات الذهب: «عثمان بن علی بن عثمان بن إبراهیم بن إسماعیل بن يوسف بن يعقوب ... الخ».
وفي الدرر الكامنة: «عثمان بن علی بن عمر بن إسماعیل بن إسماعیل بن إبراهیم بن يوسف بن يعقوب بن
علی بن عبد الله ... الخ». (٤) جبرین: من قرى حلب.

الصغير، وشرح التعجيز، و[شرح]^(١) مختصر ابن الحاجب و[شرح]^(٢) البدع لأن
الساعاتي، وقد أستوعبنا ترجمته في المنهل الصافي بأوسع من هذا.

و توفى الأمير الفقيه علاء الدين أبو الحسن على^{٣)} بن بلبان بن عبدالله الفارسي الحنفي بمنزله على شاطئ النيل في تاسع شوال، ومولده في سنة خمس وسبعين وستمائة.
كان إماماً فقيهاً بارعاً محدثاً، أفتى ودرس وحصل من الكتب جملةً مستكشة، وصنف
عدة مصنفات، ورتب التقسيم والأنواع لأنب حبان، ورتب الطبراني ترتيباً جيداً^(٤)
إلى الغاية، وألف سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم، وكتاباً في المناسك جامعاً
لفروع كثيرة في المذهب.

و توفى القاضي نفر الدين محمد بن بهاء الدين عبدالله بن أحمد [بن على]^(٥) المعروف
بابن الحلى بالقدس الشريف. وكان رئيساً، ولـى نظر جيش دمشق عدّة سنتين.
و توفى علاء الدين على^{٦)} بن هلال الدولة بقلعة شيزر بعد ما ولـى بالقاهرة عدّة
وظائف.

و توفى الأمير سيف الدين يليلك بن عبد الله المحسني بطرابلس.^(٧) وكان من
جملة أمرائها.^(٨)

١٥ أمـرـ النـيلـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ مـاءـ الـقـدـيمـ أـرـبعـ أـذـرـعـ وـنـحـمـ عـشـرـ إـصـبـعاـ.
مـبـلـغـ الزـيـادـةـ سـتـ عـشـرـ ذـرـاعـاـ وـعـشـرـ أـصـبـاعـ .ـ وـالـهـ تـعـالـىـ أـعـلـمـ .

(١) في كشف الظنون: « تصحيح التعجيز لخدر الدين عثمان ابن خطيب جبرين الشافعي الحلبي ».

(٢) زيادة عن الدرر الكاملة وتاريخ ابن الوردي.

(٣) يوجد منه الجزء الأول مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢١٧ م جامع م].

(٤) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حاتم التميمي البستي. تقدّمت وفاته سنة ٣٥٤ هـ.

٢٠ (٥) زيادة من السلوك.

(٦) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٤٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٧) في السلوك: « بدر الدين ». (٨) عبارة السلوك: « بعد ما كان ولـى القاهرة ».



السنة الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي

سنة أربعين وسبعيناً

فيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الريحان سليمان بن الخليفة
الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الماشي العباسي بمدينة
قوص في خامس شعبان عن ست وخمسين سنة وستة أشهر وأحد عشر يوماً وكانت
خلافته تسعًا وثلاثين سنة وشهرين وثلاثة عشر يوماً . وكان حشماً كريماً فاضلاً .
كان أخرجه الملك الناصر إلى قوص ليـ كان في نفسه منه ليـ كان منه في القيام
بنصرة الملك المظفر يـرس الجـاشـكـير، وتولى الخلافة من بعده ولده أبو العباس أحمد
وـقبـ بالـحاـكمـ عـلـ لـقـبـ جـادـهـ بـعـهـدـ مـنـهـ إـلـيـهـ . وكان الناصر منعـ الحـاكـمـ منـ الـخـلـافـةـ
وـولـيـ غـيرـهـ، حـسـبـ ما ذـكـرـناـهـ فـيـ تـرـجـمـةـ الـمـلـكـ الـنـاصـرـ، فـلـمـ يـمـ لهـ ذـلـكـ وـولـيـ
الـحاـكمـ هـذـاـ .

(٢) وتوفي الأمير شمس الدين آق سنقر بن عبد الله شاد العمير المنسو به إليه قنطرة
سنقر على الخليج خارج القاهرة والجامع بسوية السبعين على البركة الناصرية فيما
بين القاهرة ومصر . وكانت وفاته بدمشق .

(١) راجع صفحة ١٥١ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٩ من هذا الجزء .
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٤) يستفاد مما ذكره المقريزى
في خطبته عند الكلام على جامع آق سنقر شاد العمير السلطانية (ص ٣٠٩ ج ٢) أن هذا الجامع كان على
البركة الناصرية بسوية السبعين . وبالبحث تبين لي أولاً : أن جامع آق سنقر لا يزال موجوداً ،
ويعرف اليوم بجامع أبو طبل الذي يحارة السقاين عند تلاقيه بشارع المذبح الذى عليه الباب الحالى لهذا
الجامع . ثانياً : أن سوية السبعين كانت تشمل قديماً حارة السقاين الحالية الواقعة في أمتداد شارع
السقاين من الجهة الشرقية ، وتشمل أيضاً الطريق الذى لا تزال محتفظة باسم هذه السوية المعروفة
بشارع سوية السبعين بين حارة السقاين وشارع الناصرية بقسم السيدة زينب بالقاهرة .
(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٤ من هذا الجزء .

(١) وتوفى الأمير علاء الدين على بن حسن البرواني والى القاهرة في ثانى عشرين
 رجب بعد ما قاسى أمر اضا شنيعة مدة سنة، وكان ظالماً غشوماً سفاً كالماء،
 اقترح في أيام ولايته عقوبات مهولة، منها أنه كان ينعل الرجل في رجليه بالحديد
 كأن تُنعل الخيل، ومنها تعليق الرجل بيديه وتعلق مقايرات العلاج في رجليه فتختلط
 أعضاؤه فيما بينهم، وقتل خلقاً كثيراً من الكتاب وغيرهم في أيام النشو، ولما حملت
 جنازته وقف عالمٌ كثير لرحمه، فركب الوالى وأبن صابر المقدم حتى طردوهم
 ومنعوهم ودفنوه.

وتوفي شرف الدين عبدالوهاب بن الناج فضل الله المعروف بالنشو ناظر الخاص
 الشرييف تحت العقوبة في يوم الأربعاء ثانى شهر ربى الآخر، وقد تقدم التعريف
 بأحواله وكيفية قتله والقبض عليه في ترجمة الملك الناصر هذه مفصلاً مستوفىً، كان
 ١٠ هو وأبوه وإخوته يخدمون الأمير بكتّم الحاجب، ثم خدم النشو هذا عند الأمير
 آيدعُش أمير آخر، فلما جمع السلطان في بعض الأيام كتاب الأمراء رأى النشو
 وهو واقف وراء الجماعة وهو شابٌ نصراويٌ طول وجهه، فاستدعاه وقال له:
 إيش آسمك؟ قال: النشو، فقال السلطان: أنا أجعلك نشوى، ورتبه، مستوفياً،
 ١٥ وأقبلت سعادته، فأرضاه فيما ندب إليه وملاً عينه، وأسْتَمِر على ذلك حتى استسلم له
 الأمير بكتّم الساق وسلم إليه ديوان سيدى آنوك ابن الملك الناصر إلى أن توفى
 القاضى خفر الدين ناظر الجيش، نقل الملك الناصر شمس الدين موسى ناظر الخاص
 إلى نظر الجيش عوضه، وولى النشو هذا نظر الخاص على ما بيده من ديوان ابن

(١) في الأصلين: «البرواني»، وما أثبتناه من الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك.

٢٠ (٢) في تاريخ سلاطين المماليك: «في ثانى عشر رجب»، (٣) في السلوك: «مغایرات العلاج»، ولم يتمتد إلى الصواب فيه. (٤) في الدرر الكامنة: «وكانت وفاته ثانى عشر صفر سنة ٥٧٤٠»، (٥) راجع ص ١٣١ — ١٤٣ من هذا الجزء.

السلطان . وقع له ماحكيناه في ترجمة الملك الناصر كل شيء في محله . قال الصلاح الصَّفَدِيُّ : ولما كان في الأستيفاء وهو نصراً كـانت أخلاقه حسنة وفيه يُشرُّ وطلاقة وجه وتسـرـع لقضاء حوائج الناس ، وكان الناس يحبونه . فلما تولى الخاـصـ وكثير الطلب عليه وزاد السلطان في الإنعامات والعهـارـ وبالغ في أيام المـالـيكـ وزوج بناته وأحتاج إلى الكـافـ العظيمة ، ساعـتـ أخـلـاقـ النـشـ وأنـكـ من يـعـرـفـهـ وفتح أبواب المصادرات . انتهى كلام الصـفـدـيـ باختصار .

وتوـقـ الشـيـخـ مـجـدـ الدـيـنـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ السـنـكـلوـنـيـ الشـافـعـيـ فـيـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـوـلـ ، وـكـانـ فـقـيـهاـ فـاضـلاـ ، شـرـحـ التـنبـيـهـ فـيـ الـفـقـهـ ، وـتـوـلـيـ مـشـيخـةـ خـانـقاـهـ الـمـظـفـرـ بـيـرسـ وـدـرـسـ وـأـقـىـ .

١٠ وـتـوـقـ الـأـمـيـرـ رـكـنـ الدـيـنـ بـيـرسـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ الـأـوـحـدـيـ الـمـنـصـورـيـ وـالـقـلـعةـ الجـبـلـ فـيـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـوـلـ .

٢٠ وـتـوـقـ الـأـمـيـرـ سـيـفـ الدـيـنـ آـيـدـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ الدـوـادـارـ بـدـمـشـقـ . وـكـانـ أمـيراـ جـلـيلـاـ خـيـرـاـ دـيـنـاـ .

١٥ وـتـوـقـ الـأـمـيـرـ سـيـفـ الدـيـنـ بـهـأـدـرـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ الـبـدـرـيـ الـنـاصـرـيـ نـائـبـ الـكـرـكـ ، بعد ما عـزـلـ عنـ الـكـرـكـ وـنـفـيـ إـلـىـ طـرـابـلـسـ فـمـاتـ بـهـاـ .

٢٠ وـتـوـقـ شـيـخـ الشـيـوخـ بـخـانـقاـهـ سـرـيـاقـوـسـ الـعـلـامـةـ مـجـدـ الدـيـنـ أـبـوـ حـامـدـ مـوسـىـ بـنـ (٤) أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـودـ الـأـقـصـرـيـ الـحـنـفـيـ فـيـ شـهـرـ رـبـيعـ الـآـخـرـ . وـكـانـ إـمـاـ ماـ فـقـيـهاـ بـارـعاـ مـفـتـيـاـ .

(١) نسبة إلى سنكلون التي أسمها الأصلـلىـ سنكلون وتعرف اليوم باسم الزنكلون إحدى قرى مركز الرقازيق بمديرية الشرقية بمصر . (٢) في السلوك : « عن الدين » . (٣) في الأصلين هنا : « موسى بن محمد » . وتصحيحه من الدرر الكاملة والسلوك وما تقدم ذكره في ص ١٤٥ من هذا الجزء . وقد ورد ذكره في ص ١ من هذا الجزء باسم « موسى بن أحمد بن محمد » وهو خطأ وال الصحيح ما أثبتناه هنا . (٤) في الدرر الكاملة : « في شهر ربيع الأول » .

وتوفى الشیخ جمال الدین عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم
التبیری الحترانی الشافعی^(١) . كان فقيها عالماً أديباً شاعراً . ومن شعره [قوله دو بیت]:

وَجِدِی وَتَصْبِرِی قَلِیْلُ وَكَثِیرُ * وَالْقَلْبُ وَمَدْمَعِی طَلِیْقُ وَأَسِیرُ
وَالْكَوْنُ وَحَسْنُکُمْ جَلِیْلُ وَحَقِیرُ * وَالْعَبْدُ وَأَنْتُمْ غَنِیْ وَفَقِیرُ

وتوفى الأمير ركن الدين يبرس الرکنی^(٢) كاشف الوجه البحري ونائب الإسكندرية .
وكان أصله من ممالیک الملك المظفر يبرس الجاشنگیر . رحمه الله .

﴿أَمْرَ النَّيلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَنِحْمَسُ أَصْبَاجُ .
مِلْعَ الزِّيَادَةِ سَبْعُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَّ أَصْبَاجٍ .

* * *

١٠ سنة آنثنتين وثلاثين وسبعيناً من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
على مصر، وهي سنة إحدى وأربعين وسبعيناً، وهي التي مات فيها الملك الناصر
حسب ما تقدم ذكره .

١٥ فيها (أعني سنة إحدى وأربعين) توفى الأمير ناصر الدين محمد أبن الأمير
بدر الدين چنكلى بن البابا في يوم الرابع والعشرين من رجب . وكان من أعيان
الأمراء ، وكان فقيها أديباً شاعراً .

وتوفى الوزير الصاحب أمين الدين أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة
ابن الغمام تحت العقوبة مخنوقاً في يوم الجمعة رابع جمادى الأولى ، و وزر
ثلاث مرات بالديار المصرية ، وبأشعر نظر الدولة وأستيقاء الصحابة ، وخدم

(١) تكملة من المنهل الصافي . (٢) في الأصلين : « في يوم الأربعاء العشرين من رجب ». وتصحيحه عن تاريخ سلاطين ممالیک والسلوك . (٣) راجع الخاشية رقم ٣ ص ١٣٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

في بيت السلطان من الأيام الأشرفية ، وتنقل في عدة خدام بمصر ودمشق وطرابلس نصرياناً ومسلمها . ولما أسلم حسن إسلامه وتجنب النصارى ، وكان رضيَّ الحُلُقَ .

(١) وتوفى العلامة افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي شيخ الجاوية بالكبش خارج القاهرة في يوم الخميس السادس عشر المحرم ، وكان إماماً عالماً بارعاً في النحو واللغة شاعراً أديباً مفوهاً .

(٢) وتوفى القاضي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات أحد تواب الحكم الحنفية في ليلة الجمعة ثانية عشرين ذى الحجة ، وكان فقيها محدثاً .

(٣) وتوفى الأمير الكبير شمس الدين قراسنقر المنصورى بلاد مراغة ، وقد أقطعه إياها بوسعيد بن نحبندا ملك التتار بمرض الإسهال . وقد أعيها الملك الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية بحث قُتل بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً من كان يتوجه لقتله فيمسك ويُقتل . فلما بلغ السلطان موته قال : والله ما كنت أشتئى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه .

(٤) قلت : وقد ذكر موت قراسنقر قبل هذا التاريخ . ولكن الظاهر لي أن الأصح المذكور هنا الآن من قرائن ظهرت .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) في الدرر الكامنة : « ابن الحسين » .

(٤) لقبه المؤلف في المثلث الصافى بسيف الدين . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٦ من هذا الجزء .

(٧) ذكر المؤلف وفاته في سنة ثمان وعشرين وسبعيناً .

وتوفى الأمير سيف الدين بن الحاج قطُّر بن عبد الله الظاهري أحد أمراء الطبلخانة بالديار المصرية، وهو آخر من بقي من مماليك الظاهر يَبْرُس البندقداري من الأمراء .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المزّى الشافعى ^(١) آخر ^(٢)

الحافظ جمال الدين المزّى لأبيه في يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان .

وتوفى الشيخ المعتمد عِزِّ الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن الكمال أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمي الحلبي الشافعى بمصر . كان تزهّد بعد الرياسة، وجّه ماشيا من دمشق وجاور بمكة ، وكان لا يقبل لأحد شيئاً ، بل كان يقتات من وقف أبيه بحلب ، وكان له مكارم وصدقات وشعر جيد .

وتوفى الأمير سيف الدين تَسْكِنْز بن عبد الله الحسامي الناصري نائب الشام .

كان أصله من مماليك الملك المنصور حسام الدين لاجين ، فلما قُتِل لاجين صار من خاصّيّة الناصر ، وشهِد معه وقعة وادى الخازندار ثم وقعة شَقَّحَب ، ثم توجّه مع

الناصر إلى الكرك . فلما تسلّط الملك الناصر ثالث مرّة رقاد حتّى ولأه نياية الشام ،

فطالت مدّته إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في هذه السنة ، وقتله بسُفر ١٥
الإسكندرية . وقد مرّ من ذكر تَسْكِنْز في ترجمة الملك الناصر الثالثة ما فيه كفاية عن الإعادة هنا ، لأنّ غالب ترجمة الملك الناصر وأفعاله كانت مختلطة مع أفعال تَنْكِنْز لكثرة قدومه إلى القاهرة وخصوصيّته عند الناصر من أول ترجمته إلى آخرها إلى حين قبض عليه وحبسه . كل ذلك ذكرناه مفصلاً في اليوم والشهر ، وما وُجد له

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٧ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) سيدّركه المؤلف في حوادث سنة ٧٤٢ هـ . (٣) في الدرر الكاملة أنه توفى في شهر شعبان .
(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

من الأموال والأملاك . كل ذلك في أواخر ترجمة الملك الناصر . ولما ولى الأمير **الطباطبائي الصالحي** نياية الشام بعد تشكيله قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تشكيله المذكور أبياتا منها :

﴿أَلَا هُلْ كُيُّلَاتْ تَقْضَىْ عَلَى الْجَمَىْ * تَعْوِدُ بُوَعَدَ لِلْسَّرُورِ مِنْجَزَىْ
لَيَالٍ إِذَا رَامَ الْمُبَالَغُ وَصَفَّهَا * يُشَبِّهُمَا حُسْنَانًا بِأَيَامِ تَنْكِيزِ﴾

﴿٦٥ أَمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع و إحدى عشرة إاصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا و تسعة عشرة إاصبعا . والله تعالى أعلم .﴾



انتهى الجزء التاسع من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء العاشر،

١٠

وأوله : ذكر ولاية الملك المنصور أبي بكر ابن الملك

الناصر محمد بن قلاوون على مصر

(١) ورد في آخر أحد الأصلين الفتouغرافيين العبارة الآتية :

« هذا آخر ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وما وقع في أيامه من الحوادث والوفيات » المنقول ذلك من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف المقر المرحوم الجمالى يوسف بن تغري بردى
تمددهما الله برحمته والمسلمين آمين » . وورد فيه أيضا بعد العبارة المتقدمة ما يأتى : « برسم خزانة الجناب
ال الكريم العالى المولوى الذى فرج ابن المقر المرحوم سيفى بربلك أمير آخر والده كان وأمير حاچب هو
الملکي الأشرف . أداد الله نعمته وجدد مسراته . بتاريخ ثانى شعبان صفر الخير سنة خمس وثمانين وثمانمائة
على يد قفيرحة ربه محمد بن محمد القادرى الحنفى عفا الله عنهم أجمعين » .

١٥

* * *

تبليغه : التعليقات الخالصة بالأماكن الأثرية والمدن والقرى القديمة وغيرها مع تحديد مواضعها من وضع حضرة الأستاذ المالم الحليل محمد رمزي بك المفتاح السابق بوزارة المالية وعضو المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية . كالت تعليقات السابقة في الأجزاء الماضية . فنسد إلى جزيل الشكر وسائل الله جلت قدرته أن يجزيه خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .

* * *

ملاحظة : ورد في ص ٢٨١ س ٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة —

قول ابن نباتة المصري في الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة — :

١٠ « أَفْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يُكَاتِبُ عَبْدَهُ * ... اخْ »

بفتح المهمزة وسكون الفاء من كلمة « أَفْدِيهِ » . وبكسر اللام من كلمة « مَلِكٍ » . وهذا الضبط قد صرف البيت من بحر الطويل إلى بحر الكامل . وصوابه :

« أَفَدَّهِ مِنْ مَلِكٍ يُكَاتِبُ عَبْدَهُ » . ورواية ديوان ابن نباتة :

« فَلَدِيْتَكَ مِنْ مَلِكٍ يُكَاتِبُ عَبْدَهُ »

استدراكات

لحضرة الأستاذ الجليل محمد رمزي بك ، مع ملاحظة أن الاستدراكات الخاصة
بالأجزاء الثالث والرابع والخامس الواردة في آخر الجزء السادس في صفحة ٣٨٠
وما بعدها من وضع حضرته أيضا .

باب سعادة

سبق أن ذكرت في تعليقائي بصفحة ٢٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبة
ما يفيد أن باب سعادة أحد أبواب القاهرة القديمة من سورها الغربي كان واقعا
في مكان الباب الغربي للطريق الفاصل بين محكمة الاستئناف وبين محافظة مصر
بميدان باب الخلق . والصحيح أن باب سعادة كان واقعا في نفس الوجهة الغربية
لبني محكمة الاستئناف على بعد عشرة أمتار من شمال الباب الغربي لمحكمة المذكورة .
وكانت الطريق التي توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة تسيرا إلى الشرق في القسم
البحري من بني محكمة الاستئناف حتى تلاقي بمدخل شارع المنجلة ، وهو أمتداد
الطريق التي لا تزال توصل إلى داخل مدينة القاهرة القديمة . وباقى الشرح الوارد
باب الجزء السابع صحيح .

حوض آبن هنس

ذكرت في الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٦ من هذا الجزء أن حوض آبن هنس كان
واقعا بشارع الحلمية على رأس شارع الهمائى باشا ، بناء على ما ورد في كتاب الخطط
التوفيقية . وبعد طبع هذه الحاشية رأيت في خطط المقرizi عند كلامه على حمام
الأمير سيف الدين الدود الحاشنكيرى (ص ٨٥ ج ٢) أن هذا الحمام في الشارع

السلوك خارج باب زويلة تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعد الدين مسعود ابن هنس . ومن هذا يتضح أن هذا الحوض كان بجوار الحمام المذكور .

وبالبحث تبين لي : أولاً - أن حمام الأمير سيف الدين الدود لا يزال قائماً ويعرف اليوم بحمام الدود على عند تقابله بشارع السروجية ، وكان باب الحمام يفتح قديماً على الشارع المسلوك خارج باب زويلة ، وكان بجواره حوض ابن هنس يقع على نفس الشارع فيما بين مدخل شارع السروجية وشارع الحلمية الآن . ثانياً - أنه لما اختطت الحكومة شارع محمد على وفتحته في سنة ١٨٧٣ دخل في طريقه القسم الغربي من الحمام بما فيه الباب الأصلي ، ودخلت فيه أيضاً الأرض التي كان عليها الحوض ، وبذلك زال أثره ، ثم فتح للحمام باب جديد هو بابه الحالى الذى فى شارع محمد على .

ومن هذا يعلم أن حوض ابن هنس كان واقعاً في محور شارع محمد على غربى المنزل المجاور لحمام الدود من الجهة البحرية وفي تجاه مدخل شارع على باشا إبراهيم بالقاهرة .

مسجد الأمير بكتوت الخازنadar

ذكرت في الحاشية رقم ٥ ص ٢١٩ من هذا الجزء أن هذا المسجد هو الذي يعرف اليوم بجامع البلك ببولاق ، اعتماداً على الرخامة التي أخرجتها إدارة حفظ الآثار العربية من بين أنقاض هذا الجامع الخراب ، ونقش على تلك الرخامة إنشاء الأمير بكتوت لمسجدده في سنة ٧٠٩ هـ . وبعد طبع هذه الحاشية تصادف أن آطاعت على كتاب وقف رضوان بك الفقاري المحرر في ٨ ربيع الأول سنة ١٠٥٣ هـ فعلمت منه أن وقف البدرى بكتوت وهو الأمير بكتوت المذكور كان واقعاً خارج باب زويلة بالخضرىين على يسار السالك طالباً سوق سفل الربع الظاهرى .

وبما أن المؤلف ذكر أن المسجد الذى أنشأه بكتوت يقع خارج باب زويلة فلا بد أن يكون قريبا من وقف رضوان بك المذكور . وبالبحث عن هذا المسجد خارج باب زويلة تبين لي أنه قد زال وليس له أثر اليوم ، بدليل أن اللوحة الرخام التى كانت على بابه نقلت من عهد قديم إلى جامع البلاك ببولاق ثم إلى دار الآثار العربية بميدان باب الخلق بالقاهرة .

دار الأمير آقوش الموصلى

ذكر المؤلف في صفحة ٩٤ من هذا الجزء كما ذكر المقرizi في (ص ٣٠٧ ج ٢) أن هذه الدار هدمت ودخلت في جامع الأمير قوصون الناصري . وقد كتبنا على تلك الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة . وهذه الحاشية ملحة ولا لزوم لها .

١٠

مدارس وجواجمع أخرى

يلاحظ القارئ أن مؤلف هذا الكتاب قد خص الملك الناصر محمد بن قلاوون بذكر ما أنشأ في عصره من العمارات والمنافع العامة على اختلاف أنواعها ، سواء وكانت من إنشائه خاصة أم من إنشاء رجال دولته ، ومع ذلك فإن المؤلف ترك بعض المساجد مما لا يقل شأنها عما ذكره . لهذا رأيت إتماما لفائدة من هذا الحصر أن أذكر طائفة مما تركه المؤلف من الجواجمع والمدارس التي هي من منشآت عصر الملك الناصر في القاهرة . وهي :

(١) المدرسة القراسنقرية . أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر المنصورى نائب

السلطنة سنة ٧٠٠ هـ (المقرizi ص ٣٨٨ ج ٢) . ومكانها اليوم مدرسة الجمالية الابتدائية بشارع الجمالية بقسم الجمالية .

(٢) المدرسة السعدية . أنشأها الأمير شمس الدين سنقر السعدي نقيب المالكى
السلطانية في سنة ٧١٥ هـ (المقريزى ص ٣٩٧ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم
بشارع السيوفية ، وكانت مستعملة أخيراً تكية للولوية بقسم الخليفة .

(٣) المدرسة المهمندارية . أنشأها الأمير شهاب الدين أحمد بن آقوش
العزيزى المهمندار ونقيب الجيوش فى سنة ٧٢٥ هـ (المقريزى ص ٣٩٩ ج ٢) .
ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع المهمندار بشارع التبانة بقسم الدرب
الأحمر .

(٤) المدرسة الملكية . أنشأها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار
الناصرى فى سنة ٧١٩ هـ ، كما هو ثابت بالنقش على بابها ، وذكرها المقريزى فى خططه
ص ٣٩٢ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع الجوكندار بشارع أم الغلام
بقسم الجمالية بالقاهرة . وتسميه العامة زاوية حالومة ، وهو رجل مغربى طالت
خدمته لهذا المسجد فعرف به .

(٥) جامع ابن غازى . أنشأه نجم الدين بن غازى دلال المالكى فى سنة ٧٤١ هـ
(المقريزى ص ٣١٣ ج ٢) . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ نصر بشارع
дорب نصر ببولاق .

(٦) جامع ابن صارم . أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق . ذكره المقريزى
(ص ٣٢٥ ج ٢) ، ولم يذكر تاريخ إنشائه ، ولكن إبراهيم بن مغلطائى ذكره
في منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون . ومكانه اليوم الجامع المعروف
بجامع الشيخ عطية بدورب نصر ببولاق .

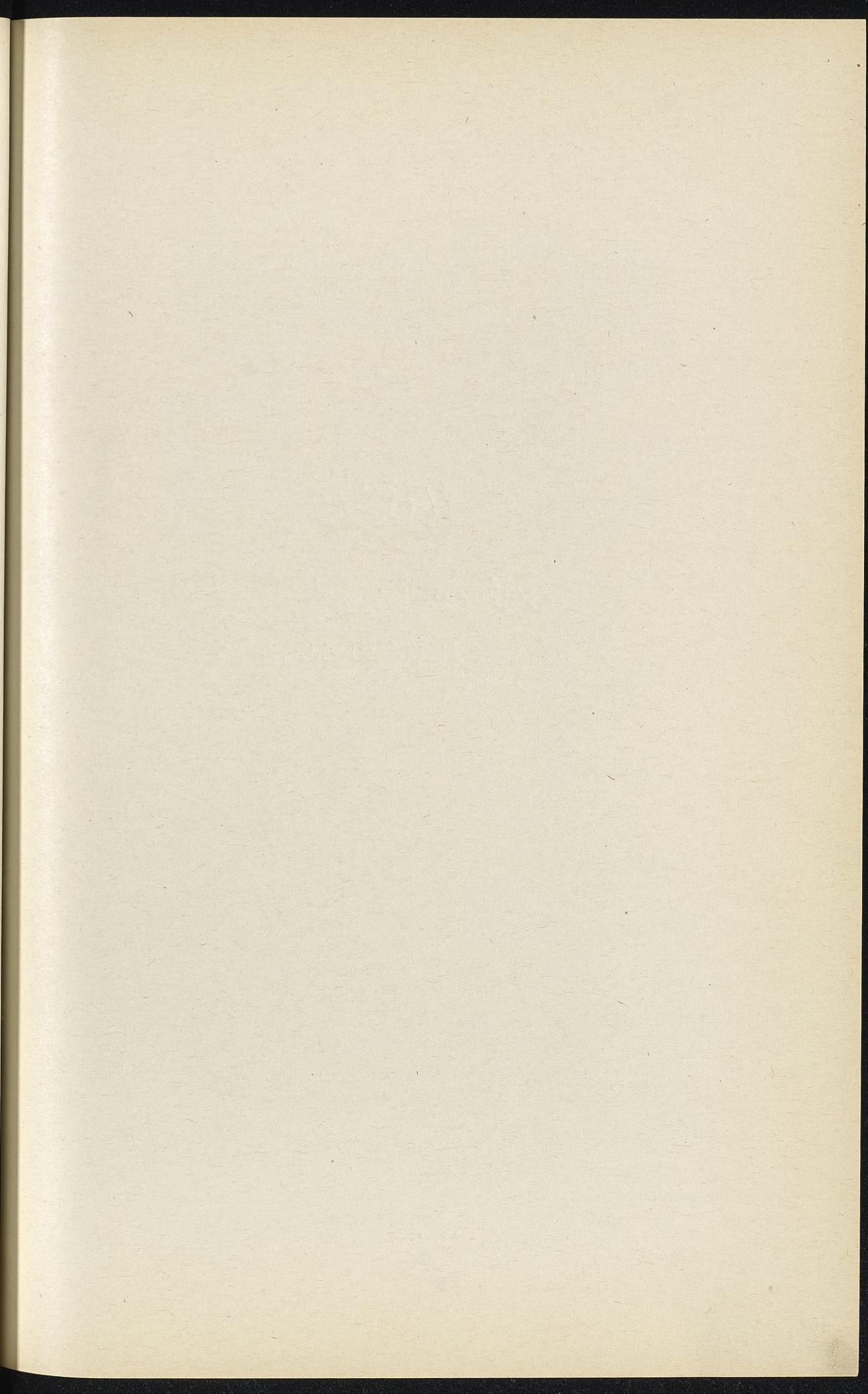
(٧) جامع الشيخ مسعود، ذكره المقرizi في خططه عند الكلام على سويفية العياطين (ص ١٠٧ ج ٢) فقال: إن الذى أنشأه هو الشيخ مسعود بن محمد بن سالم العياط فى سنة ٧٢٨ هـ . ولا يزال هذا المسجد قاماً إلى اليوم باسم جامع الشيخ مسعود بعطفة الشيخ مسعود بدرء الأقماعية بقسم باب الشعرية .

(٨) جامع فلك الدين فلك شاه، يستفاد مما هو منقوش فى لوح من الرخام مثبت بأعلى محراب هذا المسجد أن الذى أنشأه هو الأمير فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادى فى سنة ٧٢٠ هـ . ومن هذا التاريخ يتبين أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون . ولا يزال هذا الجامع موجوداً، ويعرف بجامع الجنيد بشارع الدرج الجنيد بقسم السيدة زينب ، وينسب إلى الشيخ على الجنيد المدفون فيه .

فَهْرِسٌ

الجزء التاسع من النجوم الظاهرة

في ملوك مصر والقاهرة



فهرس الولاة الذين تولوا مصر^(١)

من سنة ٧١٠ إلى سنة ٧٤١ هجرية

الملك الناصر أبو الفتوح محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين
قلاؤون الصالحي النجمي الأنفي .

ولاية الثالثة - ٣٢٨ من سنة ٧١٠ - ٧٤١ هجرية .

(١) راجع الخاتمة رقم ١ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- ابن الجوهري بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم
ابن منصور بن رشيد الربعي الحلبي الشافعى —
١٢:٢٤٦
- ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن المقر) — ٢٣ :
٢١ : ٢٧٧ ، ٢٠
- ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حان
التميمي البستى — ٦ : ٣٢١
- ابن ججر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد
شيخ الإسلام — ١٩٧ ، ٨ : ٢٤٢ ، ١٩ : ٢٩٩
١ : ٢٩٩ ، ١٤ : ٢٦٦
- ابن الحلبي القاضى نفر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن
أحمد بن على — ٩ : ٣٢١
- ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن أحمد) — ١٥ : ١٧٢
- ابن الخطاط عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
الوااعظ البغدادى الدوالبى الحنبلى — ١٢ : ٢٧٤
- ابن خدازبه (أبو القاسم عبد الله بن عبد الله) — ١٧ : ٢٣٠
- ابن الخطائى = أحمد الخطائى .
- ابن خطيب جبرين نفر الدين أبو عمرو عثمان بن على بن عثمان
ابن على بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن
يعقوب بن على بن هبة الله بن فاجية الشافعى —
٦ : ٣٢٠
- ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن صارم الدين) —
١٣ : ٣٠٨ ، ١٥ : ٢٠ ، ١٥ : ١٨٤ ، ٢١ : ١٨٤
- ابن دقيق العيد تقى الدين محمد بن مجد الدين على بن وهب بن
مطعى بن أبي الطاعة الفشىرى المنفلوطى المالكى ثم
الشافعى — ١٦ : ٢٧٢
- ابن دمرداش شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكي —
٨ : ٢٥٩
- ابن الرفعة شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نفر الدين
عبد الحسن بن أبي الجند العدوى — ٥ : ٢٩٠
- ابن الرفقة نفر الدين عبد الحسن بن عيسى بن أبي الجند العدوى
والد آبن الرفعة شرف الدين أبي الحسن — ١٦ : ٢٩٠
- ابن الرفقة نجم الدين أحمد بن محمد بن على بن مرتضى بن حازم
ابن إبراهيم بن العباس — ٤ : ٢١٣

- ابن باشاذ = أبو الحسن طاهر بن أحد .
ابن باخل (أمير) — ١٩ : ٢٦٥
- ابن البارزى شرف الدين هبة الله آبن قاضى حاتمة نجم الدين
عبد الرحيم بن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم هبة الله
ابن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد الشافعى
الجهنى — ٩ : ٣١٥
- ابن البارزى محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن
هبة الله الجهنى الجموى الشافعى — ٢٥ : ١٨٦
- ابن البارزى محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم
ابن هبة الله القاضى كمال الدين — ٢٢ : ١٨٦
- ابن بصيص نجم الدين موسى بن على بن محمد الحلبي —
٨ : ٢٣٣
- ابن بنت أبي سعد نفر الدين أبو عمرو عثمان بن على بن يحيى بن
هبة الله بن إبراهيم بن المسلم الأنصارى — ٣ : ٢٤٧
- ابن بنت الأعزق الدين أبو القاسم عبد الرحمن آبن قاضى القضاة
تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعى — ١٣ : ٢٩٨
- ابن بهادر (محمد بن محمد بن محمد بن محمد المؤمنى) — ١٠ : ١٩٧
- ابن بوسقة الحبىر — ١٧ : ٩٣
- ابن البيطار (ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسى) —
١٤ : ٢٥١
- ابن الناجى = بيرس التاجى والى القاهرة .
ابن تميم مجير الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن على —
١٠ : ٢٥٩
- ابن تذكر — ١ : ١٣٠
- ابن تيمية تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن عبد الله الحرنى الحنبلى — ١٥ : ٦٧ ، ٦ : ٩٢
- ٦ : ٢١٣ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٤ : ٢٧٠ ، ٤ : ٢٧١
- ابن جماعة زين الدين عبد الرحيم آبن قاضى القضاة بدر الدين
محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعى الجموى —
١٠ : ٣١٨
- ابن جماعة عن الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله —
٩ : ٢٩٨ ، ١٥ : ١٦٢ ، ١٢ : ١٥١
- ابن جماعة قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة الجموى الشافعى — ٦ : ٩ ، ٦ : ١١١ ، ١٥ : ١١١
- ٤ : ٢٩٩ ، ٧ : ٢٩٨ ، ٦ : ٥٩

- ابن العبرى = أبو الفرج المطلى ٠
- ابن العجمى عن الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب
- عبد الرحمن بن محمد بن الكمال أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن — ٦ : ٣٢٧
- ابن عدلان = شمس الدين محمد بن عدلان ٠
- ابن العديم قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر ابن قاضى القضاة عن الدين أبي البركات عبد العزيز ابن الصاحب مجىء الدين أبي عبد الله محمد — ١ : ٢٤٨
- ابن العديم كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هارون
- ابن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد — ١٦ : ٢٤٨
- ابن العديم نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ابن محمد بن هبة الله بن أحمد الحلبى الحنفى — ١٥ : ٣٠٢
- ابن العطار علاء الدين أبو الحسن على بن إبراهيم بن داود بن سليمان الدمشقى — ١٢ : ٢٦١
- ابن العفيف عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن الأنصارى الشافعى شيخ الكتاب — ١ : ٣١١
- ابن النعمان الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله ابن تاج الرياسة مستوفى الدولة الوزير — ٣٥ : ١٢
- ابن الفرات القاضى عن الدين عبد الرحيم بن نور الدين على ابن الحسن بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرات — ٧ : ٣٢٦
- ابن فضل الله العمرى (أبو العباس أحمد بن مجىء) — ٢٣ : ٨٤
- ابن فضل الله العمرى القاضى علاء الدين على بن مجىء بن فضل الله كاتب السر — ١ : ١٣٧
- ابن الفوطى كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ المؤرخ الأختبارى — ٥ : ٢٦٠
- ابن الفويرة جمال الدين مجىء بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد — ١ : ٢١
- ابن قرمان = بهادر بن أوليا بن قرمان ٠
- ابن قرقاص على بن إبراهيم بن عبد الحسن بن قرقاص المزاعى الحوى علاء الدين — ١ : ٢٦٠
- ابن الزيدى سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزيدى — ١١ : ٢٨١ ، ١٥ : ٢٣٧
- ابن سهل شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد
- ابن سهل الأذدى الغناطى الأندلسى — ٧ : ٢٨٤
- ابن سيد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن مجىء العمرى الإشبيلي الحافظ — ٢٩٥ ، ١٣ : ٢٧٨ ، ٧ : ٢٨٨
- ابن شحنة = أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي التيم نعمة بن حسن بن على ٠
- ابن شيخ السلامية القاضى قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين ناظر جيش دمشق — ٤ : ٢٩٨
- ابن الشيعى = ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردى
- ابن الشيعى والى القاهرة ٠
- ابن الشيرجى شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبي البركات عيسى بن مظفر بن محمد بن إلياس الأنصارى دمشق — ٦ : ٢٦٧
- ابن صابر المقدم = المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد ابن صابر ٠
- ابن الصابونى (واقت بستان المشوق) — ٢١ : ١٦١
- ابن الصانع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على الحنفى — ٢١ : ٢١٥ ، ١٠ : ١٣٦
- ابن الصانع شمس الدين محمد بن حسن بن سبعان بن أبي بكر الجذائى — ٨ : ٢٤٨
- ابن صصرى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن عماد الدين محمد بن أمين الدين سالم ابن الحافظ المحدث بهاء الدين الحسن بن هبة الله بن محمود بن صصرى — ٩ : ٢٥٨
- ابن الطهير مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد
- ابن شاكر الإربلى — ٢١ : ٢٦٤
- ابن عبد الظاهر علاء الدين على بن محمد السعدى — ٨ : ٢٤١ ، ٢ : ٢٤١

- أبو الفرج المطلي عمدة المؤرخين — ١٨ : ١٧٢
 أبو الفضائل = ابن نباتة جمال الدين المصري .
 أبو الفضائل = كريم الدين عبد الكريم أكرم .
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مك = سبط السلفي .
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم .
 أبو القاسم كهمسن بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب — ١٩ : ١٦١
 أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني صاحب كتاب صفة جزيرة العرب — ٢٤ : ٨٦
 أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله = شرف الدين .
 أبو محمد عبد الوهاب ابن جمال الدين فضل الله بن الجلبي .
 أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري — ١٢٠ : ١٢٨
 أبو المعال زين الدين = الرافاء الخفاجي أبو المعال زين الدين .
 خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى المصري .
 أبو المكارم محمد بن يوسف = ابن مسلمي .
 أبو المنجا عبد الله بن عمر = ابن اللئي أبو المنجا .
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) — ١٣ : ٢١١
 أبو يحيى زكي يا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن أجد بن محمد الحساني المغربي — ٤ : ٢٦٨
 إتكان أخو آقول الحاجب — ٩ : ٨٩
 أمير الدين أبو حيان = أبو حيان .
 أحمد بن أبي الريحان سليمان الخليفة = الحكم بأمر الله المستكفي .
 أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة = أبو العباس أحمد
 ابن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة .
 أحمد بن أيدغمش — ١٣ : ١٠٣
 أحمد البدوي (أبو الفتیان السطاوی المعنقد) — ٥ : ٢٩٥
 أحمد بن بكشمر بن عبد الله الرکنی الساقی الناصري — ٢٠٣ : ١٠٣
 ٢ : ٣٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ : ١٠٦
 ٦ : ٢٣٠ ، ٧ : ٢٢١ ، ٧ : ٧٠
 ٦ : ٢٣٠ ، ٧ : ٢٢١ ، ٧ : ٧٠
 ١٣ : ٣١٧ ، ١٩ : ٣١٧
 ١٢ : ١٠٣ ، ١٢ : ٣١٧
 ١٤ : ٦٠ ، ١٤ : ٣١٧
- أبو الحسن علي بن محمود = أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبير .
 أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي — ٢٠ : ٢٥٠
 أبو حنيفة (العنان بن ثابت) — ٢٢ : ٢٩٠
 أبو حيان أمير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الحساني الأنديسي — ٥ : ٢٨٨
 أبو دجابة سماك بن خرشة الخزرجي الساعدي — ١٦ : ٢٧٠
 أبو الربع سليمان الخليفة = المستكفي بالله أبو الربع سليمان .
 أبو السعود بن أبي العشار — ١١ : ٢٦١
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك الغرب صاحب فاس ومراكش — ١٣ : ٢٢٥ ، ١٣ : ٢٩٠
 أبو صالح الأرمي — ٢٢ : ٢٥١ ، ١١ : ٣٨
 أبو طاهر القوصي جلال الدين إسماعيل بن برقى بن برغش ابن هارون الحنفى — ٥ : ٢٣٠
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة بن الحسن ابن علي بن بيان الدمشقى المستند المعمر الرحمة — ٨ : ٢٨١ ، ١٤ : ١٥٣
 أبو العباس أحمد بن عمرالمرسى الأنصارى الإسكندرى المالكى — ٢ : ٢٩٥
 أبو عبد الله الزبيدي = ابن الزبيدي سراج الدين .
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن الفرج — ١٢ : ٢٥٠
 أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر = ابن المرحل صدر الدين .
 أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسى المغربي اللغوى — ١٥ : ٢٥٣
 أبو عبد البكرى — ١٦ : ٣٠٠
 أبو العلاء حسين أبو على — ١١ : ٢٠٢
 أبو على الحسن بن محمود بن عبد الكبير اليانى العدنى — ٨ : ٢٥٦
 أبو على القالى — ٢٢ : ٨٤
 أبو عمر المقدسى (محمد بن أحمد بن قدامة) — ٢ : ٢٣١
 أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان = ابن خطيب جبرين نفر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان .
 أبو الفتح = ابن نباتة المصري .
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجى الحنفى — ٤٤ : ٢٤٤
 ٨ : ٣٠٦ ، ١٢
 أبو الفداء إسماعيل = المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل .

- الأسعد بن عاتي = ابن عاتي شرف الدين .
إسماعيل باشا المفتش — ٢٨ : ١٩٤
- إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الياقوت بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
— ١٣ : ١٧٦
- إسماعيل بن سعيد الكردي — ١٥ : ٢٤٩
- إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل = الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل .
إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون — ٨ : ٢١٠
- أنسنغا = سيف الدين أنسنغا بن عبد الله الحمودي .
أنسدر كرجي — ١١ : ١٢ ، ٦ : ١٦ ، ٦ : ٢٣ ، ١٥ : ٢٣
- ٦ : ٢٤ ، ٧ : ٢٦ ، ١٢ : ٢٧ ، ١ : ٢٧ ، ١٢ : ٣٠ ، ٦ : ٣٠
٤ : ٢٩٣
- الأشرف بربای — ١٤٤ ، ٥ : ٨٠ ، ٦٧ : ٧٣ ، ٦٥ : ٨٠ ، ٦١٧ : ٧٣
- ٦ : ١٤٥ ، ٦٢ : ١٧٨ ، ٦٨ : ١٤٥ ، ٦٢
- الأشرف خليل بن قلاوون — ٦١٧ : ٢٦ ، ٦٩ : ١٦ ، ٦١٧ : ٢٦
- ٦ : ١٦٥ ، ٦٢٢ : ١٠٩ ، ٦١٢ : ٥٧ ، ٦١٦ : ٥١
- ٦ : ١١١ : ٢١٥ ، ٦١٠ : ١٨٠ ، ٦٧ : ١٧٩ ، ٦٧
- ٣ : ٣١٠ ، ٤٤ : ٢٧٨ ، ٦٣ : ٢٧٣ ، ٦٦ : ٢٦٣
- الأشرف شعبان بن حسين — ٨ : ٢٠٨
- الأشرف فايتساى — ٢٤ : ٢٠٣ ، ٦٢١ : ٢٠٢ ، ٦٥ : ١١١
- الأشرف فقصوه الغوري — ٢٢ : ١٧٩
- الأشرف (موسى بن العادل أبي بكر الأيوبي) — ٢٠٠ : ٢٥٥
- إشقمور (أمير) — ٨ : ١٣
- الأشرق = القاضى زين الدين يحيى بن عبد الرزاق .
الأشكري (صاحب الدولة البيزنطية) — ٦ : ٢١١ ، ٦٥ : ٧٨
- أصل الدوادار = بهاء الدين أصل الدوادار .
أصيل الدين الحسن بن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد
- ابن الحسن الطوسي البغدادى — ١ : ٢٣٢
- افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الحوارزمي الحنفى — ٤ : ٣٢٦
- الأفروم = جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأفروم
نائب الشام .
- الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى — ١٦٠ : ٢٤
- الأفضل ناصر الدين محمد ابن المؤيد عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل الأيوبي — ٦٥ : ١٠١ ، ٦٧ : ١٠٠ ، ٦٣ : ٢٩٢ ، ٦٩ : ١٠٢
- أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ١١ : ١٠٤ ، ٧ : ٢١٠
- أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر = شمس الدين
أبو العباس أحمد بن أبي الحasan يعقوب بن إبراهيم بن
أبي نصر الطبى الأسى .
- أحمد بن يوسف بن يعقوب = شمس الدين أبو العباس أحمد
ابن أبي الحاسن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطبى
الأسى .
- الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن محمد الصقلى) — ١٨ : ٢٣٠
- ١٨ : ٢٧٧ ، ٢٣ : ٢٥٧ ، ٦ : ٢٢٣ ، ٦ : ٢٤٥
- الأذرعى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود بن حازم الحنفى — ٢٢ : ٢٤٥ ، ٦ : ٢٢٣
- الأذرعى شمس الدين محمد آبن الشیخ أبي البرکات محمد آبن الشیخ
أبی العز بن صالح بن أبی العز بن وهب بن عطاء الأذرعى
الحنفى — ١٥ : ٢٥٥ ، ٦ : ٢٥٤
- أرتنا نائب بلاد الروم — ٩ : ١٥٨
- أرسلان الناصرى الدوادار — ٢ : ٢٩٧ ، ٦١ : ٢٤١ ، ١٤ : ٥
- أرغون الإسماعيلي — ١٣ : ١٠٣
- أرغون السلاح دار — ٤ : ٢٣٣
- أرغون بن عبد الله الدوادار الناصرى نائب السلطنة — ٦ : ٣ ، ٣ : ٢٧ ، ٦ : ١١ ، ٣ : ٣٤ ، ٦ : ٢٨
- ٦ : ٦٧ ، ٦ : ٦١ ، ٥ : ٥٩ ، ٦٢ : ٥٤ ، ٦ : ٣٥
- ٦٣ : ٩٧ ، ٦ : ٨٨ ، ٦ : ٨١ ، ٦٥ : ٦٥
- ٦٥ : ٢٣٣ ، ٦٢ : ٢١١ ، ٦٤ : ١٧٤ ، ٦٦ : ١٠٨
- ٢ : ٢٨٩ ، ٦ : ٢٨٨
- أرغون الائى — ١٢ : ١٠٣
- أرغون الكاملى الدوادار — ١٧ : ٢٢٩
- أرقاطى الجمدار — ٦ : ١٤ ، ٦٤ : ١٤٦ ، ٦٢ : ١٤
- ٦ : ١٥٥ ، ٦٤ : ١٤٨
- ٧ : ٢٣٧ ، ٦١ : ١٥٢
- أربنغا أمير جاندار — ٦ : ١٤٦ ، ٦٢ : ١٠٣
- أذك خان بن طغرلسا بن متكوتمن طغاي بن باطون
چنگر خان — ٦ : ٢١١ ، ٦ : ١٢ ، ٦ : ١٦٦
- ٦ : ٩ : ٢٢٦
- أستاذار الفارقاني — ٤ : ٢٦
- أسعد بن أمين الملك تق الدين الأحوال كاتب بلغى — ٨ : ٤٣

- أم سليمان بن منها — ١٧ : ٣١
 أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المسندة
 العمرة — ١ : ٢٥٨
 أم محمد ست وزراء السيدة العمراء = الوزيرة أم محمد ست وزراء آئية الشيخ عمر بن أسد بن الماجة التخوخية .
 أم الحلص أخت النشو — ٧ : ١٤٢
 الإمام الشافعى رضى الله عنه — ٦٧ : ١٨٥ ، ٢٠٣ : ٢٠٣
 ١ : ٣٠٦ ، ٢٣٣ : ٢٧٥
 الإمام اليليث بن سعد — ١٧ : ٢١٠ ، ١٦ : ١٣٩
 أمير الجيوش بدر الجمالى — ٢٢ : ٢٤٤
 أمير حسين = شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسد
 أمير على بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٠٣ : ١٠٣
 ١ : ٣١٢
 أمير على بن قططوبك = علام الدين على ابن الأمير قططوبك الفخرى .
 أمير محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٣ : ١٠٣
 ١ : ٣١٢
 أمير مسعود بن الخطير الرومى = بدر الدين مسعود بن أوحد ابن الخطير الحاجب .
 أمير موسى صهر سلار — ٦ : ٢٢
 أمين الدين فرمود مستوفى الخزانة السلطانية — ٤٢ ، ٧ : ٤٢
 ١٣ : ١١٧ ، ٢٨ : ٨١
 أمين واصف بك = محمد أمين واصف بك .
 الأنبا رويس — ١٩ : ٧٢
 أنس (أمير) — ٥ : ١٠٣
 أنص ابن السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري
 ١ : ٢٦١
 إنكار = إن كان أخواه قول الحاجب .
 إياجي الساق — ١٠٣ : ١٢ ، ٢٧٥ : ١٠٣
 إياز الساق — ٥ : ١٠٣
 أيك الرومى — ٩ : ٢٧ ، ٦٩ : ٢٤
 أيك الكوندى — ١٤ : ٧٨
 أيقش الساق — ٥ : ١٠٣
 أيقش الحمدى = سيف الدين أيقش بن عبد الله الحمدى
 أخوا الحاج أرقطاى *
- أقمر (أمير) — ١ : ١٤
 إبكار (أمير) — ٩ : ١٣
 الأجا (أمير) — ٩ : ١٠٣
 ألتى بررق = محمد بن محمد الأسكوبى .
 ألطائى الحسامى — ٦ : ١٤
 ألطائى بن عبدالله الدوادار الناصرى — ٧٨ ، ١٤ : ٦١
 ٦١ : ٢٩٧ ، ٥٠ : ٢٤١ ، ٧ : ٨٨ ، ١٠ : ٢٩٧
 ١٥ : ٣١٦
 الجيبيغا بن عبد الله العادلى — ١١ : ١٦٤ ، ٦ : ١٥٢
 الحسان طقططاى بن منكتمر بن طفای بن باطو بن چنکرخان
 ملك التتار — ١ : ٢٢٦
 الذكر الأشرف — ١ : ٣٤
 الدهم بن عبد الله أمير جاندار — ٤ : ٢٨٣ ، ٨ : ٢٨٢
 الطنبغا البالوى = علام الدين الطنبغا بن عبد الله البالوى
 الطنبغا الصالحي الحاجب الناصرى — ٩٧ ، ٦ : ٨٨
 ١١ : ١٥٢ ، ٦٣ : ١٤٩
 ٢ : ٣٢٨ ، ١٤ : ٢٨٨
 الطنبغا الماردانى — ١٢٠ ، ٦ : ١١٩ ، ٥ : ١١٢
 ٦١ : ١٧٤ ، ٤٤ : ١٢٣ ، ١٢١ : ١٢٣
 ٢ : ٢٠٩ ، ١٩ : ١٩٠ ، ١٩ : ١٧٥
 الطنقش (الأستادار) — ٥ : ١٠٣
 افت هام قادن والدة مصطفى باشا فاضل — ٩ : ٢٠٨
 القان بو سعيد بن القان محمد خربندا بن القان أرغون بن القان
 أبغان بن القان الطاغية هولا كومالك التتار — ٦ : ٥٥
 ٥ : ٧٨ ، ٧ : ٢١١ ، ٢٠ : ١٥٩
 ١١ : ٣٢٦ ، ٤٤ : ٣٠٩ ، ١٣ : ٢٧٢
 الكتمن بن عبد الله الجمدار صهر بكتمن الجوكندار — ٢٩
 ١٢ : ٢٤١ ، ٦١
 ألماس بن عبد الله الناصرى حاجب الجباب — ٥٥ : ٦٩
 ٤٥ : ٨٩ ، ٩٩ : ١١ ، ١١ : ٩٩
 ١٠٢ ، ٣ : ١٠١
 ٦٤ : ١٠٩ ، ٢ : ١٠٨ ، ١١ : ١٠٧
 ٥٥ : ٣٠٢ ، ٦٤ : ٣٠١ ، ١ : ٢٠٦
 ٦٦ : ١١٣
 أم آنوك = خوند طفای زوجة الملك الناصر .
 أم الأفضل (ناصر الدين محمد أبن الملك المؤيد الأيوبي) ---
 ١٠٠ : ١٠٠

فهرس الأعلام

٣٤٥

- بدر الدين بكتوت الفتاح أمير جاندار — ١٤ : ١٣
 بدر الدين بكمش الساق — ٢٩ : ١
 بدر الدين چنكل بن البابا = جنكل بن البابا ٠
 بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الشاعر —
 ٣ : ٢٨٩
 بدر الدين حسن آبن الملك الأفضل على بن محمود صاحب حماة —
 ١٢ : ٢٦٧
 بدر الدين لؤلوبن عبدالله الحلبي ضامن حلب — ١١٧ : ١٠٠
 بدر الدين محمد بن عيسى بن التركانى — ١٩٩ : ٢٦٩٦٤
 بدر الدين محمد بن حميم الدين يحيى بن فضل الله العمري —
 ٧ : ٣٦
 بدر الدين محمد بن الوزرى — ٤١ : ٨
 بدر الدين مسعود بن أوحد بن الخطير الرومى الحاجب —
 ١٠٣ : ١٠٩ ، ٦ : ٧ ، ٣ : ١١٣ ، ١٤ : ١٤
 ٦ : ٣١٢
 بدر الدين موسى آبن الأمير سيف الدين أبي بكر محمد الأزكشى —
 ١٢ : ٢٣٢
 البدرى بكتوت = بكتوت الخازنadar .
 البدرى بكتوت القرمانى بالاشتکير الملكى الذاصرى المنصورى —
 ٢١ : ٢١٩ ، ١٥ : ١٥٨
 البرزائى علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف
 الشافعى — ٢١ : ١ ، ٢١ : ٢٣٥ ، ٢٠ : ٢٤٦ ، ٦ : ٢٠
 ١ : ٣١٩ ، ١٤
 برسينا بن عبد الله الناصرى الحاجب — ١٠٩ : ٦
 ١٢٧ : ١٣٤ ، ٧ : ١٣٧ ، ٧ : ١٤٠ ، ١٥ : ١٣٧
 ١٥٥ : ١٤٨ ، ٧ : ١٤٦ ، ١٣ : ١٤١ ، ٢٠
 ٧ : ١٥٢
 برکات (الشيخ) — ١٩٨ : ١٨
 برکات الطیاط — ٢٥٧ : ٩
 برلن الأشرف مقدم عساكر بيرس الجاشتكير — ٤ : ١١
 ٦ : ٢٠٠ ، ١٤ : ١١ ، ١٤ : ٢٠
 ٤٣ : ٨ ، ٥٣ : ١٣ ، ٢١٦ : ٦ ، ٤٣ : ١٨
 برلن الصغير قریب السلطان الناصر محمد لأمه — ٨٩ : ١٠٠
 ٣ : ١١٠ ، ٧ : ١٠٣
 البرهان إبراهيم الصانع — ١٨٩ : ٥

- أيدغدى شقیر = علاء الدين أيدغدى شقیر .
 أيدغدى العثماني — ٢٩ : ١
 أيدغمش أمير آخر الناصرى — ٧٤ : ١٥ ، ٩٣ : ١٤٠ ، ١٠١ : ١٠٢ ، ٣ : ١٢١ ، ٢٠ : ١٠٢
 ٦ : ١٣٨ ، ٦٢ : ١٤٣ ، ٣ : ١٦٥ ، ٣ : ١٦٥
 ٩ : ٣٢٣ ، ٢٧ : ٢٠٤ ، ١٧ : ١٦٩
 أيدمر أمير جاندار = عن الدين أيدمر أمير جاندار .
 أيدمر الخطيرى = عن الدين أيدمر الخطيرى المنصورى
 الأستادار أمير حاج الحمل .
 أيدمر دقاق — ٥ : ١٠٣
 أيدمر الساق = وجه الخشب عن الدين أيدمر بن عبد الله الساق
 أيدمر الشمسى — ٢٩ : ٢
 أيدمر الشیخی — ٦ : ١٤ ، ٦ : ١٦ ، ١ : ٢٩
 أيدمر العمرى — ٦ : ١٠٣
 أيدمر اليونى — ٤ : ١١٠
 إبرنجى خال بوسعيد ملك النثار — ٢٧٢ : ١٤
 إيزابلا زوجة الملك فردينند — ٥٠ : ٢٥٠
 أينبك (أمير) — ٦ : ١٠٣
 أیوب المسعودی الصالح المعتقد — ٩ : ٢٦١
 أیوب والصلاح الدين يوسف الأیوبی — ٥٠ : ٢٥٥
 (ب)
 باکیر (أمير) — ١٣ : ٧
 بخاص المنصورى — ٢٤ : ١٦ ، ٢٥ : ١٣
 ١١٠ : ٥
 البرک (البطرك) — ٦٨ : ١٠
 البخارى (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) — ١٥٣ : ٢٥
 بخشى خازنadar بکشمرا الحاجب — ٢٧٨ : ١٦
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور = ابن الجوهري
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور .
 بدر الدين أبو المحسن يوسف بن عمر بن حسان بن أبي بكر بن
 عل الحنفى المستد المعمر — ٢٨٧ : ١١
 بدر الدين بکشاش الفخرى أمير سلاح — ١٤٩ : ٩
 ١٥٠ : ١

بكتمر العلائى الأستادار — ١٢ : ١٢ ، ٧٨ : ١٠
 بكتمر قبجو — ١٤ : ٧
 بكتوت الخازنار — ٢١٧ ، ٢١٨ : ٦٩
 ٣٣٢ : ١٤ ، ٣٣١ : ١
 بکجا (أمير) — ١٠٣ : ٧
 بلاط (أمير) — ١٣ ، ١١٠ : ١١١
 بلبان البدري = سيف الدين بلبان بن عبد الله البدري نائب
 حص .
 بلبان الدمشقى — ١٢ : ٨
 بلبان الدوادارى = سيف الدين بلبان بن عبد الله الدوادارى .
 بلبان الجاشنكير — ٤ : ١٤
 بلبان الشمس = سيف الدين بلبان الشمسي .
 بلبان الصرخدى — ٤٣ : ٤١ ، ٧٨ : ١٠
 بلبان بن عبدالله التارى = سيف الدين بلبان بن عبدالله التارى .
 بلبان الفائزى = سيف الدين بلبان الفائزى .
 بلبان المهرانى = سيف الدين بلبان المهرانى .
 البليسى الطواشى ظهير الدين مختار المنصورى الخازنار —
 ٢٣٧ : ١٠
 بنت أستدرم كرجى — ٢٩٢ : ٧
 بنت بكتمر الساق — ١٠٠ : ٣
 بنت تكوت نائب الشام — ١١٩ : ٧
 بنت سكتاي بن قرااجين بن جفتاي التارى — ١٦٤ : ١٧
 بهاء الدين أصلم الدوادار — ٤ : ٦ ، ٤٥ : ٤٠ ، ٤٥ : ١٤
 ٨٩ : ٢ ، ١٠٨ : ٦ ، ١٠٨ : ١٤
 بهاء الدين بهادر الصقرى — ٨٧ : ٤
 بهاء الدين قرافوش — ٧٠ : ٨
 بهاء الدين محمود ابن الخطيب محى الدين محمد بن عبد الرحيم
 ابن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عقيل السلمى شيخ
 الكتاب — ٣٠٨ : ١
 بهادر آص المنصورى — ٤ : ٧ ، ٥ : ١٠ ، ٥ : ٢٤
 ٣٤ : ٣٤ ، ٣٠ : ١١ ، ٢٨ : ٦٩
 ٤١ : ٦ ، ٥٦ : ٢ ، ٥٦ : ١٤
 بهادر الإبراهيمى نقىب المالك — ١٦ : ٢٣٣
 ٤ : ٢٩١ ، ٤ : ١٣

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعي الجعبري —
 ٢٩٦ : ١٤
 برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ظافر — ٢٦٢ : ١
 البشيشى (عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز) — ٢٤٢ : ٢١
 بشتاك العمرى زوج بنت الأشرف شعبان بن حسين —
 ٢٠٨ : ٦
 بشتك الناصرى — ١٠٣ : ١ ، ١١٩ : ٦٧ ، ١٣٣ : ٤
 ١٣٧ : ٤ ، ١٣٥ : ٤٤ ، ١٣٤ : ٤
 ١٤٩ : ٤٣ ، ١٤٨ : ٤٦ ، ١٤٦ : ٣ ، ١٤٠ : ٤
 ١٥٤ : ٦٤ ، ١٥٢ : ٦٢ ، ١٥٠ : ٦٣
 ١٦٣ : ٥٥ ، ١٦٤ : ٢٢ ، ١٦٣ : ٦٢
 ١٧٥ : ١٩١ ، ١٧٥ : ١٩١ ، ١٧٥ : ٢٠٨
 ١٧٤ : ١٠ ، ١٧٤ : ١٩١ ، ١٧٤ : ٢٠٨
 ٢١١ : ١
 بطرس باشا غالى — ٧٢ : ١٩
 بفاتمر (أمير) — ١٠٣ : ٨
 بكا = تكا الناصرى .
 بكتمر الأبو بكرى = بكتمر البو بكرى السلاح دار .
 بكتمر البو بكرى السلاح دار — ٥٧ : ٧ ، ٢٧٤ : ٨
 بكتمر الجوكنار المنصورى — ١١ : ١٤ ، ١٣ : ١٢
 ٢٥ : ٢٥ ، ٢٦ : ٦ ، ٢٦ : ٤٥
 ٢٨ : ٢٤ ، ٢٥ : ١٥ ، ٢٥ : ١٤
 ٣٠ : ٣ ، ٥٣ : ١٣ ، ٢٩ : ١٢
 ٣٠٣ : ١٣ ، ٢٩ : ١٢
 بكتمر بن عبد الله الحسامى الحاجب — ١٥ : ١٧
 ٢٣ : ٢٣ ، ٢٨ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ ، ٢٣ : ١٣
 ٥٦ : ٥٥ ، ٥٧ : ٥٥ ، ٧٩ : ٤٤ ، ٧٩ : ٤٣
 ٥٥ : ٥٦ ، ٥٥ : ٦ ، ٥٥ : ١٤٣
 ١٨٣ : ٢٢٢ ، ٢٧٧ : ٢٢٢ ، ٢٧٨ : ٢٢٢
 ١٨٣ : ٢٧٩ ، ٢٧٧ : ٢٧٩ ، ٢٧٧ : ٢٧٩
 ٦٢ : ٦٢ ، ٣٢٣ : ١١
 بكتمر بن عبد الله الساق الناصرى الركنى — ٦٥ : ٦٦
 ٦٩ : ٦٩ ، ٦٧٣ : ٦٤ ، ٦٧٣ : ٦٣
 ٧٥ : ٧٥ ، ٧٥ : ٨٨ ، ٧٥ : ١٠٢
 ٧٥ : ٧٥ ، ٧٥ : ١٠٠ ، ٧٥ : ١٠٣ ، ٧٥ : ١٠٤
 ٧٥ : ٦٩ ، ٦٩ : ١٠٣ ، ٦٩ : ١٠٥
 ٦٩ : ٦٩ ، ٦٩ : ١٠٦ ، ٦٩ : ١٠٧ ، ٦٩ : ١٠٨
 ٦٩ : ٦٩ ، ٦٩ : ١٧٤ ، ٦٩ : ١٧٤ ، ٦٩ : ١٨٨
 ٦٩ : ١٧٤ ، ٦٩ : ١٧٤ ، ٦٩ : ١٤٣
 ٦٧ : ١٤٣ ، ٦٧ : ١٤٣ ، ٦٧ : ١٤٣
 ٦٧ : ٦٧ ، ٣٠١ : ٣٠٠ ، ٦٧ : ٣٠١ ، ٦٧ : ٣٠١
 ٣٢٣ : ٦٦

ببرس العلائى — ٤ : ٣٠
ببرس العلى — ٥ : ١١٠ ، ٨ : ٣٤
ببرس الجنون — ٨ : ٣٤
بيغا = يبلغ حارس الطير
بيغا الأشرف — ١٦ : ٣٠ ، ١ : ١٦
بيغا التركان — ١٨٥ : ١٠
بيغا الشمسي — ٣ : ١٠٣
بيغا الملك — ٥ : ١٤
بيدر (أمير) — ٦ : ١٠٣ ، ٨ : ١٣
بيدر البدرى — ٤ : ١٠٣
بزم الملوك — ١ : ١٤٠
بغرأ أمير جاندار — ٤ : ١٣٤ ، ٤ : ١٠٣
١ : ١٤٩
بيجرا بن عبدالله = سيف الدين بيجرار بن عبدالله الساقى،
بيلك الحازنadar (الظاهري) — ١٤ : ٢١٧
بنجار (المصوري) — ١ : ٣٤ ، ٨ : ٢٧ ، ٩ : ٢٤

(ت)

تاج الدين الآوى الرافضى — ١١ : ٢٣٨
تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمامى رئيس
تجار الكارم — ١٧ : ٢٨٩
تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقى الدين السبكى —
١٧ : ٢٣٤
تاج الدين أحمـد = التركانى تاج الدين أحمـد بن عثمان بن
إبراهيم بن مصطفى .
تاج الدين بن الأزرق — ٦ : ١١٩ ، ٢ : ١١٨
٢ : ١٤١
تاج الدين إسحاق (عبد الوهاب) بن عبد الكريم القبطى
المصـرى — ٩ : ١٤٣ ، ٥ : ١٣٦
١٢ : ٢٨٩
تاج الدين عبد الباقى بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي المعالى
متى بن أحمـد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشـيخ تاج الدين
المخزوـى الملك الـيافى الشـاعر — ٧ : ٢٥٣
تاج الدين على شاه وزير خربندا — ٣ : ٢٣٢

بهادر بن أوليا بن قرمان — ٣ : ٢٨٦ ، ٦ : ٧٨
بهادر الجوبانى — ٥ : ١٨٩
بهادر الجوكنار — ١٠ : ١٢
بهادر الحلبي — ٤ : ٢٤ ، ١٣ : ١١
بهادر الجوى — ٨ : ١٢
بهادر رأس نوبـة — ١ : ١٩٤
بهادر الشـمسى — ٣ : ٢٤٤
بهادر بن عبد الله البدرى الناصـرى — ١٤ : ٣٢٤
بهادر بن عبدالله حلـاة الأوجـاق الناصـرى — ١٥ : ١٤٦
١١ : ١٤٨
بهادر بن عبد الله المـزى الناصـرى — ١٠٢ ، ٢ : ٤٠
١٢ : ٣١٨ ، ٢٠
بهادر قـبـقـ — ٢ : ١٤
بهادر التـقـبـ = بهادر الإبراهـيمـي تقـبـ المـالـكـ السـلـطـانـيـةـ .
بوسعـيد مـلـكـ التـارـ = القـانـ بوسعـيد مـلـكـ التـارـ .
بوصـعـيدـ = القـانـ بوسعـيدـ مـلـكـ التـارـ .
ببرـسـ الأـحـمـدـىـ الحـاجـبـ أمـيرـ جـانـدـارـ — ٦١ : ٦١
٦٢ : ٣٣ ، ٨ : ٧٠ ، ٣ : ٦٢ : ٩٩
٢ : ١٦٤ ، ٣ : ١٤٦ ، ٢٠ : ١٠٢ ، ٣ : ١٤٦
٧ : ٢٥٠ ، ٩ : ٣٤
١٩ : ٢٨٣
ببرـسـ الـحـاشـنـكـيرـ = المـظـفـرـ بـبـرـسـ الـحـاشـنـكـيرـ .
ببرـسـ الجـدـارـ — ٥ : ٢٥ ، ٨ : ٢٦
ببرـسـ الـحـاجـبـ أمـيرـ آخـورـ مـقـدـمـ العـاسـكـرـ المـصـرـيـةـ — ١٤ : ٨٦
١ : ٩٧٨ ، ٩٧٩ : ٦٧٩ ، ٢٨٥ : ٦٢
٦٣ : ٨٧ ، ٦٢ : ١٠٩ ، ١٤ : ١٠٩
٩٩ : ١١٠ ، ١٤ : ١٠٩
ببرـسـ الرـكـنـىـ كـاـشـفـ الـوـجـهـ الـبـحـرـىـ — ٥ : ٣٢٥
ببرـسـ السـلاـحـ دـارـ — ٤ : ١٤٨ ، ١٤ : ١٤٧
١٧ : ١٥١
ببرـسـ الشـجـاعـىـ — ٩ : ١٢
ببرـسـ بنـ عبدـ اللهـ الـأـوـحـدـىـ الـمـصـوـرـىـ — ١٠ : ٣٢٤
ببرـسـ بنـ عبدـ اللهـ الـمـصـوـرـىـ الدـوـادـارـ الـمـوـتـخـ — ٦ : ٤
٥ : ١٢ ، ١١ : ١٦ ، ٦ : ١٦
٤ : ٣٠ ، ٤ : ٣٣ ، ٤ : ٣٤ ، ٤ : ٣٤
٣ : ١٣ ، ٤ : ٣٣ ، ٤ : ٣٤
١١ : ٣٨٨ ، ٤ : ٢٦٣ ، ٢ : ٥٦

- (١) تلك المظفرى الجمدار — ٤٣ : ٥ ، ١٠٣ : ٣ ، ٣ : ٦

١٠٧ : ١ : ١٠٧

تمربغا (أمير) — ١٣ : ١٠ : ١٣

تمربغا السعدي — ٢٨٦ : ٩

تمربغا الظاهري رأس نوبه — ١٢٢ : ٣

تمربغا العقيل — ١٠٣ : ٩

تمربغا رأس نوبه — ١٠١ : ٤

تمر الساق المنصوري — ٣٤ : ٥ ، ٤١ : ٥ ، ١٤٨ : ٣ ، ١١٠ : ٧

تمر الموسوي — ١٠٣ : ٤

تميم بن المعز لدين الله الفاطمي — ١٦١ : ٢٠

شكون عبد الله الحسامي الناصري نائب الشام — ١٣ : ١٣

٣٤ : ٦٣ ، ٣٨ : ٤٢ ، ٥٥ : ١٤ ، ٥٥ : ٥٧

١٥ : ٦٣ ، ٧٩ : ٨٨ ، ٨٨ : ٦١٠

٩٣ : ٦١ ، ١٠٠ : ١٠١ ، ١٠١ : ١٠٢

١٠٨ : ١٢ ، ١١٥ : ١٨ ، ١١٩ : ٦٨

١٢٩ : ٦١ ، ١٣٢ : ١٦ ، ١٤٥ : ٦٩

١٤٦ : ٦١ ، ١٤٧ : ٤٤ ، ١٤٨ : ٦٢

١٤٩ : ٦١ ، ١٥١ : ١٦ ، ١٥٢ : ٦٩

١٥٣ : ٦٣ ، ١٥٤ : ٦٩ ، ١٥٩ : ٦٣

١٦٠ : ٦٣ ، ٢١١ : ٦٣ ، ٢٩٣ : ٦٧

٣٢٧ : ١١ ، ٣٢٨ : ٢

٦٨ : ١٣ ، ٦٨ : ١٤

(ج)

- ١) يلقي بالباء الموحدة وهي الرواية الصحيحة .

الجبرق (عبد الرحمن بن حسن بن م Ibrahim) — ٩٩ : ٦٩ ، ٢٠٥ : ٩٩

جرباش أمير علم — ٧٨ : ١٤

جرباش الحمدى الأتابك — ١٢٢ : ١

جرجس حنين بك — ٩١ : ١٨

الجبرق (دك الدين بيرس) — ٢٤ : ٢٠

جبا أخوه سلار (سيف الدين) — ١٢ : ٧

الجلانى (ركن الدين بيرس) — ٢٤ : ٢٠

الجلانى = المظفر بيرس الجلاشنكير .

^(١) بلک بالباء الموحدة وهي الرواية الصحيحة .

- تاج الملك بدران بن سيف الدين حسين بن أبي الْهِيجَاء —

٩ : ٦٦

تتر أحد أمراء الدولة المُؤْيَدِيَّة — ٢٠٦ : ٢٩

تذكُر بَأْيَ خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس البندقداري —

١٧ : ٢٦٦ ، ٤٤ : ٢٠٦

التركاني تاج الدين أَحْمَد بن عَمَانُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَصْطَفَى —

١ : ٢٩١

التركاني جمال الدين عبد الله بن على بن عَمَانُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَصْطَفَى —

٢ : ٢٩١

التركاني عن الدين عبد العزيز بن على بن عَمَانُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَصْطَفَى —

٢ : ٢٩١

التركاني علاء الدين على بن عَمَانُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَصْطَفَى —

١ : ٢٩١

التركاني نَفَرُ الدِّينِ أَبُو عُمَرِ عَمَانُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَصْطَفَى بْنِ سَلِيَانِ الْمَارْدِينِيِّ —

٨ : ٢٩٠

نق الصانع محمد بن أَحْمَدَ بْنَ الصَّفِيِّ عَبْدَ الْخَالِقِ تَقِيُّ الدِّينِ —

١ : ٢٦٦

نق كاتب برلن = أَسْعَدُ بْنُ أَمِينِ الْمَلِكِ تَقِيُّ الْأَحْوَلِ كاتب برلن .

تقى الدين أبو العباس أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَامِ = ابن تيمية تقى الدين أبو العباس أَحْمَد .

تقى الدين أبو عبدالله محمد بن على بن محمد بن أَحْمَدَ الْيُونَيِّ

البلبكي — ١٠ : ٣١٣

تقى الدين أبو الفضل = قاضي القضاة تقى الدين أبو الفضل سليمان

ابن حمزة بن أَحْمَدَ بْنَ عَمْرِ بْنِ قَدَامَةِ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .

تقى الدين أَحْمَدَ بْنَ تَمِيمَةِ = ابن تيمية تقى الدين أبو العباس أَحْمَد .

تقى الدين ابن بنت الأعز = ابن بنت الأعز تقى الدين أبو القاسم .

تقى الدين سليمان بن موسى بن بهرام السمهوديُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ

الفرضي العروضيُّ الأَدِيبِ — ٨ : ٣١١

تقى الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الإختنائي

الملائكي — ٧ : ٢٤٢

تقى الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر البارجاني الشافعى —

٣ : ٢٦٢

تقى الدين المقرئي = المقرئي .

تكا الناصري — ١٣ : ١٠٣ ، ٦١٣ : ٢٧٥

تكلان = تكا الناصري .

- جمال الدين الحسين بن يوسف بن المظفر الحلى المعزلى شيخ
الراضفة — ٢٦٧
- جمال الدين خضر بن نوکای التتارى — ١٤ : ٢٧٥ ، ٢ : ٢٧٥
- جمال الدين عبدالقاھر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم
التبریزی الحزاوى الشافعی — ٣٢٥
- جمال الدين عبد الله بن على = التركانى جمال الدين عبد الله
ابن على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .
- جمال الدين عبد الله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت الواسطى
٣ : ٢٧٤
- جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن الحسن بن على بن أحمد
ابن علي بن محمد القسطلاني الخطيب — ٢٦٥
- جمال الدين محمد بن يوسف = ابن مسدى .
- جمال الدين محمود بن علي الأستادار — ٢٩٧
- جمال الدين المزى الحافظ أخوه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
المزى الحافظ — ٣٢٧
- جمال الدين بن نباتة = ابن نباتة جمال الدين محمد بن محمد بن
محمد بن الحسن بن أبي الحسن .
- جمال الدين يحيى = ابن الفوريرة جمال الدين .
- جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقى الشافعى —
٣ : ٣١٧ ، ١٤ : ٣١٧
- جمال الكفافة القاضى جمال الدين إبراهيم كاتب الأمير بشتك —
٤ : ١٤١ ، ١٥ : ١٣٧ ، ١٢ : ١٣٧
- جنتقى مملوك تذكر — ٨ : ١٥٢ ، ٨ : ١٤٨
- جنتكلى بن البابا — ٦٧ : ٥٩ ، ٥٥ : ٤٢ ، ٤١ : ٤٠
- جو بان بن عبد الله المنصورى — ٦ : ٢٧٤ ، ١٠ : ٦٢
- جو بان مملوك تذكر — ١٣ : ١٥٩ ، ٢ : ١٦٠
- الجوكتدار = بكتر الجوكتدار .
- جوهر القائد — ١٦ : ٢٠٥ ، ٢١ : ٩٧ ، ١٣ : ٩٧
- جوهر النوبى أحد أمراء الدولة الأيووبية — ٦٢ : ٦٢
- جوهـر بن بهادر رأس نوبة — ١٣ : ٤٤ ، ٤ : ١٠٣
- الجزرى (شمس الدين أبو عبدالله محمد) المؤرخ — ٩ : ٢٠
- جعفر الصادق — ١٧٦
- جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف
الأنصارى اللاصى — ٨ : ٢٧٩
- جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن بررق = أبو طاهر
القصوى جلال الدين إسماعيل بن بررق بن برغش بن
هارون الحنفى .
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي — ٢٠٤ ، ١٩ : ٢٠٢
- ٢٦٠ ، ٢٢ : ٢٥٨ ، ١٩ : ٢٠٧
- ١٩ ، ٢٣ : ٢٧٤
- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم الفزوي الشافعى — ٤٤ : ٩٦
- ١٠٤ ، ٢٧٠ ، ٨ : ٣١٤ ، ١٤ : ٣١٤
- ١٥٥ : ٣١٨
- جمال الدين آقوش = آقوش بن عبد الله الأشرف نائب الكرك .
- جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصورى الأفروم الصغير نائب
الشام — ٤٤ : ٢٤ ، ١١ : ١١ ، ٩ : ١١
- ٢٣٦ ، ٤ : ٣٣ ، ٣ : ٣٤
- ١٢ ، ٢٨٢ ، ٩ : ٢٧٦
- ٢١ : ١٤٨
- جمال الدين آقوش بن عبد الله النجيجي الصالحي —
- جمال الدين آقوش المنصورى الموصلى = قتال السبع جمال الدين
آقوش .
- جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المغربي رئيس الأطباء —
١٢ : ١٣٨
- جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود — ١١ : ٣١٦
- جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدرة = ابن القماح جمال الدين
أبو بكر إبراهيم بن حيدرة .
- جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطى
الأشورى = الوجيزى جمال الدين .
- جمال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموى المصرى —
٣ : ٢٥٦
- جمال الدين هبة الله بن المكين الإسناوى الفقيه الشافعى —
١ : ٣٢٠

الحسن بن علي رضي الله عنه — ١٦: ١٧٦
 حسن بن الناصر محمد بن قلاون — ٢١٠، ٤٢: ١٢٣
 ٥: ٢٦٤، ٨
 حسين بن أبي بكر إسماعيل بن جندر = شرف الدين حسين
 ابن أبي بكر بن أسد .
 الحسين بن علي رضي الله عنه — ١٦: ١٧٦
 حسين بن الناصر محمد بن قلاون — ٨: ٢١٠
 مهدا بن صلغى — ٦: ١٥
 حمزة (مدوح المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل) —
 ١٥: ٢٩٤
 حفص أخضر = طشتمر الساق البدرى .
 الجوى = منصور الكولى .
 حميد الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود بن نصر النيسابوري
 شيخ الخانقاه الركبيه — ١٦: ٢٥٢
 حميدة بن أبي نمى محمد = الشريف حميدة بن أبي نمى محمد .
 حياك الله محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصلى —
 ٤: ٢٢٧، ١٦: ٢٠١

(خ)

الخاتون طغاي أم آنوك = خوند طغاي أم آنوك بن الناصر
 محمد بن قلاون .
 خاص ترك = سيف الدين خاص ترك .
 خاير بك بن حديد — ٥: ٢٠٣
 خدايندا عبد الله = خرايندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو
 ابن تولو بن جنكرخان السلطان غيات الدين
 الخديوي إسماعيل باشا — ١٨: ٨٠، ٢٣: ٩٠
 ٩: ٢٣٨، ١٩٣، ٢٠٢: ١٢٨، ٥٥: ١٢٦، ٦٢٤: ٩٩
 ٩: ٢٠٦، ٦٢٣: ٢٠٠، ١٠: ١١١، ١٩
 ٩: ٢٠٨، ١٢
 الخديوي عباس حلمى الثاني — ٢١: ٩٥، ٢٣: ١٤٣
 الخديوي محمد توفيق — ٢٠: ٩٥
 خرييندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولو بن جنكرخان
 السلطان غيات الدين ملك التتار — ٥: ٣٣
 ٤: ٢٣٨، ١٧: ٥٥، ٥٥: ٥٥
 ٣: ٢٦٧، ١٧: ٢٣٩، ٦

(ح)

ال حاج أرقطاي = أرقطاي الجمدار .
 الحاج بشير أغ دار السعادة — ٢٠٩: ٢٢١
 الحاج بهادر الحلبي = بهادر الحلبي .
 الحاج بيليك المظفرى — ١٣: ٩
 الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندر الناصرى — ١٠٢: ٢٠، ٢٩: ٢٠٨، ٢٩: ٣٣٣
 ٨: ٣٣٣
 الحاج كمال الناجر — ٢٠٩: ١٨
 حاجي بن الناصر محمد بن قلاون — ٢١٠: ٨
 الحافظ أبو عبد الله = الذهبي الحافظ .
 الحافظ البرزالي علم الدين = البرزالي علم الدين القاسم بن محمد .
 الحافظ زكي الدين = محمد بن يوسف (البرزالي الإشبيلي) .
 الحافظ شهاب الدين أحمد بن جر = ابن ججر العسقلاني
 شهاب الدين .
 الحكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن الحسن والد الخليفة
 أبي الربيع سليمان — ١١٥: ١٣
 الحكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن المستكفي بالله أبي الربيع
 سليمان — ١٥١: ٣، ٣: ٣٢٢
 الحكم بأمر الله الخليفة الفاطمي — ٦٥: ١٧، ٩١: ٧
 حالمة المغربي — ٣٣٣: ١١
 حجاب شيخة رباط البغدادية — ٢٦٦: ٥
 الحجار = أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي العين نعمه .
 حدق المعروفة بالست مسکة الناصرية التهرمانة دادة الملك
 الناصر محمد — ١٩٦: ٣، ١٩٧: ١، ١: ٢٠٩
 حديثة (بن قاسم) — ٨: ٢٦٤
 حسام الدين طرططي نائب السلطنة — ٩: ٢٧٧، ٢٧٨: ٢٣
 حسام الدين قرالاجين بن عبد الله المنصورى الأستاندار — ٤١: ١٠، ٢٣٢: ١٥
 حسام الدين لاجين = المنصور حسام الدين لاجين
 سلطان مصر .
 حسام الدين لاجين بن عبد الله الصغير — ٢٨٠: ١١
 حسام الدين مهنا = مهنا بن عيسى أمير آل فضل .
 حسن الرذادى — ١٣: ١٣
 حسن صاحب العراق — ١٦٢: ١٨
 حسن العجمي الجواليق القلندرى — ٥٦: ٢٥٦، ١٢: ٢٥٦

سعید السعداء (أحد الأئذین الحنکین عیقی المستنصر الفاطمی) ٤ : ٣١٤ ، ٨ : ٢٢٠ ، ٤ : ٣١٤
 السعید محمد برکة خان ابن الملك الظاهر بیبرس البندقداری — ١٤٠٢٥٥٦ ، ٤٠٥ : ١٢١٦٢٧ : ٦٧
 سکای بن قر الاجین بن جفتای التاری — ١٦٤ : ١٧
 سلار = سیف الدین سلار المنصوری ٠
 السلطان الحنفی = (شمس الدین أبو محمود محمد الحنفی) ٠
 سلیمان (النبي عليه السلام) — ٢٥٣ : ١٣
 سلیمان بن حمزہ بن احمد بن عمر بن قدامة المقدسی = قاضی القضاۃ تقی الدین أبو الفضل ٠
 سلیمان بن عبد الله بن یوسف بن یعقوب المرینی صاحب مناکش ١٢ : ٢٢٥
 سلیمان بن عبد الملک — ١٥٨ : ٢٤
 سلیمان بن عثمان آبن الشیخ الإمام صفی الدین أبي القاسم محمد بن عثمان البصراوی الحنفی — ٦ : ٢٢٨
 سلیمان بن مهنا بن عیسی ملک العرب — ٣١ ، ١٩ : ٣٠
 ٨ : ٣٠٢ ، ٦٢ : ٦٠ ، ١٣ : ٦١٣ ، ٣٢ : ١٥
 سنجر البروانی — ٨ : ٣٤
 سنجر البشمدار — ١٤٧ : ١٤٧ ، ١٤٤ : ١٨٩ ، ٦٤ : ٢٨١ ، ١٥ : ٢٨١
 سنجر الجاوی = علم الدین سنجر الجاوی ٠
 سنجر الخازن = علم الدین سنجر بن عبد الله الخازن والی القاهرة ٠
 سنجر الشجاعی = علم الدین سنجر الشجاعی ٠
 سنقر الخازن — ١٢ : ١٠٣
 سنقر السلاح دار — ٧ : ١٤
 سنقر الطویل — ٤ : ١٨٩
 سنقر الكمالی = سیف الدین سنقر بن عبد الله الكمالی ٠
 سنقر المرزوق — ٤ : ١٤
 السنی بن ست بهجه — ١٨ : ٧١
 سودون بن عبد الرحمن — ٨٠ : ٨١٥ ، ٨١٦ : ٨١٧ ، ٨١٧ : ٨٢٦ ، ٨ : ١٨٦
 سودی الجمدار = سیف الدین سودی بن عبد الله الناصري ٠
 سوسون السلاح دار — ٣ : ١٠٣
 سوسون بن عبد الله الناصري أحد مقدمي الألوف أخو قوصون ٠ ٤ : ٣٠٣
 السيد رکن الدین حسن بن محمد بن شرف شاه الحسینی الإسترابادی — ٥ : ٢٣١

زین الدین أبو القاسم محمد بن علم الدین محمد بن الحسین بن عیقی ابن رشیق الاسکندری المالکی — ٤ : ٢٥٠
 زین الدین عبد الباسط بن خلیل بن ابراهیم الدمشقی — ١٥ : ١٩٠ ، ٦١٧ : ١٢٩
 زین الدین عبد الرحیم ابن قاضی القضاۃ بدر الدین = ابن جماعة زین الدین عبد الرحیم ٠
 زین الدین عبد الكافی = القاضی زین الدین عبد الكافی بن ضباء الدین علی ٠
 زین الدین کتبغا = العادل زین الدین کتبغا بن عبد الله المنصوری ٠
 زین الدین یحیی = القاضی زین الدین یحیی بن عبد الرزاق ٠
 زینب بنت أبي البرکات المعروفة بینت البغدادیة الشیخة الصالحة ١٨ : ٢٦٦
 الزینی أمیر حاج ابن الأمیر طقدوس الحموی — ٦ : ٢٨٦
 الزینی فرج ابن المقر المرحوم سینی برد بک أمیر آخور — ١٦ : ٣٢٨
 (س)
 سابق الدین بو زنا الساق — ٨ : ١٢
 سبط السلفی أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مکی بن عبد الرحمن الطرابلسی الاسکندرانی — ١٣ : ٢٨٧
 سبط الشیخ محی الدین بن عبد الظاهر ناصر الدین شافع بن علی ابن عباس بن اسماعیل بن عمار السکانی العسقلانی المصري — ١١ : ٢٨٤
 السیحاوی (شمس الدین محمد بن عبد الرحمن) — ٣ : ١١١
 ٢٢ : ١٨٩
 سراج الدین الحسین بن أبي بکر المبارک بن محمد الزیدی = ابن الزیدی ٠
 سراج الدین عمر بن أحتمد بن خضر بن ظافر بن طراد المزرجی المصري — ٩ : ٢٦٧
 السراج الحمار = الحمار سراج الدین عمر ٠
 سعد بن الأشرس بن شعیب بن السکین بن الأشرس بن كنده — ١٥ : ٤٨
 سعد الدین سعید بن الأمیر حسام الدین حسین — ١٢ : ٢٧٥
 سعد الدین مسعود بن هنس بن عبد الله أحد جناب الصالح نجم الدین أیوب — ١ : ٣٣١ ، ٢٨ : ٢٠٦

- (١) سيف الدين أيدصر بن عبد الله الداودار — ٢٦ : ٢
١٢ : ٣٢٤
سيف الدين إيساق بن عبد الله الناصري — ١٠٣ : ٨
١٥ : ٣١٠
سيف الدين برلن الأشرف = برلن الأشرف .
سيف الدين بشتك = بشتك الناصري .
سيف الدين بكتمر = بكتمر البو يكرى السلاح دار .
سيف الدين بكتمر أستادار = بكتمر العلائى .
سيف الدين بكتمر الجوكنadar = بكتمر الجوكنadar المنصوري .
سيف الدين بكتمر الساق = بكتمر بن عبد الله الركنى الساق الناصري .
سيف الدين بكتمر بن عبد الله = بكتمر بن عبد الله الحسامى الحاجب .
سيف الدين بليان = بليان الدمشقى .
سيف الدين بليان بن عبد الله التتارى المنصوري — ١٢ : ١٠
سيف الدين بليان بن عبد الله البدرى نائب حمص — ١٥ : ١٨
١٠ : ٣٨ ، ٥ : ٣٦٩
٣ : ٢٦٦
سيف الدين بليان بن عبد الله التتارى المنصوري —
سيف الدين بليان بن عبد الله الداودار المهمدار —
٣ : ٧٨
١٥ : ١٥
٣ : ٢٨٢
سيف الدين بليان بن عبد الله نائب صفد = طرنا سيف الدين بليان بن عبد الله .
سيف الدين بليان الفاتحى نقىب الجنوش — ٦ : ٢٧٨
١٨ : ١٨٤
٠
سيف الدين بهادر = بهادر الجوكنadar .
سيف الدين بهادر آص = بهادر آص المنصوري .
سيف الدين بهادر حلالة = بهادر حلالة الأوجاق .
سيف الدين بهادر الجنوى = بهادر الجنوى .
سيف الدين بهادر الشمسي = بهادر الشمسي .
سيف الدين بهادر بن عبد الله = بهادر بن عبد الله البدرى الناصري .
سيف الدين بهادر بن عبد الله المعزى = بهادر بن عبد الله المعزى .
سيف الدين بيغبار بن عبد الله الساق — ٢٨٧ : ١٤
١٣ : ٣٢١

(١) في السلوك : "عن الدين" وهو الأصح .

- السيد محسن الأمين الحسيني العاملى — ٢٣٨ : ٢٠
السيد محمد بن السيد حسن = ابن الصانع شمس الدين محمد ابن حسن .
السيد محمد من تصفى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروض — ٤٥ : ١٥ ، ٨٤ : ٢١ ، ١٢٨ : ١٣
السيدة نفيسة رضى الله عنها = نفيسة (بنة أبي محمد الحسن ابن زيد) .
سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا — ٣٤ : ٧ ، ٣٠٢ : ٩
سيف الدين = برسينا بن عبد الله الناصري الحاجب .
سيف الدين = الحاج سيف الدين آل ملك الجوكنadar الناصري .
سيف الدين آقبا ملوك الأمير ركن الدين بيرس التاجى — ٢٥٠ : ٧
سيف الدين آقول = آقول بن عبد الله المنصوري ثم الناصري .
سيف الدين أبو سعيد جقمق العلائى الظاهري = الظاهر سيف الدين أبو سعيد .
سيف الدين أرغون = أرغون بن عبد الله الداودار الناصري .
سيف الدين أركتمر السلاح دار — ٢٣٣ : ٤٧ ، ٢٣٣ : ٥
سيف الدين أركتمر بن عبد الله السليماني الجمدار — ٢٤٧ : ١
(١) سيف الدين أربك بن عبد الله الجنوى — ٣١٣ : ١
سيف الدين أسبينا بن عبد الله الحمودى — ١٤ : ٤
سيف الدين إاغزلو العادلى — ٢٤٥ : ١٣
سيف الدين إاغزلو بن عبد الله الركنى — ٢٨١ : ١
سيف الدين ألحائى = ألحائى بن عبد الله الداودار الناصري .
سيف الدين الذكرين عبد الله السلاح دار — ٢٤١ : ١٠٠
سيف الدين البدود الحاشنكيرى — ٣٣٠ : ١٩ ، ٣٣٠ : ٣٣١
سيف الدين الكتمر = الكتمر بن عبد الله الجمدار .
سيف الدين الماس = الماس بن عبد الله الحاجب .
سيف الدين أميش بن عبد الله الحمدى الناصري نائب الغيبة آخر الحاج أرقطاي — ٣٠ : ٣ ، ١٤ : ١٥
٣٢ : ٩٦ ، ١٠٤ : ٤ ، ٣١٠ : ٦
٥٩ : ٥٩ ، ٤٢٧ : ٣٥ ، ٦٦ : ٣٢
٨٨ : ٦٢ ، ٤٢٧ : ٧ ، ٢٠ : ٦٨

(١) في الدرر الكامنة أنه يلقب بصادم الدين .

(١) في المنهى الصاف والمدرر أنه يلقب بصدر الدين .

(٢) في الدرر الكامنة : «ساطي» بالسين .

(ش)

- شادى (الجد الأعلى للزيد عmad الدين أبي الفداء إسماعيل) —
١٧ : ٢٩٣
- الشارمساوى = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدايم
الشارمساوى .
- الشافعى = الإمام الشافعى رضى الله عنه .
- شاورشى قنقر — ١٥ : ٥
- الشجاعى = علم الدين سنجير الشجاعى .
- شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نصر الدين عبد المحسن بن أبي
المجد العدوى = ابن الرفة شرف الدين أبو الحسين .
- شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن ديان — ١٧ : ٢٨٨
- شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبي البركات عيسى
ابن مظفر = ابن الشيرجي شرف الدين أبو الفتح .
- شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن
المحلق القرشى العدوى العمرى كاتب السر الشريف —
٥ : ٣١٦ ، ١ : ٢٦٥
- شرف الدين الجاكي — ٢ : ٢٠٠
- شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندر بك الروى —
٣٩ : ١١ ، ١ : ٦٣ ، ٩ : ٦٣ ، ٧ : ٨٩ ، ٧ : ١١
- شرف الدين عبد الوهاب = الشوشوف الدين .
- شرف الدين الكردى — ١٨ : ٢٠٩
- شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعى = ابن الوحيد
شرف الدين .
- شرف الدين محمد بن موسى = كاتب أمير سلاح شرف الدين
محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسى .
- شرف الدين هبة الله آبن قاضى حماة نجم الدين عبد الرحيم =
ابن البارزى شرف الدين هبة الله آبن قاضى حماة نجم الدين
عبد الرحيم .
- شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى = ابن المصرى شرف الدين
يحيى بن يوسف .
- شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالى الحالى —
١٢ : ٢٨٠
- شرف الدين يونس بن أحمد بن صالح القلقشندي الفقيه
الشافعى — ١٦ : ٢٦٥

- سيف الدين قوضون الساق الناصري أخو الأمير سوسون —
٩٥ ، ١٤ : ٩٤ ، ١٥ : ٨٩ ، ١٢ : ٣٧
، ١٣ : ١١٠ ، ١ : ١٠٣ ، ٤ : ٩٦ ، ٥
، ١١٩ ، ٣ : ١١٥ ، ٥ : ١١٣ ، ٢ : ١١١
، ١ : ١٣٥ ، ١٨ : ١٣٣ ، ٦ : ١٢١ ، ٦
، ١٥٩ ، ١٨ : ١٥١ ، ٧ : ١٤٩ ، ٥ : ١٤٠
، ٦٤ : ١٦٤ ، ١ : ١٦٣ ، ١٤ : ١٦٢ ، ١٤
، ١٠ : ١٨٤ ، ١٩ : ١٧٥ ، ١٠ : ١٧٤
، ١٩٤ ، ٨ : ١٩٣ ، ١ : ١٩١ ، ٣ : ١٨٩
، ٤ : ٢١٢ ، ١٨ : ٢١١ ، ١ : ٢٠٧ ، ٦ : ٢١٢
، ٥ : ٣٠٣ ، ٨ : ٢٧٧
- سيف الدين قيران الشعبي — ١٨ : ٢٤٥
- سيف الدين بكتكين بن عبد الله الساق المنصورى الناصري —
٩ : ٢٨٤ ، ٨ : ١٣٠ ، ٩ : ٢٨٤
- سيف الدين كرائى المنصورى — ٦٨ : ٢٥ ، ٨ : ٢٤
- سيف الدين كهورداش بن عبد الله الزراق المنصورى —
٦ : ٣٠ ، ١٠ : ٢٨ ، ١ : ٢٧ ، ١٢ : ٢٦
- سيف الدين كورى السلاح دار — ٩ : ١٣
- سيف الدين كستاي بن عبد الله الناصري نائب طراباس —
١٣ : ١٤ ، ٦ : ٤١ ، ٧ : ٤١ ، ١٤ : ٢٣٧
- سيف الدين كهورداش بن عبد الله الزراق المنصورى —
١٢ : ١١ ، ١١ : ٤١ ، ١٨ : ٤١ ، ١٤ : ٢٢٨
- سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار — ١٦ : ٢٦٨
- سيف الدين كورى السلاح دار — ١٣ : ٢٧٦
- سيف الدين مقلطاي البهائى — ١٤ : ١٤ ، ٧ : ٢٢٤
- سيف الدين ملكتمن الناصري المعروف بالدم الأسود —
٩ : ٢٢٨
- سيف الدين منكربس نائب محلون — ١٣ : ٨ : ١٣ ، ٧ : ٢٤٣
- سيف الدين منكلى بما السلاح دار — ١٤ : ١٤ ، ٨ : ٢٩
- سيف الدين منكوير الطباخى — ٢٦ ، ١٣ : ٢٧ ، ٧ : ٢٧
- سيف الدين يلبعا بن عبد الله الناصري الأتابك اليلبغاوى —
١٩ : ٥٢
- السيوامى = الخواجا علاء الدين السيوامى .

(١) شمس الدين قراستقر بن عبد الله المنصورى نائب السلطنة —
 ١٦٦: ١٦٦٦: ١٣٦١٠: ١١، ١٦٦: ١٠
 ١: ٣١، ١٨: ٣٠، ٢: ٢٨، ٩: ٢٧
 ٥٥: ١٨٧، ٣: ٣٤، ٤: ٣٣، ١: ٣٢
 ١١: ١٨٨، ٣: ٢٤٥، ١٣: ٢٣٦، ٣: ٢٣٦، ١٠: ٣٢٦
 ١٧: ٣٣٢، ١٠: ٢٧٣

شمس الدين محمد بن الأصفهانى — ٧: ١٤٤
 شمس الدين محمد بن الأكفارى = ابن الأكفارى شمس الدين محمد
 شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذائى =
 ابن الصانع شمس الدين محمد بن حسن .
 شمس الدين محمد بن الخطاط الدمشقى الشاعر — ١: ٣١٥
 شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الموصلى الحكيم
 الأديب — ١: ٢١٥

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن على = ابن الصانع شمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن .

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المازى الشافعى —
 ٤: ٣٢٧

شمس الدين محمد بن عدلان — ١١: ٩، ٦: ١٠، ١٣: ٢٨٩
 شمس الدين محمد ابن العلامه الشهاب محمود — ٨: ٢٦٨
 شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازنى = الدهان شمس الدين محمد
 شمس الدين محمد بن على بن موسى الداعى — ٦: ٤٤، ٨: ٤
 شمس الدين محمد بن عيسى بن وهنا أمير العرب وملك آل فضل —
 ١٥: ٢٦١

شمس الدين محمد بن محمد الرومى شيخ خانقاہ بكمتر الساق —
 ٥: ٢٨٤

شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن الجزري الشافعى
 خطيب جامع آبن طولون — ٧: ٢٢١

شمس الدين موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزير بن
 تاج الدين إسحاق القبطى المصرى ناظر الخاص الشريف
 وقد تسمى والده إسحاق بعد عبد الوهاب — ١٣٦
 ١٥: ١٣٧، ٣: ١٤٣، ٣: ١٤٣، ٩: ١٤٣، ٦: ١٢، ٢٨٩
 شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبى الكاتب المشتوى
 الأديب — ٥: ٢٤٠، ١١: ٢٦٤، ٤: ٢٦٥

(١) لقبه المؤلف فى التهليل الصافى بسيف الدين .

الشريف حبيبة بن أبي نبى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن
 قنادة — ٥٧، ٣: ٦٢، ٤: ٦٢، ١٧٢

الشريف رمية أسد الدين أبو عراضة بن أبي نبى محمد بن أبي
 سعد حسن بن على بن قنادة — ٥٧، ٢: ٥٧، ١٥: ١٠٤

الشريف عطيفة (بن أبي نبى محمد بن حسن) أمير مكة —
 ٢٣: ٨٧، ٦: ٨٧، ٨: ٨٦

الشريف كيش بن منصور بن جماز الحسيني المدنى — ٢٦٤
 ٦: ٢٧٣، ١:

الشريف منصور بن جماز بن شيخة الحسيني — ٢٦٤
 (١) شعلى بن عقبة — ٣١، ١٩: ٦٠، ١:

شعان ابن الملك الناصر محمد بن فلاورون — ٢١٠
 الشعرانى = عبد الوهاب الشعراوى .

شمس الدين آق سنقر = آق سنقر بن عبد الله الرومى .
 شمس الدين إبراهيم بن بدر الدين محمد بن عيسى بن التركانى —

١: ٢٦٩، ٦: ٧٨

شمس الدين أبو العباس أحتم بن أبي المحاسن يعقوب بن ابراهيم
 ابن أبي نصر الطيبى الأسودى بطرابلس — ٩: ٢٤٠

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن = ابن الصانع
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على .
 شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد = ابن سهل .

(شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى) — ٢٨: ١٩٥
 شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأثير الواقعى —

٦: ٣٠٧

شمس الدين بن خلكان (أبو العباس أحتم) — ٢٤: ١٤٨

شمس الدين الذكرى الكرك — ٢٦: ١٢٤

شمس الدين سنقر السعدى نقىب الماليك السلطانية — ١: ٣٣٣

شمس الدين سنقر بن عبد الله الكللى = سيف الدين سنقر
 ابن عبد الله الكللى .

شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = غير يال شمس الدين عبد الله .

شمس الدين عبد الله المقسى الوزير — ٢٠: ٢٠٢

شمس الدين بن عطاء الأذرعى = الأذرعى شمس الدين محمد .

(١) في مسالك الأنصار (لوحة ٢٥ ج ٣ قسم أول)
 والدرو المكانته : « ابن عيبة » وهو الأصح .

الشيخ حسن = حسن صاحب العراق .
 الشيخ حسين أبو على = أبو العلاء حسين أبو على .
 الشيخ حياك الله = حياك الله محمد بن محمود .
 الشيخ رمضان = رمضان الصانع .
 الشيخ زاده = زادة الدوقاتي .
 شيخ الشيوخ = مجذ الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصري .
 الشيخ العبيط = محمد العبيط .
 الشيخ على البيوبي = على البيوبي .
 الشيخ على الجينيد = على الجينيد .
 الشيخ على الخواص = على الخواص .
 الشيخ على الكومي = على أبو منصور الكومي .
 الشيخ محمد بن أبي جمرة = محمد بن أبي جمرة .
 الشيخ محمد حسين = محمد حسين البيوبي .
 الشيخ محمد الغريب = محمد الغريب .
 الشيخ محمد = محمد أبو طبل .
 الشيخ نصر المنجبي = أبو الفتح نصر المنجبي .
 الشيخ نور الدين = نور الدين علي القرافي .
 شيخون الأمير — ٦ : ٢٦٤

(ص)

الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج
 الرياسة = ابن الغنام .
 الصاحب بهاء الدين على بن حنا — ١٧ : ١٨٤
 الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا
 والد ناصر الدين محمد بن محمد — ١٢ : ١٦١
 صاحب حماة = المؤيد عمار الدين أبو الفداء إسماعيل .
 الصاحب خير الدين عمر ابن الشیخ مجذ الدين عبد العزیز
 ابن الحسن بن الحسين الخلیلی التمیمی الداری الوزیر —
 ١٢ : ٤٤ ، ٣ : ٢٤ ، ٣ : ٢٢٠ ، ١١ : ٢٢٠
 صار الدين صاروجا = صاروجا بن عبد الله .
 صاروجا بن عبد الله المفارقى نقیب الجیش — ٨ : ١٣
 ، ١٢ : ١٦٤ ، ٦ : ١٥٢ ، ١١ : ١٠٣
 ٣ : ٢٠٧

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم الشارمساھي — ٩ : ٢٤٩ ، ١٤ : ٧
 شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب = النويري .
 شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فضارة الكفرى
 البصروى — ٥ : ٢٤٥
 شهاب الدين أحبد بن آقوش العزيزى المهمندار نقیب الجیش — ٤ : ٣٣٣ ، ٤ : ٢٤٦
 شهاب الدين أحد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمتى = ابن الأسعد شهاب الدين أحد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمتى .
 شهاب الدين أحد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزیز العازرى
 الناجر — ١٤ : ٢١٤
 شهاب الدين أحد بن عمر بن قطينة الأمير — ٢٠١ : ٢٤
 شهاب الدين أحد بن محمد آبن الملك الأمجد مجذ الدين حسن آبن الملك الناصر داود آبن الملك المعظم عیسى آبن الملك العادل أبي بکر بن أيوب — ٦ : ٢٤٧
 شهاب الدين أحد بن محمود العینى — ١٨٤ : ٢٢
 شهاب الدين أحد بن محيي الدين يحيى بن فضل الله العمرى — ٦ : ٣١٦ ، ٦ : ٢٩٦
 شهاب الدين أحد بن يوسف بن هلال الصفدى الطيب
 الأدیب — ١٢ : ٣١٧
 شهاب الدين صغار بن شمس الدين سنقر الأشقر — ١١ : ٢٨٦
 شهاب الدين بن عبادة — ١٢ : ١
 شهاب الدين محمد بن الجند عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي
 الزر زاری الشافعی فاضی قضاۃ دمشق — ١٠ : ٣١٤ ، ٥ : ٣١٧
 شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مکی = ابن درداش .
 شهاب الدين محمد .
 شهاب الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالی
 والد البرزالی علم الدين — ٣ : ٣١٩
 الشهاب الخفاجی (شهاب الدين أحد بن محمد بن عمر) — ١٤ : ٤٥
 الشهاب محمود = شهاب الدين أبو الثناء محمود .
 الشیخ ابراهیم الكلاشی = ابراهیم الكلاشی .
 الشیخ برکات = برکات الخیاط .

(٦)

طارق بن زياد — ٢٤٣ : ١٩
 طاير بغا — ١٠٣ : ١٦
 الطحاوى أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة
 ابن عبد الملك — ١٥٣ : ٥
 طرغى الجاشتكير — ٢٧٧ : ٧
 طرغاى سيف الدين بلبان بن عبد الله نائب صفد — ٣٤ : ١٤
 طرنتطاى الإسماعيلى والى باب قلعة الجبل — ٧٨ : ١٥
 طرنتطاى البشمدار — ١٤٨ : ٣
 طرنتطاى البغدادى — ١٢ : ٧
 طرنتطاى الفانجق — ٤٣ : ١
 طرنتطاى الحمى — ١١٦ : ٢١
 طشبعا (أمير) — ١٠٤ : ١
 طشتمر أخو يحيى المتصورى — ٦٥ : ١١٠
 طشتمر الساق البدرى المعروف بمحسن أحضر — ٣٤ : ١٧
 طعقمرا الناصرى — ٦١ : ١٤٧
 طعقمرا الناصرى — ٦١ : ١٢٢
 طفافى تمر العمرى = سيف الدين طفافى تمر العمرى .
 طفافى ملوك تذكر — ١٥٢ : ٨
 طفافى الناصرى = سيف الدين طفافى بن عبد الله .
 طفجى = سيف الدين طفجى بن عبد الله المتصورى .
 طفلق التارى — ١٠٩ : ١٥
 طفلقى (زوج آبنة الناصر محمد) — ١٠٢ : ١٤
 طفليل بن منصور بن جماز بن شيخة الحسينى — ٢٧٣ : ٩
 طفلينا الناصرى — ٤ : ١٠٣
 طفلقى الخازن — ١٠٣ : ٣
 طفلقى الدمشقى = سيف الدين طفلقى الدمشقى .
 طفلقى الوسفن — ٣ : ١٠٣

(ض)

ضروط ملوك سلار — ١٨ : ١٥
ضياء الدين النشافى — ٤ : ١٢

الظاهر بيروس البندقداري — ٧ : ١٦ ، ٩ : ٣
 ١٢٧ ، ٨ : ٨٢ ، ١ : ٧٤
 ١١ : ١٧٧ ، ١٧ : ١٤٣ ، ٢٧ : ١٧٨
 ٢٧ : ٢٠٢ ، ٧ : ١٩٣ ، ٢ : ١٨٨
 ٥ : ٢٧٨ ، ٥ : ٢٧٦ ، ١٣ : ٢٥٥ ، ٢٩
 ٤ : ٣١٣ ، ١
 الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلائى الظاهري —
 ٢٢ : ١٨٩ ، ١ : ١٣٢

(ع)

العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصور سلطان مصر —
 ١٥ : ٦ ، ٨ : ٢٣ ، ٦ : ١٦٥ ، ٨ : ١٨٣
 ١٦ : ٣٥٠ ، ١٤ : ٢٤٥ ، ١٦ : ٢١٧ ، ٢ : ١٤٣
 ١٦ : ٣٠٥ ، ١٤ : ٢٤٥ ، ١٦ : ٢١٧ ، ٢ : ١٧
 العادل نور الدين محمود الشهيد — ٢٣١ : ١٧
 عباس باشا حلى الأول — ٣٠٨ : ١٨
 عبد الباسط الملوى الدمشقي — ٢٣١ : ١٩ ، ٢٥٤ : ٢٠
 ١٨ : ٢٩٨
 عبد الرحمن كتخدا القازدغلي — ٦٧ : ١٥ ، ١٥ : ١١١
 ٩ : ٢٠٥ ، ٩ : ١٩٩ ، ٢١ : ١٤٣ ، ٢٣
 عبد العال خليفة الشيخ أحمد البدوى و خادمه — ٢٩٥ : ٥
 عبد العزيز بن على = التركانى عن الدين عبد العزيز بن على بن
 عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى .
 عبد العزيز بن مروان والى مصر — ٩٠ : ١٤٤ ، ٩٠ : ١٩٦
 عبد الكريم بن هبة الله بن السيد = كريم الدين عبد الكريم
 أكرم بن إسماعيل بن المعلم هبة الله بن السيد القبطى
 المصرى أبو الفضائل .
 عبد الله بن أيوب بن يوسف بن عمر = الظاهر أسد الدين
 عبد الله ابن الملك المنصور نجم الدين أيوب .
 عبد الله بن صنيعة القبطى الوزير = غبر يال شمس الدين .
 عبد الله بن الغنام مستوفى الدولة = ابن الغنام الصاحب
 أمين الدين أمين الملك .
 عبد الله بن كريم الدين ناظر الخاوص — ٦٦ : ١ ، ٦٦ : ٣
 عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادى المعروف بابن الجبر التاجر
 المؤصلى السلاوى الرافضى — ١١٧ : ٢

طبقدرس الحوى — ١٠٣ : ١٤٦ ، ٤ : ١٩٤
 ٣ : ١٩٥ ، ٣
 طلبيه = سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصري .
 الطواشى جوهر السحرى اللالا الصالى — ٢٠٩ : ٣
 الطواشى زين الدين عنبر الأكبر زمام الدور السلطانية — ٢٦٢ : ٩
 الطواشى سنبل قل — ١٠٩ : ٩
 الطواشى شجاع الدين عنبر السحرق مقدم المالكى — ١٠٩ : ١٩
 ٨ : ٢٧٩ ، ٨
 الطواشى صفى الدين جوهر مقدم المالكى السلطانية — ٢٥٢ : ١٢
 الطواشى ظهير الدين مختار المنصورى = البهوى الطواشى
 ظهير الدين خمار المنصورى الحازنadar .
 الطواشى مثقال خادم السيدة تذكار باى بنت الملك الظاهر
 بيروس — ٢٠٦ : ٦
 الطواشى ناصر الدين نصر الشعسى شيخ الخدام بالحرم النبوى —
 ١٤ : ٢٦٨
 طوغان الساق — ١٠٣ : ٣
 طوغان المنصورى نائب البيره — ٣٤ : ٨ ، ١٦ : ٢٧
 طيبرس = علاء الدين طيبرس بن عبد الله الحازنadar
 نقيب الجيش .
 طيبغا حاجى — ١٤ : ٦ ، ٦ : ١٦٤
 طيبغا الشعسى — ٢ : ١٦
 طيبغا القاسمى الناصرى — ٢ : ١١٤
 طيبغا الجدى — ٤ : ٨٨ ، ٦ : ١٣٤ ، ٦ : ١٠٣
 طيدمر الساق — ٢ : ١٠٣
 طينال الحاجب = سيف الدين طينال الحاجب .
 (ظ)
 الظاهر أسد الدين عبد الله آبن الملك المنصور نجم الدين أيوب
 ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن على بن رسول ملك
 اليمن — ٨٦ : ١٥ ، ١٥ : ٣٠٢
 الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد
 العباسي — ٢٧٤ : ١٦
 الظاهر برقوق — ٥٢ : ٥١ ، ١٣ : ٦
 ٤ : ١١٥ ، ٤ : ٢١
 ٦ : ١٢٦ ، ٦ : ٢١ ، ٦ : ١١٩
 ٧ : ٢٠٩ ، ٧ : ٢٦
 ٨ : ٢٧٨ ، ٨ : ٢٧٨
 ٩ : ٢٦٥ ، ٩ : ١٤

فهرس الأعلام

عن الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن
ابن محمد بن الكمال = ابن العجمي عن الدين ٠
عن الدين فرج بن فراسنقر — ١٣ : ٣١
عن الدين القمي — ١٩ : ٢٧٩
العزيز بالله نزار بن المعز الدين الله الفاطمي — ١٢٨ : ١٢٨
عزيز المقدار — ٨ : ٥٤
العزيز يوسف ابن الأشرف برباعي — ١٩ : ١٣٢
عاصف بن عتبة — ١٢ : ٦٠
عطيفة (بن أبي نبي محمد بن أبي سعد حسن) = الشريف
عطيفة أمير مكة ٠
عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الحسن = ابن الخطاط .
عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق = الدلاصي عفيف الدين
عبد الله بن عبد الحق .
علاه الدين آقينا عبد الواحد = آقبغا عبد الواحد ٠
علاه الدين آقطوان الأشرف — ١٠ : ١٢
علاه الدين آقطوان الساقى الظاهري — ١٤ : ٢٤٢
علاه الدين أبو الحسن على = ابن العطار علاء الدين أبو الحسن
على بن إبراهيم بن داود ٠
علاه الدين أبو الحسن على بن إسماعيل بن يوسف القويني
الشافعى — ١٠ : ٢٧٩
علاه الدين أبو الحسن على بن بلبان بن عبد الله الفارسي الحنفى
الفقيه — ٣ : ٣٢١
علاه الدين أبو الحسن على بن الحسن بن محمد الهروى الحنفى —
٨ : ٢٥٥
علاه الدين أبو سعيد بيبرس التركى العديمى الحنفى المستند —
٩ : ٢٢٥
علاه الدين ألطبغا الصالحي الحاجب = ألطبغا الصالحي ٠
علاه الدين ألطبغا بن عبد الله الجاوى — ٢ : ٢٦٥
علاه الدين أيدغدى الزراق — ١١ : ١٢
علاه الدين أيدغدى شقير — ١٢ : ٧٧ ، ٦٧ : ١٢ ، ١ : ٢٦
١ : ٣٨ ، ٧ : ١ : ٤١
علاه الدين الساق الأستادار — ٨ : ٢١٦

(١) الرواية الصحيحة : «عيبة» . بالباء والباء .

عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن =
ابن العجمي عن الدين ٠
عبد الملك بن مروان — ١٥٨ : ٢٤
عبد الوهاب بن الناج فضل الله = الشوشوف الدين .
عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن الجل = شرف الدين
أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن الجل .
عبد الوهاب الشعراوى — ٩ : ٢٥٧ ، ٩ : ٢٠٢
عبد الوهاب بن عبد الكريم = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
عثمان أغوا الوكيل — ٢٢ : ٢٠٩
عدي بن الأشرس بن شعيب بن السكن بن الأشرس بن كندة —
١٥ : ٤٨
العزازي = شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن
عبد العزيز العزازي ٠
عز الدين أبو يعلي حزرة بن المؤيد أبي المعالى أسعد بن المظفر
ابن أسعد بن حزرة القلانسى الشافعى — ٤ : ٢٨٠
عز الدين أدمير بن عبد الله = أدمير بن عبد الله أمير جاندار .
عز الدين أيك البغدادى — ٧ : ١٣ ، ١٨ : ٤
عز الدين أيك الخطيرى أمير آخرور — ١٣ : ٢٧٩
عز الدين أيك الرصاصى الأمير — ٩ : ٦٦
عز الدين أيدمر الإسماعيلى — ١٢ : ١٢
عز الدين أيدمر أمير جاندار — ٧ : ٢٣٣ ، ٤٤ : ١٠٣
عز الدين أيدمر الخطيرى الأستادار المنصورى أمير حاج
الحمل — ٧ : ٣٨ ، ٢ : ٣٣ ، ١٢ : ١٤
٧ : ٤٢ ، ٧ : ١٠٢ ، ١١ : ١١٨ ، ٤ : ١١٨ ، ٦ : ٢٣٣ ، ٣ : ٢٠٧
٤ : ٣١٢ ، ٦ : ٢٣٣ ، ٣ : ٢٠٧
عز الدين أيدمر بن عبد الله الساق = وجه الخشب عن الدين
أيدمر بن عبد الله الساق ٠
عز الدين أيدمر الكوندى — ٨ : ٨٦ ، ١١ : ٧٨
٦ : ٨٧
عز الدين أيدمر نائب الشام — ١٧ : ٢٦٨
عز الدين طقططى الناصرى — ١٦ : ٢٤٢
عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعيد عبد الله
بن جماعة = ابن جماعة عن الدين عبد العزيز
أبن محمد بن إبراهيم ٠
عز الدين عبد العزيز بن منصور الكولى التاجر — ٥ : ٢٢٩

فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر = القاضي فتح الدين
محمد بن عبد الله .

نفر الدين = ابن بنت أبي سعد نفر الدين أبو عمرو عثمان .

نفر الدين آقبا الظاهري — ٢٢٨ : ١٢

نفر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان
الماردبي = التركاني .

نفر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن
إسماعيل = ابن خطيب جبرين نفر الدين أبو عمرو عثمان
ابن علي بن عثمان .

نفر الدين إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
عساكر دمشق — ٢٢١ : ٤

نفر الدين أقبدي بن علي باي الدوادار — ١١١ : ٤

نفر الدين إياز شاد الدواوين — ٢٦ : ١

نفر الدين إياس = نفر الدين إياز شاد الدواوين .

نفر الدين جهاركس الناصري الصالحي — ٢١٤ : ١٤

نفر الدين عبدالغنى بن أبي الفرج الأستادار — ٢٠٠ : ٣٠٠
٢ : ٢٠١

نفر الدين عبد الحسن بن عيسى بن أبي الجند العدوى = ابن
الرفعة نفر الدين عبد الحسن .

نفر الدين عمر بن الخليل = الصاحب نفر الدين عمر .

نفر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله = ابن الحلى القاضى
نفر الدين محمد

نفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف القبطى المعروف بالفارخر
ناظر الجيش بالديار المصرية — ٣٣ : ١٦

٤٤ : ٤٢ ، ٤٣ : ٤٧ ، ٤٥ : ١٨ ، ٥٣ : ١٥

٥٥ : ٨٢ ، ٦١ : ١٢ ، ٦١ : ٢٢ ، ٧٦ : ١٢ ، ٥٥ : ٥٥

٢٩٥ : ٣٣ ، ٢٠٢ : ١١ ، ٢٠١ : ٨ ، ١٤٣ : ٨

٦١ : ٢٩٦ ، ١٠ : ٣٢٧ ، ٣٢٧ : ١٧

نفر الدين التورى المالكي — ١٠٤ : ٢

الفخر = نفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش
الفوج بن إسماعيل بن يوسف والد أبي الوليد إسماعيل —

١ : ٢٥١

فردينند (الملك) — ٢٥٠ : ١٨

فرعون مصر — ١٣٦ ، ٩٩ : ١٣٧

فضل أخوه مهنا = سيف الدين فضل بن عيسى بن مهنا .

عمربن أحمد بن ظافر بن طراد = سراج الدين عمر بن أحمد
ابن خضر بن ظافر بن طراد الخزرجي .

عمربن أرغون النائب — ١٧٦ : ٦ ، ١٧٩ : ١ ، ٢٨٧ : ١٥

عمربن الخطاب رضى الله عنه — ٥٠ : ١٣ ، ٢٣٨ : ١ ، ٢٣٩ : ١

عمربن مسعود الحلبي = المخارق سراج الدين عمر .
عمرو بن العاص — ٤٣ : ٢٥ ، ٢٦٢ : ١٣
عمير الترك — ١١٣ : ٥
عيسى بن عبد الرحمن بن معالى بن أحمد أبو محمد المقدسى الصالحي
الخنبى السمسار = المطعم عيسى .

(غ)

غازان ملك التتار — ١٤ : ٢١٦ ، ١٤ : ٢٢٠ ، ٥٥ : ٢٢٠

١٤ : ٢٣٦

سازى أخوه حدان بن صلغى — ٦ : ١٥
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن

يوسف بن نصر — ٢٥٠ ، ١٠٠ : ٢٥١

غانم بن أطلس خان — ١١٠ : ٢

غبر يال شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور ناظر
الدولة — ١٨ : ٥٧ ، ١٨ : ١٨٢

القىمى (أمير) — ٩ : ١٣

غرس الدين خليل بن الإربل — ٩ : ٢٧٥

الغزالى = أبو حامد الغزالى .

الغورى (السلطان أبو النصر قانصوه) — ١١١ : ٢٣

غياث الدين كيخسرو مملك بلاد الروم — ٢٧٧ : ١٠

(ف)

الفانرى = سيف الدين بلبان نقىب الجيوش .
فاروس الدين أقطاى الجدار — ١٢ : ١٨٧ ، ١٢ : ١٢

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٧٦ : ١٤

فؤاد الأول ملك مصر — ٢٠٢ : ٨

فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد = ابن سيد الناس
محمد بن محمد بن محمد

القاضى شرف الدين النشو = النشو شرف الدين .
 القاضى شرف الدين يعقوب بن مجد الدين مظفر بن شرف الدين
 أحمد بن مزهرا — ٢٢٧ : ١١ .
 القاضى شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = غربال شمس الدين
 عبد الله .
 القاضى شهاب الدين الجويني — ٢٧٢ : ٣ .
 القاضى شهاب الدين بن فضل الله العمرى = شهاب الدين
 أحمد بن محيى الدين يحيى .
 القاضى شهاب الدين ابن القيسارى كاتب السر — ٣١٤ : ١٥ .
 القاضى شهاب الدين بن النحاس — ٢٧٢ : ٣ .
 القافى عبد الباسط بن خليل = زين الدين عبد الباسط
 ابن خليل .
 القاضى عز الدين عبد الرحيم = ابن الفرات القاضى عز الدين
 القاضى علاء الدين أبو الحسن على آبن القاضى تاج الدين أحمد
 ابن سعيد بن محمد بن سعيد = ابن الأثير القاضى
 علاء الدين .
 القاضى علاء الدين على بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر
 علاء الدين على .
 القاضى علاء الدين على بن يحيى بن فضل الله كاتب السر =
 ابن فضل الله العمرى القاضى علاء الدين على .
 القاضى عماد الدين أبو الحسن على آبن القاضى نفر الدين
 عبد العزيز آبن القاضى عماد الدين عبد الرحمن بن
 السكري — ٢٢٥ : ٤ .
 القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن الصاحب فتح الدين
 عبد الله = القيسارى القاضى عماد الدين إسماعيل
 ابن محمد بن الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد .
 القاضى فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر —
 ٢١٠ : ١٧ .
 القاضى نفر الدين أبو عمرو عثمان بن علي = ابن بنت أبي سعد
 نفر الدين أبو عمرو عثمان .
 القاضى نفر الدين = سليمان بن عثمان آبن الشيخ الإمام صفى الدين
 أبي القاسم محمد بن عثمان البصري الحنفى .
 القاضى نفر الدين محمد بن بهاء الدين = ابن الحل القاضى
 نفر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله .

فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادى — ٣٣٤ : ٦ .
 الفول المقصى = سيف الدين قطلوبغا المخرى .
 فياض بن مهنا — ٦٠ : ١٤ .
 الفيزور زبادى صاحب القاموس (مجد الدين محمد بن يعقوب) —
 ٨٤ : ٢٣ .

(ق)

القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله العمرى — ٣١٦ : ٦ .
 القاضى بهاء الدين على = على بن أبي سوادة الحلبى .
 القاضى تاج الدين إسحاق = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
 القاضى جمال الدين إبراهيم = جمال الكفأة القاضى جمال الدين
 إبراهيم .
 القاضى جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود =
 جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود .
 القاضى جمال الدين بن جملة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم .
 القاضى الحافظ سعد الدين مسعود بن زيد الحارثى الحنبلى —
 ٢٢١ : ١ .
 قاضى حما = ابن العذيم نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد
 ابن هبة الله .
 القاضى الرئيس = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
 جمال الدين فضل الله بن الجل القرشى العدوى العمرى
 كاتب السر الشريف بدمشق .
 القاضى الرئيس = محيى الدين بن فضل الله بن جبلى العمرى
 القرشى كاتب السر الشريف .
 القاضى زين الدين عبد الكافى بن ضياء الدين على بن تمام
 الأنصارى — ٣٠٧ : ٨ .
 القاضى زين الدين يحيى بن عبد الرزاق الأستادار الأشرف —
 ١٣١ : ١٧ .
 القاضى شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن
 عبد الغنى المقدسى — ٢٨٦ : ١٣ .
 القاضى شرف الدين = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
 فضل الله العمرى .
 القاضى شرف الدين بن زبيدة خال القاضى نفر الدين محمد بن
 فضل الله ناظر الجيوش — ٢٩٥ : ١٣ .

قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الحريرى الحنفى —
١٦ : ٨٩ ، ٩ : ٧٤

قاضى القضاة شهاب الدين بن المجد = شهاب الدين محمد بن المجد عبد الله .

قاضى القضاة صدر الدين أبو الحسن على بن صفى الدين أبي القاسم ابن محمد بن عثمان البصراوى الحنفى — ١١ : ٢٦٨

قاضى القضاة عن الدين أبو عبد الله محمد ابن توق الدين سليمان ابن حزرة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلى — ١٢ : ٢٨٦

قاضى القضاة عن الدين عبد العزيز = ابن جماعة عن الدين عبد العزيز بن إبراهيم بن سعد الله .

قاضى القضاة علاء الدين = البر كافى علاء الدين على بن عثمان ابن إبراهيم بن مصطفى .

قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر = ابن العديم قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر .

قاضى القضاة نجم الدين = ابن صصرى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن صصرى .

القالى = أبو على القالى .

القائد جوهر = جوهر القائد .

قبجق المنصورى = سيف الدين قبجق المنصورى .

قتال السبع جمال الدين بخايس بن عبد الله أمير سلاح .
٣ : ٢١٦

بخليس = سيف الدين بخايس بن عبد الله أمير سلاح .

بختام (ابن عم الظاهر برقو) — ١٤ : ٥١

بختام الجوكندار — ٩ : ٧٨

بختام المنصورى — ١٣ : ٨ ، ١٢ : ٢٩ ، ٨ : ٤١

قديدار والى القاهرة = سيف الدين قدیدار بن عبد الله والى القاهرة .

قراء خوامس الحاجب — ٨ : ٢٠٥

قراء (أمير) — ٩ : ١٠٣

قراء الخاصى — ٧ : ٢٥

قراسنقر المنصورى = شمس الدين قراسنقر بن عبد الله .

قرالاجين أمير مجلس — ١٦ : ١١

القردمية خوند عائشة خاتون آبنته الملك الناصر محمد بن فلادون — ١٦ : ٢٩٧

قرطائى بن عبد الله الأشرف نائب طرابلس — ٣١ : ٤ ، ٦ : ٣٠٤ ، ١٧ : ١٠٨

القاضى نفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش = نفر الدين محمد بن فضل الله ابن خروف .

القاضى قطب الدين موسى = ابن شيخ السلامية القاضى قطب الدين .

القاضى ناصر الدين آبن البارزى = ابن البارزى محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله الجھنی الجھوی الشافعی .

قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الجھوی = ابن جماعة قاضى القضاة بدر الدين محمد .

قاضى القضاة توق الدين أبو الفضل سليمان بن حزرة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدمي الحنبلى — ١ : ٢٣١

قاضى القضاة توق الدين بن دقيق العيد = ابن دقيق العيد توق الدين محمد بن محمد الدين على .

قاضى القضاة جلال الدين الفزوي = جلال الدين الفزوي .

قاضى القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان = الزرعى قاضى القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان .

قاضى القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الربيع سليمان بن سويد الزواوى المالكى — ١١ : ٢٣٩

قاضى القضاة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشق الشافعى .

قاضى قضاة دمشق = علاء الدين أبو الحسن على بن إسماعيل .

قاضى القضاة ذو الفنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعانى محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الزملکانى الأنصارى السماكى الدمشقى — ٤ : ٢٧٢ ، ١ : ٢٧٠

قاضى القضاة زين الدين أبو الحسن على ابن الشيخ رضى الدين أبي القاسم مخلوف آبن تاج الدين ناهض المالكى التويرى — ١ : ٢٤٢

قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى السروجى الحنفى — ١٥ : ١٣ ، ١٣ : ٢١٢

١٧

قاضى القضاة شمس الدين الأذرعى = الأذرعى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم .

قاضى القضاة شمس الدين محمد = الأذرعى شمس الدين محمد ابن الشيخ أبي البركات محمد .

- قرمحي أخوهاء الدين أسلم القبجاق — ١٠٨ ، ٢ : ٨٩
١٦ ، ١٣٢ : ١٤
- قرمحي أخوه سكاي التارى — ١٦٤ : ١٦٤
- قرمحي الزيني — ٦ : ١٤
- قرموط = أمين الدين قرموط
- قريب ابن أبي الفرج = القاضى زين الدين يحيى بن عبد الرانق
الأستادار .
- قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل التعلبي
الأدفوى — ٨ : ٣١٣
- قطب الدين أبو على عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي
ثم المصرى الحنفى الحافظ المؤرخ ابن أخت نصر
المنجى — ٤ : ٣٠٦ ، ١ : ٢٤٥
- قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطى
الشافى — ٦ : ٢٥٧
- قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازى —
١١ : ٢١٣
- قطز أمير آخر — ٦ : ١٠٣
- قطقطلو ملوك سلاط — ١٨ : ١٥
- قطقطمر السلاح دار — ٨ : ١٠٣
- قطقطمر صهر الحالق نائب غزة — ٩ : ٢٥ ، ٢ : ٢٤
- قطقطمر مدبول ملك التار — ١١ : ٢٢٦
- قططليغا الطسويل الفخرى الناصري = سيف الدين قططليغا
الطويل الفخرى الناصري .
- قططليغا الأوجاق — ٦ : ١١٠
- قططليغا المنصورى نائب صفد — ٨ : ٢٥ ، ١٤ : ١١
- قططليغا (وكيل الوالى) — ٨ : ٣
- قلادون = المنصور سيف الدين قلادون .
- القلقدنى (أحمد بن عل) — ٦ : ٩٠ ، ٢٦ : ٩٠
- فلنجى (أمير) — ١ : ١٠٤
- فلنجى = فلنچى
- قارى أخوه بكتمر الساق — ٧ : ١٤٦
- قارى أمير شكار — ٦ : ٩٣ ، ١٥ : ٩٣ ، ٦٤ : ١٠٣ ، ٦ : ١٤٦
- ٦ : ١٤٩
- قارى الحسنى — ١٠٣ : ١٠٣
- القواسن صلاح الدين صالح بن أحمد بن عثمان البعلبى —
١٨ : ٢٥٨
- قوم الدين الكرمانى — ٨ : ١٤٤
- قوصون الساق = سيف الدين قوصون الساق
- قيدان الروى = ١ : ٢٠٣
- القيراطى إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسکر بن مظفر بن نجم
آبن شادى برهان الدين — ٢١ : ٣١٩
- قيران صهر قرمحي — ٨ : ٨٩ ، ١٠ : ١٣
- القيسرانى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن الصاحب
فتح الدين عبد الله بن محمد — ٦ : ٣١١
- قينغار النقوى — ٧ : ١٣
- (ك)
- كاتب أمير سلاح شرف الدين محمد بن مومى بن محمد بن خليل
المقدسى — ١١ : ٢٢٣
- كاتب آبن وداعه علاء الدين على بن المظفر بن إبراهيم بن عمر
الكتنندى الوداعى — ٤ : ٢٣٥ ، ٧ : ٢١٤
- كافور الإخشيدى — ٢٣ : ١٢٤
- كافور الشبلى — ٦ : ٨٤
- الكامل محمد بن العادل أبي بكر الأيوبي — ٦٧ : ٦٧
- كتبغا بن عبد الله المنصورى = العادل زين الدين كتبغا
ابن عبد الله المنصورى .
- الكتخدنا (وكل الوالى) — ٢٤ : ١١٩
- بشك بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧ : ٢١٠
- بشك بن عبد الله المنصورى = سيف الدين بشك بن
عبد الله الساق .
- بخل (الأتابك) — ٧ : ١٠٣
- كرای المنصورى = سيف الدين كرای المنصورى
- كریم الدين أکرم الصغير — ٢ : ٧٢
- كریم الدين عبد الكریم أکرم بن إسحاق بن المعلم هبة الله بن
السید القبطی المصری أبو الفضائل ناظر الخاص —

(م)

- ماجـار القـبـاجـاق — ١٨ : ٢٨٣
 المـاذـرـائـي (أـبـوـبـكـرـ بنـ عـلـىـ أـحـمـدـ بنـ رـسـمـ) — ٢٠ : ١٦١
 المـأـمـونـ بـنـ هـارـونـ الرـشـيدـ — ١٩ : ٨٤
 المؤـيدـ شـيخـ (الـحـمـودـيـ) — ١٨٦ : ٣ : ٢٠٠
 المؤـيدـ عـمـادـ الدـينـ أـبـوـالـفـداءـ إـسـمـاعـيلـ صـاحـبـ حـمـةـ آـبـنـ الـمـلـكـ
 الـأـفـضـلـ عـلـىـ آـبـنـ الـمـلـكـ الـمـظـفـرـ مـحـمـودـ آـبـنـ الـمـلـكـ الـمـصـورـ
 تـقـيـ الدـينـ مـحـمـدـ آـبـنـ الـمـلـكـ الـمـصـورـ عـمـرـ بـنـ شـاهـشـاءـ بـنـ
 أـبـوـيـ بـيـ — ٢٤ : ١٦ : ٢٣ ، ٤ : ١٦
 ٦٢ : ١٣ : ٦١ ، ٥ : ٥٩ ، ٤ : ٥٨ ، ٦٢ : ٥٩
 ١٤٩ : ١١ : ١٠ ، ٦ : ٩٣ ، ١٠ : ٧٤ ، ١
 ٦١٠ : ٢٩٣ ، ١٥ : ١٧٢ ، ١٢
 ٩٣ : ٣٢٩ ، ١٩ : ٣١٣ ، ٥ : ٣٠٧ ، ٢ : ٢٩٤
 المؤـيدـ هـزـبـ الدـينـ دـاـوـدـ آـبـنـ الـمـلـكـ الـمـظـفـرـ يـوسـفـ بـنـ عـمـرـ بـنـ
 رـسـولـ التـرـكـانـيـ — ١٨ : ٧٨ ، ١٨ : ٢٥٣
 مـبـارـكـ بـنـ عـطـيـةـ — ٢٢ : ٢٨٢
 المـتـبـيـ (أـحـمـدـ بـنـ الـحـسـيـنـ) — ٤ : ٢٩٩
 الـجـاهـدـ سـيـفـ الدـينـ = أـنـصـ آـبـنـ السـلـطـانـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ
 زـيـنـ الدـينـ كـتـبـغـاـ الـمـصـورـيـ .
 الـجـاهـدـ سـيـفـ الدـينـ عـلـىـ بـنـ دـاـوـدـ بـنـ يـوسـفـ بـنـ عـمـرـ بـنـ عـلـىـ
 أـبـنـ رـسـولـ أـبـوـيـ بـيـ — ٦ : ٨٤ ، ٧ : ٧٨
 ٦١ : ٢٥٤ ، ٢ : ٨٧ ، ١ : ٨٦ ، ٤ : ٨٥
 ١٣ : ٣٠٢
 مجـدـ الدـينـ إـبـراهـيمـ بـنـ لـفـيـةـ — ٦ : ٢٩٢
 مجـدـ الدـينـ أـبـوـبـكـرـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ عـبدـ الـعـزـيزـ السـنـكـافـيـ —
 ٧ : ٣٢٤
 مجـدـ الدـينـ أـبـوـ حـامـدـ وـهـيـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـودـ الـأـقـصـارـيـ
 الـحـنـفـيـ — ٨٤ ، ١ : ١٤٤ ، ١٠ : ٣٢٤
 مجـدـ الدـينـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ
 أـبـيـ شـاـكـ الـإـرـبـلـ = اـبـنـ الـفـهـيرـ مجـدـ الدـينـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ .
 مجـدـ الدـينـ أـحـمـدـ بـنـ دـيـلـ بـنـ مـحـمـدـ الشـيـبـيـ الـمـكـيـ شـيخـ الـجـبـةـ —
 ١٦ : ٢٢٣

- ٦٣ : ٦٠٦١ : ٥٧٦١٦ : ٥٥
 ٦٢ : ٧٠ ، ٢ : ٦٩ ، ١٠ : ٦٨ ، ١٢ : ٦١
 ٦١ : ٧٦ ، ٨ : ٧٥ ، ٢ : ٧٣ ، ٣ : ٧٢
 ٦٢ : ٢٠٠ ، ٣ : ١٧٤ ، ٤٢ : ٨٤ ، ٣ : ٧٧
 ١١ : ٢٨٩ ، ٢ : ٢١١
 كـرـيمـ الدـينـ الـكـبـيرـ = كـرـيمـ الدـينـ عـبـدـ الـكـرـيمـ أـكـرمـ بـنـ إـسـحـاقـ
 آـبـنـ الـمـعـلـمـ هـبـةـ الـلـهـ بـنـ السـدـيـدـ .
 كـسـنـايـ النـاصـرـيـ = سـيـفـ الدـينـ كـسـنـايـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ النـاصـرـيـ .
 كـمـرـيـ مـلـكـ الـفـرسـ — ٩ : ٢٥٣
 كـشـلـغـدـيـ الـهـابـدـريـ وـالـقـاهـرـةـ — ١٨ : ٢٥
 كـمـالـ الدـينـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـىـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ الـخـوـزـانـيـ شـيخـ
 خـانـقـاهـ سـعـيدـ السـعـادـ — ٣ : ٣١٤
 كـمـالـ الدـينـ أـبـوـ الـعـابـاسـ أـحـمـدـ آـبـنـ الشـيـخـ جـالـ الدـينـ أـبـيـ بـكـرـ
 مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ سـيـمـانـ الـبـكـريـ الـوـاـئـلـيـ
 الشـرـيشـيـ — ٣ : ٢٤٣
 كـمـالـ الدـينـ أـبـوـ الـقـامـمـ عـمـرـ بـنـ أـحـمـدـ = اـبـنـ الـعـدـيمـ كـمـالـ الدـينـ
 أـبـوـ الـقـاسـمـ عـمـرـ بـنـ أـحـمـدـ .
 كـمـالـ الدـينـ ثـلـبـ بـنـ جـعـفرـ الـأـدـفـوـيـ — ٦ : ١٣٦
 كـمـالـ الدـينـ عـبـدـ الرـزـاقـ بـنـ أـحـمـدـ = اـبـنـ الـفـوـطـيـ كـمـالـ الدـينـ
 عـبـدـ الرـزـاقـ بـنـ أـحـمـدـ .
 كـهـرـدـاشـ = سـيـفـ الدـينـ كـهـرـدـاشـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ النـاصـرـيـ .
 كـوـجـباـ السـاقـ — ١٥ : ٢٧٩
 الـكـوـجـرـيـ = سـيـفـ الدـينـ كـوـجـرـيـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ أـمـيرـ شـكـارـ .
 كـوـكـاـيـ طـازـ — ١٤ : ٧٨

(ل)

- لـاجـينـ الـجـاـشـنـكـيـرـيـ — ١ : ٣٤
 لـاجـينـ السـيـفـيـ الـلـالـاـ الزـرـدـ كـاشـ — ٢٠ : ١٨٩
 لـاجـينـ الـعـمـرـيـ — ٥ : ١١٠
 لـؤـلـؤـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـحـلـبـيـ = بـدرـ الدـينـ لـؤـلـؤـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـحـلـبـيـ .
 الـحـيـانـ بـنـ هـذـيـلـ بـنـ مـدـرـكـةـ بـنـ الـيـاسـ بـنـ مـضـرـ — ١٩ : ٢٦٨
 لـذـرـيقـ مـلـكـ الـقـوـطـةـ — ١٩ : ٢٤٣
 لـسانـ الدـينـ بـنـ الـخـطـبـ الـوزـيرـ الـكـاتـبـ الـمـؤـرـخـ — ٢١ : ٢٥٠
 الـلـلـيـثـ بـنـ سـعـ = الإـمـامـ الـإـيـاثـ .

- محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد = جلال الدين الفزويني .
 محمد بن عبد الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
 محمد بن عبد الله بن الجيد إبراهيم المرشدي — ٣١٣ : ٥
 محمد العبيط — ٢٠٠ : ٢٤
 محمد بن عن الفراش — ١١٨ : ٧
 محمد بن عقبة بن إدريس بن قنادة الحسني — ٢٨٢ : ١٠
 محمد على باشا الكبير — ٣٨ : ٢١ ، ٨٠ : ٩١ ، ١٨٠ : ١١٤ ، ٢٣ : ١١٩ ، ٢٠٠ : ١٦٥
 محمد بن محمد العبيط — ٢٦ : ٢٤ ، ١٨٠ : ١٨٣ ، ١٧٨ : ١٦٠ ، ٢٦ : ١٨١ ، ٢٦ : ١٨٨ ، ٢١ : ٢٠٦ ، ٢٦ : ١٨١
 محمد الغريب — ٢٠٥ : ١١
 محمد كرد على — ٢٣٥ : ٢٠٥ ، ٢١ : ٢٣٥
 محمد بن فضل الله بن خروف = نفر الدين محمد بن فضل الله .
 محمد بن كندغذى المعروف بابن الوزير — ٢١٨ : ١٤
 محمد بن محمد الأسكوبى المعروف بأتى برمق — ٢٦٣ : ١٦
 محمد بن محمد عثمان = ابن البارزى محمد بن محمد بن عثمان .
 محمد بن محمد القادرى — ٣٢٨ : ١٨
 محمد بن محمد بن محمد بن عثمان = ابن البارزى محمد بن محمد
 ابن محمد بن عثمان .
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصلى = حياك الله
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصلى .
 محمد المواردى — ١٩٧ : ٢٤
 محمد بن يوسف (البرزال الإشبيل) — ٣١٩ : ٤
 محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف = ابن موسى محمد
 ابن يوسف بن موسى بن يوسف بن يوسف
 ابن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة .
 محمود باشا فهمي — ٤ : ٩
 محمود الثاني سلطان الدولة الممئانية — ١٧٨ : ٢١
 محمود الحيدرى العجمى المعتقد الصالح — ٢٦٢ : ١١
 محى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى = التووى
 محى الدين يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين
 ابن محمد .
 محى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلب العمري القرشي كاتب
 السر الشريف — ٣١٦ : ٤
 مختصر التووى = ابن العطار علاء الدين أبو الحسن على .
- محمد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الهمданى المالكى خطيب الفيوم — ٤ : ٢٥٤
 محمد الدين حرمى بن قاسم بن يوسف العاصمى الفاقوى الشافعى — ١ : ٣٠٥
 محمد الدين رزق الله = رزق الله بن فضل الله محمد الدين ابن الناج .
 المجد الأنصارى = محمد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأنصارى الحنفى .
 مجير الدين بن تميم = ابن تميم مجير الدين أبو عبد الله محمد ابن يعقوب .
 المخار سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي المعروف بالمحار — ١٥ : ٢٣٤ ، ١١ : ٢٢٤
 محمد = خربندا بن أرغون بن أبغا ملك النثار .
 محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن زياد بن أبيه — ٨٤ : ١٩
 محمد أبو طبل — ٢٠٤ : ١٤
 محمد بن أبي جمرة — ٢٢٧ : ١٩
 محمد بن أحمد بن الصنفى = النق الصائى محمد بن أحمد آبن الصنفى عبد الخالق تقي الدين .
 محمد أغأا الحبشي — ٢٦ : ٢٣
 محمد الإمامى — ٨٣ : ٢٢
 محمد أمين واصف بك — ٨٤ : ٢٦ ، ١٧٢ : ٢٠
 محمد بن بكتوت الظاهرى القلندرى الحنفى الإمام المجود — ٢٥٠ : ٢٧٣ ، ٢٣ : ٢٣
 محمد بك طاهر بن أحد باشا طاهر — ٢٠١ : ٢٩
 محمد بن بكتوت الظاهرى القلندرى الحنفى الإمام المجود — ٣٠٧ : ١
 محمد بن جنكل = ناصر الدين محمد بن بدر الدين جنكل .
 محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبي حنيفة — ٢٩٠ : ٢٢
 محمد حسين اليومى — ٢٠٠ : ٩
 محمد بن الخطيرى — أمير محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى .
 محمد رمزى بك — ٣٢٩ : ٣٣٠ ، ٣٣٠ : ٢
 محمد سعيد باشا — ٤٤ : ٢١
 محمد بن شاكر بن أحد بن عبد الرحمن بن شاكر الكتبى — ٢٤٨ : ٢٠ ، ١٦ : ٢٤٨
 محمد بن صارم شيخ بولاق — ٣٣٣ : ١٦
 محمد بن طرنطى = ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرنطى .

المعلم شرف الدين عيسى ابن الملك الراهن مجير الدين داود
ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الملك القاهر
ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه
الكبير ابن شادى — ٩ : ٢٤٧

المعلم عيسى بن العادل أبي بكر بن أبوب — ١٩ : ٢٥٥

المعلم أبو شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت — ٢٠ : ١١٥
١٣ : ١١٧

معين الدين هبة الله بن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش
— ٨ : ٢٨٠

مغلطاي البهائى = سيف الدين مغلطاي البهائى .
مغلطاي الجمال = علاء الدين مغلطاي الجمال .
مغلطاي العزى صهر نوغاي — ٦ : ١٤

مغلطاي الفخرى أخو الأمير أماس الحاجب — ٢٣ : ٩٦
١ : ٢٠٥

مغلطاي المسعودى — ١ : ٣٤

منلاح خادم المخلص أخو النشو — ١٤ : ١٣٩

مقداد بن شناس — ٣٦ : ٣٩
١ : ١٧٩

مقدام بن شناس = مقداد بن شناس .
المقدسى (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) — ٦ : ٣٠٨

المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر — ١١ : ١١٨
١٣٤ : ١٣٧
٦ : ٣٢٣

المقرى الكمال ابن البارزى = ابن البارزى محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله .
المقرى (أبو العباس أحمد بن محمد المالكى التلبانى) — ٢٢ : ٢٥٠

المقرىزى (تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر الإمام الملاحة
مؤرخ الديار المصرية) — ٥ : ١٩
٦ : ١٠
٢٢ : ٢٦
٣ : ٣٣
١٣ : ٣٦
٨ : ٣٧

١٦ : ٤٥
١٨ : ٤٢
١٦ : ٤١
١٣ : ٣٩

١٦ : ٤٥
٢١ : ٥٠
١٧ : ٤٩
١١ : ٤٨
١٧ : ٤٦

٦ : ١٢
٦ : ١٧
٦ : ٥٦
٦ : ١٥
٦ : ٥١

١٧ : ٧٠
٦٧ : ٦٦
١٥ : ٦٥
٦٧ : ٦٣

٦ : ٨٠
٦ : ١٦
٦ : ٧٣
٦ : ٢٠
٦ : ٧١

١٤ : ٨٤
٦ : ١٦
٦ : ٨٢
٦ : ٢٠
٦ : ٨١

المخلص أخو النشو — ١٣١ : ٣
١٣٤ : ١٢
١٤٢ : ٦
١٣٩ : ٥

المرسى (محدث) — ١٧ : ٢٢٣

مرقوريوس = الأنبارويوس .
المستعنى = إبراهيم بن محمد المستمسك من أحمد الماكبى أمر الله .
المستكفى بالله أبو الريبع سلمان آبن الخليفة الحاكم بأمر الله
أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمى الخليفة
العباسى — ٢ : ٨
١٢ : ١١٥
٢ : ١٥١
٤ : ٣٢٢

المستنصر بالله أبو جعفر منصور آبن الظاهر بأمر الله أبي نصر
محمد آبن الناصر لدين الله أحمد العباسى — ١٥ : ٢٧٤

مسعود بن محمد بن سالم العياط — ٢ : ٣٣٤

مسعود المشد — ٩ : ١٠

مسككة الدهرمانة = حدقة الدهرمانة دادة الناصر محمد بن قلاون
مسيح باشا والى مصر — ١١ : ٢٠٧

مصطفى باشا فاضل أخو الخديوى إسماعيل — ٩ : ٢٠٨

مصطفى رياض باشا — ١٦ : ٣٠٦

المطعم عيسى بن عبد الرحمن بن معالى بن أحمد أبو محمد السمسار —
٥ : ١٥٣

المظفر بيرس الباشكير — ٤٤ : ٥
٤١ : ٤
١٠٠ : ٣
١٢ : ٨
٨ : ١٣
٩ : ١١
٣ : ١٠
٨ : ٩
٦ : ١٢

٦ : ١٢
٧ : ٢٣
١٢ : ١٦
١ : ١٥
١٤ : ١٤
٦ : ٢٣
١٢ : ١٦
١ : ١٥
٦ : ٢٣

٦ : ٢٣
٦ : ١٧
٧ : ٧٥
٦ : ١٣
٥ : ٥
٦ : ١١٠
٦ : ١٣١
٦ : ١٢٣
٦ : ١٠٩

٦ : ٢١٧
٦ : ٢١٦
٦ : ١١١
٦ : ١٦٥
٦ : ١٠

٦ : ٢٧٣
٦ : ١٤٤
٦ : ٢٥٢
٦ : ٢٣٧
٦ : ٥٥
٦ : ٢٣٤

٦ : ٢٨٢
٦ : ٢٨١
٦ : ٩٩
٦ : ٢٧٤
٦ : ١٥

٦ : ٣٢٢
٦ : ٣١٠
٦ : ٣٠٠

المظفر شهاب الدين غازى آبن الملك الناصر صلاح الدين داود
ابن الملك المعظم عيسى — ١ : ٢٤٤

مظفر الدين آبن الفلك — ١٦ : ٢٠٩

مظفر الدين موسى آبن الملك الصالح على بن قلاون — ١٧ : ٢٤

٩ : ٣٠
٦٢ : ٢٦
٦٣ : ٢٥

١١ : ١٨٧
٦١٩ : ١٧٩

٢٩ : ١٩٥

معز الدولة البوهيمى (أحمد بن بوهيم) — ٢٢ : ٦٤

منصور بن جهاز الحسيني المدنى — ٧ : ٢٧٣
 المنصور حسام الدين لاجين ملك مصر — ٥٧ ٦٩ : ٢٣
 ١٤ : ١٦٨ ١٠ : ١٦٥ ١٤ : ١١٨ ١٣ : ١٥٣ ١١ : ١٤
 ٢٧٨ ٦٧ : ٢٧٦ ١٥ : ٢٤٥ ١٣ : ٢١٦ ١٢ : ٣٢٧ ٦٥
 المنصور سيف الدين قلاوون الأنفي — ٨ : ١٦٦ ١٨ : ٥ ٨ : ١٦٦ ١٨ : ٥
 ١٠ : ١٣١ ٦٦ : ٩٢ ٢٢ : ٧١ ١٦ : ٥١ ٢٧٧ ٦٩ : ٢٦٥ ٥٥ : ٢٦٣ ٦٢ : ١٧٧
 ٣ : ٣١٠ ٦١٠ : ٣٠٥ ٦٣ : ٢٧٨ ٦٩ ٦ : ٣١٢
 منصور الكولى الجوى — ٥ : ٢٢٩
 المنصور (ناصر الدين محمد بن محمود) صاحب حماة — ١٢ : ٢٢١
 المنصور نجم الدين أبو الفتح غازى آبن الملك المظفر نور الدين
 قرا أرسلان الأرتقى — ٥ : ٢٢٤
 منطاش = سيف الدين تمريغا بن عبد الله الأفضل .
 منكلى بغا = سيف الدين منكلى بغا السلاح دار .
 منكلى التتارى — ٥ : ١٥
 منكوبوس = سيف الدين منكوبوس نائب بجلون — ٨ : ١٣
 منكوبوس الطباخى = سيف الدين منكوبوس الطباخى .
 مهنا بن عيسى أمير آل فضل — ٤ : ١٠ ، ٦ : ٣ ١٧ : ١٠ ، ٢٠ : ٣٠ ، ٦ : ٣١ ١٧ : ١٧٢ ٦٧ : ١٦٩ ٦١٣ : ١٦٨ ٦٧ : ٣٤
 موسى — ١ : ٣٣
 موسى أخوه حدان بن صلغانى — ٦ : ١٥
 موسى بن إسحاق التاج = شمس الدين موسى بن عبد الوهاب .
 موسى بن الأفروم — ٣٢ ، ١٨ : ٣٢ ، ١ : ٣٣
 موسى بن الصالح على = مظفر الدين موسى بن الصالح على .
 موسى بن علي بن محمد الحلبي = ابن بصيص نجم الدين موسى .
 موسى بن مهنا — ٣٠ ، ٢٠ : ٦٠ ، ١٣ : ٦٠ ، ١٤ : ١٤٦ ١٤ : ٢١١
 موقف الدين الشنيل = موقف الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن عبد الباقي الربعي المقدسى الشنيل .
 موقف الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربعي
 المقدسى الشنيل — ٢ : ١٠٤

٦ : ١١ : ٩٦ ٦٤ : ٩٥ ٦٤ : ٩٢
 ٦١٨ : ١٠٥ ٦١٣ : ٩٨ ٦١٦ : ٩٧
 ٦١٢ : ١١٢ ٦٢٠ : ١١١ ٦١٦ : ١١٠
 ٦١٣ : ١٢٣ ٦٤٤ : ١٢٢ ٦١٤ : ١٢١ ٦١٤ : ١١٨
 ٦١٥ : ١٢٩ ٦٧ : ١٢٦ ٦٣ : ١٢٤ ٦٥
 ٦١٣ : ١٤٥ ٦١٢ : ١٤٤ ٦١٤ : ١٤٣
 ٦٢٥ : ١٥٣ ٦١٥ : ١٥٠ ٦١٣ : ١٤٩
 ٦٦ : ١٧٨ ٦١٧ : ١٦٣ ٦١١ : ١٦١
 ٦٢٤ : ١٨٢ ٦١٠ : ١٨٠ ٦١٦ : ١٧٩
 ٦١٠ : ١٨٦ ٦٢ : ١٨٤ ٦٩ : ١٨٣
 ٦١١ : ١٩٠ ٦١٥ : ١٨٨ ٦١٠ : ١٨٧
 ٦١٥ : ١٩٥ ٦٤ : ١٩٤ ٦١٨ : ١٩٢
 ٦١١ : ١٩٨ ٦٣ : ١٩٧ ٦٤ : ١٩٦
 ٦٨ : ٢٠١ ٦٣ : ٢٠٠ ٦٥ : ١٩٩
 ٦٣ : ٢٠٤ ٦٣ : ٢٠٣ ٦٤ : ٢٠٢
 ٦٤ : ٢٠٧ ٦٥ : ٢٠٦ ٦٢ : ٢٠٥
 ٦٣ : ٢٠٤ ٦٦ : ٢٠٩ ٦٢ : ٢٠٨
 ٦٢٥٧ ٦٢١ : ٢٥٦ ٦١٦ : ٢١٩ ٦١٢
 ٦١٤ : ٢٨٤ ٦١٥ : ٢٦٦ ٦١٣ : ٢٦٣ ٦١٦
 ٦٩ : ٣٠٦ ٦١٥ : ٣٠٥ ٦١٥ : ٣٣٤ ٦٩ : ٣٣٣ ٦١٧ : ٣٢٢
 المقتصوص رضى الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقى
 الحنفى — ٨ : ٢١٣
 مكين الدين إبراهيم بن قروينة — ٦ : ٤٢
 ملا كاتب جلبي (صاحب كشف الطفون) — ١٨ : ٢٣٤
 ملائكة المجازى الناصرى — ٦٧ : ١١٩ ٦١١ : ١٣٤
 ٦١٥ : ١٦٢ ٦٢ : ١٦٥ ٦٦ : ١٧٤ ٦٢ : ١٧٤ ٦٦ : ١٧٤
 ملائكة السرجونى — ١٠٤ ٦٣ : ١٢٢
 منجك اليوسفى — ٣ : ١٢٢
 منصور (الشيخ) — ٢٥ : ١٩٨
 المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون — ٦١١ : ١٠٤
 ٦١٢ : ١١٥ ٦١٧ : ١٤٦ ٦١٠ : ١٠
 ٦١٤ : ٢٨٦٧ ٦٢١٠ ٦٦ : ١٦٤
 المنصور أبو السعادات نور الدين عثمان آبن الملك الظاهر جقمق
 العلائى — ٢٠ : ١٣٢

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٦٥ : ٥٩
 ١١ : ٦٨ ، ٦٩ : ٧١ ، ٦٠ : ١٠٥ ، ٦٢ : ٧١ ، ٦٤ : ١٠٥
 ١٦١ : ١٥ ، ١٧٦ : ١٥ ، ٢٢٨ : ١٥ ، ٢٠٥ : ٢٢٨
 ٢٤٢ : ٢٧١ ، ٢٧٠ : ١٠ ، ٢٧١ : ٥ ، ٢٧٣ : ٥
 نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل
 البالى الشافى — ٢٨٠ : ٦
 نجم الدين أحمد بن محمد بن على = ابن الرفعة نجم الدين أحمد
 ابن محمد بن على بن مرتفع .
 نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله = ابن العديم
 نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله .
 نجم الدين بن غازى دلال الماليك — ٣٣٣ : ١٣
 نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي = ابن بصيص نجم الدين .
 النشوى شوف الدين عبد الوهاب آبن التاج فضل الله ناظر
 المذاق — ١٠٧ : ٤ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٢ : ٣
 ١١٣ : ٣ ، ١١٤ : ١ ، ١١٥ : ١ ، ١١٦ : ٢ ، ١١٧ : ٢ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٣ ، ١٢٩ : ٤ ، ١٣٠ : ١ ، ١٣٣ : ١ ، ١٣٢ : ١ ، ١٣١ : ١ ، ١٣٧ : ٣ ، ١٣٦ : ٤ ، ١٣٤ : ٣ ، ١٣٩ : ٣ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤٠ : ١ ، ١٤٣ : ٨ ، ١٤٢ : ٣ ، ١٤١ : ١ ، ١٤٣ : ٨ ، ١٤٢ : ٣ ، ١٤١ : ١ ، ٢١١ : ١١ ، ٢٨٩ : ١٢ ، ٣١٨ : ٤ ، ٣٢٣ : ٨ ، ٣٢٤ : ٥
 نصر المنجى = أبو الفتح نصر بن سليمان .
 نصــير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي البغدادى —
 ٢٣١ : ١٤ ، ٢٣٢ : ٦ ، ٢٣٣ : ٥
 نظام الدين آدم الأمير — ١١ : ٧
 الفيس إسماعيل بن محمد عبد الواحد الحراني — ٢٣٥ : ١٨
 نقيسة (بنة أبي محمد الحسن بن زيد) رضي الله عنها — ١٩٩ : ٢٧
 نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن حسن بن علي القسطلانى
 خطيب جامع عمرو بن العاص — ٢٦٢ : ١٣
 نور الدين علي بن أحمد بن عمر السخاوى — ٢٠٠ : ٢٨
 ٢٤٤ : ٢١
 نور الدين على القرافي — ٢٠٧ : ١٢

(ن)

الناصر أــحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٦٤ : ٨
 الناصر حــسن بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٢١ : ٢٠
 الناصر فرج بن الظاهر برقوق — ١٨٦ : ٩ ، ٢٠٤ : ٢١
 ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر
 الكافى العسقلانى المصرى = سبط الشيخ حــمى الدين
 ابن عبد الظاهر .
 ناصر الدين الشرابى الحــارانى — ٢٠٣ : ٢
 ناصر الدين محمد أــخوه الأمــير صاروجا نقــيب الجيش — ٢٠٧ : ٢٣
 ناصر الدين محمد بن أــرغون بن عبد الله الداودار الناصرى — ٨٨ : ٢ ، ٢٦٩ : ١٢
 ناصر الدين محمد بن أمــير سلاح بدر الدين بكتاش الفخرى — ٦ : ٢٦٢ ، ١٣٣ : ٦
 ناصر الدين محمد بن بدر الدين جنكلى بن البابا — ١٠٣ : ٣٢٥ ، ٨
 ناصر الدين محمد بن بكتــير الحــســائى — ٢٧٧ : ٦
 ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرــنطــاى المنصورى — ٤٣ : ١١ ، ٢٨٧ : ٤٧ ، ٢٣٣ : ١٦
 ناصر الدين محمد ابن الشيخ المعتقد إبراهيم بن معضاد المعبــرى
 الواقعــ — ٣١٣ : ١٣
 ناصر الدين محمد بن عبد الله المــاردــى بن الشــيخــى والــقاــهرــة — ٤٥ : ١١
 ناصر الدين محمد بن الحــســنى — ٩٨ : ١ ، ٢٨٤ : ٣
 ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكــريم — ٢٨٠ : ٢٣
 ناصر الدين محمد بن محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حــنا — ٦١ : ١٤
 ناصر الدين محمد ابن الملك السعــيد فتح الدين عبد الملك آــبن
 الملك الصالــح عمــاد الدين إسمــاعــيل الأــيوــبــى — ٦٩ : ٥
 ناصر الدين نصر الطــواشــى شــيخــ الخــدامــ بالــحــرمــ النــبــويــ — ٢٧٩ : ١٧
 النــاصــرى = سيف الدين يــلــبــغاــ بن عبد الله النــاصــرى الأــتابــكــ
 الــليــقاــوىــ .
 ظــاظــ الجيش = ظــفــرــ الدين محمد بن فــضــلــ اللهــ بنــ خــروفــ .

الوزيرة أم محمد ست وزراء آبنة الشيخ عمر بن أسد بن المنجا
الثنوية — ١٣ : ٢٣٧

ولــ الدولة صهر النــشوــ — ١١٣ ، ٤ : ١٤١ ، ٦ : ١٤٢

(ى)

ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي = ياقوت بن عبد الله
العرشى تلميذ أبي العباس المرسى .

ياقوت بن عبد الله العرشى تلميذ أبو العباس المرسى —
١٦ : ٢٩٥

يعــيــيــ بن طــاــيرــ بــغــاــ — ٧ : ١٠٣

يعــيــيــ بن مــحــمــدــ بن عــبــدــ الرــحــمــنــ = اــبــنــ الــفــوــرــةــ .

يشــبــكــ من مــهــدــيــ الدــوــادــارــ — ٣ : ١١١

يعــقــوــبــ أــرــتــيــنــ باــشاــ — ١٤ : ٩١

يلــبــغاــ حــارــســ الطــيرــ — ١٦ : ١٧١

يلــبــغاــ الــبــحــاوــيــ — ١٢١ ، ٤ : ١٢٣ ، ٦١ : ١٢٩

: ١٧٤ ، ٣ : ١٤٥ ، ١٠ : ١٣٣

١ : ١٩٠ ، ١٥

يوــســفــ الدــوــادــارــ — ٧ : ١٠٣

يوــســفــ بــنــ النــاــصــرــ مــحــمــدــ بــنــ قــلــاــوــنــ — ٧ : ٢١٠

نوروز أخــوــ جــنــكــلــيــ — ١٤ : ٥٥ ، ٧ : ١٠٣

نوــغــايــ الحــمــويــ — ١٣ : ١٠

نوــغــايــ بــنــ عــبــدــ اللهــ المــنــصــورــ القــبــاجــيــ — ٣ : ١١ ، ٨ : ١٣ ، ٤ : ٢١٧

الــنــوــوــرــ مــحــيــ الدــيــنــ أــبــوــ زــكــرــ يــاــ يــحــيــ بــنــ شــرــفــ بــنــ حــرــيــ بــنــ

الــحــســنــ بــنــ الــحــســيــنــ بــنــ مــحــمــدــ — ٢٧٠ : ٢٩٨ ، ٢٠ : ٢٩٨

الــنــوــيــرــ شــهــابــ الدــيــنــ أــبــوــ العــبــاــســ أــمــحــدــ بــنــ عــبــدــ الــوــهــاــبــ بــنــ أــمــحــدــ

بــنــ عــبــادــةــ الــبــكــرــ التــوــيــرــ الشــافــعــيــ — ١٣ : ٢٣٨ ، ٢٤ : ٢٩٩

نيــازــيــ بــكــ وــكــيلــ أــلــفــتــ هــانــمــ وــالــدــةــ مــصــطــنــيــ باــشاــ فــاضــلــ —

١٠ : ٢٠٨

(هــ)

هــفــتــكــيــنــ الشــرــابــيــ — ٢١ : ٦٤

(وــ)

الــوــائــقــ = إــبــراــهــيمــ بــنــ مــحــمــدــ الــمــســتــمــســكــ أــمــدــ الــحــاــكــ بــأــمــرــ اللهــ .

وجهــ الخــشــبــ عــنــ الدــيــنــ أــيــدــمــ بــنــ عــبــدــ اللهــ الســاقــيــ الــمــرــفــوــرــ

بوــجــهــ الخــشــبــ — ١٤ : ١ ، ٣ : ٢٥٧

الــوــجــيــزــيــ جــالــالــدــيــنــ أــبــوــ العــبــاــســ أــمــحــدــ بــنــ مــحــمــدــ بــنــ أــمــحــدــ الــوــاســطــيــ

الــأــشــوــيــ الشــافــعــيــ — ١٤ : ٢٧٥

ودــيــ بنــ جــمــازــ بــنــ شــيــحةــ الــحــســيــنــيــ — ٨ : ٢٧٣

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاط

أهل الجاز — ٤ : ١٠٤
 أهل الحرمين — ٦ : ١٩ ، ٥٩ : ٢٠
 أهل حلب — ٦ : ٢٢٩
 أهل حل بي يعقوب — ٧ : ٨٤
 أهل الذمة = النصارى واليهود .
 أهل الروم = الروم .
 أهل زيد — ٤ : ٨٥
 أهل السنة — ٢٣ : ٢٣٨
 أهل الشام — ٢٥ : ١٥٥
 أهل القاهرة — ٧ : ٨٣ ، ٥٥ : ٦٥
 أهل الكرك — ٩ : ٣١
 أهل المدينة المنورة — ١٥ : ١٠٤
 أهل مصر = المصريون .
 أهل مكة — ٣ : ١٠٥
 الانكشارية — ٢٢ : ١٨١
 الأوجاقية — ٧ : ١٧١ ، ١٦ : ١٤٦
 أولاد منها = آل منها .
 أولاد دوى (الحسينية) — ٨ : ٢٧٣

(ب)

الباطنية = الفداوية .
 البرجية = الترك البرجاسة .
 برزالة — ٣ : ٣١٩
 البعثة الفرنسية — ٩٧ ، ٢٩ : ٨٢ ، ١٢ : ٨٠
 ٢٢ : ١٩٤ ، ١٩ : ١٢٨ ، ٢٦
 بنو الآخر — ١٨ : ٢٥٠
 بنو إسرائيل — ١٣ : ١٤٤
 بنو إسماعيل = الفداوية .
 بنو جنكيز خان — ١٥ : ٣٠٩
 بنو الحسين بن علي رضي الله عنه — ١٦ : ١٧٦
 بنو حمود — ١٤ : ٢٥١
 بنو رز يك — ٨ : ٦٦

(١)

آل البكري — ٢٠ : ١٢٩
 آل ربعة من عرب الشام — ٢١ : ٦٠
 آل عقبة عرب البلقاء والكرك إلى تحوم الجاز — ٧٧ : ٣١
 ٢٠ : ٦٠
 آل على البكري = آل البكري .
 آل فرعون — ١٤ : ١٣٦
 آل فضل — ٢٢ : ١٦٧ ، ٢٠ : ٣١ ، ١١ : ٤
 ٨ : ٣٠٢ ، ١٥ : ٢٦١
 آل صرا — ٢١ : ٣١
 آل منها — ٢ : ١٦٧ ، ١٣ : ٦٠
 آل النشو — ١٩ : ١٤٢
 الأتابكية — ٥ : ٢٧٩ ، ١١ : ١١١
 الأتراك = الترك .
 الأسرة الثلاثون الفرعونية — ٢٢ : ٣١١
 الإيماعيلية = الفداوية .
 أشراف المدينة — ١٢ : ٦٠
 أشراف مكة — ٦ : ٢٨٣ ، ١٢ : ٦٠
 أصحاب الدعوة الهادية = الفداوية .
 الأعمام = العجم .
 أقباط مصر = القبط .
 الأكراد — ١ : ١٧٣
 أهل الأرياف — ٤ : ١٣٢
 أهل بيت الملك المنصور بن قلاوون — ١٥ : ٢٥٦
 أهل تبريز — ٦ : ٩٥ ، ٦ : ٩٦
 أهل تعز — ٦ : ٨٧
 أهل توريز = أهل تبريز .
 أهل الثغر (الإسكندرية) — ١١ : ٢١٨
 أهل جبل صبر — ١٢ : ٨٦
 أهل جزيرة الفيل — ٥ : ٣٧
 أهل الجزيرة — ٨ : ١٩٠

(خ)

خاصية الناصر محمد بن قلاون — ٦١٩ : ٥ ، ٦٦ : ٣
٦٢٣ : ٩٢ ، ٦٦ : ٧٩ ، ١٧ : ٧٦
٦٣ : ٣ ، ٦ : ٧٥
٦٩ : ١٦٩ ، ١٠ : ١٦٤ ، ١ : ١٥٣ ، ١ : ١١١
٦٣ : ١٨٠ ، ٥٥ : ١٧٩ ، ٦٦ : ١٧٤ ، ٦١
١٣ : ٢٢٧ ، ٦٣ : ٣٠٣ ، ٦٩ : ٣٠٠ ، ١٣ : ٢٩١
خواص السلطان = خاصية الناصر محمد بن قلاون .

(د)

السامانية — ١ : ٢٩٠
الدولة الأشرفية برباعي — ١٣ : ١٨٥
الدولة الأيوبية — ٦٧ : ٦٧ ، ٢٥ : ١٢٤ ، ٦٩ : ١٢٤
الدولة التركية = العثمانيون .
الدولة السلالية — ٢٣ : ٢٧٣
الدولة الظاهرية ببرس البندقداري : ١٣١ ، ١٠٠ : ٢١٧
٣ : ٣١٣ ، ٦١٨ : ٢٦٨ ، ٦١٥
الدولة العثمانية = العثمانيون .
الدولة الفاطمية = الفاطميون .
الدولة المؤيدية — ٣٠ : ٢٠٦
الدولة المنصورية لاجين — ٦ : ٢٤٢
الدولة الناصرية محمد — ٧ : ٣١٢
دولتا الماليك (الترك البراكسة والبحرية) — ٢٤ : ٩٧
الديلم — ٢١ : ٦٤

(ر)

الرافضة — ٧ : ٢٨٣
الروم — ٦١٢ : ٦٦ ، ٦١٨ : ١٦٢ ، ٦١٦ : ٦٥
٥ : ٢٧٦ ، ٦١٣ : ٢١٣ ، ٦١٦ : ١٧٢
الرومان — ١٤ : ٢٥١ ، ٧ : ٤٠ ، ٦٤ : ٣٩

(ز)

الزنوج = السودان .

(س)

مسعد بن الأشرس = تجيب .
السودان — ٦٢٣ : ١٩٦ ، ٦١٨ : ١٧٣ ، ٦١ : ٤٨
٢١ : ٢٨٩

پنورسول — ٢٠ : ٨٤
بنوز ياد — ٢٠ : ٨٤
بنو الصليحي — ٢٠ : ٨٤
بنو طريف — ١٧ : ٦٠
بنو العباس — ٦١٢ : ٨ ، ١٧ : ١٧٢ ، ١٧ : ١٨٦
بنو عدى = تجيب .
بنو عقبة = آل عقبة .
بنو فضل الله العمري — ٨ : ٣١٦
بنو لأم — ١٣ : ٦٠
بنو مهدى — ١١ : ٦٠

(ت)

التار — ٦٣٣ ، ٦٣ : ٢٠ ، ٥٥ : ١٧ ، ٦٨ : ١٦
٦٢٠ : ٥٠ ، ٦٨ : ٣٤ ، ٦١٨ : ٣٤ ، ٦٥
٦٧ : ٢١١ ، ٦٥٥ : ١٧٢ ، ٦١٥ : ١٦٦ ، ٦١٨
٦١٤ : ٢١٦ ، ٦١٤ : ٢١٣
٦١ : ٢٣٨ ، ٦١٣ : ٢٣٦ ، ٦١٤ : ٢٣٢ ، ٦٢
٦٢٧ : ٢٧٦ ، ٦١١ : ٢٧٤ ، ٦١٤ : ٢٧٢ ، ٦٣ : ٢٦٧
٦١٠ : ٣٢٦ ، ٦٥٥ : ٣٠٩ ، ٦١٠
تجيب — ١ : ٤٨
الترك — ٦٢١ : ٦٤ ، ٦١٧ : ١٦٥ ، ٦٢٣ : ١٦٦
٦٦ : ٢٨٣ ، ٦٦٢ : ٢٣٨ ، ٦٦٣ : ٢٢٦
التركان — ١٠٠ : ٣٢
الترك البراكسة — ٦٨ : ٤١ ، ٦١٨ : ٢٨ ، ٦٢١ : ٦
٦١٧ : ١١٠ ، ٦١٢ : ٤٤ ، ٦٣ : ٤٢
٦٧ : ٣١٧ ، ٦٧ : ٣١٢ ، ٦٢٠

(ج)

الماشكيرية — ١٩ : ٨٥
جدام — ١٧ : ٦٠ ، ٦١٩ : ٣١

(ح)

الحبشة — ٦٢١
حجاج العراق — ١١ : ٢٨٢
الجازيون = أهل الجاز .
الحملة الفرنسية — ١٩ : ١٨١
الحنابلة — ٢٠ : ١٠٤ ، ٦١٠ : ١٥
الحنفية — ٨ : ٣٢٦ ، ٦١ : ٢٩١ ، ٦١١ : ٢٥٥

(ف)

الفاطميون — ٦٤٢ ، ٨:٤٠ ، ٥:٣٩ ، ٩:٣٨
 ، ١٤٩ : ١٤٩ ، ٨:٦٦ ، ١١:٤٣ ، ٢٤
 ، ١٦:٣٠٨ ، ١٧:١٨٦ ، ١:١٥٠
 الهداوية — ١٢:٣٢٦ ، ٦٩:١٧٦
 ٣:٣٩
 الفرعانية — ٦:٢١١ ، ١٩:٥٠ ، ٩:١٧٢
 ٩:٢٣٢
 القراء الحريرية — ٥:٢٢٦
 ال فلاسفه — ١٣:٢٥١
 الفيقينيون — ٦:٢٨٤ ، ٦٣:٢٣
 ٦:٢٥٦ ، ٦١٩:٢٣٠ ، ١٠
 القبطية = القبط — ١٧:٦٠
 القططانية — ١٤:٢٥١
 القرطاجيون — ١٠:٣٠٧ ، ١٤:٢٥٦
 القلندرية — ١٠:١٤٦ ، ١١:٦٨
 الكارم = الكائم — ٢١:٢٨٩
 الكائم — ١٩:٢٤٣ ، ١٠:١٥٠ ، ١٨:١٥٠

(ق)

القبجاقية — ٢:٨٩
 القبط — ٦٨:٦٩ ، ٤٥٦:٤٣
 ١٠:٢٨٩ ، ٦١٩:٢٥١ ، ٦١٩:٢٣٠ ، ١٠
 القبطية = القبط — ١٧:٦٠
 القططانية — ١٤:٢٥١
 القرطاجيون — ١٠:٣٠٧ ، ١٤:٢٥٦
 القلندرية — ١٠:١٤٦ ، ١١:٦٨
 الكارم = الكائم — ٢١:٢٨٩
 الكائم — ١٩:٣٠

(ل)

الليات — ١٩:٢٦٨
 الملكية — ١٨:١٥٠ ، ١٠:٢٤٣
 المجاحدون = الفداوية .
 مستحفظان — ٢٠:١٨١
 المصريون — ٦١٧:١٣٩ ، ٦٣:١٣٧ ، ٦٢٦:٩٠
 ٢٠:٢٣٠
 المغل = التمار .
 الملاحدة = الفداوية .
 الملامية = القلندرية .
 ماليك الأشرف خليل — ٢٢:١٠٩

(ش)

الشافعية — ٦١١:٢٥٥ ، ٨:٢٤٣ ، ٦:٢٦٢
 ١:٢٧٦
 الشيعة : ٢٣:٢٣٨
 الصوفية — ٦١١:١٤٤ ، ٦٤:٨٣
 ٦١٦:٢٠٧ ، ٦٣:١٩٩ ، ٦٢٥:١٨٧
 ٦١٦:٢٨٤ ، ٦٢٣:٢٥٦ ، ٦٢٦:٢٠٨
 ٩:٣٢٠
 صوفية خانقة طبرس على النيل — ٦:٢٤٦
 صوفية سعيد السعداء — ٨:١٤٤

(ظ)

الظاهرية ببرس = الدولة الظاهرية ببرس .

(ع)

العباسيون = بنو العباس .
 عبيد مكة — ٦:٢٨٣ ، ١١:٢٨٢
 العثمانيون — ٦:٢٨ ، ١٦:٤٤ ، ١٨:١٦٦
 ١٢:١٨١ ، ٢١:١٧٨ ، ١٨:١٧٤
 العجم — ٦:٢٠٥ ، ١٨:١٧٦ ، ٦٢:١٥٦
 ٢٣:٢٥٦
 العرب — ٦:١٠ ، ٤:٣٠ ، ٦:١٦
 ٦:١٩:٣٠ ، ٦:٣:١٦
 ٦:٨:٤٠ ، ٦:٤:٣٩ ، ٦:٥:٣٦ ، ٦:١٥:٣٥
 ٦:٦:٦١ ، ٦:١١:٦٠ ، ٦:١٢:٤٤ ، ٦:١٠:٤٣
 ٦:١:٦٧ ، ٦:١٥:١٤٦ ، ٦:٢٢:٩٠ ، ٦:١:٧٩
 ٦:٧:٢١٢ ، ٦:١٠:١٩٥ ، ٦:٧:١٦٨
 ٦:٨:٣٠٢ ، ٦:١٧:٢٤٦
 ٦:٢٠:٣٠٧
 عرب خلisch — ٦:١٣
 عرب الشام — ٦:٢١
 عرب الكرك — ٦:١٨
 العربان = العرب .
 عربان حوران — ٦:١٣
 عربان الشرقية — ٦:١٦٢

٦٥ : ٢٦٦٤ : ٢٧٣٦ : ٣٠٥٦١١ : ٣٠١٠
٣١ : ٢ : ٣١٠

١٢٦١ : ٧٦١٦ : ٣ — مالك الناصر محمد بن قلاوون

٣٤٦١٤ : ٢٥٦١ : ١٦٦١ : ١٣٦١٦

٦٤٦١٢ : ٥٤٦١٠ : ٥٣٦٧ : ٥٢٦٥

٩٤٦٩ : ٩٢٦٦ : ٧٣٦١٣ : ٦٨٦٤

١٠٤٦١ : ٩٩٦١٠ : ٩٨٦٦ : ٩٦٦٨

١٢٢٦٦ : ١١٩٦٨ : ١٠٩٦٣ : ١٠٥٦٧

٦١٨ : ١٨١٦٣ : ١٤٠٦١٣ : ١٣٣٦٢٢

١٧٠٦١٠ : ١٦٦٦٩ : ١٤٦٦١ : ١٤٢

٦١٨ : ١٧٧٦١٩ : ١٧٥٦١٤ : ١٧٤٦١٦

١٨٨٦١ : ١٨٦٦٣ : ١٨٣٦٢ : ١٨٠

٦١٣ : ٢٥٢٦٩ : ٢٣٧٦٣ : ٢٢٩٦٤

٢٩١٦٣ : ٢٨٨٦١٠ : ٢٨٤٦١٨ : ٢٧٩

٦١ : ٣٠٣٦١٦ : ٣٠١٦٢ : ٢٩٧٦١٢

٦١٢ : ٣١٠٦١٦ : ٣٠٥٦١٠ : ٣٠٤

١ : ٣٢٣

(ن) النهاة — ٢٦٥ : ٣
النصارى — ٤٤ : ١٠ ، ٦٧
٦٣ : ٧٠ ، ١٢ : ٧١ ، ٧١
١٧ : ٦١ ، ٩١ : ٥٠ ، ١٨
١٧ : ٦٢ ، ٣٢٦ : ٢

(ى) النيكجورية = الانكشارية .
الپرود — ٤٤ : ١٢ : ٧١ : ٤

١٨٧ : — أقطاى مماليك

١٠٨ : — الحاجب مالايك الماس

١٠٠ : — ١٠٦ : الأماء مالايك

٢٦٥ : — باخل آبن مالايك

٠ : — البرجية مالايك الترك الجراكسة

٢٨٣ : — الأشرف برقى مالايك

١٣٤ : — بستك مالايك

٢١٧ : — الخازنadar مالايك بيليك

١٤٨ : — سكر مالايك

١٤٨ : — طر نطاي حسام الدين مالايك

٢٧٧ : — خربندا مالايك

٢٣٨ : — الرومي الخطير مالايك

٣١٢ : — سلار مالايك

١٥ : — ١٨ : — العلانة مالايك

٠ : قلاوون بن محمد الناصر مالك السلطانية

١٠ : كيخسرو الدين غياث السلطان مالك

٠ : قلاوون بن محمد الناصر مالك الطباق

٢ : بيس البدقداري مالك الظاهر

١٧ : نائب الشام يدرس الدين عز مالك

٤٤ : ٣١٦٨ : ٢٧ : المنصور فراس قراسنقر مالك

١٨ : ٨٧ : اين بن المظفر داود المؤيد مالك

٤ : ٢٥ : ٦١٨ : ٢٤ : الحاشنكير مالك

٦ : ٣٢٥ : ٦٤ : ٣٠٠ : ٢٦ : مالك

٠ : الحاشنكير بيرس المظفر مالك

٣ : قلاوون بن الصالح الملك مالك

١٢ : لاجين الدين حسام المنصور مالك

٤ : ١٣١٦٧ : ١١٠ : قلاوون المنصور مالك

٠ : ٢٤٣٦٢ : ٢٤٥٦١ : ٢٦٣٦٣ : ٢٦٣٦٣

فهرس أسماء البلاد والأماكن والأنهار وغير ذلك

أرض اللوق — ٨٠، ٨١، ٢٥: ١٩٣، ١٢: ١٩٣
 ١٢: ١٩٥
 أرمنت — ٢٣٠
 أرمونت = أرمنت .
 أرمينية الصغرى — ٣١٣، ١٧: ٣١٣
 أرمينية الكبرى — ٢٧٣، ٢٢: ٢٧٣
 الأزبكية — ٢٠١، ٩: ٢٠١
 إسطنبول — ٢٨، ١٩: ٧٨، ٦٥: ٧٨، ١٩: ١٨٢، ١٠: ١٨٢
 إسطبل قوصون — ١١٠، ١٣: ١٢١، ٦٦: ١٢١، ٣: ١٨٩
 إسطبل بهادر آص — ١٥٥، ١: ١٥٥
 إسطبل حكر الساق : ١٥٤
 الإسطبل السلطاني — ٣٦، ١١: ٣٦
 إسطنبول = إستانبول .
 الإسكندرية — ٣٨، ١٤: ٢٢، ٢٢: ٥٨، ١٧: ٣٨، ١٤: ٢٢
 ٢٢: ١١٢، ١٥: ١٠٧، ٩٩: ٨٩، ١٢: ٧٢
 ٢٩: ١٨٣، ١: ١٧٨، ٤: ١٥٢
 ٢١٨، ١٣: ٢١٧، ٧: ٢٠٨
 ٢٥٠، ٥٥: ٢٢٩، ٢: ٢١٩
 ٢٩٥، ٦٧: ٢٧٢، ٥٥: ٢٦٨
 ٣٢٥، ٦٢: ٣١٠، ٦٣: ٣٠٦
 ١٥: ٣٢٧
 إسنا — ٣٢٠، ٢: ٣٢٠
 أسوار ميدان القلعة — ٧١، ٤: ٧١
 أسوان — ٤٣، ١٦: ٧٥، ١٢: ٧٥
 أسيوط — ٣٩، ١: ٣٩
 أشمون جريسان = أشمون جريس .
 أشمون طناح = أشمون الرمان .
 أشمون جريس — ٢٧٥، ٢١: ٢٧٥
 أشمون الرمان — ٢٧٥، ٢٢: ٢٧٥
 الأشونين — ٣٩، ١٦: ٣٨، ٢٢: ٣٩
 إسطبل ألطبغا المارداني — ١٢١، ٥٥: ١٢١، ١: ١٢٣
 ١: ١٩٠

(١)

آبار مياه القلعة — ١٦٠، ١٠: ١٦٠
 آسيا الصغرى = بلاد الأنضول .
 آيس — ١٧٢، ٨: ١٧٢، ٣١٣: ٣١٣
 أراج قلعة القاهرة — ١١٥، ٢٠: ١١٥
 أبوطليا بالق却又 — ١٥٧، ١٤: ١٥٧
 أبواب حماة — ٣١٥، ١٥: ٣١٥
 أبواب القاهرة القديمة — ٦٥، ٧: ٦٥، ٨: ١٨٧
 ٢٠٥، ٣٣٠، ١٦: ٢٠٥
 الأبوانية (كرة بالوجه البحري) — ٣٨، ١٤: ٣٨
 أبو حمص — ٢١٨، ٢٠: ٢١٨
 الأبيرق — ٢٦٠، ٣: ٢٦٠
 أثر النبي — ١٦١، ٢٠: ١٦٠، ١٧: ١٦١
 خلاط = خلاط .
 إنجم — ٤٠، ٢: ٤٠
 الإنجيمية — ٣٨، ١٦: ٣٨
 إدارة حفظ الآثار العربية — ٥٦، ٢٧: ٥٦، ١٣: ١٨١
 ١٨٦، ٢٠٦، ١٤: ١٨٦، ٢١٩: ٢١٩، ٢٥: ٢٠٦
 ٣٢٩، ٣٣١، ٤: ٣٢٩
 أدفع — ٣١٣، ٩: ٣١٣
 أذربيجان — ٢٧٣، ١١: ٢٧٣
 ٣٠٩، ٥: ٣٠٩
 أذرعات — ٢٢٣، ٧: ٢٢٣
 أراضي الروضة — ١٣٢، ٨: ١٣٢
 الأرض المحتكرة — ١٥٧، ٦: ١٥٧
 الأرض المصرية = مصر .
 أردبيل — ٢٧٣، ٢٢: ٢٧٣
 أرض البعل — ٨٣، ٦: ٨٣، ٢١: ١٨٣، ٤: ٢٠٣
 أرض الزهرى = بستان الزهرى .
 أرض الطلبة — ٨٢، ٩: ٨٠، ١: ٨٣، ١٨: ٨٣
 ١٨٣، ١: ١٨٣
 أرض القصر العالى = خط القصر العالى .

أوربا — ١٩ : ٢٨
الأوسط سهود = سهود .
أوكسير نشيت = البنسوية .
أون مونتو = أرمانت .
أونو = الأشمونين .
إيوان بقلعة الجبل — ١ : ٥١
إيوان كسرى — ٩ : ٢٥٣ ، ٨ : ١٢٣

(ب)

باب الأزهر الكبير البحري الغربي = باب المزينين .
باب الإسطبل بقلعة الجبل = باب العزب .
باب الإنكشارية بقلعة الجبل — ٢٢ : ١٨١ ، ٢٠ : ٩٩
باب البحر — ٦٩ : ٨ ، ٩٩ : ٨٠ ، ٩٧٠
٦٢٠ : ١٩٢ ، ١٩ : ١١١ ، ١٩ ، ١٨٣ ، ١٠ : ١٨٣
٢٠٠ : ٢٦٩ ، ٢٦ : ٢٠٩ ، ١ : ٢٠٠
باب البحر (أحد أبواب القصر الكبير الفاطمي) — ٢١ : ١٤٩
باب البرقة = باب الغريب .
باب البرقة الثاني الذي أنشأه صلاح الدين الأيوبي — ٢٤ : ٢٠٥

الباب الجديد لقلعة الجبل — ٣٠ : ١٨١
الباب الجديد للقاهرة — ١٨ : ٢٠٥
باب الحديد = باب البحر
باب الحسينية — ١٩ : ١١١
باب الدقيرخانة القديمة — ٢٨ : ١٨١
باب زويلة — ٦٧ : ١٣ ، ٦٦ : ١١ ، ٦٥ ، ٣ : ٦٦
٦٩ : ٦٣ ، ٦٦ : ١١٢ ، ٢ : ٧٠ ، ٦ : ٦٩
٦٧ : ٢٠٩ ، ١٧ : ٢٠٦ ، ٢ : ١٩٨ ، ١ : ١٧
١ : ٣٣٢ ، ١١ : ٣٣١ ، ١١ : ٢١٩

باب الزيادة بدمشق = القوافين .
باب السبع حدرات = البوابة الوسطى بقلعة الجبل .
باب المسى = البوابة الوسطى بقلعة الجبل .
باب سعادة — ٥ : ٣٣٠
باب السلسلة بقلعة الجبل = باب العزب .
باب السيدة عاشرة — ٢٦ : ١١١
باب الشرك = البوابة الوسطى بقلعة الجبل .
باب الشعرية — ٢٦ : ٢٠٩ ، ٢٦ : ٢١٠ ، ١ : ٢١٠

إصطبل أيدغمش أمير آخر — ٥ : ١٢١
إصطبل السلطاني — ١ : ١٨٠ ، ٢٣ : ٣٦
إصطبل سنجر البشمردار — ٤ : ١٨٩
إصطبل ستقر الطويل — ٤ : ١٨٩
إصطبل طشمر الساق حص أخضر = بيت طشمر الساق
إصطبل قصر الأمير بكستر الساق — ٢٤ : ٣٥٠
إصطبل يلغا اليعيawi — ١٠ : ١٢٣ ، ٥ : ١٢١
١ : ١٩٠

إصطبلات تذكر بدمشق — ٥ : ١٥٦
إضم — ١٠ : ٢٥٦
إطفيح — ٨ : ١٤٠ ، ٥ : ٤
الإطفيحية — ١٦ : ٣٨
إطواب — ٧ : ٣٩
أعمال الشرقية = مديرية الشرقية .
أعمال الأشمونين = الأشمونين .
أعمال الغربية = مديرية الغربية .
أعمال القليوبية = مديرية القليوبية .
أعمال القوصية = القوصية .
الإقباثان بدمشق — ١١ : ٢٥٥
أقصرا — ١٢ : ٨٤
إقليم إنheim = الإنخيمية .
إقليم أسيوط = مديرية أسيوط .
إقليم البحيرة = مديرية البحيرة .
إقليم الشرقية = مديرية الشرقية .
إقليم الغربية = مديرية الغربية .
إقليم فوة — ١٤ : ٣٨
إقليم قوص = القوصية .
إمبابة — ٦ : ١٢٨ ، ٣ : ١٢٧ ، ١٠ : ١٢٤

أمبوبة — ٢٢ : ١٢٦ ، ٦ : ١٢٤
أم ديار — ٦ : ١٩٠
الأميرية — ١٦ : ١٨٣ ، ٢٨ : ٨٣
أنبوبة = أنبوبة .
الأنداس — ١٣ : ٢٥١ ، ١٨ : ٢٤٣ ، ١١ : ٢٥٠
الأهـاء من إسطبل بها دراـص بـدمـشـق — ١٧ : ١٥٤
الأهـام — ٩ : ٩٣ ، ٤ : ٣٦

فهرس أسماء الأماكن

- باب مستحفظان = باب المدرج .
 باب المقطم — ١١ : ١٨١
 باب الميدان بقلعة الجبل = باب العزب .
 باب النحاسن بقلعة الجبل — ٢ : ١٨٠
 باب النصر بالقاهرة — ١٦٥ ، ٦٧ : ٦٩ ، ٦٢ : ٤١
 ٨ : ٢١٦ ، ٦٢٩ : ٢٠٨ ، ٦١١ : ١٨٦ ، ٢
 ٦٥ : ٢٧٧ ، ٦١٣ : ٢٥٦ ، ٦١٨ : ٢٤٤
 ٨ : ٢٨٦ ، ٦٨ : ٢٧٨
 بازاوية — ١٦٣ : ٣٠١ ، ٦٨ : ٢٩٧ ، ٦٣ : ٩٥
 باجربق — ١٨ : ٢٦٢
 بارق — ١٤ : ٢٥٩
 باما زيت = البنساوية .
 بانوبوليس = مرکازهم .
 البحر = النيل .
 بحر أبي الأخضر — ٢٥ : ١١٤
 بحر أبي المنجا = ترعة الشرقاوية .
 البحر الأبيض المتوسط — ٢٥١ ، ٦٣ : ٢١٩ ، ٦٥ : ٢٠
 ١٨ : ٣١٣ ، ١٣
 البحر الآخر — ٢١ : ١٠٥
 البحر الأسود — ٢٠ : ١٦٦
 بحر الخزر — ٢٢ : ٢٢٦
 بحر الخليل — ٢٢ : ١١٤
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر قزوين — ٢٢ : ٢٧٣
 البحر صالح = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر نيطش = البحر الأسود .
 بحر النيل = النيل .
 البحرى سهود = سهود .
 البحيرة = مديرية البحيرة .
 بذخسان = بلخسان .
 بر الجيزة — ٦١٤ : ٣٤ ، ٦١٥ : ٦٩ ، ٦١٥ : ٧٤
 ٨ : ١٢٦
 بر الخليج المصري الغربي — ٦٢١ : ٣٧ ، ٦٢١ : ٩٧
 ٦١٨ : ٢٠٤ ، ٦٢٦ : ٢٠٢ ، ٦٢٤ : ١٩٥
 ٧ : ٢٠٩
- الباب الصغير بدمشق — ٥ : ٢٢١ ، ٦٩ : ٢١٣
 باب العزب بقلعة الجبل — ٧ : ٣٦ ، ١١ : ٦٣
 ٦٢١ : ١٠٧ ، ١٠٧ : ٩٩
 ٦٢١ : ١٢٣ ، ٦١٢ : ١٧٩ ، ٦١١ : ١٢١
 ٤ : ١٨٩ ، ٦١١ : ١٨٢
 الباب الغربي لقلعة سيدنا = باب العزب .
 باب الغريب — ١٨٧ ، ٦١٢ : ٩٧ ، ٦١٩ : ٩٦
 ١٠٠ : ٢٤٥
 باب الفتوح — ٦٤ : ٢٠٣ ، ٦٢٦ : ٩٥ ، ٦١٣ : ٦٧
 ٣ : ٢١٥
 باب القرادين بدمشق — ١١ : ٢٥٥ ، ٦١٠ : ١٨٦
 باب الفرج بدمشق — ٦٦ : ١٥٦ ، ٦٢ : ١٥٥
 ١١ : ٢٥٥
 باب الفرج بالقاهرة — ١٤ : ٦٦
 باب قايتباي = باب السيدة عائشة .
 باب القرافة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ٦ : ١٨١
 باب القرافة الصغرى — ١٢٠ ، ٦١ : ١١١ ، ٦٩ : ٩٩
 ٦٨ : ١٨٥ ، ٦٦ : ١٣٤ ، ٦٢ : ١٧٩ ، ٦٦ : ١٥
 ٤ : ٢٠٧ ، ٦٢ : ٢٠٧
 باب القراطين = باب الحروق .
 باب القصر السلطاني بقلعة الجبل — ١١ : ١٠١ ، ٦٣ : ٧٣
 باب القلعة الأعظم — ١٦ : ١٠٢ ، ٦١٦ : ٧٨
 ٦١٨ : ٣٠١ ، ٦٧ : ١٠٨
 باب القلعة العمومي = باب الجديد لقلعة الجبل .
 باب القلعة الغربي = باب العزب .
 باب القلة = البوابة الداخلية بقلعة الجبل .
 الباب الكبير الغربي للازره = باب المازين .
 باب كول — ٢٠ : ٢٢٩
 باب الموق — ٦١٤ : ٣٧ ، ٦٧ : ٩٧ ، ٦٨ : ٦٩ ، ٦٩٢
 ٦٢٠ : ١٩١ ، ٦١١ : ١٩٢
 باب الحروق — ١٨٧ ، ٦٤ : ٢٠٥ ، ٦٩ : ٢٠٥
 باب المدرج بقلعة الجبل = باب القلعة الأعظم .
 باب المدفع = البوابة الداخلية لقلعة الجبل .
 باب المزین — ١٤٣ ، ٦١٥ : ١٩٩ ، ٦١٢ : ٢٤٦

- بسنан الأمير أرغون النائب — ٨٢ : ٤
 بستان الأمير بهادرأس نوبه = حكر قوصون .
 بستان يكتمر الساق — ٢٨٤ : ١٦
 بستان آبن ثعلب = بستان الشريف آبن ثعلب .
 بستان جنان الحارة = حكر آقبغا عبد الواحد
 بستان الخلي بحرستا — ١٥٥ : ٥
 بستان الخشب — ٨٠ : ٩٧ ، ١٨٩ : ١٨٩ ، ١٨٩ : ١٨٩
 ١١ : ١٩٢ ، ٢٠٢ : ١٩٤ ، ١٨٨ : ١٩٤ ، ١٤٤ : ١٩٦
 ١٢ : ١٩٨
 بستان الدردوزية بدمشق — ١٥٥ : ٧
 بستان الرزاز بدمشق — ١٥٥ : ٨
 بستان الزهري — ١٩٥ : ٧ ، ١٩٤ : ٨
 ١٨ : ٢٠٤
 بستان سر ياقوس — ١٤٥ : ١٥
 بستان السفلاطوني — ١٥٥ : ١١
 بستان الشريف آبن ثعلب — ٣٧ : ٢٣ ، ٨١ : ٢٥
 بستان الصاحب تاج الدين آبن حنا = بستان المعشوق .
 بستان طقزدرم = حكر طقزدرم .
 بستان العادل بدمشق — ١٥٥ : ٤
 بستان العدة — ٢٠٢ : ٢٦ ، ٢٦ : ٢٧٦
 ١٥ : ٢٧٦
 بستان غيث بدمشق — ١٥٥ : ٨
 بستان نفر الدين عبد الغني — ٢٠١ : ٣
 بستان القوصي بدمشق — ١٥٥ : ٦
 بستان كات آبن وداعة — ٢٣٥ : ٦
 البستان الكافوري — ١٢٤ : ٢٣
 بستان الخلي = حكر آقبغا عبد الواحد .
 بستان المستعصم — ١٥٣ : ٢٢
 بستان المعشوق — ١٦١ : ١٩ ، ١٩ : ٤
 البستان المقصى — ١٢٤ : ٢٥
 بستان الملك الناصر محمد بن قلاوون = جاردن ستي .
 البستان المنصوري بركة الحاج — ٥٤ : ٧
 بستان النجبي — ١٥٥ : ٤
 بسيمهوت = سيمود .
 بصرى — ٢٣٢ : ١٠
 بطن نخر = نخل .
- برج الأشرف خليل بالقلعة = الررف السلطاني .
 البرج الأطلس ببايس — ١٧٢ : ٨
 برج السبع بقلعة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ١٣
 البرج الكبير داخل القلعة — ١٧ : ٩ ، ٢٩ : ٥٥
 ٥٥ : ٨٧ ، ٩٥ : ١٦
 برج محمد بن قلاوون بالقلعة — ١٨٠ : ١
 برج المطر بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ١١
 برقة — ١٧ : ٦ ، ٦٧ : ٨
 بركة أبو الشامات — ١٩٤ : ٦٧ ، ٦٧ : ١٩٥
 بركة الحاج = بركة الحاج .
 بركة الحاجب = بركة الرطلي .
 بركة الجيش — ١٦١ : ٩ ، ١٦١ : ١٢ ، ١٦١ : ١٨٤
 ١٥ : ٢٨٤
 بركة الحاج — ٥٤ : ٧ ، ٥٤ : ٢ ، ٦٢ : ٧ ، ٥٩ : ٥
 ٥ : ١٠ ، ٦٢ : ٧ ، ٦١ : ١١ ، ٧٩ : ٨ ، ٦١ : ١١ ، ٧٩ : ٥
 ١٤ : ١٦٩
 بركة الحجيج = بركة الحاج .
 بركة الرطلي — ٢٠٧ : ٢٣
 بركة ستي نصرة = البركة الناصرية .
 بركة السقاين = البركة الناصرية .
 بركة الشيخ قر — ٢٠٣ : ٨
 بركة الفيل — ٩٦ : ١ ، ٩٦ : ١٢٢ ، ٩٦ : ١٨٨ ، ٩٥ : ١٢٢
 ٦١٧ : ١٨٩ ، ٣٠٥ : ١ ، ٢٠٨ : ٦١
 ١ : ٣٠٦
 بركة فارون — ١٩٦ : ١
 بركة قاسم بك = بركة أبو الشامات .
 بركة قرموط — ٨٠ : ٨ ، ٨١ : ٦٦ ، ٨١ : ٨٢
 ١١ : ٨٢ ، ٨٠ : ٨ ، ٨١ : ٢٨٢
 بركة المعهد = بركة أبو الشامات .
 البركة الناصرية — ١٩٤ : ٦٢ ، ١٩٥ : ٦٢ ، ٦٦ : ٢٠٤
 ١١ : ٣٢٢ ، ٦٩ : ٢٠٩ ، ٦٩ : ٣٢٢
 ١٤ : ١١
 برموتو = أرمانت .
 بستان آقبغا = حكر آقبغا .
 بستان آبن أبي أسامة — ٨ : ١٩٤
 بستان أبي اليان — ٨ : ١٩٤
 سستان الأشرف قانصوه الغوري = ميدان صلاح الدين .

- البلاد القبلية = الوجه القبلي .
 بلاق = بلاق .
 بليس — ٣ : ٢٧٠ ، ١٢ : ١٤٨
 بلخان — ١٨ : ٢١
 البلقاء بالشام — ١١ : ١٤٩ ، ١٧ : ٦٠ ، ١١ : ١٤٩
 بها — ١٨ : ١٩١ ، ٢١ : ٤٠
 البنسا — ١١ : ٣٥٥ ، ٥ : ٣٩ ، ٢١ : ٢٤٢
 البنساوية — ٩ : ٤٠ ، ١ : ٣٩ ، ١٦ : ٣٨
 البوابة الداخلية بقلعة الجبل — ١٨٠ ، ١٩ : ٩٢
 ١٣ : ١٨٢ ، ٢٤
 البوابة العمومية لقلعة = الباب الجديد لقلعة الجبل .
 البوابة الوسطى بقلعة الجبل — ١٧ : ٣٦ ، ٥ : ٧ ، ٢٤ : ١٨١ ، ١٠ : ٩٩
 ٨ : ١٨٢
 بقرابة جامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣
 بقرابة الخلاء = باب الغريب .
 البوصيرية — ١٦ : ٣٨
 بولاق — ٧٠ ، ١٣ : ٦٩ ، ٥ : ٤٥ ، ٢٤ : ٤٤
 ٤ : ١٢٤ ، ٦ : ١١٨ ، ٢١ : ٨١ ، ٢٣
 : ١٨٣ ، ١٦ : ١٣٩ ، ٣ : ١٢٦ ، ١ : ١٢٥
 ، ١٨ : ١٩٢ ، ٣ : ١٨٦ ، ٢ : ١٨٤ ، ٢
 : ٢٠٧ ، ١ : ٢٠٢ ، ١ : ٢٠١ ، ١٥ : ١٩٨
 : ٣٣٢ ، ١٥ : ٣١٢ ، ١٧ : ٢١٩ ، ٣
 ١٥ : ٣٣٣ ، ٤
 بولاق التكروري — ٨ : ١٢٤
 بولاق التكروري = بولاق التكروري .
 بولاق القاهرة = بولاق .
 بيت آقوش الأشرف — ٣ : ١١٢
 بيت أستادار الفارقاني — ٤ : ٢٦
 بيت إسماعيل باشا المفتش = بركة أبو الشامات .
 بيت أمير سلاح = قصر بشتاك .
 بيت الأمير سلار = دار الأمير سلار .
 بيت أيدغمش — ٢ : ١٢٢
 البيت (حرام) — ٤ : ٦٠ ، ١٠ : ٥٩
 بيت رضوان بك الفقاري = دار الحاخا الناصري .
 بيت شهاب الدين محمد الإربيل — ١ : ٣١٥
- بطن نخل = نخل .
 بعلبك — ٣ : ٣٠٨ ، ٢٢ : ٢٥٨
 البغالة بالسيدة زينب — ٩ : ١٨٩
 بغداد — ٦٢٢ : ١٥٣ ، ٥٠ : ١٠٩ ، ١٩ : ١٦٦
 ٩ : ٢٦٠ ، ٤٤ : ٢٣٢ ، ١ : ١٧٣
 البقاع بالشام — ١١ : ١٥٧
 البقع — ٥ : ٢٧٣
 بلاد الأرمن — ٢٢ : ١٧٢
 بلاد أزر يك خان = بلاد التمار .
 بلاد الأشکری — ٦ : ٢١١
 بلاد الأناضول — ١٨ : ٣١٣ ، ١٢ : ٨٤
 بلاد بوسعید = بلاد التمار .
 بلاد تبریز (توریز) — ١٩ : ١٦٦
 بلاد التمار — ٦٥ : ٢١١ ، ١٢ : ١٦٦ ، ١١ : ٣٢
 ١٠ : ٢٧٦ ، ١ : ٢٧٤
 بلاد الترك — ٣ : ١٧٣ ، ١٩ : ٢١
 بلاد التکرور — ٣ : ١٧٣
 بلاد البارکس = بلاد الجركس .
 بلاد الجبال — ٢١ : ٢٧٣
 بلاد الجركس — ١٢ : ١٦٦
 بلاد الجوزة = مديرية الجوزة .
 بلاد الدیلم — ٢١ : ٢٧٣
 بلاد الروم — ١٦ : ١٧٢ ، ٩ : ١٥٩ ، ١٢ : ٨٤
 ٦ : ٣٠٩ ، ٣ : ٢١٣ ، ٦ : ٣٠٩
 ١٣ : ٢١٣ ، ٦ : ٢٧٣
 ١ : ٢٧٨ ، ٩ : ٢٧٧ ، ٦ : ٢٧٦
 البلاد الشامية = الشام .
 بلاد الصعيد = صعيد مصر .
 بلاد العجم — ١٨ : ١٧٦
 بلاد الكرد — ٢١ : ٢٧٣
 بلاد المغرب = بلاد المغرب .
 بلاد الفرج — ٣ : ١٧٣
 بلاد المغرب — ٢١١ ، ٢ : ١٧٣ ، ٦ : ١٣٩
 ٤ : ٢٩٠ ، ١١ : ٢٥٠ ، ١٢ : ٢٢٥
 بلاد النوبة السفلی — ٢٠ : ٤٣
 البلاد البحريّة = الوجه البحري .
 البلاد الحلية = حلب .

- ترية بيدغا التركاني — ١٠ : ١٨٥
 تربة خوند طغاي = خانقاه أم آنوك .
 تربة سلار — ١٩ : ١٩
 تربة السلامية — ١٧ : ٢٩٨
 تربة سنجر بن عبد الله الخازن — ١٨ : ٣٠٦
 تربة سنجر = المدرسة الجاوية .
 تربة سيف الدين قبجق بحلب — ١٢ : ٢١٦
 تربة شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي — ٢٠ : ٢٣١
 تربة طشتمر حفص أخضر — ٧ : ١٨٧
 تربة طشمر بن عبد الله الناصري طليه — ١ : ١٨٨
 تربة الظاهر برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 تربة ابن العديم — ١٠ : ٢٢٥
 تربة علاء الدين الساق الأستادار — ٨ : ٢١٦
 تربة الفخر الفارسي — ٢١ : ٢١٠
 تربة الفخر ناظر الجيش — ٥ : ٢٣٤
 تربة قراسنقر — ٣ : ١٨٨ ، ٥٠ : ١٨٧
 تربة قطب الدين الشيرازي بتبريز — ١٥ : ٢١٣
 تربة كريم الدين الكبير — ١١ : ٧٥
 تربة ابن مصعب بقاسيون — ١٨ : ٢٤٥
 تربة الملك الظاهر برقوق — ٦١٢ : ١٨٥ ، ٦٢٣ : ٢٩
 تربة الإمام عليمة — ٦٢٩ : ٨٣ ، ٦١٨ : ٧٩
 تربة الأشرفية — ٢٤ : ١٧٨
 تربة الشرقاوية — ١٩ : ١٩١ ، ٨٨ : ١١٤
 تربة الحمودية — ١٧ : ٢١٧ ، ١٣ : ١٧٩ ، ١١ : ١٧٨
 تربة الشيخ إبراهيم الكلشني — ١٧ : ٦٦
 تكية الملووية — ٣ : ٣٣٣
 اللل الأخضر بالبقاع — ١١ : ١٥٧
 التنورية بدمشق — ١١ : ١٥٦
 توريز = تبريز .
- بيت الصفي كاتب الأمير قوصون — ٣ : ١١٥
 بيت طشتمر الساق حفص أخضر — ١٢٢ ، ٦٦ : ١٢١
 ٥ : ١٨٨
 البيت العتيق = البيت الحرام .
 بيت القاضي ناصر الدين ابن البارزى = بيت المقر الكمال
 ابن البارزى .
 بيت قوصون — ١ : ١٣٠
 بيت كريم الدين ناظر الخاص — ١٣ : ٦٥
 بيت المال — ٦٦ ، ١١٨ : ١٤٩ ، ١٥٥ : ١٤٩
 ١٧ : ١٩٢
 بيت المقر الكمال ابن البارزى — ٣ : ١٨٦
 بيت منجك اليوسفي — ٣ : ١٢٢
 بيدربدين بدمشق — ٤ : ١٥٦
 بيروت — ٧ : ١٥٧
 بيروت بالبقاع — ١٤ : ١٥٧
 البيرية — ١٦ : ٢٧
 بيارستان تنكر — ١٠ : ١٥٨
 بيارستان الفخر ناظر الجيش بالملة — ٥ : ٢٩٦
 البيارستان المنصوري — ١٦٥ ، ١٤٧٧ ، ١١٦٤ : ٧٧
 ٤ : ٣٢٠ ، ٦٦ : ٢٢٠
 ٨ : ١٥٨
 بين الصررين — ٦٨ : ١٤ ، ٥٥ : ١٩ ، ٦١ : ٦١
 ١٣ : ٦١ ، ٥٥ : ١٤٩ ، ٦١٧ : ١٠٠
 ٣ : ٢٥٠ ، ٦٣ : ٢١٤
- (ت)
- تاج الدول = إمبابة .
 تبريز — ٦٧ : ٩٥ ، ٦٢ : ٩٦ ، ٦٢ : ١٦٣
 ٦٢٢ : ٢٧٣ ، ٦١٦ : ٢٣٩ ، ٦١٥ : ٢١٣
 ٦٣ : ٣٢٠
 تلدوير = سمنود .
 تربة أمير الجيوش بدر الجمال = قبة الشيخ يونس .
 تربة أيدغش أمير آخر — ٢٧ : ٢٠٤
 تربة برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 تربة بني صصرى — ١٢ : ٢٥٨

جامع الأفروم بدمشق — ١٥ : ٢٥٤
 الجامع الأقر — ٢١ : ٧١
 جامع أولى برق = المدرسة الدوادارية .
 جامع أملاس = جامع الأمير أملاس الناصري الحاجب .
 جامع الإمام الشافعي رضي الله عنه — ٣١ : ٢٠٣
 جامع الأمير آق سنقر = جامع أبو طبل .
 جامع الأمير آقوش نائب الكرك = جامع آقوش بن عبد الله
 الأشرف .
 جامع الأمير آل ملك — ١ : ٢٠٨
 جامع الأمير الطنبغا المارداني — ٢٠٩ : ٦٦ : ١١٢
 جامع الأمير أملاس الناصري الحاجب — ٢٠٦ : ٢ : ٢٠٦
 ١٦ : ٣٠١
 جامع الأمير بدر الدين محمد التركانى — ١٩٩ : ٤ : ٣
 جامع الأمير ششك الناصري — ١٧ : ٢٠٨
 جامع الأمير تنكر بدمشق — ١٣ : ١٥٤ ، ١ : ٥٧
 جامع أمير حسين — ٨٩ : ١١ : ٦٣ ، ١١ : ٦٢
 ١٥ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٠٢ ، ١٢
 جامع الأمير طبرس الناصري — ١٦ : ١٩٤ ، ٢١ : ٨١
 ٥ : ٢٤٦ ، ٧ : ١٩٨
 جامع الأمير عز الدين الخطيري = جامع الخطيري .
 جامع الأمير قوصون الناصري = جامع قوصون .
 جامع الأمير قيدان — ١ : ٢٠٣
 جامع الأمير ناصر الدين الشهابي الشهافى — ٢ : ٢٠٣
 جامع الباسطى = جامع القاضى عبد الباسط .
 جامع البرقة = جامع الغريب .
 جامع البحجرى — ١٢ : ٢٠١
 جامع اليلك بيولاق — ١٦ : ٣٣١ ، ١٨ : ٢١٩
 ٤ : ٣٣٢
 جامع بنت الملك الظاهر = جامع الجزيرة الوسطى .
 جامع البناء — ٤ : ٢٠١
 جامع بنى أمية — ١١ : ٨٨
 جامع البوصيري بالإسكندرية — ١٧ : ٢٩٥
 جامع بيرس الخياط — ٢٦ : ٦٧
 جامع بين السورين شرق القاهرة = جامع التوبة .

تونس — ١٩ : ١٣٩
 تيلاس = دلاص .
 تيلوج = دلاص .
 تيلوس = دلاص .
 تيه بني إسرائيل — ١٣ : ١٤٤
 (ث)
 ثغر الإسكندرية = الإسكندرية .
 ثنخات عساكر الجيش داخل قلعة الجبل بالقاهرة — ٩٢
 ١٩ : ١٣٧ ، ٢١ : ١٨٠ ، ٢٦ : ١٨٣
 ثنخات قصر النيل — ١٥ : ١٨٣
 (ج)
 جاردن ستي — ٢٤ : ٨٢ ، ١٢ : ٥٦
 الحار و خية = المدرسة الحار و خية .
 جامع آق سنقر شاد العاشر السلطانية = جامع أبو طبل .
 جامع آقوش بن عبد الله الأشرف نائب الكرك — ٦ : ٢٠٤
 ٩ : ٣١٠
 جامع أبو طبل — ٢٠٤ ، ١٩٤ : ١٩٥ ، ٧ : ١٩٥
 ٢٠ : ٣٢٢ ، ٨ : ٢٠٩
 ١٤ : ٢٠٩
 جامع أبي العباس المرسي — ١٧ : ٢٩٥
 جامع أبي العلاء حسين أبي على بشارع فؤاد الأول بيولاق —
 ٨ : ٢٠٢ ، ٢٠ : ٤٥
 جامع أثر النبي — ١٦٠ ، ١٩ : ١٦١ ، ١٦ : ١٦١
 جامع أحد أغاثة قيومي بقلعة الجبل — ٢٤ : ٣٦
 جامع أحد بن طولون — ١٤٣ ، ٧ : ٧٠ ، ١ : ١٩
 ٢٥ : ٢٣٠ ، ٥٠ : ٢٢١ ، ١٨ : ٢٢١
 ٦ : ٣٠٥ ، ٦ : ٣٠٥
 الجامع الأحمدى بطبطاطا — ٢٢ : ٢٩٥
 جامع أئى صاروجا — ٣ : ٢٠٧
 جامع الأربعين — ١٨ : ١٩٨
 الجامع الأزهر — ٩٦ ، ٢٢ : ٨٣ ، ٢٣ : ٦٤
 ٨ : ٢٧٩ ، ٦٢ : ١٩٩ ، ١٢ : ١٤٣
 جامع الإسماعيلي — ٨ : ١٩٥ ، ٢٠ : ١٩٤
 جامع الأشرف برباعي بالخانكة — ١٤٤ ، ١١ : ٨١
 ٢٠ : ١٤٥ ، ٢١ : ١٤٥

- جامع السلطان حسن — ٦٢٠ : ١١٠ ٦١٥ : ٩٩
 ٦١٩ : ١٢٢ ٦٢٠ : ١٢١ ٦١١
 ٦٢ : ١٩٠ ٦٥ : ١٢٣
- جامع السلطان قلاون بن شارع المز لدين الله — ١١ : ٦٧
 جامع سودون = المدرسة العبد الرحانية .
 جامع سو يقة الجيزة = جامع البيومى .
 جامع السيدة عائشة — ٢٩ : ١١١
 جامع السيدة فاطمة التبوية — ١٨ : ١٨٧
 جامع السيدة نفيضة — ٣ : ١٩٩ ٦٢٧ : ٩٥
 جامع سيدى سارية — ٢٦ : ١٨٠ ٦٢٧ : ٩٢
 جامع سيدى ياقوت العرشى بالإسكندرية — ١٦ : ٢٩٥
 جامع شرف الدين الجاكي — ٧ : ٢٠١ ٦٢ : ٢٠٠
 جامع شرف الدين الكردى — ١٨ : ٢٠٩
 جامع شمس الدين غير يال بدمشق — ٢٠ : ٥٧
 جامع الشيخ بركات — ٢٤ : ١٩٨
 جامع الشيخ العبيط — ٢٣ : ٢٠٠
 جامع الشيخ عطية بدر بولاق — ١٩ : ٣٣٣
 جامع الشيخ فرج بن شارع جزيرة بدران — ٢٨ : ٢٠١
 جامع الشيخ مسعود — ١ : ٣٣٤
 جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بولاق — ١٤ : ٣٣٣
 جامع الصاحب آبن حنا بخط الكوم الأخر — ١٧ : ١٨٤
 جامع آبن صارم = جامع الشيخ عطية بدر بولاق .
 جامع صاروجا — ٢٢ : ٢٠٧
 جامع الطباخ — ٢٢ : ٣٧
 جامع الطواشى جوهر السحرى الملا الصالحي — ٣ : ٢٠٩
 الجامع الطيرمى = جامع الأربعين .
 الجامع الظافرى = جامع الفاكهيين .
 جامع الظاهر أبي سعيد جقمق — ٢٤ : ١٨٩
 جامع الظاهر بيبرس بالحسينية — ٣ : ٦٨
 جامع العرب — ٢٣ : ٢٠٧
 جامع عن الدين أيدمر الخطيرى = جامع الخطيرى .
 جامع عمرو بن العاص — ١٣ : ٢٦٢
 جامع آبن غازى = جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بولاق .
 جامع الغريب — ٢ : ٢٠٥ ٦١٩ : ٩٦
 جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر — ١ : ٢١٠
- جامع البيومى — ٣ : ٢٠٩
 جامع التوبة — ٦٧ : ٩٦ ٦٨ : ٩٧ ٦١ : ٢٠٥
 جامع الخطيرى = جامع الخطيرى .
 جامع الجاوى = المدرسة الجاولية بالكبش .
 الجامع الجديد الناصري على شاطئ النيل — ٦ : ١٩٨ ٦٣ : ٣٣
 جامع الجزيرة الوسطى — ٥ : ٢٠٦
 جامع الجنيد بشارع الدرب الجديد — ٨ : ٣٣٤
 جامع الجودرى — ٨ : ٦٧
 جامع الجوكنار = المدرسة الملكية .
 جامع جوهر السحرى = جامع الطواشى جوهر السحرى الملا .
 جامع الحاج كمال الناجر — ١٨ : ٢٠٩
 جامع الحاكم الفاطمى — ٨ : ٢٢٥ ٦٢٥ : ١٤٣
 جامع الحرانى = جامع الأمير ناصر الدين الشراكى الحرانى .
 جامع الحوش بجزيرة الروضة — ٢٤ : ٢٠٢
 الجامع خارج باب القرافة — ٢ : ٢٠٤
 جامع الخطيرى — ٦١٨ : ١٢٤ ٦٥ : ١٢٤
 ٦١ : ١٤١ ٦٤ : ١٨٤ ٦١ : ١٨٤ ٦٢ : ١٨٦
 ٦٣ : ٣١٢ ٦٣ : ٢٠٧
 جامع خواجه على شاه بتيريز — ٦ : ٩٥
 جامع الخواص — ٦١٣ : ٢٥٦ ٦٣٢ : ٢٠٨
 ٦١٧ : ٢٥٧
 جامع دولة شاه مملوك العلائى — ١ : ٢٠٣
 جامع راشدة — ٦ : ١٦١
 جامع آبن الرفة — ١٨ : ٢٩٠
 جامع الزاهد — ٢٧ : ٢٠٠
 جامع المست حق الداده بسو يقة السبعين — ٦٢ : ١٩٧
 ٦٢٢ : ١٩٦ ٦١ : ١٩٧
 جامع المست حق الداده بالمرىس — ٦٢٢ : ١٩٦
 ٦١ : ٢٠٩
 جامع المست مسكة = جامع المست حق بسو يقة السبعين
 وبالمرىس .
 جامع السلطان أبي العلاء = جامع أبي العلاء حسين .
 جامع السلطان برقوق — ٦٧ : ٦٧ ١١ : ٦٧

فهرس أسماء الأماكن

- جامع المظفر = جامع البيوبي .
 جامع المقسى = جامع الحوش بجزيرة الروضة .
 جامع الملك الأشرف = جامع الأشرف بربضى بالخانكة .
 جامع الملك الكامل محمد الأيوبي — ٦٧ : ٦٠ ، ١٤٩ : ٢٢ .
 جامع الملك الناصر محمد بن قلاوون = المدرسة الناصرية
بشارع المزملين الله .
 جامع المهمنadar بشارع التبانة بقسم الدرب الآخر — ٣٣ : ٦ .
 جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل — ٥٦ : ١٠٠ .
 جامع القاضى زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقى —
١٢٩ : ١٨ ، ١٩٠ : ١٥ .
 جامع نائب الكرك = جامع آقوش نائب الكرك .
 الجامعة الأزهرية الجديدة — ٩٦ : ١٩ .
 الباولية بالكبش = المدرسة الباولية بالكبش .
 حب قلعة الجبل — ٩٢ : ٣ ، ٢٤٤ : ٦ .
 جبال الأكراد — ١٧٣ : ١ .
 جبال يكلان — ٢٣٩ : ١٧ .
 جبال العين — ٨٦ : ١٨ .
 جبانة الإمام الشافعى — ٧٥ : ١٩ ، ٨٤ : ٢٢ .
 جبانة قيدان — ١١١ : ٢٨ ، ١٦٠ : ٢٣ .
 جبانة قيسون — ٢٠٣ : ٣٠ ، ٢١٣ : ٦٧ ، ٢١٦ : ٥٥ .
 جبانة الإمام الليث — ٢١٠ : ٢٢٧ ، ٢٢٧ : ٢٢٠ .
 جبانة باب النصر بالقاهرة — ٢٠٨ : ٣٢ ، ٢١٦ : ٥٣ .
 جبانة العفيفى — ٢٤٤ : ٢٤ .
 جبانة جلال الدين السيوطي — ٢٠٤ : ٢٩ .
 جبانة الخريطة القديمة — ١٨٥ : ١٤ .
 جبانة الخفيف = جبانة العباسية الجديدة .
 جبانة سيدى على أبي الوفاء — ٢٢٧ : ٦٢٠ ، ٢٨٤ : ١٩ .
 جبانة سيدى المرسى بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٨ .
 جبانة العباسية الجديدة — ٢٩ : ٦٢٣ ، ١٨٦ : ١٤ .
 جبانة عرب قريش — ١٨٥ : ١٤ .
 جبانة العفيفى — ٢٠٥ : ٢٧ .
 جبانة الغفير = جبانة العباسية الجديدة .
 جبانة المجاورين — ١٨٧ : ٢١ ، ١٨٨ : ٩ .
 جبانة المالك — ١٨٦ : ١٣ .
 جامع الفخر ناظر الجيش بجزيرة الروضة = جامع الحوش .
 جامع الفخر ناظر الجيش خلف خص الكيالة = جامع أبي العلاء بولاق .
 جامع الفخر ناظر الجيش على النيل = جامع الشيخ فرج .
 جامع المقمرى = جامع البنات .
 جامع الفاكاھيين — ٦٤ : ٦٠ .
 جامع ابن الفلك = جامع البيوبي .
 جامع فلك الدين فلك شاه = جامع الجنيد .
 جامع قايتباى = جامع الحوش بجزيرة الروضة .
 جامع القرافي = جامع المسيحية .
 جامع القلعة القديم = جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل .
 جامع قواديس = جامع آبن الرغعة .
 جامع قوصون الناصري بشارع محمد على — ٩٥ : ١١ .
 جامع قوصون خارج باب القرافة = جامع المسيحية .
 جامع قيدان = جامع الأمير قيدان الرومى .
 جامع قيسون = جامع قوصون الناصري .
 جامع الكامل = جامع الملك الكامل محمد الأيوبي .
 جامع كراى المنصورى = جامع الكوى .
 جامع الكردى — ٢٩٧ : ١٩ .
 جامع كريم الدين بدمشق — ٥٧ : ٢ .
 جامع كريم الدين الكبير = جامع الشيخ العبيط .
 جامع كوم الرئيس = جامع دولة شاه مملوك العلائى .
 جامع الكوى — ٢٠٠ : ٧ .
 جامع لاجين اللالا — ١٨٩ : ١٩ .
 جامع محب الدين أبي الطيب — ١١٢ : ١٥ .
 جامع محمد أغا الحشيشى — ٢٦ : ٢٣ .
 جامع محمد على باشا الكبير بقلعة الجبل بالقاهرة — ٣٦ : ١٧ .
 جامع محمود الشميد بموصل — ٢٣١ : ١٨ .
 جامع المسيحية — ٢٠٧ : ١٠ .
 جامع المشهد النفيسى = جامع السيدة نفيسة .
 جامع مصطفى باشا فاضل — ٢٠٨ : ١٧ .

- جسر أم دينار = صلبة أم دينار .
 جسر قورا بدمشق — ٩ : ٢٢٣
 جسر خليج الإسكندرية — ١٤ : ٢١٨ ، ١٤ : ٢١٩
 جسر الخليل — ٦١ : ١٢٦ ، ٦١ : ١٢٧
 جسر شبين القناطر = سد شبين القناطر .
 جسر وسط النيل = جسر الخليل .
 الجسر = جسر الخليل .
 الجسر من بولاق إلى منية الشيرج — ٢٣ : ١٩٢
 جعمر — ٤ : ١٥٩
 جلجلية — ١١ : ١٥٨
 الجمالية = زاوية محمد مغلطى الجمال .
 بهامير السعدية = ٧ : ١٩٤
 جنان أبى القاسم كهمس بن معمر = بستان المشوق .
 جنان الأمير تميم بن المعز الدين الله الفاطمى = بستان المشوق .
 جنان الزهرى = بستان الزهرى .
 جنان الماذرائى = بستان المشوق .
 حنزة = كنجة .
 الجنينة بدمشق — ٨ : ١٠٥
 الجنينة المعروفة بالحمام بدمشق — ٧ : ١٠٥
 جوسوق خاير بك بن حديد — ٦ : ٢٠٣
 الحيرة — مديرية الحيرة .
 الحيزية = مديرية الحيزية .
- (ح)
- حائط الرصد — ١٠٠ : ١٦٠
 حائط العيون — ٢٣ : ٣٣
 حارة الأثراك = درب الأثراك .
 حارة الأمير حسين بباب الخلق — ٦٣ : ٦٢ ، ٦٣ : ٢٠٢
 حارة البديعين = الحبانية .
 حارة برجوان — ١٤ : ١٩٠
 حارة بهاء الدين قراقوش — ٨ : ٧٠
 حارة بيت القاضى — ٢٢ : ١٤٩
 حارة الترك والديلم — ٧ : ٦٦ ، ٦١ : ٦٤
 حارة تميم الرصافى — ١٦ : ١٩٦
- جبخانة أثر النبي — ٢٧ : ١٦٠
 جبرين — ٨ : ٣٢٠
 الجبل الأحمر — ٨ : ٩٠
 جبل إسطبل عنتر — ٢١ : ١٦٠
 جبل الصد — ٢٠ : ١٦٠
 الجبل الشرقي للنيل — ٤٣ : ١٥٥ ، ٤٣ : ٩٠
 جبل صبر — ١٢ : ٨٦
 الجبل الغربى للنيل — ٣٩ : ٨ ، ٤٣ : ٨
 جبل المقطم بالقاهرة — ١٢٧ ، ١٢٧ : ٤٥ ، ١٢٧ : ٦١ ، ١٢٨
 جبل يشكى — ١٣ : ١٩
 الجرف = جبل إسطبل عنتر .
 جزيرة أرواد — ٩ : ١٧٢
 جزيرة أروى = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة إمبابة = إمبابة .
 جزيرة بنى نصر — ١٥ : ٣٨
 جزيرة بولاق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الروضة — ١٢٦ ، ١٢٧ : ١٣٢ ، ١٢٧ : ١٣٢
 جزيرة الزمالك = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة السابق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الفيل — ٣٧ : ١٨٣ ، ٣٧ : ١٣٥ ، ٣٧ : ١٣٥
 جزيرة قوسينا — ٣٨ : ١٤ ، ٣٨ : ٢٧٧ ، ٣٨ : ٢٥٧
 جزيرة المعرض = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة وراق الحضر — ٦ : ١٢٤
 الجزيرة = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الصغيرة — ١٢٦ : ١٨
 الجزيرة الفراتية — ٢٢١ ، ٢٢١ : ٣٠٩
 الجزيرة الكبيرة — ١٢٧ ، ١٢٧ : ١٢٦ ، ١٢٧ : ١٢٨
 الجزيرة الوسطانية = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الوسطى = الجزيرة الكبيرة .
 جسر آبن الأثير — ٢ : ١٢٤
 الجسر الأعظم = شارع مراسينا .

الجانية — ٧ : ٢٠٩
 حبس الإسكندرية — ٣ : ١٥
 حبس الملك الناصر بقلعة الجبل — ١٢ : ٢٤٣
 الحبشه — ٣ : ١٧٣
 الحجاز — ٦٠ : ٦٣ ، ١٢ : ٣٥ ، ١ : ٥٨ ، ٦٣ : ٥٩ ، ١ : ١٢
 ١١ : ١٠٢ ، ٢ : ٨٨ ، ٥ : ٨٤ ، ٢٠
 ٦٣ : ٢١١ ، ١ : ١٠٨ ، ١٨ : ١٠٥
 ٥ : ٣٠٢ ، ٦١٤ : ٢٥٤ ، ٦٥ : ٢٤٣ ، ١٥ : ٢٢٨
 الحجر الأسود — ١٤ : ٥٩
 حدبة البقر — ٥ : ١٨٨ ، ٢١ : ١١٠
 حدشة — ١٠ : ١٧٢
 حدقة مورو — ١٧ : ١٢٦
 حدقة النهر بأرض الجزيرة الكبيرة — ٦١٧ : ١٢٦
 ١٣ : ٢٠٦
 الحدائق بحرستا — ٦ : ١٥٥
 حرستا — ٥ : ١٥٥
 الحرم الشريف = الحرم النبوى .
 الحرم النبوى — ١٧ : ٢٧٩ ، ٦١٤ : ٢٦٨ ، ٥٠ : ٢٥٥
 الحرمان الشريفان — ١٩ : ٥٩ ، ٦٧ : ١٩
 حسبان — ٤ : ١٤٩
 الحسينية (خط) — ٢٠٤ ، ٦١ : ٢٠٠ ، ٦٦ : ٨٣
 ٦٧ : ٢١٦ ، ١ : ٢٠٩ ، ٦٢٥ : ٢٠٨ ، ٦١
 ١٠٠ : ٣٢٠ ، ٦١٠ : ٣١٠ ، ٦٣ : ٣٠٢
 حصن دملوه — ١٨ : ٨٦ ، ٦٦ : ٧٨
 الحصن الشريف = قلعة الجبل بالقاهرة .
 حصن كيفا — ١ : ١٧٣
 الحصة بالدفوف القبلية بكفر بطنا — ١١ : ١٥٥
 حصة دورية الكسوة بدمشق — ٩ : ١٥٦
 حصة دير ابن عصرون بدمشق — ٩ : ١٥٦
 الحصة من غراس غيضة الأبعام بدمشق — ١ : ١٥٦
 حكر آقبنا عبد الواحد — ١ : ١٩٦
 حكر ابن الأثير — ١ : ١٨٤
 حكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء — ٨ : ٦٦
 حكر الأمير عز الدين أبيك الرصاصي — ٩ : ٦٦
 حكتاج الملك بدران — ٩ : ٦٦

حارة الجامع — ٢١ : ٦٥
 حارة الجودريه — ٦١١ : ٦٤ ، ٦٧ : ٦٧
 حارة حلب — ٢٧ : ٢٠٦
 حارة الحمام — ٦٢٨ : ٦٤ ، ٦٦ : ٦٦
 حارة الخاچكى — ٢٢ : ٤٥
 حارة المقاوص — ١٧ : ٢٥٧
 حارة خوش قدم — ٦٦٠ : ٦٦١ ، ٦٢٨ : ٦٤
 حارة درب الأصفر — ٢١ : ٢٦٦
 حارة درب الجبر — ٢١ : ٢٠٨
 حارة درب مصطفى — ٨ : ١٢٥
 حارة الدليم = حارة الترك والدليم .
 حارة رفعت — ١٠ : ١٢٢
 حازة الروم = حارة الروم السفلى .
 حارة الروم الجوانية — ١٦ : ٦٥
 حارة الروم السفلى — ٦٥ : ٦٤ ، ٦٢٦ : ٦٣ ، ٦١٤ : ٦٤
 ٤ : ٦٧ ، ٦١
 حارة الروم العليا = حارة الروم الجوانية .
 حارة السادات — ٢٠ : ٢٠٨
 حارة السقاين — ١٥ : ٢٠٤
 حارة السكر واللبيون — ٢٣ : ٣٣
 حارة السلطان الحنفى — ٢٨ : ١٩٥
 حارة سنجر الخازن — ٢٠ : ٣٠٦
 حارة السوق — ٢١ : ٦٥
 حارة الفعيمين — ١١ : ٦٤
 حارة الفقوسة — ٢٠ : ١٩٥
 حارة قصر الشوك — ٩٨ : ٢١ ، ٦٦ : ٦٦ ، ٦١١ : ٩٦
 ٨ : ٢٩٢ ، ٦٢١
 حارة قنطرة الظاهر — ٨ : ٢٠٣ ، ٦١٣ : ٨٣
 حارة قواديس — ١٨ : ٢٩٠
 حارة قواوير — ٢١ : ١٩٥ ، ٦١٢ : ١٩٤
 حارة الكرشاتي بيلاق — ١٧ : ٢١٩
 حارة الشتايفه — ١٠ : ١٨٩
 حارة نجم الدين — ١٢ : ٣٠٦
 حارة النصارى — ١٧ : ١٩٧
 حارة الهياتم — ٢٨ : ١٩٥
 حارة الوزيرية — ٦٥ : ٢٦ ، ٦٢٢ : ٦٢ ، ٦٣ : ٦٣
 ٦٢ : ٢٠٢ ، ٦٢

- حمام الحوض المرصود — ٢٦٠ : ١٨٨
 حمام الدود — ٤٠ : ٣٣١ ، ١٩٠ : ٣٣٠
 حمام سوق الخليل — ٢٠٠ : ١٢٢ ، ٥٠ : ١٢١
 حمام صرخد — ٣٠ : ١٥٨
 حمام العمري — ٣٠ : ١٥٥
 حمام القابون — ٢٠ : ١٥٥
 الحمام الملائكة للخان بمحص — ٤٠ : ١٥٧
 حمام الملك السعيد = حمام سوق الخليل
 حمام آمين بن بدمشق — ١٥٤ : ١٥٤
 حمام تذكر بقارا — ١١ : ١٥٨
 حمامات القلعة — ٩٠ : ١٨٠
 حمامة — ٦٩ : ٢٣ ، ٨٠ : ٤ ، ٦١٣ : ١١ ، ٨٠ : ٤
 ، ١٣٠ : ٦١ ، ٢٠٥٩ ، ٥٠ : ٥٨ ، ١٠ : ٣٨
 : ٢١٦ ، ٦١٩ : ١٠٢ ، ٦٧ : ١٠٠ ، ٦٦ : ٩٣
 ، ٦٢ : ٢٥٩ ، ٦٢١ : ٢٤٢ ، ٦١٣ : ٢٢١ ، ٦٢
 ، ٦٣ : ٢٩٣ ، ٦١٢ : ٢٨٠ ، ٦١٣ : ٢٦٧
 ٩٠ : ٣١٥ ، ٦٢ : ٣١٣ ، ٥٠ : ٣٠٧ ، ٨٠ : ٢٩٨
 الحمام الدنيا = حكر آقبغا عبد الواحد .
 الحمام القصوى = حكر آقبغا عبد الواحد .
 حمص — ٦١٢ : ٣٢ ، ٦٢ : ٢٧ ، ٦١٣ : ٢٦
 : ١٥٨ ، ٦١١ : ١٥٧ ، ٦١٧ : ١٤٦ ، ٦١٠ : ٣٨
 ، ٦١٠ : ٢٦٩ ، ٦٦ : ٢٣٧ ، ٦٤ : ١٧٢ ، ٦٦
 ٢٠ : ٢٨٥
 الحوائج خانه — ٩٠ : ٥٦
 الحوانين التي قبلة الحمام بدمشق — ١٥٦ : ٤
 حوانين باب الفرج بدمشق — ٢٠ : ١٥٥
 الحوانين بالباقع — ١٠٨ : ١٥٨
 حوانين البيض بدمشق — ١٠٤ : ١٠٤
 حوانين التعديل بدمشق — ١٧٠ : ١٥٤
 حوانين العريضة بمحص — ٥٠ : ١٥٧
 الحوانين والفرن بيروت — ٧٠ : ١٥٧
 حوران — ١٣٠ : ٦٠
 حوش أولاد أبي جرة — ٢٠٠ : ٢٢٧
 حوش أيوب بك — ٩٠ : ١٨٩
 حوش بردق — ٩٠ : ١١١

حكر جوهر النبي — ٦٢ : ٦٣ ، ٢١ : ٦٣
 ١٦ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢
 حكر الخازن = حكر الخازن .
 حكر الخازن — ١٢٠ : ٣٠٥ ، ١٢٠ : ٣٠٦
 حكر درب الباكي — ٥٠ : ٢٠١
 حكر الزهرى — ١٦٠ : ٢٩٠
 حكر المست حدق بخط سويفية السبعين — ١٩٦ : ٣٠٣
 ، ٣٠٣ : ١٩٧ ، ٦٣ : ١٩٦
 حكر طفردوس — ١٩٤ : ١٣٠ ، ٦١٣ : ١٩٤
 حكر العلاني — ٧٠ : ٢٠٦
 حكر فوصون — ٢٢٠ : ١٩٤ ، ٢٠٢ : ١٩٥
 حكر النبي = حكر جوهر النبي .
 حلب — ٦١٢ : ١١ ، ٦١٥ : ٢٣ ، ٥٠ : ١٢
 ، ٦٧ : ٣٢ ، ٦٣ : ٣١ ، ٦٢٠ : ٣٠ ، ٣
 ، ٦٣ : ٩٧ ، ٥٠ : ٨٨ ، ٦١ : ٣٨ ، ٥٠ : ٣٤
 ، ٦٣ : ١٢٩ ، ٦٢١ : ١١٧ ، ٦١٠ : ١١٠
 ، ٦١٤ : ١٧٢ ، ٦١٨ : ١٦٢ ، ٦١٠ : ١٤٧
 ، ٦١١ : ٢١٦ ، ٦١٢ : ٢١٤ ، ٦٤ : ١٩٣
 ، ٦٦ : ٢٢٨ ، ٦١٢ : ٢٢٧ ، ٦٩ : ٢٢٥
 : ٢٥٥ ، ٥٠ : ٢٤٨ ، ٦١٣ : ٢٤٦ ، ٦١٠ : ٢٢٩
 ، ٦١٠ : ٢٧٤ ، ٦١٢ : ٢٧٣ ، ٦١٣ : ٢٦٩
 ١٠٠ : ٣٢٧ ، ٦١١ : ٣٢٠ ، ٦٢٠ : ٢٨٨ ، ٦١٣ : ٢٨٠

حلوان الحمامات — ١٣٠ : ٩٠
 حلوان العراق — ١٨٠ : ٩٠
 حلوان الواقعة على شاطئ النيل الشرقي — ٧٠ : ٩٠
 حل بي يعقوب — ٧٨ : ٨٤ ، ٩٠ : ٨٤
 حل ابن يعقوب = حل بي يعقوب .
 حمام الأمير سيف الدين ألدود الجاشتكي = حمام الدود .
 حمام بكتمر الساق — ١٦٠ : ٢٨٤
 حمام بيروت — ٨٠ : ١٥٧
 حمام بدمشق — ٣٠ : ١٥٥
 حمام بقارا — ٥٠ : ١٥٨
 حمام تذكر بدمشق — ١٣٠ : ١٥٤
 حمام تذكر بمحص — ١٣٠ : ١٥٧

- الحانقاه الجزاوية = المدرسة الجزاوية .
 الحانقاه الجمالية للصوفية = زاوية محمد مغلطى الجمالى .
 الحانقاه الركنبية ببرمن = حانقاه ببرس الحاشنكير .
 حانقاه سر ياقوس = الخانكة .
 حانقاه سعيد السعداء (جامع سعيد السعداء) — ٩٩ : ١٤٤
 ٤ : ٣١٤ ، ٤ : ٢٢٠
 حانقاه السلطان بررقوق = تربة الملك الظاهر بررقوق .
 حانقاه طبرس = جامع الأربعين .
 حانقاه قوصون خارج باب القرافة — ٢٢ : ١١١
 ٢ : ٢٠٧
 حانقاه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى — ٢ : ٨٤
 حانقاه مغلطى الجمالى — ١١ : ٢٩١
 حانقاه الملك المظفر ببرس = حانقاه ببرس الحاشنكير .
 حانقاه الملك الناصر محمد بن قلاون = الخانكة .
 الخانكة (بلدة) — ٧٩ : ٢٥ ، ٨٠ : ١٤ ، ٨١ : ٨١
 ٦ : ١٨٢ ، ١٤٤ : ١٤٥ ، ٦ : ١٤٤ ، ١ : ٨٤
 ١٦ : ٣٤٦٩ : ٢٩٦٦ : ١٨٦
 خراب التتار بقلعة الجبل — ١١ : ٧٣
 ٦ : ٣٠٩
 خراسان — ٢ : ١٥٨
 خربة روق بالبقاع — ٢١ : ٩٣
 الخرقانية بالقلويبة — ٢١ : ٩٣
 الخرنقش = شارع الخرنقش .
 خزانة البنود — ١٣ : ٩٦
 خص البكالة — ٦ : ٤٥ ، ٦ : ٢٠٢
 الخصوص — ٢٢ : ٥٠
 الخضررين — ٢١ : ٣٣١
 خط باب سر المارستان المنصوري — ١٣ : ١١٢
 خط بركة قرومط — ٢٥ : ١٨٢ ، ٩ : ٨٢
 خط بولاق = بولاق .
 خط بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة — ١٢ : ٩٦
 ١٢ : ٩٧
 خط بين القصرين — ٦٦ : ٦٦ ، ٦٧ : ٦٧ ، ١٢ : ٦٧ ، ١٢ : ١٥٠
 خط التبابة = شارع التبابة .
 خط تحتح الرابع = شارع تحت الرابع .
 خط خامع الظاهر — ١٨ : ٨٣
 خط الجامع الطولوني — ١٦٣ ، ٢٠ : ٣٠٥ ، ٣٠٥ : ١٥
- حوش البار بقلعة الجبل — ١ : ١٨٢
 الحوش بقلعة الجبل = حوش الغنم بقلعة الجبل .
 حوش الجاموس — ١٣ : ١٢٢
 الحوش الخاص بلعب الكرة تحت قاعة الدهيشة — ١ : ١٢١
 الحوش الداخلي الكبير بقلعة الجبل — ٩٢ ، ١٩ : ٧٣
 ٢١ : ١٣٧ ، ١٨
 حوش الغنم بقلعة الجبل — ٢ : ١٧١ ، ١٢ : ١١٩
 ١ : ١٨٢
 حوش القادرى بجزيرة الروضة — ٢٣ : ٢٠٢
 حوش الموزى بقلعة الجبل — ١ : ١٨٢
 الحوش الملحق للخان بمخص — ٤ : ١٥٧
 الحوش الملافق للخندق بمخص — ٥ : ١٥٧
 حوض الدمياطى — ٦ : ١٩٦
 حوض السبيل — ٦ : ١٨٧
 حوض سعد الدين مسعود ابن هنس = حوض ابن هنس .
 حوض الصارم بالحسينية — ١١ : ٢٥٧
 ١٦ : ١٥٤
 حوض بالقنوات بدمشق — ١٠ : ٣٠٦
 حوض المرصود — ٢٠٦ : ٣٣٠ ، ١٥ : ٣٣١
 حوض آبن هنس — ١٥ : ٣٨
 حوف رسبيس — ١٥ : ٣٨
- (خ)
- خان البيض بدمشق — ١ : ١٥٥
 الخان ببروت — ٧ : ١٥٧
 الخان بمخص — ٣ : ١٥٧
 خان جلجلوبة — ١١ : ١٥٨
 خان الخليل بالقاهرة — ٢٢ : ٢١٤ ، ١٦ : ٦٧
 خان العرصه بدمشق — ١٤ : ١٥٤
 الخانقه = الخانكة .
 خانقاه أم آنوك — ٢٣ : ١٨٧
 الخانقاه البرقوقية = تربة الملك الظاهر بررقوق .
 خانقاه بشتك = سبيل الأميرة ألمت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل .
 خانقاه بكم الساق — ٥ : ٢٨٤
 خانقاه ببرس الحاشنكير — ٧ : ٢٥٢ ، ٧ : ٢٦٦
 ٩ : ٣٢٤

خليج قنطرة الفخر — ٢٠ : ١٢٥ ، ٢٠ : ١٢٤
 الخليج الكبير = شارع الخليج المصري .
 الخليج التاصلى — ٢٢ : ٣٧ ، ٢٢ : ٣٧ ، ١ : ٨٠ ، ٣ : ٨١
 : ١٨٢ ، ١٤ : ١٢٥ ، ١٩ : ٨٣ ، ٩ : ٨٢
 ١٧ : ٢٨٣ ، ٦٣ : ٢٠٧ ، ٦١ : ١٨٣ ، ٦٦
 خلیص — ٢ : ٣١٩ ، ١ : ١٠٥ ، ٦١ : ٦٠ ، ٦١ : ١٠٥
 خنيو = إنجم .
 الخندق — ٢٠ : ٢٠٣ ، ٦٢٣ : ٧١
 خوحة الأمير حسين — ٢٠ : ٦٣ ، ١٩ : ٦٢ ، ١٩ : ٦٢
 الخور = خليج فم الخور .

(د)

دار الآثار العربية — ٤ : ٢٣٢ ، ٢٣ : ٢١٩ ، ٢٣ : ٢١٩
 دار الآثار المصرية — ٦ ٢٢ : ١٩٣ ، ١٢ : ١٨٤
 ١٨ : ٢٠٠
 دار ابن الأثير — ٣ : ١٨٤
 دار أقطوان الساق — ٤ : ١٥٠ ، ١٦ : ١٤٩
 دار ألحان الناصرى — ٢٤ : ٢٩٧
 دار الأمير آقوش قتال السبع — ١٥ : ٩٤
 دار الأمير آقوش الموصلى الحاجب — ٦ : ٣٢٢
 دار الأمير بكتاش الفخرى أمير سلاح = قصر بشتك .
 دار الأمير حسين — ١١ : ٦٢
 دار أمير سلاح = قصر بشتك .
 دار الأمير سلار — ٦ : ٦٦ ، ١١ : ٢٣ ، ٥ : ١٩
 دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة — ٢٤ : ٢٠١
 دار الأمير عز الدين أيوب الحلبي — ١٦ : ١٤٣
 دار الأمير قوصون = ١٧ : ١١٥
 دار أيوب غمش أمير آخر = بيت أيوب غمش .
 دار أيوب والد صلاح الدين = الظاهرية .
 دار البقر — ٨ : ١٢٢
 دار بكتاش الفخرى أمير سلاح = قصر بشتك .
 دار بكتمنر الحسامي الحاجب — ٦ : ٢٧٧ ، ٤ : ٤١
 ٨ : ٢٧٨
 دار بيسمرى = قصر بيسمرى .

خط حارة السقاين — ١٥ : ٢٠٤
 خط حدرة البقر — ٥ : ١٢٢
 خط حوض ابن هنس — ٢٦ : ٢٠٦
 خط المخرشف (الخرفشن) — ٢٠ : ١٢٩ ، ١٣ : ١١٢
 خط خص الكالة — ٥ : ٢٠٢
 خط درب سعادة — ٢٤ : ٦٢
 خط راشدة — ١٩ : ١٦١ ، ٦٢٢ : ١٦٠
 خط زربية قوصون — ١٣ : ٢٠٠ ، ١٣ : ١٨٤
 خط الزمالك — ١٦ : ١٢٦
 خط السبع سقايات — ٧ : ١٩٦
 خط السكاكى — ٩ : ٢٠٤ ، ١٠ : ٢٠٣
 خط سويفية السبعين — ٢ : ١٩٧
 خط الصليبة — ١١ : ١٦٣
 خط فم الخور — ١٩ : ١٢٤
 خط قبو الكرمانى — ٧ : ٢٠٩ ، ٣ : ٢٠٨
 خط قصر الدوبارة — ٦ ١٤ : ١٨٤ ، ٦ ٢٢ : ٨١
 ١٨ : ٢٠٠ ، ٦ ٢٣ : ١٩٨ ، ٦ ١٩ : ١٩٨
 خط القصر العالى — ٦ ٢٣ : ١٩٣ ، ٦ ١٢ : ٥٦
 ١٩ : ٢٠٠
 خط الكافوري — ١٢ : ١٩٠ ، ٦ ١٥ : ١٢٩
 خط الكوم الأحمر — ١٧ : ١٨٤
 خط المريض — ٦ ٣٠ : ١٩٦ ، ٦ ١٢ : ١٩٧
 خط المسجد المعلق — ٢٤ : ١٩٥
 خط المشهد المفيسى = المشهد المفيسى .
 خط المقسى — ٢٧ : ٢٠٠
 خط الموازيين — ١٥ : ٢٩٧
 خطبة جامع المرقب — ٢٣ : ٢٠٧
 خلاط — ١ : ٢٥٩
 خليج الإسكندرية = ترعة محمودية .
 خليج حائط الرصد — ٣ : ١٦١ ، ٩ : ١٦٠
 خليج جزيرة أروى — ٦ ٢ : ١٢٧ ، ٦ ٢ : ١٢٦
 ٥ : ١٢٨
 خليج جزيرة وراق الحضر — ٧ : ١٢٤
 خليج الخور = خليج فم الخور .
 خليج الذكر — ٦ : ١٢٥ ، ٦ ٢٠ : ١٢٤
 خليج فم الخور — ٦ ١٨٤ ، ٦ ٣ : ١٢٥ ، ٦ ٢٠ : ١٢٤
 ٤ : ٢٠٦

- الدار البيضاء = قصر بيسري ٠
 دار ابن التركانى بجوار باب البحر — ٢ : ٢٦٩
 دار شكر بدمشق — ١٣ : ١٥٤
 دار شكر بالكافوري — ١٢٩ ، ٢ : ١٥٨ ، ١١ : ١٥٨ ، ١ : ١٥٩
 دار إلحاقي بدمشق — ٣ : ١٥٦
 دار الجمعية الزراعية الملكية — ١٧ : ١٢٦
 دار الحاجب = دار بكثير الحسامي الحاجب ٠
 دار حديث الملك الظاهر = الظاهرية بدمشق ٠
 دار الحديث الفاسية بدمشق — ٩ : ٢٣٥
 دار الذهب — ٢ : ٢٠١
 دار الذهب بدمشق — ١١ : ١٥٤
 دار الزركاش بدمشق — ١٢ : ١٥٤
 دار الزمرد بدمشق — ١١ : ١٥٤
 دار السعادة بدمشق — ١٧ : ١٤٧ ، ٦ : ٣٠ ، ٣ : ٢٨
 دار السعادة — ٣ : ٢٨
 دار السكاى بى وما حوطا = بركة الشيخ قر ٠
 دار سيف الدين بلبان المهراف — ١٨ : ١٨٤
 دار الشيخ محمد الإمبابى — ٢٢ : ٨٣
 دار الشيخ محمد المهدى العبائى المقى وما جاورها — ٦ : ٢٠١
 دار صالح بك القاسمى — ١٨ : ١٨٨
 دار الضرب بقلعة الجبل — ٢٤ : ١١٩
 دار الضيافة — ١٧ : ٢٤٦
 دار طشمر حص أخضر = بيت طشمر الساق حص أخضر
 دار الطواشى سابق الدين مثقال — ٢٢ : ١٩
 دار عبد الباسط بن خليل — ١ : ١٥٩
 دار العدل — ٥ : ١٥١ ، ٣ : ١١٣ ، ٢ : ١٤٥
 دار العدل القديمة — ١ : ٧٤
 دار العقيق = الظاهرية بدمشق ٠
 دار على باشا مبارك — ١٢ : ١٢٢
 دار الفاسقين = جامع الخطيرى ٠
 دار نفر الدين عبد الغنى بن أبي الفرج الأستادار — ٣ : ٢٠١
 دار قطلوغا الطويل الفخرى السلاح دار الأشرف — ١٢ : ١٩٠
 دار الكتب المصرية — ٧٨ ، ٩ : ٢١ ، ٢٠ : ٢٠
 درب قمرن — ٢١ : ١٥٠ ، ٦٢٣ : ١٤٩ ، ٦٢٤ : ١٩
 درب الفراخة — ٩ : ٩٧
 درب شغلان — ١٧ : ١٨٧
 درب سعادات بالقاهرة — ٢٣ : ٢٦
 درب سيف الدولة نادر : ٩٨
 درب فراخة — ٩ : ٩٨
 درب قمرن — ٢٨ : ٦٤
 درب لولبة — ١٩ : ٣٢١ ، ١٧ : ٣١٦ ، ٦٢٠
 درب كريم الدين الكبير — ٢ : ٦٤
 دار المحفوظات (الدقهلخانة المصرية) بقلعة الجبل — ٧ : ٢٨ : ٢٢
 دار محمد بن عز الفراش = جامع الخطيرى ٠
 دار مقلطى الجمالى — ٩ : ٢٩٢ ، ١٤ : ٩٦
 دار نائب الكرك = بيت آقوش الأشرف ٠
 دار النيابة بقلعة الجبل — ٢٠ : ١٣٧ ، ٦٢١ : ١١١ ، ٦٢٠ : ٤
 الدار القردية = دار أبلانى الناصرى ٠
 دجلة — ١٩ : ٢٧٤
 درب الأتراك — ٢٤ : ٦٤
 درب الأنصافر — ١٥ : ٢٦٦
 درب الأغوات — ١٠ : ٩٥
 درب الأقاعية — ٤ : ٣٣٤
 درب الباب الحروق = درب المحروق ٠
 درب التركانى — ٣١ : ١٩٩
 درب الحاكم — ١٥ : ٢٠١ ، ٦٢٨ : ٢٠٠
 درب الجاميز — ٢٦ : ١٩٥
 درب الجوزة — ١٩ : ٢٠٩
 درب الخادم — ١٤٤ : ٣٠٦
 درب راشد — ١٤ : ٩٨
 درب الرصاصى — ١٠ : ٦٦
 درب الساقية — ٩ : ١٨٩
 درب سعادات بالقاهرة — ٢٣ : ٢٦
 درب سيف الدولة نادر : ٩٨
 درب شغلان — ١٧ : ١٨٧
 درب الفراخة — ٩ : ٩٧
 درب قمرن — ٢٨ : ٦٤
 درب الفراخين — ٢٤ : ٩٨
 درب قبطون — ١٨ : ٢١٤
 درب الكيلانى — ١٦ : ١٩٦
 درب لولبة — ٢٨ : ٦٤

فهرس أسماء الأماكن

٣٩١

- | | |
|--|---|
| <p>دمهور — ٤٣ : ١٣
دمياط — ٢٠ : ٣٨ ، ٢٣٣ : ١٧ ، ٢٣٣ : ١٨</p> <p>الدهشة بدمشق — ١٥٥ : ٣
دلهيز باب المزین بالازهر — ١٩٩ : ١٩
دلهيز باب النحاس بقلعة الجبل — ١٨٠ : ٢
دلهيز جامع قيسون = عطفة الحكمة .</p> <p>الدهليز ببركة الحاج — ٦ : ٢
الدهليز المنصور بغزة — ٥ : ١
دور قباقب بمصص — ١٥٧ : ٣
ديار بكر — ٢٩٦ : ١٣</p> <p>الديار المصرية = مصر
ديروسيا = الخلة الكبرى .</p> <p>دير الأرض بدمشق — ١٥٦ : ١٠
دير الأنبار ويس = كنيسة الأنبار ويس .</p> <p>دير الغل = دير القصیر .</p> <p>دير الخندق — ٧١ : ٧٧ ، ١٨ : ١٦</p> <p>دير القصیر — ٦٨ : ٢١</p> <p>دير الملك البحري — ٢٣ : ٢٠٣</p> <p>دير الملك ميخائيل = كنيسة دير الملك البحري .</p> <p>ديوان الإنشاء بدمشق — ١٥٤ : ١٠ ، ٢٦٤ : ١٢</p> <p>ديوان الإنشاء بالقاهرة — ٢٢٠ : ٦</p> <p>ديوان الأوقاف = وزارة الأوقاف .</p> <p>ديوان الجيش بمصر — ٥١ : ١٤٠ ، ٤٢٤ : ١٤</p> <p>ديوان الخراج — ٥١ : ٢٣</p> <p>ديوان عموم الأوقاف = وزارة الأوقاف .</p> <p>ديوان كتخدا = قاعة العدل بقلعة الجبل .</p> <p>ديوان المالية = وزارة المالية .</p> <p>ديوان مصلحة الجمرى الرئيسية — ١٢٥ : ١٧ ، ١٩٣ : ١٥</p> | <p>درب الحروق — ١٨٧ : ١٦
درب ملوخيا = حارة قصر الشوك .</p> <p>درب نصر بولاق — ٣٣٣ : ١٥</p> <p>درگاه — ١٨٢ : ١</p> <p>سوق — ١٩١ : ١٢</p> <p>دقلا = الخلة الكبرى .</p> <p>الدق — ١٢٨ : ١٩</p> <p>المقهية = مديرية المقهية .</p> <p>دلاص — ٢٥١ : ١٧</p> <p>الدى بالبقاع — ١٥٨ : ٣</p> <p>دمشق — ٣ : ١٥</p> <p>: ١٠ ، ١١ : ١١ ، ١٠ : ١٠ ، ٩ : ١٥</p> <p>: ٢٢ ، ٢٧ : ١٤ ، ٢٣ : ١٦</p> <p>: ٢٨ : ١٠ ، ٣٠ : ٣٤ ، ٤٤ : ٤٠ ، ٣٠ : ١٠</p> <p>: ٣٦ : ٤٢ ، ٤١ : ٣٧ ، ٦٦ : ٤١ ، ٣٧ : ٤٢</p> <p>: ٥٧ : ١٠ ، ٥٨ : ٨٨ ، ١٥ : ٥٨ ، ٨ : ١٠</p> <p>: ١٠٢ ، ١٠٢ : ١١٠ ، ٦ : ١٠٢</p> <p>: ١٢٩ : ١٣٠ ، ١٣٠ : ١٤٦ ، ٦٣ : ١٤٦</p> <p>: ١٤٧ : ١٤٨ ، ١٢ : ١٤٩</p> <p>: ١٥٢ : ١٥٣ ، ٦٩ : ١٥٤ ، ٦٨ : ١٥٦</p> <p>: ١٤ : ١٥٨ ، ٦٦ : ١٨٢ ، ١١ : ١٥٨</p> <p>: ٢١٣ : ٢١٦ ، ٦٩ : ٢٢٣ ، ٥٥ : ٢٢١ ، ١٣ : ٢١٦</p> <p>: ٦٩ : ٢٢٤ ، ٦٧ : ٢٢٨ ، ١١ : ٢٢٤ ، ٦٧</p> <p>: ٢٣٢ : ٢٣٣ ، ٦٩ : ٢٣٥ ، ٦٦ : ٢٣٧</p> <p>: ٢٣٩ : ٢٤٠ ، ٦٢ : ٢٤٢ ، ٦٤ : ٢٤٧</p> <p>: ٢٤٣ : ٢٤٥ ، ٦١ : ٢٤٣</p> <p>: ٢٤٨ : ٢٤٠ ، ٦١٢ : ٢٣٩</p> <p>: ٢٥٨ : ٢٤٣ ، ٦٧ : ٢٥٦ ، ٦١٢ : ٢٥٧</p> <p>: ٢٥٨ : ٢٤٨ ، ٦١١ : ٢٥٨</p> <p>: ٢٦٨ : ٢٥٩ ، ٦٧ : ٢٥٦ ، ٦١٢ : ٢٦٧</p> <p>: ٢٧٨ : ٢٧٩ ، ٦٦ : ٢٧١ ، ٦٣ : ٢٧٠ ، ٦٧ : ٢٧٩</p> <p>: ٢٧٨ : ٢٧٦ ، ٦٧ : ٢٧٤ ، ٦٧ : ٢٧٢ ، ٦٩</p> <p>: ٢٨٨ : ٢٧٩ ، ٦٦ : ٢٨١ ، ٦٥ : ٢٨٠ ، ٦١٠ : ٢٧٩</p> <p>: ٢٩٨ : ٢٩٣ ، ٦١١ : ٢٨٦ ، ٦٣ : ٢٨٢ ، ٦١٤</p> <p>: ٣١٨ : ٣١٩ ، ٦٤ : ٣١٩ ، ٦٦ : ٣٢١</p> <p>: ٣٢٢ : ٣٢٤ ، ٦١٢ : ٣٢٤ ، ٦١٥ : ٣٢٦</p> <p>دملوه = حصن دملوه</p> |
|--|---|

(ر)

- راسلها بقارا — ١٥٨ : ٧
- راشدة = خط راشدة .
- رأس البر — ١٢٦ : ٢٠
- رأس الخليج الناصري — ٨٢ : ٦

فهرس أسماء الأماكن

الزاوية الحمراء — ٢٠٤ ، ٢٣ : ٢٠٣
 ١٠ : ٣١٠
 زاوية الست ملكة = زاوية الشيخ عبد الله .
 زاوية الشيخ إبراهيم الكلشى — ٦٦ : ١٧
 زاوية الشيخ أبي السعود بن أبي المشار — ٢٦١ ، ٩ : ٩
 زاوية الشيخ حسين أبي علي = جامع أبي العلاء بولاق .
 زاوية الشيخ حياك الله = زاوية المصلية .
 زاوية الشيخ عبد الله — ١٢٢ ، ١٩ : ١١٢
 زاوية الشيخ عثمان السطوحي — ٢٦٦ ، ٢١ : ٢١
 زاوية الشيخ عطية — ٩٧ ، ١٠ : ٩٧
 زاوية قصر بشتاك = مسجد الفوجل .
 زاوية القلندرية = جامع الخواص .
 زاوية محمد الكتبية = مسجد الفوجل .
 زاوية المصلية — ٢٠١ ، ١٨ : ٢٢٧
 ٥ : ٢٢٧
 زاوية معبد موسى — ١٥٠ ، ٢٥ : ١٥٠
 زاوية مفاطى الجمال — ٩٨ ، ٢٠ : ٩٨
 زاوية الموصل = زاوية المصلية .
 زاوية الموصلية = زاوية المصلية .
 زاوية نصر = زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنجى .
 زبنة = زقى .
 زبيد — ٨٤ ، ٧ : ٨٤
 ٥ : ٨٧٦٥ ، ٦ : ٨٥
 ٧ : ٢٥٣
 زربة الخطيرى — ١١٨ ، ١٣ : ١٣
 زربة قوصون — ٣٧ ، ١٣ : ٩٣
 زربة الراصر محمد بن قلاوون على النيل — ١٩٤ ، ٦ : ٦
 ٦ : ١٩٥
 زقى — ٢٧٧ ، ٨ : ٨
 زقى جواد = زقى .
 الرفازيق — ٣٨ ، ٢٨ : ٢٠
 ١١٤ : ٢٠
 زفاف خان حلب — ٣٢١ ، ١ : ١
 زفاف النطري بدمشق — ٢٣٥ ، ١٨ : ١٨
 زفاف الكحل — ٨٣ ، ١٧ : ١٧
 زلايا بمحص — ١٥٧ ، ٩ : ٩
 زنكلون — ٣٢٤ ، ١٨ : ١٨
 زيناء — ٣١ ، ٨ : ٨

رأس الماء بالبقاع — ١٥٨ : ١
 رأس المنجية — ٢٩٧ : ١٥
 رباط الآثار التبوية = جامع أم الربي .
 رباط البغدادية — ٢٦٦ : ٥
 رباط تك بالقدس — ١٥٨ : ١٠
 ربع الأمير طهجي — ١١٢ : ٦
 ربع عن الدين أيمن الخطـيرى على شاطئ النيل — ٣١٢ : ١٦
 الربع بالشوافين — ٦٣ : ٦
 ربع الملك الظاهر بيبرس — ٦٦ : ٣
 رحبة باب العيد — ٩٨ : ٨
 الرحبة (الجديدة بالقرب من الفرات) — ٣٥ : ٨
 رحبة الفخرى — ١٩٠ : ١١
 الرحمنية — ١٧٨ : ١٧
 رشيد — ٣٨ : ١٧
 الرشيدى بزميلا — ١٥٥ : ١٢
 الرصد — ٢١٠ ، ٤ : ٢١٠
 الرفرف السلطان بقلعة الجبل — ١٧٩ ، ٧ : ١٧٩
 الركينة بدمشق — ٢٥٨ : ١٢
 رملة بولاق — ٣١٢ : ١٥
 الولمة (بلدة) — ١٩٣ ، ١٠ : ١٥٨
 ٤ : ١٤
 الرميلة — ٩٩ : ٩ ، ٢٢ : ٩٩
 ١١ : ١١١ ، ٦ : ٦
 ٧ : ١٣٥ ، ٥ : ١٢١
 رواق البغدادية = رباط البغدادية .
 الرواق العبامي بالأزهر — ١٩٩ : ١٥
 الروضة = جزيرة الروضة .
 الروم = بلاد الروم .
 الريدانية — ٢٠٠ : ٤

(ز)

زاوية إبراهيم الصائغ — ١٨٩ : ١٦
 زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنجى — ٢٤٤ : ١٢
 زاوية البرهان الصائغ — ١٨٩ : ٥
 زاوية بين القصرين — ١٤٩ : ٤٢٤
 ١٥٠ : ٢٢

زاوية حالومة المغربي — ٣٣٣ : ١٤

سرای الحوض المرصود — ٢٢ : ١٨٨
 سرای متصرف فؤاد الزراعی — ١٨ : ١٢٨
 سرای محکمة الاستئناف الأهلية — ٢٢ : ٦٣
 سرای مصطفی باشا فاضل = المدرسة الخديوية الثانوية ٠
 سرای العارض — ١٧ : ١٢٦
 سرای وزارة الزراعة — ١٨ : ١٢٨
 سریاقوس — ٦٣ : ٨٣ ، ٦٢ : ٨٠ ، ٦٣ : ٧٩
 سهیجية (عزبة الشیخ مطر حنفى) — ١١ : ٥
 سفح جبل المقطم — ٦٣ : ٢٤٢ ، ٦٣ : ٢١٤
 سفح قاسیون — ١٩ : ٢٥٥ ، ٦٣ : ٢٤٠
 سكة الحبانية — ٢٠ : ٢٠٨
 سكة الخرفنش — ١٩ : ١٢٩
 سكة سوق مسکة — ١٦ : ١٩٧ ، ٦٢٠ : ١٩٥
 سكة الحجر — ٢٠ : ٧٤ ، ٦٢٦ : ٧
 سكة المناصرة — ١٨ : ٢٠١ ، ٦٧ : ٢٠١
 سكة المظاير — ٩ : ١٨٩
 السلطانية = قفرلان ٠
 سلمية — ١٦ : ٢٦١
 سمنود — ٢١ : ٣١١
 سمنودية — ١٤ : ٣٨
 سمنوت = سمنود ٠
 سمهود — ١٣ : ٣١١
 سمهورت = سمهود ٠
 سمهورط = سمهود ٠
 سنابادة — ١١ : ١٧٩ ، ٦٣١ : ١٧٨
 سنساط — ٢١ : ٢٥٧
 سنبوطيه = سنساط ٠
 سنبوطيه = سنساط ٠
 سندا = المحلة الكبرى ٠

(س)

الساحة بساحل بولاق — ٢ : ١٨٦
 ساحل بولاق — ٣ : ٢٠٧ ، ٦٣ : ١٨٦
 ساحل روض الفرج — ٢٨ : ٤٤
 ساحل الفلة — ٢ : ٤٤
 ساحل مصر الجدید = شاطئ النيل الشرق ٠
 ساحل النيل الشرقي = شاطئ النيل الشرقي ٠
 ساقية حوض آبن هنس — ٢٩ : ٢٠٦
 السالمية بالبقاع — ٤ : ١٥٨
 سبلينتو = سمنود ٠
 السبع سقايات — ٥ : ١٩٤ ، ٧ : ١٩٦
 السبع قاعات = سرای الجوهرة بقلعة الجبل ٠
 سبك الأحد — ١٨ : ٣٠٧
 سبك الثلاث = سبك الضحاك ٠
 سبك الضحاك -- ١٥ : ٣٠٧
 سبك العيید = سبك الأحد ٠
 سبك المویضات = سبك الأحد ٠
 سبلينتوس = سمنود ٠
 سبيل الأميرة أفت هامن قادن والدة مصطفی باشا فاضل — ٢٦ : ٢٠٨
 سبيل بين القصرین — ١٦ : ٦٧
 سبيل عبد الرحمن كتمخدا القازدغلى = سبيل بين القصرین ٠
 سبيل العقادین — ١٤ : ٦٤
 سجن الإسكندرية — ١٢ : ٣٠
 السجن العربي للبيش بقلعة الجبل — ١٣ : ١٨٠ ، ١٨ : ٣٦
 سجن الدرك — ١٣ : ٣٠ ، ١٣ : ٥٥
 سجن المشيشة — ١٣ : ٢٠٧
 السد = قنطرة السد ٠
 سد شین القصر = سد شین القناطر ٠
 سد شین القناطر — ٩ : ١٩١
 سد مصر = قنطرة السد ٠
 سرای آل البکری — ٢٠ : ١٢٩
 سرای الإسماعيلية — ٢٣ : ٢٠٠
 سرای الجوهرة بقلعة الجبل — ١١٩ ، ٦٢٠ : ١١١
 سندفا = المحلة الكبرى ٠

فهرس أسماء الأماكن

(ش)

- شارع روان — ١٥٠ ، ٦ : ٢٧ : ٩٥ ، ٢٧ : ١٩٩ ، ٢٦ : ١٢ : ٦٧ ، ١٧ : ٢٠٦ ، ٣ : ٩٥ ، ١٢ : ٦٧ ، ١٧ : ٣٣٠ ، ١ : ٢٠٧ ، ٦ : ٣٠١ ، ٨ : ٢٩٧ ، ١٧ : ٣٣٠ ، ٣٢ : ٢٠٦ ، ١٩ : ٨٢ ، شارع أنفي بك — ١٩ : ٨٢ ، شارع إلهامي باشا — ١٧ : ٣٣٠ ، شارع أم الغلام — ١٠ : ٣٣٣ ، شارع الأنصارى — ١٧ : ٢١٩ ، شارع باب البحر — ٣١ : ١٩٩ ، شارع باب الجديد لقلعة الجبل — ٣١ : ١٨١ ، ٦ : ١٩٣ ، ٢٨ : ١٨٤ ، ١٦ : ١٩٧ ، شارع البيوبي — ٢٠ : ٢٠٩ ، ١٥ : ٦٧ ، شارع التبانية — ٦ : ٣٣٣ ، ١٨ : ١١٢ ، شارع تحران باشا — ١٥ : ٨٠ ، شارع تحت الربع — ١٨ : ٦٦ ، شارع الترعة البولاقية — ٢٣ : ١٩٢ ، شارع الميكشية — ٢٦ : ١٥٠ ، ٦ : ٢٧ : ١٩ ، شارع توفيق — ١٨ : ١٢٥ ، ٦ : ١٩ : ٨٢ ، ٦ : ٢٢ : ٧٠ ، شارع الحامع الأخر — ٨ : ١٢٥ ، شارع جامع أزبك — ١٢ : ٣٠٦

- سنكلون = الزنكلون .
سنكلون = الزنكلون
السواني التي بالرصد — ٤ : ٢١٠ ، سور القاهره الشرق الأول — ١٦ : ٢٠٥ ، ١٣ : ٩٧ ، سور القاهره الشرق الثاني — ٦ : ٣٧ ، ١٣ : ٩٧ ، ٨ : ١٨٧ ، سور القاهره الغربى — ٦٢ : ٦٣ ، ٦١ : ٦٣ ، ٧ : ٣٣٠ ، ٦١٢ ، السور الأسفل الغربى لقلعة الجبل — ٢٦ : ٣٦ ، السور الشرق لقلعة الجبل بالقاهره — ٢٠ : ١١٥ ، سور قلعة الجبل البحري — ٢٢ : ١٨١ ، سور قلعة الجبل العموى — ٢١ : ١٧٩ ، ٦٢٥ : ١١٩ ، سور قلعة الجبل القبلى — ١٠ : ١٨١ ، السور المرتفع بقلعة الجبل — ١٩ : ٣٦ ، سوق الحلاويين — ١١ : ٦٤ ، سوق الحواصيين — ١٦ : ٥ ، سوق الخيل بدمشق — ٨ : ١٥٢ ، ٦١٧ : ١٤٨ ، سوق الخليل بالقاهره — ٦ : ١١١ ، ٦١٧ : ٩٩ ، سوق المراجين — ٩ : ٦٤ ، سوق سفل الربع الظاهري — ٢١ : ٣٣١ ، سوق الشراحين — ١٢ : ٦٤ ، ٦٢٥ : ٦٣ ، سوق الشواين — ٩ : ٦٤ ، ٦٢٤ : ٦٣ ، السويس — ٢١ : ٣٠٠ ، ٥٥ : ٣٦ ، سوق العجيبة — ٣ : ٢٠٩ ، سوق يقة الريش — ٥ : ٢٢٧ ، ٦١ : ٢٠١ ، ٦٢٦ : ٢٠٠ ، سوق يقة السبعين — ٦٧ : ١٩٥ ، ٦٢٠ : ١٩٤ ، ٦١٤ : ٣٢٢ ، ٦١٧ : ٢٠٨ ، ٦١٠ : ٢٠٤ ، ٦٢٤ ، سوق يقة العزى — ٢١ : ٢٦٣ ، ٦١١ : ٢٦٣ ، سوق يقة العياطين — ١ : ٣٣٤ ، سقالة بولاق — ٣ : ١٢٦ ، سقالة جزيرة الروضة — ٦٢٢ : ٣٣ ، ٦٢٤ : ١٢٦ ، ٦٢٣ : ٣٣ ، سيس — ٦١١ : ٢٤ ، ٦١٦ : ٣٨ ، السيوطية — ١٧ : ٣٩ ، ٦١٦ : ٣٨

- شارع المربى الجديد بقسم السيدة زينب — ٩ : ٣٣٤
 شارع درب الجاميز — ١١ : ٢٠٨
 شارع درب الحجر — ١٢ : ٢٠٩ ، ١٧ : ١٩٧
 شارع درب نصر — ١٤ : ٣٣٣
 شارع الدواوين = شارع نubarباشا .
 شارع دوبريه — ١٩ : ٨٢
 شارع رست باشا — ٢٣ : ٩٧
 شارع الركيبة — ٢٢ : ١٦٣ ، ٢٧ : ٩٥
 شارع روض الفرج — ٢٩ : ٤٤
 شارع ساحل النيل — ٦ : ١٨٤ ، ٢٧ : ٤٤
 شارع السيد — ١٦ : ١٩٦
 شارع السروجية — ٤ : ٣٣١ ، ٢٧ : ٩٥
 شارع سعيد بخط السكاكيي — ١٠ : ٢٠٣
 شارع السقايين — ٢١ : ٣٢٢
 شارع السكر والليمون — ٢٣ : ٣٢٣
 شارع السلطان أحد — ٢٨ : ١٨٧
 شارع السلطان حسين — ١٤ : ٨٠
 شارع سليمان باشا — ٧ : ١٨٣ ، ١٠ : ٨٢
 شارع سوق السلاح — ٢١ : ٢٦٣
 شارع سوبقة السباعين — ٢٣ : ٣٢٢ ، ١٧ : ١٩٧
 شارع السيدة عاشرة — ٢٥ : ١١١ ، ١٦ : ٩٩
 شارع سيدي الخطيرى — ٢٠ : ١٨٦
 شارع سيدي المدبولى — ١٣ : ١٨٣
 شارع السيفوية — ٢٠ : ٣٣٣ ، ٢٢ : ١٦٣ ، ٢٧ : ٩٥
 شارع شامبلون — ١٢ : ٨٢
 شارع شريف باشا — ١٢ : ٨٢
 شارع الشيخ الأربعين — ١٨ : ٢٠٠ ، ١٤ : ١٨٤
 شارع الشيخ بركتات — ١٨ : ١٩٨
 شارع الشيخ حماد — ٨ : ١٢٥
 شارع الشيخ ريحان = شارع السلطان حسين .
 شارع الشيخ عبد الله = شارع مصطفى باشا كامل .
 شارع شيخون — ٢١ : ١٦٣
 شارع الصالية — ٢١ : ١٦٣ ، ٦٨ : ٦٨
 شارع الطواشى — ٣١ : ٢٠٩
 شارع الظاهر — ٢٦ : ٢٠٧ ، ٢٥ : ١٨٣ ، ٢٤ : ٨٣
 شارع الجامع الإسماعيلي — ٢٥ : ٢٠٤
 شارع جامع البنات — ٤ : ٢٠١
 شارع جامع شركس — ٣٠ : ٨٢
 شارع جامع عابدين بالقاهرة — ١٩ : ٢٩٠
 شارع بزيرية بدران — ٢٧ : ٢٠١
 شارع جلال الدين السبوطي — ١٩ : ٢٠٧
 شارع الجالية — ١٩ : ٣٣٢
 شارع الجودرية — ٢٦ : ٦٧
 شارع الجيزه — ٢٣ : ١٢٨
 شارع الحسينية — ١٧ : ٢٥٧
 شارع الحلمية — ٧ : ٣٣١ ، ١٧ : ٣٣٠ ، ١٨ : ٢٠٦ ، ٤٨
 شارع حلوان — ١٢ : ١٩٦
 شارع حمام المصبة — ٢٨ : ٦٤
 شارع حواصل الكسب — ٢٠ : ١٨٦
 شارع الحوياتي — ٨٢ ، ١٥ : ٨٠ ، ١٥ : ٣٧
 شارع خان أبي طaqueة — ١٤ : ١١٢
 شارع الخديوى إسماعيل — ٢٣ : ٨١ ، ٢٩ : ٣٧
 شارع انترفس — ١٤ : ١٩٠ ، ٩ : ١٢٥
 شارع الخضراء — ٢٠ : ١٨٦
 شارع الخضيري — ١٣ : ٣٠٦
 شارع خليج الطواب — ٢٥ : ١٨٣ ، ١٧ : ٨٠
 شارع الخليج المصرى — ٨٠ ، ٨٣ : ٦٣ ، ١١ : ٦٢
 شارع خوش قدم — ١٤ : ٦٤
 شارع خوند طغاي — ٢٧ : ١٨٧
 شارع الخياامية — ١٩ : ٢٩٧ ، ٢٦ : ٩٥
 شارع دار الشفا — ٢٤ : ٨٢

- شارع المحجر — ١٦ : ٧
 شارع محمد على — ١٢ : ٩٥ ، ١٩ : ٢٠٦ ، ٤٣١ : ٣٣٤
 شارع محمد قدرى باشا — ١٨٨ ، ٢٤ : ٣٠٦ ، ١٣ : ٣٠٦
 شارع محمود باشا فهمى — ٢٠٤ ، ٩ : ٢٠٤
 شارع المدابغ = شارع شريف باشا ٠
 شارع المدارس بخط السكانى = شارع محمود باشا فهمى ٠
 شارع المدرسة — ١٩٧ ، ١٣ : ١٩٧
 شارع مدرسة الطب — ١٩٦ ، ١٣ : ١٩٦
 شارع المدفر (المفتر) — ١٢٢ ، ٩٩ : ١٨٨ ، ٥٥ : ١٨٨
 شارع المذبج — ٢٠٤ ، ٢٠٣ : ٣٢٢ ، ١٥ : ٢٠٤
 شارع مراسينا — ١٩١ ، ١٥١ : ١٩١ ، ٦٢٢ : ١٨٨ ، ٨٨ : ١٨٩
 شارع صربت باشا — ٣٧ ، ١٧ : ١٧٤ ، ١٣ : ١٨٤ ، ٦١٣ : ١٩٣
 شارع المسيحية — ٢٠٧ ، ١٣ : ٢٠٧
 شارع مصطفى باشا كامل — ١٩٤ ، ٢٤ : ١٩٤
 شارع مضرب النشاب — ٨١ ، ١٩ : ٨١
 شارع المعز لدين الله الفاطمى — ١٤ ، ٦٤٢ : ٦٢٢ ، ٦٤٨ : ٦٤
 شارع المغربيين — ٩٥ ، ٢٧ : ٩٥
 شارع الملك — ٧٢ ، ١٧ : ٧٢
 شارع الملكة فريدة — ٨٢ ، ١٢ : ٨٢
 شارع الملكة نازلى — ٧٢ ، ٨٠ : ١٦ ، ٨٠ : ١٢٥ ، ١١ : ١٨٣ ، ١٦ : ٢٠٤
 شارع المجلة — ٣٣٠ ، ١٢ : ٣٣٠
 شارع المواردى — ١٩٦ ، ١٣ : ١٩٦
 شارع الناصرية — ١٩٤ ، ١٣ : ١٩٤ ، ٦٧١ : ١٩٥ ، ٤٠٢ : ٢٠٤
 شارع النبوية — ١٨٧ ، ١٦ : ١٨٧
 شارع نجم الدين — ٤١ : ٤١ ، ٣١ : ٢٠٨ ، ٢١ : ٢٤٤ ، ٢٣ : ٢٤٤
 شارع التحسين — ٦٧ ، ١٦ : ٦٧
 شارع نصرة — ١٩٤ ، ٢٣ : ١٩٤
 شارع نواب باشا (شارع الدواوين سابقاً) — ١٩٥ ، ١١ : ١٩٥
 شارع نور الظلام — ٣٠٦ ، ١٤ : ٣٠٦
 شارع المنيرة — ١٩٧ ، ١٤ : ١٩٧
- شارع العبيط — ٢٠٠ : ٢٤
 شارع العفيفي — ١٨٧ : ٢٩
 شارع العقادين — ٦٤ : ١٨
 شارع على باشا إبراهيم — ٣٣١ : ١٢
 شارع عماد الدين — ٣٧ : ٣٠ ، ٨٢ : ١٨ ، ١٢٥ : ١٢٥
 شارع الغريب — ٢٠٥ : ١٣
 شارع الغندور — ٢٦٣ : ٢٠
 شارع الغورية — ٢١٤ : ١٩
 شارع فؤاد الأول — ٤٥ : ٤٥ ، ٨٢ : ٦١٠ ، ٢٠٠ : ١١٨
 شارع فتح العابدين — ١٨٣ : ٢٣ ، ١٢٥ : ١٨٦ ، ٧١ : ١٨٣ ، ٢٣ : ١٢٥ ، ٦٧ : ١٨٣
 شارع في الربعة البولاقية — ١٨٤ : ٧
 شارع القاضى الفاضل — ٣٧ : ١٦
 شارع القاهرة — ٦٧ : ٦٧ ، ٦٣ : ٢١٤ ، ١٣ : ٦٧
 شارع القبلية — ١٢٥ : ٨
 شارع قره قول المشية — ١١١ : ٩
 شارع قصبة رضوان — ٩٥ : ٢٦
 شارع قصر الشوك — ٩٨ : ٢٢
 شارع القصر العالى بالقاهرة — ٨٠ : ٨١ ، ١٢ : ٨٠ ، ٨١ : ٨١
 شارع قصر العينى — ٨٠ : ١٣ ، ٨١ : ٩٧ ، ٢٤ : ٨١
 شارع قصر النيل — ٣٧ : ١٦
 شارع القمصانجية — ٦٧ : ١٦
 شارع قطرة الباركية — ١٨٣ : ٢٤
 شارع قطرة درب الجاميز — ١٩٥ : ٢٨
 شارع قطرة الدكـة — ٧٠ : ٢١ ، ٢٥٦ : ٦٧ ، ٦٣٩ : ١٤
 شارع قطرة سقر — ٢٠٩ : ١٢
 شارع قطرة غمرة — ٢٠٣ : ٩
 شارع الكھکھين — ٦٤ : ١٧ ، ٦٤ : ٢١٤
 شارع كويرى محمد على — ٨١ : ٨١ ، ٢٤ : ١٨٤ ، ٢٤ : ٢٨
 شارع الكومى — ١٩٤ : ١٣
 شارع ماسبرو — ٤٤ : ٤٥ ، ٤٥ : ٢٧
 شارع المبتديان — ٢٠٤ : ٢٣

فهرس أسماء الأماكن

٣٩٧

- | | |
|--|--|
| <p>شبة جزيرة سينا — ١٨ : ٣٠٠
 شبين القصر = شبين القناطر ٠
 شبين القناطر — ١١٤ ، ٨ : ١٩١ ، ١٦ : ١٩٢ ، ١ : ١٩٢
 شبين الكوم — ٢٨ : ٤٢
 الشرق سمهود = سمهود ٠
 الشرقية = مديرية الشرقية ٠
 شرقيون = المحلة الكبرى ٠
 شركة مصر للغزل والنسيج — ٢٤ : ٣٠٨
 شركة مياه القاهرة — ٢١ : ١٢٨
 شريش — ١٨ : ٢٤٣
 شط نهر الأتل — ٢٣ : ٢٢٦
 شقحب — ١٣ : ٣٢٧٦٥٠ ، ١٧٢٦٢ : ١٥٣ ، ٢ : ٢٠
 شلال أسوان — ٢١ : ٤٣
 شلال وادي حلفا — ٢١ : ٤٣
 شنبار = أبو حفص ٠
 شنباري بالجيزة — ١٩ : ٢١٨
 الشوبك — ٧٥ ، ٩ : ٢٢ ، ٧ : ١٧ ، ٣ : ١١
 ٢ : ١٦٠ ، ١٣ : ١٥٩ ، ١١
 شون القصب — ٣ : ٣٠٧
 شيراز — ٢٠ : ٢٢٩
 شيز — ٢٢ : ٢٧٣</p> <p style="text-align: center;">(ص)</p> <p>الصالحية بالبقاع — ١٤ : ١٥٧
 الصالحية بدمشق — ١٨ : ٢٥٥ ، ١٩ : ٢٥٤
 الصالحية بقارا — ٦ : ١٥٨
 الصالحية بمصر — ٢ : ١٤٩
 الصحراء التي مابين قلعة الجبل وخارج الباب المحروق — ٤ : ١٨٧
 الصحراء الشرقية — ٢٠ : ٣٠٠
 صرای — ٢ : ٢٢٦
 صرخد — ٦٨ : ٣١ ، ٥٥ : ٣٤ ، ٩٩ : ٢٣ ، ١٨ : ١١
 ٥ : ٣٢
 صعيد مصر — ٦٨ : ٩٣ ، ٦٢ : ٤٣ ، ٦٣ : ٣٦
 ٦٥ : ١٤٠ ، ٦١٢ : ١٢٩ ، ٦١١ : ١١٩
 ٦١٧ : ٢٣٠ ، ٦٤ : ١٨٠ ، ٦١ : ١٥١
 ١٥ : ٣٢٠ ، ٦٢٠ : ٢٥١</p> | شارع الواfadeia — ١٢ : ١٩٦
شارع والدة باشا — ٢٢ : ٩٧ ، ١٦ : ٨١ ، ١٣ : ٨٠
شارع الوايالة الصغرى — ٧ : ٢٠٠
شارمساح — ١٩ : ٩
شاطئ البحر الأحمر — ٢١ : ١٠٥
الشاطئ الشرقي لرفع رشيد — ١٢ : ١٩١
شاطئ القاهرة = البر الشرقي لنيل ٠
شاطئ النيل الحالى = شاطئ النيل الشرقى ٠
شاطئ النيل الشرق — ٦ : ١٥ : ٨١ ، ٦ : ١٦ : ٣٣
٦ : ١٩٨ ، ٦١٨ : ١٩٣ ، ٦٢ : ١٢٥ ، ٦٣ : ١١٨
٦ : ٤٣٢١ ، ٦١٦ : ٣١٢ ، ٦١٩ : ٢٠٠ ، ٦١٢
شاطئ النيل القديم — ١٩ : ١٨٦
الشاطئ الغربي لنيل — ٦١٨ : ١٢٤ ، ٦١٥ : ١٢٨
٦١٥ : ٣١١
الشام — ٦١٣ ، ٦١٧ : ١٢ ، ٦٨ : ٣
٦٩ : ٢٧ ، ٦١٦ : ١٦ ، ٦٧ : ١٥ ، ٦١٤
٦١٨ : ٣٤ ، ٦٨ : ٣٣ ، ٦٦ : ٣١ ، ٦٦ : ٣٠
٦٣ : ٥٨ ، ٦١٤ : ٥٥ ، ٦٣ : ٣٨ ، ٦٤ : ٣٧
٦٧٠ ، ٦٩ : ٦٢ ، ٦١٧ : ٦٠ ، ٦٢٠ : ٥٩
٦١٠ : ٨٨ ، ٦٥ : ٧٩ ، ٦١٠ : ٧٣ ، ٦١٩
٦١٠ : ١٠٠ ، ٦١٣ : ٩٤ ، ٦١ : ٩٣ ، ٦١١ : ٨٩
٦٩ : ١١٠ ، ٦٦ : ١٠٢ ، ٦٧ : ١٠١ ، ٦١٠
٦١ : ١١٧ ، ٦١٨ : ١١٥ ، ٦٧ : ١١٤
٦١٧ : ١٣٢ ، ٦١ : ١٢٩ ، ٦٨ : ١١٩
٦١٧٢ ، ٦١١ : ١٦٤ ، ٦٧ : ١٤٧ ، ٦٣ : ١٣٩
٦١٣٣ : ١٨٧ ، ٦٩ : ١٨٦ ، ٦٦ : ١٨٢ ، ٦١٥
٦١٣ : ٢٢٧ ، ٦٣ : ٢١٠ ، ٦١٦ : ١٩٥
٦١١ : ٢٤٥ ، ٦١٣ : ٢٣٦ ، ٦٣ : ٢٣٢
٦١٢ : ٢٧٣ ، ٦١٧ : ٢٦٨ ، ٦١٣ : ٢٥٨
٦٦ : ٢٩٣ ، ٦٢ : ٢٨٢ ، ٦١٣ : ٢٨٠
٦١٧ : ٣١٨ ، ٦٥ : ٣١٦ ، ٦١٨ : ٣٠٠
٦٢ : ٣٢٨ ، ٦١١ : ٣٢٧٦٥ : ٣١٩
شبرا بار = شنباري بالجيزة ٠
شبرا بار = أبو حفص ٠
شبرا الخيمة — ٦١٩ : ١٨٣
الشبلية (مدرسة بدمش) — ٦٩ : ٢٢٣ |
|--|--|

فهرس أسماء الأماكن

٦٧: ٢٩٢ ٦١١: ٢٤٠ ٦٦: ٢٣٧ ٦١٣
 ٦١٣: ٣٢١ ٦٢: ٣٠٧ ٦٦: ٣٠٤
 ٢: ٣٢٦ ٦١٥: ٣٢٤
 ٩٥٦ —
 طنطا = طنطا
 ١٨: ٣٠٨ ٦٢٠: ٢٩٥ ٦٦: ٤٠
 طوحو = الصحاوية

(ظ)

الظاهرية الجاوية (مدرسة بدمشق) — ١: ٢٥٥
 الظاهرية بمصر (قرية) — ١٠٠: ١٧٨

(ع)

العادلية (مدرسة بدمشق) — ١٢: ٢٥٥
 عانة — ١٠: ١٧٢
 عجلون — ٩: ١٥٨ ١: ٢٤٣
 عدن — ١٨: ٨٦
 العدين بدمشق — ١٠: ١٥٦
 العذيب — ٣: ٢٦٠ ٦١٤: ٢٥٩
 العراق — ٨: ١٢٣ ٦١: ١٠٥ ٦١٧: ٩٠
 ٦٥: ٢٥٦ ٦١٨: ١٦٢ ٦١٥: ١٥٦
 ٥: ٣٠٩ ٦١١: ٢٨٢ ٦٣: ٢٧٤
 عرفات — ٩: ٢١٣ ٦٤: ٢٧٣ ٦٨: ٦٢
 عرفة = عرفات

الغروستان — ٥: ١٠٧ ٦٧: ٧٤ ٤: ٧
 عزاز (قلعة قرب حلب) — ١٢: ٢١٤
 عزبة قاينيابى بجزيرة الروضة — ٢٣: ٢٠٢
 عسفان — ١٠: ٣٥
 عش شركس — ٦: ١٨٤
 عش الشيخ على — ٦: ١٨٤
 عش المواردي — ٢٥: ١٩٧
 العطف (قرية) — ١١: ١٧٨
 عطفة الألابي — ٢٠: ٦٥
 عطفة الأمير تادرس — ٢٠: ٦٥
 عطفة البارودية — ١٩: ٢١٤
 عطفة بريارة — ٢١: ٦٥
 عطفة البطريق — ٢١: ٦٥

الصعيد الأعلى — ٤٣: ٤٣ ٦١٩: ٣١١
 صفد — ٦١٤: ٣٤ ٦٨: ٣٠ ٦٩: ٢٥ ٦١٤: ١١
 ٦١٣: ١٠٩ ٦٥: ٥٦ ٦٨: ٥٥ ٦٢: ٣٨
 ٦١: ١٤٨ ٦١١: ١٤٧ ٦١٦: ١٤٦
 ٦٣٠: ٦١٦: ٢٨١ ٦٧: ٢٧٨ ٦٩: ١٥٨
 ٦١: ٣١٠ ٦٩

صلبة أم دينار — ٦: ١٩٠
 صلبة الباام الطولوني = خطط الصلبة .
 صبيون — ٨: ٤
 الصين — ٢: ١٧٣

(ض)

ضريح السيد أحمد البدوى — ٢٢: ٢٩٥
 ضريح السيدة تقىستة — ٢٧: ١٩٩
 ضريح الشهيد نور الدين محمود — ٢٠: ١٤٨
 ضريح الشيخ على اليوى — ٢٤: ٢٠٩
 ضريح الشيخ محمد المواردى — ٢٤: ١٩٧
 الضهرية = الظاهرية (قرية) .
 الضياع الثلاث المعروفة بالجواهري بالبقاع — ١٣: ١٥٧
 ضيعة القصرين بدمشق — ٧: ١٥٦
 ضيعة المعروفة بزرنية بدمشق — ٢: ١٥٦

(ط)

طابية أثر النبي = جبဉانة أثر النبي .
 الطاحون بيروت — ٩: ١٥٧
 الطاحون بقارا — ٦: ١٥٨
 الطاحون الراكة على نهر العاصى — ٢: ١٥٧
 طاحون الغور بالبقاع — ٤: ١٥٨
 الطارمة — ١٨: ١٧
 طباق الحاكسية بقلعة الجبل — ٣: ١٨٠
 طباق الماليك السلطانية — ٢: ٩٩ ٤: ٩٢ ٦٧: ٧٣
 طحا الأعمدة ببر كوك سالوط — ١٠: ٤٠
 الطحاوية — ١: ٤٠
 طرابلس الشام — ٦: ٣٤ ٦١٣: ١١ ٦٤: ٢٤
 ٦٢: ١٠٩ ٦٥: ٤١ ٦٢: ٣٨
 ٦٧: ١١٢ ٦١: ٢١٦ ٦١: ١١٢ ٦٧: ١١٠

(ف)

١٢ : ١٥٥ — بزم لكا بدمشق الفاتيكيات
 فاس — ٢٩٠ : ٤
 فاقوس — ٣٠٥ : ١٣
 القراش خافاه — ١٥٠ : ٨
 فرشوط — ٣١١ : ١٥
 فرع دمياط = الفرع الشرقي للنيل .
 فرع رشيد — ١٧٨ : ١١ ، ١٧٩ : ١٤
 القرع الشرق للنيل — ٢٧٧ : ٢٣
 فرع النيل الغربى = فرع رشيد .
 القرن بالقنوات بدمشق — ١٥٤ : ١٦
 القدساط — ٩٠ : ١٦
 ميدان الملك السعيد بركه خان .
 فلسطين — ١٥٨ : ٢٦ ، ٢١١ : ٢٢
 فم البحر (النيل) من فرع رشيد = فم خليج الإسكندرية .
 فم خليج الإسكندرية — ١٧٨ : ١٣ ، ٢١٨ : ٤
 فم خليج الذكر = خليج الذكر .
 فم الخليج المصرى — ٢٣ : ٣٣ ، ٢٣ : ١٨٤ ، ٢٤ : ٦
 ٢٣ : ٢٠٣
 فم الخليج الناصرى — ٨٢ : ٢٢
 فم الخور = خليج فم الخور .
 قندق طرنهاتي خارج باب البحر — ٧٠ : ٨
 قندق الفراخ = قيسارية جهاركس .
 قورة — ١٧٨ : ١٢ ، ١٩١ : ٨
 لففيوم — ٢٥٤ : ٥
 لففيومية = مديرية الفيوم .

(ق)

١٥٦ — بابون
 ٢٤٣ : ١٨ — نادس
 ١٥٨ : ٥ — فارا
 ٢٤٥ : ٧ — ناسيون
 ٢٦ : ٢٠٩ : ٨ — لقاعة الأشرفية
 ١٢١ : ٢ — فاعية الدهيشة
 ١٣٧ : ١٠ — فاعية الصاحب بقلعة الجبل
 ١١٩ : ٢٣ — فاعية العدل بقلعة الجبل
 ١٤٩ : ٢٣ — لقاعة الكبيرة بالقصر الكبير الفاطمي

عطفة الترى — ٦٥ : ٢٠
 عطفة حام بابا — ٣٠٦ : ١٢
 عطفة درب الحام — ٩٧ : ١١
 عطفة المدير — ٧٢ : ١٧
 عطفة النهي — ٦٥ : ١١٢ ، ٢٠ : ١٥
 عطفة السباعي — ٦٤ : ٢٨
 عطفة السكر والليمون — ٣٣ : ٢٣
 عطفة الشيخ مسعود بدرب الأقاعة — ٣٣٤ : ٤
 عطفة قرمن — ١٩ : ٢٧
 عطفة المحكمة — ٩٥ : ١٦
 عطفة مرزوق — ١٩٤ : ١٩٥ ، ١٩٥ : ٢١
 عطفة المقس — ١٨٣ : ١٤
 العقبة = عقبة أيله .
 عقبة أيله — ٦٠ : ٦١ ، ٩٨ : ٦٧ ، ١٠٠ : ٥٥
 العalanية بعيون الفارسنا بدمشق — ١٥٦ : ٨
 عمارة خليل أغا — ١١١ : ١٢١ ، ١٢٢٦٢٤ : ٢٩١ ، ١٠٤ : ١٠٤
 عمارة على باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢٢
 عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب — ١٨٩ : ١ : ١
 عمارة والدة الخديو إسماعيل = عمارة خليل أغا .
 عيذاب — ١٧١ : ١
 عين شمس بالوجه البحري — ٢٣٠ : ١٥
 عين شمس بالوجه القبلي = أرمانت .
 عيون القصب — ١٠٥ : ٦١٢ ، ٣٠٠ : ١٥

(خ)

غرس اس قائم بجوار دار الالاق بدمشق — ١٥٦ : ٣
الغرب = بلاد المغرب .
الغربيه = مديرية الغربية .
غرنطة — ٢٥٠ : ١١
غزنة — ٤:٨، ٥:١٣، ١٥:١٧، ٢٤:١١
٢٥:٨٧، ٣٦:٦٢، ٣٩:٦٥
٤١٦:١٤٦، ٤٤:١٢٩، ٢٠:١١٣
٤٢١:١٩٣، ٣٣:١٤٩، ٤٧:١٤٧
٧:٢٧٨، ٢٢
غمورة — ٨٣:٢٣
غوطة دمشق — ١٥٥:٢٤
غيط العدة — ٦٢:١٤

فهرس أسماء الأماكن

: ٢١٩٦٣ : ٢١٥٦٢ : ٢١٤٦١ : ٢١٣
 ٦٧ : ٢٢٣٦٢ : ٢٢١٦٣ : ٢٢٠٦٦
 : ٢٣٣٦٥ : ٢٢٧٦٧ : ٢٢٥٦٣ : ٢٢٤
 ٦١٣ : ٢٤٣٦٧ : ٢٤١٦٨ : ٢٣٧٦١٩
 ٦١٠ : ٢٤٩٦١٢ : ٢٤٥٦١٣ : ٢٤٤
 ٦١٧ : ٢٥٧٦١٣ : ٢٥٦٦١٩ : ٢٥٥
 ٦٢٢ : ٢٦٦٦١٢ : ٢٦٣٦١١ : ٢٦٢
 ٦١٣ : ٢٧٦٦٧ : ٢٧٢٦٦ : ٢٦٨
 : ٢٨٣٦١٢ : ٢٨١٦٨ : ٢٧٩٦٨ : ٢٧٨
 ٦٧ : ٢٩٠٦٨ : ٢٨٦٦٢ : ٢٨٤٦٣
 : ٢٩٧٦٤ : ٢٩٦٦٦ : ٢٩٥٦٩ : ٢٩٢
 ٦١٣ : ٣٠٦٨ : ٣٠٥٦١٢ : ٣٠٤٦٢٥
 : ٣١٤٦١٤ : ٣١٣٦٥ : ٣١٢٦٥ : ٣١١
 ٦١١ : ٣٢١٦٨ : ٣٢٠٦٨ : ٣١٥٦٤
 ٦١٨ : ٣٢٧٦١ : ٣٢٣٦١٤ : ٣٢٢
 ٦٥ : ٣٣٢٦١٣ : ٣٣١٦٧ : ٣٣٠
 ١١ : ٣٣٣
 قبر أبي العلاء حسين — ١٢ : ٢٠٢
 قبر أبي هريرة — ١٣ : ٢١١
 قبر الشيخ يركات — ٢٤ : ١٩٨
 قبر الشيخ قواديس — ١٩ : ٢٩٠
 قبر الشيخ محمد بن أبي جمرة — ١٩ : ٢٢٧
 قبر الشيخ منصور — ٢٥ : ١٩٨
 قبر طيبرس الناصري تقىب الجيش — ١٦ : ١٩٩
 قبر عبد الله بن أبي سرح — ٢١ : ٢١١
 قبر عبد الله بن عبد الظاهر والدفع الدين محمد — ١٨ : ٢١٠
 قبر الليث بن سعد رضى الله عنه — ١٧ : ٢١٠
 قبر الملك الظاهر برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 قبر الملك فرد يند وليرزا بلا زوجته — ١٨ : ٢٥٠
 قبر ياقوت العرشى — ٤ : ٢٩٥
 القبلى سمهود = سمهود .
 ١٣ : ٢٣٢
 القبيبات — ١٣ : ٢٣٢
 قبة الإمام الشافعى رضى الله عنه — ٢٠٣٦٧ : ١٨٥
 ١ : ٣٠٦
 قبة جامع السلطان حسن — ٨ : ١٢٣

قاعة النيابة بقلعة الجبل = دار النيابة .
 القاعات السبع بقلعة الجبل = مراى الجوهرة بقلعة الجبل .
 قانون — ١٠ : ٣٥
 القاهرة = القاهرة المعزية .
 القاهرة المعزية — ٦٨ : ١١٦ : ٧٦٦ : ٤
 ٦١ : ١٩٦٣ : ١٨٦٨ : ١٧٦٩ : ١٤
 ٦٥ : ٢٦٦٣ : ٢٥٦١ : ٢٤٦٩ : ٢٣
 ٦١٣ : ٣٧٦٦ : ٣٥٦١١ : ٣٤٦١٣ : ٢٧
 ٦١ : ٥٦٦١٦ : ٥٠٦٧ : ٤٦٦٢٩ : ٤٤
 ٦٣٦٦ : ٦٢٦١٠٦١٦٢ : ٥٩٦٤ : ٥٧
 ٦١ : ٦٨٦٣ : ٦٧٦١٠٦٦٦٨ : ٦٤٦٣
 ٦١١ : ٧٢٦٨ : ٧١٦٢ : ٧٠٦٧ : ٦٩
 ٦٧ : ٨٢٦٢ : ٨٠٦١٠ : ٧٩٦١٢ : ٧٤
 ٦٧ : ٩٦٦٢٥ : ٩٥٦٥ : ٩٤٦٢٧ : ٩٢
 ٧١٠١٦١٧ : ٩٩٦١١ : ٩٨٦١١ : ٩٧
 ٦٣ : ١١٢٦٢٥ : ١١١٦١ : ١٠٧٦١ : ١٠٦
 ٦٧ : ١١٧٦٢٠ : ١١٥٦١٠ : ١١٤
 ٦٥ : ١٢٢٦٤ : ١٢٠٦٢٥ : ١١٩
 ٦٧ : ١٢٨٦٣ : ١٢٦٦١٣ : ١٢٥
 ٦٢١ : ١٣١٦٧ : ١٣٠٦١٦ : ١٢٩
 ٦٤ : ١٣٧٦٧ : ١٣٥٦١٢ : ١٣٤
 ٦١٢ : ١٤٤٦١٨ : ١٤٠٦١ : ١٣٨
 ٦٥ : ١٤٧٦١١ : ١٤٦٦٢٢ : ١٤٥
 ٦٨ : ١٥١٦٥ : ١٤٩٦١٣ : ١٤٨
 ٦١٧ : ١٦١٦٩ : ١٦٠٦١١ : ١٥٨
 ٦٩ : ١٦٩٦٦ : ١٦٣٦٣ : ١٦٢
 ٦٦ : ١٨١٦٢٦ : ١٨٠٦٢٧ : ١٧٩
 ٦٧ : ١٨٤٦٨ : ١٨٣٦٧ : ١٨٢
 ٦٤ : ١٨٨٦١٦ : ١٨٧٦٢٣ : ١٨٥
 ٦١٤ : ١٩٣٦٢ : ١٩٢٦١٠ : ١٨٩
 ٦١ : ١٩٦٦٢٢ : ١٩٥٦٥ : ١٩٤
 ٦٢٠٦٦ : ١٩٩٦٨ : ١٩٨٦٩ : ١٩٧
 ٦٤ : ٢٠٣٦٣ : ٢٠٢٦٧ : ٢٠١٦٤
 ٦٢٧٦١٣ : ٢٠٦٦٣ : ٢٠٥٦٩ : ٢٠٤
 ٦٢١ : ٢١٠٦١١ : ٢٠٩٦٣ : ٢٠٨٦١

قسم شبرا — ٣٠ : ١٨٣
 قسم الوايلي — ٨ : ٢٠٠
 قصبة رضوان — ٢٠ : ٢٩٧
 قصبة القاهرة — ١٢ : ٦٧
 القصر الأبلق بدمشق = قصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري بدمشق * ٣٦ : ٦٥ ، ١٠ : ٦٥ ، ٤ : ٩٤
 القصر الأبلق بقلعة الجبل — ٧ : ١٧٩ ، ١٧ : ١٦٢ ، ٢٢ : ١٠١ ، ٩ : ٩٤
 قصر الأشرف خليل بن قلارون = الفوف السلطاني بقلعة الجبل *
 قصر الأشرف فانصوه الغوري بميدان صلاح الدين — ٢٤ : ١٧٩
 قصر الطنبغا المارداني — ١٢١ ، ٥ : ١٢٣ ، ١ : ١٩٠
 قصر الأمير أقبري الدوادار — ٧ : ١١١
 قصر أمير سلاح = قصر بشتك .
 قصر بردق — ٨ : ١١١
 قصر بشتك — ٦٢٠ : ١٥٠ ، ٦٢١ : ١٩ ، ٦٥ : ١٤٩
 ٤ : ١٩٠
 قصر يكتمر الساق — ٦٢٣ : ٣٠٥ ، ٦٢٢ : ١٨٨
 ٩ : ٣٠٦
 قصر بهادر الجوني — ٥ : ١٨٩
 قصر بيسري — ٨ : ١٤٩
 قصر تذكر بدمشق — ٦ : ١٥٦ ، ١٥٥ : ١٤٧
 قصر الدبارة — ١٩ : ٢٠٠
 القصر الصغير الغربي — ٢٩ : ٦٦
 قصر طغتمر الدمشقي = بيت طغتمر الساق حصن أحضر .
 القصر العالى — ٢٤ : ٨٢ ، ١٢ : ٥٦
 قصر العيني = مستشفى قصر العيني .
 قصر قطلو بغ الفخرى = دار قطلو بغ الطويل الفخرى
 السلاح دار الأشرفى .
 القصر الكبير الشرقي الفاطمى — ٦٢٦ : ٩٨ ، ٦٢٨ : ٦٦
 ١٣ : ١٤٩
 قصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري بدمشق — ٦١ : ٣٧
 ١٤ : ٢٥٥
 قصر النيل — ١٥ : ١٩٣ ، ١٤ : ١٨٤
 قصر هنر الدين داود — ٧ : ٢٥٣
 قصر بشتك — ٧ : ١١١

قبة خانقاہ قوصون خارج باب القرافة — ١٨ : ٢٠٧
 قبة الشيخ يوسف بمحبته بباب النصر — ٢٣ : ٢٤٤
 قبة ضريح السيدة تقیة رضی الله عنها — ٢٧ : ١٩٩
 قبة طیرس الناصري نقیب الجیش — ٦١ : ١٩٩
 ٢ : ٢٤٦
 قبة قبر أبي العلاء حسين — ١٢ : ٢٠٢
 القبة الظاهرية بدمشق — ١٦ : ٢٥٥
 القبة الكبيرة التي بالآيوان الشرقي بلامع قلعة الجبل — ٢٧ : ٥٦
 قبة النصر خارج القاهرة — ١٠ : ١٦٩ ، ٣ : ٢٥
 القدس الشريف — ١٥٨ ، ١٢ : ٧٥ ، ١٠ : ٥٥
 ٦٩ : ١٢٣ : ٢٩٦ ، ١٠ : ٢٤٥ ، ٣ : ٢٩٨ ، ١٢ : ٢٩٨
 ١٠ : ٣٢١
 فراقة الإمام الشافعى = جبانة الإمام الشافعى .
 القرافة الصغرى = جبانة الإمام الشافعى .
 قرطبة — ١٧ : ٢٥٠ ، ٢٢ : ٨٤
 قرقشدة = قلقشدة .
 قره میدان (المیدان الأسود) = میدان صلاح الدين .
 قرية الأميرية = الأميرية .
 قرية شبرا الخيمة = شبرا الخيمة .
 قرية الملك الظاهر = الظاهرية .
 قزونين — ٤ : ٢٣٩
 القسطنطينية — ١٩ : ٢٨
 قسم باب الشعرية — ٤ : ٣٣٤ ، ٦٣١ : ٢٠٩
 قسم الجمالية — ٦٢١ : ٩٦ ، ١١ : ٦٦ ، ٦٢٨ : ١٩
 ٦١٥ : ١١٢ ، ٦٢١ : ٩٨ ، ٦١١ : ٩٧
 ٦١٩ : ٣٣٢ ، ٦٢٢ : ٢٦٦ ، ٦١٩ : ١٢٩
 ١١ : ٣٣٣
 قسم الخليفة بالقاهرة — ٦١٥ : ١١١ ، ٦١٥ : ١٦٣
 ٣ : ٣٣٣ ، ٦١٣ : ٢٠٧ ، ٦٢٦ : ١٩٩
 قسم الدرب الأحمر بالقاهرة — ٦١٩ : ٦٤ ، ٦١٩ : ٦٥
 ٦١٦ : ١٨٧ ، ٦١٨ : ١١٢ ، ٦١٠ : ١٠٠
 ٦ : ٣٣٣
 قسم روض الفرج — ٣٠ : ٢٠١
 قسم السيدة زينب — ٦١٩ : ١٩٦ ، ٦١٠ : ١٨٩
 ٩ : ٣٣٤ ، ٦٢٣ : ٣٢٢

فهرس أسماء الأماكن

- | | |
|---|---|
| <p>قلاع الشام — ١٠ : ٩٢
قلقشدة — ٢٢ : ٢٦٥
للوصنا — ٧ : ٣٩
قليوب (البلدة) — ٢٠٠ : ١١٤ ، ١٣ : ٩٣ ، ٢٠ : ٤٠
قليوب (الولاية) — ٢ : ٢٧٦
القناطر — ٢٤ : ٦٧
قناطر الأميرية — ١ : ٨٣
قناطر الإوز — ١ : ٢٠٣ ، ١ : ٨٣
القناطر الخيرية — ٢٢ : ١٩٠
قناطر السبع — ١ : ٢٠٩ ، ١٨ : ٢٠٤ ، ٥ : ١٩٤
قناطر شين القصر — ٨ : ١١٤
القناطر العتيقة تحمل المياه إلى قلعة الجبل — ١٦ : ١٦٠
٢ : ١٦١
قنطرة آق سنقر — ١١ : ٢٠٤ ، ٢٧ : ١٩٧
١٣ : ٣٢٢ ، ٢ : ٢٠٩
قنطرة الإمبابي = القنطرة الجديدة .
قنطرة الأميرية = قنطرة الأميرية .
قنطرة الأمير حسين — ١١ : ٦٣ ، ١٩ : ٦٢
١٥ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٠٢
قنطرة باب البحر — ٩ : ١٨٣
قنطرة الباركية = قنطرة الحاجب .
القنطرة الجديدة — ١٥ : ٨٣
قنطرة الحاجب — ٢٠ : ١٨٣
قنطرة درب الجاميز = قنطرة طقر دمر .
قنطرة الدكة — ٢١ : ١٢٤
قنطرة السد — ١٩٨ ، ٧ : ١٩٧ ، ٢٢ : ١٩٧
١ : ٢٠٩ ، ٨
قنطرة سنقر = قنطرة آق سنقر .
قنطرة طقر دمر — ١ : ١٩٥
قنطرة الظاهر = القنطرة الجديدة .
قنطرة عبد العزيز بن مروان — ١٠ : ١٩٦
قنطرة العسرا = قنطرة الكتبة .
قنطرة غمرة — ١١ : ٨٣ ، ١٢ : ٦٣
قنطرة الفخر — ١٨٢ ، ٧ : ٨٢ ، ١٥ : ٨١
٢٢ : ٩٧ ، ٢١ : ٩٧
قنطرة في الخليل — ٢٢ : ١١٤
قنطرة قدادار — ١٦ : ٢٨٣ ، ٢٢ : ١٨٢ ، ٧ : ٨٢</p> | <p>قصر يلغى اليحاوى — ١ : ١٩٠ ، ٦١ : ١٢٣ ، ٥٠ : ١٢١
قصور الخلفاء الفاطميين — ٩ : ١٤٩
القضيبة بقارا — ٧ : ١٥٨
القطر المصري = مصر .
قطع المرأة — ٢٦ : ٢٠٥
قطيا — ١١ : ٥٣
قلعة البيرية — ١١ : ٢٨٠
قلعة تعز — ١٤ : ٣٠٢ ، ٢٣ : ٨٦ ، ٦ : ٨٥
قلعة الجبل بالقاهرة — ٦٣ : ٧ ، ٦ : ٥ ، ٢ : ٤
٦٢ : ٢٦ ، ١٣ : ٢٥ ، ٧ : ١٨ ، ٩ : ١٧
٦٥ : ٤١ ، ٣ : ٣٦ ، ٧ : ٣٥ ، ٢ : ٣٤
٦٩ : ٦١ ، ٤٤ : ٥٩ ، ١٠ : ٥٦ ، ١ : ٥١
٦١ : ٧٠ ، ١٩ : ٦٩ ، ١٤ : ٦٨ ، ٥٥ : ٦٥
٨٨ ، ١١ : ٨٧ ، ٤٤ : ٧٥ ، ١١ : ٧٣
٦٣ : ٩٢ ، ٦ : ٩٠ ، ٦ ١٥ : ٨٩ ، ٦ ١٥
٦١١ : ٩٨ ، ٥٥ : ٩٧ ، ٧ : ٩٤ ، ٦ ١٥ : ٩٣
٦١٠٧ ، ٦١٢ : ١٠٢ ، ٦ ١ : ١٠١ ، ٦ ٢ : ٩٩
٦١١ : ١١٥ ، ٦ ١ : ١١١ ، ٦ ٣ : ١٠٨ ، ٦ ٩
٦ ١٢١ ، ٦ ١ : ١٢٠ ، ٦ ١٣ : ١١٩ ، ٦ ١٤ : ١١٧
٦ ١٣٣ ، ٦ ٣ : ١٢٧ ، ٦ ٣ : ١٢٣ ، ٥٠ : ١٢٢ ، ٥٠
٦ ١٥ : ١٤٠ ، ٦ ٧ : ١٣٥ ، ٦ ٢ : ١٣٤ ، ٦ ١
٦ ١٦٢ ، ٦ ٢ : ١٦١ ، ٦ ١٤ : ١٦٠ ، ٦ ١٨ : ١٥١
٦ ٩ : ١٦٩ ، ٦ ١ : ١٦٥ ، ٦ ٥ : ١٦٣ ، ٦ ٣
٦ ١٨١ ، ٦ ٢ : ١٨٠ ، ٦ ٣ : ١٧٩ ، ٦ ٢ : ١٧١
٦ ٤ : ١٨٧ ، ٦ ١٥ : ١٨٥ ، ٦ ١ : ١٨٢ ، ٦ ٦
٦ ٢٠٧ ، ٦ ٣٠ : ٢٠٤ ، ٦ ٦ : ١٩٨ ، ٦ ٣ : ١٨٩
٦ ٢٤٤ ، ٦ ١٢ : ٢٣٤ ، ٦ ٧ : ٢١٦ ، ٦ ١٥
٦ ٩ : ٢٩٧ ، ٦ ٨ : ٢٧٤ ، ٦ ٨ : ٢٧٣ ، ٦ ٩
٦ ١٠ : ٣٢٤
قلعة جعبر — ٦ ١٠ : ١٤٥ ، ٦ ١١ : ١٧٢
قلعة حلب — ٦ ٣ : ٢٧
قلعة دمشق — ٦ ٨ : ١٤٨ ، ٦ ٦ : ٢١٧ ، ٦ ٣ : ٢٤٤
٦ ١٠ : ٢٧٢ ، ٦ ١٤ : ٢٧١
قلعة دملوة — ٦ ١٣ : ٣٠٢
قلعة شيزر — ٦ ١١ : ٣٢١
قلعة صرخد — ٦ ٢ : ١١٢
قلعة الكبش — ٦ ٨ : ١٨٩</p> |
|---|---|

٦٤ : ٢٣٧ ٦٣ : ٢٢٤ ٦١٧ : ٢٣٢ ٦٤ : ٢٣٧
 ٦٦ : ٢٦٣ ٦١٦ : ٢٤٢ ٦١٢ : ٢٤٣ ٦٣ : ٢٩٣ ٦٣ : ٣١٠ ٦١٠ : ٢٧٦
 ٦٣ : ٣٢٤ ٦١٤ : ٣٢٧ ٦١٤ : ٣٢٧ ٦١٤ : ٣٢٧
 كرنا — ٢ : ٢٢٦
 الكروم بزملاكا بغوفة دمشق — ١٢ : ١٥٥
 الكسوة — ٩ : ١٤٨
 الكعبة المشرفة — ٦٥ : ٦٠ ٦٨ : ٥٩ ٦٢ : ٥٨ ٦٤ : ٢٧٣ ٦٢ : ٢٥٢ ٦١٧ : ٢٢٣
 كفر بطنا — ١١ : ١٥٥
 كفر الشوام = إمبابة .
 كفر الشيخ إسماعيل = إمبابة .
 كفر نكلا العنبر = الناصرية .
 كنجه — ٢١ : ٦١
 كنيسة الأنبا رويس — ٩١ : ٧١
 كنيسة بطرس باشا غالى — ١٩ : ٧٢
 كنيسة الحمراء — ٩ : ١٩٦
 كنيسة دير الملائكة البحري — ٦١٧ : ٧٢ ٦١٨ : ٧١ ٦٢٠ : ٢٠٣
 كنيسة الذهري — ٢٠ : ٦٦
 كنيسة العذراء = كنيسة الأنبار رويس
 كنيسة غير يال الملائكة = كنيسة دير الملائكة البحري .
 كنيسة غرفاتة — ١٨ : ٢٥٠
 كوبرى الخديوى إسماعيل — ١٦ : ٨١
 كوبرى السكة الحديدية — ١٩ : ١١٤
 كوبرى محمد على — ١٦ : ١٩٣
 كوبرى الليمون — ١٧ : ١٨٣
 كورة إنheim = الأنجيمية .
 كورة أسيوط — ١٧ : ٣٩
 كورة البحيرة — ١٥ : ٣٨
 كورة البنسا = البنساوية .
 كورة الدقهلية — ١٤ : ٣٨
 كورة طحا = الطحاوية .
 كوم الرئيس = الزاوية الحمراء .
 الكوم الآخر (بلد) — ٢١ : ٥٠
 الكوم الآخر بمنشأة المهرانى — ٦٦ : ١٨٤

قنطرة قديدار = قنطرة قدadar .
 قنطرة الكتبة — ٦٩ : ٨٢ ٦٢٤ : ١٨٢ ٦١٨٣ : ١٨٣
 قنطرة الليمون = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المداين = قنطرة قدadar .
 قنطرة المدبول = قنطرة باب البحر .
 قنطرة الجبونة بالقاهرة — ٩١ : ١٩٤
 قنطرة المغربي = قنطرة الكتبة .
 قنطرة المقسى — ٢٠ : ١٢٤
 قنطرة الوز = قناطر الإوز .
 قنطرة الوربة = قناطر الإوز .
 قغران — ٨ : ٣٠٩ ٦٣ : ٢٣٩
 القوا فى بدمشق — ٦٣ : ٢٣٥
 قوص — ٦١٥ : ٤١ ٦٢ : ٤٠ ٦٧ : ٤١ ٦١٦ : ١٧٠ ٦٢ : ١٥١ ٦١١ : ٧٤
 ٦٢ : ٣٢٢ ٦١ : ٢٨١ ٦١ : ٢٨٠ ٦٢١
 القوصية — ٦١٢ : ٤١ ٦٣١ : ٤٠ ٦١٦ : ٣٨ ٦١٢ : ٤١ ٦٣١ : ٣١ ٦١٦ : ٣٨
 ٦١٦ : ٣١١ ٦٢١ : ٢٣٠ ٦٣ : ١١٧
 قونية — ١٣ : ٨٤
 قياس تنكريقارا — ١١ : ١٥٨
 قيسارية (قيسرية) — ٦١٣ : ٨٤ ٦١٣ : ٢٧٨
 قيسارية أمير على — ٦١٦ : ٢١٤
 قيسارية جهاركس بالقاهرة — ٦٢٢ : ٢١٤
 قيسارية الفقراء — ٦٦ : ٣
 قيسارية المرحلين بدمشق — ٦١٦ : ١٥٤

(ك)

كاظمة — ١٠٠ : ٢٥٦
 الكيش — ٥٥ : ١٨٩ ٦٧ : ١٨٨ ٦١ : ١٩
 ٥٥ : ٣٢٦
 الكرك — ٦١١ : ١٠ ٦٢١ : ٦ ٦٨ : ٤ ٦٧ : ٣
 ٦١٣ : ٣٣ ٦٧ : ٣١ ٦١٦ : ٢٥
 ٦٣ : ٥٦ ٦١٥ : ٥٥ ٦٦ : ٤١ ٦١١ : ٣٥
 ٦١٤ : ٧٧ ٦٤ : ٦٨ ٦٢٠ : ٦٠ ٦٦ : ٥٧
 ٦١١٢ : ١٦١ : ١٠٨ ٦٨ : ١٠٥ ٦١٠ : ١٠٤
 ٦١٣ : ١٥٩ ٦٧ : ١٥٣ ٦١٣ : ١٥٩ ٦٨ : ١٦٤
 ٦٩ : ١٦٥ ٦١٠ : ١٧٦ ٦١٠ : ٢٠٤ ٦١٠ : ١٧٦

فهرس أسماء الأماكن

مخازن دار المحفوظات بقلعة الجبل — ١١٩ : ٢٥
 مخازن مهمات وملابس الجيش المصري بقلعة الجبل — ٢٠ : ٧٤
 مخازن ورش الجيش المصري بقلعة الجبل = الاصطبغ السلطاني ،
 مخزن البارود = جبانة أثر النبي .
 المدارس الأربع بجامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣
 المدارس — ٨ : ١٢٣
 المدرسة الأفغانية — ١٣ : ١٩٩
 مدرسة الأمير آفغا عبد الواحد — ١٠٠ : ٢٤٦٦١١ : ١٤٣
 المدرسة الأمينة بدمشق — ١٧ : ٢٣٥
 مدرسة بكير الحاجب — ٨ : ٢٧٨
 مدرسة بن باذن الثانوية — ٣٢ : ٢٠٦
 المدرسة الجاروخية بدمشق — ١٢ : ٢٥٥
 المدرسة الجاولية بالكبش — ٤ : ٣٢٦ ٤١٠ : ١٩
 المدرسة الجمالية — ٨ : ٢٩٢٦٨ : ٩٨ ١٣ : ٩٦
 مدرسة الجمالية الابتدائية — ١٨ : ٣٣٢
 مدرسة جو باي بالمدينة النبوية — ٣ : ٢٧٣
 المدرسة الخديوية الثانوية — ٢١ : ٣٠٦ ١٨٠ : ٢٠٨
 المدرسة الدوادارية — ١١ : ٢٦٣
 المدرسة الرحمانية = المدرسة العبد الرحمنية .
 المدرسة السابقة — ٢٣ : ١٩
 المدرسة السعدية — ١ : ٣٣٣
 مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون = جامع السلطان
 حسن بن محمد بن قلاوون .
 مدرسة سودون = المدرسة العبد الرحمنية .
 المدرسة السيوفية بالقاهرة — ١ : ٢١٣
 المدرسة الشريفية — ٢٥ : ٦٧
 مدرسة الشميم نور الدين محمود بدمشق — ٢٠ : ١٤٨
 المدرسة الصالحة للصالح نجم الدين أيوب — ٢ : ٢٢١
 المدرسة الفرجية — ١٩ : ١١٢
 مدرسة طيبرس بجوار الجامع الأزهر — ٤ : ١٦٠ ١٤٣ : ١٦٠
 المدرسة الطيريسية = مدرسة طيبرس .
 المدرسة الظاهرية بشارع المعز لدين الله — ١٣ : ٦٦
 المدرسة العبد الرحمنية — ٦ : ١٧٠ ١٤٥ : ٨١ ١٧ : ١٤٣
 مدرسة عثمان باشا ماهر — ٩ : ١١١

(ل)

لوشة — ٢١ : ٢٥٠
 اللوّق = باب اللوق .
 ليكوبوليس = مديرية أسيوط .

(م)

ماردين — ٧ : ٢٢٤ ٦١ : ١٧٣
 المارستان الدقاق بدمشق — ٢١ : ٢٣٥
 المارستان المنصوري — ٢١ : ٣١٧ ٦١٣ : ١١٢
 المارستان التورى بدمشق — ١٧ : ٢٣٥
 مالقة — ١ : ٢٥١
 ماوراء النهر — ٦ : ٣٠٩
 أمورية أسيوط — ١٥ : ٤٠
 أمورية الأشونين = الأشونين .
 أمورية الأقاليم الوسطى = البهنساوية .
 أمورية منفلوط = مركز منفلوط .
 المباركة بالبقاع — ١٢ : ١٥٧ ١٢ : ١٥٨
 مبني الجامع الأزهرية الجديدة — ١٣ : ٢٠٥
 متزه الحوض المرصود — ٨ : ١٨٩ ٦٢٥ : ١٨٨
 الجمع العلمي العربي بدمشق = الظاهيرية .
 محافظة سينا — ٢٠ : ٣٠٠
 محافظة مصر — ٨ : ٣٣٠
 محطة بولاق المذكور — ٢٤ : ١٢٨
 محطة الدرداش — ٢٧ : ٢٠٣
 محطة السيدة زينب — ٢٥ : ١٩٧
 محطة كورى الليمون — ١٩ : ١٨٣
 محطة مصر — ١٥ : ٨٠
 محكمة الاستئناف الأهلية — ٨ : ٣٣٠ ٦٢ : ٢٣
 محكمة مصر الشرعية الكبرى — ١٧ : ٣٠٦
 محلة دقلة = محلة الكبرى .
 محلة شرقيون = محلة الكبرى .
 محلة عبد الرحمن = الرحمنية .
 محلة الكبرى — ٦٩ : ٣٠٧ ٦١٨ : ١١٨
 محمودية — ١٧٨ : ١٤ ١٧٩ : ١٤
 المخاريق الصفرى = حكر قوصون .
 المخاريق الكبرى = حكر قوصون .

- المدرسة العزيزية بدمشق — ١٩ : ٢٥٥
 مدرسة غازى بن قرا أرسلان بماردين — ٧ : ٢٢٤
 المدرسة الفارقانية — ٢٣ : ٢٦
 مدرسة الفخر ناظر الجيش بنبالس — ٥ : ٢٩٦
 مدرسة الفرير — ٩ : ١٢٥
 المدرسة القراسقورية — ١٧ : ٣٣٢
 المدرسة الكهارية — ٨ : ٦٧
 المدرسة الحمودية بجمال الدين محمود — ١٨ : ٢٩٧
 المدرسة المستنصرية بالعراق — ٤ : ٢٧٤
 المدرسة المعزية الأيكية على النيل — ٨ : ٢٢١٦٣٣ : ١٩٥
 مدرسة مخططي إجالي = المدرسة الجمالية .
 المدرسة الملكية — ٨ : ٣٣٣
 المدرسة المنصورية — ١٠٠ ، ١٤٤ : ٦١ ، ٨ : ١٤
 ١١١ : ٢٩٠ ، ٣ : ١٦٥ ، ٤٢ : ١٤٣ ، ١٧
 ٨ : ٣٢٠
 المدرسة المهمدارية — ٦ : ٣٣٣
 المدرسة الناصرية بشارع المزدلين الله الفاطمي بالقاهرة — ١١ : ٦٧ ، ١٦٠
 المدرسة الناصرية بالصحراء = تربة الملك الظاهر برقوق .
 المدرسة الناصرية الحسينية = جامع السلطان حسن .
 المدرسة التجيبيّة بدمشق — ١١ : ١٤٨ ، ١١ : ٢٥٥
 المدرسة التورية بالموصل — ٨ : ٢٣١
 المدرسة التورية = المدرسة التورية بالموصل .
 مديرية أسوان — ٢٠ : ٤٣
 مديرية أسيوط — ١٩ : ٤٣ ، ٦١٦ : ٤٠ ، ٦٢٣ : ٣٩
 مديرية البحيرة — ٢٠ : ٢١٨٦٩ : ١٧٩ ، ١١ : ١٧٨
 مديرية بي سويف — ٤٧ : ٣٩ ، ١٨ : ٤٣ ، ١٨ : ٤٣
 مديرية برجا — ١٩ : ٢٩٩
 مديرية الجيزة — ١٩ : ٤٣ ، ٦١٣ : ٤١ ، ٦٢٠ : ٣٩
 مديرية الجيزة — ٦١٧ : ٤٣ ، ٦١٦ : ٣٨ ، ٤٤ : ٣٦
 مديرية القليوبية — ٨٠ ، ٦١٧ : ٧٩ ، ٦١ : ٤٠
 مديرية قنا — ١٩ : ٩٣ ، ٦٢٠ : ٤٣ ، ٦١٤ : ٤١
 ١٥ : ٣٢٠ ، ٦١٧ : ٣١١ ، ٦٢٢ : ٢٣٠
 مديرية المنوفية — ٢٧٥ ، ٦٧ : ٤٢ ، ٦١٤ : ٣٨
 ١٨ : ٣٠٨ ، ٦١٦ : ٣٠٧ ، ٦٢٢
 مديرية المنيا — ١٨ : ٤٣ ، ٦١١ : ٤٠ ، ٦٨ : ٣٩
 مدينة الإله مونتو = أرمانت .
 مدينة مصر = مصر القديمة .
 المدينة المثورة — ١٩ : ٥٩ ، ٦٢٠ : ٤٤ ، ٦٢ : ٢٠
 ١٥٣ ، ٦٧ : ١٠٦ ، ٦١٦ : ٦٠
 ٦١٥٠ : ٢٣٨ ، ٦١٠ : ١٧٣ ، ٦١١ : ١٧٢ ، ٦٦
 ٣ : ٢٧٣ ، ٦١٠ : ٢٦٧ ، ٦٧ : ٢٦٤
 المدينة = القاهرة .
 مراغة — ٦١٠ : ٣٣ ، ٦١٣ : ٢٣٦ ، ٦١٠ : ٢٧٣
 ١٠٠ : ٣٦
 مراكش — ١٢ : ٢٢٥
 المراتحة — ١٤ : ٣٨
 صر الصفا بالبقاع — ١١ : ١٥٧
 صر الصفر — ١٤ : ٢٣٢
 المرج — ٢٢ : ٥٠
 صر صفا — ١٧ : ١٩١
 صر كأبو حفص — ٢٠ : ٢١٨
 صر كإياتي البارود — ٩ : ١٧٩
 صر كإسنا — ١٥ : ٣٢٠
 صر كأشون — ١٨ : ٣٠٧ ، ٦٢١ : ٢٧٥
 صر كالأقصى — ٢٢ : ٢٣٠

فهرس أسماء الأماكن

- مسجد حوض السبيل — ٦ : ١٨٧
 مسجد حوض آبن هنس — ٢٩ : ٢٠٦
 مسجد خالقاه سر ياقوس — ١٥ : ١٤٤
 مسجد دمشق — ٢٢ : ٢٣٢
 مسجد سام بن نوح — ٩ : ٦٤
 مسجد السبت حدق = جامع السبت حدق .
 مسجد سيف الدين بلبان المهراني — ١٨ : ١٨٤
 مسجد الفجل — ٧ : ١٥٠
 مسجد القدم — ١ : ١٤٨
 المسجد المعلق — ٢٤ : ١٩٥
 مسجد الملك الظاهر برقوق بالصحراء — ٢٣ : ١٨٥
 المسعودية بالبلاع — ١٢ : ١٥٧
 مشهد الحسين — ٧ : ٢٢٥
 المشهد النفيسي — ٤ : ١٩٩ ، ٢٠ : ١٦٣
 المصتبة بيروت — ٨ : ١٥٧
 مصر — ٦١٩ : ٩ ، ٦٦ : ٥ ، ٦٢ : ٤ ، ٦٦ : ٣
 ٦١٢ : ١٣ ، ٦٢ : ١٢ ، ٦٤ : ١١ ، ٦٧ : ١٠
 ٦٧ : ١٧ ، ٦١٥ : ١٦ ، ٦١١ : ١٥ ، ٦٤ : ١٤
 ٦٢ : ٢٤ ، ٦٧ : ٢٣ ، ٦١٤ : ٢٢ ، ٦٣ : ٢٠
 ٦١٢ : ٣٣ ، ٦١٣ : ٣٢ ، ٦٥ : ٣٠ ، ٦١٤ : ٢٨
 ٦٢ : ٣٧ ، ٦٧ : ٣٦ ، ٦٥ : ٣٥ ، ٦١٢ : ٣٤
 ٦٢ : ٤٢ ، ٦٧ : ٤٠ ، ٦٣ : ٣٩ ، ٦٦ : ٣٨
 ٦١٩ : ٤٦ ، ٦٢ : ٤٥ ، ٦١٦ : ٤٤ ، ٦١٥ : ٤٣
 : ٥٦ ، ٦٢ : ٥٥ ، ٦١ : ٥٢ ، ٦١٨ : ٤٩
 ٦٢١ : ٦٤ ، ٦١٠ : ٦٢ ، ٦١ : ٥٩ ، ٦٦
 ٦١٧ : ٧٩ ، ٦٧ : ٧٨ ، ٦١٢ : ٧٥ ، ٦١٠ : ٧٤
 ٦٢٢ : ٩٠ ، ٦١٤ : ٨٨ ، ٦١١ : ٨٧ ، ٦١٣ : ٨١
 ٦١٤ : ١٠٠ ، ٦١٠ : ٩٣ ، ٦١٤ : ٩١
 ٦٤ : ١٠٥ ، ٦٧ : ١٠٤ ، ٦١٤ : ١٠٢
 ٦١٨ : ١١٤ ، ٦١٨ : ١٠٨ ، ٦٣ : ١٠٧
 ٦١٦ : ١٢٧ ، ٦١٨ : ١٢٦ ، ٦١٢ : ١٢٣
 ٦٢ : ١٤٩ ، ٦٢٤ : ١٤٣ ، ٦٩ : ١٣٦
 ٦١٠ : ١٥٨ ، ٦٨ : ١٥٣ ، ٦١٦ : ١٥١
 ٦٦ : ١٦٥ ، ٦١٨ : ١٦٤ ، ٦٣ : ١٦٣
 ٦٢ : ١٧٣ ، ٦٦ : ١٧١ ، ٦٦ : ١٦٩ ، ٦١ : ١٦٨
 ٦٢١ : ١٧٦ ، ٦٥ : ١٧٥ ، ٦٨ : ١٧٤
 ٦٢٣ : ١٨١ ، ٦١٣ : ١٧٩ ، ٦٢٢ : ١٧٨
- مركز إمبابة — ٦١٦ : ١٢٧ ، ٦١٥ : ١٢٤ ، ٦١٧ : ٤٣
 ٦١٩ : ٢١٨ ، ٦٢١ : ١٩٠ ، ٦٢٣ : ١٩١
 مركز بني سويف — ٦١٧ : ٢٥١ ، ٦١٩ : ٢٩٩
 مركز بني مزار — ١١ : ٣٩
 مركز المحلة الكبرى — ٦١٩ : ٣٠٧
 مركز الحمودية — ٦١٤ : ١٧٨ ، ٦١٢ : ١٧٩
 مركز الدر — ٦٢١ : ٤٣
 مركز دكنس — ٦٢٢ : ٢٧٥
 مركز زققي — ٦٢٣ : ٢٧٧ ، ٦٢٧ : ٢٥٧
 مركز الزقازيق — ٦١٨ : ٣٢٤
 مركز سمالوط — ٦١١ : ١٤٠ ، ٦٧ : ٣٩
 مركز منود — ٦٢٣ : ٣١١
 مركز شبراخيت — ٦١٠ : ١٧٨
 مركز شبين القناطر — ٦٨١ ، ٦٢٥ : ٨٠ ، ٦١٧ : ٧٩
 ٦٢٣ : ١٩١ ، ٦٢٥ : ١٤٤ ، ٦١٧ : ١١٤ ، ٦١٣
 مركز فارسكور — ٦١٩ : ٩
 مركز فاقوس — ٦١٣ : ٣٠٥
 مركز ملوى — ٦١٦ : ٤٠
 مركز منوف — ٦١٦ : ٣٠٧
 مركز نجع حمادي — ٦١٧ : ٣١١ ، ٦١٩ : ٩٣
 مركز الواسطى — ٦٢٥ : ٢٥١ ، ٦٧ : ٣٩
 المرис — ٦١٥ : ١٩٦
 المزاجتين (كرة بالوجه البحري) — ٦١٥ : ٣٨
 مزار سيدى عنتر — ٦١٠ : ٢٠١
 مزار سيدى وزير — ٦١٠ : ٢٠١
 مزرعة الركن التوبى والعربى بدمشق — ٦١٠ : ١٥٥
 مزرعة المراعى بقايون — ٦١٤ : ١٥٦
 المزرعة بقارا — ٦٨ : ١٥٨
 المزرعة المعروفة بتمامة بدمشق — ٦٩ : ١٥٥
 المرة — ٦ : ٢٣٥
 مسالك القاهرة — ٦١٥ : ٢١٤
 مستشفى الحوض المرصود للنساء — ٦٢٥ : ١٨٨
 المستشفى القبطى — ٦١٦ : ٨٠
 مستشفى قصر العيني — ٦١٦ : ١٩٣ ، ٦٢٥ : ١٨٤ ، ٦١٢ : ٥٦
 مسجد الأمير بكتوت الخازنار — ٦٢٤ : ٣٣١
 مسجد البن — ٦ : ٣٥

مصلحة التنظيم — ٩٨ ، ١٣:٨٣ ، ١١:٦٦
 : ١٩٨ ، ١٧:١٨٧ ، ٣٠:١٨٤ ، ٢٤
 ، ٢٠:٢٠٨ ، ٧:٢٠٣ ، ٢٠
 مصلحة الحدود — ٢٢:٣٠٠
 مصلحة المباني الأميرية — ١٤:٢٠٥
 مصلحة المحارى = ديوان مصلحة المحارى الرئيسية .
 مصلحة المساحة — ٢٦:٩١
 مصلل الأموات — ١٧:٤١
 مصلل العيد — ١٩:٤١
 المطبخ السلطانى — ١٩:٥٦
 مطبعة بلجنة التأليف والترجمة والنشر — ٢١:٢٤١
 المطعم = مطعم الطيور .
 مطعم الحوض المرصود — ٢٦:١٨٨
 مطعم الطيور — ١٩:٢٩
 المعزة — ١٧:٢٢١
 المعشوق = بستان المشوق .
 المعظمية (مدرسة بدمشق) — ١:٢٠٥
 المعلاة — ١٧:٢٢٣
 المغرب = بلاد المغرب .
 مقابر الباب الصغير بدمشق — ٦:٢١٧
 مقابر خارج باب النصر بالقاهرة — ١١:١٨٦
 مقابر الخلفاء — ١٦:١٨٦
 مقابر الصوفية — ٩:٣٢٠
 مقابر المالك = جبانة المالك .
 مقابر اليهود — ٧:١٤٢
 مقام الشيخ جلال الدين السيوطي — ١٩:٢٠٧
 مقام الشيخ عطية — ١٠:٩٧
 مقبرة باب الفراديس بدمشق — ١٠:١٨٦
 المقس — ٦:٢٥:٨١ ، ٦:٢١:٧٠ ، ٦:٤٥
 ، ٣٠:١٩٩
 مكتبة الجامع الأزهر الشريف — ١٣:١٩٩ ، ٢٣:١٤٣
 مكة المشرفة — ٦٣:٥٧ ، ١٩:٤٤ ، ٥:٢٠
 ، ٨:٨٦ ، ٨:٨٤ ، ٦:٦٧:٥٩
 ، ٦:١٠:١٧٢ ، ٦:١٠٥ ، ٦:١٠٤ ، ٦:٩:٨٧
 ، ٦:٢:٢٧٣ ، ٦:٢٥٥ ، ٦:١٢:٢٥١ ، ٦:١٧:٢٢٣
 ، ٩:٣٢٦ ، ٦:٣:٣١٩ ، ٦:١:٢٨٣ ، ٦:٨:٢٨٢
 مطيبة — ٧:١٧٢

٦:١١:١٨٨ ، ٦:١٣:١٨٧ ، ٦:٦:١٨٥
 ، ١٩٣ ، ٩:١٩٢ ، ٦:١٣:١٩١ ، ٦:٢٠:١٩٠
 ، ٦:٥:٢٠٣ ، ٤:١٩٨ ، ٦:١٠:١٩٥ ، ٦:٦
 ، ٦:٢١٢ ، ٦:١٨:٢١١ ، ٦:٢:٢١٠ ، ٦:٩:٢٠٩
 ، ٦:٢٥:٢١٩ ، ٦:١:٢١٧ ، ٦:٤:٢١٦ ، ٦:١٢
 ، ٦:٢:٢٢٥ ، ٦:٤:٢٢٣ ، ٦:٨:٢٢١ ، ٦:٥:٢٢٠
 ، ٦:١٧:٢٣٠ ، ٦:٧:٢٢٩ ، ٦:٢:٢٢٧
 ، ٦:٣:٢٤٢ ، ٦:٨:٢٤١ ، ٦:٩:٢٣٩ ، ٦:٢:٢٣٣
 ، ٦:١٧:٢٤٧ ، ٦:١:٢٤٤ ، ٦:١٤:٢٤٣
 ، ٦:١٠:٢٥٤ ، ٦:٩:٢٥١ ، ٦:٤:٢٤٨
 ، ٦:٨:٢٦١ ، ٦:٧:٢٥٨ ، ٦:٥:٢٥٧
 ، ٦:٢:٢٦٨ ، ٦:٤:٢٦٦ ، ٦:٧:٢٦٢
 ، ٦:١١:٢٧١ ، ٦:٩:٢٧٠ ، ٦:١٣:٢٦٩
 ، ٦:١٩:٢٧٧ ، ٦:٨:٢٧٦ ، ٦:٢:٢٧٥
 ، ٦:٧:٢٨١ ، ٦:٧:٢٨٠ ، ٦:٧:٢٧٨
 ، ٦:١:٢٨٥ ، ٦:١:٢٨٤ ، ٦:١٣:٢٨٣
 ، ٦:١٢:٢٨٨ ، ٦:٣:٢٨٧ ، ٦:٢:٢٨٦
 ، ٦:١١:٢٩٥ ، ٦:٧:٢٩١ ، ٦:٢:٢٨٩
 ، ٦:٤:٣٠١ ، ٦:١٩:٣٠٠ ، ٦:٢:٢٩٨
 ، ٦:٦:٣٠٥ ، ٦:١٥:٣٠٤ ، ٦:٤:٣٠٣
 ، ٦:٢:٣٠٩ ، ٦:٨:٣٠٨ ، ٦:٦:٣٠٧
 ، ٦:٢٣:٣١٣ ، ٦:٢:٣١٢ ، ٦:٦:٣١١
 ، ٦:١١:٣١٧ ، ٦:٥:٣١٦ ، ٦:٨:٣١٤
 ، ٦:٢:٣٢٢ ، ٦:٣:٣٢٠ ، ٦:٩:٣١٨
 ، ٦:١:٣٢٦ ، ٦:١١:٣٢٥ ، ٦:١٩:٣٢٤
 ، ٦:٨:٣٣٠ ، ٦:١١:٣٢٨ ، ٦:٢:٣٢٧
 مصر القديمة — ٦:١٦:٤٣ ، ٦:٣:٣٣ ، ٦:١١:١٩
 ، ٦:٥:٦٣ ، ٦:١٠:٦١ ، ٦:١٦:٥٠ ، ٦:١:٤٨
 ، ٦:١٦:٩٠ ، ٦:٨:٧١ ، ٦:١٩:٧٠ ، ٦:٣:٦٧
 ، ٦:٨:١٢٧ ، ٦:٧:١١٧ ، ٦:٩:١٠١ ، ٦:١٧:٩٧
 ، ٦:٦:١٣٥ ، ٦:١٢:١٣٤ ، ٦:٥:١٣٢
 ، ٦:٨:١٥١ ، ٦:١٩:١٣٨ ، ٦:٤:١٣٧
 ، ٦:٣:١٦٢ ، ٦:١١:١٦١ ، ٦:٢٠:١٦٠
 ، ٦:٨:١٩٨ ، ٦:٤:١٩٥ ، ٦:٥:١٩٤
 ، ٦:٧:٢٩٠ ، ٦:٦:٢١٣ ، ٦:١٩:٢٠٢
 ، ٦:٨:٣٢٠ ، ٦:١٥:٣٢٢ .

فهرس أسماء الأماكن

- الملكة المصرية = مصر .
 المنارة الكبيرة خانقاہ قوصون خارج باب القرافة —
 ١٨ : ٢٠٧
 المنارة الوسطى خانقاہ قوصون خارج باب القرافة =
 المنارة الكبيرة خانقاہ قوصون .
 منابة = إمبابة .
 منبج — ١٦ : ٢٤٤
 منبر جامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣
 منزل علاء الدين الفارسي — ٤ : ٣٢١
 منزل مصطفى رياض باشا — ١٩٦ : ٣٠٦
 منشأة المهران — ٢١ : ٨١ ، ١٩٥ : ١٢٤ ، ١٢٦ : ١٢٦
 ٢٣
 المنشية = ميدان صلاح الدين تحت قلعة الجبل .
 المنصورية = جامع السلطان قلاوون .
 مناظر الكيشن — ٦ : ١٨٩ ، ١١٥ : ١١٥ ، ١٣ : ١٩
 مناظر اللوق — ٣ : ٣٧
 منظرة البعل — ٨ : ٨٣
 منظرة السكرة — ٢٢ : ١٩٦
 منفلوط — ٢٢ : ٥٠ ، ١ : ٣٩
 المفلوطية — ٢٤ : ٣٩
 منوف — ٢٥ : ٤٢
 المنوفية = مديرية المنوفية .
 المانيا — ٩ : ٣٩
 منية الإصبع = الخندق .
 منية الأسراء = منية الشيرج .
 منية الأمير = منية الشيرج .
 منية بني مرشد = منية مرشد .
 منية بولاق = بولاق الدكور .
 منية زفتا = زقى .
 منية زفتة = زقى .
 منية زقى جواد = زقى .
 منية زقى جواد = زقى .
 منية الشيرج — ٥ : ١٨٣ ، ٢٣ : ١٢٦ ، ١٨ : ٨٣
 منه غمر — ٢٠ : ٢٧٧
 منه مرشد — ٦ : ٣١٣
 المنية = منية الشيرج .
- موردة البحر — ٦ : ٢٠٢
 موردة البلاط — ٦٢١ : ٨٢ ، ٦٤ : ٨١ ، ٦٨ : ٨٠
 ١٤ : ٢٠٠
 موردة البورى — ٦ : ٢٠٢
 موردة الجبس = موردة البلاط .
 الموصل — ١٢ : ٢٩٦ ، ٦٧ : ٢٣١ ، ٦٤ : ٢١٥
 ١٨ : ٣١٨
 موقعان — ٢٢ : ٢٧٣
 المويلح — ٢١ : ١٠٥
 ميت بشار — ٢٤ : ١١٤
 ميت كركد = إمبابة .
 ميدان أحمد بن طولون — ١٧ : ١٧٩
 الميدان الأسود = ميدان القبق .
 ميدان باب الحديد بالقاهرة — ١٧ : ١٨٣
 ميدان باب الخلق بالقاهرة — ١٢ : ٦٣ ، ١٧ : ٦٢
 ٥ : ٣٣٢ ، ٦٩ : ٣٣٠ ، ٣١ : ٢٠٢
 ميدان بركة الفيل — ٩ : ٣٠٦ ، ٦٢٠ : ٣٠٥
 الميدان بالبورجى = الميدان الظاهري .
 ميدان توفيق — ١٥ : ٨٠
 الميدان الجديد شرق الميدان الناصرى — ٢٥ : ٩٧
 ميدان الحصى بدمشق — ١٠ : ٨٨ ، ٦٢ : ٢٨
 ٧ : ١٤٧
 ميدان الخديوى إسماعيل — ١٩ : ١٩٣ ، ٦٣ : ٨١
 ميدان السباق بجزيرة الزمالك — ١٦ : ١٢٦
 الميدان السلطانى تحت قلعة الجبل = ميدان القلعة .
 الميدان السلطانى على النيل = الميدان الناصرى .
 ميدان السيدة زينب — ١٤ : ١٩٤
 ميدان السيدة عائشة — ١٤ : ١١١
 الميدان الصالحى — ١٠ : ٣٧
 ميدان صلاح الدين — ٢٧ : ١٧٩ ، ٦٢٦ : ٣٦
 الميدان الظاهرى — ٥ : ٨١ ، ٦ : ٣٧
 ميدان الفلکى — ٣١ : ١٨٤ ، ٦٢٩ : ٣٧
 ميدان القبق — ٢ : ١٨٨ ، ٦٩ : ١٦٩
 ميدان القصر الصغير الغربى — ١٣ : ١١٢
 ميدان القلعة — ٦٤ : ٧١ ، ١١٤ : ١١١
 ١٥ : ١٦٢ ، ٦١ : ١١٤
 ١ : ١٨١ ، ٦٣ : ١٧٩
 الميدان الكبير الناصرى على النيل = الميدان الناصرى .

نهر العاصي — ١٥٧ ، ٢٠٩ : ٤
نهر النيل (النيل الغربي) — ١٧٣ : ١٩
نهر النيل = النيل .
نهر الوادى الكبير — ٢٤٣ : ١٩
النواحى المصرية = مصر .
النوبة — ٧٨ ، ١٧١ : ١
النويرية — ٢٩٩ : ١٨
النيل — ١٠ ، ٣٣ : ٥٠
٦٦:٣٩ ، ٩: ٣٧ ، ٤٤: ٣٣
٦٢٢:٤٥ ، ٢٤: ٤٤ ، ٢٠: ٤٣ ، ٣: ٤٠
٦٢:٧٥ ، ٢٢:٧٠ ، ١١:٥٦ ، ١١:٤٧
٦١٨:٩٧ ، ٦: ٩٠ ، ٦٤: ٨١ ، ٣: ٨٠
٦٢: ١٢٤ ، ١٤: ١٢٠ ، ٣: ١١٨
: ١٢٨ ، ١: ١٢٧ ، ٢: ١٢٦ ، ١: ١٢٥
٦١: ١٦١ ، ١٥: ١٦٠ ، ٦٩: ١٣٦ ، ٥
: ١٨٦ ، ٣: ١٨٤ ، ٥٠: ١٨٣ ، ٧: ١٧٨
٦٢: ١٩٢ ، ٦٢٢: ١٩٠ ، ١١: ١٨٩ ، ١٩
: ١٩٨ ، ٦٤: ١٩٥ ، ٦١٦: ١٩٤ ، ٦٦: ١٩٣
٦١: ٢٠١ ، ٦١٧: ٢٠٠ ، ٦٣: ١٩٩ ، ٧
٦١٣: ٢٠٦ ، ٦٥: ٢٠٤ ، ٦٦: ٢٠٣
٥: ٢٤٦ ، ٦١٩: ٢٣٠ ، ٦٢٥: ٢٠٧
نيلو بوليس = دلاص .

(ه)

هابي = دلاص .
الهمامة بدمشق — ١٥٦ : ٣
هرأة — ٢٧٣ : ١
هرمو بوليس = الأشمونين .
هرمو تيس = أرمانت .
اهرى بقارا — ١٥٨ : ٥
همدان — ٢٣٦ ، ٦١٠: ٣٣
الهند — ١٧٣ ، ١٨: ١٥٣
هو (بلدة) — ٩٣ : ١٠

(و)

الواحات — ٣٦ : ٦
وادي الخازنار — ١٥٣ ، ٢: ٣٢٧
وادي النيل — ٤٣ : ١٥

الميدان الكبير في ساحة خانقاہ سر ياقوس — ٨٠ : ٢١
٦٩: ٨١
میدان كتبغا — ٣٠٥ : ٣٠٦
میدان الورق = باب الورق .
میدان مخطة مصر — ١٨٣ : ١٤
میدان محمد على — ١٢١ : ١٣
١١: ١٢٣ ، ١٩: ١٢٢
میدان المساجد بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٦
میدان مصطفى باشا فاضل — ٣٠٦ : ٢٠
میدان الملك السعيد بركة خان — ١٨٥ : ١٦
میدان الملك الصالح نجم الدين أيوب = المیدان الصالحي .
میدان المهاري — ٢٠٤ : ١٦
المیدان الناصرى على النيل — ٥٦ : ٦٨ ، ١١: ٦٨
٥٠: ٩٧ ، ٩٩: ٧٢ ، ١٤: ٧٠ ، ١: ٦٩
١٨: ١٩٤ ، ٦١٤: ١٢٠
٢٤: ٢٠٤
المیدان الناصرى بقلعة الجبل = میدان القلعة .
میدان النشاب — ٩٧ : ٢٧
ميضة الجامع الأزهر القديمة — ١٤٣ : ١٦
المیناء الشرقي بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٨

(ن)

نابلس — ١٥٨ : ٢٩٦
ناحية البساتين (جنوب القاهرة) — ٢٨٤ : ٢٠
الناصرية — ١٧٨ ، ٣: ١٧٩ ، ١٢: ١٧٩
الناصرية = كفر نكلا العنب .
النجيبة = المدرسة النجيبة بدمشق .
نخل — ٣٠٠ : ٢
النستاوية (كرة بالوجه البحري) — ٣٨ : ١٥
نظارة المالية — ٩١ : ٢٤
النقا — ٢٦٠ : ٣
نكلا العنب — ١٧٩ : ٨
نهر الأئل — ٢٢٦ : ٢٣
نهر حلب — ١٧٣ : ١
نهر دالا — ٩٠ : ١٨
نهر الساجور — ٢٨٨ ، ١٥: ٢٨٩

فهرس أسماء الأماكن

وقف ابن الصابوفي = بستان المشوق
 ولاية أسيوط = مديرية أسيوط
 ولاية الأشمونين = الأشمونين
 ولاية البحيرة — ١ : ٢٨٤
 ولاية جرجا = مديرية جرجا
 ولاية الشرقية = مديرية الشرقية
 ولاية قوص = القوصية

(ى)

بني — ١٣:٢١١
 ابن — ٦٥:٨٤ ، ٦٦:٧٩ ، ٤٤:٧٨ ، ٦٦:١٧
 :٢١١ ، ١٠:١٧٢ ، ١٤:٨٧ ، ١٥:٨٦
 ، ٩ : ٢٥٦ ، ٢ : ٢٥٤ ، ٣ : ٢٥٣ ، ٧
 ، ١٢:٣٠٢ ، ٢٢:٢٨٩
 بنع — ١٥:١٠٤ ، ١٢:٦٠
 يوتف خنت = مديرية أسيوط

الوجه البحري — ١٣:٣٨ ، ٦٣١:٣٩ ، ٢٤:٤٢
 ، ٨:٤٦ ، ١١:١١٩ ، ٥:١٢٥ ، ٢٣٠ : ٢٣٠
 ، ٢٤: ٢٧٧ ، ١٥
 الوجه القبلي — ١٥:٣٨ ، ٦٧:٤٠ ، ٦٣:٣٩
 ، ٦٣:٧٨ ، ١١:٧٤ ، ٨:٤٦ ، ١٦:٤٣
 ، ٦٤: ١٢٥ ، ٩:١١٤ ، ١٤: ٢٣٠
 ، ١٨: ٣١٧ ، ١١:٣٠٥
 وزاق الحضر — ١١:١٢٤
 ورش الجيش المصرى بقلعة الجبل — ٣٦ ، ١٩ : ١٩
 ، ١٤: ١٨٠
 وزارة الأوقاف — ٩٥ ، ٢٣: ١٩٨ ، ٢٠: ١٩٩
 ، ٢٣: ٢٩٧ ، ٢٣: ٢٠٩ ، ١٠: ٢٠٠ ، ٢٧
 وزارة الدفاع الوطنى — ١٣: ١٩٥
 وزارة المالية — ٤: ٣٢٩ ، ١٣: ١٩٥
 وزارة المعارف — ١٣: ١٩٥
 الوزيرية — ١ : ٢٦

فهرس وفاء النيل من سنة ٧١٠ إلى سنة ٧٤١ هـ

ص	ص	وفاء النيل في سنة ٧٢٦ هـ	ص	ص	وفاء النيل في سنة ٧١٠ هـ
١٤ :	٢٦٧	هـ ٧٢٦	٨ :	٢١٧	هـ ٧١٠
٧ :	٢٧١	هـ ٧٢٧	»	»	»
٤ :	٢٧٥	هـ ٧٢٨	»	»	»
٣ :	٢٨١	هـ ٧٢٩	»	»	»
١٣ :	٢٨٥	هـ ٧٣٠	»	»	»
٤ :	٢٩١	هـ ٧٣١	»	»	»
١١ :	٢٩٧	هـ ٧٣٢	»	»	»
٩ :	٣٠١	هـ ٧٣٣	»	»	»
٣ :	٣٠٥	هـ ٧٣٤	»	»	»
٤ :	٣٠٨	هـ ٧٣٥	»	»	»
١٠ :	٣١١	هـ ٧٣٦	»	»	»
٥ :	٣١٤	هـ ٧٣٧	»	»	»
٤ :	٣١٨	هـ ٧٣٨	»	»	»
١٥ :	٣٢١	هـ ٧٣٩	»	»	»
٧ :	٣٢٥	هـ ٧٤٠	»	»	»
٦ :	٣٢٨	هـ ٧٤١	»	»	»
١ :	٢٢٣	هـ ٧١١	»	»	»
١٥ :	٢٢٤	هـ ٧١٢	»	»	»
١٢ :	٢٢٦	هـ ٧١٣	»	»	»
٩ :	٢٢٩	هـ ٧١٤	»	»	»
١٨ :	٢٣٢	هـ ٧١٥	»	»	»
٦ :	٢٣٩	هـ ٧١٦	»	»	»
١٤ :	٢٤١	هـ ٧١٧	»	»	»
٧ :	٢٤٤	هـ ٧١٨	»	»	»
١٤ :	٢٤٧	هـ ٧١٩	»	»	»
٥ :	٢٥١	هـ ٧٢٠	»	»	»
٦ :	٢٥٤	هـ ٧٢١	»	»	»
٤ :	٢٥٨	هـ ٧٢٢	»	»	»
٤ :	٢٦١	هـ ٧٢٣	»	»	»
١٥ :	٢٦٢	هـ ٧٢٤	»	»	»
٧ :	٢٦٦	هـ ٧٢٥	»	»	»

فهرس أسماء الكتب

- * تاريخ بيرس الدوادار = زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة .
- تاريخ البرقى (عجائب الآثار) — ٩٥ : ١٧ : ٩٩٦
- ٢١ : ١١١ ، ٢٤ ... اخ .
- * تاريخ البازرى (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم) — ٢٠ : ٩ ، ٧٨ : ٢٢
- ٢٣ : ٢٧٤ تاريخ المللأء للسيوطى .
- ٢٤ : ٢٧٠ تاريخ ابن دقاق = الجواهر الثمين في سير الملوك والسلطانين .
- ٢٤ : ٤ تاريخ سلاطين الممالك لإبراهيم بن مغلطى — ٢١ : ٤
- ٢١ : ١٤ ، ١٧ : ١٤ ... اخ .
- * تاريخ الصدفى = الواقى بالوفيات للصدفى .
- * التاريخ الكبير لابن الفوطى — ٢٦٠ : ٧
- ٢٦٠ تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .
- ٢٦١ تاريخ مصر لابن إياس = بدائع الزهور .
- ٢٦٢ تاريخ مصر لقطب الدين الحلبي — ٣٠٦ : ٦
- * تاريخ التويرى = نهاية الأرب في فنون الأدب .
- ٢٦٣ تاريخ ابن الوردى — ١٩١ : ١٩٠ ، ٣١٦ : ١٩
- * تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة لابن سيد الناس
- اليعمرى — ٣٠٣ : ١٠
- تحفة الأحباب وبغية الطالب للسعادوى — ٢٠٠ : ٢٨
- ٢٤٤ : ٢١ تحفة الإرشاد — ٢٥٧ : ٢٥٥ ، ٢٧٧ : ٢٠
- ٢١٨ : ٢١٨ ، ٢٢ : ٩ ، ٢٢٨ : ١٨ تحفة السنية لابن الجيعان —
- ٢٣٠ : ٢٠ ... اخ .
- ٢٦٠ : ١٨ تذكرة الحفاظ للذهبي —
- * التذكرة العلائية = التذكرة الكندية .
- * التذكرة الكندية لعلاء الدين على كاتب ابن وداعمة — ٢٣٥ : ٩
- * تصحيح التعجيز لابن خطيب جبرين = شرح التعجيز لابن خطيب جبرين نصر الدين أبي عمرو عمان .
- * تفسيرا ابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٥ : ١٦

(ا)

أحسن التقاسيم للقدمى المعروف بالبشارى — ٣٠٨ : ٦

* الأحكام على أبواب التنبئه لابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٦ : ١

الأحكام المرعية في شأن الأراضي المصرية ليعقوب أرتين باشا — ٩١ : ١٤

أسد الغابة لابن الأثير البازرى — ٢٧٠ : ١٧

* الأشباء والظواهر في الفروع لصدر الدين بن المرحل — ٢٣٤ : ٢٢

الأطيان والضرائب بشرح حنين بك — ٩١ : ١٨

* إظهار الفتوى من أسرار الحاوى = شرح الحاوى في الفقه لابن البارزى شرف الدين هبة الله .

الأنفاظ الفارسية المعرفة لأدقى شير الكلدانى — ١٨ : ٢١

٢٢ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢١ : ٢٣ ... اخ .

الانتصار لابن دقاق — ٢١ : ٢١ ، ٣٠٨ : ١٣

* الإنجيل — ٢٥٠ : ١

(ب)

بدائع الزهور لابن إياس — ١٧٩ : ١٨٢ ، ٢٢ : ١٨٢ ، ١٠٠

١٨٤ : ٢١ ... اخ .

البداية والنهاية لابن كثير — ٢٣٣ : ٢٣٥ ، ٢١ : ٢٣٥

١٥ : ٢٥٦ ، ١٥

* بشري المليب بذكرى الحبيب لابن سيد الناس اليعمرى — ٣٠٣ : ١١

* بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم كمال الدين أبي القاسم عمر — ٢٤٨ : ٦

بغية الوعاء للسيوطى — ٢٥٣ : ١٤

(ت)

تاج العروس = شرح القاموس .

* قارئ البرزى علم الدين القاسم — ٣١٩ : ٨

الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك — ١٢٢، ٦١٣: ١١١
١٢٩، ١٢ : ٢٠ ... الخ

خطط الشام للأستاذ محمد كرد على — ٢١: ٢٣٥
١٧: ٢٥٥

خطط المترizi (المواعظ والاعتبار) — ٥: ٣٣، ١٦: ٥
١٥، ٤٥: ١٦ ... الخ

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر لمحمد الحبى —
١٦: ٢٦٣

(د)

* درر الأصداف في غرز الأوصاف لابن الفوطى —
١٠٠: ٢٦٠

درر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة
(لمحمد بن عبد القادر الحنبلي) — ٢٠: ١٠٥
٢٠: ٢٨٢

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن جر العسقلانى —
١٧: ٩، ١٧: ١٠، ١٩: ١٣، ١٩: ١٣ ... الخ

* الدرر الناصعة في شعر المائة السابعة لابن الفوطى —
٩: ٢٦٠
دفاتر الوزمانة القديمة — ١٧٨: ٢٨
٢٩: ١٧٨ دفتر المقاطعات (الإلتزامات) —

دليل التواحى — ١٧٨: ٣٠

* ديوان العزاوى — ٣: ٢١٤

ديوان المتنبى (أحمد بن الحسين) — ١٥: ٢٩٩

* ديوان مoshات صدر الدين بن المرحل — ١٥: ٢٣٤

* ديوان ابن نباتة المصرى — ٢٩٤، ٢٣: ٢٩٣

١٣: ٣٢٩، ١٨

(ذ)

ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي للحافظ شمس الدين أبي الحasan
محمد الحسيني الدمشقى — ١٧: ٣٠٣

(ر)

* الرامورز في اللغة العربية = مختصر تاج اللغة وصحاح
العربية للجوهري

رفع الإصر عن قضاة مصر لأن ابن جر العسقلانى — ١٩: ٢٤٢

* التقاسيم والأنواع لابن حبان — ٦: ٣٢١
تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل — ٨٦: ٢٥٠، ٢٥: ٨٤
١٨، ٢٣٩: ١٥ ... الخ

* تلقيح الأفهام في المختلف والمختلف لأن ابن الفوطى —
١١: ٢٦٠

* التنبية في فقه الشافعى لأبي إسحاق الشيرازى — ٥: ٢٥٣
١٦: ٢٤٩

* التوراة — ١٦: ٢٤٩
التوفيقات الإلهامية لمحمد مختار باشا — ٩٢، ١٩: ٣٥
١١، ٢٠: ١٠٠ ... الخ

تيسير الفتاوى من تحرير الحاوى لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ١٨: ٣١٦

(ث)

* ثلاثيات البخارى — ٦: ١٥٣

(ج)

الجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبي حنيفة —
٢٢: ٢٩٠

الجوهر المثين فى سير الملوك والسلطانين لأن ابن دقيق — ١٥: ٢٠

(ح)

حسن المحاضرة لسيوطى — ١٧: ٣٠٧

* حلية الصفات فى الأمم والصناعات لأن الحasan يوسف
ابن تغري بردى — ٤: ٢٦٠

حوادث الدهور لأن الحasan يوسف بن تغري بردى —
٢١: ٢٩

حياة الحيوان للدميرى — ١٣: ٢٢

(خ)

خرطة البعثة الفرنسية = خريطة مدينة القاهرة

خرطة تقسيم أرض قصر الدبارة — ٢٠: ١٩٨

خرطة مدينة القاهرة عمل الحملة الفرنسية — ١١: ٨٠
٨٢: ٢١، ٩٦، ٦٢٩ ... الخ

خرطة مركز إمبابة — ١٢٤: ١٥

فهرس أسماء الكتب

- * شرح الشامل الصغير لابن خطيب جبرين نفر الدين
أبي عمرو عثمان — ١٤:٣٢٠
- * شرح شطر صحيح البخاري لقطب الدين الحلبي —
٦:٣٠٦
- * الشرح الصغير للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠:٢٣١
- شرح القاموس للسيد محمد منصف الزيدي — ٢١:٣٢
- ٦٠ ٢٢:٨٤ ... الخ.
- * الشرح الكبير للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠:٢٣١
- * شرح كتاب قواعد العقائد لابن شرف شاه — ١٢:٢٣١
- شرح كفاية المحفظ ونهاية المحفظ في اللغة لابن الطيب الفاسي
المغربي — ١٥:٢٥٣
- * شرح الماردني للجامع الكبير للامام محمد صاحب
أبي حنيفة لفخر الدين الماردني الحنفي الترکاف —
٢٢:٢٩٠
- * الشرح المتوسط للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠:٢٣١
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه بجمال الدين
ابن المطهر الحلبي المعذلي — ٢:٢٦٧
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن خطيب
جبرين نفر الدين أبي عمرو عثمان — ١:٣٢١
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن شرف
شاه — ٨:٢٣١
- * شرح المطالع في المنطق لابن شرف شاه — ١١:٢٣١
- * شرح مقدمة ابن الحاجب في النحو لابن شرف شاه —
٩:٢٣١
- * شرح مقصورة ابن دريد لابن الصاعنة شمس الدين محمد —
١٢:٢٤٨
- * شرح الوسيط في فقه الشافعى = المطلب العالى في شرح
وسيط الإمام الغزالى .
- * الشرعة في السبعة لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٥:٣١٥
- شفاء الغليل للشہاب المخابجی — ٢١:١٩، ٤٥:٤٥، ١٤:٤٥
- ٦٧ ٢٢:٦٧ ... الخ.

- (ز)
- * الزبدة في الفقه والمناسك لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٣:٣١٦
 - * زبدة الفكر في تاريخ الهجرة لبيبرس الدوادار المنصورى —
٤:٣٣٦، ١٤:٢٦٣، ١٢:١٢ ... الخ.
- (س)
- السلوك للتقریزی — ٩:١٧، ٢٠:١٠، ٢١:١١، ٢٠:١٠ ... الخ.
 - * السیرة النبویة = عيون الأثر في فنون المغاری والشماں
والسیر لابن سید الناس الیعمرى .
 - * سیرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعلاء الدین الفارسی الحنفی —
٧:٣٢١
- (ش)
- * الشافعی = شرح التصريف لابن الحاجب .
 - * شرح البديع لابن الساعاتی لابن خطيب جبرين نفر الدين
أبي عمرو عثمان — ١:٣٢١
 - * شرح التصريف لابن الحاجب في الصرف لابن شرف
شاه — ١٠:٢٣١
 - * شرح التعجیز لابن خطيب جبرین نفر الدين أبي عمرو
عثمان — ١:٣٢١
 - * شرح التنبیه في فقه الشافعی = کفایة التنبیه في شرح
التنبیه لابن الرقة .
 - * شرح التنبیه في الفقه الشافعی لمحمد الدين السنکلوی —
٨:٣٢٤
 - * شرح التنبیه في الفقه الشافعی لنجم الدين أبي عبد الله
محمد بن عقیل البالسی — ٧:٢٨٠
 - * شرح الجامع الكبير للامام محمد صاحب أبي حنيفة =
شرح الماردني لفخر الدين الماردني الحنفي الترکاف .
 - * شرح الحاوی في الفقه الشافعی لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٢:٣١٦
 - * شرح الحاوی في الفقه الشافعی لابن شرف شاه —
١٠:٢٣١
 - * شرح الشاطیة لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٦:٣١٥

* غريب الحديث لأن ابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١ : ٣٦

(ف)

فتح النصرى فى تاريخ ملوك مصر لأن بهادر — ١٠ : ١٩٧
فهرس معجم الخريطة التاريخية للمالك الإسلامية لأمين
واصف بك — ٢٥ : ٨٤ ، ٢٤٣ ، ٢٠ : ٢٤٣
٢٢ : ٢٥٠ ... اخ.
فهرس النحو — ٢١ : ٢٣١
فوات الوفيات لأن شاكر الكتبى — ١١ : ٢١ ، ١٥٤ : ١٩
٢٢ : ٢٣٢ ... اخ.

(ق)

قاموس دوزى — ٢٢ : ٦١ ، ٢١ : ٧٦ ، ٢١ : ٧٦ : ١٠٨
٢١ ... اخ.
القاموس الفارسى والإنجليزى لاستينجاس — ٤ : ٢٠ ،
٢٢ : ٦٧ ، ٢٠ : ٥٨
القاموس المحيط للفيروزابادى — ١٩ : ١٦٨ ، ٢٣ : ٨٤
قوانين الدواوين لأن مملى — ٢٠ : ٢٧٧ ، ٢٤ : ٩٠

(ك)

* الكافية = مقدمة ابن الحاجب فى النحو
كتاب أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين الحسيني العامل —
٢٠ : ٢٣٨

كتاب الألفاظ الفارسية المعرية = الألفاظ الفارسية المعرية .
* كتاب يديع القرآن لأن ابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٦ : ٣١٥

كتاب الديورة والكتأوس لأن صالح الأرمنى — ١١ : ٣٨
٢٣ : ٢٥١

كتاب الرحمة الغيثية فى مناقب الإمام الليث بن سعد — ١٥ : ١٣٩
كتاب صفة جزيرة العرب لأن محمد الحسن الحمدانى — ٢٤ : ٨٦
* كتاب فى الفروع لأن ابن البارزى شرف الدين هبة الله —
٣ : ٣٦
* كتاب الكشاف للزنخشرى — ٣ : ٣٠٧

(ص)

صحيح الأعشى للقلقشندى — ١٧ : ٢١ ، ١٨ : ٣١
٤٧ : ٢٠ ... اخ.
* صحيح البخارى — ١٥٣ : ٤٣٧ ، ٤١٥ : ٢٣٧
١١ : ٢٨١ ... اخ.
* صحيح مسلم — ١٥٣ : ٥

(ض)

ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المتمر للقلقشندى — ٢٣ : ٢٨٩
ضوء اللامع للسحاوى — ١١١ : ٣٣ ، ٣١ : ١٣١
٢٢ : ١٨٩

(ط)

الطالع السعيد بالجامع لأسماء الفضلاء والرواية بأعلى الصعيد الافتوى
الشافعى — ٢٣٠ : ٢٢ ، ٢٩٦ : ٢٠
١٧ : ٢٩٩ ... اخ.
* الطبرانى (المستند) — ٦ : ٣٢١
طبقات الشافية الكبرى لتألق الدين السبكى — ١٧ : ٢٣٤
١٣ : ٢٣٥ ، ٢٤٧ ... اخ.
طبقات الكبرى للشرنافى — ٩ : ٢٥٧ ، ٩ : ٢٠٢
* طيف الخيال لشمس الدين بن دانيال — ٢ : ٢١٥

(ع)

بحائب الآثار للبرقى = تاريخ البرقى .
عقد الجان للعنى — ٤ : ٢١ ، ٥٦ : ٢٠ ... اخ.
* عيون الأثر فى فتوح المغازي والشهائى والسير لأن سيد الناس
اليعمرى — ٨ : ٣٠٣
عيون التواريخ لأن شاكر الكتبى — ٢٣ : ٢٠

(غ)

* الغاية على شرح المداية لشمس الدين السروجي الحنفى —
٢ : ٢١٣
غاية النهاية فى طبقات القراء لشمس الدين بن الجزرى —
١٣ : ٢٦٦

فهرس أسماء الكتب

- * مختصر التبيه في الفقه لابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٦ : ٢
- مختصر صبح الأعشى = ضوء الصبح المسفر للفاظشنى .
- مختصر طبقات الحناية للشطى الحنبلى — ٢٧١ : ١٧
- * مرائع الغزلات لابن عبد الظاهر علاء الدين — ٢٤١ : ٦
- * مختصر عيون الأثر فى فنون المجازى والشمائل والمسير لأبن سيد الناس البعمرى — ٣٠٣ : ٩
- مسالك الأبصار لابن فضيل الله العمرى — ٣١ : ١٩ ، ٢٤ : ٨٤ ، ٢٤ : ١٧٣ ، ٢٤ : ٢١ ... اخ .
- المسالك والممالك لابن خردابه — ٢٢٠ : ١٧
- * مسند الإمام أحمد — ٢٣٤ : ٢
- المتشبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢٦٠ : ١٨ ، ٣١٤ : ٢٠
- المشترك لياقوت الجوى — ٢١٨ : ١٨
- * المطلب العالى فى شرح وسيط الإمام الغزالى فى فقه الإمام الشافعى لابن الرفعه — ٢١٣ : ١٩
- المعارف لابن قتيبة — ٢٧٠ : ١٧
- معاهد النصوص على شرح شواهد التأكيد (عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أحماد العباسى) — ٢٣٦ : ١٦
- معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى بك — ٣١٧ : ١٩
- معجم البكري (معجم ما استعجم) — ٢٢٦ : ١٨ ، ٣٠٠ : ١٦
- معجم البلدان لياقوت الجوى — ٢١ : ٩ ، ٢١ : ٢٠
- * معجم الحافظ البرزى — ٢٤٦ : ١٤
- معجم الخريطة التاريخية = فهرس معجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية .
- معجم دوزى = قاموس دوزى .
- * معجم الذهبي — ٣١٣ : ٢١ ، ٣١٣ : ١٢
- المغرب بحلى أهل المغرب لأبي الحسن على بن موسى المشور بابن سعيد المغربي — ٢٥٠ : ٢٠
- * مقدمة ابن باشاذ = المقدمة الحسينية في فن العربية .
- * مقدمة ابن الحاجب في النحو — ٢٣١ : ٩
- * المقدمة الحسينية في فن العربية لابن باشاذ — ٢٥٣ : ٤
- = كتاب مختصر تبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس
- مختصر تبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس .
- * كتاب مختصر جامع الأصول لابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٥ : ١٧
- * كتاب معانى الآثار للطحاوى — ١٥٣ : ٤
- * كتاب الناسخ والمنسوخ لابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٥ : ١٧
- * كتاب الوجيز للغزالى في الفقه الشافعى — ٢٧٥ : ١٥
- كتاب وقف رضوان بك الفقارى — ٣٣١ : ١٩
- كتيرمير (تاریخ سلاطین الممالیک) — ١٠١ : ٢١ ، ١٣٩ : ٢٢ ، ١٤١ : ٢٠
- كشف الظنون لملأ كاتب چلي — ٢٣٤ : ١٨ ، ٢٣٥ : ١٨ ... اخ .
- * كفاية المتحفظ ونهاية الملفظ في اللغة لابن الأجدابي — ٢٥٣ : ٤
- * كفاية التبيه في شرح التبيه في فقه الشافعى لابن ارفة — ٢١٣ : ١٧
- الكتاب السيارة في ترتيب الزيارة لابن الزيات — ٧ : ١٢
- كوكب الروضة بلال الدين السيوطي — ٢٠٢ : ١٩
- (ل)
- اب الباب للسيوطى — ٢٢٩ : ١٢ ، ٢١٤ : ٢٠
- لسان العرب لابن منظور — ٤٨ : ٤٨ ، ٢٣ : ١٤٥
- (م)
- مبادرات الفكر ومناجي العبر (جمال الدين الوطواط الكتبى) — ٢٧٧ : ٢١
- * مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب لابن الفوطى — ٢٦٠ : ٧
- * مختصر تاج اللغة وصحاح العربية للبوهري — ٢٤٨ : ٢٢
- مختصر تبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس
- اختصار عبد البسط العلوى الدمشقى — ١٤٨ : ٢٢ ، ١٥٤ : ٢٣١ ، ٢٠٠ ... اخ .

- فتح الطيب للقرى — ٢٢ : ٢٥٠
 * نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري — ١٣ : ٢٣٨
 ٩ : ٢٩٩ ، ٢٤ : ٢٦٣
 نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندى — ١٨ : ٦٠
 النهج السديد لابن أبي الفضائل — ٢٠ : ١٦٤
 * نور العيون = مختصر عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل
 والسير لابن سيد الناس اليعمرى .
- (و)
- * الوفا بالوفيات للصفدى — ١٥٤ ، ٢٠ : ٥٥
 ١٢ : ٢١٠ ، ٨ ... اخ
 * الوفا في شرح الكافية = الشرح المتوسط للكافية
 في النحو لابن شرف شاه .
- * الوفا في شرح أحاديث المصطفى لابن البارزى شرف الدين
 هبة الله — ١٧ : ٣١٥
 وفيات الأعيان لابن خلkan — ١١ : ٢١
- المقريزى = خطط المقريزى .
 * الملهمة الياجر بقية لتقى الدين الياجر بق — ٥ : ٢٦٢
 * المناسب لعلاء الدين الفارسي — ٧ : ٣٢١
 * منهى الأرب في علم الأدب = نهاية الأرب في فنون
 الأدب للنويرى .
 * منهاج الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا يحيى التووى — ٧ : ٢٧٠
 * المنهل الصافى والمستوفى بعد الواقى لأبى الحasan يوسف
 ابن تغري بردى — ١٨ : ٩ ، ٢٢ : ١٢
 ١٣ ، ٢٢ : ١٢ ... اخ .
- (ن)
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبى الحasan يوسف
 ابن تغري بردى — ٩ : ٣٢٨
 نزهة المشتاق للادربي — ٩ ، ٢٠ : ٢٣٠ ، ١٨ : ٢٣٠
 ٢١ : ٢٥١ ... اخ .
- * الفتح الشذى في شرح جامع الترمذى لابن سيد الناس
 اليعمرى — ١٠ : ٣٠٣

فهي رسالات الموضوعات

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبوعة نوّحّتها هنا ليس تدركها القارئ في بعض

النسخ التي وقعت فيها :

صواب	خطأ	ص	٢٠	١٩
سلاّر	سلاّ	٢٠		١٩
لياقوت	لباقوت	٢٠		٢١
ابن عيّة	ابن عتبة	١٨		٦٠
إسماعيل وشارع الخديوي إسماعيل	إسماعيل شارع	٢٣		٨١
من الجبل الشرقي	من الجبل الشرق	١٩		٩٠
الماذرائي	المازرائي	٢٠		١٦١
النيجر	النيل الغربي	١٩		١٧٣
بنشّتك	بنشّتك	١٩		١٧٥
السبط بن علي بن أبي طالب	السبط بن أبي طالب	١٤		١٧٦
خارج القاهرة، وبها، منها	خارج القاهرة، وبها، منها	٤		١٨٨
تقديم أمام سطّره وهكذا إلى آخر الصفحة	بالهامش ١٥			١٩٧
أما باب البرقية الثاني	أما باب البرقية الثانية	٣٠		٢٠٥
٣٠	بالهامش ٢٥			٢٠٥
تقديم أمام سطّره. وهكذا إلى آخر الصفحة مع التصحيح	بالهامش ١٠			٢٠٨
البحيرة بمصر	البحيرة بالقاهرة	٢٠		٢١٨
من أوّلائي	من أوّلائي	١٥		٢٤٠
وفي الدرر الكامنة	وفي الدور الكامنة	١٨		٢٤٢
ذكر ابن أخيه	ذكر ابن أخيه	١		٢٤٥
ودي	ودي	٨		٢٧٣
سنة ٦٣٥ هـ	سنة ٥٣٦٥ هـ	٢١		٢٨١
الملك المنصور	الملك المنصور	٣		٣١٠

بيان الأماكن التي وقع في وصفها أو شرحها خطأ في التعليقات الخاصة بتلك الأماكن في بعض أجزاء كتاب "النجوم الراحلة في ملوك مصر والقاهرة" وقد أستدرك هذا الخطأ في الأجزاء التالية التي وقع فيها الخطأ لغاية الجزء التاسع من الكتاب

رقم الخواصية	رقم الصفحة	رقم الجزء	الاستدراك			الخواصية الأصلية	أسماء الأماكن وغيرها
			رقم الخواصية	رقم الصفحة	رقم الجزء		
١	٣٨٠	٦	٣	٩٩	٣	منبوبة ...	
٢	٣٨٠	٦	٤	٤٣	٤	خلج القاهرة ...	
١	٣٨٧	٧	٢	٤٤	٤	قنطرة عمر بن العزيز ...	
١	٣٨١	٦	٥	٤٤	٤	قنطرة السد ...	
١	٣٨٨	٧	٦	٤٤	٤	بستان الخشاب ...	{
٣	٨١	٩	—	—	—		
١	٣٨٩	٧	٥	١٢	٥	أرض الطالة ...	
٢	٣٨١	٦	٢	١٤	٥	بركة الجيش ...	
٢	٣٨٣	٦	١	٣٠٩	٥	منية آبن خصيب ...	
٢	٩٢	٩	٢	٢٥٠	٦	الجب بقلعة الجبل ...	
١	٧٤	٩	١	١٦٣	٧	دار العدل ...	
٣	٩٩	٩	١	١٦٣	٧	باب الإسطبل ...	
١	٣٣٠	٩	٥	٢٨٠	٧	باب سعادة ...	
٢	١٩٣	٩	١	٣٠٨	٧	اللوق ...	
١	٢٨٣	٨	١	٣٨٤	٧	زاوية الشيخ عمر السعودي ...	
٢	٥١	٩	٢	٩١	٨	المثلاط ...	
١	٥٣	٩	١	٩٣	٨	العبرة ...	
١	٣٣٢	٩	٣	٩٤	٩	دار الأمير آقوش الموصلي ...	
٢	٣٣٠	٩	٤	٢٠٦	٩	حوض آبن هنس ...	
١	٣٣١	٩	٥	٢١٩	٩	مسجد الأمير يكتوت ...	

بيان الأماكن التي ورد وصفها في تعليقات بعض أجزاء كتاب
”النجم الراهن“ ثم أضيف إلى وصفها تكملة إيضاحية في الأجزاء التالية
لتى سبق ذكرها فيها لغاية الجزء التاسع من الكتاب

الخواص الكيلية			الخواص الأصلية			أسماء الأماكن
رقم الخواص الخواص	رقم الصفحة	رقم الجزء	رقم الخواص الخواص	رقم الصفحة	رقم الجزء	
٤	٩٨	٩	٦	٤٩	٤	درب ملوخيا
١	٣٨٣	٦	١	٢٩٢	٥	قوص
٤	٥٥	٦	١	٣٨٥	٥	المدرسة الشافعية
٧	١٩٢	٧	٣	٣٢٠	٦	قلعة الجزيرة
٢	١٢٧	٩	١	٣٨٠	٦	أبابة
٣	١٩٥	٩	٣	١٤	٧	المدرسة المغزية
٣	١١٤	٩	٤	١٤٨	٧	بحرأب المنجا
٣	١٨١	٩	٤	١٩٠	٧	باب المدرج
١	١٧٨	٩	٥	١٩٣	٧	خليج الإسكندرية
٢	٩٩	٩	٣	٤٢	٨	سوق الخيل
٥	١٨٠	٩	١	٤٥	٨	باب القلة
٢	٢١٠	٨	٥	٤٧	٨	باب زويلة
٨	٣٠٧	٩	٣	١٢٦	٦	المحلة الكبرى
١	٢٠٢	٨	١	١٩	٥	شبرا دمنهور
١	١٤١	٨	٣	١٠٩	٣	العباسة

محمد رمزي

كَمْلَ طبع ”الجزء التاسع من النجوم الظاهرة في ملوك مصر والقاهرة“

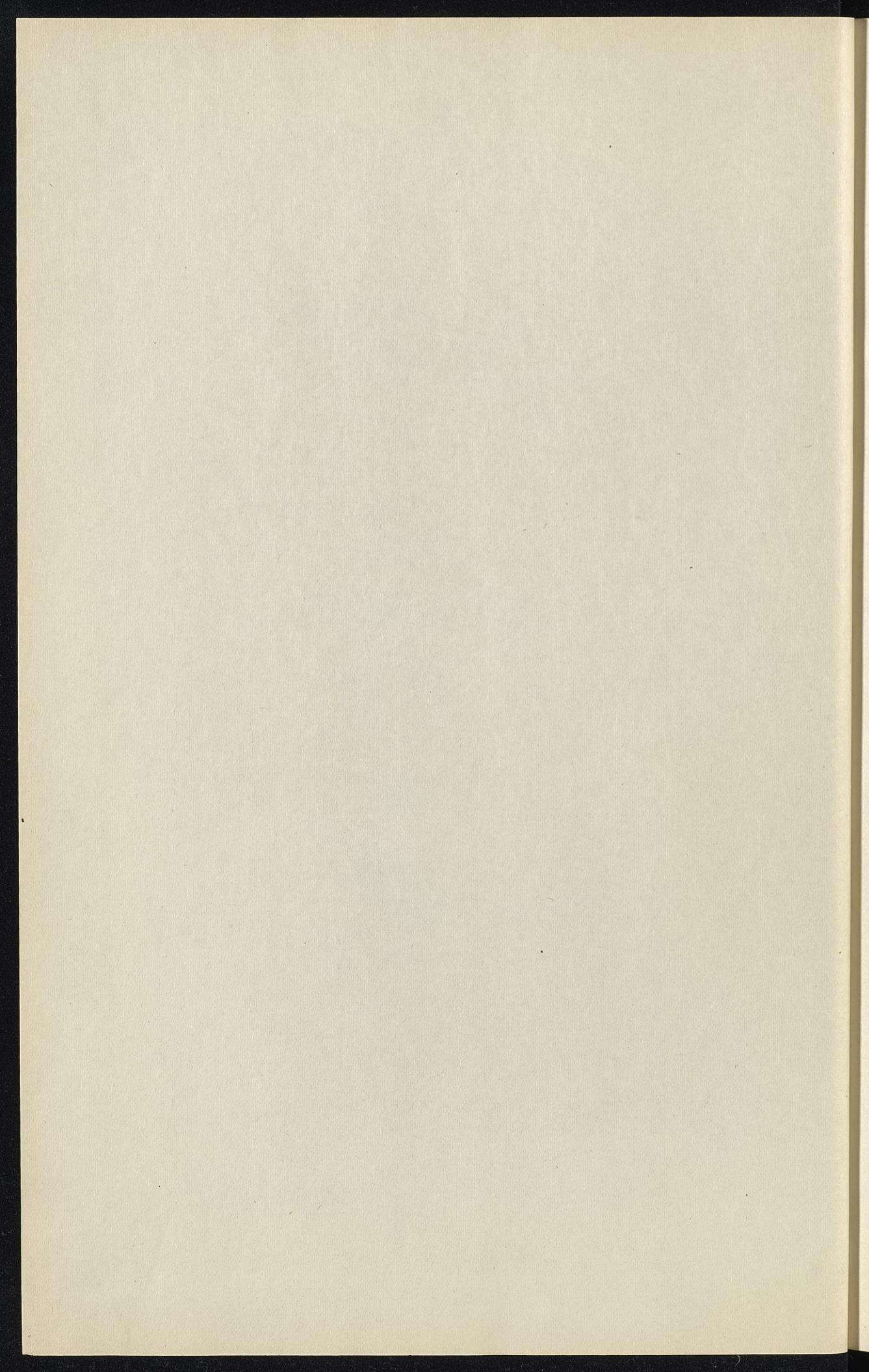
بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٣٦٣

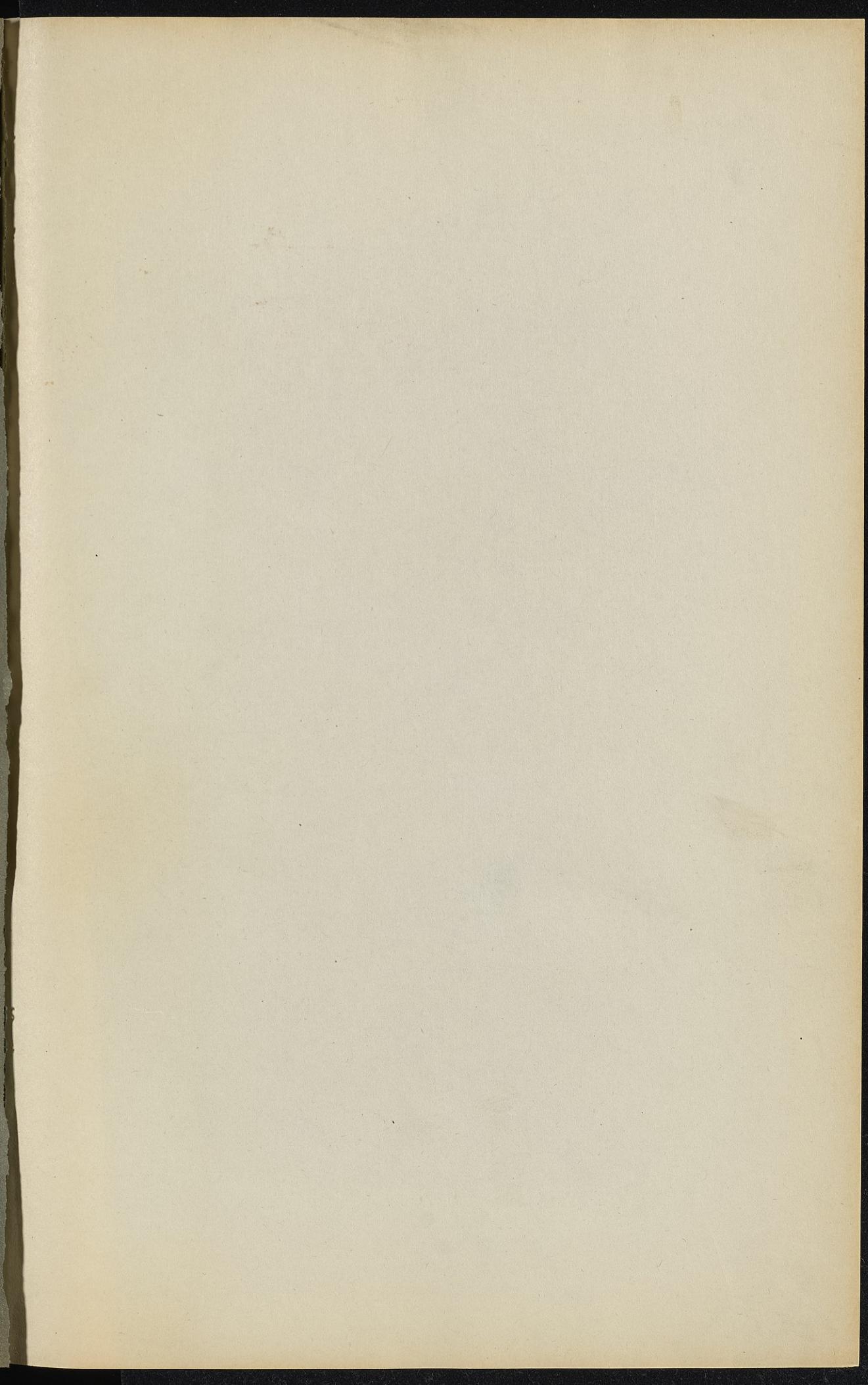
محمد ندیم (۱۹۴۴ یونیہ ۲۲)

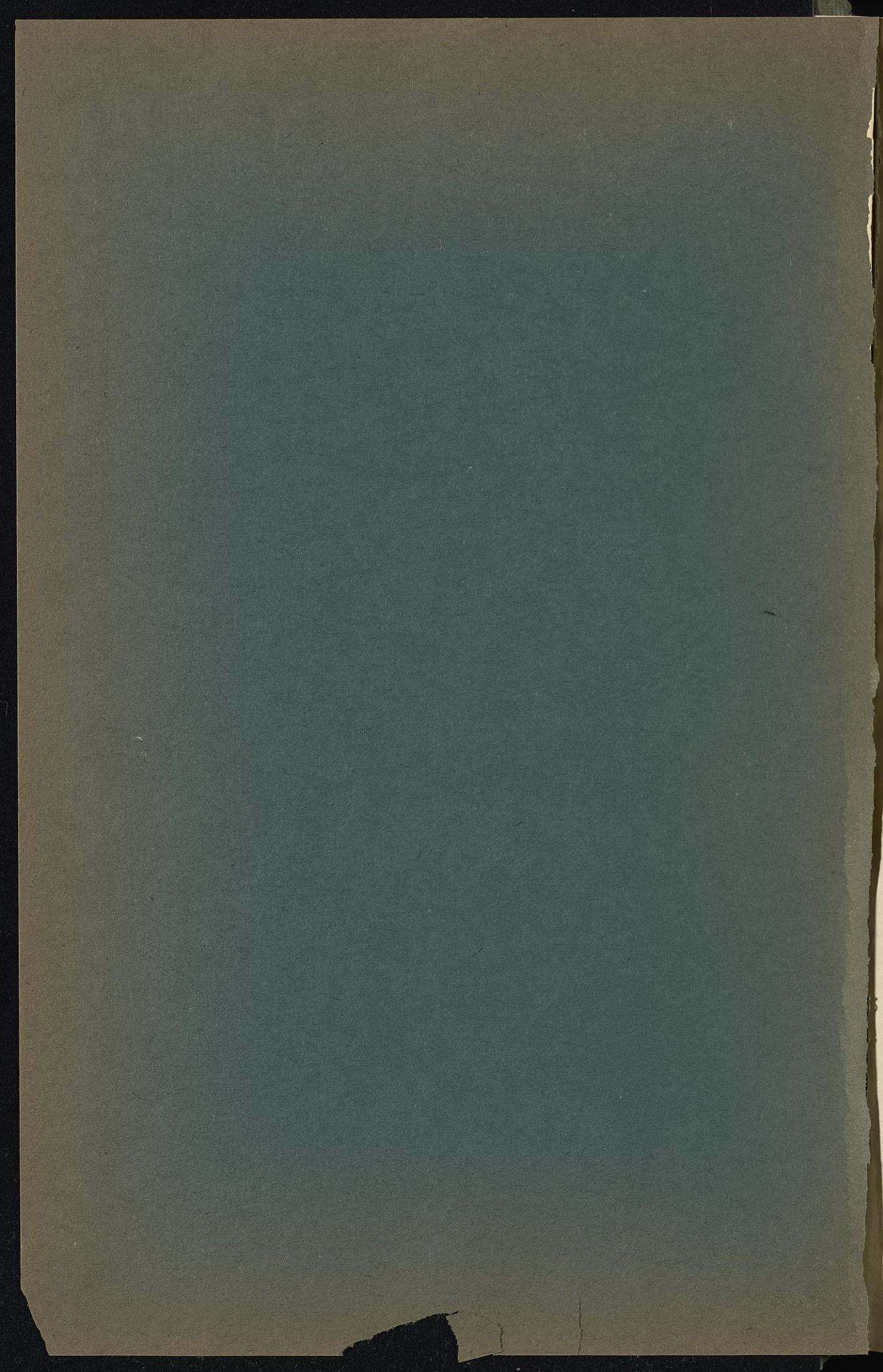
ملاحظ المطبعة بدار الكتب

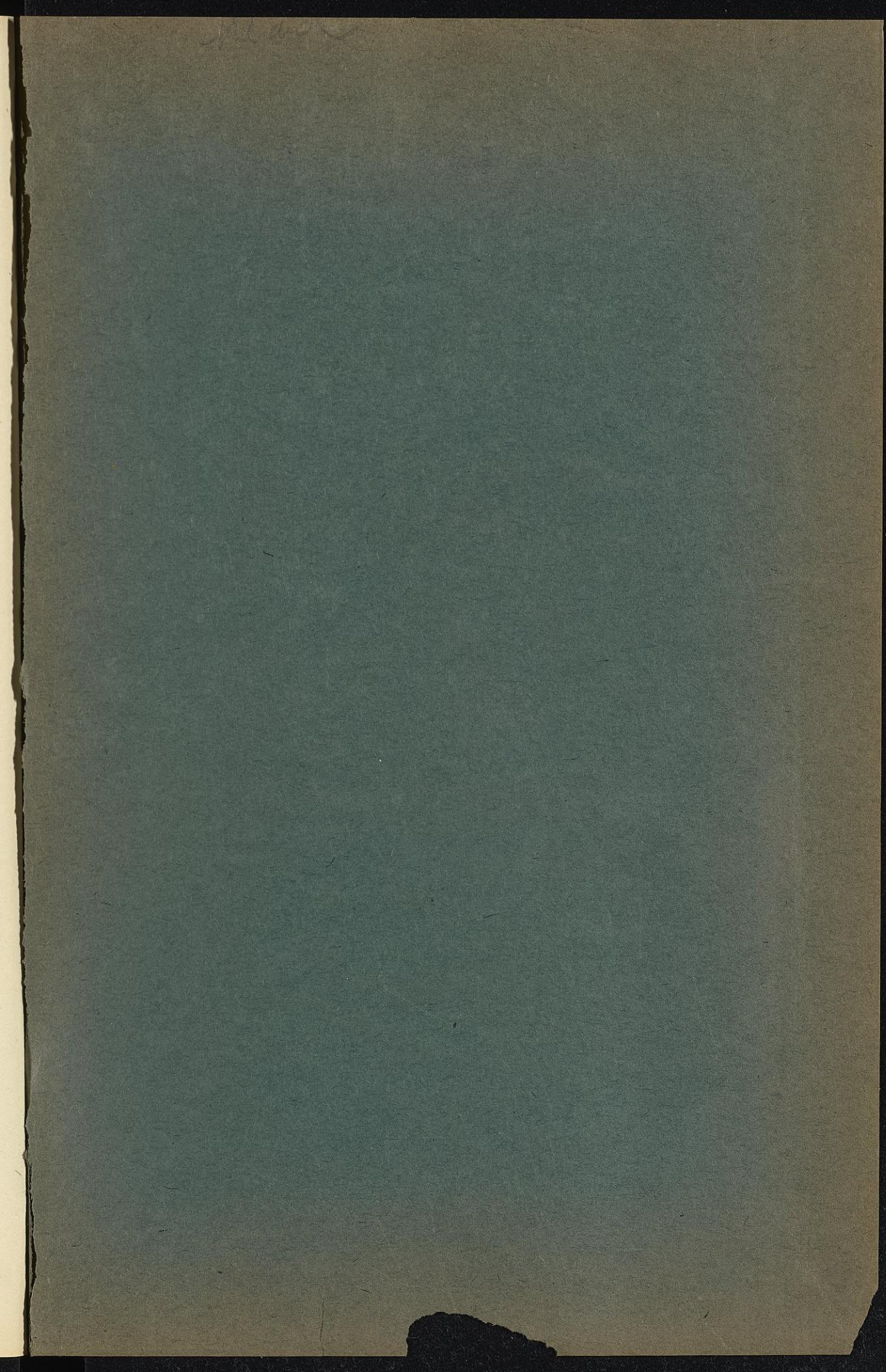
المصرية

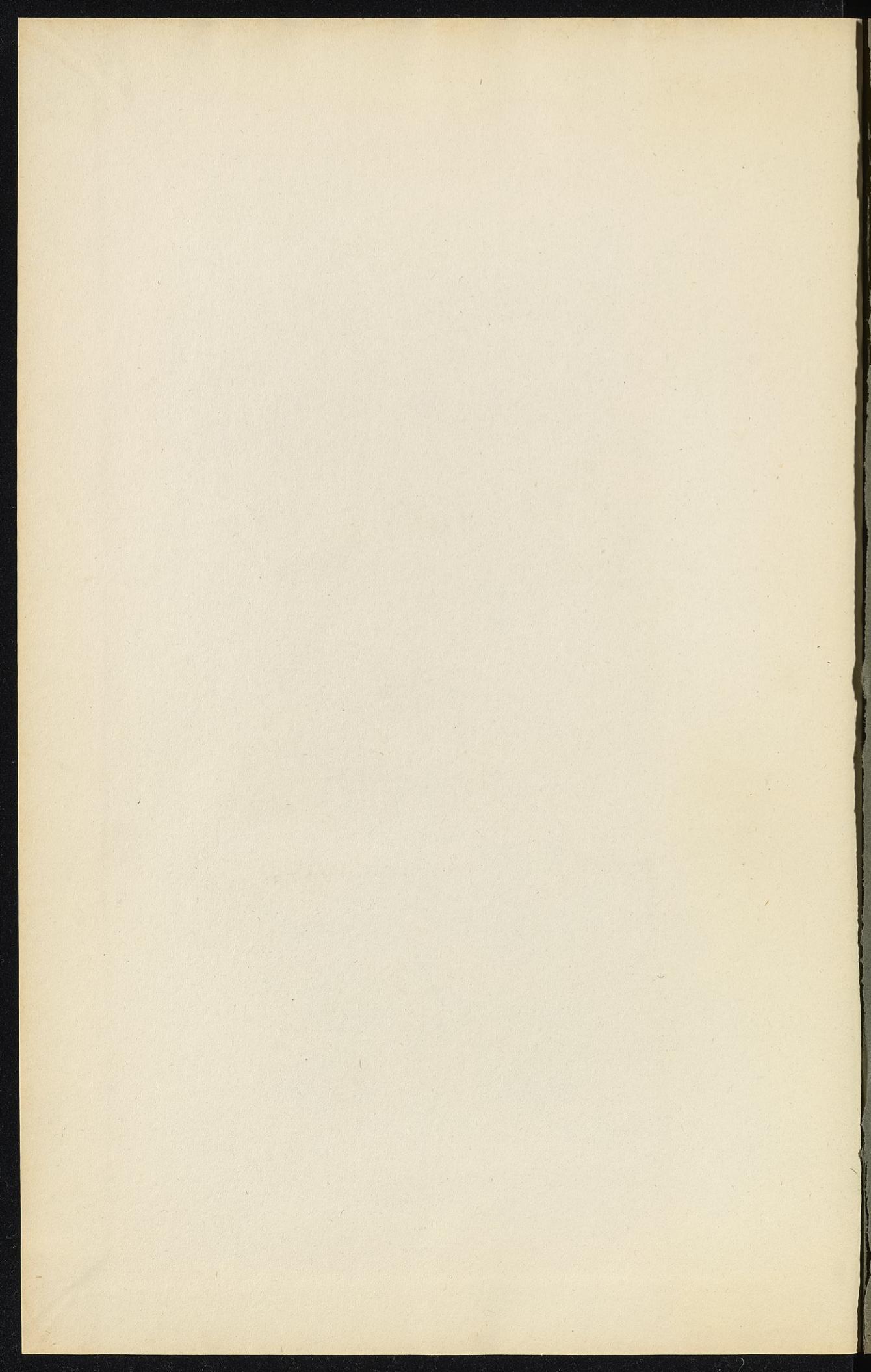
(مطبعة دار الكتب المصرية / ١٩٤٠ / ١٥٠٠)

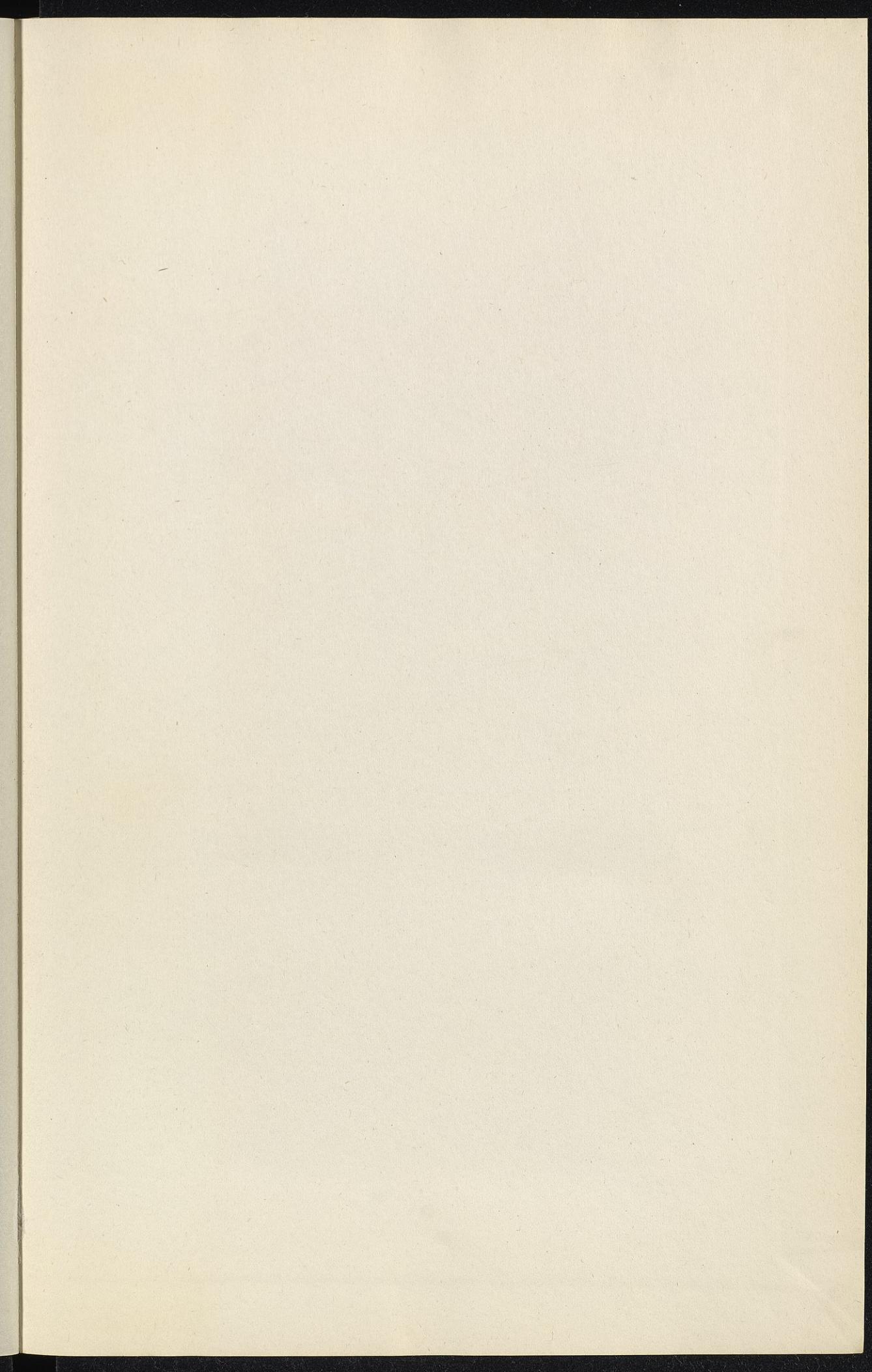


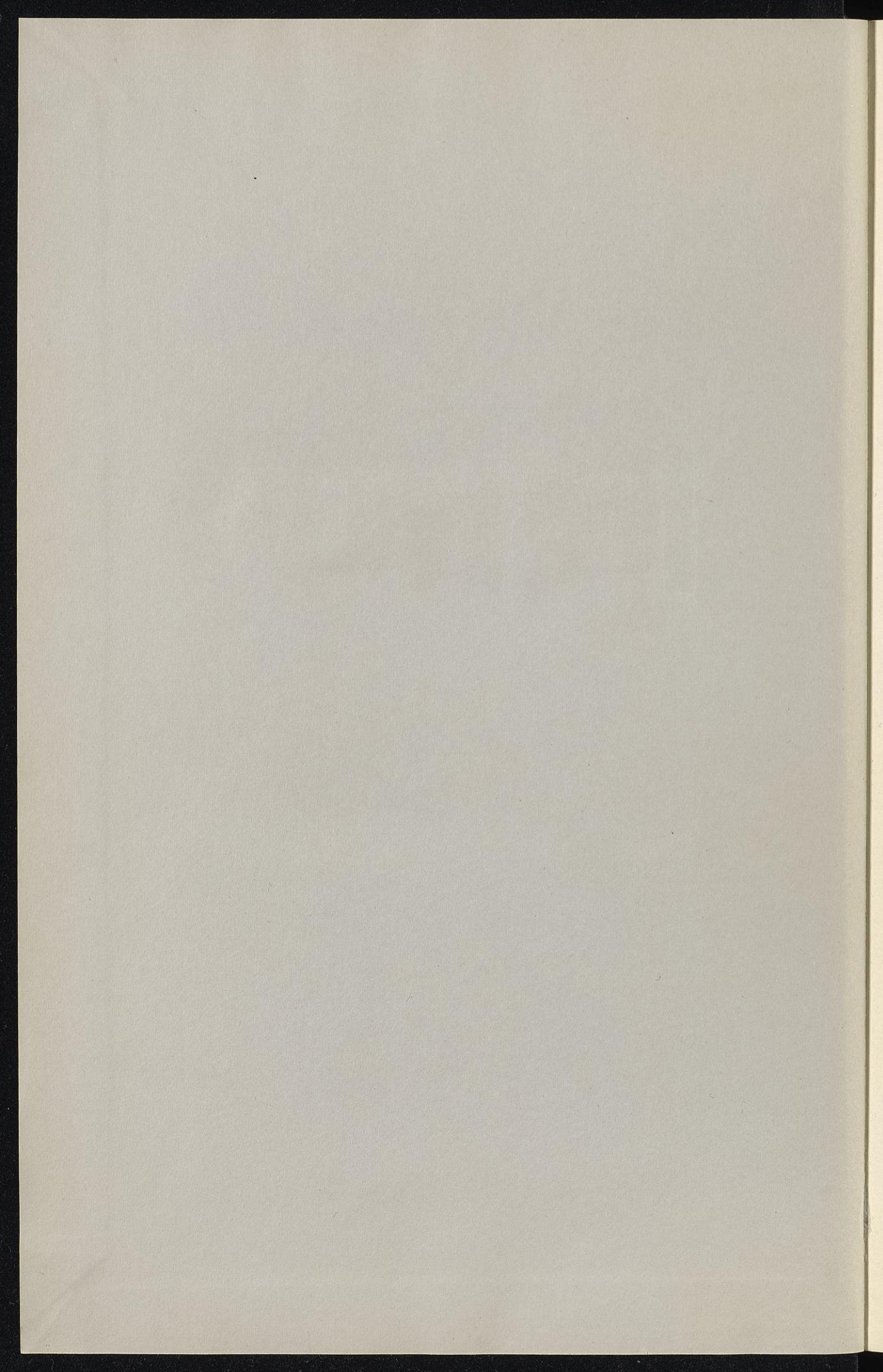












COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333345

893.718

Ab913

9

JUL 9 1947

